المقدمة العامة

من الواضح تمام الوضوح ،إن الاصدارات النوعية العملاقة ،ذات الصلة الوثيقة بالشؤون (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والعسكرية والامنية والإعلامية والثقافية والعلمية والتكنولوجية ....
إلخ) ،اصبحت اليوم ،تحتوي على بنوك العلوم والمعارف الابداعية العملاقة ،وتنطوي على عصارة الافكار والرؤى الابتكارية الخلاقة ،وتشتمل على جوهر الاعمال والانجازات الانسانية المرموقة، والتي تصب جميع انهارها المباركة، في شتى الحقول والميادين المتعلقة ببناء العصر العالمي الجديد ،وتحقيق النهضة العالمية الشاملة ،وترسيخ الامن والتعاون والسلام العالمي وبناء المستقبل الإنساني الواعد بالخير والعطاء.
ومن هنا يمكن القول ،إن الاعمال الفكرية الرائدة ،امست اليوم ،تمثل لب لباب العصر العالمي الجديد ،وصفوة انجازاته التاريخية المجيدة ،ومفتاح نهضته المستقبلية الواعدة .
ومن هذا المنطلق ،تبلورت لدينا فكرة القيام بإعداد وتنظيم وأصدار (**الأعمال الكاملة للبروفيسور عبد العزيز صالح بن حبتور**) وذلك باعتبارها تمثل دائرة علوم ومعارف متخصصة، تحتوي على جميع الكتب والدراسات والمقالات والخطابات والمقابلات واليوميات، الخاصة بالبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور، والتي تتناول كافة القضايا والموضوعات، (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والإنسانية....الخ)، ذات الصلة الوثيقة بالشؤون الداخلية والخارجية، وقد جاء القيام بإعداد وتنظيم وإصدار هذه الأعمال

الرائدة، متواكباً مع شموخ البروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور، ومتوازياً مع ضخامة قدراته الفكرية والعقلية والإبداعية الخلاقة، والتي فرضت نفسها على أرض الواقع اليمني بصورة قوية وجلية.

ومن المعلوم حق العلم، أن البروفيسور عبد العزيز صالح بن حبتور، يعد من أهم أقطاب الوطن اليمني الواحد، ومن أعظم رموزه التاريخية، وأعلامه العملاقة، وكنوزه الغالية، وذلك بإقرار السواد الأعظم، من أبناء بلادنا اليمن، وسائر أبنا الأمة العربية والإسلامية الواحدة.

ومواكبة لهذا الفهم والإدراك، يمكن القول، بأن (الأعمال الكاملة للبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور)، تحتوي على الأهداف والغايات التالية: -

1. استعراض مجموعة الكتب والدراسات العلمية والثقافية، الخاصة بالبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور، والتي تتمتع بمكانة مرموقة، وأهمية عالية، وسمعة كبيرة، على كافة المستويات المحلية والعربية والإسلامية.
2. استشراق مجموعة المقالات والخطابات والمقابلات واليوميات، المتعلقة بالبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور، والتي تختص بالشؤون (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والإنسانية)، وتختزن في طياتها قضايا أحداث التاريخ اليمني المعاصر والحديث وتطوراته المتواصلة والمتوالية.
3. شرح الاحداث والتطورات المرعبة ،التي شهدتها بلادنا اليمن ، منذ 26مارس 2015م، وحتى اليوم (2019)، في ظل العدوان (السعودي – الاماراتي – الامريكي) الغاشم عليها ، والذي ادى إلى الحاقها بأفدح الخسائر البشرية والمادية الجسيمة ،وجعل منها افقر دولة في العالم اجمع.
4. حشد كافة القوى الوطنية الحية ، وكافة الجماهير الشعبية الغفيرة ، وتحريكها لمواجهة القوى (السعودية والإماراتية والامريكية) المعادية ،وتحرير الاراضي اليمنية المحتلة (في الجنوب)، وتخليصها من الوجود الاجنبي ، الجاثم على صدرها في الوقت الراهن .

5. تنوير مصابيح الوعي الوطني والعربي والإسلامي والدولي ،وتغذيته برصيد المعلومات والبيانات المتعلقة بالجرائم الوحشية ، والانتهاكات المروعة ، التي ارتكبتها دول العدوان (السعودي الاماراتي الامريكي) ضد بلادنا اليمن.
6. حمل لواء القضية اليمنية الكبرى ، المتمثلة بقضية (عاصفة العدوان على بلادنا اليمن) ،وشرح اهدافها وجرائمها الوحشية ،على كافة المستويات العربية والإسلامية والدولية والإنسانية .
7. تحليل وتقييم مواقف الدول العربية والإسلامية والأجنبية ،ومواقف الاتحادات والمنظمات الإقليمية والدولية ، تجاه العدوان (السعودي – الإماراتي – الامريكي) البربري الحاقد ، على بلادنا اليمن .
8. حشد وتعبئة الرأي العام العربي والإسلامي والدولي ، وتركيز محاورة الجوهرية ، في مجال مقاومة العدوان (السعودي – الاماراتي – الامريكي) الغادر ،تجاه بلادنا اليمن ، واحباطه وافشاله .
9. احياء المجتمع اليمني الواحد ، واستنهاضه من كبوته الراهنة ، وتكوين ارادته العامة ، ورفع روحه المعنوية ،وتنشيط ذاكرته التأريخية ،ومن ثم توجيهه لبناء العصر اليمني الجديد ، عصر الحوار والمصالحة والسلام ،عصر البناء والوحدة والنهضة ،عصر الرخاء والعطاء والازدهار العظيم .
10. انعاش الاوضاع الثقافية الوطنية ، التي اكتوت بنيران عاصفة العدوان على بلادنا اليمن ، والعمل على تطويرها وتغذيتها بالاعمال الموسوعية الجديدة ،والتي تمثل لسان حال المجتمع اليمني الواحد ، وموئل تطلعاته المستقبلية العملاقة.
11. بناء الاجيال اليمنية والعربية والاسلامية الطالعة ، وتنويرها بأنوار العلم والفكر والمعرفة المشرقة ، وتوجيهها لبناء مستقبلها الوعد ، وصنع تاريخها الجديد ، في عالم الغد .
12. إثراء المكتبات (الخاصة والعامة) في الوطن العربي والعالم الاسلامي، وتزويدها بمجموعة من الأعمال الفكرية الرائدة ،التي تتمتع بروح البحث العلمي الرصين ،

وتعنى بتلبية رغبات الجماهير اليمنية والعربية والإسلامية ، وتعمل على مسايرة ثورة المعلومات والاتصالات العالمية الحديثة، ومواكبة إنجازاتها العلمية والتكنولوجية العملاقة .

ولعله من الواضح في هذا المقام، إن الحروب والصراعات والأزمات المتفجرة، التي شهدتها بلادنا اليمن، منذ عام 2011م وحتى اليوم، آدت بدورها إلى تعطيل الحركة العلمية والثقافية في البلاد، وإصابتها بالشلل التام، وذلك نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية، وغياب الإصدارات الجديدة، وإغلاق عدد من المكتبات العام في البلاد.

ومن هنا يمكن القول، بان (الأعمال الكاملة للبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور)، سوف تساهم مساهمة فعلية وحقيقية، في مجال استنهاض الأوضاع العلمية والثقافية في بلادنا، وإعادة الحياة إليها من جديد، والارتقاء بها إلى مصاف تحديات العصر اليمني الجديد، وأفاق تحولاته المستقبلية الكبرى.

❖❖❖❖

أسأل الله – جل جلاله - أن ينفع بهذا العمل، جميع الدارسين والأكاديميين والمثقفين والمهتمين في بلادنا اليمن، وفي جميع الدول العربية والإسلامية، أنه على كل شيء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالرحمن سلطان

رئيس مؤسسة المستقبل الدولي [IFF]

صنعاء – 25 رمضان 1441هـ الموافق 18 مايو 2020م.

المقـــدمة

غمرتني السعادة وانا اتصفح الكتاب الذي كُتب على مدار أيام الحرب ، إذ بدأنا كتابة أحرفه الأولى من رحلة هذا السِفر ونحن في استضافة الصديق العزيز العميد/ غازي بن أحمد علي محسن الأحول المصعبي و اخوانه و أهله الكرام في منزله العامر في مدينة عدن والمعمورة بقيم العز والكرم والوطنية الغامرة ، كنا والاصدقاء الذين يتواردون إلى منزله باستمرار نناقش معاً خطورة هذا العدوان الذي أتى على جزء هام من مقدرات الشعب اليمني ، وتأثيره المستقبلي على العلاقات مع الإخوة الأشقاء في جزيرة العرب ، خصوصاً أنه يفتقر لأدنى معايير المسببات لقيامه من الأساس .

ولأن الكتابة لدي عبارة عن هاجس يصاحبني في حالة شعورية خاصة ، تضطرم الكلمات والمعاني في العقل والمشاعر و بالتالي تجد لها سياقات و أجواء تتحول إلى عاصفة ذهنية وجدانية تنتج طقوس الإسترسال في تحويل الأفكار إلى حروف وكلمات وموضوعات ، وهل هناك أعظم من الكتابة عن الإنسان الصابر في الوطن اليمني العظيم .

تَوَاصَلْت الكتابة لمُحتوى هذا الكِتاب الذي بين أيدينا في عددٍ من المدن اليمنية التي وفّرت لنا الملاذ الآمن للعيش والتنفس بالكتابة الحُرة بعد أن وصلت جحافل المُحتلّون الجدد من أشقائنا (الأَعْرَاب) و اندمجت بالمجموعات الإرهابية والعصابات في عدن ، وحينما إِشتدَّ الخطر الأمني علينا إِنتقلت إلى مدينة صنعاء ، مدينة الانسان الحالم العاشق للحياة الحرة الكريمة ، تَنَفَّست الصُعداء وواصلت هاجس التعبير عن الأفكار بالقلم والحرف مجازاً (أصبحت الكتابة اليوم بأجهزة الحاسوب المحمول و الآيباد iPad و الآيفون

iPhone وغيرها من أجهزة الإتصال) ، كَتَبت عن المعاناة اليومية التي عاشها ويعيشها المواطن اليمني جراء العدوان والحصار ، تناولت من زوايا عديدة حياة اليمني القاطن في صنعاء من مختلف مُدن اليمن ، هذه المدينة المُتسمة بالروح الإنسانية الفياضة التي احتضنت اليمني القادم من شبوه وحضرموت وصعده وحجه و تعز ويافع وذمار وأبين والبيضاء والضالع و إب وعدن والحديدة ومن كل قُرى ومدن اليمن العظيم دون أن تميز بين أحدٍ من ابنائها ، هذه مدينة عظيمة يعيش فيها اليمني مرفوع الهامة ، وعزيز الكرامة ، وهي الحاضنة الدافئة لكل إبداع التنوع الإجتماعي الثقافي والإنساني ، ما أروعك يا صنعاء و أنتي تقاومين الأعداء بكبرياء التاريخ وجلال هيبة اليمن وعظمة الانسان اليمني الذي أحتمى بأسوار عشقك الخالد للحياة وتدثر بسماء حريتك اللامتناهية ، وتمكن بأوتاد جبالك الراسية ، نعم انه الانسان اليمني الذي حَكت وسردَت كتب التاريخ وأساطيره في تطويع الإنسان اليمني للطبيعة القاسية ، ووشم جدار التاريخ بقصص وروايات تطلعه للحرية مُنذ ميلاد التاريخ ، ويعمدها في هذه اللحظات بإنجازه ملحمة الصمود الأسطوري الحالي .

في أجواء تباشير مطلعِ كل يومٍ جديد ابدأ بتحسس حروف (الآيباد) و ابدأ بالتعبير عن حالة الهِجس الذي نازعني عمق نومي حول فكرة ما ، هي من مكونات هدا الكتاب ، وفي غالب الأحيان كنت أكتب وصوت طائرات العدوان بأنواعها (F16 - التورنادو) وهي تمزق هدوء صباح صنعاء من حولي وتزيد عليه بإطلاق حمم نيران صواريخها الفتاكة وبشكل شبه يومي ويستمر حال الغارات الجوية إلى لحظة سماع معلمة أو مُعلمٍ طلاب المدارس المجاورة لنا بحي الأصبحي جنوب مدينة صنعاء ، أسمعهم وهم يرتبون طلاب

المدارس في الطابور الصباحي ، وحينما يبدأون بإنشاد النشيد الوطني اليومي لليمن العظيم :

رددي أيتها الدنيا نشيدي ...

ردديه و أعيدي و أعيدي ...

واذكري في فرحتي كل شهيد ...

وإمنحيه حُللاً من ضوء عيدي ...

رددي أيتها الدنيا نشيدي ...

رددي أيتها الدنيا نشيدي ...

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي ...

أنت عهد عالق في كل ذمة ...

رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً حكته من كل شمس ...

أخلدي خافقة في كل قمة ...

أمتي .. أمتي .. إمنحيني البأس يا مصدر بأسي ...

و أذخريني لك يا أكرم أمة ...

عشت إيماني وحبي أممياً ...

ومسيري فوق دربي عربياً ...

وسيبقى نبض قلبي يمنياً ...

لن ترى الدنيا على أرضي وصيا ...

كيف نتصور نوع الكتابة في لحظات متضادة من تحدي لُغَة الحياة من خلال سماع أصوات الطالبات والطلاب ، ونذير لحظات الموت جراء أمواج الغارات للطائرات المُغيرة ، فالكتابة في الغالب هي لحظة إستدرار الأفكار في زمن

الصمت والهدوء ، لأنها بيئة طبيعية لتوالد الأفكار والتعبير عنها بالحروف والكلمات .

لقد عاش اليمنيون عاماً من الألم المتواصل ، غابت الكهرباء في معظم المدن اليمنية ، عدا اليسير منها يحصلون على كهرباء متقطعة ، ولا مياه ، ولا وقود ، ولا دواء ، ولا غذاء كافي ، وتقلصت فرص العمل الى مستويات تُساوي الصفر ، وهاجر ما يربوا على ثلاثة ملايين إنسان من مقر سكنهم إلى أمكنة جديدة طلب للحِمى من لظى صواريخ العدوان ومن لهيب المعارك الداخلية ، وظاهرة الهجرة الداخلية لليمني تجد لها ما يبررها :

أولاً : اليمني يعشق وطنه برغم ضيم و جور الفرقاء من أبنائها المتصارعون على السلطة .

ثانياً : يدرك الغالبية العظمى من اليمنيين بأن الهروب والهجرة إلى الخارج ضرره أعظم من فوائده ، وقد شاهدوا من على شاشات التلفاز معاناة أشقائهم العراقيون ، السوريون ، الفلسطينيون ، الليبيون و الصوماليون ، ولذلك فضّل الغالبية من أهلنا البقاء في هجرة داخلية ، و "عِز القبيلي بلاده" كما يقول المثل اليمني .

رابعاً : جيران اليمن "دول مجلس التعاون الخليجي" ، يستطيعون إشعال الفتن والحروب ولا يقبلون أي لاجئ في بلدانهم ويضعون السياج المغنطة والمكهربة لمنع دخول اليمنيين وغيرهم ، فتجد السعوديين يقلدون العدو الصهيوني الإسرائيلي في وضع السياج وكذا يتشبهون بالولايات المتحدة الأمريكية في وضع الأسوار والحواجز .

ولـذلـك تجـد اليمـانيون في هـذه الحـرب الغـادرة كيّفـوا و وطّنـوا ذواتهـم و أسرهم مع هذه الحالة الإستثنائية الصعبة مـن زمـن الحـرب في كل العـالم و في أزمنـة الحـروب عنـد سمـاع أصـوات جهـاز الإنـذار بقـرب غـارة جويـة أو قـدوم صـاروخ مـن بلـد العـدوان تجـد النـاس يهرعـون إلى الملاجـئ للاِحتمـاء مـن أَذى الهجوم ، لكن العجيب في اليمن انه لم تُشيّد مثل هذه الملاجئ ، وحينما تسأل أحدهم يقول لك: ما حاجتنا لمثل هذه الملاجئ واليمن ليس لها أعداء من الخارج !!! ، وعوضاً عن ذلك ماذا يفعل المواطنون وفي أثناء تحليق الطائرات المُغيرة على مُدنِهم وبعد اِرتطام أول صاروخ ، تجدهم يعتلون أسطح المنازل والعمارات ليشاهدوا أين مكان حدوث الاِنفجار والبعض يهرع لتقديم واجب الإسعافات الأولية ، وكل ذلك يحدث بشكل تلقائي وبشكل يومي تقريباً .

لم تتوقف الممارسة اليومية للحياة الطبيعية للمواطنين ، البائعين المتجولين و أصحاب المهن والحرف و الأسواق و الجامعات و المدارس ، و في فترة شُح الوقود و انعدامه ، انتهز عدد من المواطنين لتأمين الوقود بالسوق السوداء و

أمَّنت اِحتياجات المواطنين من هذه السلعة الثمينة بوضع صهاريج وتوانك الوقود على قارعة الطرق الرئيسية والفرعية والبعض حمل ووضع فوق السيارات أجهزة توزيع وبيع المشتقات النفطية وتحمل على ظهور سيارات (الدينات والهايلوكسات) وغيرها .

وهكذا فرضت في معظم المدن اليمنية غير الخاضعة للإحتلال لُغَة الحياة بكل جبروتها وناموسها على منطق الإستسلام أو اللجوء إلى طريق الانحراف والجريمة بسبب الشُح والحاجة ، ولم يحدث ذلك ليقظة أجهزة الأمن من ناحية و يقظة الوعي الجمعي للمواطنين من ناحية أخرى .

أتمنى من كل قلبي أن ينال هذا الإجتهاد في الكتابة في زمن الحرب إهتمام القراء والباحثين ، و أن تصلني أية ملحوظات تطويرية نقدية عبر البريد الألكتروني للدار أو على بريدي الشخصي .

وهنا أسجل تقديري للدور الهام للأعلام في أية معركة تُدار بين الفرقاء باختلاف نوع وهدف المعركة ، وكنت أُأمن بأن رسالة الكلمة مهمة في معركتنا اليوم ضد الجبروت والطغيان المفروض على اليمن وعزمت أن أقاوم

الظلم والعدوان بالرأي الموثق من على منابر الإعلام في الداخل والخارج ، وهنا أود أن أسجل جزيل من العرفان والشكر والامتنان لمن يستحقونه ذلك التقدير لمساعدتي على نشر مقالاتي شبه الأسبوعية وأحاديثي الحوارية وتصريحاتي الإعلامية كي أصل إلى القراء والمتابعين للشأن اليمني والمتضامنين مع اليمن العظيم طيلة زمن العدوان و هنا اشكر كل من ساعد في انجاز و طباعة هذا العمل الذي بين ايدينا و أخص بالذكر :

- الأستاذ/ عارف عوض الزوكا العتيقي العولقي - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام – وزير الشباب و الرياضة الأسبق
- اللواء/ حسين ناجي خيران – رئيس هيئة الأركان العامة و القائم بأعمال وزير الدفاع .
- العميد/ يحي محمد المهدي - مدير دائرة التوجيه المعنوي – وزارة الدفاع .
- الأخ/ الفضل يحي محمد العليي – سكرتير رئيس مجلس الوزراء للعلاقات العامة .
- الأخ/ جمال حسن محمد السفياني – السكرتير الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء

كما يسرني أن أشكر الإعلاميين الذين كان لهم دور هام في معركة الدفاع عن اليمن و أبرزهم :

- الشيخ الفاضل/ أمين الناصري – رئيس مجلس ادارة مجموعة الناصري للتجارة و الاستثمار و رئيس مؤسسة الأمناء الخيرية .
- الاعلامي/ عبدالله محمد علي العديني "أبو أيمن" رحمة الله عليه .
- الصحفي/ نجيب الكبودي - المحرر بصحيفة الأمناء وموقعها الالكتروني ، وموقعي حياة عدن ونيوز لايف .
- الأستاذ/ فتحي بن لزرق صاحب ورئيس تحرير عدن الغد .
- الصحفي/ جمال عوض شنيتر صاحب ورئيس تحرير عدن الحدث ، مراسل صحيفة وموقع إيلاف الالكترونية اللندنية .
- الإعلامي الأستاذ/ محمد أنعم رئيس تحرير صحيفة الميثاق لسان حال المؤتمر الشعبي العام .
- الإعلامي/ توفيق عُثْمَان الشرعبي مدير التحرير لصحيفة الميثاق .
- الأستاذ/ عبدالله الحضرمي - رئيس التحرير لصحيفة اليمن اليوم اليومية .
- الأستاذ/ محمد المنصور - رئيس مجلس الإدارة لمؤسسة الثورة ورئيس التحرير .

- الاعلامي العروبي الكبير/ عبدالباري عطوان - صاحب ورئيس تحرير لموقع رأي اليوم اللندنية .
- الاعلامي/ يحيى السُدمي مراسل صحيفة السياسة الكويتية
- الصحفي/ إبراهيم السراجي رئيس تحرير موقع المراسل نت .
- الإعلامي/ محمد منصور – قناة اليمن اليوم .
- الاعلامي/ أحمد الكبسي – قناة اليمن اليوم .
- الصحفي/ أحمد حسن العقربي .
- الاعلامية/ جميلة جميل غانم (رحمة الله عليها) – قناة عدن الفضائية .
- الأخ/ طه بن طه أحمد الأزرقي .
- المصور/ عادل سعيد عثمان المقطري .

لهم ولكل الإعلاميين المحبين لنقل الكلمة الحرة للناس أجمعين كل الاحترام والتقدير .

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

أ٠د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس مجلس الوزراء

صنعاء .... ديسمبر 2016م

a_binhabtoor55@yahoo.comث

darbinhabtoor.doc@gmail.com

مقالات المجلد الأول

من كتاب اليمن في مواجهة عاصفة الحزم



الإسماعيليون يُهجَّرون من عـدن .. !! (*)

ظلت مدينة عدن لقرون عديدة من الزمان واحة للتعايش والتآخي الإنساني بين كل الطوائف والمذاهب والملل والنحل والديانات والأعراق، مُنذ تعاقب وتوالي الدول اليمنية التي بسطت نفوذها على أجزاء واسعة من اليمن بما فيها مدينة عدن.

أتذكر منذ فترة دراستنا في هذه المدينة الوادعة عدن وبالذات في حي كريتر وشارع البهرة وشارع الشيخ عبدالله وحافة القطيع و بقية شوارعها العتيقة وأحيائها التراثية الدافئة، وموقع كليتنا العتيدة بشارع الملكة أروى بنت أحمد (جهة العقبة) ومشهد التنوع الإنساني في هذا الحي الجميل هو المشهد الطاغي الذي انطبع في ذاكرتنا حتى لحظة كتابة هذه السطور، ولم أجهد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفرقة وعمى البصيرة أحياناً، أسئلة ترمي سهام الشك إلى (الآخر) إلى ذلك المختلف عنا في اللون والشكل والملبس والمذهب وحتى الديانة، لكنني كنت على يقين فطري لطالما خلق الله الناس بهذا التنوع في الشكل والمعتقد إذاً على الجميع التسليم بمبدأ الاختلاف وقبوله.

(*) - مقال نشر بتاريخ : 2016/02/04م www.almethaq.net/news/news-45062.htm
www.adenlife.net/art28691.html
www.sahafah24.net/show404832.html
www.rasd24.net/newssource.aspx?id=7065631
www.barakish.net/news02.aspx?cat=12&sub=14&id=383453
www.rsd24.net/newssource.aspx?id=7065967

أليست الحكمة الإلهية أقوى الأدلة والبراهين في خلق الكون وتنوع البشر الذين خلقهم الخالق لعبادته، إنها حكاية سردية طويلة عمرها عمر الإنسان منذ خلق الله أب البشرية جمعاء آدم عليه السلام و إلى آخر جيل من البشرية يخلفهم الله على الأرض وإلى أن يرثها ومن عليها، وهي جدلية الفلسفة اللانهائية الطوباوية منها أو الجدلية التي ركزت على مضمون وجوهر الإنسان كمخلوق اصطفاه الله ليعمر الكرة الأرضية ويبنيها.

التنوع الإنساني في مدينة عدن ليست ظاهره خاصة بها وحدها بل أن كل المدن الساحلية التي اشتهرت بالموانئ والاتصال بالعالم الخارجي كميناء المخأ والمكلا والحديدة وجده ومسقط ودبي...الخ. لكن الاستثناء لعدن إنها مدينة حافظت على هذا التنوع لقرون متواصلة وازدهارها أكثر من مراحل انحطاطها واتصالها بالعالم الخارجي لم ينقطع لأسباب يقع في تميزها الذاتي.

فالمدينة مخزن لكل هذا الإرث الثقافي والديني لقرون ممتدة من حقب عديدة وليس كما يزعُم بعض الكتبة إنها من زمن الحماية الاستعمارية فحسب، فالمؤرخون الثقات بينوا بجلاء أن تعايش الديانات السماوية والأرضية كانت إحدى صفات مدينة عدن ، وآثار وشواهد المدينة تبرز ذلك بوضوح كافٍ.

فالطائفة الإسماعيلية المسلمة الكريمة بتفريعاتها المتنوعة هم ليس حالة طارئة أو مهاجرين جدد وفدوا إلى عدن بل أن جذورهم ممتد كجزء أصيل من تاريخ الدين الإسلامي كله ، جزء من تاريخ تطور الإسلام وتناقضاته الاجتهادية بصوابها وخطأها وليس هنا مجال لمجادلةٍ فكرية في تاريخنا اليمني والإسلامي عموماً ، بل نحن بصدد الإشارة إلى واقعة وحدث ما

يتعرض له جزء مهم وأصيل من سكان عدن الأصليين وهم أقلية محترمة شريفه عاشت وانصهرت في بوتقة الحياة الاجتماعية والثقافية والتجارية والإنسانية بالمدينة وهم بالمناسبة مسجلين بالآلاف، إننا بطبيعة الحال أمام ما حدث ويحدث لجزء من أهلنا بعدن ندين بأشد العبارات الأعمال الإرهابية المتطرفة النزقة الموجهة ضد الطائفة الأقلية الإسماعيلية المسلمة ونعدّها عملاً فوضوياً غير أخلاقي ولا إنساني ولا يستند إلى مرجعية إسلامية صحيحة، قال الله في محكم كتابه الكريم :0

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ [6] صدق الله العظيم .. سورة الكافرون – الآية 6 ..

لكننا صادفنا في التاريخ الإسلامي والإنساني ظواهر شاذة عابرة كهذا الذي يحدث في مدينة عدن الجريحة. ويرجع جذور تاريخ وجود مذهب جماعة الإسماعيليين في عدن إلى بدء تأسيس الدولة الصُليحية ما بين (1047–1138م) وعاصمتها مدينة جبله في م/ إب وبعدها انتقلت عاصمتها إلى صنعاء وكانت السيدة أروى بنت أحمد الصليحي ،إحدى أبرز ملوكها وتميز عصرها بالحكمة والاستقرار والتطور في مختلف الصُعد وكانت مدينة عدن أحد أهم مدنها المزدهرة ولها حكايات أسطورية معها، إذاً مدينة عدن وكل اليمن عاشت هذا التنوع والاختلاف في الذاهب والاجتهاد.

ومن قراءة عابرة لأحداث مرت في التاريخ الحديث لمدينة عدن نجد أنها ليست حادثة جديدة وكل حوادث التهجير القسري والطوعي لها أسباب وجذور "سياسية" بحته لكنها أحداث مُدانة ويتذكر القارئ اللبيب الأحداث الآتية :

1. حكاية تهجير أتباع الطائفة الدينية اليهودية في نهاية عقد الأربعينات من القرن العشرين، وتهجيرهم تحت شعار بساط الريح ولعلم الأجيال

الجديـدة كـان اليهـود منتشـرين في الـيمن كلـها مـن صـعده وعمـران وصـنعاء شمـالاً إلى عـدن جنوبـاً مـروراً بيـافع وحبـان و دوعـن وغيرهـا مـن المدن اليمنية.

2. حينمـا رحـل آخـر جنـدي بريطـاني مـن عـدن رحلـت قبلـه كـل الأُسـر المسيحية أجنبيـة أو عربيـة أو حتـى اليمنـيين كـأفراد، ولم يتركـوا سـوى كنائس ومعابد خاويةٍ على عروشها.
3. في زمن التشطير أي الدولة الوطنية اليمنية الجنوبية غادرت أسر وعائلات السلاطين والمشائخ وعلماء الدين والطبقة المخملية المثقفة ورجال المال والأعمال من كل المذاهب والأسر خوفاً من ظاهرة التصفيات الجسدية التي طالت العديد مِن مَنْ بقي بعدن و اليمن الجنوبي آنذاك (التاريخ المسكوت عنه حتى الآن).
4. في الفترة مـن 1967– 1986م تم تهجير قسـري واختيـاري لمئـات الآلاف مـن المـواطنين بسـبب ونتـاج الصـراعات السياسـية الدمويـة في إطـار أجنحـة التنظيم السياسي للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني كوريث للحركـة الوطنيـة اليمنيـة بمـا فيهـا تهجـير مواطنيـه ، وكانـت ثالثـة الأثافي كما يقول العرب كانت كارثة ومأساة 13يناير1986م.
5. بعد الوحدة اليمنية وبالذات بعد حرب صيف 1994م هاجرت العديد من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وأسرهم والمئات من أسر المواطنين.

هذا النزيف الإنساني الحاد الذي أصاب اليمن كلها ومدينة عدن على وجه التحديد كان سبب مباشر في خسارة الأرض للإنسان وفقدان هذا التراكم الإنساني الطبيعي بما فيه زاد المعرفة والثقافة والتقاليد وحتى الأخلاقيات للأسف ، مما مهد الأرضية الخصبة لظهور جيل جديد قابل للتطويع من قبل حاملي (بيارق) التطرف السياسي والديني.

إن ما تعرض ويتعرض له أهلنا من طائفة الإسماعيلية المسلمة أكانوا بُهرة أو خُوجه أمر مشين والسكوت عنه جريمة أخلاقية بشعة يتحملها جميع من هم يمثلون السلطة على الأرض والمثقفين القابعين في غُرف نومهم المظلمة والأدباء والمفكرين الصامتين وكذلك الإعلاميين الذين يريدون ويزبدون في أمور وقضايا هي أقل أهمية من الناحية الإنسانية والأخلاقية من قضية التهجير التي تعد واحدة من جرائم العصر.

إن الدفاع عن هذه الطائفة أصبح فرض عين وواجب أخلاقي ومسئولية مشتركة على كل الفرقاء السياسيين والمثقفين وحملة مشاعل (الفكر والتنوير) والأقلام الحرة وقبلها ذوي العقول والقلوب الحُرة، ولا يمكن لذي لُب أن يتوانى في الإسهام عن فكرة الدفاع عن الإنسان وجلال هيبته المستمدة من جلال خالقه الله عز وجل، علينا أن لا نمرر سلسلة الجرائم أو نعتاد على التعايش مع مشاهدها، لأن نار هؤلاء المفتنين المتطرفين لن تتوقف أمام حاجز بذاته ولن يتورعوا في استباحة دماء الناس بدءً بالتفخيخ والتفجير وفصل الرأس عن الجسد والسحل والحرق والقنص والتنكيل وآخر فصولها السوداء التهجير، وما نقوم به ليس دفاعاً عنهم فحسب، بل هو دفاع عن مستقبل أجيالنا وتعايشهم المشترك في مدينة آمنة خالية من التطرف والغلو

، هـي مدينـة عـدن ، مدينـة كـل مـن عـاش وعمـل بهـا وخـدم أهلـها وهـذا حـال كل مدن العالم تقريباً .

لكن دعوني أقترب من جوهر المشكلة ومحورها في هذا السياق الآتي :

فاليمن غارق في حرب داخلية معقدة وحرب عدوانية وحشية مستمرة لعشرة أشهر وأساس ومصدر هذه الحرب هو (سياسي بحت) تفجر بين فرقاء العمل السياسي اليمني، لكن الأعداء الخارجيين وظفوه لمصالحهم وشنوا هذه الحرب العدوانية المستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور ° ما هو الملمح العام لوصف مرتكز اللحظة الحرجة الحالية ؟ :

أولاً: من خلال المطالعة الجادة لرأي الخبراء الاستراتيجيين في الشأن الحربي بأن الحرب قد وصلت إلى نقطة التعادل والتوازن و ماعدا ذلك فهي تفاصيل فحسب .

ثانياً: من القاعدة الأولى في القراءة المتأنية لرأي الخبراء الاستراتيجيين فأن الحرب باليمن مرشحة للاستمرار لسنوات ولن يكون بها غالب أو مغلوب إلا إذا حدث طارئ يتساوى مع حدوث المعجزات .

ثالثاً: لاشك في أن العامل الخارجي هو المستفيد الأول والأخير من ديمومة الحرب واشتعالها لأسباب جيو -إستراتيجية واقتصادية .

رابعاً: تنظيما داعش والقاعدة الإرهابيون ويضاف لهم تجار الحروب بالداخل والخارج هم المستفيدين من استمرار هذه الحرب، وقد

شاهدنا ذلك من خلال سيطرة كبيرة على مدينة عدن وسيطرة شبه كلية على مناطق الحوطة بتبن لحج وزنجبار وضواحيها في أبين وخلال اليومين الماضيين أعلن تنظيم القاعدة الإرهابي عن إعادة سيطرتها على مدينة عزان بشبوه مرة جديدة، وأما حضرموت فقد تم السيطرة عليها من قبل القاعدة منذ عدة أشهر ، أن أي حديث تبريري تجاه الوضع الأمني في هذه المناطق آنفة الذكر ما هو إلا ضحك على الذقون وأحاديث مجتهدين مراهقين بالسياسة ولن يقدم ولن يؤخر أي أمر سوى المزيد من إهدار الوقت والدماء والأرواح .

خامساً: على جميع القوى السياسية أن تتحرر من وهم السيطرة على اليمن بقوة السلاح الداخلي أو الاستقواء بالعدو الخارجي لأن تفكيراً من هذا النوع سيغذي نهج الحرب لدى تجار الحروب.

سادساً: إن الحل السياسي وحده بين شركاء العمل الوطني هو الحل الوحيد الذي سبق نجاعته في حل كل أزمات اليمن وحتى بالعالم .

سابعاً: تقع على كل القوى السياسية الوطنية المجابهة للعدوان وبالذات (المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله) وبقية القوى الوطنية مسئولية التنسيق العالي على مختلف الصُعد أكان بالجبهات السياسية أو الإعلامية والإدارية أو العسكرية وهذا من شأنه أن يعزز التلاحم والصمود لمواجهة صلف العدوان .

إن البحث في جوهر الموضوعات والتعمق في تفاصيلها (الشيطاني) أفضل ألف مرة من الأحاديث الإعلامية الدعائية المضللة أو الاستكانة إلى كسل العقل وانتظار الحلول الجاهزة من أناس قريبين من السلطة مكانهم جيش الغوغاء الدهماء، والإنصات للضمير خير من الاستماع إلى الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس .

إننا نكرر التضامن والتآزر مع أهلنا ومواطنينا من طائفة الإسماعيليين في عدن على أساس دستوري قانوني والأهم منه هو تضامننا الإنساني البحت على القاعدة الحياتية العامة أن الدين لله والوطن للجميع ومن قرح يقرح .

والله من وراء القصد ،،،



عدن.. جنون القتل بالسحل (*)

دخل عدوان التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن شَهره التاسع قبل أيام، وحمل معه العديد من المظاهر والشواهد هي الأغرب والأقبح في تاريخ مدينة عدن ولا أقول في اليمن كلها. أشرق يوم الأربعاء الموافق 2015/11/25م على خبر صادم ومرعب شاهده الرأي العام المحلي بمدينة عدن ومعه العالم أجمع وهو خبر اغتيال أحد الشباب اليافعين في مدينة عدن بطريقة بشعة، إذ تم اقتياد الشاب/ أحمد محمد أحمد امجلد والتحقيق معه وتنفيذ حكم (إعدامهم له) ومن ثم ربط جثمانه الطاهر بسيارة (فارهة بنية اللون) وسحله عبر الشارع العام . أمام مرأى ومشهد المواطنين . من أرقى حي بمدينة عدن وهو ضاحية التواهي مروراً بجولة حجيف والمعلا وحتى حي الثورة (القلوعة)، ولم يكتفِ المجرمون بهذا الفعل غير الإنساني إلى هنا بل قاموا بإحراق ما تبقى من جثمانه النحيل الطاهر، هذا الحدث ليس سرداً خيالياً لمشهد من أقسى المشاهد التراجيدية نادرة الحدوث في عدن، بل إنه نتاج مرضٍ موغِل في النفس غرسه منظّرو ومروّجو (الحقد والكراهية والبغضاء) زرعوه في أرواح حيوانات أدمية شريرة لم تعرف معنى لقدسية الإنسان حياً وميتاً.

- كنت أتساءل من هو المذنب الحقيقي في هذه الجريمة الشنعاء؟!!
- هل هي طبيعة متأصلة لدى البعض من البشر؟ أو هل هي صفة متوارثة لديهم عبر الخارطة الوراثية (DNA) جيلاً بعد جيل؟!!

(*) مقال نشر بتاريخ : 2015/11/28م www.adenlife.net/art28628.html
www.sahafah24.com/show336799.html

- أم أن منفذ هذه الجريمة هو الآخر ضحية هذا الواقع المدمر من التربية المشوهة والتعبئة الخاطئة؟!!
- هل من كان يقوم بالتحريض اليومي طيلة سنوات خلت هو من زرع بذور الكراهية والحقد والتطرف في قلوب وعقول منفذي هذه الجريمة غير المسبوقة بعدن؟!! ..

نحن في مدينة عدن الجريحة أمام مشهدٍ متكررٍ للقتل شبه اليومي ولكنا هنا أمام عمل بربري متوحش في التفنن بقتل الضحية البريئة ، وأكرر التساؤل في كيفية تفسير هذه الظاهرة المخيفة وفي كيفية كبح جماحها كي لا تتكرر هذه الظاهرة المفزعة غير الإنسانية على الإطلاق؟ أي الظاهرة المتكررة للقتل بدم بارد لمن هو مختلف في اللون والفكر والجهة واللهجة والمذهب والعِرق وحتى في الرأي.

أي بشاعة مزلزلة للوجدان والمشاعر حينما نشاهد على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية مثل هذه المشاهد المرعبة في مدينة وُصفت في مراجع التاريخ بأنها كانت مدينة للتآخي والتعايش والسلام، وفجأة يظهر علينا هذا المشهد وكأننا في إحدى أفلام الرعب الهوليودي، أليس من حقنا كمواطنين متشبثين بالأرض والهوية، ولنا حكاية رومانسية مع هذه المدينة أن نُشهر التساؤلات الجادة والحادة في وجه من يتولى قيادة المدينة الآن بالاستفسارات الآتية:

السؤال الأول:

أين هي السلطة المحلية بعدن وأين أجهزتها المتعددة المدججة بالأسلحة الحديثة من حوادث تكرار الجرائم شبه اليومية؟.

السؤال الثاني:

ألم تقولوا للعالم كله ولمواطنيكم إنكم قد حررتم مدينة عدن من قوات الجيش اليمني وأنصار الله واستبدلتم بها قوات لحفظ (الأمن والأمان) من كل بقاع الأرض من كولومبيا وباكستان والصومال والسودان وأرتيريا، ومصر والأردن وبقية حلف الأعراب غير المقدّس، أين هم مما حدث ويحدث في عدن؟!!.

السؤال الثالث:

الم تأتوا بخبراء من تركيا وربما من إحدى الدول المعادية للأمة بهدف تفكيك الخلايا النائمة للإرهابيين التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار بعدن؟.

السؤال الرابع:

أين هي الأحزاب « الإسلامية» العقائدية التي تردد علينا من كل منابرها الحديث النبوي الشريف للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ((لأن تُهدم الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من أن يُراق دم امرئٍ مسلم))..

السؤال الخامس:

أين هي الأقلام الحُرة كي تجابه ذلك الغول الجاثم على عدن الحامل لجرثومة (الحقد والكراهية والإرهاب).

السؤال السادس:

لماذا تنزوي النخبة المثقفة من أبناء عدن واليمن من كل المشارب الثقافية تجاه الأعمال الإجرامية شبه اليومية من نهبٍ للمؤسسات الحكومية

والممتلكات الخاصة للمواطنين بدعاوي غير قانونية ولا أخلاقية واستمرار مسلسل الاختطافات والقتل وآخرها سحل وحرق الشاب/ أحمد محمد أحمد امجلد.

السؤال السابع:

على ماذا يراهن السياسيون في عدن لإطالة أمد الحرب والعدوان؟!!، ألم يدركوا بعد !!!، أن إطالة أمد هذه الحرب في اليمن لن تجلب لنا سوى تمكين تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيتين من التوسع والتغول والتغلغل في النسيج الاجتماعي العدني و ربما في بقية المدن اليمنية.

لقد نبهنا مراراً في مناسبات عدة بأن أي تكتيك سياسي وأمني مع تلك القوى الإرهابية يُعد خطأً استراتيجياً قاتلاً و لن يأتي إلاّ بنتيجة مدمرة لليمن في قادم الأيام.

من حق المواطنين في كل المدن والقرى والعُزل أن يجددوا التساؤلات لكم المرة تلو الألف لكي لا تتمادوا في غيّكمُ وحربكمُ وقتالكمُ من أجل السُلطة لاغير و هم أي المواطنين لا ينشدون في هذه اللحظات سِوى الأمن والسلام، وتطالبوا معهم بإيقاف الحرب العدوانية القذرة على اليمن، لكي تقف المأساة هنا، أمّا باستمرار الحرب والعدوان فستغذي كل الظواهر المفزعة التي كان العدوان المصدر الرئيسي لها.

نسأل الله العلي القدير أن يتولى كل الضحايا الشهداء الرحمة والمغفرة وأن يتقبلهم مع الأنبياء والصديقين في جناته الواسعة وأن يُلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولأسرة الشهيد/ أحمد محمد أحمد امجلد عزاءنا وتضامننا المخلص والاقتصاص العادل من المجرمين ووفقاً للقانون وشرع الله.

والله من وراء القصد ،،،



11 فبراير الحزين و "كلٌّ يُغني على ليلاه" (*)

عاش اليمانيون ونُخبه السياسية مثل هذا اليوم قبل خمسة أعوام بشكل مُختلف والجميع شارك في صنع (الحادي عشر من فبراير)، فمنهم من خرج وتظاهر بالساحات العامة من مُختلف المشارب الثقافية والسياسية، ومنهم من راقب المشهد بتوجس وحذر ويهمس في ذاته ليقول أهذه فعلاً ثورة؟ أم تمرد أم عصيان، والغالبية من المواطنين تسمّروا في أماكنهم وعلى أرائكهم ومفارشهم يَرقبون المشهد بخوف من الحدث والاندفاع المشحون بالعواطف .

مَن سينكر أن مشهداً كهذا لم يكن يُفرح ويُرعب الناس في آن واحد، وخاصة وهي موجة شعبية عارمة موجهة عن بُعد واكتسحت عدداً من الدول العربية كمصر أم العروبة، وسوريا قلعة الصمود القومي، وتونس الخضراء المتصفة بالاستقرار النسبي، وليبيا الثائرة الهادرة واليمن السعيد المساند للقضايا العربية..

إن اجتياح هذه البلدان المستقرة "نسبياً" بخروج المئات بل الآلاف وحتى الملايين بشعارات شبه موحدة وكأنما هناك مركز موحد يقوم بتوجيه كل هذه الهستيريا الشعبية الممتدة في أقطار عدد من البلدان العربية.

(*) مقال نشر بتاريخ : 2016/02/19م www.almethaq.net/news/news-45197.htm

ومع تسارع الأحداث وسقوط ثلاثة رؤساء دول عربية في غضون أسابيع محدودة وسقوط حكوماتها بأجهزتها الضبطية والأمنية وحتى التشريعية ولم نعد نسمع غير هدير أصوات المحتجين والغاضبين في شوارع القاهرة وتونس ودمشق وطرابلس وبغداد وحتى المنامة، ازداد لهيب تغذية المشاعر والآمال لدى عدد من الشرائح اليمنية وبالذات الشباب الذي تاق وحلم كل واحدٍ منهم بمستقبله الشخصي والمهني والحياتي ومشروعه السياسي الفردي والجماعي (وكلٌّ يغني على ليلاه).

لنقترب من مشهد الحدث في اليمن أكثر ونوصّف خروج الجماعات والأحزاب وحتى الطوائف إلى الساحات وقد عُرف ما سُمي يومها بتجمع شارع الستين وضم الفئات والأحزاب الآتية :

وهم (الشباب المستقل، الناشطات والنشطاء المستقلون، شيوخ القبائل وأتباعهم، والحراك الجنوبي السلمي، والحوثيون "أنصار الله"، وأحزاب اللقاء المشترك، تجمع الإخوان المسلمين الإصلاح، الحزب الاشتراكي، الحزب الناصري الوحدوي، حزب الحق، الجنود المنشقون من الجيش بقيادة اللواء/ علي محسن الأحمر) وكلٌّ يُغني على ليلاه.
يقابله تكتل سياسي بساحة السبعين وميدان التحرير بالعاصمة صنعاء وضم :
حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه من الأحزاب والقوى الوطنية الأخرى، وتكتلات شبابية وعدداً من منظمات المجتمع المدني وتحالف عدد من القبائل وكان حاضراً في المشهد بمؤسساته الرسمية كلها.

هـذان التكـتلان شـبـه المتعـادلين شـكلا تـوازن رعـب ضـامناً للبحـث عـن حـلٍ سياسي وسط بين الفرقاء اليمنيين.

لكـن دعونـا نقـرأ معـاً في أوراق ووثـائق الأهـداف المعلنـة والخفيـة لكـل حـزب ومجموعـة سـاهمت في هـذا الحـراك الشـعبي العـام أو التمـرد أو الثـورة علـى مستوى الوطن.

أولاً: قطـاع واسـع مـن الشـباب والنـاشـطين ومنظمـات المجتمـع المدني وهنـا بـدا للجميـع دون اسـتثناء أنهـم يبحثـون عـن أفـق جديـد ومسـتقبل يفجـرون فيـه طاقـاتهم ومـواهبهم لصـنع غـدٍ أجمـل ، وخرجـوا مـع (ثـوار فبرايـر) لتحقيـق حلمهم المأمول.

ثانيـاً: الحـراك الجنـوبي السـلمي وغـيره وهـم شِـيع وفـرق مختلفـة ومتنـاحرة بحثت عن هوية جديدة غير يمنية وسعت طلائعهـا بشتى الطـرق إلى اسـتعادة دولـتهم المنتهيـة والشـريكة في صـنع دولـة الوحـدة اليمنيـة وكـان الخـروج مـع (ثوار فبراير) مناسبة لتحقيق هدفهم المعلن وهو الانفصال.

ثالثاً: حـركة أنصار الله (جماعة الحوثي) وهـي جماعة قاتلت النظام السـابق لست حروب متتالية في م/ صعدة على إثرهـا اُستُشهد قائـدها السـيد/ حسـين بـدر الـدين الحـوثي وكـان الخـلاف بينهـا وبـين الدولـة أنهـا جماعـة تنـادي بمظلومية آل البيت وبقية الفئات الاجتماعية اليمنيـة المظلومـة منـذ ثـورة 26 سبتمبر وبقيت على الهامش السياسي والاجتماعي وأُهملت مصالحها لعقـود من الزمان وهم أشبه بحاضنة لجزء مهم مـن أتبـاع المذهب السياسي الزيـدي ولكنهم بنظر النظام كانوا متمردين ، وهم ايضاً خرجوا مع (ثوار فبراير).

رابعاً: التجمع اليمني للإصلاح " الإخوان المسلمون فرع الجزيرة واليمن"، هذا الحزب هو أكبر أحزاب المعارضة اليمنية تنظيماً وعدداً ويمتلك علاقات وثيقة مع حكومة المملكة العربية السعودية ودولة قطر ووفروا لها المال والدعم اللوجيستي المتنوع ، وكان شريكاً مهماً في صنع الوحدة اليمنية عام 1990م وكان شريكاً في حرب تثبيتها عام 1994م، وشريكاً في الحكومات المتعاقبة بعد الوحدة، وفي الانتخابات الرئاسية عام 2006م فشل مرشحه للرئاسة في السباق الرئاسي الذي حاز الرئيس السابق / علي عبدالله صالح بشرف الحصول على ثقة الشعب اليمني بنسبة تتجاوز 75٪ من أصوات الناخبين اليمنيين ، وخرج في فبراير عام 2011م ليقود وينظم الفوضى الخلاقة مع (ثوار فبراير).

خامساً: الحزب الاشتراكي اليمني هو الشريك الثاني في انجاز دولة الوحدة اليمنية المباركة بتاريخ 22مايو1990م ولكنه سرعان ما تراجع عنها بقرار متطرف يهدف لفصل الجنوب اليمني عن الجمهورية اليمنية، وصدر القرار عبر أمينه العام الرفيق/ علي سالم البيض وبقرار بالإجماع من قبل المكتب السياسي للحزب وبضغط من جماعة "الحل والعقد" في قيادة الحزب آنذاك، فأعلنوا قرار الانفصال في 21مايو 1994م.

ساهم الحزب في تأسيس تجمع وتكتل اللقاء المشترك للعمل كمعارضة رسمية في اليمن طيلة الفترة الماضية إلى أن جاءت عاصفة 2011م وخرج الاشتراكيون مع (ثوار فبراير).

سادساً: التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري هو احد الأحزاب القومية العربية اليسارية باليمن، تعرض الحزب في تاريخه السياسي إلى التنكيل والمطاردة لمواقفه المناهضة للتنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكم

وإجراءاته في جنوب الوطن في سبعينيات القرن الماضي، وفي شمال الوطن تم اعتقال ومحاكمة العديد من قياداته وإعدام أمينه العام وعدد من قياداته لقيامهم بمحاولة انقلابية فاشلة للاستيلاء على السلطة في العام 1979م، كان ضمن مؤسسي تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، ومع هبوب عاصفة المظاهرات والتمردات في العام 2011م خرج الناصريون مع (ثوار فبراير).

سابعاً: انشقت وحدات من الجيش والأمن بقيادة اللواء / علي محسن الأحمر وعدد من السياسيين والبرلمانيين وانضمت عدد من الأحزاب الصغيرة المتواجدة بساحة جامعة صنعاء إلى (ثوار فبراير).

في الجهة المقابلة وقف المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصاره بثبات كالجبال الرواسي مع انه قد خسر ونزف العديد من عناصره القيادية والمتوسطة ، وعبَّر لاحقاً عن حالة المؤتمر الشعبي العام وموقفه وموقعه قائده وزعيمه/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر في أكثر من مناسبة وقال بأن حزب المؤتمر (تطَهَّر) من عناصره الفاسدة وأصبح قوياً أكثر من ذي قبل ويستطيع ان يخوض معترك مسؤولية المعارضة باقتدار كما قاد الوطن لأكثر من 33 عاماً في البناء والتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إعادة القراءة للمشهد منذ لحظة انطلاقة المظاهرات من ميدان التحرير بالقاهرة:

شَكلت الاعتصامات الشبابية والكهولية في الساحات ملاذاً آمناً وحاضنة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة كتنظيم القاعدة وعصابات الاتجار

بالمخدرات وحتى الأسلحة باعتبار هذه الساحات محمية بنظام أمني يقوده شباب من تنظيم الإخوان المسلمين والمتعأونين معهم.

طُبخت فيها أكثر المؤامرات إجرامية واتخذت لها مسميات كلها مستعارة من الصحف السيارة كمسمى جمعة الكرامة ، و"هولوكوست " تعز أي المحرقة التي لم يُثبت من الواقعة شيء سوى التزوير ، وموقعة كنتاكي بتقاطع شارع الزبيري بصنعاء وكانت الطامة الكبرى هي طبخة مؤامرة تفجير مسجد دار الرئاسة في أول جمعة من شهر رجب الموافق 3يونيو2011م وكان المخطط الإجرامي هو إبادة قيادة الدولة برمتها لتكتمل حلقة (ثورتهم) للانقضاض على الدولة بمجملها.

والقارئ اللبيب قد عَرف بقية الحكاية وأصبحت معروفة منذ انطلاقة المبادرة الخليجية بآليتها المزمنة لعامين بالوفاء والتمام والحوار الوطني الشامل والالتفاف على نتائجه وقيام وسقوط حكومة التوافق السياسي إلى أن تم التوقيع على اتفاق السلم والشراكة وما بعده إلى صبيحة يوم 25مارس2015م حينما شن تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بتواطؤ دولي وصمت عالمي مخيف، وها نحن في الشهر الحادي عشر للعدوان والحصار على الشعب اليمني المسالم مازال متواصلاً.

وفي الأثناء تشكلت قوتان سياسيتان على أرض الواقع نتاج كل ما سلف ذكره :

القوة الأولى: هي أحزاب وجماعات الإخوان المسلمين "تجمع الإصلاح"، والاشتراكيون، والناصريون، والعسكريون المنشقون، وقطاعات من الشباب، والعناصر المتساقطة من المؤتمر الشعبي العام ، إذ شكلوا حلفاً سياسياً وعسكرياً مع الرئيس/ عبدربه منصور هادي لجلب المرتزقة والجيوش الغازية للعدوان على اليمن وحصاره وتبرير جرائمه ، وهؤلاء هم (ثوار فبراير2011م).

القوة الثانية : المؤتمر الشعبي العام وجماعة الحوثيين " أنصار الله " وبقية القوى الوطنية والشعب اليمني والجيش واللجان الشعبية والحاضنة الشعبية الاجتماعية من الشباب ومنظمات المجتمع المدني ، شكلوا حلفاً منيعاً لمقاومة العدوان العربي بقيادة السعودية.

إذاً ما الغرابة لو كل واحدٍ احتفل بهذه المناسبة على طريقته ووفق هواه (كلٌّ يغني على ليلاه).

فالمؤتمر الشعبي العام تخلص كما يقول من عبء حمل (العفش الزائد) وغير المفيد من على كاهل حزبه الكبير.

أنصار الله أصبحوا يمسكون بيدهم السلطة الإدارية الفعلية بصنعاء وبالدولة عموماً.

التجمع الإخواني يستثمر أمواله في تركيا وقطر وبعض الدول الأوروبية واستمر شريكاً في السلطة وان كان مساحتها قمة هَضبة معاشيق بمدينة كريتر.

الاشتراكيون فرحون وفخورون بأن أمين عام حزبهم السابق يؤدي اليمين الدستورية في مدينة الرياض كسفير لدى بريطانيا العظمى ، وهي الدولة التي قاتلها مناضلو وشهداء الجبهة القومية ووريثها الحصري الحزب الاشتراكي من أجل الاستقلال الوطني.

الناصريون لأول مرة في تاريخهم يتبوأ أمين عام حزبهم السابق حقيبة وزارة الخارجية في الجمهورية اليمنية بحدود هَضبة المعاشيق وفنادق دول الخليج.

الحراك الجنوبي المسلح رغم تناقضاته الحادة سُلمت له مقاليد السلطة في محافظتي عدن ولحج وأجزاء من الضالع.

كتلة الشباب والشابات (الثوار) كُفئوا مقابل ثورتهم بجائزة نوبل "للسلام" وقياداتهم عُينوا سفراء ووزراء ونواب وزراء.

حتى تنظمي القاعدة و داعش الإرهابيين يحتفلون هذا اليوم بالثورة ويشكرون من أعماق قلوبهم (ثوار فبراير) ، لأنهم كانوا قبل نحو خمسة أعوام ملاحقين ومطاردين من قبل النظام السابق ، أما اليوم فهم أصحاب جاه وسلطان ويحكمون محافظات كبيرة وأجزاء مهمة من اليمن.

والخلاصة :

وللتذكير دائماً بأن مستوى حياة المواطن اليمني على كل الصعد في مطلع فبراير2011م هو أفضل حالاً من معيشته اليوم في فبراير 2016م.. والحاذق منكم يستفسر من جاره .

كلمة أخيرة للمغرمين بفكرة الثورات بأنها المخلص لآلام الشعوب هي فكرة تحتاج إلى مراجعة وتصويب، فالفرنسيون بعد قرابة عشر سنوات من ثورتهم تحت شعار (أخوة ، مساواة ، عدالة) اختطف الإمبراطور/ نابليون بونابرت السلطة وحولها من ملكيةٍ إقطاعية إلى إمبراطوريةٍ ديكتاتورية وانتظروا قرابة 200 عام من ثورتهم حتى استقامت أمورهم بالتدريج ، وشعوب الاتحاد السوفييتي الاشتراكية انتظروا 70 عاماً كي يلغوا إجراءات ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة فلاديمير إلتش أوليانوف لينين وبدأوا البناء من أول وجديد ، والشعب الصيني انتظر أربعين عاماً حتى تعدلت أحواله بالتخلي عن فكر الثوريين الرومانسيين من رفاق ماو تسي تونج وجيله القديم، والأمثلة من التاريخ لا عد ولا حصر لها للقادة النجباء فحسب .

إن أية ثورة بالعالم لا يقودها مفكرون مشهود لهم بعمق تجليات نظرتهم للواقع مع استشراف جاد للمستقبل وسطروا نظرياتهم لمعالجة مثل لحظة

الانقلاب أو الميلاد الثوري هي ثورات فاشلة ، والتوصيف الطبيعي لمثل هذه الحالات هي صراع على السلطة لا غير و إن (مكيجناها) وحسَّناها بالعبارات والشعارات المُبهرة ، لأن الواقع وحده هو الحكم والفيصل .

وعلينا جميعاً النظر بواقعية لكل مجريات الأحداث ونعفي أنفسنا من انتقاد وتجريح بعضنا البعض في احتفائنا من عدمه ليوم عابر في حياتنا وحياة العديد من الأمم، واتركوا الجميع يُغني ويتغنى كلٌّ على ليلاه.

والله من وراء القصد ،،،



333 يوم عدوان وهل القضية تستحق الثمن ؟ (*)

شَنت دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية عدوانها البربري على اليمن قبل ثلاث مائة وثلاثة وثلاثين يوماً وصبت أكثر من مائة ألف غارة جوية ناهيكم عن الضربات المميتة من منصات صواريخها ومدفعيتها الغاشمة من البحر والبر ، يضاف إليها حصارا خانقا قاتلا مَنعت على المواطنين الدواء والوقود بأنواعها وحتى الأغذية إلا ما يتم السماح به عبر مفتشي دول العدوان في عرض البحر والمنافذ البرية.

هذا عدوان وحشي لا مثيل له مُنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية على الإطلاق ، عدوان تقوم به أغنى الدول اقتصادياً وأقواها تسليحاً ضد شعب فقير جارٍ لهم وبغطاء سياسي فاضح "من قبل الشرعية الدولية"، وبتعتيم إعلامي إقليمي (إسلامي وعربي) لا سابق له في التاريخ الإنساني كله، إنها فضيحة أخلاقية مدوية تُنقش في جبين تاريخ كل هؤلاء المعتدين والمتواطئين والصامتين على ذبح اليمن من الوريد إلى الوريد.

تعالوا نأخذ عينة من نتائج جرائم العدوان وهي أرقام في جانبها تأثير مستقبلي على حياة المواطن من المهرة شرقاً وحتى الحديدة غرباً ومن صعده شمالاً وحتى سواحل عدن أبين جنوباً ، لن نسترسل في حجم الدمار التي تعرضت له المدارس، الجامعات، المعاهد، الموانئ، الجسور، والمزارع، والآبار، المدن والآثار التاريخية، المساجد، المتاحف، المؤسسات الحكومية، المساكن العامة

(*) www.almethaq.net/news/news-45230.htm مقال نشر بتاريخ : 2016/02/23م www.sahafah.net/show2289416.html
www.adenlife.net/art28713.html

والشخصية، والمنشآت الرياضية وحتى مزارع الكتاكيت والدواجن بأنواعها...الخ.

لكنني في هذه العُجالة سأركز على لمحة من التقرير الذي قدمه السيد/ستيفن أوبراين معاون الأمين العام للأمم المتحدة حول المأساة الإنسانية لليمنيين جراء العدوان والمقدم إلى دورة مجلس الأمن الدولي الأخير وكذا على التقارير الموثقة الصادرة عن الغرفة التجارية بالعاصمة صنعاء حول المؤسسات الاقتصادية المنتجة التي تعمدت دول العدوان في تدميرها وإنهائها وما سيترتب على ذلك من آثار معيشية قادمة على حياة المواطن وتظهر الأرقام المفزعة الآتي :

تدمير أكثر من 196 مصنعاً

تدمير أكثر من 7 صوامع للغلال

تدمير أكثر من 546 مخزناً للأغذية

تدمير أكثر من 365 سوقاً تجارياً

تدمير أكثر من 123 منشأة سياحية

تدمير أكثر من 240 محطة وقود

وكغيري من القراء والمهتمين والمتابعين لمثل هذه البيانات والمعلومات تتبادر إلى ذهني مجموعة من التساؤلات الملحة الآتية :

هل هذه المنشآت هي أهداف عسكرية وتغذي الصناعات الحربية للجيش اليمني واللجان الشعبية لتطيل أمد الحرب ؟.

هل هذه المنشآت هي ملك شخصي للرئيس السابق/ علي عبدالله صالح وللمؤتمر الشعبي العام أو للسيد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي وجماعة أنصار الله ؟.

هل هذه المصانع ملك شخصي للقيادات العسكرية والأمنية التي تقود العمليات القتالية والمقاتلين في جبهات القتال في الخوبه ونجران وجيزان جنوب المملكة العربية السعودية أو بجبهات حضرموت ولحج وشبوه وذوباب وباب المندب ومأرب باليمن ؟.

هل بتدمير هذه الأهداف الاقتصادية سيتضرر منها العدو التاريخي للأمة العربية وهي دويلة إسرائيل؟.

هل ستتضرر الجمهورية الإسلامية الإيرانية "الشيعية" بوصفها عدوهم المُفترض من كل هذا العدوان والتدمير لمقدرات اليمنيين؟.

رحم الله فقيد الأمة العربية المفكر الكبير/ محمد حسنين هيكل الذي قال في آخر تجلياته الإعلامية (إن السعودية تدمر اليمن) ، وسأستعير إجابة لهم قالتها السيدة/ مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابقة (وهي سياسية أمريكية متصهينة) حينما سُئلت عن الآثار المدمرة إنسانياً لحصار الأمريكيين والبريطانيين على الشعب العراقي الشقيق في تسعينات القرن الماضي وراح ضحيتها أكثر من مليون ونصف طفل عراقي، وقالت في إجابتها الشهيرة (إن القضية تستحق الثمن !!!) .

وأنا بدوري أُعيد الإجابة كتساؤل لقادة دول العدوان في "الشقيقة " الجارة السعودية ومصر العروبة وإمارات آل نهيان والأردن الهاشمية والسودان المجزأ جراء سياسات الإخوان المسلمين المقيتة وبقية الدول الشريكة والضالعة في إهدار دماء وأرواح اليمنيين ومقدراتهم ؛

هل عدوانكم على اليمنيين يستحق كل هذا الوحشية المفرطة وهل القضية تستحق الثمن؟

ومـاذا عسـى أن يكتـب التـاريخ في أنصـع صـفحاته تجـاه عـدوانكم علـى شـعب الإيمان والحكمة الصابر المسالم ؟ .

انتم تريـدون مـن جـراء عـدوانكم هـذا أن تحولـوا الشـعب اليمـني كـل الشـعب إلى مجـرد قـوم عـاطلين عـن العمـل ينتظـرون مـن دول مجلـس العـدوان الخليجي العربي في نهاية كل شهر من أشهر الدهر مصروفاً شهرياً هو عبارة عن :

(سلةٍ غذائيـةٍ شـهرية لكل أسـرة تحـوي علـى عـدد مـن علـب الفاصـوليا والفـول والـدقيق وخلافـه)، وتتمنـون أن يقيـد هـذا الشـعب ضـمن قـوائم وسـجلات اللاجئين مسلوبي الإرادة وينتظرون عون المنظمات الدولية وغيرهم ، وتريـدون تعطيل عقول وإنسانية الشعب اليمني ، وهدف آخر أصبح معلناً بـان تغرقـوا كل الأسـواق المحليـة ببضـائع مصانعكم وتحولـوا الإنسـان اليمـني إلى مجـرد إنسان مستهلك غير منتج ، ضعيف ، تابع ومهزوم في قادم الأيام.

إن مـن يرسمـون لكـم هـذه السـيناريوهات المضللة إنمـا يغـالطونكم ولا يعرفـون تـاريخ هـذا الشـعب الحـر الأبـي الـذي صـنع مجـداً بالتـاريخ تعرفونـه جيـداً ويصنع اليوم ملحمة أسطورية بالتصدي لعدوانكم الغاشم وغير المسبوق وفي ذات اللحظة يكيف ذاته للمقاومة الطويلة لأعوام.

وهمسة صادقة نجددها لليمنيين الذين تفاهموا وتضامنوا ودعموا العـدوان علـى وطـنهم وشـعبهم علـيهم تكـرار الاسـتماع إلى ضـمائرهم ووجـدانهم الأخلاقي والديني لكي يعودوا إلى رشدهم ، لأن العدو لـن يحترمهم في قـادم الأيام وسيعدّهم في أكثر الحالات أنهم مرتزقة متسولين للمال القذر ليس إلا، واليمن يتسع للجميع ، وعز القبيلي بلاده كما يقول اليمانيون .

والله من وراء القصد ،،،



تحية لأبي مالك الشبواني (*)

ربما من غير المألوف أن تتم الإشادة والكتابة عن شخصية وطنية عامة وهو مازال حياً يرزق ويعيش فينا، يحيا بكل طاقته الحيوية، وعنفوان ذهنه، وأحاسيسه المرهفة التي عبر بها مؤخراً بمرثية حزينة بقصيدة معبرة عن شقيقه الأكبر / الفقيد عوض مساعد حسين المرزقي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه وأصدقاءه الصبر والسلوان، وأنا واحدٌ منهم، لأن الفقيد تعود صداقتي به مُنذ كُنت طالباً يافعاً في مدرسة نصاب الإعدادية وهنا أدعو الله العزيز القدير أن يتغمده بواسع رحمته و إنا لله و أنا إليه راجعون.

أما مناسبة الكتابة المستحقة عن صديقي الوفي/ أحمد مساعد حسين "أبي مالك" هو الآخر قد تطول السيرة حوله لو تركنا العنان للقلم وللأفكار أن تسبح في فضاء شاسع ورحب، وهي مساحة مشواره الطويل والثري في النضال والعمل والاجتهاد ، كي نسجل مآثره وعثراته ، فهو رجل صال في قلب التاريخ بهمة الرجال وشجاعة الأبطال وتواضع الإنسان البدوي الأصيل .

و في عجالة رمزية عابرة سنسرد بعضٍ سيرته المبسطة المعقدة :

ينتمي هذا البطل لأسرة مكافحة لم تسعفها قدراتها وإمكاناتها المادية من إرساله إلى رحاب المدارس التي كان يرتادها أبناء النخبة من حكام المشيخات والسلطنات إبان حقبة الاستعمار البريطاني.

(*) مقال نشر بتاريخ : 2016/01/10م www.yemenline.com/news/301931
www.adenlife.net/art28667.html
www.almethaq.net/news/news-44882.htm

لكنه تعلم في إحدى كتاتيب المنطقة وامتلك ناصية الكتابة والقراءة بشكل جيد .

التحق كغيره من أبناء الفقراء في بلادنا في صفوف قوات الأمن العام للحصول على فرصة عمل ليس إلا لإعالة أسرته الفقيرة .

التحق مبكراً ضمن طلائع الجبهة القومية عضواً في إحدى الخلايا السرية لتحرير جنوب اليمن المحتل من قبل الاستعمار البريطاني .

بعد الاستقلال الوطني الناجز تدرج في السُلم الحزبي والوظيفي ، بدءً من عضو خلية حزبية إلى انتخابه لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية وبعدها عضو باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومكتبها السياسي .

وحينما انتقل قسراً لشمال الوطن نشط في صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام إلى أن أصبح عضواً باللجنة العامة وفي هذه المسيرة المعقدة الطويلة تقلد العديد من المهام الإدارية والسياسية في شطري اليمن قُبيل وبعد الوحدة اليمنية .

تخللت مسيرته السياسية الطويلة محطات كان للتأهيل دورٌ في بناء قدراته الذاتية في المدارس والمعاهد الحزبية في عدن وبرلين و بوتسدام وموسكو وكان بطبيعة الحال تأهيلاً موجهاً في سياق الفكرة المسموح بها في أي نظام شمولي مر في التاريخ الإنساني.

كان أحد أبرز اللاعبين السياسيين في الحوارات السياسية بين قيادتي شطري الوطن التي مهدت ليوم الوحدة، إذ كان شريكاً فاعلاً في معظم الوفود وفي اللقاءات المعلنة والسرية.

وبحسب المقربين الثُقات من حوله فقد امتلك خاصيتين في أثناء مسيرته المهنية هي الشجاعة والسياسة ، إذ إنه من السياسيين القلائل الذين لا يقطعون شعرة معاوية في الغالب، فحاله يقول (إن شدوا الخيط أرخيت و إن أرخوا شددت) و هذا هو المبدأ البراجماتي في السياسة وتطبيقاتها العملية منذ ما يقارب أربعة عشر قرناً من الزمان وحتى يومنا هذا لمن (يفقهون)، ولكنه أيضاً يعمل وفق حكم الآية الكريمة :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [159] صدق الله العظيم .. سورة آل عمران – **الآية** 159

أي الجمع الخلاق بين اللين والشدة في اتخاذ القرار .

حصل على العديد من الأوسمة والميداليات عن أدواره البطولية في مجالات عدة و كان آخرها الدفاع عن قضية الوحدة اليمنية في العام 1994م .

عرفته عن قُرب في منتصف الثمانينات من القرن الماضي حينما كُنت معيداً ومسئول أول في الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن آنذاك وكان هو يشغل منصب رئيس جهاز الرقابة الشعبية التابع لمجلس الوزراء وبحكم اللقاءات العامة والخاصة استخلصت بل قرأت فيه المزايا الإنسانية الآتية:

أولاً: كان صادقاً وجاداً وحازماً مع كل رفاقه وأصدقائه وحريصاً على تقديم العديد من الخدمات لهم وبالذات للشباب الطامح القادمين من الريف اليمني ومن أي محافظة كانت ويردد مقولته المشهورة أنا سفير البدو الرُحل في هذا المنصب ، وأتذكر إشادته الدائمة بالشباب الذين حققوا انجازاً ملموساً في عالم الصحافة والإعلام وفي أي من مجالات الحياة المتعددة ، وأبرز

مثالين هما الفقيد/ عادل لعسم والفقيد/ صالح الصائلي رحمة الله عليهما ، وزاد بالإشادة لعدد من الشباب الأحياء الذي تنكر البعض له فيما بعد وهذه حكاية أُخرى لسيرة الإنسان على مر العصور .

ثانياً : كان عطوفاً بفئة الفقراء من الناس وبحسب علمي كان يقدم لهم المساعدات الممكنة من دخله الخاص .

ثالثاً : كان و مازال مولعاً وشغوفاً بقراءة الكتب التاريخية والسياسية وبالذات ما يتصل منها بالشأن اليمني ولديه مراجعات ومطالعات تقويمية للعديد من الأحداث والوقائع التي مرت بها اليمن بشطريها وفي زمن الوحدة إلى الأحداث الدامية الحالية المؤلمة

رابعاً: يظل صديقي أبو مالك إنساناً رائعاً في هذا الزمان له إيجابيات وسلبيات الإنسان الطبيعي في هذه الحياة ، يُحب ويكره، يأمن ويخاف، يحزن ويفرح، ولكنه يظل بن مساعد بن حسين العولقي الذي ملأ الدنيا عملاً وضجيجا والآخرين كانوا وسيظلون ساكنين سكون الجماد .

كلمة أخيرة أود الإشارة إليها، أن الناعقين المهزومين الذين نسمع أصوات فحيحهم بين فينة وأخرى تتسرب إلينا من بين الشقوق وتتخفى خلسة خلف جُدر صماء لن يغيروا من تاريخ وحضور وفعل رفيقي / أحمد مساعد حسين أبي مالك متعه الله بالصحة وطول العمر وحتى وان بدا للبعض ابتعاده عن المشهد العام فأنه حاضر بثقل تاريخه وأفكاره ورجاله .

والله من وراء القصد ،،،



عدن والمعادلة الأمنية المُرعبة (*)

عدن والمعادلة الأمنية المُرعبة تحولت مدينة عدن بعد ان اجتاحها الغُزاة من دول العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية و أصبحت ساحة مفرغة من النظام والقانون وأضحت ملعباً فسيحاً لتصفية الحسابات والأحقاد المتراكمة بين الخصوم الأعداء منذ عقود من الزمان كإرث مقيت مُرَحّل من زمن التنظيم السياسي للجبهة القومية و وريثها الوحيد الحزب الإشتراكي اليمني سيء السمعة ، إذ أَخذت الأحداث منحى دراميا مُفزعاً ومُرعب خَرَج عن سيطرة كل الأطراف المتناحرة في مدينة عدن وضواحيها ، إذ لم نعد نسمع أية أخبار قادمة من عدن سوى ما يتصل منها بالإغتيالات المميتة ، أو محاولة الاغتيالات الفاشلة ، أو الإختطافات للأكاديميين والشخصيات العامة ، أو التفجيرات المُرعبة وغيرها من المآسي التي تتوالد بشكل يومي في ظل غياب شبه كلي لأجهزة الأمن ومؤسساتها العديدة ، وغياب كلي لقوات ما يسمى دول التحالف العربي التي جاءت (لتحرير عدن وإظهارها كأنموذج عصري قادم يشبه إلى حدٍ كبير مدينة دبي أو المنامة أو الدوحة أو طنجه ، ونتذكر معاً حجم الإسراف والسخاء بالوعود المضللة للمواطن اليسير في عدن و حوطة لحج وزنجبار وضواحيها بهذه الأوهام من أحلام اليقظة لبناء دولة النظام والقانون التي روجوا لها إعلامياً ودلسوا بها على الجميع ونقلوا كل هذه الأمنيات وحملوها معهم إلى عدن

(*) www.adenlife.net/art28717.html مقال نشر بتاريخ : 2016/03/02م
www.newssum.net/show.php?id=42882
www.rsd24.net/newsothersources.aspx?id=7144648

على ظهور (دبابات الهامفي و الإبرامز والهامر). لكن فجأة استيقظ المواطن اليسير الطيب على هول الصدمة المُرعبة بأن كل هذه الوعود المعروضة له بسخاء قد تبخَرت بل تحولت إلى نكتة وتندْر لدى المواطن العدني الذي ردد تساؤلاته حول ما حدث ويحدث وتحولت كل الوعود إلى كابوس طويل من كل هذه التفجيرات والإقتتال والخطف والتهديد والتهجير والإغتيالات بالجملة وكان آخر هذا المسلسل الدامي الحزين استشهاد الصديقين العزيزين اللواء/ عبدربه حسين الإسرائيلي والعميد/ جعبل علوي أمراس وفضيلة الشيخ/ عبدالرحمن العدني رحمة الله عليهم وأسكنهم الفردوس الأعلى كشهداء أبرار وألهم أهلهم وذويهم وأصدقاءهم ومريديهم الصبر والسلوان، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، قال تعالى : **وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** [169] صدق الله العظيم - سورة آل عمران – الآية 169 ٠

تعالوا لنفتش معاً عن الأسباب الموضوعية التي أدت إلى حدوث هذا الفراغ الأمني المخيف بالمدينة وضواحيها و ما نتج عنه من مترتبات متوالية في حدوث كل تلك الجرائم لمدينتنا المسالمة عدن ومواطنيها الضعفاء الذين تجرعوا ويلات زمن ما بعد "التحرير" لمدينتهم ويشعرون الآن بأسىٍ وحزنٍ عميقين وهم يرنون إلى مدينتهم وهي تغرق تدريجياً في دوامة عنف لا نهائية وبالنتيجة النهائية تبخّرت معها كل الأحلام والتنبؤات التي رسموها في مخيلتهم لمستقبلهم ومستقبل أجيالهم القادمة:

أولاً:علينا الاعتراف جميعاً بأن الأزمة السياسية التي نشأت بداياتها الأولى في العام2011م وحتى هذه اللحظة في العام 2016م هي أزمة سياسية بحتة

ولـن تُحـل إلا بـالعودة للعمليـة السياسـية الجـادة علـى طـاولة الحـوار وأن أوهـام الحـل سـتأتي بواسـطة القـوة العسـكرية والأمنيـة هـي تجربـة أظهـرت الحرب العدوانية الممتدة لأكثر من 333 يوماً فشلها الذريع، وليس هناك خيارٍ آخر للحل سوى العودة للحوار وإيقاف العدوان ورفـع الحصار الجـائر على اليمن.

ثانياً : الحرب منذ بدايتها أوقعت طرفيّ النـزاع المسلح في مصيدة التكتيكات المُميتة وهي أخطاء قاتلة بحسب الخبراء والمحللين الاستراتيجيين:

أ. حينمـا جـرت الاسـتعدادات والتحضيرات من قبـل السـلطة المحليـة بعـدن لمواجهـة ومنازلـة أنصـار الله ولجانـه الشـعبية القادمـة إلى عـدن عـن طريـق محافظـة تعـز تم تشـكيل جبهـة عريضـة سُـميت حينهـا (بجبهـة المقـاومة) ضـمت القـوى الآتيـة: اللجـان الشـعبية القادمـة مـن م/أبـين، ومجـاميع الحـراك الجنـوبي المسـلح، وبقايـا الجنـود مـن وحـدات الجـيش والأمـن وهـم بأعـداد محـدودة، وتنظـيم القـاعـدة وداعـش والسـلفيين وتشـكيلات شـباب الاخوان المسلمين (تجمع الإصلاح اليمني) والمجاميع المسلحة غير المُهيكلة في أُطـر وتجمعـات منظمـة. وحينمـا سـاقني القـدر لـترأس اللجنـة الأمنيـة بمدينـة عدن كررت مراراً تحفظـي واعتراضـي مـن وجـود هـذا اللفيـف غـير المتجـانس مـن المسـلحين والأخطـر هـم مسـلحو تنظيمـي القـاعدة وداعـش ولكـن البعض مـن الـزملاء باللجنـة الأمنيـة كـان يتبـرم مـن طرحنـا لمثـل هذه الاعتراضات بحجة أنني أضخم من حجم الصورة وسجلت هذا الموقف للتـاريخ، ومـع بدء العدوان تغير الموقف كليـاً، كـون الـوطن كلـه يتعـرض لحرب عدوانية شاملة. وللتذكير فإن وسـائل إعلام دول العـدوان وحلفائـه

بالداخل يكررون القول على مدار الساعة بأن من يقاتل بالجبهات هم المقاومة الشعبية والجيش الوطني فحسب، وأن هناك خلايا نائمة صغيرة يحركها عفاش والحوثي تعمل على إقلاق الأمن والسكينة، ولأن حبل الكذب قصير فقد نشرت قناة BBC البريطانية بتاريخ 22 فبراير2016م في أحد تقاريرها من إحدى جبهات المواجهة القتالية في م/ تعز وبالصوت والصورة باشتراك مقاتلي تنظيم القاعدة وربما مقاتلي داعش في القتال مع جيش التحالف العدواني على اليمن، وأوردت هذا الخبر للتدليل على حجم المغالطة الإعلامية الهائلة للقنوات الفضائية لدول العدوان (كالجزيرة، والعربية، والعربية الحدث ومشتقاتها من القنوات الممولة بالمال الخليجي المسموم)، وهناك فريق من "المتعلمين" لا يصدقون أية معلومة إلا من مصادر إعلامية غربية كونها مصادر محايدة ولذلك أوردنا المعلومة لهؤلاء ومن على شاكلتهم.

ب. كل المجاميع المسلحة المؤتلفة والمتحالفة مع الجيوش العربية بقيادة السعودية لمقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية هي تقاتل تحت رايات وأعلام متناقضة بعداء واضح ولكلٍ أجندته الخاصة لما بعد انتهاء المواجهات الحربية ولا يجمعهم جامع سوى مقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية كما أسلفنا، ولهذا هم موحّدون في جبهاتٍ محددة ومتصارعون بعدوانية في ساحة عدن ومناطق مديريات تُبَنْ وبناء على سبيل المثال، وبالتالي ستظل جذوة الصراع الحربي القادم مشتعلة ومتوهجة.

ج. استمرار الوضع الأمني بعدن على هذا النحو المأزوم و انتشار المقاتلين المتشددين في أحيائها قد يُعطي مبرراً لبعض الدول الكبرى الطامعة في تجديد احتلالها لعدن والسيطرة على المناطق المجاورة لها وهذا بدوره سيستدعي كل المتشددين باليمن والدول المجاورة من مقاتلي تنظيمي القاعدة وداعش للحضور والتواجد لقتال الغُرباء، وستتحول عدن إلى (قندهار) جديده في اليمن.

د. ارتكب قادة أنصار الله خطأ كبيراً حينما قرروا مرافقة الجيش اليمني عسكرياً في نزوله إلى عدد من المحافظات الجنوبية لتأمين أمنها وبالذات مدينة عدن دون مراعاة للجوانب اللوجستية والفراغات الجغرافية والحاضن السياسي والاجتماعي.

ثالثاً: كل الحلول الترقيعية في شكل قرارات "رأسية" من القصر الجمهوري بالمعاشيق أو من المقر المؤقت بالرياض أو من قبل اللجنة "الثورية" بصنعاء هي مضيعة للوقت واليمن سيغرق في دوامة لا حدود لها والقضية الوطنية اليمنية تحتاج تنازلات مؤلمة من كل الأطراف وإلى جرأة وشجاعة وإقدام من قبل كل الأطراف السياسية الشريكة في الوطن، تخيلوا أن أهم ثلاث مدن يمنية وتمثل رمزية استثنائية لليمن العظيم تعيش حالة رعب في كل ساعة من ساعات نهارها الطويل ولياليها الموحشة المخضبة بالدماء الزكيّة والأرواح الطاهرة تتعرض لهذا الألم والخوف المستمر وهي:

- العاصمة صنعاء يعيش ابناؤها رعب قصف طيران العدوان من "الأشقاء" الأعراب بقيادة السعودية.

- العاصمة التجارية الاقتصادية والثقافية عدن تعيش احلك لحظات أزمنتها السوداء تحت لهيب نيران العصابات الإجرامية والقاعدة وداعش ويُنشر فيها الرعب والجزع كما تُنثر حبات رمل (الغوبة) في بعض أحيائها.
- مدينة المكلا مدينة السحر والبحر، ترزح مُنذ عشرة أشهر تقريباً تحت سيطرة تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب وترتكب باسم ديننا الإسلامي الحنيف أبشع الجرائم بحق المواطنين العُزّل، ولا يعني قولنا هذا إن بقية المدن اليمنية تنعم بالأمن والاستقرار.

وأمام هذا المشهد الدرامي المرعِب يتوجب على قيادات فرقاء العمل السياسي باليمن أن يتنازلوا من أجل اليمن وأن يتمثلوا قول النبي محمد - عليه الصلاة و السلام، في حديثه الطاهر الشريف "أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوباً، الإيمان يمان والحكمة يمانية".

والله من وراء القصد ،،،

غُرير دخلت التاريخ (*)

تناقلت معظم وسائل الإعلام العربية واليمنية المهتمة بنقل أخبار الحرب على اليمن بخبر هام وإستثنائي صباح يوم الاثنين بالساعة الحادية عشر وعشرين دقيقة –بتاريخ 2016/2/29م ومفاده الآتي :

وأخيراً دخلت قرية غُرير /بغيل حبان / مديرية الروضة / محافظة شبوه كطرف بالحرب الدائرة من قبل دول التحالف بقيادة السعودية ضد اليمن ، إذ قامت مقاتلات التحالف بقصف وتدمير جسر غُرير الحيوي الذي لا يتعدى طوله اثنى عشر متراً وعرضه لا يتعدى سبعة أمتار و ارتفاعه أحد عشر متراً ونصف ولكنه في أهميته الإستثنائية بأهمية إحدى فِقرات العمود الفقري للإنسان ، ولأن هذه القرية أصبحت مهمة إستراتيجياً لدى دول الحلف صرح العميد/ أحمد حسن عسيري ، والناطق الحربي لدول التحالف إذ قال في تصريحه العسكري بان طائراتهم المُغيرة على قرية غرير استهدف جسرها الإستراتيجي الذي تعبر عليه التعزيزات اللوجستية لقوات مليشيا الحوثي وعفاش المتواجدة شمال محافظة شبوه ، مديرية بيحان والتي تبعد قرابة 280 كم تقريباً . إلى هنا وانتهى الخبر الذي أوردته وسائل إعلام دول التحالف على اليمن .

كنت مشغولاً في اجتماعات متواصلة في العاصمة صنعاء ورن الهاتف مراراً وإذا بالعديد من الأهل وهم من الأعمام والاخوة والأبناء وحتى الأحفاد يكررون إبلاغي بهذا الخبر المفاجئ الذي تحول إلى صدمة مرعبة لدى

(*) نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة بالفيس بوك Facebook

الأهالي من النساء والأطفال والكهول ، وقال لي احد الأعمام مازحاً لقد دخلت غُرير من هذه اللحظة بوابة التاريخ من خلال قصف جسرها الحيوي الرابط بين حضرموت وشبوه وأبين ومأرب والبيضاء، وهذه طُرفة طريفة ومحزنة ان يتم ضم القرية إلى قائمة بنك الأهداف العسكرية لدول التحالف مع انها بعيدةٍ عن جبهة المواجهات العسكرية وهي خاليةٍ من الإرهابيين بصنوفهم والامر لا يستدعي كل هذا العنترية التدميرية المفرطة وهنا أسوق للقارئ اللبيب معلومات عامة عن غُرير وجسرها المُعتدى عليه ، فالجسر بُني مُنذ مطلع السبعينات من القرن العشرين من قبل الاصدقاء الصينيين جزاهم الله خير الجزاء ، والقرية متوسطة المساحة والسكان فهي تبعد عن مدينة عتق حاضرة محافظة شبوه ب 66 كم ويصل عدد سكانها قرابة 1500 إنسان ويعتمد أهلها في معيشتهم على العمل بالوظائف الحكومية والخاصة والزراعة ولان جيل لابأس به من ابنائها تأهلوا علمياً بالجامعات اليمنية والعربية والأجنبية فقد إحترفوا مهن نوعية كالطب والهندسة و الاقتصاد والقانون ، ومنهم من إستحين العيش بالهجرة للعالم الخارجي فسافر طلائعهم منذ ما يقارب قرن ونيف من الزمان ، إذ هاجر ابنائها إلى كلٍ من اندونيسيا وماليزيا وإثيوبيا وأريتيريا والهند والصومال ودول الجزيرة العربية كالسعودية والإمارات وعُمان والكويت ، كذلك هاجر العديد من ابنائها لطلب العلم إلى دول اجنبية وعربية ، وبرز عددٍ من ابنائها من زمن مُبكر في مجال التجارة بأنواعها ، وقدمت القرية عددٍ من ابنائها شهداء في زمن اليمن الجنوبي مقاومين للفكر الشمولي الاستئصالي المتعصب للجبهة القومية والحزب الإشتراكي اليمني آنذاك .

تقع غُرير على ضفتي غيل حبان ووادي غُرير الذي بني الجسر عليه وهو موضوع حديثنا اليوم .. تشتهر غُرير وغيل حبان عموماً بتُربةٍ طينيةٍ خصبة تُزرع فيها مُختلف انواع الحبوب كالقمح والبر والذرة الحمراء والدخن (المسيبلي) والكنب الأسمر ، كما تشتهر بزراعة اجود انواع التمور الطيبة كالسقطري والعزاني والجذور والبقول والبرني وفي زمن الانفتاح ما بعد الوحدة اليمنية المباركة أُدخلت زراعة انواعٍ جديدةٍ من النخيل كالبرحي ، والسكري ، الخلاص ، الروثانا والنخيل العراقي بأنواعه ٠ كما تشتهر بزراعة انواع من الأشجار المثمرة المُعمرة كالمانجو بأنواعه ، الليمون ، الكادونيا ، والكريسا ، إلينقدنيا ، العباسي وأشجار الجامبو .

بداء التعليم بالمنطقة في المدرسة التقليدية (الكتاتيب) مُنذ أربعة قرون ونيف تقريباً (كتاب الإبريز في كتاب الله العزيز للعلامه الشيخ محمد بن عبدالقادر الإسرائيلي الحباني ، والمتوفي عام 1607م الموافق 1015هجري) اما في المرحلة الأخيرة فالتقارير الموثقة ترجعها إلى الأربعينيات من القرن العشرين وكان بإشراف ورعاية الأسرة الهاشمية الكريمة على يد الحبيب / أحمد بن محسن الجُنيدي أبي حامد وأخوته رحمة الله عليهم وقبلها أهله الكرام واستمروا في أداء رسالتهم السامية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وأصول الفقه والحديث واللغة ، وكانت أسرة مباركة حملت رسالة العلم والخير معاً في غيل حبان والروضة وحتى منطقة عزان ، وانطلق التعليم النظامي الرسمي بالقرية والغيل عموماً مُنذ العام 1964م أي في مرحلة الإستعمار البريطاني ، واليوم أصبح النظام التعليمي ممتد من التعليم الأساسي وحتى المرحلة الثانوية بمباني حديثة بُنيت على موازنة الدولة وبُني

بها مدرسة موازية لتعليم الفتاة من المرحلة الأساسية وحتى المرحلة الثانوية ولكنها لأسباب بيروقراطية مركزية لم يُستكمل البناء .

ما جعلني استطرد في التعريف بقريتنا غُرير الوادعة ، ذلك الصاروخ الغازي الذي دمر جسرنا الحيوي ، وزلزل معها ذكرياتنا الجميلة القادمة من زمن طفولتنا وشبابنا واستذكرنا أحداثاً وشخوصاً ظلت حية في وجداننا برغم مرور ما يزيد عن أربعين عاماً ، وكان هذا الجسر شاهد حي في عبور أحلامنا وطموحاتنا المسافرة عبره إلى فضاء أرحب لعوالم مثيرة ومُبهجة في غالب الأحيان ماذا ترك وسيترك الحدث من أثرٍ في قادم الأيام ؟؟؟

أولاً : سيترك هذ التدمير أثرٍ سلبي في جوانبه الإقتصادية والإجتماعية والنفسية على أهلنا بالمنطقة لسنوات قادمه .

ثانياً : سيتذكر الأهالي هذا الحدث لأجيال عديده قادمة باعتباره حَدَث إستثنائي يحدث لأول مرة في تاريخ القرية وسيتم توثيق الحدث بالصوت والصورة في سجلات الأسر وطلاب المدارس والمؤرخين .

ثالثاً : كنت أسمع بعض الحِكم والأمثله يرددها أبي الحاج / صالح بن أحمد بن حبتور رحمة الله عليه في مرحلة صبانا وهو يقول (حينما تندلع شرارة الحرب في مصر يا رب جنبنا حرائقها) ، تصوروا والحرب الإفتراضية تحدث في مصر ، والناس هنا يستنجدون بالله وحده لتجنيبهم ضررها وأثارها المدمرة ، فكيف وبالحرب تدور رحاها في شبوه ومأرب وعدن وصنعاء وتعز اي في معظم مدن اليمن .

رابعاً : الحرب والصراع الدائراليوم في اليمن ليست حرب الشمال ضد الجنوب أو العكس ولكن في أزمنة الحروب يتم خلط أوراق اللعبة بخبث ، ويتم تجنيد

كل وسائل الإعلام للمغالطة وقلب المعطيات والوقائع وهنا يذهب ضحيتها الأكثرية من البسطاء الذين يرددون تلك المعلومات المفبركة ، ويتحولون إلى ضحايا ذلك الإعلام المسموم .

خامساً : الحدث هو عدوان بواح على جسر صغير في قريتنا وتحكي قصة موثقة في يوميات الحرب العدوانية على اليمن منذ الصاروخ الأول على العاصمة صنعاء وحتى صارخ غُرير "التاريخي" وما بعدها ، والهدف هو تذكيرنا بعدد الجسور المُدمّرة باليمن التي تجاوزت الخمس مائة جسر على طول اليمن وعرضها .

سادساً : وهي رسالة بليغة لمن قال من شبابنا ذات يوم شكراً (سلمان) ، وشكراً إمارات (آل نهيان) ، وشكراً قطر (إخوان موزه) وشكراً لبقية الدول التي تحالفت لمحاولة تركيع اليمن أرضاً وانساناً ، نقول لهم جسر غُرير المُهشم أضحى شاهداً رمزياً عليكم وعلى مواقفكم غير السوية ، ورسالتي لهؤلاء الشاكرين لمن أعتدى على وطنهم بان مراجعة النفس والمواقف الذاتية الخاطئة تعد فضيلة إسلامية محمودة وجزء أصيل من تراثنا الإسلامي الحنيف .

سابعاً : تم قصف القرية والجسر في تاريخ 2016/2/29م ، لا ادري هل تم تحديد هذا التاريخ بعناية باعتباره تاريخ لا يتكرر إلا كل أربعة أعوام باعتبارها سنة كبيسه !!! وهو يوم غير مبروك كما يتقول ويتنبأ المنجمون في عددٍ من بلدان العالم ، وهذا الامر ينسحب على السؤال الأهم من سيعوض الأهالي الذين تضررت منازلهم الشخصية جراء هذا التدمير ؟ وعلى كل من ناصر وآزر دول التحالف ضد اليمن أن يرفع صوته الآن لقادة

بلـدان التحـالف برفـع الشـعار الآتـي : إلى متـى هـذا التـدمير المُفـرط لشـعب مســالم جــار ، والآن حــان الحســاب والتعــويض ياســلماااااااان ، والــيمني سيصبر ولكنه لن ينسى العدوان

انني أتضامن إنسانياً ووجدانياً مع قريتي غُرير وأهلها الكرام وأقول لهم صبراً جميلاً على ما حدث ، واذكرهم بان إخوانهم في كل اليمن عانوا ويعانوا مُنذ أشهر من صلف و وحشية العدوان من أشقائهم من الأعراب بقيادة المملكة العربية السعودية .

والله من وراء القصد ،،،

تكريم أوائل الطلاب هو تكريم للمستقبل (*)

سعدت كثيراً أثناء تواجدي بالعاصمة صنعاء بلقاء عددٍ من الزملاء في قيادة وزارة التربية والتعليم ، وهم إخوة كُرماء أمضيت معهم في العمل القيادي بالوزارة سبعة أعوام ونيف تقريباً ، كانت حافلة بعملٍ تربويٍ مُثمر ، وتوطدت علاقاتنا الأخوية و الانسانية والمهنية في فترة عملنا المشترك في قيادة الوزارة ، وحملت معي في أثناء مغادرتي للوزارة أجمل الذكريات وأنبل العلاقات الأخوية والإنسانية و أستمرت هذه العلاقة إلى لحظتنا هذه برغم مغادرتي لمبنى الوزارة قبل أكثر من ثمانية أعوام أمضيتها في مهمتي الحالية في قيادة جامعة عدن ومحافظة عدن ٠

حملت معي و مازلت أحمل أرقى المشاعر الإنسانية الصادقة تجاه الأخوات والأخوة في وزارة التربية والتعليم من موظفين ومدرسين وموجهين وإدارات مدرسية وقيادات وسطية وعليا في الوزارة ، هذه العلاقات الانسانية هي ثروة الانسان الحقيقية في الحياة ٠

كما ازدادت سعادتي حينما اتصل بي الصديق الأستاذ/ أحمد حسين النونو وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع المناهج والتوجيه وطلب مني هذه المساهمة في كتابة هذه الأسطر وهي التي ستضم في كتيب يصدر عن وزارة التربية والتعليم بمناسبة تكريم الطالبات والطلاب الأوائل في المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2015/2014م .

(*) نشر في كتاب تكريم صادر عن قطاع المناهج بوزارة التربية و التعليم بمناسبة تكريم اوائل الطلاب للعام الدراسي 2014 – 2015م – طبع بمطابع الكتاب المدرسي – صنعاء .

هـذه الدفعـة الجديـدة المتخرجـة هـي ثمـرة جهـود عظيمـة سـطرها الطـلاب والطالبات انفسهم وأهاليهم الكرام وكل أسرة يمنية عظيمة وقفت وسهرت وتعبت من أجل تخريج الأبناء ، وجهود المدرسات والمدرسين والادارات المدرسية وقيـادة الـوزارة في هـذه الظـروف الإسـتثنائية الـتي يعيشـها الـوطن الـيمني العظيم ، وخريجـي هـذا العـام الدراسـي هـم خريجـو دُفعـة الصـمود والانتصـار الـذي حققـه شـعبنا الـيمني العظـيم الصـابر علـى دول حلـف العـدوان بقيـادة المملكة العربية السعودية.

انـني كمسـؤول سـابق بـوزارة التربيـة والتعلـيم أُثـني ثنـاءً كـبيراً علـى كـل التربويين والتربويات وقيادة الوزارة التي عَملت وأنجزت المهام التربوية بكفائه خارقـة في ظـل ظـروف العـدوان السـافر للسـعودية علـى الـيمن ، وسيسـجل التاريخ لكم جميعاً بأحرفٍ من نور أنكم صمدتم في وجه العدوان وحافظتم على سير العمل التربوي كشكل من أشكل التحدي والمواجهة والاصرار على السير بالطلاب نحو أُفُق المستقبل .

انني فخور بعلاقتي بكم في قيادة الوزارة وفخور بكل تربوي وتربوية في كل محافظات الجمهورية اليمنية الذين عملوا ويعملون بصمت العظماء الكبار و تحـت قصـف طـيران العـدو وصـواريخه البربريـة الممتـدة لقرابـة عـام ، وأستشهد من جرائها العديد من المدرسين والطلاب والطالبات رحمة الله عليهم جميعاً في العديد من المحافظات بسبب هذا العدوان الحاقد على شعبنا وتاريخه ناصع البياض منذ ما قبل التاريخ وإلى يومنا هذا .

أكرر التهنئة مرة أخرى لبناتنا الطالبات وأبنائنا الطلاب وأسرهم الكريمة بهذا النجاح الباهر الممزوج بطعم التحدي و الانتصار ، ولكم كل التقدير و الاحترام في قيادة وزارة التربية والتعليم ومكاتبها بالمحافظات وأمانة العاصمة على هذا الجهد الرائع المكلل بالنجاح الكبير في تخريج هذه الدفعة ومواصلة النشاط التربوي والتعليمي في كل المراحل الدراسية .

والله من وراء القصد ،،،



من يحكم عدن .. ؟!! (*)

إنه أمر محزن وخطير في ذات الوقت أن يضع المواطن العادي في عدن مثل هذه التساؤلات، المحيرة ويزيد عليها شكوكه المتزايدة على مستقبل مدينته.

يتواصل معي العديد من العامة من المواطنين والأصدقاء والزملاء ورفاق رحلة الحياة الطويلة نسبياً والممتدة مُنذ منتصف السبعينات وحتى لحظة كتابة هذه الأسطر ليضعوا أمامي سؤالاً ملحاً:

من يدير عدن ؟؟؟، في هذا الزمن الأغبر الذي تمر بها مدينة عدن ذات التقاليد العريقة في الإدارة المدنية والقضائية منذ زمن الاستعمار البريطاني الذي خلّف لنا تركة مؤسسية في معظم مجالات الحياة المتصلة بتسيير حياة المواطن في المدينة على أسسٍ وقواعدٍ إجرائيةٍ قانونية واستمرت التجربة بذلك القدر المتاح بشكلٍ مقبولٍ في الدولة الوطنية ما بعد الاستقلال لجنوب اليمن واستمر بشكل مقبول في دولة الوحدة اليمنية المباركة حتى لحظة انطلاق العدوان على اليمن وما سُمي (بتحرير) عدن.

ماذا يحدث الآن في عدن ؟

بعيداً عن حديث الكيد السياسي أو قذف التهم الجاهزة في وجه الخصوم السياسيين أو الرد على بعض الكتابات الساذجة التي تبحث عن الحل في فضاء أوهام مخيلتهم العَدَميّة أو تلك الأصوات التي تحاول أن تزين الواقع القبيح الذي يزداد تردياً وقُبحاً في كل ساعة من ساعات عدن الثقيلة

(*) www.raialyoum.com/?p=401091 مقال نشر بتاريخ : 2016/03/06م

على حياة العامة من المواطنين في مدينتنا الجميلة والمنهكة بهم وبسياساتهم وعقلياتهم الرعناء التي أوصلت اليمن وعدن إلى ما نحن فيه، لن نجادل هؤلاء بل علينا أن نستعرض عدداً من الأمثلة والوقائع في الجوانب الإدارية الإجرائية التي تمس حياة المواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في كل هذه الملهاة التي صنعها الأنانيون من السياسيين.

و إليكم نماذج منتقاة من تلك التصرفات غير المفهومة لدى قطاع واسع من مواطني عدن:

1) **تم تعيين عدد من مدراء عموم المديريات ومديري عدد من أقسام الشرطة ومكاتب التربية دون العودة للجهات المختصة بالمحافظة، في كلٍ من البريقا ومدينة الشعب والمنصورة والمعلا.**

2) **تم إصدار عدد من القرارات غير القانونية لرؤساء مجموعات مسلحة ومتشددة للانضمام إلى قوام الأمن العام "الشرطة بعدن " وتم ترقيتهم إلى رُتب عسكرية كضباط.**

3) **تم إخراج أُسرة من مسكنها بقرار من "المجلس الشرعي الإسلامي" بمديرية المنصورة والحجة جاهزة بأنه ساكن غير شرعي و من زمن "ج ي د ش".**

4) **تم الاستدعاء بمذكرة مكتوبة لعددٍ من مدراء العموم بعدن امام المجلس الشرعي الإسلامي بإحدى المديريات بهدف التحقيق معهم.**

5) قيام عدد من المسلحين الذين ينتمون إلى إحدى الفصائل المسلحة بالمطالبة بفصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب بجامعة عدن كما تم احتجاز و اختطاف البروفيسور/ صالح مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن لساعات وأُفرج عنه بوساطة اجتماعية.

6) تم توجيه مذكرة كتابية إلى أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي نائب رئيس جامعة عدن من قبل إحدى الفصائل العسكرية المسلحة تطالبه بصرف رسوم الطلاب و أية إيرادات مالية على محدوديتها لهذه الجماعة المسلحة بحجة الحماية التي تقوم بها للجامعة.

7) مُورس ضغط هائل على الجامعة للخروج عن سياساتها ونظمها الأكاديمية في مجالات عِده وكان آخرها حشر وقبول طلاب بكليات القمة بالجامعة خارج اللوائح والنظم، ولم يكن بمقدور القائم بأعمال رئيس الجامعة أ٠د/ حسين عبدالرحمن باسلامة أن يعمل شيئاً بوصفه أستاذ فلسفة وإعلام مُسالماً لا يملك سوى القلم ليصد هذه الموجة العارمة من قبل مراكز النفوذ العسكري والقبلي ويقول في قرارة نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، (وما سيبي) إلى أن يعود النظام والقانون ؟؟؟.

8) ولا نريد هنا أن نزيد الطين بلة في استعراض الجرائم المدنية في قضايا البسط على الاراضي والممتلكات الخاصة والعامة وردم الشواطئ والاستيلاء غير القانوني على عقارات المواطنين بحجج غير

أخلاقيـة، ولا أظـن أن عـاقلاً في عـدن لم يسـمع بقصـة البسـط و الاستيلاء على منـزل الرفيـق/ عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الإشتراكي اليمني من قبل مجموعة مسلحة تدعي ملكيتها للعقار، وهنا يتساءل المواطن اليمني تساؤلاً مشروعاً موجهاً لقيادة الحزب الاشـتراكي الـيمني وقواعـده المنتشـرين في عـدن وتعـز والريـاض وصنعاء أو حتى في عاصمة الضباب لندن، أين هم من هذه الجريمة الأخلاقية بحق فتاح مؤسس حزبهم؟.

9) كـونهم شـركاء مـع دول العـدوان في (تحريـر عـدن) وتـدمير الـيمن يجـب أن لا يسـكتوا علـى نهـب منـزل مُعلمهـم الأول الـذي علمهـم ابجديات الفكر الاشتراكي اليساري ذات النكهة اليمنية، ألا يكفي أنهم صمتوا على جرائم العدوان على أهلهم باليمن كلها، أو أن سكوتهم على الجرائم المُرتكبة بحق الشعب اليمني برر لهم السكوت عن نهب منزل رفيقهم.

10) هذه نماذج من التجاوزات غير المقبولة شرعاً وقانوناً التي تحدث الآن وحتى لحظة كتابة هذه السطور في مدينة عدن مدينة التعايش والسلام.

11) بهذا الاستعراض السريع لجملة التحديات التي تواجه أمن واستقرار عدن وضواحيها ينتصب سؤال يتوقف عليه مستقبل هذا الجيل والأجيال اللاحقة !!!.

- هل نبقى في مربع تبادل التهم بين الأطراف المتناحرة بعدن للبحث عن الجاني؟.

مـا يحـدث ـ﴿ عـدن هـو مـن ترتيبـات خبيثـة للخلايـا النائمـة للعفاشـيين وحلفائهم الحوثيين.

هذا اليوم هو يوم الجمعة المباركة لجميع المسلمين بتاريخ 4 مارس 2016م حدث فصلٌ مروّع جديد من مسلسل الإجرام الدامي ﴿ عدن، وهو الاعتداء الخسيس على دار المسنين العجزة ﴿ حي الشهيد عبدالقوي ضاحية الشيخ عثمـان / عـدن، ذهـب ضـحيتها قرابـة 16 شـهيداً مـن نـزلاء دار المسنين والممرضات المشرفات عليهم، نعم الجرائم تتكرر يومياً تقريباً ويردد الناس السؤال الممل: من المسؤول عن حماية عدن وحماية مواطنيها؟!!.

ستمر الساعات والأيام وستتكرر الجرائم وسيكرر الناس جميعاً ذات السؤال وهكذا ستتحول عدن إلى ساحة للقتل والتصفيات الرهيبة وسنكرر تلك الأسطوانة المشروخة، يا ليت عملنا وفعلنا وتركنا. إذا المطلوب شيء آخر ومختلف تتموضع مفاتيحه السياسية ﴿ كلٍ من صنعاء والرياض وعدن وبتنازل كبير من أطراف الصراع الاقليمي والوطني والاقتراب بواقعية للبحث ﴿ أسس جديدة للشراكة الوطنية مع إيقاف العدوان وفك الحصار وتدارك الوقت من الجميع.

لنتأمل المشهد الدموي الجاري ﴿ سوريا الشقيقة التي بدأ صراع فرقائها المسلحين قبل خمسة أعوام وبعد كل هذا الخراب وتهجير وموت مواطنيها وتدمير مدنها ومخزونها الحضاري الإنساني، وبعد التفاهم غير المُعلن

تفاصيله بين كلٍ من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، عاد الفرقاء المتخاصمون الآن للحل السياسي لكن بعد خسارة لن تعوض للشعب السوري وخسارة سياسية وأخلاقية ودينية للسعودية وتركيا والإمارات المتحدة وقطر الذين ذهبوا إلى هناك بقضهم وقضيضهم بهدف سلب إرادة سوريا الحرة ومصادرة قرارها المقاوم فلم يفلحوا ، وعلى اليمانيين ان يتعلموا من الدرس السوري جيداً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



هذه هي حقيقة الاوضاع في عدن (*)
واقولها من داخلها ومن دائرة القرار

منذ الغزو الهمجي الذي قامت به دول حلف العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية لم نشاهد في عدن والمحافظات الجنوبية سوى المزيد من المعاناة والأعمال الإرهابية المُرعبة وبقيت مدينة عدن مُنذ الاحتلال المباشر في يوليو 2015م مدينة يحكمها ويديرها (الأشباح) ، إذ لا يكاد يمر يوم إلا بحدوث أكثر من جريمة بشعة لم تألفها عدن المسالمة .

سبق لي أن كتبت عدداً من المقالات في هذا المضمار وسبق و أن نبهت بحكم موقعي في قيادة السلطة المحلية بعدن آنذاك إلى أن التكتيكات الخاطئة ستقود حتماً إلى نتائج مُهلكة لمن سيقود عدن بعد انتهاء جولة الصراع العسكري بين الفرقاء السياسيين الذين امتشقوا السلاح لحل خلافاتهم السياسية التي عجزوا كسياسيين في أن ينهوا الأزمة السياسية التي بدأت تعصف باليمن في مطلع فبراير العام 2011م في أحداث ما سُمي آنذاك بالربيع العبري أو العربي سيان ، وما تلاه من تسويات عبر المبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة التي حُددت بفترة عامين فحسب ، وما تلا ذلك من اجتهادات نرجسية في تفسير بنود المبادرة الخليجية لكي تخدم المُستفيدين من وجود الأزمة منذ بداياتها وأرادوها مقننة عبر بنودها التي نسي بعضهم أن الساحة

(*) مقال نشر بتاريخ : 2016/03/09م www.raialyoum.com/?p=403498

اليمنية تَعج بالمتخاصمين الذين يستدعون الماضي بكل مآسيه لتوظيفه في لحظة المواجهة بين الفرقاء ، ولهذا ننصح بعدم تكرار خطأ لَيْ عُنق الحقيقة مرة أخرى في وضع أية مقاربات لحل جذور الأزمة التي أوصلت اليمن إلى ما هي عليه ، ووضع تصنيفات غير موفقة بتوظيف مفردات قد جرتنا مُنذ البداية إلى مانحن عليه من تبعات ومآسي العدوان الخارجي الوحشي على اليمن .

ومن مُعطى المعايشة اليومية في عدن قبل اشتعال الفتنة الكبرى على مستوى اليمن تم تحشيد كل الطاقات بين فريقي الصراع في اليمن ، فكل طرف من طرفي المعادلة قد استدعى كل قواه السياسية والاجتماعية وحتى العسكرية والأمنية وبدأ بالتحضير الجماهيري والدعائي للتعبير عن توجهه المستقبلي وكل فريق أصاب وأخطأ في كل تكتيكاته لما قبل المنازلة العسكرية في أجزاء واسعة وعديدة من اليمن ، دعونا نقترب من مكوني الفريقين لتسهيل الاستنتاج المراد الوصول إليه من هذا التحليل :

الفريق الأول :

يتكون من القوى السياسية الآتية :

أحزاب اللقاء المشترك وهم التجمع اليمني للإصلاح " الإخوان المسلمين " ، الحزب الناصري الوحدوي ، الحزب الإشتراكي اليمني ، وحزب الحق و أحد أحزاب البعث ، وهذا المشترك من الأحزاب استطاع ان يضم اليه أحزاباً صغيرة نشأت بعد الأزمة مباشره على المستوى الوطني وكذا بضم عددٍ من فصائل متعددة من الحراك السلمي الجنوبي ذات النكهة الاشتراكية كون معظم

قيادات الحراك الجنوبي هم اما اشتراكيون مازالوا منظمين تنظيمياً للحزب الاشتراكي أو أنهم قيادات سابقة بالحزب ٠

وفي أثناء التحضير للحرب وسعوا من تحالفاتهم العسكرية والأمنية لتشمل الحراك الجنوبي المسلح ومقاتلي الأحزاب السلفية ومقاتلي تنظيم القاعدة وداعش ، بالإضافة إلى مَن تبقى من وحدات الجيش والأمن على محدوديتها العددية والتجهيزية لأن المعسكرات قد نُهبت بأسلحتها الثقيلة والخفيفة من كل هذه القوى المتناقضة أصلاً ٠

الفريق الثاني :

يتكون من أنصار الله (الحوثيين) بجناحيهم السياسي والعسكري بقيادة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي ، وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح وحلفائه من الأحزاب الوطنية الأخرى ، يضاف اليهم قواهم الاجتماعية والقبلية ووحدات عسكرية كاملة وقادة وأفراد من مؤسسات الجيش والأمن الوطنيين الذي تعرضوا طيلة السنوات الماضية ما بعد الأزمة السياسية إلى إهانة الشرف العسكري اليمني المتكررة من قبل قيادات الإخوان المسلمين والرئيس التوافقي/ عبدربه منصور هادي من جراء سياسات التدمير المبرمج لتمزيق وهيكلة وتصفية المؤسسة العسكرية اليمنية الوطنية وقياداته العسكرية المُحترفة والمُؤهلة علمياً.

ومع بدء المعارك وقع طرفا النزاع العسكري والسياسي في خطأين قاتلين هما:

أولاً : نزول مقاتلي أنصار الله واللجان الشعبية إلى جانب وحدات الجيش والأمن إلى مدينة عدن وعدد من المحافظات الجنوبية ، ولكنهم استدركوا في لحظة ما ذلك الخطأ وانسحبوا منها أو أُجبروا على الاندحار العسكري كما يَزعم خصومهم بالداخل والخارج .

ثانياً : إن استدعاء قوات الدول الأجنبية بقيادة المملكة العربية السعودية للاعتداء على اليمن من قبل القيادة (الرسمية) في اليمن ، بل والتنسيق المستمر مع تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين كان عملاً قاتلاً لهذا الفريق من الناحية الأخلاقية ، إذ مازال هذا الفريق يقاتل بشكل موحد في جبهات المواجهة ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية في كلٍ من تعز ومأرب والجوف وميدي ، علماً بأن هذا الفريق ينكر حدوث مثل هذا التنسيق المشترك إلى أن جاء التقرير التلفزيوني من قناة الـ BBCالذي بُثَّ في 22 فبراير 2016م وفضح ذلك التنسيق بينهم .

ومن خلال مشاهدة بانوراما الأحداث والحرب الدائرة رحاها في اليمن وهذا العدوان البربري غير المسبوق الذي ذهب ضحيته آلاف الشهداء والجرحى وتدمير البنية التحتية لليمن الفقير ، وفي ذات المشهد يُلاحظ المُراقب ، ذلك الصمود الأسطوري الذي يجترحه الشعب اليمني بجيشه ولجانه الشعبية المدافع ببسالة عن حياض الوطن وسيادته ووحدته .

فاليمن ودول الجوار لمجلس التعاون الخليجي لن ترى الأمن والسلام إلا بإتباع خارطة طريق واقعية مُفضية إلى توطين الأمن والاستقرار في اليمن على النحو الآتي:

أولاً : اتخاذ قرار شُجاع بإيقاف العدوان و إنهاء حالة الحصار غير الإنساني المفروض على اليمن ، والإفراج عن الأسرى من كلا الطرفين ، وللعلم انه وبعد قرابة العام من عدوان بربري وحشي لم تُحقق دول التحالف شيئاً يذكر مما أعلنته من أهداف عسكرية وسياسية منذ الأسبوع الأول و إلى الشهر الثاني عشر ، وتذكير المنظمة الدولية النائمة (الأمم المتحدة) بمسؤولياتها الاخلاقية تجاه المجازر التي يتعرض لها المواطنون العزل من اليمنيين .

ثانياً : الدخول في حوار سياسي مباشر وجاد بين الخصوم والفرقاء السياسيين اليمنيين ، والتركيز على قضية الشراكة السياسية الوطنية لإدارة شؤون الحكم والدولة وتضمين الحل السياسي القادم القضية الجنوبية كونها محوراً مهماً في الأزمة اليمنية برمتها .

ثالثاً : يشمل الحوار غير المباشر بين اليمن والسعودية والتفكير الجدي بين طرفين يتشاركان في الجغرافيا والتاريخ ، وكون مناطق حدود التماس الآن تشهد قتالاً ضارياً بين الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وبين الجيش السعودي ومن جلبتهم من مجاميع مسلحة بمالها الغزير كي يدافعوا عن حدودها .

رابعاً : التفكير بشكل جدي في التزام أخلاقي لإعادة إعمار ما دمرته الحرب من قبل المُعتدين .

خامساً : إحدى أهم ما تفضي اليه نتائج أي حوار سياسي هي المصالحة الوطنية الشاملة باستثناء القوى الإرهابية التي لا تحمل أي مشروعٍ

سياسيٍ لليمن القادم ، مع وضع ضمانات ملزمة وحقيقية بعدم تكرار المأساة التي تعرض لها اليمنيون في هذه الحرب البشعة .

وما يتصل بمدينة عدن والمحافظات الجنوبية التي أصبحت في مُعظمها تحت سيطرة الجماعات المسلحة والجماعات الإرهابية وتُدار بالفوضى غير الخلاقة وتُقَاد هذه المناطق للمجهول ، وللتذكير فحسب للقارئ اللبيب ، حينما يتم التهديد العسكري المباشر للمواقع (الرمزية السيادية) للدولة كالمقر المؤقت للحكومة في فندق القصر بحي إنماء بضاحية المنصورة بعدن أو المقرات الرئاسية بجبل معاشيق بضاحية كريتر عدن أو التهديد المستمر للمسؤولين بالمحافظة المكلفين بأمن المواطن في المدينة ، ماذا نتوقع منهم بعد ذلك ؟ .

إن مَن لم يستطع حماية مقراته ومواقعه (السيادية) لن يستطيع مُطلقاً تأمين الحماية للمواطنين ، ومن ينتظر منهم شيئاً آخر فكأنما ينتظر من السرابِ ماءٍ .

عدن واليمن لن يفيدها أية حلول ترقيعية ولا صناعة أوهام النصر أو الاحتماء لفريق محدد بظلال القوة الخارجية ، لا على الإطلاق فعلينا ان نثوب إلى رُشدنا .

إن الأزمة الحالية في اليمن ليست أزمة أمنية ولا دينية ولا مذهبية ، بل هي أزمة سياسية بامتياز و إن أي خروج عن هذه القاعدة ماهي الا مضيعة للوقت

و إهدار لأرواح ودماء اليمنيين من كلا الطرفين ، و مزيداً من إذكاء روح الكراهية بين اليمنيين من جهة و محيطهم العربي من جهة في الجزيرة العربية من جهة اخرى ، واستمرار الحرب يجعل شراراتها ولهيبها تقترب من عواصم عربية كالرياض وأبوظبي والدوحة وهذا السيناريو محتمل حدوثه و تحبذه الدوائر الاستخبارية في الدول التي بشرتنا ذات يوم بالفوضى الخلاقة و مصلحة الكيان الصهيوني .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



الوهابية لا تقبل التعايش مع الآخر (*)

وكمثال : قتل المسنين والراهبات بعدن

كان يوم جمعةٍ حزينة ومرعبة لعدن، ففي الساعة الثامنة صباحاً بتاريخ 4 مارس 2016م، قام نَفَر من القتلة المجرمين يمتطون صهوة طاقمهم العسكري أو المدني لا فرق، بدون أرقام، ويلبسون الزِّي العسكري، ويغلّفون وجوههم بأقنعة سوداء بهدف إخفاء ملامح إجرامهم، (هذه أصبحت عادة مألوفة في عدن ما بعد الاحتلال) وما أن وصلوا إلى بوابة دار المسنين حتى جمعوا الحراسات المدنية، وقاموا بتوثيق أياديهم إلى الخلف، وبعدها نفذوا الجريمة فيهم بإطلاق رصاصات مميتة بالرأس مباشرة، وبعدها دخلوا يتجولون بأسلحتهم ووحشيتهم إلى قاعات وغرف النُزلاء المسنين ليقتلوهم الواحد تلو الآخر بدماء باردة، ويقتنصون المشرفات وهن أربع راهبات من جنسيات هنديه ورواندية وكينية من الكنيسة الكاثوليكية التابعين لجمعية الراهبة العالمية الأم تيريزا ذائعة الصيت والشهرة، (رحمة الله عليها)، وكانت حصيلة المجزرة في ذلك اليوم المشؤوم 16 شهيداً رحمة الله عليهم جميعاً.

كل النزلاء تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً ويزيد، تركهم أقاربهم وأسرهم وحتى بعض أبنائهم العاقين في الدار تخلياً عن واجباتهم ومسؤولياتهم الانسانية والأخلاقية والدينية، نبذوهم إلى هذا المبنى المنعزل نسبياً للهروب

(*) www.raialyoum.com/?p=406242 مقال نشر بتاريخ : 2016/03/14م

من أعباء رعايتهم و الاهتمام بهم بعد أن أفنى معظم هؤلاء المسنين كل حياتهم في خدمة وتربية أقاربهم وأبنائهم، وهذه الجريمة البربرية كشفت للجميع عن جزءٍ من خلل تربوي وأخلاقي وديني علق بجزء من الناس الذين تجردّوا من إنسانيتهم تجاه أسرهم وذويهم.

غادر المسنون منازل وشقق أقاربهم ليحتضنهم دار المسنين بحي الشهيد عبدالقوي - ضاحية الشيخ عُثْمَان - مدينة عدن لتأمين وطن ومأوى لهم بديلاً عن قسوة سلوك هؤلاء (الأقارب) الذين انتفت عنهم الصفة الرحيمة للإنسان السوي، وفي دار المسنين استقبلهم ملائكة الرحمة (الممرضات الأجنبيات) ليعتنوا بهذه الشريحة من المواطنين اليمنيين من كل الجوانب بدءاً ببرنامج صباحي مُبكر كالاستيقاظ والتنظيف لهم؛ لأن البعض لم يَعُد قادراً حتى لقضاء حاجته بدورات المياه لكبر سنهم وضعف صحتهم، وتحضير وجبة الإفطار وبعدها يتواصل البرنامج اليومي إلى المساء وهكذا هو برنامجهم المُعتاد الذي يعد من أفضل البرامج المُعدة لهؤلاء المِسنين المتعبين من حطام السنين الماضية وهم الذين جنحت بهم سفينة الحياة إلى هذا الشاطئ الآمن بعد أن عزّ على ذوي القُربى في أن يؤمنوا لهم ذلك والمأوى.

إنها مفارقةٍ مذهله وتحتاج منا جميعاً للتأمل والتبصّر، فحينما يتخلى عنك أقاربك وأحبابك في سن الشيخوخة وتتلقفك أيادي رحيمة من غير جنسك ولا مذهبك ولا دينك، يتلقفوك حطاماً متشظياً من جور الحياة وقسوة ناسها، وهم أُناسُ لا يتكلمون لُغتك ولا يعرفون عاداتك ولا سلوكك الفردي أو الجماعي ولم يزوروا بلدك قط قبل أن تكلّفهم

كنيستهم انطلاقاً من الروح الإنسانية المتسامية عن العرق أو اللون أو الدين، وهذا هو جوهر الأديان السماوية كلها التي بعث بها الله عزّ وجَل إلى الإنسان من سابع سماه.

ولم نعرف بعد خيوط الجريمة ومجرميها بعد أكثر من أسبوع من حدوثها ولا أظن أننا سنعرفها قريباً، لأن (السلطة الشرعية) بعدن ليست مهتمة كثيراً بالجريمة وضحاياها إلا في وسائل الإعلام وتصريحاتهم الجوفاء، أما المسنون والضحايا فليسوا أولوية مهمة في برنامجها اليومي لعدم مقدرتها أصلاً على فعل الكثير في هذا الشأن، وستتغاضى عنها كما غضت الطرف عن جرائم سابقة الحدوث في عدن الجريحة، والأمثلة لا عد ولا حصر لها، بل أن عدن أصبحت اليوم أخطر مدينة بالعالم في عدد ونوع الجرائم المرتكبة فيها، بين الفرقاء من الرفاق حملة السلاح (المقاومة) وهم كُثر من جهة وبين الجرائم المُرتكبة من قبل تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيتين (وهم الجزء الرئيسي من المقاومة).

إن هذه الحادثة وغيرها تشير إلى الكم الهائل لسموم الفتاوي الدينية المتعصبة المتطرفة التي من خلالها حصدت أرواح المسلمين وغيرهم وتحاول عبثاً تدمير قيم و مبادئ العيش المشترك في اليمن وعدن على وجه التحديد، وبواسطة هذه الفتاوي المتطرفة تم تهجير العديد من سكان عدن بوصفهم إسماعيليين شيعة، وفي عدن تم إحراق كنائس/ سانت جوزيف – البادري بحي كريتر، وكنيسة حافون الكاثوليكية بالمعلا، وكنيستي سانت انتوني بضاحية التواهي، وتم تدمير أضرحة أولياء الله الصالحين مثال ضريح الولي

الصالح الحبيب/ محمد بن علوي الشاطري رحمة الله عليه بحي المعلا وتدمير مسجد الخوجه بحي القطيع بضاحية كريتر وتكررت المحاولات لهدم عدد من الأضرحة والمساجد الشهيرة ولولا تماسك أهلنا في عدن الذين وقفوا سداً منيعاً لمنع حدوث المزيد من التدمير والهدم والحرق للمعالم في المدينة، ولولاهم لكان جزءٌ من معالم المدينة أصبح في خبر كان.

وفي محافظة لحج تمّ هدم وتدمير أحد أقدم المعالم الإسلامية "يقدر المؤرخون عمرها بـ 800 عام" وهو المزار الشهير للعالم الجليل/ سفيان بن عبدالله رحمة الله عليه، إذ تم نبش قبره وتدمير مبانيه مع قبته وتسويتها بالأرض، كما تم تدمير قبر الحبيب والعالم الجليل/ عمر بن أحمد السقاف رحمة الله عليه بقرية الوهط بلحج والذي يعود لقرون ماضيه.

إذاً المطلوب كان ومازال قتل روح عدن واليمن المليئة بشواهد التعايش الإثني والديني والمذهبي على مر التاريخ، ويراد لها أن تغادر مربع التسامح والتعايش إلى مربع التطرف والغلو، وتدل القرائن على أن ما يحدث إنما هو من فعل تأثير تصدير لأفكار وفتاوي دينية مُتطرفة بموازاة الريال العربي القادم من دول الجوار، ففِكر المذهب الوهابي إن جاز لنا تسميته بمذهب والقادم من عمق الصحراء المتصحر والجامح لاجتثاث أي مذهب أو رأي مخالف لهم، والنموذج الحصري لتطبيقاتها العملية هو تنظيما القاعدة وداعش ومشتقاتها الدموية.

إن الفكر الوهابي الغازي يتعارض مع الطبيعة اليمنية التسامحية ومذاهبها الإسلامية المعروفة بتعايشها لقرون خَلْت كالشافعية ونهجها الصوفي المتسامح، والزيدية كما يطلق عليه علماء السنة ذاتهم بأنه المذهب الخامس، والمذهب الإسماعيلي الشيعي الذي انصرف كلياً عن جدل السياسة والحكم وتفرغ للأنشطة التجارية والثقافية، وهذه هي اليمن من زمن الملكة بلقيس إلى زمن اليمن الواحد تتنوع وتتماهى مع عشقها للتعايش في كل الأزمنة والعصور.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



محافظ عدن يوجه نداء للمواطنين في المدينة (*)

وجه الدكتور/عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن، مساء اليوم الأربعاء نداءاً إلى أهالي وأبناء ومواطني مدينة عدن بشأن الأوضاع الحساسة والصعبة التي تشهدها المدينة.

وقال الأخ/محافظ محافظة عدن في ندائه : "إلى أهلنا وأبنائنا ومواطنينا..، في مدينة عدن، إنني أقدر الظرف الحساس والاستثنائي الذي يمر به المواطن في هذه اللحظة، الذي يتملكه الخوف على أمنه واستقراره وعلى السكينة العامة والخاصة، وعلى مؤسسات الدولة التي تقدم له الخدمات..، وأنا أجد مبرراً لهذا القلق والخوف، ولهذا فأنا أوجه هذا النداء من مدينة عدن التي لم أغادرها ولن أغادرها، وأعدُّ ذلك مسئولية أخلاقية، أن أكون موجوداً بين المواطنين والمسئولين في المدينة."

وأضاف بالقول: "لقد تواصلت مع المسئولين ووجهتهم صباح هذا اليوم الأربعاء في لقاء استثنائي مع أعضاء السلطة المحلية ومدراء المديريات ومدراء الأمن وأقسام الشرطة وعدد من أعضاء كتلة عدن بمجلس النواب، وكان التوجيه لهم واضحاً أن نهتم جميعاً كمسئولين بالمواطن وأمنه..، وتأمين حياته من أي اعتداءات من كل القوى الخارجة عن القانون، ولأنني

(*) www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/03/26/686170.html
www.almashhad-alyemeni.com/news49309.html
www.shahedayan.net/news-850/
www.rasd24.net/newsothersources.aspx?id=3112939
www.adenlife.net/news29467.html
مقال نشر بتاريخ : 2016/03/26م www.adenghad.net/news/156134/

بقيت هنا في هذه المدينة استمريت وواصلت الاتصالات والتوجيهات لما أكدنا عليه خلال الفترات الماضية ...

وعليه أوجه ندائي: بان نقف جميعاً سداً منيعاً ضد الأعمال الفوضوية والخارجة عن القانون وإيقاف البلاطجة الناهبين وتفعيل أجهزة الأمن" .

وأهاب بكل العقلاء من المواطنين في المدينة أن يساهموا معه في تطبيع الأوضاع واستقرارها والحفاظ على ممتلكات المواطنين وعلى المؤسسات الحكومية والخاصة .

وأختتم ندائه بالقول : "نسأل الله التوفيق لنا جميعاً في هذه المحنة بأقل التكاليف ... إن أمن وطمأنينة وسكينة المواطنين في عدن هو جزء أصيل من ثقافة هذه المدينة العريقة، وعلينا جميعا الحفاظ عليها، مسئولين ومواطنين، سلطة، ومعارضة" ...

والله ولي التوفيق ...



السلطة المحلية في نداءها الثاني

تهيب بخطباء المساجد التأكيد على حرمة أعمال السلب والنهب في مدينة عدن (*)

وجهت السلطة المحلية بمحافظة عدن اليوم الجمعة (27 مارس 2015م)، نداءاً عاجلاً إلى المواطنين والشباب من أبناء عدن بشأن ما يجري حالياً في المدينة، ويعد هذا النداء الثاني الذي يوجه خلال يومين من السلطة المحلية بعدن، وفيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء عاجل من السلطة المحلية بمحافظة عدن إلى كل المواطنين في المدينة وإلى الشباب الغيورين على مصلحة مدينتهم وأمنها واستقرارها المسلحين بالوعي والعزيمة للذود عن مصالح ومؤسسات الدولة ومصالح الشعب العامة والخاصة.،، ونوجه هذا النداء الثاني لأهل عدن وأبنائنا والمواطنين في المدينة استشعارا منا بالمسئولية تجاه هذه المدينة المدنية العريقة، وبعد أن رأينا أن هناك مجاميع بدأت تنتشر تحت مسميات مختلفة ظاهرها حماية عدن وباطنها نهب وسلب مؤسسات الدولة والأملاك الخاصة والعامة، وإقلاق السكينة العامة.

(*) - مقال نشر بتاريخ : 2016/03/27م www.adenghad.net/news/156340
www.facebook.com/ADENALGHAD.NET/posts/862962883746559

وعليه فإننا نهيب بعلماء الدين وخطباء المساجد أن يضطلعوا بمسئوليتهم الدينية وان ينبهوا إلى المخاطر التي تستهدف هذه المدينة، و أن يبثوا في خطبة الجمعة نهار هذا اليوم (27 مارس 2015م)، روح الطمأنينة بين أوساط المواطنين ويؤكدوا على تحريم أعمال السلب والنهب والسرقة للمصالح العامة والخاصة..، وتوضيح أن تلك الأفعال المشينة حرامٌ شرعاً ولا تعود إلا بالوبال والآثم على مرتكبيها.

كما نهيب بالشباب في اللجان الشعبية تحديداً أن يحترسوا..، و أن يقوموا بواجبهم في منع أعمال النهب والسرقة لأنها تضر بسمعة الأفكار والقيم التي يحملونها، وبالذات في هذه المدينة المسالمة وأهلها المدنيين المسالمين والصابرين الطيبين.

إننا نوجه نداءنا إلى الجميع بأن يتعاملوا مع شرطة النجدة "شرطة الدوريات وأمن الطرق"، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، وكلها أجهزة حمائية مدنية تقوم بواجبها الوطني وموجودة أصلاً لحراسة المؤسسات وحراسة الشوارع وحماية السكينة العامة..، أن يتعاملوا معهم كأصدقاء وليس كأعداء كونهم يقومون بعمل وطني كبير وليس لديهم خصومة مع أي جهة.

ونود أن نذكر أن هناك من يريد أن يزرع الفتنة بين المواطنين وبين هذه المكونات من الشرطة الأمنية، من القوى الحاقدة على هذه المدينة ومن أفراد لهم ارتباطات مع جهات مختلفة لا تخدم مدينة عدن ولا أمنها ولا استقرارها.

إن شرطة النجدة "شرطة الدوريات و أمن الطرق"، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، منذ بدء الأزمة وهي تحرس المؤسسات

بشرف واحترام..، وعليه فإننا نهيب باللجان الشعبية أن تلتف حولها وان تسندها لأنه إذا انهارت مؤسسات الدولة في عدن ستنهار المدينة برمتها وسندخل في فوضى عارمة وسيخسر كل المواطنين، والشباب كل مظاهر المدنية في عدن.



الإنسان عدو ما يجهل .. وأنتم تجهلون الانسان اليمني (*)

شاركت يوم أمس في المهرجانين العملاقين في مدينة صنعاء الاول كان في صباح يوم السبت بميدان السبعين الذي نظمه المؤتمر الشعبي العام والمهرجان الثاني عصر يوم السبت في حي الروضه أمام الكلية الحربية ، وكانت كلا المهرجانين تظاهره جماهيرية حاشدة مزدحمة بالمشاركين ورافعة شعار واحد تقريباً ان الشعب اليمني يقاوم العدوان وأنها متمسكة بقيادتها المقاومة على الارض وتعني الجماهير بانها لن تفرط بالمؤتمر الشعبي العام وقيادته برأسه الزعيم/ علي عبدالله صالح الرئيس السابق للجمهورية ، ولن تفرط في قيادة أنصار الله (الحوثيين) بقيادة زعيمها الروحي السيد/ عبدالملك بن بدرالدين الحوثي .

اتصل بي صديق من ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الامريكية ليعاتبني على المشاركة وقال انت تشارك بمهرجان كانوا منظميه سبب في شقاء وتعاسة اليمن ولا يستحقوا منك لحظة تضامن ، رددت عليه بسؤال ما إذا كان راقب مشاركتي عبر طائرة الأواكس الأمريكيه او عبر الأقمار الصناعية الموجهة على مدار الساعة لمراقبة صنعاء واليمن عموماً او با أية وسيلة كانت ؟ ، ومع تواصل الحديث عرفت ان تابع لي أحد التصريحات

(*) مقال نشر بتاريخ : www.raialyoum.com/?p=413857 2016/03/28م

لإحدى القنوات الفضائية وكذا من خلال إخباره من أصدقائه الحاضرين بالمهرجان .

تحدث معي بحَنق وغضب انتم تتبعون قيادات تقودكم من حرب إلى حرب ومن أزمة إلى أزمه ومن صراع إلى آخر ولم يتوقف في كيل التهم لي ولمشاركتي في المهرجانين وبسبب موقفي العام من العدوان ،ويقول مردفاً حديثه ان هذه القيادات اليمنية التي حكمت وخلفت لليمن كل هذه المعاناة مُنذ عام 1962م ، وعام 1963م وبطبيعة الحال يقصد منذ الثورتين اليمنيتين (سبتمبر و أكتوبر) وأسترسل في سرد الإدانات لليمنيين وقياداتهم ولم يعد يفرق بين أحد ۰

ولكي أُبيّن لصديقي خطاء محتوى فهمة لطبيعة الأحداث في اليمن وربما معطياتها بالعالم قلت له مايلي :

أولاً :الحرب في اليمن وفي غيرها من بلدان العالم هي خطيئة البشرية كلها ، ولكننا لا نستطيع عزل اليمن عن محيطها الكوني ۰

ثانياً : منذ ان بدأت البشرية بتوثيق أنشطتها الحياتية في تاريخ موثق مكتوب على جلود الحيوانات ونقوش الأحجار والفخار المحروق كان منذ 2600 عام تقريباً ، عاشت منها 200عام في سلام و2400عام كانت عباره عن زمن حروب ونزاعات بين الانسان وأخيه الإنسان ، و القارئ اللبيب التأمل والتفكر ۰

ثالثاً : منذ تأسيس دولة الولايات المتحدة الامريكية وانت أصبحت أحد مواطنيها ، تأسيسها عام 1783م اي عمرها الان قرابة 233عام أمضت جل تاريخها في حروب متواصلة مع الغير تحت يافطات عديده ابرزها الحرية

وحقوق الانسان والعدل والمساواة ولكن الهدف الرئيسي هو الحفاظ على مصالحها فحسب ، بينما أمضت 20 عام فحسب في سلام ٠

رابعاً : اما الحروب التي ادارتها أمريكا وحليفتها التاريخية بريطانيا العُظمى في عالمنا العربي فحدث ولا حرج ، ولا اريد صديقي ان يزداد تشاؤماً لو ذكرته بان عمر حروب أمريكا علينا هي أعمارنا هو وانا اي تجاوزت الستين عاماً ، وذكرته بحروبهم لزرع دويلة إسرائيل في قلب العالم العربي الذي كان معظم دوله تحت سيطرة الإستعمار الأوروبي ٠

خامساً : ذكرت صديقي العربي المتصل بي من ولاية أريزونا الأمريكية ، بأنه حينما قررت السعودية وحليفاتها الملحقات بها شن الحرب العدوانية على اليمن فإنها اعلنتها من العاصمة واشنطن لتأخذ من هناك بركات واشنطن وإدارته كما كان يفعل قادة الحروب والحملات الصليبية على شعبنا العربي المسلم كانت تأخذ بركاتها من البابا (بابا الفاتيكان بروما) ، ما أشبه الليلة بالبارحة ، وكان الأخ/ عادل الجبير وزير خارجية سيده الملك سلمان متحدثاً عن الحلف العدواني الذي تم تغطيته أمنياً وسياسياً من سادة البيت الابيض الامريكي ، وهل نسي العالم شرور الحروب العدوانية للأمريكان في فيتنام ، كوريا ، أمريكا اللاتينية ، وأوروبا ، أفغانستان ، تدمير العراق وليبيا والصومال ، توفيرها الغطاء العسكري والسياسي لكل حروب الكيان الصهيوني الإسرائيلي على العرب وعلى أهلنا بفلسطين تحديداً ٠

سادساً : عَقَب على صديقي بالقول انت كعادتك تُغرقنا في أحداث وتفاصيل التاريخ ، رديت عليه مقاطعاً بان من يفصل وقائع الماضي عن تفاعلات ومعطيات الحاضر لن يستطيع بالمطلق ان يخطو بشكل صحيح

إلى المستقبل ، وذكرته بان المملكة العربية السعودية ناصبت العداء لثورة 26سبتمبر منذ الساعات الاولى ودعمت فلول الإمامة والثورة المضادة التي استمرت في عدائها للجمهورية العربية اليمنية منذ عام 1962م إلى عام 1967م وما بعدها بدرجات متفاوتة ، و وقفت ضد استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية منذ عام 1967م إلى يوم الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م ، ووقفت مع تمرد الانفصاليين من قيادات الحزب الإشتراكي اليمني في عام 1994م ، وشنت الحرب العدوانية الحالية على اليمن والمستمرة منذ العام الماضي ، إذاً كيف ستقنع المواطن اليمني البسيط من سلسلة المواقف العدائية لجاره الكبير المسلم الغني (السعودية) ؟؟؟ ، وهل في حديثي معك انه إستغراق وَلَهْو في عبث التاريخ أم في وقائع مُفندة يترجمها الواقع بوضوح .

سابعاً : هذا ردي ليس تبريراً للسياسات الخاطئة والقاتلة أحياناً من قل السياسيين الذين أداروا دفة شؤون اليمن في زمني التشطير و الوحدة ولكن المراقب المنصف يأخذ كل العوامل والظروف والأخطاء في موضوع واحد ليفند الغث من السمين بطريقة غير ديماغوجية ولا انتقامية ولا إنتقائية ، من يعمل في الميدان ستكون له أخطاء بحكم كل تعقيدات وتناقضات واحتياجات المجتمع النامي الذي يفتقد للعمل المؤسسي والامكانات لتسيير المجتمعات الفقيرة .

لكن وانا أحدث صديقي الامريكي الجنسية والعربي المولد والهوى ، أستحضرت المشهد المُفْرِح لحضور الناس إلى الساحتين ، وأذهلني مشهد مشاركة اليمنيين مِن مَن صادفتهم بالحشود ، إذ شاهدت مجاميع البسطاء الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة والشباب والنساء والاطفال وحتى من

الرُضـع ، والمسئولين السـابقين والحـاليين ونمـاذج مـن رجـال المـال والأعمـال وشـيوخ القبائـل وأسـاتذة الجامعـات والأطبـاء والمهندسـين والكل يتفاعـل مـع الحـدث بنشـوة إيجابيـة والعديـد مـنهم يحمـل رايـات وصـور وعلـم الـيمن العظيم ، ولا تجد شريحة من اليمنيين إلا واحتضنتهم الساحتين ، وصادفت هناك مواطنين من كل محافظات الجمهورية من أقصى جنوبها إلى أقصى شمالها ومن شرقها إلى غربها ، لم تؤثر في وعيهم ماكنة الدعاية المسمومة للإعـلام الممـول مـن قبـل دول العـدوان الـتي تـومئ تـارةً بـان هـذا الحشـد هـو مخصص للزيود فحسب او صنعاني وبس ، وأحياناً تصرح ببلاهة مفضوحة بانه حشد رافضي مجوسي و عفاشي حوثي وبس ، لكن ما شاهدناه والعالم كله بان الساحات كانت حيوية متفاعلة بخليط طبيعي من اليمنيين من كـل المنـاطق والمذاهب والفئـات الاجتماعيـة ، وهـذه الصـورة هـي الطبيعيـة للإنسـان الـيمني الحـر ، ومـا عـداها فهـي آمـور طارئـة ومؤقتـة ولـن يحالفهـا النجاح .

صـنعاء لا تقبـل فكـرة التشـتت المـذهبي والطـائفي و المنـاطقي المقيـت لانهـا عاصمة كل اليمـنيين ،فهـي قد تأسست قبـل مجـيء الديانا كلـها الوضعية والسـماوية ومنهـا انطلـق مـدد قوافـل دعـم رسـولنا الكـريم محمـد (ص) لنصرة الإسلام ، فكيف بالمرجفين اليوم يحاولون إختراع وتصنع فكرة الصراع والتمـذهب الـذي لفظـه تـاريخ اليمنـيين وتعلمـوا مـن بعـض دروس مآسـيه وتعايشوا معاً منذ قرون موغلة بالتاريخ تحت راية الاسلام بكل مذاهبه ، إذاً ليقـرأ المجتهـدون مـن جديـد ومـن أراد ان يفهـم بـان صـراعنا اليـوم في الـيمن

لـيس قائمـاً علـى أسـاس مـذهبي ولا منـاطقي ولا قبلـي ولا قـروي ، بـل انـه تناقض سياسي بحت وللإجابة عن سؤال (السلطة والدولة) القادمة بإذن الله التي تخدم فكرة المواطنة المتساوية لليمنيين جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



ماهي المسؤولية الأخلاقية للدول "المتحضرة" (*)

تجاه العدوان على اليمن؟

تابع العالم باهتمام بالغ وخوف شديد جراء سماع دوي الانفجارات والتفجيرات الإرهابية التي وقعت بتاريخ 22مارس2016م في مدينة بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي، وعاصمة بلجيكا بطبيعة الحال، وقبلها تابعنا معاً بذهول الاعمال الإرهابية في :

باريس 13 نوفمبر 2015 م

لندن 7 يوليو 2005م

مدريد 2004م

تدمير برجي التجارة العالمية (بنيويورك 11 سبتمبر 2001م

اليمانيون لم يتابعوا كمتفرجين على هذه الدراما الكونية المُرعبة بل أدانوها بأشد العبارات وأقوى المواقف على المستويين الرسمي والشعبي، لأنها اعمال منافية للدين والاخلاق والفعل الإنساني، نعم هي اعمال مدانة لأنها لا تَمت بصله لديننا الاسلامي الحنيف البته، وتاريخ الإرهاب طويل في قاموس التجارب الانسانية، لأنها مرتبطة بفكرة ضيقة، متشددة ومتعصبة لا ترى في الآخر سوى الشك والريبة والحقد والكراهية، والديانات السماوية كلها ترفض هذه الصفات والسلوكيات جملة وتفصيلا، والفكر الإنساني كله

(*) مقال نشر بتاريخ : 2016/04/02م www.raialyoum.com/?p=416586

قائم على مبدأ التعايش والتآخي والعيش المشترك وتبادل المصالح كما تحدده الشرائع السماوية والوضعية .

لكن ظهرت شخوص وأحداث في تاريخ البشرية، لها خصوصيتها، إذ جاؤوا قادة أشرار لن يغفر لهم التاريخ افعالهم القبيحة أمثال نيرون الذي دمر روما (عام 64م)، النازي أدولف هتلر (1939– 1945م) الذي دمر أوروبا وألمانيا بمشاركة حليفه الفاشي/ موسوليني (1939– 1945م) ، وبول بوت (عام 1976– 1979 م) الذي أباد جزء من شعبه الكمبوتشي ، و أغستو بيونشيه (1937 – 1990م) في تشيلي، والإرهابيون الصهاينة/ مناحيم بيجِن و شامير و أرائيل شارون (تاريخهم البشع هو عمر تاريخ الكيان الصهيوني) الذي أبادوا جزء من اهلنا بفلسطين واستوطنوا الأرض ونكلوا بالفلسطينيين، وجورج بوش الابن (في عام 2003م) الذي دمر أهلنا بالعراق العظيم بمساعدة دول الخليج العربي للأسف ، هؤلاء خلدهم التاريخ باعتبارهم مجرمين تلاحقهم اللعنات إلى يوم القيامة، الا ترون معي كم من قادة دول العدوان على اليمن سيلحقون بهذا الطابور من مجرمي الحرب بالعالم ؟ .

وهناك مثقفون ومفكرون ساهموا في تبرير قتل الانسان للإنسان مُنذ كتابات (نيقولا ميكافيلي) مروراً (بجوبلز) وحتى آخر المفسبكين الذين يزينون للشيطان افعاله، وللعدوان جرائمه، وللعملاء من السياسيين عمالتهم، وانحطاطهم السياسي والإنساني، هؤلاء موجودون في كل زمان ومكان مثقفين وكتاب لا يطيب لهم المقام الا على موائد القتلة والمجرمين ويسامرون شياطين سلاطينهم، ويحولون ثقافتهم وكتاباتهم إلى

سلعة رخيصة تُباع وتُشترى في (المولات والدكاكين) إلى جانب أطقم الماكياج والأحذية ذات الماركات العالمية .

لكنني أتوقع كما هي السلعة مهما أجاد صانعها في صناعتها بجودة عالة لكنها تُستهلك وترمى في نهاية المشوار إلى مكب القمامة والزبالات، لأنها بضاعة مؤقتة الاستعمال والاستهلاك، اما الأفكار المرتبطة بالانسان والدفاع عن كرامته وإنسانيته، فهي بطبيعة الحال تبقى فكرة نيره وتشع كوهج الضوء قادمة من عظمة التاريخ تنير لنا الدروب الحالكة في لحظاتنا الموجعة، وتشبه إلى حدٍ بعيد ذرات الأوكسجين التي لا غنى عنها ونحتاج اليها في كل زمان ومكان، وهنا يظهر البون الشاسع بين المفردات والمعاني .

للأسف نشاهد اليوم في عالمنا (المتحضر) دول ومنظمات حكومية وأهلية شعبية، تشاهد هذا النزيف الإنساني هنا وهنا ولا تحرك ساكن ولا حتى تذرف الدموع من باب المجاملة او التعاطف الإنساني الطبيعي، وكأن من يموتون ليسو بشر من صنف البشر في هذه الدول (المتحضرة) وأنما مجرد أرقام تُنشر من باب الإحصاء اذا استدعت الضرورة لكتابة مقال او تقرير او مقارنة بين الأحداث .

إننا امام مُعضلة أخلاقية تعيشها البلدان الغربية التي تتشدق ليل نهار بقضايا تقول انها جزء من مكونها الحضاري والثقافي ولإنساني، وأنها تتميز كمجتمعات عن الآخرين بهذه الخصوصيات، مثل الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الفرد والجماعة ... الخ من المفردات التي شغلوا العالم بها .

اننـا نقـدر لهـم تعقيـدات القضـايا السياسـية الداخليـة الملتبسـة، وربمـا صَعب عليهم تحديـد الموقـف السياسـي المطلـوب، ولكـن كيـف سيشـرحون لشـعوبهم ويبررون لشعوبنا الاحداث ذات الصبغة الانسانية البحته ، على سبيل المثال :

أولاً : وقوع الجرائم المتكررة بقتل المواطنين المدنيين وهم يقيمون إحتفالات الاعـراس، او يتسـوقون بالأسـواق الشـعبية او يقيمـون فرائضـهم بالمسـاجد او عمـال يقومـون بعملـهم بالمشـاغل والمصـانع المدنيـة، او يـذهبون إلى البحـر للإصطياد .

ثانياً : المواطنون المدنيون المرضى الذين حُرموا من التطبيب والحصول على الأدوية بفعـل الحصار الجـوي والبحـري والبري الخـانق المفـروض علـى الـيمن مـن قبـل دول العـدوان دون مصـوغ قـانوني ، كـأمراض القلـب وفشـل الكُلـى، ومرضـى الضـغط، ومرضـى السـكري ، الأطفـال الخُـدج، ....الخ، هـؤلاء يموتون بالعشرات دون ان تظهرهم التقارير الطبية لنتائج العدوان.

ثالثاً : أشار تقرير اليونيسيف المقدم لمجلس الأمن الدولي ان ضحايا الحرب مـن الأطفـال تجاوز عشـرة آلاف طفـل منـذ بـدء العـدوان، هـم أطفـال قُتلـوا في مواقـع بعيـدة عـن جبهـات الصـراع العسـكري، لمـاذا كـل هـذا الصـمت المُريـب والتغاضـي الأعمـى ؟ مـن قبـل هـذه الـدول (المتحضـرة) علـى قتـل الأطفـال في الـيمن أم (ان القضـية تسـتحق الـثمن) كمـا قالـت السـيدة العجـوز وزيـرة خارجية الولايات المتحدة الامريكية /مادلين اولبرايت ذات يوم، حينمـا سئلت عـن الضـحايا مـن أطفـال العـراق الـذين يموتـون جـراء الحصـار، وكأنـنـا نكـرر الجريمة دون ان يُعاقب الجاني وهم عدد من الدول (المتحضرة) .

رابعاً : استهدفت طائرات العدوان مستشفيات مدنية وبعضها يُدار من منظمات الهلال والصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود، تخيلوا يستهدفون مرضى وأطباء ومواطنين بسطاء ولم يتحرك الضمير الجمعي للأمم المتحدة وشعوبها، عدى من تصريحات خجولة يقولها تارة الامين العام السيد/ بان كي مون وتارة أخرى أحد مساعديه، اي قبح هذا الذي أصاب العالم (الحر) وأجهزته المتصلبة الواهنة أخلاقياً؟ .

خامساً : بسبب العدوان التي تقوده المملكة العربية السعودية على اليمن وحصاره الجائر، يشير آخر تقرير خبراء بعض المنظمات الدولية إلى أن 85٪ من سكان الجمهورية اليمنية هم معرضون للمجاعة الجزئية والكاملة وللأمراض الفتاكة، و أن أكثر من 90٪ من السكان محرومين من الكهرباء لأكثر من عام، السؤال الحتمي ،،، كم هي النسبة الإضافية المطلوبة كي توقظ الضمير العالمي وأخلاقياته للدول النافذة بالعالم التي تستطيع ان تقول إلى هنا ينبغي أن يقف العدوان وتتوقف آلة الحرب الفتاكة على اليمنيين ويذهب جميع الفرقاء السياسيين للحوار والحل السياسي .

سادساً : استهدف العدوان خلال عام ويزيد تدمير الآثار التاريخية للشعب اليمني وهي كنوز التاريخ للبشرية جمعاء، ترون ما هو سر هذا العمل التدميري للإرث الثقافي للانسانية في اليمن ؟ واين هي المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية من هذا الفعل القبيح، أين منظمة الأيسيسكو الاسلامية والالكسو العربية واليونسكو العالمية لتدين هذا العمل البربري من قبل طيران العدوان، كما وتقوم قطعان داعش والقاعدة بحرق الكنائس

والأضرحة والمزارات الدينية والمساجد التابعة لطائفة الخوجه الاسماعيليين في عدن والمساجد العامة في صنعاء .

حينما نطلب تضامنكم مع الشعب اليمني بكل شرائحه، فهذا لأننا نذكركم بواجبكم الأخلاقي والإنساني الذي يلزمكم كدول وشعوب (متحضرة) بالقيام بهذا الواجب، ولان السلام العالمي مصدرة اليمن، لا تنسون ان جغرافيا الشعب اليمني بموقعه الاستراتيجي هو مصدر أمن العالم او توتره ، وان تقوموا بنصح جدي للغاوين بهوس المال والسلاح والعظمة من الدول المُعتدية علينا، وتوقفوا معهم صفقات الأسلحة التي تقتل أطفال و نساء وشيوخ شعبنا اليمني الصابر، واليمن لن تكون حديقة خلفية لأيٍ كان لو امتلك مال فرعون وقارون معاً، وليعلم الجميع بان اليمن هو وطن الأحرار التواقين لشراكة وسلام الشجعان مع الجيران لا أقل ولا أكثر، لان الله مُنذ ان خلق اليمن قال عنها في محكم كتابه العزيز انها (بلدة طيبة ورب غفور) .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



اليمـن .. من بذخ التاريخ إلى ثبات بالحاضر .. [(*)]

اول من كسى الكعبة ملك يمني وحكمته اقوى امرأتين في التاريخ ..

و يقاوم اغنى تحالف في العالم

الكتابـة حـول سـرديات التـاريخ الموثـق والمحكـي لهـا أسـاطيرها وحكاياتهـا وقصصها العديدة، وما من شك بان هناك تباين واضح في قراءتها و الاتعاظ مـن دروسـها، وتتعـدد بطبيعـة الحـال حولهـا القـراءات و الاستخلاصـات، لكـن هناك إجماع بين المؤرخين الثقات والمثقفين ذو الباع الطويل في الشأن الثقـافي العالمي، بان الحضارات والديانات الموثقة بـالنقوش والكلام المنـزل مـن عنـد الله أصـبح الجـدل الخـلافي فيهـا محـدوداً، وأنهـا أصـبحت مـن مسـلمات الفكـر والتراث الإنساني ، إما محاولة استنطاق التاريخ مرة أخرى، ما هي إلا ترف ثقافي، او لَغو عديم الفائدة العلمية.

واليمن بكل معطيات حضاراته أصبحت إحدى هذه المسلمات لأنه تاريخ موثـق ومكتوب بـالنقوش السبئية والحميرية وأكدتها الرسالات السماوية بحـروف من نور لا لَبْس فيها ولا جدال، وآخر هذه الرسالات ما ورد في كتابنا المقدس القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

(*) مقال نشر بتاريخ : 2016/04/07م www.raialyoum.com/?p=419465

ان الإشارات لمراجع التاريخ للأمم هي من بديهيات تثبيت الحق لإصحابه، ومرجع مهم لرصد سلوك الامم والأقوام التي عبرت في مجرى رحلة الحياة السرمدية، وهذ الامر أمر تذكرته جيداً، حينما كنت طالباً في أثنا مرحلة الدراسات العليا في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، إذ كان الأساتذة والمشرفين على مجموعتنا حريصين كل الحرص على مرافقتنا لزيارة المعالم التاريخية للقبائل الجرمانة وزيارة المتاحف والقلاع القديمة لتثبيت الدرس الأول وهي مرجعية الأمة الألمانية بتاريخها الإنساني، مع انهم لم يُحضوا كثيراً بما حُضينا به نحن اليمنيون من ترف لافت بذلك ألكم من الشواهد التاريخية، من زمن تجاوز 3500 عام هي بداية الحضارة اليمنية الموثقة .

وحينما يكون التاريخ شاهد على الأمة أيٍ كانت هذه الأمة سنجد الإجابات الموضوعية يترجمها فعل الحاضر، وتستتبعه النتائج الإيجابية لأجيالها المتعاقبة، ولكي لا يكون حديثي عائماً دون إسناد مُثبت بوقائع وشواهد من كنوز تاريخنا القديم، سأورد سبعة شواهد فحسب، مع انني لو تركت للقلم حريته للكتابة في هذا المضمار الخصب لما توقف وقد يصبح عبئاً ثقيلاً على القارئ اللبيب.

ما هي المعطيات السبعة التي أنجزنا بها تاريخ اليمن:

أولاً : كسى الكعبة المشرفة أحد التبابعة اليمانيين (أحد ملوكها)، اي انه اول ملك في التاريخ الإنساني يقوم بهذا الفعل المُشرف هو يمني، كما خُصِّص لليمانيين ركن بالكعبة المشرفة، أسمها الركن اليماني وهذه لعمري مكرمة التاريخ كله لليمانيين.

ثانيـاً: الـيمن أصـل كـل الهجـرات العربيـة الـتي غطـت جغرافيـا الجزيـرة وشمالها منذ الهجرات السامية الأولى وهجرة أبو زيد الهلالي وحينما تفرقت أيـادي سـباء بإنهيـار سـد مـأرب العظـيم وإلى المدد الشـبابي الكاسـح في كـل الحمـلات العسـكرية في جيـوش فـتح أصـقاع الأرض في الفتوحـات الإسـلامية، ووصلت هجراتهم إلى شمال أفريقيا وغربها، ولذلك يُنسب اليهم انهم أصل العرب

ثالثاً : اليمانيون أول من خط بالحرف العربي اليماني ، وهـي حـروف الخـط المُسند الذي كتبوا بها تاريخهم العسكري والسياسي و الإقتصادي والقانوني ووثقـوا كـل علاقـاتهم مـن الهنـد شـرقاً وحتـى بـلاد الرافـدين شمـالاً وحتـى لفرعـون الـذي أسـس ملكـه في أرض الكنانـة وإلى شـرق إفريقيـا، نعـم وثقـوا تاريخهم لكي لا يغالطهم أحد في قادم الأيام.

رابعاً: ذكر الله في محكم كتابه الكريم اليمن واليمينيون في أكثر من سورة وآية، منها سورة سباء وسورة الأحقاف، وهذه مكرمة إلاهية عظيمة لم يخص الله شعب آخر بهذا السخاء العظيم .

خامسـاً : حَكمـت الـيمن أعظـم امرأتـان بالتـاريخ العربـي في محيطنـا العربـي والإسـلامي وكـان لحكمهـن بصـمة مـؤثرة بالتـاريخ الإنسـاني وهـن الملكـة بلقـيس ملكـة سـباء وعاصـمتها مـأرب، والسـيدة/ أروى بنـت أحمـد الصـليحي ملكة الدولة الصليحية وعاصمتها مدينة جِبله أحدى ضواحي مدينة إب .

سادساً : خَص النبي / محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الشعب اليمني ما يزيد من خمسة واربعين حديث نبوي شريف صحيح عن اليمانيين، وهذا لم يحدث في تاريخ اي شعب آخر في هذه الدنيا.

سابعاً: تميز الشعب اليمني في الجزيرة العربية انه أنجز ثورتين هما / ثورة 26 سبتمبر ضد النظام الأمامي البائد في شمال اليمن وثورة 14 اكتوبر ضد الاستعمار البريطاني المحتل في جنوب اليمن، وأقام الوحدة اليمنية المباركه في 22 مايو1990م، الذي تآمرت عليها دول الجوار العربي منذ اليوم الاول من قيامهما ولا زال ذلك التآمر قائماً حتى لحظة كتابة هذه الأسطر .

هذا بعض عطاء وسخاء التاريخ لليمانيين منذ فجر ميلاده بالماضي المُشرق، وهذا اليمن العظيم محدود الثروات، والمثقل بعدد كبير من الأميين من مواطنيه، ولا يمتلك إلا بنية تحتية متواضعة، ومستو دخل الفرد فيه من أقل الدخول في الجزيرة العربية والعالم، وعصفت به الأزمات السياسية والإقتصادية كغيرها من دول ما سُمي (بالربيع العربي)، والان يتعرض هذا البلد الفقير المسالم لعدوان سافر فاضح من قبل جيرانه (الأكثر ثراءاً في العالم ربما)، وبحلف أعرابي للأسف، وبغطاء أمريكي غربي، وأستمر ذلك العدوان لأكثر من عام، ويتعرض لحصار غير مسبوق جواً، براً وبحراً، ومُنع عن الشعب الغذاء والدواء والوقود، ومحاصر إعلامياً على مستوى الإعلام العالمي بقوة ونفوذ المال المسموم، ومع ذلك تبرز سبعة معطيات تمثل خلاصة الصمود والانتصار العظيم للإنسان اليمني.

إذاً ما هي المعطيات السبعة كعلامات شموخ النصر للحاضر ؟

أولاً : إنها اول حرب بالتاريخ يجتمع فيها الأثرياء العرب وتحت غطاء أعظم دولة إمبريالية بالعالم بحلفها غير المقدس ضد أفقر دولة بالجزيرة العربية وهي اليمن، ومع ذلك صمد الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية وجموع المواطنين لأكثر من عام في وجه همجية العدوان البربري.

ثانياً: في أثناء الحرب العدوانية مُنذ انطلاقتها على اليمن قبل عام ونيف تواصلت الدول المُصنعة للأسلحة بأنواعها في توريد الأسلحة لدول العدوان وبصفقات مُذهلة تجاوزت عشرات المليارات، وفي الوقت ذاته مُنع عن الجيش اليمني واللجان الشعبية إستيراد حتى طلقة مسدس ماكروف وطلقة رشاش كلاشينكوف، ومع ذلك تستمر المقاومة للعدوان، اليس هذا من وحي أساطير السحر والمعجزات في الحياة اليمنية .

ثالثاً: فُرض حصاراً جائراً من الجو والبر والبحر، و مُنع عليه الدواء و الوقود و الغذاء ومع ذلك تعايش وتكيّف المواطن اليمني مع معاناة ما ينتج عن الحرب، وتكيفوا لمقاومة العدوان من كل الشرائح اليمنية، ولم تتوقف الحياة بل أ ظهروا تضامن داخلي وتعاون وتآزر قل نظيره مع النازحين الذين تجاوز عددهم أثنين مليون وأربع مائة ألف ويزيد ودون مساعدة تُذكر من أحد .

رابعاً : قاومت الأسرة اليمنية العدوان بتطبيع الحياة برغم ضنكها وشظفها، فكانوا يرسلون أبنائِهم إلى الجامعات والمدارس والمعاهد في ذروة قصف طيران العدوان على القرى والمدن، وكنا نستمع في صباح كل يوم جديد طيلة زمن العدوان نغمات حناجر اطفالنا ونزداد معهم مع كل هذه الإشراقات الصباحية بجرعة وطنية تزيد في الشعب اليمني صمود وكبرياء، اذ كانت طالبات وطلاب المدارس يرددون اللحن الخالد للنشيد الوطني / رددي أيتها الدنيا نشيدي،

رددیه و أعيدي و أعيدي،

و أذكري في فرحتي كل شهيدي ......
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا،
وهذه الحناجر الشابة توصل صوتها لعنان السماء ليسمعوا العالم إحدى أسرار عنفوان اليمني في لحظة مقاومة العدوان .

خامساً: وقبيل انطلاق العدوان وبتنسيق او بدونه غادرت كل الشركات العاملة في حقول النفط والغاز انتاجاً وتصديراً، وتوقف معها ضخ العملات الصعبة إلى الموازنة العامة للدولة التي قدرها القائم بأعمال معالي وزير المالية الأستاذ/ محمد ناصر الجند بحدود 10 مليار دولار، وكانت تشكل ما يقارب من 70٪ من إيرادات الموازنة العامة للدولة، ومع ذلك ظلت مرتبات موظفي الدولة كلها مع فئة المتقاعدين وغيرهم يستلمون رواتبهم إلى لحظة كتابة هذه الأسطر، وتصرف الرواتب في كل حدود الجمهورية اليمنية بما فيها تلك المحافظات الواقعة تحت الإحتلال السعودي الإماراتي ومرتزقتهم وحلفائهم من تنظيم القاعدة و الدواعش في كلٍ من عدن ولحج وأبين وأجزاء من الضالع وتعز وشبوه وحضرموت ومأرب، ألا يدل ذلك إلا على شيء واحد بانها المعجزة اليمنية الخارقة في معالجة أهم وأخطر حلقات إثبات وجود الدولة بمسئولياتها، مع ان هدف العدوان هو تدمير أسس ومقومات الدولة اليمنية ولكنها لم تنجح .

سادساً: تلاحم كل القوى الوطنية المقاومة للعدوان وفي مقدمتهم حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح وكل القوى

الوطنية في الجبهة المقاومة للعدوان وحزب أنصار الله (الحوثيين) بقيادة الزعيم الروحي السيد / عبدالملك بن بدرالدين الحوثي .

سابعاً : بعد عام من العدوان المتواصل الذي استهدف تدمير معظم البُنى التحتية وكل ما يتصل بمقومات إستمرار الدولة حتى ما بعد إنتهاء الحرب، والقتل المتعمد للمواطنين المدنيين بهدف كسر إرادة الشعب اليمني، إلا ان الجواب جاء مزلزلاً في يوم السبت الموافق 26مارس 2016م، ذكرى مرور عام على العدوان، إذ احتشدت الملايين من اليمنيين في ميادين العاصمة صنعاء وشوارعها وأزقتها وساحاتها في مهرجان العزة والصمود لمقاومة العدوان بين ميدان السبعين وساحات الكلية الحربية بالروضة والمتفرع من شارع المطار، كانت الحشود الجماهيرية الهادرة تبعث برسائل متعددة، إحداها مفاده ان الشعب اليمني يتوق للسلام والحريّة ولكنه سيستمر في مقاومة العدوان مهما كلف الثمن، وكانت رسالة قوية للأعداء وكل مرتزقتهم بالداخل والخارج، وهي رسالة للأشقاء العرب وللأصدقاء الذين أدانوا العدوان السعودي وحلفائه على اليمن، كما انها رسالة للعالم قاطبة بإبلاغهم بان الشرعية الحقيقية هي في هذه الحشود الهائلة من الجماهير الرافضة للعدوان.

نضع القارئ اللبيب امام المشهد بتجلياته بمرجع التاريخ ومعطيات الحاضر، كي يستنتج بفطنته ان صمود اليمن هي القاعدة الأساسية في معادلة الحياة والموت منذ فجر التاريخ إلى يومنا وإلى ان يرث الله الارض ومن عليها .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



عدن اليوم ٠٠٠ وضريبة النوم في حُضن الشيطان (*)

مُعظم الأخبار التي تتوارد من مدينة عدن في هذه الأيام ليست مفرحه ولا تبشر بالخير لمدينتا الوادعة ، وتزيد من معاناة أهلنا وأحبابنا في حياتهم اليومية ، وان حاول المستفيدين من الوضع تزيين وتجميل الصوره لما يحدث في عدن بعد ان تم إحتلالها بشكل مباشر من قبل القوات الغازية المُعتدية مُنذ مُنتصف يوليو 2015م ، ولمزيد من الإيضاح بعد ان دنست القوات السعودية والإماراتية ارضنا الطاهرة في الجزء الجنوبي من الوطن وبالذات تدنيسها لعدن الحبيبة ، لم ترى هذه المدينة سوى الموت والخراب والرعب والدمار ٠

وكي لا نتجنى على الحقيقة المُرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المُره والمُرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية والتي أصبحت عدن مسرحاً مفتوحاً لها ، وهي على النحو الآتي :

أولاً : أمثلة من جرائم الإغتيالات :

اغتيال العلامة / الحبيب / أبوبكر بن علي السقاف و إبنه وهو معتمرٌ في صومعته الروحية ، جامع الوهط م/ لحج في شهر رمضان الماضي ، وأوردنا ذكره لأنه عالم جليل مُحترم خدم العلم والدين الوسطي المُعتدل طيلة حياته رحمة الله عليه ٠

اغتيال الشيخ/ علي عُثْمَان إمام مسجد الطريقة الجيلانية بضاحية كريتر/ عدن برصاصات غادرة وهو خارج من مسجده العامر بروحانية الدين الإسلامي بتوجهه الصوفي المُعتدل ٠

(*) مقال نشر في جريدة الميثاق .. عدد 1808 - بتاريخ : 2016/05/02م

اغتيال الشاب/ أمجلد العوذلي ذي الـ 20 عاماً وسُحل جثمانه في شوارع عدن بدءً من ضاحية التواهي مروراً إلى المعلا ومن ثم القلوعة .

اغتال غادر وخسيس للعديد من ضباط الجيش والأمن طيلة الفترة ما قبل وبعد الإحتلال وسُجلوا بالعشرات ضد قاتل مجرم مجهول ، والمُخيف والمحزن انها سُفكت دماء هؤلاء الشهداء بروح اللون المناطقي المقيت .

اغتيال القاضي / محسن علوان رئيس محكمة الإرهاب بعدن في وضح النهار في شارع التسعين بضاحية المنصورة وأربعة من مرافقيه .

اغتيال الشيخ/ محمود السعدي رجل الأعمال وعضو المجلس المحلي لمحافظة عدن ونهب سيارته .

اغتيال الشيخ/ مازن العقربي وأحد مرافقيه .

اغتيال اللواء/ جعفر محمد سعد محافظ عدن الأسبق ومرافقيه ونهب منزله في ضاحية التواهي .

اغتيال عدد من الأشخاص المنتمين لطائفة الإسماعيليين ونهب ممتلكاتهم بعدن ومن ثَم تم تهجيرهم إلى خارج المدينة .

اغتيال العميد/ عبدربه حسين الإسرائيلي ورفيقه العميد/ جعبل علوي أمراس امام منزلهما في حي المداره بضاحية الشيخ عُثْمَان مدينة عدن .

اغتيال المسنين والمُسنات والراهبات المُشرفات على دار المسنين وعدد الشهداء بلغ 17 شهيدةٍ وشهيد واختطاف القس الهندي المقيم في الدار والمشرف الإداري على الراهبات ودار المسنين .

اغتيال الشيخ و رجل الاعمال/ محمد التميمي في المنصورة بعدن .

اغتيال العقيد/ سالم ملقاط - مدير شرطة التواهي في جولة كالتكس وفي وضح النهار .

اغتيال القاضي/ عباس العقربي أمين سر المحكمة الجزائية بعدن في ضاحية مدينة الشعب .

اغتيال الشيخ السلفي/ سمحان عبدالعزيز الراوي بضاحية البريقا .

اغتيال الأستاذ/ إبراهيم علي هيثم عضو اللجنة الهيئة العليا لمكافحة الفساد بالجمهورية في حي إنماء بضاحية المنصورة ٠

اغتيال الشيخ/ عبدالرحمن مرعي العدني بمنطقة الفيوش بالقرب من عدن ٠

اغتيال الشاعر/ ناصر صالح المرفدي بضاحية المنصوره بعدن ٠

اغتيال الاستاذ/ أحمد صالح الحيدري رئيس نادي شباب المنصوره الرياضي الاجتماعي والامين العام لمديرية المنصوره والمنتخب شعبياً ونجله الأصغر ، بضاحية المنصوره ٠

اغتيال عدد من الأشخاص بواسطة قطع رؤوسهم وتركها على جثامينهم او على قارعة الطريق في كل من ضاحية دار سعد ومدينة الحوطه ٠

آخر الإغتيالات الوحشية ما تعرض له الشهيد الشاب / أحمد عمر باطويل ذي ال 17 ربيعاً بواسطة فتوى التكفير والخروج عن الدين الإسلامي وشتم الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل المجموعات التكفيرية الإرهابية ٠

ولازالت قائمة أسماء ضحايا الإغتيالات طولية ، أوردنا الأسماء السالفة للتذكير فحسب ٠

أمثلة لأهم حوادث الإختطافات والمداهمات المُعلنة :

الاستدعاء والتحفظ والتحقيق مع الأخوين اللواء/ حسين محمد بن عرب واللواء/ أحمد سيف المَحرمي اليافعي وتم الاحتجاز من قبل ما (يسمى

بقوات التحالف) و استمر ذلك الاحتجاز لأكثر من أسبوع ، علماً بان الاول يشغل (وزير الداخلية والثاني قائد المنطقة العسكرية الرابعة) .

تم اختطاف البروفيسور / صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن ، تم اختطافه من الكلية لجهة مجهولة ولساعات ومن ثم تم الإفراج عنه بوساطة إجتماعية .

تم اختطاف البروفيسور / عبدالرحمن عبده الصبري عضو هيئة التدريس بجامعة عدن ونائب رئيس جامعة تعز والقائم بأعمال رئيس الجامعة ، واستمر الاختطاف لليلة كاملة بعدها نهبوا سيارته وهواتفه وثائقه .

تم اختطاف رجل الأعمال العدني/ محمد سليم محمد من امام متجره في حي المعلا بعدن.

تم مداهمة الآلاف من المنازل تحت مبررات عديدة منها وجود الخلايا النائمة والارهاب والمجموعات المسلحة ، لكن المتتبع يلاحظ انها تصفية حسابات من قبل قوى وحركات ومجموعات خارجة عن القانون ، ولدواعي النهب والسلب والترويع والاستملاك (منزل الرفيق / عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الإشتراكي مثالاً صارخاً) .

اقتحام ونهب المحتويات الثمينة لمسكن اللواء/ محمد جميع الخضر باهميل وكيل جهاز الأمن القومي في حي الدرين ضاحية المنصوره ، و اختطاف اثنين من أبنائه و ابن أحد أقاربه وأخذهم إلى جهة مجهولة وحتى كتابة هذه الأسطر ، وحينما عبر عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية من أبناء محافظة شبوه ببيان استنكار وشجب للحادث لم يُستجاب لهم وتم الرد عليهم ببرود من (قيادات عدن الحالية) بانهم لا يعرفون شيء عن الحادث ولم يوجهوا بالاقتحام ولا بخطف أبناء أل باهميل !!! .

اقتحام ونهب منزل الأخ/ أوسان مهدي صالح الكازمي في حي ريمي ضاحية المنصورة ، من قبل قوة أمنية تابعة لأمن عدن ٠
وإذا ما اِسترسلت في الكتابة فلن أتوقف لكثرة الانتهاكات والتجاوزات والجرائم

التفجيرات بالعبوات الموقوتة الناسفة :

فهذه حكاية لا نهاية لها ، فقد شاهد العالم بأسره التفجير الإنتحاري لمقر الحكومة بعدن والمفترض أن يكون أكثر الأمكنة إحترازاً وأمناً لكنه فُجِّر ، و حادث تفجير المحافظ ومرافقيه وتلتها سلسلة من التفجيرات المتتالية في كل أحياء عدن والذي راح ضحيته المآت من الأبرياء من سكان المدينة ، وآخر هذه التفجيرات كان يوم أمس في ضاحية التواهي بالقرب من منزل الاخ / شلال علي شائع وهي ليست المرة الأولى ، وهو الشخص المكلف بحماية أمن المواطن بعدن ، لم يسلم هو الآخر من التهديد الإرهابي فكيف سيحمي الآخرين ؟؟؟ .

تسعة أشهر من غياب مظاهر الدولة :

خلال تسعة أشهر ويزيد تعيش محافظة عدن وضواحيها حالة من الفوضى العارمة في كل مناحي الحياة والسبب هو انهيار كامل لأجهزة الدولة في هذا الجزء العزيز من اليمن .
واليكم بعض مظاهر ذلك الغياب المُخيف :

أولاً : لم تستطع القوات الأجنبية المُرابطة بعدن ولا القوى المحلية المتحالفة معها من تأمين المقرات السيادية لها ، إذ تم الإعتداء على المكاتب الرئاسية في كل من معاشيق والتواهي وفندق القصر ، وآخرها ما تعرضت له هضبة المعاشيق من إطلاق قذائف الهاون عليها قبل أيام .

ثانياً : لم تُفعّل الاجهزة القضائية والضبطية في المدينة لانعدام الأمن .

ثالثاً : تعدد الجهات والجماعات المسلحة التي تمتلك كل أنواع الأسلحة ، وهي ما تسمى بجماعات المقاومة ، وبالتالي يصعب تحديد الجهة التي ترتكب الجرائم شبه اليومية .

رابعاً : تغلغل الجماعات الإرهابية في الأحياء الشعبية ، بعد أن حصلت على حق المشاركة في المقاومة المسلحة للجيش اليمني واللجان الشعبية وتمدد زمن شهر العسل بين كل من (السلطة الشرعية وقوى التحالف والحراك المُسلح والتنظيمات المتطرفة الإرهابية في علاقة غير شرعية أشبه بما يُعرف بالاسترخاء في أحضان الشيطان) .

خامساً : حينما غزت و اجتاحت دول حلف العدوان لمدينة عدن ، ظن المواطن في هذه المدينة أن تتحول عدن إلى (دبي جديدة) ، لكن المواطن العدني يسأل اليوم باستغراب ودهشة ، أين مطار عدن الدولي؟ .. و لماذا هو مُغلق حتى الآن؟ .. و أين بقية الخدمات في المدينة المنكوبة؟ .. الكهرباء ، المياه ، الصرف الصحي ، الصحة ، التعليم والنظافة ..... إلخ .

سادساً : الفريق الذي سُلمت له إدارة مدينة عدن ليسو سوى قادة مليشيات مُحاربه وسجلهم الشخصي الجنائي فيه الكثير من نقاط الضعف والتي تحتاج منهم إلى تنظيف وتصحيح ، والتخلي عن روح المناطقية المقيتة

التي أغرقت جنوب اليمن في وحل الصراعات الخطيرة مُنذ الإستقلال الوطني وحتى اللحظة ، لأن طبيعة عدن مُحصنة بمَدَنيتها وثقافتها ، وطبيعة عدن لا تنسجم مع السلوك والفكر المناطقي القروي الضيق ، واين أبناء عدن الذي يتم إقصائهم من المواقع القيادية بشكل فاضح ؟ .

سابعاً : ليس بالفهلوة وحدها ، ولا بصور السيلفي ، ولا اللعب في الشوارع مع الأولاد ، ولا بشرب الليمون في البوفيهات العامة ، تُحل مُعضلة الإستقرار المدني والأمني في عدن ، بل ان الحل السياسي الوطني لعموم اليمن بانتهاء وإيقاف العدوان يستطيع المواطن حينها ان يتنفس الصُعداء.

ما أوردنا أعلاه ما هو إلا النزر اليسير من تردي الأوضاع المعيشية والنفسية والأمنية في مدينة عدن، وقد كررنا مراراً بان الحل لكل هذه التحديات التي تجابه عدن ، هو في الحوار والحل السياسي ، وهو تحدي يتحمله جميع الشركاء في الوطن ، و ربما بتفاؤل حَذر قد تبشرنا الأيام القادمة ومن دولة الكويت تحديداً بحلول جذرية لمستقبل اجيالنا في الأيام القادمة ، في وطن يمني جمهوري وحدوي إتحادي يستظل فيه اليمنيون في دولة النظام والقانون وبشراكة متكافئة بين أطياف الشعب اليمني الصابر والصامد والمقاوم .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



تضامناً مع آل باهميل (*)

تريثنا قرابة اسبوع ويزيد على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام المُخْتَلِفةِ بشأن قضية اقتحام مجموعات عسكرية كبيره تابعة لجهة غير معلومة كما يردد (المسؤولين)الأمنيين في العاصمة الإقتصادية للجمهورية اليمنية / عدن ، لمنزل اللواء / محمد جميع الخضر باهميل في منتصف ليل 26إبريل 2016م ، وتم في هذا الاقتحام نهب جزء من محتويات المسكن من اجهزة الكترونية وحُلي ووثائق وخلافه ، وتم أسر و اقتياد عدد من أولاده وأقاربه من آل باهُميل وإيداعهم في السجن وإبقائهم عُهدة إلى أجل غير مُسمى ، وحتى التوجيه الرئاسي الغامض الذي وجه بالإفراج عنهم لم يشفع للشباب المخطوفين (المحبوسين) في شيء ، ولازالوا حتى لحظة صدور البيان هذا وهم رهن الاختطاف .

إن تصرف كهذا يذكرنا بزمن الإستعمار البريطاني البغيض لجنوب الوطن الذي تعامل بقسوة مُفرطه مع بعض المسجونين من مناضلي جبهتي التحرير والقومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل ، ما أشبه الليلة بالبارحة ، والفارق إن البريطانيين يخشون الله والقانون حينما يقدمون على خطوة كهذه، بينما المستعمرون الجدد وأذنابهم المحليين لم يعد يخافون الله ولا لوم الناس ، بعد ان داسوا (القانون) بجنازير دباباتهم لمدينة عدن بعد انسحاب

(*) مقال نشر بجريدة اليمن اليوم – عدد 1362 - تاريخ : 2016/05/03م

الجيش اليمني واللجان الشعبية منها ، اي انهم مُحتلون بدائيون وهمج ، قادمون إلى عدن بعقلية بداوة الصحراء المتوحشة ورعونة التربية الجبلية لهم .

إن استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل المواطنين من قبل الغُزاة (الأعراب) الجدد وأعوانهم من المُرتزقة اليمنيين هو فعل فاضح وجريمة إجتماعية وأخلاقية كبيره ، وخطر اجتماعي قد يشّتعل قريباً جداً ، بسبب هذه الممارسات الحاقدة ، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عام ونيف .

ان أُسرة آل باهميل كانت ولا زالت تقدم طابور من المناضلين والشهداء في سبيل تثبيت مبادئ وقيم الثورة اليمنية المباركة وللدولة اليمنية الواحدة ، وهنا السبب الجوهري للممارسات الحاقدة على الأسرة وأبنائها ، ولهذا نجدد التحذير لمن يلعبون بالنار ومن حلف الحدود الذين يعتمدون على أفراد مأجورين وعملاء سيحاسبهم القانون اليمني حينما تضع الحرب أوزارها ولن يسكت أبناء عدن الغيورين ، ولا الشرفاء من أبناء اليمن العظيم ان تُنتهك حرمات وقُدسية أية أسرة يمنية مهما كانت خلفيتها الإجتماعية ، فكيف والأمر بلغ ذروته في الاستخفاف باقتحام أسرة يمنية مناضلة كبيره قدمت قوافل المناضلين والشهداء من أجل اليمن العظيم .

إنني وباسم العديد من الشرائح الإجتماعية العدنية المُخْتَلِفةِ والفئات المُثَقَّفة في عدن وعموم اليمن نسجل تضامننا الكامل مع قبيلة أل باهُميل النسي الشبواني ، وندين في ذات الوقت العمل الوحشي الترويعي للعائلات الكريمة في منزلهم المُقتحم وندين اختطاف شبابهم و اقتيادهم إلى سجون ومخافر الإحتلال وأعوانهم من المُرتزقة المأجورين ، ونطالب بموقف

صريح من الرأي المحلى والعربي والدولي بمطالبة هؤلاء المستعمرون الجدد لعدن والمحافظات الغالية من اليمن أن يُوقفوا هذا التعسف والاقتحامات الليلية لمنازل المواطنين وترويع الآمنين من النساء والأطفال والشيوخ ، وهي لُعبة قديمة مارسها المُحتلون السابقون ولكن الشعب اليمني قد لفظهم وأستأصلهم من التربة اليمنية الطاهرة لأن اليمن مقبرة الغُزاة .

إن مقاومة هذه الحالات والسلوكيات الشاذة أصبح فريضة عين واجبة على كل إنسان قادر على أداء فريضته ، اللهم إني بلغت اللهم فأشهد .

والله من وراء القصد ،،،



ماذا يحدث الآن في عدن ؟ (*)

لكي نفهم الخبرية بلهجة أهلنا في لبنان (قامت السلطات العسكرية والأمنية والإدارية في عدن بترحيل 842 مواطناً يمنياً شماليا إلى محافظة تعز ، وهي ليس المرة الأولى التي تقوم بها السلطات بعدن بمضايقة المواطنين وترحيلهم إلى خارج حدود عدن ولحج) انتهت الخبرية ، لكن ..

شيء مُرعب ومُخيف ومُذهل ما يحدث الآن في عدن !!! ، نكاد لا نصدق الصورة التي تظهر أمامنا في شاشات اليوتيوب والانستجرام والفيس بوك والصحف الورقية وغيرها من وسائط الشبكة العنكبوتية، ونحن نشاهد أطقم عسكرية تَدّعي انها تتبع لأجهزة أمنية وعسكرية في مدينة عدن ترافق سيارات مدنية (باصات وهايلوكسات) محملة بمواطنين يمنيين بسطاء ليتم ترحيلهم من عدن إلى محافظة تعز و إلى بقية المحافظات اليمنية الأخرى، والمبرر الذي يسوقه من إصدار القرار أن هؤلاء أبناء الشمال لا يحملون بطاقات هوية أو إثبات شخصية ..

وإن صح هذا الخبر الصادم فنحن أمام قرار غير قانوني ولا أنساني ولا ديني ولا أخلاقي، بل إننا أمام مشهد عُنصري خطير تقوم به السلطات المحلية المدنية والعسكرية والأمنية في عدن، كون القافلة البشرية والموكب العسكري المصاحب لها تحركت من أمام مبنى حكومي يرفرف عليه علم

(*) www.raialyoum.com/?p=436518
مقال نشر بجريدة اليمن اليوم – عدد 1367 - تاريخ : 2016/05/09م

الدولة الشطرية البائدة التي كان يقودها الحزب الاشتراكي اليمني ذات يوم ..

ولا أظن أن المنفذ البسيط الذي نفذ مُهمة الترحيل يدرك المخاطر القانونية الجسيمة المُترتبة على جرمٍ كهذا والتي تذكرنا بترحيل اليهود والإسماعيليين وبقية اليمنيين المُخالفين بالرأي والمذهب وحتى المنطقة من عدن في سالف الأزمان، وهو تاريخ بطبيعة الحال ليس ببعيد، ولأن ذاكرة صُنّاع الأزمات في بلادنا معدومة فهم يكررون الخطيئة كل عقد أو بضعة سنوات دون وعي أو بصيرة.

وأما هذا الحدث الجلل نضع عدداً من التساؤلات على جهات عدة في بلادنا:

ما هو موقف الحكومة (الشرعية) في الرياض مما يحدث في عدن ؟

ما هو موقف الوفد المفاوض عنها في دولة الكويت وكيف سيبررون هذا الفعل الخطير أمام الرأي العام اليمني والعربي والإنساني، أو أنهم سيكررون ذات الموقف المُخزي في تبرير الإنزال الأمريكي بقاعدة العند ؟

ما هو موقف الإدارة الأمريكية الآن من جريمة إنسانية خطيرة تحدث بالقرب من مرابضهم بقاعدة العند اللحجية وهي لا تبعد عن عدن سوى 23 كم ويستطيعون إيقاف هذا القبح المشوه للإنسان من الناحية المعنوية ؟

والسؤال الأكثر وضوحاً ، هل يستطيع (أمن) عدن والجيش (الوطني) أن يتخذوا قراراً عُنصرياً بعيداً عن رضي ومُباركة دول العدوان المحتلة للجزء الجنوبي الغالي من اليمن مُنذ يوليو 2015م ؟

أين علماء الدين وحملة الفكر والأقلام الحرة لمجابهة هذه الفتنة الخطيرة ؟

أين هي الشخصيات السياسية المُعتقة والحراكية على وجه الخصوص من فعل عُنصري فاضح كهذا ؟

اليوم السكوت عن ما يحدث في عدن لا يتفق مع مقولة (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب) بل إن الصمت على ما يحدث تعد مشاركة ضمنية لكل ما يحدث في عدن والجنوب اليمني كله ومنها قضية التهجير القسري المَقيت لباعة الخضار والفواكه والباعة المتجولين وعمال البناء ..

إن ما يحدث في عدن من انعدام للأمن، والاغتيالات للمسئولين العسكريين والأمنيين وهي حوادث شبه يومية وتُقيد ضد مجهول ، وتعثر تقديم خدمات الكهرباء ، المياه ، الدواء لأهلنا بعدن الجريحة ، وما شاهدناه من ترحيل مقزز لإنسانية اليمنيين ، وانهيار كلي لمؤسسات الدولة وأركانها هي من إفرازات الاحتلال السعودي الإماراتي المُباشر لعدن الآن، و الحمد لله دخلت الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا "العُظمى" على خط المحتلين الجدد لجنوب اليمن ..

ليس هناك حل ناجع للقضية اليمنية الداخلية سوى مبدأ الحوار الذي انطلق قِطاره في دولة الكويت الشقيقة وندعو الله العلي القدير أن ينجح ، أما ما عداه فلكم أن تتذكروا مصير كل الغُزاة الأجانب من الأحباش والفرس والعثمانيين والبرتغاليين والبريطانيين فقد هُزموا ولا عزاء في هزيمة المحتلين الجدد .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



عدن اجْتَاحها المتطرفون ؟ (*)

أرعبني كغيري من اليمنيين والعرب وبقية خلق الله مشهد التهجير القسري لمواطنين يمنيين من مدينة عدن وعدد من المحافظات اليمنية الجنوبية وترحيلهم إلى محافظة تعز العز، وأظهرت الصورة بوضوح ذلك المشهد القبيح والعنصري المَقيت، ولم يقتصر التهجير العُنصري حتى هذه اللحظات على باعة الخضار وعمال البناء البسطاء بل تعداهم إلى فئة رجال الأعمال الكبار والمتوسطين وحتى من أصحاب المحلات الصغيرة ، و وصل التعسف والإهانة إلى المهندسين والأطباء وغيرهم، وبلغ الحال مَبلغه الآن إلى البدء بالبسط والاقتحام والنهب لمنازل المواطنين الكُثر ولم يَسلم من هذا الأذى حتى الرموز الوطنية والحزبية الكبيرة، على سبيل المثال لا الحصر تم اجتياح مسكن الشهيد / جار الله عمر الكهالي القيادي البارز في الحزب الاشتراكي اليمني وقبلها السطو على منزل الشهيد / عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى والشهيد / عبدالفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني وإلى الأساتذة في جامعة عدن ومنهم البروفيسور / عبدالولي هزاع مقبل الأستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية وآخرين، وهنا أسجل تضامني الشخصي والرسمي مع كل هؤلاء الكوكبة العلمية الكريمة التي تعرضت لضيم هؤلاء الغوغاء الذين ينفذون أجندة المحتلين الجدد لبلادنا.

(*) www.raialyoum.com/?p=439437
مقال نشر بجريدة اليمن اليوم – عدد 1372 - تاريخ : 2016/05/14م

يعرف العديد من المتابعين للشأن العام في عدن وفي الأوساط المُثقفة موقفنا المُعلن الصريح تجاه الفكر المناطقي الشوفيني والسلوك الشاذ الناتج عنه، وقد نبهنا مبكراً من أن فكرا كهذا سينتج عنه لا محالة سلوك شاذ عن قيمنا وثقافتنا اليمنية الأصيلة، وسيدمر نسيجنا الاجتماعي برمته ، وبالذات في عدن التي اتصفت بالتعايش والسلام لقرون خلت، ونبّهنا مراراً في قاعات المحاضرات ومن على القنوات التلفزيونية وعلى صفحات الجرائد بأن التساهل والتماهي والتعاطف مع هذا الفكر والسلوك سيهدم المبنى على رؤوس قاطنيه، واليوم نحن نجني ثمار سكوت وصمت البعض وتماهي البعض الآخر والتناغم مع مفردات العوام التي طالما رددوها بُغية المكايدة وحتى التنفيس من زاوية التعبير السلبي عن حالة القائل، إن مجرد التماهي في ترديد مفردات موجهة خبيثة تعود بنتائجها بعد حين ويكون تأثيرها على النسيج الاجتماعي كارثياً ومدمراً

لنتذكر معاً تلك المفردات (الفكاهية) المسمومة التي لا زال العوام من الناس يُرددها حتى هذه اللحظة، والتي هندسها ووجه بوصلة موجتها الخبيثة مُهندسو الفتن والحروب، تذكروا معي ترديد مصطلحات :

الدحابشه

عرب 48

الجبالية

مقولة "دم الجنوبي على الجنوبي حرام"

المُحتلين من الشماليين

الغُزاة

الخلايا النائمة للحوثيين والعفاشيين ...الخ

من المفردات الناضحة بسموم (الفتنة والحقد والكراهية) كل هذه المفردات المسمومة عَبَر عليها البسطاء جرياً كجسر للمرور على أشلاء بسطاء آخرين وجميعهم يمنيون.

ولكي لا ننسى بأن هناك مفردات مشابهة أنتجها (فاسدو السياسة) في جنوب اليمن في الزمن الماضي في مراحل عديدة للتراشق بها ولتصفية الحسابات السياسية والجهوية بين فرقاء وأعداء العمل السياسي المُشترك آنذاك ومنها مصطلحات (اليمين الرجعي واليسار الانتهازي ومخلفات الاستعمار والطغمة والزمرة والسقالبة وغيرها من المفردات النتنة)، بهذه وغيرها من المفردات تم تعبيد الطريق لعبور جحافل القتلة من البسطاء لتنفيذ أقبح الجرائم بحق بسطاء آخرين من أبناء شعبنا اليمني الصابر.

إذاً مفردات اليوم الدالة على خُبث ومكر صُناعها لها مرجعية تراثية حاقدة، كُتبت بالأمس في الغُرف المُظلمة ، ويتم تداولها من العامة بعفوية واسعة ، وفي هذا الأسبوع المشؤوم نجني كمواطنين النتائج الخطيرة وهو التطهير العرقي غير المسبوق في عدن، وستكتب عنه صفحات التاريخ بحروف مكسوة بالخزي والعار لمن وجه ونفذ هذا العمل المنافي لقيم الانسان وثقافة اليمانيين .

ليس هذا التطهير والتهجير سوى مقدمة طبيعية لتصرفات رعناء قادمة (نسأل الله اللطف منها) ، قد تكون قاصمة الظهر على مُرتكبيها بطبيعة الحال، لأننا في عدن نبرأ من فعل مُشين كهذا، لأنها جريمة أخلاقية وانسانية لا يتحملها إنسان بالغ راشد عاقل سوي، ومنفذها لا محالة سيخضع للقانون اليمني أو الدولي طال الزمن أم قَصر، وجريمة كجريمة التطهير العرقي والمناطقي لم ولن تسقط بالتقادم وستنال الذين أصدروا القرار ومُنفذيه بإذن الله تعالى

كلما بُلغت بشكل رسمي أو شخصي من الجهات ذات العلاقة في عدن عن حوادث الاختطاف والقتل والانتهاك غير الإنسانية للمواطنين والتوقيف والتهجير، تنتعش لدي الذاكرة الحافظة للأحداث النازية في ألمانيا ولأحاديث أساتذتنا ومُعلمينا في بلد الدراسة حول جرائم النازية، إذ كانوا يشرحون لنا أثناء زياراتنا إلى معسكرات الحجز والاعتقال للنازيين البرابرة الألمانية في كل من مدن برلين، وكولن، وفايمار، وهايدل بيرج و لايبزج و العديد من معسكرات الاعتقال النازية .

أتمنى أن تكون تقديراتي غير مُحقة وذاكرتي مُخطئة وإنني ذهبت في خوفي على عدن وأهلها الكرام إلى أقصى مدى في التشبيه بين حالتين تجتمعان في قيم التحريض المناطقي والعنصري ولكنهما تفترقان في اختلاف الثقافات والتجارب والإرث الحضاري .

ما يحدث الآن في عدن بمثابة جرس إنذار داهم ؟

أم هو الخطر الحقيقي المُحدق الذي أوصلنا إليه المتطرفون ؟

الإجابة المنطقية هي في مقاومة هذا الفكر والسلوك والممارسة الدنيئة للعُنصريين بكل السبل والطرائق بما فيها موقف الحرف والكلمة المُقاومة لهم

، وإيقاظ الوعي لدى الشباب بخطورة ما جاء به المحتلون الأجانب والعرب والمُرتزقة من كل الأجناس بمن فيهم المُرتزقة اليمنيين من مخاطر التمزق الاجتماعي والإنساني.

أدعو الله العلي القدير ان يَهْدِي من أصدر قرارا عبثيا كهذا ليوقفه حالاً ، ويمنع من حدوث المزيد من تعميق جرح الألم لدى قطاعات واسعة من الشعب اليمني، و إن تمنع قوات الاحتلال الجديدة المُسيطرة الآن على أجزاء هامة من جنوب اليمن المزيد من وقوع الجرائم ، لأن (حَمْل دَينْ الدم بطبيعته ثقيل) كما يقول القبيلي في بلادنا ولن تَقْوَى السنين على نسيانه مهما طالت الأزمان .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



أخي له 99 نعجه ويريد أخذ نعجتي الوحيدة !!! (*)
"السعودية واليمن المثال الصَادم"

ما أعظم الحِكم والدروس والمواعظ في تراثنا الديني والثقافي والإنساني ، وان التفكّر في مغزى قدوم الأنبياء والرسل للبشرية جمعاء في أزمنتهم بهدف إنارة دروب الخير والسلام للناس اجمعين هي مسألة جوهرية لفهم المقاصد من كل عِظه ، والتأمل بعمق في نزولهم للناس كي يحكموا بالعدل بين الأقوام المتنازعة في أمور حياتهم وتنظيم تضاد مصالحهم ، تلك هي من بين الأسرار المبهمة التي أختلف عليها المُفسرون من بني البشر عبر كل مراحل تطور المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ ٠

ومن وحي أحداث اللحظة التاريخية التي نعيشها اليوم ، والتأمل في حال ما وصلت اليه الأوضاع في منطقتنا العربية ، ونستقرأ معاً في معاني الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وحتى مقولات ونظريات الفلاسفة والمفكرون الكبار في هذا العالم ، نجد ان الإنسان كان ولازال هو ذلك الإنسان الذي لم ولن يتغير مهما بلغ غِناه وثرائه ، إلا ان شهوته المتجذرة للحصول على المزيد من الثراء والجاه والسلطان هي من يتحكم في بوصلة مساره وحركته وصعوده وتوجهه في إطار التنافس للوصل إلى

(*) www.althawranews.net/archives/401551
مقال نشر بجريدة الثورة – عدد 18811 - تاريخ : 2016/05/21م
www.saadahpress.net/news/news-29978.htm
www.hasadalyoum.com/art1313.html

المستوى الأرقى كما يضن ، وللوصول إلى الأفضل وحتى الكمال لو استطاع فعل ذلك ، وهذا الأمر ينسحب على الجماعات والأقوام وحتى الدول حديثها و قديمها ، ولنا في عِظة التاريخ دروس مستقاه ، فصعود و انهيار الأمم والإمبراطوريات مُنذ سيدنا آدم عليه السلام إلى اليوم تحكمه للأسف هذه المعادلة بكل متطلباتها •

سأل العديد من المتابعين السؤال المنطقي الآتي : ماذا يدفع بأغنى دول مجلس التعاون الخليجي بإستثناء الشقيقتين عُمَان والكويت ، بان يتحالفوا عسكرياً على جارتهم اليمن ، الجار الفقير والمسالم!!! ، وحتى السُذّج من الناس يرددون التساؤلات ويقولون الا يعرف هؤلاء الأشقاء العرب بان اليمن كانت ولا زالت مدداً لكل العرب والمسلمين برغم عوزها وحاجتها ، و أن الرسول محمد (علية الصلاة و السلام) أغدق على اليمنيين بالعديد من الأحاديث النبوية المُقدّسة ، مع العلم بان مزايا اليمنيين كجيران مع العرب وغيرهم كانت إيجابية إلى أقصى الحدود •

دعونا نضع امام القارئ اللبيب مجموعة معطيات نبادر تُعد بديهية ولعلها قد تُفضي إلى سبر غور الأسباب المنطقية لنشوب هذه الحرب :

أولاً : اليمن لا يملك ثروات طبيعية كبيرة في جوف أراضيها ، وهذه بعد دراسات و مسوحات طوبوغرافية عديده ، لكنه يتميز بعاملين رئيسين للنهوض التنموي في قادم الأيام بإذن الله :

(أ) يتميز بوجود إنسان جاد وطامح للتطوير من ذاته وللآخرين .

(ب) يستوطن في موقع إستراتيجي وحاضن للتراث الإنساني التاريخي .

وهذان العاملان لا يشكلان أية خطورة على الجيران البته ٠

ثانياً : معدل النمو والخصوبة في اليمن هي من أعلى المعدلات في المنطقة إذ يشكل ما نسبته 3.4٪ من عدد السكان ، وهذه النسبة أحدثت جدلاً واسعاً بين علماء الاختصاص في النمو السكاني في بلادنا امتداداً للجدل العالمي في هذا المجال ، وهذا عامل لا يشكل أية خطورة على جيراننا الأشقاء في الملمح العام للظاهرة ٠

ثالثاً : مستوى دخل الفرد باليمن من الناتج الإجتماعي الإجمالي والناتج المحلي ، يعد من أدنى الدخول في العالم ، وتُعد اليمن في بيانات صندوق النقد والبنك الدوليين ضمن البلدان الأقل نمواً بالعالم ، إذاً اليمن لن يشكل لدول الجزيرة العربية اي تهديد او منافس قوي في السوق الإقليمية ولا في غيرها ٠

رابعاً : اليمن مصدر هام للعمالة الموثوقة لدول الجوار وتميزت هذه العمالة بالصدق والأمانة ، وهناك تشابه كبير في العلاقات الاجتماعية والثقافية بين اليمن وجيرانها ، بل ان التاريخ الحديث يقول بان العمالة اليمنية تحملت عبئ البناء قبل مجيئ الطفرة النفطية في دول الجوار ٠

عند سرد هذه المعطيات يتراءى للقارئ العابر ، إنه بالفعل ليس هناك ما يثير غريزة الإستحواذ من قبل الأشقاء الأثرياء لمهاجمة الشقيق الفقير ، لكن دعونا نتفكر في فهم قراءة الآية الكريمة الأتية ، بسم الله الرحمن الرحيم ... **إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ** [23] صدق الله العظيم .. سورة ص - الآية 23 ..

هذه الآية أثارت موجة من التباينات الفقهية في تفسيرها بين فريقين من المُفسرين والمُجتهدين:

الفريق الاول من المُفسرين استند في تفسيره وحججه إلى الإجتهاد من زوايا تفسير نصوص ومفردات اللُّغة العربية الصَرفه و مالوا للمراجع التراثية ومنها التراث الواسع (للإسرائيليات المُحرفة في كل شيء) وانطلقوا في تفسيرهم لنص الآية الكريمة بدون قصد او غيره في ذم نبينا داؤود عليه السلام وتخطئته وأظن انهم وقعوا في هذا الهَنة ، إذ فسروا كلمة نعجة على إنها (المرأة) إلى نهاية تفسيرهم للنص القرآني .

الفريق الثاني من المُفسرين ومنهم إبن عثيمين والشنقيطي والإمام الهادي يحيى بن الحسين وكثيرون انطلقوا في تفسيرهم إلى الابتعاد عن ذم الأنبياء ومنهم نبينا داؤود عليه السلام وفسروا الآية إلى مدلول الأنانية المزروعة في جوف الإنسان في هذه الحياة ، وهي تشير إلى إستحكام وتغول الخاصية السلبية في الأفراد والجماعات في حب الذات بأنانية قاتله ، وتناولوا هؤلاء العلماء شيئ أخر في هذا السياق وأشاروا إلى أن المؤمن الحقيقي هو ان لا يَبْغي على شريكه او زوجته أو جاره او رفيقه في العمل ، لأن من لوازم الإيمان الإنصاف في التعامل ،وانا أميل لهذا التفسير المنطقي ، وسنعود لربط الفكرة بعد إيراد عدد من المعطيات الخفية المستترة والظاهرة للعيان والتي أضحت معلومة في علاقة الجار الشقيق الطامع الأناني بأخيه الجار الشقيق المُسالم الفقير .

أهم المحطات المضطربة في علاقة اليمن بالسعودية منذ نشؤ الدولة السعودية الثالثة وحتى اليوم :

أولاً : الدولة السعودية حاربت اليمن في زمن الدولة المتوكلية الهاشمية في ثلاثينات القرن العشرين و أحتلت المحافظات اليمنية الشمالية والغربية ، نجران ، جيزان وعسير ما عُرف بالإقليم السليماني اليمني واحتلت الحُديدة أيضاً ، وفي عام 1934م عقدت السعودية مع الإمام يحيى أل حميد الدين إتفاقية تأجير المحافظات الثلاث ولمدة أربعين عاماً فحسب، ولظروف اليمن الداخلية استمر سريانها إلى ان جاءت معاهدة جده لترسيم الحدود بين اليمن والسعودية وتم بموجبها إلغاء الاتفاقية السابقة (ومن يعود لمراجعة كتبنا المدرسية التي تدرس في المدارس اليمنية ، كان مثبتاً فيها بان نجران وجيزان وعسير مناطق ومدن يمنية إلى ان جاءت التسوية الأخوية التاريخية بين اليمن والسعودية عام 2000م ، وأتذكر إنني ترأست وفداً تربوياً كبيراً لزيارة السعودية عام 2011م لتسوية هذا الموضوع في مناهجنا وكتبنا المدرسية للبلدين) .

ويتذكر القارئ وبعد الثورة السبتمبرية مباشرة ناصبت المملكة قيادة الثورة والجمهورية العِداء ، ودعمت الملكيين وجلبت المرتزقة لقتال الجمهورية العربية اليمنية واستمر هذا الصراع حتى حدوث المصالحة بين طلائع الجمهوريين والملكيين والموقعة عام 1970م .

ثانياً : حينما انجزت القوى الثورية التحررية في جنوب اليمن بقيادة الجبهة القومية الإستقلال الوطني الناجز في عدن عاصمة (ج ي ج ش) في 30نوفمبر 1967م لم تعترف السعودية بالدولة الوليدة ، بل أنها دعمت القوى القبلية المسلحة المناوئة للدولة الجنوبية الجديدة منذ يومها الأول ، وفرضت ضدها حصاراً سياسياً وإقتصادياً شاملاً ، وأستغلت السعودية نفوذها المالي

الطاغي بتحويل قيادات الجنوب اليمني في ذلك الحين إلى أشبه (بالمنبوذين) في كل المحافل العربية والإسلامية وحتى الدولية ، وبحسب مصادر خطابات وتصريحات القيادات الجنوبية آنذاك .

ثالثاً : فرضت السعودية على الجمهورية العربية اليمنية آنذاك إتفاقيات مجحفة بدءً باتفاقيات الطائف والمزمنة بأربعين عام مروراً بإتفاقية (جرس السلام) المُذلة على اليمن والتي أشار اليها الزعيم / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية السابق في مقابلته التلفزيونية مع RT الروسية في 30إبريل 2016م ، والتي تم إلغائها من قِبَله وأشار بانه حينما أصبح رئيساً للشطر الشمالي من الوطن ألغى هذه الاتفاقية ، بقوله هذه الاتفاقية (منتهية الصلاحية) بقوله الشهير إنها "فينش" .

رابعاً : لم يَرُق للسعودية في ان تكون جارتها الجنوبية دولة يمنية موحدة قوية ، وخلقت لها العراقيل مُنذ ميلادها في 22 مايو 1990م ، و ترحيل ما يزيد عن مليون ونصف مواطن يمني من السعودية إلى اليمن بحجج واهية وبعودة هذا العدد الكبير من المواطنين بدون اي تعويض مُجزي ، كما دَعَمتْ بالمال والسلاح والمرتزقة حركة التمرد الإنفصالية التي قادها الحزب الإشتراكي اليمني وتم تجاوزها والإنتهاء منها في 7 يوليو 1994م .

خامساً : كررت السعودية حربها الإقتصادية مرات عِدّة على اليمن ، اما بسحب السيولة النقدية للعملة الوطنية اليمنية من الأسواق اليمنية ، و بإغراقها بالمنتجات السلعية الإستهلاكية ذات المنشأ والصُنع في السعودية للمزاحمة وإضعاف الصناعات الوطنية او بإغراء عدد من الشركات النفطية بالمغادرة من الأراضي اليمنية والتوقف عن التنقيب ، بهدف إبطاء

الإستفادة من إستخراج الثروات النفطية . يتبين من الكشف المسرب منذ العام 2012م من المكتب الخاص التابع لمجلس الوزراء السعودي بأسماء الشيوخ والقادة السياسيين والعسكريين والقبائل اليمنية وحزب الإخوان المسلمين فرع اليمن ، وقيادات بالحزب الإشتراكي اليمني وآخرين بان المبالغ المصروفة شهرياً هو من أجل التخريب الداخلي ليس إلا ويكونا تحت الطلب في أية لحظة كما هو الحال اليوم ، من أجل زعزعة الوضع وعدم إستقراره من الناحيتين الإقتصادية والأمنية .

سادساً : برغم إتساع مساحة حدود المملكة العربية السعودية ، إلا إنها تظل محاصرةً جُغرافياً ، اذا انها تقع تحت رحمة خصومها وأعدائها المُتنمرين على ضفاف المضايق المائية الهامة كمضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس ، وبالتالي هي تشعر انها في حالة إختناق دائم، وبحثت لها مُنذ مُدة زمنية طويلة على منفذ على البحر العربي وخليج عدن ، وقد تقدمت بطلبات متكررة لقيادة الحزب الإشتراكي اليمني بين عامي 1988/1989م بطلب مد خط أنبوب النفط عبر محافظة شبوه وحضرموت بمساحة طولية موازية لأنبوب النفط تقدر بـ 8كم تمتد من الأراضي السعودية وتنتهي ببحر العرب وتكون السيادة عليها خاصة بالأمن السعودي او بأشتراك رمزي للأمن اليمني ، رُفض الطلب في حينه برغم حاجة اليمن الديمقراطية للتسهيلات المالية لظروف البلد الإقتصادية الصعبة آنذاك ، وجُدد الطلب السعودي بعد الوحدة اليمنية المباركة وفي مرحلة حُكم الرئيس/ علي عبدالله صالح لعدد من المرات مع تحسين الشروط ، ولكن الطلب رُفض مرة أُخرى بسبب خوف الجميع من سياسة الجارة التوسعيّة أيضاً ، وتم تجديد الطلب عبر وسطاء معروفين في العام 2012م في زمن الرئيس/ عبدربه منصور هادي ولكن لتسارع

الأحداث لم تتم الاستجابة لهؤلاء الوسطاء ، واليوم مازال المشروع القديم الجديد يتجدد بمشروع ضخم هو شق ممر مائي وسيسمى اذا نجح مشروع الحرب (قناة سلمان) والذي يراد له ان يبدأ من سواحل الخليج العربي (الخليج الفارسي) ويمر عبر صحراء الربع الخالي ليصل إلى اليمن عبر حضرموت وشبوه ، ولو اتبع السعوديين الطريقة القانونية وفقاً وتبادل المنفعة بين الجيران الأشقاء لكان استطاعت أن تجنب العرب جميعاً من دفع هذه الفاتورة المُكلفة انسانياً ومادياً ، وهنا يظهر احد أهم أسباب حرب عاصفة الحزم على اليمن .

سابعاً : شَنت المملكة العربية السعودية حرب شاملة من البر والبحر والجو منذ 26 مارس 2015م وإلى لحظة كتابة هذه الأسطر ، راح ضحيتها أكثر من سبعة آلاف مواطن مدني بحسب تقارير منظمة الأمم المُتحدة وعشرات الآلاف من الجرحى ، ودُمرت البنى التحتية الذي قدرها الخبراء المكلفين بالنزول لإحصاء ما دمره الحرب ما بين 35— 45٪ من كل مُقدرات اليمنيين ، ومعظم المنشآت المُدمّرة لها صلة بالجانب الإقتصادي والتنموي ، وكأن الجانب الإقتصادي هو سبب الحرب في الاساس .

لم نحبذ الاستطراد في إستعراض دورات الدم التي صنعتها الجارة السعودية لليمنيين ، واكتفينا بسرد الوقائع والأحداث لتبيان حجم الضيم الذي لحق باليمنيين من أشقائهم بسبب روح الهيمنة والإستعلاء والجشع من جار مُتخم بما رزقه الله من ثروات وجدها بباطن الأرض ، ليحارب بها جاره الفقير المسالم لأكثر من أربعة عشر شهراً متواصلة حتى الآن ، وشنت السعودية الحرب تحت شعاري عاصفة الحزم وإعادة الأمل لإعادة الحكومة (الشرعية) المتواجدة الآن في ضيافة الرياض ، ولكن المُتفكر في قراءة النقاط السبع

سالفة الذكر ، سيجد أنها حربٍ مُخطّط لها سلفاً ، وتبين مدلول رسوخ الطمع والأنانية المُستحكمة في نفسيات حكام آل سعود والتي قادت الدول العربية الخليجية بجيوشها الجرارة كي تضم النعجة الوحيد لليمن إلى نعاجه الـ 99 لمزيد من جمع الثروات والجاه والسلطان ليحل الأذى والوجع والمعاناة بالجار اليمني الشّقيق ، وهذا درس للتفكُر والاستيعاب .

ومع انهم شنوا علينا حرب ضروس استمرت لعام وشهرين إلى الآن ، قتلت من خلالها الانسان ودمرت خيراته وبناه التحتية وخلافه إلا اننا كيمنيين لا يمكن ان نفرح ونسعد لمجرد سماعنا لإصدار مجلس الشيوخ الأمريكي لقانون العدالة الملغوم ضد (رعاة الإرهاب) الذي يسمح لأهالي ضحايا أحداث ضرب برجي التجارة ومبنى البنتاجون بتاريخ 2001/09/11م ، برفع دعاوي وملفات لمقاضاة أفراد وجماعات من الاسرة الحاكمة بالسعودية ، لأنه قانون موجه ضد السعودية تحديداً ، وستكون تبعاته القانونية كبيرة ومؤثرة ، لكننا وأكرر لم نفرح على قاعدة كلٍ يعمل بأصله وبقواعد أخلاقه والسلام .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



عدن والمسؤولية الأخلاقية والقانونية لدول الإحتلال (*)

أصبحت المعيشة في مدينة عدن في هذه الأيام جحيم في جحيم وأن المقام فيها لا يُطاق ، ولو لا عشق ابنائها لمدينتهم الجميلة عدن ، مما جعلهم يتحملون كل هذه المشاق والمعاناة لكانوا قد غادروها مُنذ أشهر خلت ، وسكّان عدن في أغلبهم يعشقون حياة الاستقرار والبقاء في أحيائهم السكنية (حوافيهم) وعلى ضفاف بحارهم وسواحلها الساحرة ، ذلك ما جعلهم يتحملون كل هذا الألم بصمت وصبر كبيرين ، وقد عانوا الأمرين من ضنك الحياة وشظف عيشها منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي ، وحينما قرر (الرفاق القدامى) القيام بتطبيق إجراءاتهم (الثورية الصبيانية) من تأميم ومصادرة لحقوق الغير (اي النهب الجماعي بالقانون الثوري) ومنع النشاط التجاري الحر والخروج في مسيرات جماهيرية غوغائية تطالب بتحرير المرأة وبحرق الشياذر وتخفيض الرواتب ومنع السفر ٠٠٠٠٠٠٠٠الخ من الإجراءات القمعية البوليسية لمصادرة حق المواطن اليمني الجنوبي من حق التعبير الحر والسفر وحتى حقه في الحياة (بالتأكيد تتذكرون معي زوار الفجر) ، نعم كل هذه الإجراءات القاسية عاشها المواطن العدني البسيط ، وتحمل تبعاتها على أمل ان يعيش بحرية وكرامة في قادم الأيام ،

(*)www.raialyoum.com/?p=447874
www.yemenipress.net/archives/44591
www.sampress.net/portal/news-17302.htm
www.almasirah.net/48197-2
www.althawranews.net/archives/403582
مقال نشر في : جريدة اليمن اليوم – عدد 1386 – تاريخ 2016/05/29م
جريدة الثورة – عدد 18819 – تاريخ 2016/05/29م

ولا أشك بأن عاقل وطبيعي مِنْ مَنْ عاش مرحلة السبعينات لا يتذكر كل تلك المعاناة والخوف والرعب ، وسميت تلك الفترة بمرحلة التوجه "الإشتراكي" وهي ما أطلق عليها في القاموس السياسي (بالنظام التوتاليتاري) أي النظام الشمولي غير القانوني .

و حينما نذكر ذلك الفعل القبيح والممارسات الإرهابية والذي أصبح جزءٍ من الماضي ، لا نعني به التلذذ بذكر الجراح أو جلد للذات كوننا جميعاً جزء من تلك المرحلة البائسة ، لكن مهمتنا هو تذكير بعضنا لأن البعض منا قد تناسى أو نسي تلك المرحلة أو لا يريد أن يتذكرها ، ولهذا وللأسف تطل علينا برأسها بين الفينة والأخرى ومن جديد ولكن بشعارات وعبارات هي أكثر بؤساً وفقراً وضحالة ، وكأن الزمن توقف لدى هؤلاء البعض ويحاول إعادة انتاج المهزلة من جديد .

مدينة عدن تعاني الآن من إجراءات تعسفية صادرة من (حكامها) الجدد القادمين على ظهور دبابات وناقلات الجُند السعودي الإماراتي وبغطاء أمريكي ، هؤلاء شكلوا وسيشكلون صدمة قادمة لعدن ولليمن عموماً ، لأن تجربتهم في إدارة المؤسسات متواضعة وفي مضمار السياسة محدودة ويحملون أخلاقيات المليشيا غير المنضبطة ، وإدارة مدينة ومجتمع انساني مدني لمدينة كعدن وضواحيها تحتاج لكل هذه المهارات الإدارية والحَنكة السياسية ، ولذلك اصطدموا بخشونة بالواقع الموضوعي ، وظلوا يراوحون في أمكنتهم لا يقدمون اي حلول للمدينة سوى الشعارات التي لا تسمن ولا تُغني عن جوع .

ولأن حجم التحدي بعد دخول المحتلين الجدد لعدن والمحافظات الجنوبية كبير جداً ، كان الأحرى بالمستشارين العُقلاء ان يقدموا لهم النصح الصادق في ترتيب الأولويات في المهام لمدينة كبيرة حساسة انهارت فيها كل مؤسسات الدولة ولم تبقى سوى الهياكل الخاوية وكان ذلك بسبب الحرب والنهب والاستباحة ، وطالما والحال كذلك على مُتّخِذ القرار ان يوفر الحد المقبول من الخدمات الانسانية لسكان عدن ، كخدمات الكهرباء التي بسبب انطفاءها المتكرر يتأذى المواطنين ، المياه ، الصرف الصحي ، النظافة ، الصحة وتأمين أمن المواطن وسلامة ممتلكاته ، ويتم التركيز على توفيرها عبر إلزام سلطة الإحتلال الجديدة بموجب قوانين الاستعمار بشقيه القديم والجديد والصادرة من هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية العديدة التابعة لها .

اما القفز في الهواء للبحث عن حلول وهمية لإلهاء الرأي العام المحلي والدولي فهي مجرد أكذوبة لم تمر حتى للحظات على المواطن الصابر في عدن ، وعلى سبيل المثال لهذه الإجراءات الممجوجة ومن هذه الإجراءات المتخذة ، ترحيل المواطنين اليمنيين من عدن إلى خارجها والتي اُعتبرت بمثابة (قرار العار) لمن أصدره ونفذه بتلك الطرق المُهينة لإنسانية اليمني وستتحول لوصمة عار أسود لكل منتسبي الحراك بشقيه السلمي والمسلح بالإضافة لبقية القوى المتعاونة مع سلطة الإحتلال ، لأن عمل كهذا لم يقدم عليه سوى المستعمرين البريطانيين في منتصف الستينات من القرن الماضي حينما تم تهجير المواطنين اليمنين الشماليين من عدن إلى خارجها

بحجة إنهم مخالفين لشروط الإقامة بمستعمرة عدن من ناحية ، و لأنهم من ناحية أخرى شاركوا في مظاهرات جماهيرية داعمة ومشجعة لجبهة التحرير والجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل ، إذاً أنتم اليوم تقومون بذلك الدور المُخزي الذي قامت به سلطات بريطانيا الإستعمارية في ذلك الزمان ، وللتذكير إن حكاية التهجير العرقي و المناطقي قامت به الدولة الصهيونية في إسرائيل ضد أهلنا الفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين ، ومثال آخر نتذكر ان الدولة النازية في ألمانيا قامت بتهجير مُعظم الأقوام من غير العرق "الآري " وأبعدتهم من أماكن سُكناهم من (برلين و لايبزج و هايدل بيرج و فرانكفورت) ومن غيرها من المدن الألمانية و اقتادتهم إلى معسكرات النفي والشتات وبعدها توالت فصول المأساة الكونية وعَرف الجميع بقية الحكايات التراجيدية في ألمانيا .

وللتذكير بموضوع الإرهاب والارهابيين التي تضرب أهلنا وأبنائنا في كلٍ من معسكر رأس عباس بعدن والمكلا ووادي حضرموت وأخيراً في يوم الأثنين بتاريخ 23 مايو 2016م ، بحدوث الصدمة المروعة لقتل أبنائنا المجندين من أبناء عدن في خورمكسر ومعسكر بدر في حادث إجرامي مُخيف راح ضحيته قرابة 43 شهيد ، وأكثر من 60 جريح ، وتبنته عصابات داعش الإرهابية ، وبدلاً من البحث الجاد عن وكر هؤلاء الجُناه الإرهابيين يتم الهروب إلى الأمام من قبل سلطات عدن ويتم إتهام قائد المعسكر العميد/ الصبيحي بانه مُقصِّر أو متواطئ مع المجرمين ، لا بل الأسواء من ذلك ذهبتم بهستيريا إلى المطاعم وأسواق السمك والخضار والفواكه بالأحياء والحواري وبعض المحلات التجارية للبحث عن ضحية مُفترضة ، وقلتم بأنهم خلايا نائمة

(كجدار قصير) للقفز عليه ، ولإخفاء العجز التام لسلطات الإحتلال والمتعاونين معه ، وقمتم بترحيل المواطنين اليمنيين البسطاء في شاحنات كبيرة وقذفتم بهم إلى خارج عدن ، ولعمري ان ما تقومون به يعد عيب فاضح ويُندى له جبين أحرار اليمن كلها ويتحمل مسؤوليته الأخلاقية الحكومة (الشرعية) القابعة في أجنحة فنادق الرياض وكل القيادات التي تماطل في إيجاد حل للقضايا الوطنية الكبيرة لليمن ، وهم المنتشرون في فنادق إسطنبول ، الرياض ، القاهرة ، ابوظبي ، الكويت وعمّان • وللمزيد من إنعاش الذاكرة بالتذكير بأن هؤلاء الإرهابيين المجرمين الذين نفذوا وينفذون عمليات الإغتيالات والتفجيرات كانوا جزء أساسي من " المقاومة " التي قاتلتم معاً ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية وتحت راية (شكراً سلمان ، وعيال زايد وأل ثاني)

وكثيرة هي إخفاقات السلطة المحلية ليس أسوأها هو منع بيع وتعاطي القات في هذه الظروف (مع اني شخصياً لا أتعاطاه) لكن الموضوع هو في التضييق الحاد على المواطن في عدن ، والغريب حينما نُتابع العديد من التبريرات السطحية من ناشطين يفترض بهم الكياسة والنباهة في مثل هذه الحالة الإجتماعية بالذات ، إما غيرهم من العوام لا لوم عليهم في ما يقولوه ، في تبرير قرار غير مدروس ولا مفهوم ، لان ظاهرة القات هي ظاهرة إجتماعية متجذرةٍ في المجتمع اليمني ، وهي ليست مسألة هينة او مجرد نزوة إتخاذ قرار إرتجإلى لمسؤولين لا يعرفون ابجديات القيادة ، ولو اني شخصياً أتمنى من كل قلبي إقتلاع هذه الشجرة الخبيثة من ذاكرة ووجدان وحياة اليمنيين

جميعاً ، لكن الامر يتجاوز حدود التمني وهلوسة مُتخذي القرارات الإرتجالة .

إذاً يا ساده يا كرام فان ترتيب الاولويات في عدن سيخفف معاناة الألم على أهلنا وهو بمثابة مسكّن هام ولكنه مؤقت ، إما الحل الحقيقي والجذري لليمن هو :

أولاً : في إيقاف العدوان ورفع الحصار .

ثانياً : في إتخاذ خطوة جريئة في الحل السياسي بمشاركة وطنية في إدارة وحكم البلاد والذي يبعدنا عن وصاية وجبروت الغُرباء ، بشقيها الأجنبي والعربي .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



عدن ... تصطلي بصيف حارق [*]

بكرم من (دولة أولاد زايد)

حينما شاهد العديد من أبناء عدن الأكارم الإنزال البحري (الجارف) لمدينتهم من قبل جحافل دولة أولاد الشيخ زايد آل نهيان ويصاحبهم غطاء جوي عدواني للحلف العربي بقيادة السعودية ومصاحبة لهم أرتال مدججة من عساكر الجنجويد السودانيين ومرتزقة من مُعظم دول العالم منظويين تحت عباءة الشركة الأمنية الأمريكية (البلاك ووتر) ، وعصابات الإرهاب من تنظيمي داعش والقاعدة المحمولين بحراً من تركيا إلى شواطئ عدن ، كل هؤلاء هبطوا كأسراب الجراد في شواطئ عدن .

وبعد أن شاهد كل هذا الإنزال ، كان أمل المواطن العدني بأنها بداية جديدة للسلام والإستقرار، بل ستغدو محطة انطلاق في الاتجاه الصحيح صوب البناء والتنمية ونهاية لكل متاعبه المتكررة ٠

لَقَد كان إنزال القوات الغازية في النصف الثاني من يوليو 2015م ، وكان البسطاء في لحظتها من أهل عدن الحالمين والتواقين للعيش الكريم ، بأن أقصى أحلامهم وأمانيهم أن يعيشوا في سلام دائم ، إستقرار الأمن ، حماية ممتلكاتهم وحياتهم ، تأمين الخدمات الحياتية اليومية الروتينية من الكهرباء ، المياه و تنظيف أحيائه و (حوافيه) من قمامات المتحاربين ، وتأمين

(*) www.raialyoum.com/?p=447874
مقال نشر في : جريدة اليمن اليوم – عدد 1406 – تاريخ : 2016/06/21م
جريدة الثورة – عدد 18844 – تاريخ : 2016/06/23م

مـدارس أبنـائهم وبنـاتهم بالإضـافة لتـأمين مقعـد في جـامعتهم ، وتـأمين المشتقات النفطية بأنواعها .... الخ ، هذه كانت أقصى أمانيهم وأحلامهم .
أما المتفائلين الحالمين بلا حدود من بين أبناء المدينة فكانوا قد حلّقوا في فضاء أحلام اليقظة كما يقولون ، كيف لا والقادم المحتل الجديد هم من دولة أولاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاملين معهم ذكر طيب السمعة الرفيعة لوالدهم المرحوم الشيخ زايد رحمة الله عليه، هؤلاء النفر تفاءلوا كثيراً بأن تُنقل نُسخ مشابهة من الإمارات المتحدة إلى مدينتهم عدن، لقد حَلموا ببناء نسخة من برج العرب في حي (خورمكسر) ،ونسخ مولات دُبي بحي (المعلا) و(الشيخ عثمان) و (المنصورة) ، وتظهر أبراج أبوظبي الشاهقة في (التواهي) و (كريتر) ، و تُشاد الفنادق الفارهة الباذخة لدولة المشيخات العروبية الصحراوية في كل شارع شوارع عدن ، وهذا أمر ممكن الحدوث في تصورهم وأحلامهم لتأثير بهرجة الأعلام الكاذب الذي سُلِّط من قنوات دول العدوان وطُبِّل له طويلاً طابور من المرتزقة والمنتفعين في الوطن .
ولكن ماذا حدث لكل هذه الأحلام والآمال ما بعد العدوان و الإحتلال !!!
ولماذا يكافئ أبناء مدينة عدن بهذا العبث المخيف ؟ .
لمحاولة الإجابة على تلك التساؤلات القلقة والمحرجة ، علينا أن نعود للمعطيات التي أضحت متاحة للجميع ولكل ذي لُبٍ وعقل ، اما التهريج وترديد التبريرات الساذجة والبليدة فقد سئم منها المواطن في عدن :
أولا : لم يعد من مشاهد عاقل واحد ، و أكررها عاقل واحد في مدينة عدن وضواحيها لم يشاهد ويعايش بألم وحسرة ذلك القتل المجاني المروع الذي أجتاح عدن وضواحيها كالطاعون بسبب التكتيك القاتل للاحتضان والتزاوج غير الشرعي لعصابات الإرهاب مع " المقاومة والسلطة

الشـرعية " القـادمـة مـع جحافـل قـوات الإحـتلال، وكانـت الـتفجيرات بالمفخخـات الانتحاريـة كمثـال مُرعـب والـذي راح ضحيتها المئـات مـن أبنـاء عدن البسطاء وكوادرها العسكرية والأمنية المؤهلة .

ثانيـاً : كانـت عـدن تاريخيـاً مسـرحاً مفتوحـاً للتصـفيات الجسـدية بـين المتصارعين من أجنحة الجبهة القومية والتحرير ووريثها (الشرعي) الحزب الاشتراكي اليمني طيلة زمن الحكم الشمولي ولم تستقر الأوضاع الأمنيـة والحياتيـة في الشـطر الجنـوبي مـن الـيمن إلا بقـوة الحديـد و النـار الـتي مارستها مـا سُمي بـزوار الفجر آنـذاك والـتي أذلّـت الجميـع مـن سكان الـيمن الديمقراطيـة آنـذاك والجميـع خضـع لجـبروت الأجهـزة البوليسـية المُرعبـة ، ولكـن بعـد إعـلان الوحـدة اليمنيـة المباركـة في 22 مـايو 1990م توقـف ذلـك العبـث وتـردد علـى مسـامعنا ان الوحـدة جبـت مـا قبلـها ودخلنـا في مرحلـة التسامح والتصالح الحقيقي إلى أن حضر الشيطان من جديد في العام 2011م فيما سُمِّي بأكذوبة (الربيع العربي) وتداعياتها الدراماتيكية ، و أخطرها ما يحدث اليوم في زمن العدوان ، إذا بدأ الشيطان يعود من جديد يُنفِّذ أجندته في إعـادة إحيـاء فـتن التصـفيات الجسـدية مـن جديـد في عـدن وضـواحيها ، وكانت مأساة الإغتيالات بالجملة في كل أحياء عدن تقريباً شاهداً على دموية وإجرام مُنفذيها .

ثالثـاً : حضـر الغُـزاة الجـدد وأحضـروا معهـم الحركـات المتشـددة والمتطرفـة العديـدة ومـنهم المجموعـات المتـدثرة بعبـاءات دينيـة زائفـة وكانـت تجليـات

أفعالهم القبيحة هو إختطاف وقتل وتهجير العديد من اليمنيين من عدن ومنهم الطائفة الإسماعيلية ، واغتيال الشهيد الشاب/ محمد عمر باطويل ، و تكرار الضغط على جامعة عدن بفصل الدراسة بين الطالبات والطلاب ، و اغتيال الشيوخ و رموز الطائفة السنية المعتدلة ومن رموز المدرسة الصوفية الكريمة في جوامع ومساجد عدن ، إن هذه العصابات عاثت وتعيث بعبث مُخططّ وبأشراف مباشر من قوى الإحتلال .

رابعاً : مع قدوم الغُزاة انتشرت ظاهرة السطو والنهب والسرقات على الممتلكات الخاصة والعامة في عدن ، وهناك كشف طويل بهذه الجرائم حتى لحظة كتابة هذا المقال ، وبطبيعة الحال فإن كل هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم طال زمن الإحتلال أم قَصْر .

خامساً : مع بدء الاجتياح لعدن تم تعميم فوضى الإدارة اي إدارة وإصدار القرارات الإدارية والأمنية والعسكرية في مدينة عدن وضواحيها لأن الأشخاص الذين كلفوا (بتسيير أمور عدن) ، لم يصلوا بعد إلى مستوى تاريخ وثقافة إدارة المُدن .

سادساً : انهيار شبه كلي للخدمات العامة في عدن كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وخدمات الصحة والتعليم وأمن حياة المواطن وبقية الخدمات الحكومية العادية ، إن انهيارها بهذا الشكل الدراماتيكي المخيف والتسبب في إيذاء وتعذيب المواطن اليمني في عدن والمناطق المجاورة

لما يبدو أن وراء الأكمة ما ورائها !!! ، وفي الأونة الأخيرة تم الإعلان في عدد من وسائل الإعلام بأن هناك (قرض مالي كبير) تم إبرامه بين دولة الإحتلال وهي الإمارات المتحدة والحكومة (الشرعية بالرياض) ، وخبر كهذا شكّل صدمة هائلة لدى المواطن العدني الذي أنتظر تنفيذ (خطة دعم سلمان) على غرار (خطة مارشال Marshal Plan) في أوروبا بعد الحرب العالمة الثانية ، علماً بأن المواطن العدني وُعِد مراراً و قبل حلول فصل الصيف القائظ بأن يأتوا بسفينة عائمة لتزويده بالطاقة الكهربائية ريثما تُبنى المحطات الكهربائية الإستراتيجية بعدن من قبل الخليجيين !!! ، ويفاجئ بان تكرار انقطاع الكهرباء يصل في هذا الجحيم من الحر القاتل إلى ست ساعات وتغلق المستشفيات ، و يُرحّل المرضى إلى منازلهم لعجز المستشفيات عن إيوائهم لأسباب شتى ، أليست كل هذه الفضائح تكشف زيف الوجوه العارية من أبسط الأخلاق والقيم ، و أن ضجيجهم اتجاه تأمين حياة كريمة للمواطن العدني مجرد أكذوبة سمجة تافهة يرددها أطفال عدن عن ذلك (التحرير) المزعوم !!! .

لكن حينما نتمعن في خبرية عابرة كما يقول أهلنا بلبنان بأن (إمبراطورية مدينة دبي بأبراجها الشاهقة ومولاتها العصرية وببهرجتها الإعلامية ، لا تتوفر فيها حتى الآن الشبكة الكلية للصرف الصحي كما هو حال بعض مدن دول الخليج كلها) ، علماً بأن مدينة عدن قد حُظيت بهذه الخدمة مُنذ العشرينات من القرن الماضي ، أليس في هذه "الخبرية" ما يسترعي انتباه أهلنا في عَدَن بأن فاقد الشيء لا يعطيه ، حتى و أن طبَّل لهم المطبِّلون في تزيين صورة المحتل القبيحة..!!!! .

سابعاً : عدن مدينة عصرية منظمة في كل شيء تقريباً وقدرات أبنائها الإدارية على إدارتها أمر متاح وبديهي لتراكم الخبرة لديهم ، وهذه المدينة كانت ذات يوم مصدر معيشة وحياة لعدد من مدن الخليج العربي كله ، وسبقتها في كل الخدمات ، وعدد سكانها تقارب النصف مليون نسمة ويزيدون قليلاً ، إذاً ماهي الحكمة في تركها وحيدة تنازع كل هذه القوى الشريرة بمفردها ؟! ، ولماذا يحرم أهلها من الخدمات الطبيعية والتي كانت موجودة إلى لحظة غزوها بالعام الماضي ؟! .

دعونا نفتش معاً عن سلوك مندوبي ما يسمى (ألوية الحزام الأمني) والسلطة المحلية المتواطئة مع (دولة أولاد زائد) في عدن ، لقد ارتكبوا الخطايا التي لا تُغتفر في استباحة منازل الآلاف من الأسر العدنية ليلاً ونهاراً واختطاف أبنائها ورميهم في غياهب السجون والمعتقلات الخاصة السرية ، وتعذيبهم ومن ثمّ رمي جثامينهم الطاهرة في ثلاجات الموتى بالمشافي بعدن أو على قارعة الطرق ، أن من يقوم بعمل بربري كهذا ليس في وارد أن يقدم الخدمات المجانية لعدن وأهلها الكرام في قادم الأيام ، بل أن سلوكهم المتوحش هذا يشابه إلى حدٍ كبير لسلوك وعنجهية العدو الصهيوني تجاه أهلنا بفلسطين المحتلة وممارساته لا تقل وحشية عن ما تقترفه العصابات الإسرائيلية في القرى والمدن والبلدات الفلسطينية ، ولهذا طالما وقد أماطوا اللثام عن سلوكهم الحقيقي كممثلي دولة أولاد زايد تجاه أهلنا الأحرار بعدن ، إذاً فهم غير معنيين وغير آبه ن بما يقال عنهم وعن

تصرفاتهم المنافية للقيم والأخلاق وليسوا في وارد أن يقدموا أي خير لعدن ولا لأهلها الكرام .

أيعقل أن دول الخليج برمتها والمتخمة بالمال لا تستطيع أن توفر خدمة الماء والكهرباء والنظافة لعدن ؟؟؟ . ما السر في ذلك ؟ ، أهو الاستعلاء و التكبر وحده ولسان حال الغُزاة من الخليجيين يقول من هؤلاء اليمنيين العدانية ؟ الذين لا يستحقون بنظرهم لهذه الخدمات التي كانت متاحة لهم قبل أن يعرف الإماراتيين الكهرباء بعقود من الزمان أو للإيغال في اذلالهم ، والله أعلم

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



رحلة أمير جامح للحكم لأمريكا .. (*)
تسبقه أرواح مقدسة لشهداء اليمن

منذ ما يقارب الأسبوع ويزيد زار الأمير الشاب/ محمد بن سلمان آل سعود (نائب ولي العهد السعودي) لبلد العم سام وتجول في أروقة أهم دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية ، حيث زار وزارة الدفاع (البنتاجون) ، و وزارة الخارجية الامريكية ، و ألتقى بكبار ممثلي الكارتيلات الاحتكارية الأمريكية صانعة القرار الإقتصادي العالمي ، وزار وزارة الأمن الداخلي والاجهزة الموازية ، كما زار السيد/ مارك زوكربيرغ (مصمم شبكة الفيس بوك و أحد أهم مالكيها) ، وأختتم الزيارة الرسمية بلقاء سيد البيت الأبيض الرئيس/ باراك أوباما ، وبعدها تفرغ الامير الشاب للقاء الامين العام للأمم المتحدة لترميم العلاقات المتصدعة بين السعودية والأمم المتحدة ، مع سيد المبنى الشاهق للأمم المتحدة !!! الذي أغضب المملكة السعودية كثيراً بإدراجها ضمن قائمة العار السوداء لأيام معدودة بجريمة مدوية هي قتل الأطفال اليمنيين قبل أن يتم الضغط (المالي) على السيد/ مون لإخراجها من القائمة السوداء (مؤقتاً) باعترافه المُخزي حينما صرح وقال (انه أصعب قرار اتخذته في حياتي) .

(*) مقال نشر بجريدة اليمن اليوم – عدد 1410- تاريخ 2016/06/26م www.almrasel.net/?p=4164
www.alfajr-alyemeni.net/articles.php?id=445
www.hawaalyemen.net/archives/19091

زيارة الأمير الشاب الطامح الجامح لعرش المملكة في هذه الظروف تحتاج إلى علاقات عامة واسعة لدى سادة البيت الابيض والدوائر الأخرى التي تجيز هذا الاستحقاق (الملوكي) لإدارة أغنى دولة نفطية عربية واسلامية وهي الدولة الحليفة استراتيجياً للولايات المتحدة الامريكية بعد العدو الصهيوني "إسرائيل" ويشكلان معاً حلفاً واحداً منذ ما يقارب سبعة عقود ونيف ، بإستثناء المرحلة الأخيرة لولاية باراك أوباما وعقيدته المعبر عنها في حواره الشهير مع صحيفة (ذا أُتلانتك) لشهر مارس 2016م والذي انتقد فيه بشده سياسات المملكة السعودية وطالبها بتغيير راديكالي في سياستها الداخلية والإقليمية برمتها .

ما يهمنا نحن اليمانيين اين نحضر ؟؟؟ وأين تبرز قضيتنا في هذه الزيارة الهامة خاصة والسعودية تشن علينا حرباً بربرية ووحشية استمرت منذ ال 26 مارس 2015م وحتى لحظة كتابة هذا المقال.

ايـن اليمن وضحاياه بالآلاف من جراء عدوان السعودية وحليفاتها في محطات زيارة الأمير لدى تلك الدوائر ؟

المحطة الأولى :

في زيارته لوزارة الدفاع تم البحث في إستمرار تفعيل الاتفاقات العسكرية الموقعة بينهما وهي بمليارات الدولارات ، وبموجبها تم ويتم تزويد المملكة لكافة انواع الأسلحة بما فيها تلك القنابل العنقودية والتي أجاز الكونجرس الامريكي في الإسبوع الماضي في دورته الاعتيادية توريدها للملكة، أجاز تزويد السعودية بالقنابل العنقودية التي حصدت الآلاف من أرواح اليمنيين في هذه الحرب الظالمة ، علماً بان المجازر الرهيبة تم توثيقها في تقارير محايدة لمنظمة حقوق الانسان (هيومن رايتس وتش Human Rights Watch) ،

ومنظمـــة العفـــو الدوليـــة (الإمنســـتي الدوليـــة International Amnesty)
ومنظمات الأمم المتحدة العديدة .

كيـف لا وأميركـا أكـبر دولـة مصـدرة للأسـلحة التقليديـة الفتاكـة ، والسـعودية هـي مـن أهـم أكـبر دول العـالم إسـتيراداً للأسـلحة الأمريكيـة ، وتجاوزت قيمة العقود المُبرمة بينهما السبعة مليارات في العام 2015م .

المحطة الثانية :

تشـير المعلومـات بـأن زيـارة الأمـير لـوزارة الأمـن الـداخلي بحضـور منـدوبي الأجهـزة الامنيـة المختلفـة : CIA، FBI وأجهـزة مكافحـة الإرهـاب وخلافـه ، والـتي تشـير كـل الأنبـاء الصـادرة عـن وسـائل الاعـلام العالميـة وبضـمنها الامريكيـة بشـأن رعايـة وتمويـل السـعودية لتنظيمـات إرهابيـة كالقاعـدة وداعش ، وأنها ضالعة بشكل مباشر وغير مباشر في ذلك الأمر ، ولهذا وجب التنسيق الحقيقي بين الطرفين في مجابهة الإرهاب ، كما تناولت المباحثات حجم التنسيق الأمني الإستخباراتي لحرب السعودية وحليفاتها على اليمن ، وتنظيم المزيد من التنسيق بين كل هذه الأجهزة في دعم العدوان بالمعلومات والنظم اللوجستية كي تحقق مرامي واهداف العدوان ، خاصة بعد ان تبين لهم جميعاً حجم الصمود والإستبسال للمقاتل اليمني في كل الجبهات بما فيها جبهة الحدود الجنوبية للملكة السعودية ، وان الحرب في اليمن لم تعد نزهـة مسـلية وان كلفتهـا الماديـة والبشـرية تتعـاظم ، وقـدرت العديـد مـن الـدوائر الامريكيـة بـان التكلفـة اليوميـة للحـرب بـاليمن تقـدر ب 200مليـون دولار يومياً ، وهذا رقم متواضع مع تقديرات مراكز بحث أوروبية وأمريكية أخرى .

المحطة الثالثة :

أما زيارته ولقائه بممثلي الكارتيلات والشركات الاحتكارية العابرة للقارات فهي منصبة على ترجمة مشروع الامير الشاب ورؤيته الإقتصادية الإستراتيجية للسعودية في العام 2030م ، وهي رؤية ان تحققت ستنقل السعودية من دولة ريعية طفيلية معتمدة على عائدات النفط إلى دولة صناعية قوية، لكن بسبب الحرب على اليمن ظهرت مؤشرات إقتصادية مالية داخلية لا تبشر السعودية بأسواقها الداخلية وعلاقة الميزان التجاري مع الخارج بالخير ، وأنها كي تمول هذه الاستراتيجية الطموحة لجأت إلى مبدأ التقشف المباشر وسحب الدعم على عدد من المواد الاستهلاكية للمواطنين السعوديين وفرض الضرائب على الدخول وهي تحدث لأول مرة في تاريخ المملكة ، وكأن لسان حال مواطنيه يقولون وداعاً لمرحلة النعيم والرخاء الإستهلاكي .

المحطة الرابعة :

زيارته للخارجية الامريكية أشارت لحجم الانتقادات الهائلة الموجهة للجانب السعودي في دوره المباشر في الحروب التي اشعلتها في كلٍ من العراق وسوريا واليمن والبحرين وليبيا ، وعليه كيف يمكن تجميل وتحسين صورة السعودية دبلوماسياً امام العالم وكيفية الرد على كل هذه الانتقادات الواسعة التي تتعرض لها السعودية جراء سلوكها الطائش وغير المدروس في المنطقة برمتها .

المحطة الخامسة :

زيارته للسيد/ مارك زوكربيرغ صاحب ومصمم شركة الفيس بوك ، فتشير إلى رغبة الامير في الاطلاع عن قرب حول جديد فلسفة عمل هذه الشبكة

الاجتماعية العالمية ووضع المزيد من آليات الرقابة على مستخدمي هذه الشبكة الإجتماعية العالمية الفيس بوك من مواطني المملكة خاصة اذا ما عرف القارئ بان العديد من نظم التواصل محظور الإستخدام في المملكة ٠

المحطة السادسة :

زيارة الأمير لسيد البيت الأبيض الرئيس/ باراك بن حسين أوباما ، إنني شخصياً لم اخفي إعجابي الكبير لهذا الشاب الأسمر الألمعي باراك الذي اقتحم وكر النسور الكاسرة في مدينة واشنطن ودهاليز صنع القرار الأمريكي ، إذ حجز بجدارة بارعة مكاناً مرموقاً في منصة التاريخ العالمي الوثير ، نعم فتاريخ شاب فقير كما كان يسمي خطواته هو في كتابه الذي ألفه قبل ان يغدو رئيساً بعنوان (لدي عِرق من أبي) ، تقدم بثقة غير معهودة من بين أفقر الأوساط الشعبية في أميركا ، فهو نصف اسود ونصف مسلم لأبوه حسين ، ونصف مسيحي ونصف أبيض لامه السيدة/ ستانلي آن دونهام هذا الرجل عصامي صلب كوالده الكيني الأخ/ حسين بن أوباما الذي شد رحاله في منتصف القرن العشرين من بين غابات كينيا الوافرة الخضرة ليهاجر للعلم إلى أميركا بلد الأحلام والطموحات للعديد من شباب العالم أجمع ليحوز على مقعد في أرقى جامعات العالم هي جامعة هارفارد العريقة ، نعم كنت و مازلت معجباً بقصة نجاحه الطاغي ، لكن إدارته بسياساته للبيت الابيض وأميركا والتحكم في مصائر شعوب العالم شيئ آخر ومختلف ، ويتعارض مع ابسط القيم التي ورثناها من الثقافة العالمية والإنسانية ، نعم سياسات حكومات الولايات المتحدة الامريكية أدمت وجه البشرية كلها بالعديدين من القرارات والنزوات الجائرة ، أليست هي من قذف القنبلة النووية على مدن نجازاكي وهيروشيما اليابانيتين ، هي من

ساهمت بطرد اهلنا بفلسطين من ارضهم ومكنت العدو الصهيوني من احتلال فلسطين ، ودمرت أفغانستان ، واعادت العراق العظيم مائة عام إلى الخلف والأمثلة عديدة لا حصر لها في انتهاكها الفاضح لحقوق الانسان بالعالم قاطبة ، وفي عدوان التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن فقد حُظيت وسياستها باليمن بغطاء لوجستي وإستخباري وسياسي لاحدود له على اليمن ، إذا فمعظم السياسات الامريكية وقراراتها لم تكن في صالح الشعوب بالعالم قاطبة ، فخارطة الكون قد تكون أجمل بدون الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا رأي العديد من مثقفي ونُخب العالم أجمع .

لكن ما استخلص من تعاليم وتوجيهات للأمير الشاب من قبل سيد البيت الابيض مايلي : التزام بالحل السياسي لليمن والتزام بإعادة إعمار ما دمرته السعودية وشريكاتها في الحرب على اليمن ، وهذا هو مربط الفرس كما يقولون .

المحطة السابعة :

زيارة الامير الشاب للسيد بان كي مون الامين العام للأمم المتحدة هي مهمة لطرفي المعادلة ، فهي لتطييب الخواطر ، كون الامين العام إنسان محبط وخجول بسبب الضغط الهائل (مالياً بطبيعة الحال) التي مارسته السعودية تجاه الأمم المتحدة بسبب ادراجها في القائمة السوداء او قائمة العار ، هذا الامر لا يروق لمتخذ القرار بالسعودية كونها تردد ليل نهار انها تقوم بمهمة إنسانية باليمن!!!، وأن قتلها للأطفال اليمنيين مسألة فيها نظر ، لأنها شقيقة كبرى لليمنيين والعديد من القيادات اليمنية اليسارية واليمينيّة والإسلامية والمشائخ والوجهاء يستلمون إكراميات شهرية من الخزينة

السعودية ، فكيف تُدرج في قائمة العار بهذا السبب غير الوجيه بنظر أمراء آل سعود .

لكن الحقيقة المرة ان الشقيق أوغل كثيراً في دماء وارواح أشقائه اليمنيين ولن تفيده قط تبريرات مرتزقته المنتشرين في القنوات الفضائية لأنهم ببساطة يستلمون (المعلوم) للقيام بالتبرير المُخزي لقتل اهلهم اليمنيين وإستباحة أرضهم الطاهرة .

نعم الأمير أستطاع تأجيل الإدراج النهائي لدولته ضمن القائمة ، لكن دماء وارواح الشهداء من أطفال ونساء وشيوخ اليمن كانت الدليل القاطع لذلك العدوان الأقبح في تاريخ امتنا العربية .

بقيت حقيقة نسبية ساطعة أود تأكيدها هنا ، بان العلاقات الدولية بين الدول والحكومات في العالم، تقوم في غالب الأحيان على المصالح المادية البحتة ويلعب المال المسموم دور محوري في تلك العلاقات ، وقد يفيد ولو لحين في قلب الحقائق وتزييف المعلومات لتبرير أي فعل قبيح كالعدوان أو التآمر على اي شعب من شعوب الارض ، والأمثلة عديدة في هذا المجال ، لكن الحقيقة المطلقة هي في كيفية إبطال كل تلك الأفعال غير الإنسانية ، واليمن وشعبها العظيم أفشل ذلك العدوان ونتائجه بثباته وتمسكه بالأرض ، وكان لصمود ابطال الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق ، ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام ، والسيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي زعيم ثورة 21 سبتمبر 2014م ومُلهم تيار أنصار الله (الحوثيين) ، كان لهم الدور الحاسم في ثبات وانتصار كل الجبهات السياسية والإعلامية والعسكرية والأمنية .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



حوار مع صديقي القادم من حضرموت : (*)

تدمير الإقتصاد صيد ثمين للعدوان على اليمن

مع دخول الأيام العشر المباركة من شهر رمضان الكريم ، يُسارع المواطن المستهلك للزحف على الأسواق العامة ، وكلٍ بحسب قدراته الشرائية بحثاً عن ما يسد إحتياجاته ومتطلبات أسرته لما تبقى من ايام مباركة من هذا الشهر الفضيل ، وإستعداداً لإستقبال الأيام المُفرحة من ايام عيد الفطر المبارك ، والبحث بطبيعة الحال عن المواد الغذائية الإستهلاكية ، ومتطلبات ملابس الأطفال تحديداً لمعايشة ايام وليالي العيد المُفرحة باذن الله .

اتصل بي احد أصدقائي الأعزاء القادم من حضرموت عبر رحلة مُضنية إلى مدينة عدن منذ ايام ، وحينما التقينا في أحد الأسواق العامرة في صنعاء بادرني مذهولاً بالحديث الآتي : كيف يحدث هذا ياعبدُه ؟ سافرت من المكلا ومررت بمدينة عدن لزيارة الأهل وهنا اتحدث عن أهم مدينتين في جنوب الوطن ، لا توجد فيهما حتى لحظة أمان ولا تعرف من هو خصمك وعدوك وانت تتجول بالشارع او بأحد الأسواق ، ولا تلحظ معلم لوجود الدولة بمؤسساتها المعروفة ، والمدن تتحكم بها مليشيات مُنفلته وهي عباره عن جماعات مسلحة مُتناحرة ، نبحث عن المشتقات النفطية ولا نجدها إلا بشق

(*) www.raialyoum.com/?p=466416 مقال نشر بتاريخ 2016/06/29م

www.alfajr-alyemeni.net/articles.php?id=449
www.hawaalyemen.net/archives/19263
www.althawranews.net/archives/411714
www.almrasel.net/?p=4316
www.sumoud.net/2010/news-22357.htm

الأنفس ، وحينما أشكو من خدمات الكهرباء لن أتوقف فهي تنقطع في بعض الأوقات لمدة تتجاوز السبع ساعات وبالذات في عدن ، تخيل معي بإنقطاع التيار الكهربائي في مدينة تصل فيها درجة الحرارة مافوق الأربعين درجه ، كم من ناس ماتوا من كبار السن ومن الأطفال والمرضى ، والغريب يا عبدُه انك تشاهد الأسلحة وناقلات الجند والدبابات بالمدينتين أكثر من ما تشاهد حافلات النقل للمواطنين ، يضاف إلى ذلك تواجد ملحوظ لقوات دول الحلف العربي بقيادة السعوديّة وبتواجد قوات أمريكية مباشرة ، ومع ذلك نشاهد في تلك المدينتين بان يحدث القتل شبه يومي ، والاختطافات أصبحت حالة مألوفة ، وضنك العيش يلاحق معظم المواطنين في كل شيء تقريباً ، والنهب والسطو أصبح ظاهرة مألوفه ، ويواصل صديقي الحضرمي الحديث بالقول ، هكذا أصبح حال المدن (المحرره) في جنوب اليمن ، والمصيبة ان العالم جل العالم وبما يسموه (المجتمع الدولي) يقفون مع هذه الحكومة (الشرعية) القابعة في الفنادق الفاخرة في الرياض وابوظبي والقاهرة ، ويكرر بلهجته الحضرمية (واه يا عبدُه من هذا الظلم) ، ويواصل حديثه الشيق بالقول : مُنذ وصولي إلى مدينة صنعاء قبل ايام شعرت لأول مره منذ سنة وأشهر بحالة مريحة من الأمان والإطمئنان ، شاهدت الناس يتحركون بعفوية في الشوارع والطرقات بشكل طبيعي والأسواق مزدحمة بالناس ، والعالم عالم وكأن ليس هناك عدوان ولا حصار على اليمن ، ماهي الحكاية يا عبدُه ؟ ويقولون عادهم ان صنعاء يحكمه (إنقلابيون) هم جماعة الحوثي وعفاش ، إلى هنا وبالكاد صديقي الحضرمي توقف عن الإسترسال بالحديث ، أجبت عليه بإيجاز مكثف (انك الآن ياصديقي الحضرمي تعيش في حضرة مدينة صنعاء ، حيث أنطلقت الحياة فيها بشكل متواصل منذ أن سكنها

الجد سام نوح عليه السلام قبل آلاف السنين ، والحياة فيها متواصلة إلى يومنا هذا ، فالحياة بكل تنوعها ، وبثراء أخلاقها وقيمها هي القيمة التراكمية لهذه المدينة العامرة ، ومن يحكم اليمن الآن قوى وطنية مرتبطة بالناس وصامدة في وجه العدوان ولهذا أنت وانا وغيرنا يحكمنا القانون اليمني العصي على الإقتلاع) .

واصلنا الحديث ونحن نتجول في أحد الأسواق الحديثة بصنعاء ، وهو مكان موقع اللقاء ، وهنا التقينا وتجولنا طويلاً في المكان الصاخب وتحدثنا طويلاً عن أخبار الأخوة والأهل والأصدقاء ، حدثني عن معاناة الأهل هناك طيلة فترة سيطرة تنظيم القاعدة على حضرموت ومعاناة الناس هناك جراء سيطرة الإرهابيين والمتشددين لمدة تتجاوز العام تقريباً ، معاناة التنكيل و الإعتقالات والتعذيب وحتى الإغتيالات وهدم أضرحة أولياء الله الصالحين ، ومضاهر إهانة المواطنين بواسطة الجلد بالعصي بالساحات العامة ، وإعدام النساء بواسطة الرجم بالحجارة وغيرها من الأساليب الوحشية مما عكس نفسه على معاناة النّاس الحياتية والنفسية والمعنوية .

وكان صديقي الحضرمي يستطرد حديثه بألم وحسرة لكل صنوف المعاناة اليومية التي عاناها المواطن اليمني في كل من المكلا والشحر وغيل باوزير وفي عمق وادي حضرموت جراء تلك الممارسات الوحشية التي كانت تتم على أيدي هؤلاء الإرهابيين القتلة من تنظيم القاعده وطلائع عصابات داعش ، يستطرد الحديث عن تلك المعاناة ويكرر لي السؤال التالي ؟ لماذا تُركت حضرموت لُقمة صائغة للإرهابيين ، وأين كانت الطائرات المُغيرة على كل مدينة وقرية ومحافظة من محافظات اليمن بإستثناء حضرموت ، لكني قاطعته مذكراً بتصريحات الناطق العسكري باسم دول تحالف

العدوان على اليمن الجنرال/ أحمد العسيري ، الذي قال مراراً في تصريحاته الوقحة بان مقاتلي تنظيم القاعدة ليس من بين أهداف الحملة العسكرية للتحالف العربي ضد اليمن ، ولهذا فأن فأي منطقة تسيطر عليها القاعدة أو داعش هي في مأمن من النيران الصديقة لطيران قوات التحالف بقيادة المملكة السعودية .

لكنه أردف بالقول اننا في حضرموت قد سررنا كثيراً بان (مسرحية) خروج مقاتلي تنظيم القاعدة من المكلا وبقية المدن الساحلية ستكون نهاية مأساتنا ، وسنعود إلى أعمالنا وحياتنا الطبيعية ، لكن الحقيقة المُره بان حالنا لم يتغير مطلقاً ، فحينما اجتاحت مدينة المكلا جحافل من قوات الإمارات العربية المتحدة مدعومة من قبل قوات المارينز ومكافحة "الإرهاب" الأمريكية ، وتشكيلات عسكرية ما سُمي بقوات النُخبة الحضرمية التي دربتهم وجهزتهم الإمارات المتحدة ، كل هذه القوات العسكرية حضرت إلى مدن حضرموت لتزيدها معاناة وانتهاكات سافرة لحقوق الإنسان بهدف إذلال اليمنيين من خلال إقتحام المنازل و أختطاف المواطنين الأبرياء و إقتيادهم إلى السجون والمعتقلات السرية ، وقتل العديد منهم والقائمة السوداء حول كل هذه الإنتهاكات نُشرت في أكثر من موقع وصحيفة ، ويمكن العودة لها ، بالإضافة ان وحشية التفجيرات الإرهابية عن حضرموت لم تتوقف والموت عندنا أصبح بالمجان ، ولسان حال المواطن الحضرمي يقول (خرجنا من نكد ، وانه تلقانا نكد ، وان النكد من حيث ما جينا يحاجينا) .

أرهقني صديقي بالحديث والسير والتجوال بالسوق ، إقترحت عليه ان نتناول بعض من المرطبات المعروضة بسخاء في بعض أجنحة السوق ، ولنرتاح قليلاً ونواصل بعدها السير والتجوال في هذا (المول) العامر بحركة الناس في

مدينة صنعاء الكريمة التي لا تنام في رمضان وغيرها ، وعند أخذ مقاعدنا طلبنا قهوة وبسكويت و آيسكريم ، وانا اتفحص الغلاف الخارجي (لكوب الآيسكريم) والبسكويت وجدت انها كلها من صناعة دول خليجيه ، سألت صديقي الحضرمي أيعقل ان كل ما قُدم إلينا على هذه الطاولة هو من صناعات دول الجوار التي تشن علينا حربها العدوانية مُنذ ما يقارب العام وثلاثة أشهر ، قال لي مقاطعاً بلهجته المميزة : واه يا خوي وليه دمروا بطيابيرهم المصانع والمعامل ؟ هيا قل لي يا فصيح ، هنا توقفت عن الحديث والجدل ، وقلت في قرارة نفسي ، نعم انهم يستهدفون تدمير اليمن وإقتصاده وإستثمار موقعه فحسب !!! ، وتذكرت عالفور أنني كتبت مقالاً تحليلياً مطولاً قبل بضعة أشهر ، احتجيت فيها بغضب وألم لذلك التدمير العبثي المخطط له من قبل الطيران المعادي للعديد من المصانع والمعامل والمزارع الوطنية والتدمير المتعمد للبنى التحتية للشعب اليمني والتسبب بضياع تلك الثروات الوطنية التي بُنيت من عرق اليمنيين لعقود من الزمان ، وضياع فرص العمل للمواطنين جميعاً ، وقلت في المقال ، يبدوا ان حرب الاشقاء (الأعراب) على اليمن كان ولازال الهدف منه تحويل اليمنيين إلى شعب (جائع متسول) ينتظر المعونة الغذائية " السلة الشهرية " المنتظمة المقدمة (كمكرمة) من دول الجوار وبالتالي سيبقى مُعظم اليمنيين مكبلين ومرتهنين لقرار دول الجوار لردحٍ طويلٍ من الزمان ، لكن من قراء بحصافة تاريخ اليمن وشعبه العظيم سيجد ان أحلام أعدائها قد تبخر وزال بزوالهم وبقي اليمن شامخاً راسياً كجباله الشماء ، معطاءً كأرضه الخصبة ، وكمدرجات وسهول ووديانه الساكنة فيها خلود الحياة مُنذ فجْر التاريخ وسيبقى إلى ان يرث الله الارض ومن عليها .

و لكني في هذه العُجالة تذكرت عِظة من دروس التاريخ بان جوهر الحروب في تاريخ البشرية كان أساسها هو الهيمنة الإقتصادية على الشعوب المهزومة والمقهورة ، و أن ما يُكتب ويُحكى في الإعلام عن ان سبب الحروب هو الدفاع عن (الشرعيات والقانون والدين والأخلاق والقيّم وحقوق الإنسان) ما هي إلا أكذوبة يرسمها خبثاء السياسة الدهاة ويصدقها بسذاجة غالبية البسطاء من العوام ، والله أعلم .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



عدن ... و الذكرى السنوية الأولى لاحتلالها (*)

غادرت مدينة عدن قبل عام تقريباً في أثناء بدء الاجتياح الغاشم لها من قبل قوات المملكة السعودية والإمارات العربية وفيلق الجنجويد من السودان والشركة الامنية الأمريكية (بلاك ووتر) ، إستطاعت هَذِه الجحافل المُعتدية النزول إلى أرضنا الطاهرة بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية منها لعدم التكافؤ على أرض الميدان من ناحية ولتجنيب عدن و أهلها الكرام المزيد من المعاناة والدمار والقتل .

لكن ماذا حدث لعدن والمدن المجاورة بعد هذا الإحتلال المباشر ، دعونا نسرد بالوقائع على الأرض قصة المعاناة التراجيدية للمواطن اليمني في جنوب الوطن على النحو الآتي :

أولاً : مُنذ اللحظة الأولى لتدنيس مدينة عدن ، أحضر الغُزاة معهم أطنان من أعلام دول الإحتلال وصور قادته و وزعوها على مرتزقتهم وأذنابهم وعلى المغرر بهم من البسطاء ، يرفعون الأعلام والصور ويهتفون (مرحباً سلمان ، مرحباً خليفه ، مرحباً تميم آل ثاني ....الخ) ، كان مشهد تلك المجاميع المسعورة والبريئة في آن ، حاملة رايات دول العدوان مشهد حزين لكل أحرار اليمن ، أحسسنا جميعاً بحسرة غائرة في النفس لذلك المشهد المُخزي ، حتى ان الكاتب السعودي/ جمال الخاشقجي قال في إحدى تغريداته مزهواً متفاخراً با لمشهد (ليت الرئيس سالمين والرئيس عبدالفتاح ، والشهيد/ علي

(*) مقال نشر في جريدة الثورة – عدد 18854 – تاريخ : 2016/07/03م
www.almrasel.net/?p=4474

عنتر أحياء يرزقون للتمتع بمنظر شعبهم وهم يرفعون فوق هاماتهم أعلام وصور قادة دول الخليج العربي في ساحات عدن ، وهم الذين زرعوا فكرة العداء التاريخي بين اليمن الجنوبية وأشقائهم العربان في الجزيرة والخليج) ، وأحضروا بالإضافة للأعلام والصور عدد من البواخر العملاقة لتنقل لعدن أطنان من أنواع طلاء الأملشن ، ليقوموا بطلاء المدارس والمعاهد ورفع صور الشيخ خليفة بن زايد وأعلام مشيخة الإمارات على واجهات مدارس عدن .

ثانياً : حضرت كل هذه الجحافل ومعها أحدث الآليات العسكرية من دبابات ومدافع ومختلف انواع الأسلحة ، وتم تسليح كل المجموعات التي أُسميت بـ (بالمقاومة) ، ومنها المقاومين من تنظيمي القاعدة وداعش التي حُظيت بتسليح نوعي من قبل القوات الغازية ، هذه المجموعات الإرهابية خزنت كل ما سُلم لها في عدن وحتى إلى القرى التي ينحدر منها هؤلاء الإرهابيين ومنها مناطق في يافع وأبين ، بحسب معلومات موثقة قدمها الباحث الأكاديمي الإماراتي الدكتور/ خالد القاسمي الذي هدد تلك المجاميع المسلحة بان كل آلية مقدمة من دولة الأمارات المتحدة والسعودية وتم نهبها أو سرقتها بانها ستضرب ، فان لديها رقم ترميزي مبرمج مع الأقمار الإصطناعية ولهذا ستُدمر من طائرات التحالف ، إذاً تم تكديس الأسلحة الحديثة بالإضافة إلى ما نُهب من المعسكرات في عدن وضواحيها ، ويأتي السذج يتساءلون كيف تجري التفجيرات الإرهابية بهذه القسوة والوحشية ، لكن الأصل في فهم واستيعاب طبيعة مهمة العدوان وأجندته التخريبية في اليمن .

ثالثاً : مُنذ اللحظات الأولى لقدوم الغُزاة إلى عدن بدأت تتسع عملية الإغتيالات للكوادر من منتسبي الأمن والقوات المسلحة والشخصيات الإجتماعية ، وانتشرت ظاهرة الإختطافات والتعذيب والقتل والسحل في الشوارع دون رادع من أحد .

رابعاً : انتشرت ظاهرة التطرف المذهبي والديني وأصبحت تعم كل الأحياء تقريباً ، ويتضرر منها معظم فئات المجتمع في المدينة وضواحيها مثال :

قتل ونهب وتهجير الطائفة الكريمة من أبناء عدن الاسماعيليين

إغتيال الراهبات المسيحيات في دار المسنين بالشيخ عثمان

أغتيال الشاب محمد عمر باطويل

أغتيال إمام الطائفة الجيلانية الصوفية الشيخ/ علي عثمان

أغتيال الشيخ العلامه/ عبدالرحمن بن مرعي العدني بالفيوش بلحج

أغتيال الشيخ السلفي/ ياسر الحمومي بمدينة جعار بأبين

تهديم وحرق الكنائس بعدن

أضرحة أولياء الله الصالحين في عدن ولحج وحضرموت

و قائمة الإدانات تطول .

خامساً : انهيار كلي لمقومات إدارة مؤسسات الدولة في عدن والمناطق المجاورة ، لا توجد أجهزة شرطة أمنية ضبطية ولم تفعل أجهزة مؤسسات القضاء ، ولا الإدارات والأجهزة الحكومية، وانهيار كبير في الخدمات الصحية والتربوية ، و ظلت المليشيات والعصابات والجماعات الإرهابية هي المتسيدة للمشهد برمته ، مما نتج عن هذا الوضع أنتشار واسع للجريمة الجنائية والسياسية

وكمثال (نهب ممتلكات المواطنين ونهب مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية ، نهب الأراضي والمساحات المخصصة كمتنفسات وحدائق للمدينة .

سادساً : طُغيان القرارات الإرتجالية غير القانونية وغير السوية لتعميم الفوضى وكمثال : اتخاذ قرار منع دخول القات إلى عدن وما نتج عنه من زيادة معاناة المنتجين والبائعين والدلالين وحتى المستهلكين ، تحطيم المحلات المؤقتة وأكشاك الباعة الفقراء وحرمان المواطن الفقير من التسوق من هذا الصنف من التجارة الإستهلاكية السهلة والرخيصة ، وقرارات منع دخول اليمنيين الشماليين عبر مدينة الضالع وكرش بحجة ابعادهم من عدن ولا يسمح لهم بالدخول إلا بترخيص مسبق للعمل وكأنهم في دولة اخرى ، وقيام أفراد مسلحين ينتمون إلى الأمن العام والخاص بعدن ولحج بطرد وترحيل اليمنيين بصورة غير أخلاقية ولا انسانية ، وهؤلاء الجنود المدججين بسلاحي الكراهية والتجهيزات العسكرية الإماراتية بمسمي قوات (الحزام الأمني) ومن ممارساتها غير الانسانية ولا القانونية قيامهم بالمداهمات والاعتقالات والسجن دون حسيب أو رقيب في ممارسة قذرة هدفها اذلال المواطنين فاقت في حدتها ممارسات العدو الصهيوني ضد أهلنا بفلسطين .

سابعاً : الجميع يعرف صيف عدن وضواحيها الحارق ، ولكن المستعمرون الجدد لا يأبهون لمعاناة المواطن العدني ، فبدلاً من ان يوفروا الكهرباء والمياه ويهتمون بالصرف الصحي ونظافة المدينة ، أغرقوها بالكم الهائل من الفوضى غير الخلاقة ، وحرمان المواطن من أبسط الخدمات ، أيعقل ان دولة كمشيخة الإمارات او السعودية أو قطر لا يستطيعوا تأمين الكهرباء لمدينة واحدة هي عدن ؟ ، نترك الإجابة لغيرنا .

ولو أضفنا ان الموظفين بدون إستثناء في كل الجهاز الاداري ينتظرون المرتب الشهري ان يأتيهم من العاصمة صنعاء في الوقت أن الحكومة (الشرعية) تمتنع من تحويل الإيرادات المالية القانونية إلى البنك المركزي بصنعاء ، ويتم تقاسمه بين الأحباب من الوزراء والمحافظين والوكلاء وهلّم جرّا ، لكن نصيب المواطن العدني هي المعاناة والضنك ليس إلا ، أفلا تعقلون !!!٠

هذه هي مجرد عناوين فحسب لقصص وحكايات حزينة ، وأحداث مأساوية تَعَرّض لها المواطن اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية ، وبطبيعة الحال ستتناقل كل هذه الحكايات الأجيال ، جيل بعد جيل بمرارة لا حدود لها ، وستوثق كُتب التاريخ وسجلاته في أبرز صفحاته تلك الشخوص والدُمى التي عاونت المحتلين لإحتلال عدن ، وستلعن الأرض والأجيال كل الأفراد والشخصيات والجماعات والأحزاب التي وفرت لدول العدوان التبرير الإعلامي واللوجستي لهذا الإحتلال الغاشم ، ولا أظن ان تغفر الجماهير اليمنية لهم خيانتهم و تواطؤهم مع الأعداء المُحتلين مهما أرتفع صوت وضجيج إعلامهم وإعلام حلفائهم من المحتلين ، وستُفتح السجلات القضائية لكل هؤلاء ، أكانت في اصدار أحكامها القضائية أو الوضعية او السماوية او بعيون وقلوب كل المتضررين من هذا الإحتلال البغيض وزبانيته ، وستبقى عدن واليمن شامخة أبيه ومقبرة للغزاة .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



رئيس جامعة عدن يهنئ رئاسة الجامعة ومجلسها وهيئتها التدريسية بمناسبة إدراج الجامعة ضمن تصنيف «أفضل الجامعات في العالم» (*)

وجه البروفيسور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن، محافظ عدن الأسبق رسالة تهنئة إلى رئاسة جامعة عدن وأعضاء مجلس الجامعة وكافة أعضاء الهيئة التدريسية ومنتسبي الجامعة وطلابها هنأهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة التصنيف العالمي(QS) لأفضل الجامعات في العالم خلال عام «2015 م» على المستويين العالمي والعربي ، والذي أهلها لبلوغ المرتبة الـ 800 من بين 30 ألف جامعة حول العالم وبلوغها قائمة الـ 100 لأفضل الجامعات العربية.

كما أثنى الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور على الجهود التي بذلها أعضاء مجلس الجامعة الموقر لبلوغ هذا الإنجاز الكبير والذي يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي حققتها جامعة عدن خلال السنوات الأخيرة على مستوى الإنجازات العلمية ومستوى البُنى التحتية ، وفيما يلي نص رسالة التهنئة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والأخوة / أعضاء مجلس جامعة عدن المحترمين

بعد التحية وجزيل الاحترام ،،،

الموضوع : جامعة عدن ضمن قائمة التصنيف العالمي (QS) لعام 2015م

(*) www.adenlife.net/news29707.html نشر الموضوع بتاريخ : 2015/08/16م

يسرني أن أبعث إليكم بالتهاني الخالصة والتبريكات المقرونة بعظيم الامتنان لكم ولكل أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة و لجميع الموظفات والموظفين و لأبنائنا طالبات وطلاب جامعة عدن على بلوغ جامعتهم ولأول مره لهذا المركز العالمي الرفيع ، لقد كان لجهود وتفاني عضوات و أعضاء مجلسكم الموقر في متابعة ودعم وتشجيع العملية الأكاديمية في كلياتكم ومراكزكم العلمية بالغ الأثر في بلوغ الجامعة هذا المركز الهام ، إذ بلغنا المرتبة الـ 800 من بين 30 ألف جامعة حول العالم و بلغنا قائمة المائة لأفضل الجامعات العربية .

الأخوات والأخوة / الأعضاء :

إنها ليست مصادفة جميله في أن تحظى جامعتنا بهذا اللقب الرفيع وهي تحتفي بالذكرى الخامسة والأربعين لعيد تأسيسها في العام 1970م لكن جاء ثمرة منصفة لجهود وعمل مضني من كل منتسبي الجامعة.

وعلينا جميعاً مسؤولية الحفاظ على هذا المستوى وتطويره من خلال المهام الآتية :

مواصلة الاهتمام بتطوير البُنية التحتية وتحسين جودة مناهجنا وخططنا الدراسية كي تكون مواكبة للتطور العلمي في كل حقول المعرفة.

مواصلة التأهيل والتكوين النوعي والعددي لأعضاء هيئة التدريس وتمكينهم من جديد المعرفة في مجالات اختصاصاتهم.

تطوير الهيكل الإداري الأكاديمي بما يلبي التطوير المرجو.

دعوة الدولة بكل أجهزتها الحكومية المركزية لإيلاء التعليم العام والجامعي جل اهتمامهم وتبني سياسات محفزة لها من خلال زيادة الإنفاق للتعليم والبحث العلمي والتحسين المستمر لمداخيل أعضاء هيئة

التدريس والتدريس المساعدة والجهاز الإداري والفني المصاحب للعملية الأكاديمية والتعليمية.

وضع برنامج تعويضي للأنشطة الأكاديمية والبحثية والتعليمية واللاصفية والإبداعية المقر من قبل مجلس الجامعة في إحدى دوراته السابقة بمناسبة مرور 45 عام على تأسيس الجامعة.

التحضير الجيد لانعقاد المؤتمر العلمي الخامس للجامعة والذي بُدأ بأنشطته منذ العام الأكاديمي 2015/2014 م و إعادة التواصل مع رئيس وأعضاء مجلس الأمناء بالجامعة بهدف المشاركة الفاعلة في إنجاح هذه الفعاليات ، ويسرنا أن نتقدم باسمكم بالشكر والعرفان للشيخ المهندس/ عبدالله بقشان رئيس مجلس الأمناء بالجامعة على كل ما قدموه من دعم معنوي وعلمي ومادي حتى حُظيت جامعة عدن بهذه المكانة العلمية عالمياً.

إعطاء المزيد من الحرية الأكاديمية وفي الحركة والفعل للجامعة من خلال تعديل قانون الجامعات اليمنية وإعطائها استقلالها المالي والإداري الكامل ومراقبة أنشطتها وفقاً للقانون الجديد المعد للأقاليم .

الأخوات والأخوة أعضاء المجلس

أنه لشرف عظيم أن تحظى جامعتنا بهذه المكانة الرفيعة عالمياً ويزداد اعتزازي انه تحقق بكم وبزمنكم الذي صنعتموه من نسيج عرق وسهر الليالي وصبر السنين ، انه تحدي كبير خضتموه بعزيمة الإنسان اليمني الصابر المكافح في سبيل رفعة الوطن وجامعة عدن الذي بلغ صيتها اليوم كل قارات العالم تقريباً، أنه شرف واعتزاز لا يضاهيه شيء آخر في هذه الحياة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،



رئيس دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع يهنئ نائب رئيس الجمهورية ورئيس جامعة عدن بمناسبة إدراج الجامعة ضمن أفضل الجامعات في العالم (*)

بعث رئيس دار المسيرة للنشر والتوزيع بالمملكة الأردنية الهاشمية الأستاذ/جمال أحمد حيف برسالة تهنئة لدولة الأخ خالد محفوظ بحاح نائب رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء وللدكتور /عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة هنأهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير مؤسسة (QS) البريطانية .

و أشار رئيس دار المسيرة إلى أن هذا الإنجاز العلمي الرفيع يدل دلالة قاطعة بأن رئاسة الجامعة وهيئاتها بذلوا جهودا كبيرة خلال السنوات الماضية في سبيل أداء مهامهم وفي سبيل الارتقاء بالجامعة إلى مصاف الجامعات العالمية، كما تمنى رئيس دار المسيرة لرئاسة الجامعة التوفيق والنجاح في مهامهم .

(*) www.adenlife.net/news29718.html نشرت التهنئة بتاريخ : 2015/08/23م

يشار إلى أن التصنيف العالمي (QS) تصنيف سنوي للجامعات حول العالم ويتم نشره عبر الشركة البريطانية (كواكواريلي سيموندس Quacquarelli Symondos)، وهو أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات إضافة إلى تصنيف شانغهاي .



دار المسيرة للنشر والتوزيع
شركة جمال أحمد محمد حيف وإخوانه

Dar Al Massira for Publishing & Distributing

المركز الرئيسي : عمان - العبدلي
مقابل البنك العربي - عمارة الدو (185)
T. +96265627049 F. +96265627059

الفرع : عمان - وسط البلد
الجامع الحسيني - عمارة الحجيري (3ب)
T. +96264640950 F. +96264617640

الصندوق البريدي 7218 عمان 11118 الأردن
www.massira.jo - info@massira.jo - sales@massira.jo

التاريخ: 2015/08/23

دولة الأخ/خالد محفوظ بحاح نائب رئيس الجمهورية اليمنية / رئيس مجلس الوزراء المحترم
معالي / أ٠د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - رئيس جامعة عدن المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسرنا في **دار المسيرة للنشر والتوزيع - الاردن** ، ان ننقل إليكم ومن خلالكم إلى كل عمداء الكليات و أعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعة عدن بخالص احترامنا وتقديرنا واعتزازنا ببلوغ جامعة عدن إلى التصنيف العالمي للجامعات وفقاً ل (qs) البريطانية ، إن بلوغ الجامعة إلى هذه المكانة يدل دلالة قاطعة بان منتسبي الجامعة قد بذلوا جهوداً مضنيةً في سبيل أداء مهامهم بتفاني وجدية كبيره خلال الأعوام الماضية و صنعوا بهذا المنجز أمل للشعب اليمني كله بالانعتاق من التخلف والجهل ، مرة أخرى نكرر التهنئة لكم مع الدعوات لله العزيز القدير بان يحل السلام والأمن ربوع اليمن السعيد ،،،

المدير العام

جمال أحمد حيف

دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
عمّان - الأردن



رئيس قسم التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بماليزيا
يهنئ ابن حبتور رئيس جامعة عدن بمناسبة إدراجها ضمن أفضل الجامعات المروقة في العالم للعام 2015م (*)

بعث رئيس قسم التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية بماليزيا برسالة تهنئة للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس هنئهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم للعام 2015م وفق معايير (QS) البريطانية .

جاء فيها:

سعادة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور ..... حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تهنئة بمناسبة حصول جامعة عدن على التصنيف العالمي للجامعات وفق (QS) البريطانية للعام 2015م.

(*) مقال نشر بتاريخ : 2015/08/26م www.newslive-ye.com/news5027.html
www.adenlife.net/news29726.html

انه لمن دواعي الغبطة والسرور أن نهنئكم بمناسبة حصول جامعة عدن على هذا التصنيف الرفيع ونسأل الله العلي القدير أن يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير اليمن خاصة والأمة الإسلامية عامة .

سعادة رئيس الجامعة المحترم ..

إن ارتقاء جامعة عدن إلى مستوى المؤسسات الأكاديمية العالمية وإدراجها ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير (QS) البريطانية في مثل هذه الظروف القاسية التي تعيشها اليمن لدليل أكيد على قوة إرادة الشعب اليمن وتصميمه في المضي قدماً نحو التقدم والازدهار ، وإذ أكرر خالص التهنئة القلبية لسيادتكم فإنني أعرب عن أطيب تمنياتي لكم بدوام التوفيق والسداد .

فمزيداً من الإنجاز والعطاء في خدمة العلم والوطن والأمة ، داعياً المولى تبارك وتعالى أن يحفظ اليمن وأهله وأن يعم الأمن والسلام اليمن العزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أخوكم أ.د/ عادل محمد عبدالعزيز الغرياني

رئيس قسم التراث الإسلامي

الجامعة الإسلامية بماليزيا



رئيس جامعة عدن يتلقى رسالة تهنئة

من القائم بأعمال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة (*)

بعث القائم بأعمال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة أ. د/ أحمد معاذ علوان حقي برسالة تهنئة للأستاذ الدكتور /عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة هنأهم فيها بمناسبة إدراج جامعة عدن ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير مؤسسة (QS) البريطانية .

جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس جامعة عدن الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فأتقدم بخالص التهنئة إلى سعادة رئيس جامعة عدن ومجلس الجامعة وأساتذتها وجميع منتسبيها وطلابها بما حققته الجامعة بإدراجها ضمن قائمة أفضل الجامعات المرموقة في العالم وفق معايير (QS) البريطانية لعام 2015م.

(*) www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4197
www.adenlife.net/news29719.html نشرت التهنئة بتاريخ : 2016/03/28م

هذا الانجاز لهذا الصرح العلمي الوطني الشامخ يبعث الفخر والسرور في نفوسنا، وإنه موضع اعتزازنا واعتزاز كل يمني وعربي أن تنال الجامعة هذه المرتبة المتقدمة في وقت من أخطر الأوقات التي تمر بها اليمن السعيد وأدقها، تنال هذه المرتبة وسط هذا الحرب والدمار، واستطاعت الجامعة بقيادتكم الحكيمة أن تصل إلى هذه المرتبة في وسط هذه الأمواج المتلاطمة ليؤكد على أن الأمة قادرة بفضل الله أولاً ثم بفضل رجالها ومفكريها أن تتبوأ مكانة مرموقة في جميع المحافل الدولية، وهي إشارة إلى أن اليمن برغم ما تمر بها من محن لقادرة على أن تتجاوز جميع المحن وتنهض في أسرع وقت من كبوتها وتكون بإذن الله تعالى أقوى من ذي قبل .

و تقبلوا وافر التحية والتقدير،،،

أ. د/ أحمد معاذ علوان حقي - القائم بأعمال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة



نائب رئيس جامعة الشمال الماليزية

يهنئ الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور – رئيس جامعة عدن (*)

بعث أ. د/ رشيمي زين بن يوسف مساعد رئيس جامعة الشمال الماليزية برسالة تهنئة للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن وأعضاء مجلس الجامعة بمناسبة حصولها على التصنيف العالمي للجامعات العالمية جاء فيها :

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور المحترم

رئيس جامعة عدن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

يسعدني أن أهنئ رئاسة جامعة عدن وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة لحصولكم على التصنيف العالمي (QS) لتكون من بين أفضل مائة جامعة في العالم العربي وذلك بناء على التصنيف العالمي (QS) البريطاني للعام 2015م .

أتمنى لكم التوفيق ، وأرجو أن يكون هذا المستوى الذي وصلت إليه الجامعة دافع لكم ومحفز لجامعتكم لتحقيق المزيد من التقدم في المستقبل ،،،

مع خالص تحياتي ...

الأستاذ الدكتور/ رشيمي زين بن يوسف

نائب رئيس الجامعة - عميد كلية إدارة الأعمال

جامعة الشمال الماليزية

(*) www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4212
نشرت التهنئة في موقع جامعة عدن الالكتروني بتاريخ : 2015/09/03م

جامعة روسيا للصداقة بين الشعوب تهنئ جامعة عدن بترتيبها العالمي الجديد (*)

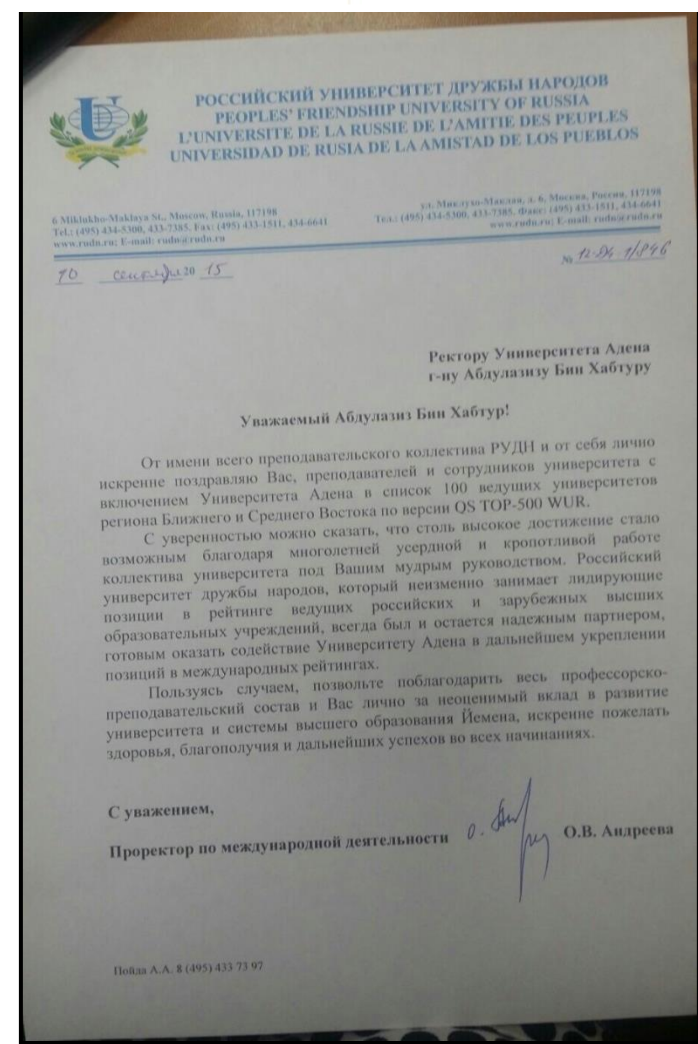
بعث نائب رئيس الجامعة الروسية للصداقة مع الشعوب البروفيسور أ. ف . أندريفنا رسالة لرئيس جامعه عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور - قال فيها:

اهنئكم شخصياً بمناسبة حصول جامعتكم على التصنيف العالمي أنتم وجميع منتسبي جامعتكم، وهذا ان دل علي شيء فإنما يدل على قيادتكم الحكيمة للجامعة...

وتمنى البروفيسور أندريفنا لجامعة عدن مزيدا من النجاحات، كما أبدى رغبته في تبادل الخبرات الأكاديمية بين الجامعتين.

يذكر أن الجامعة الروسية للصداقة تحتل مركزا متقدما في المؤسسات الأكاديمية الروسية. و كانت جامعة عدن قد اختيرت واحدة من أفضل 100 جامعة في الشرق الأوسط، وفق نظام.(QS) و ينتظر أن تواصل الجامعة عطاءاتها في العام الجديد، مع بارقة الأمل في استقرار الأوضاع وإيجاد حل سياسي للأزمة في البلاد .

(*) www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4217
نشرت التهنئة في موقع جامعة عدن الالكتروني بتاريخ : 2015/09/11م



РОССИЙСКИЙ УНИВЕРСИТЕТ ДРУЖБЫ НАРОДОВ
PEOPLES' FRIENDSHIP UNIVERSITY OF RUSSIA
L'UNIVERSITE DE LA RUSSIE DE L'AMITIE DES PEUPLES
UNIVERSIDAD DE RUSIA DE LA AMISTAD DE LOS PUEBLOS

6 Miklukho-Maklaya St., Moscow, Russia, 117198
Tel.: (495) 434-5300, 433-7385. Fax: (495) 433-1511, 434-6641
www.rudn.ru; E-mail: rudn@rudn.ru

ул. Миклухо-Маклая, д. 6, Москва, Россия, 117198
Тел.: (495) 434-5300, 433-7385. Факс: (495) 433-1511, 434-6641
www.rudn.ru; E-mail: rudn@rudn.ru

10 сентября 2015 № 12-04-1/846

Ректору Университета Адена
г-ну Абдулазизу Бин Хабтуру

Уважаемый Абдулазиз Бин Хабтур!

От имени всего преподавательского коллектива РУДН и от себя лично искренне поздравляю Вас, преподавателей и сотрудников университета с включением Университета Адена в список 100 ведущих университетов региона Ближнего и Среднего Востока по версии QS TOP-500 WUR.

С уверенностью можно сказать, что столь высокое достижение стало возможным благодаря многолетней усердной и кропотливой работе коллектива университета под Вашим мудрым руководством. Российский университет дружбы народов, который неизменно занимает лидирующие позиции в рейтинге ведущих российских и зарубежных высших образовательных учреждений, всегда был и остается надежным партнером, готовым оказать содействие Университету Адена в дальнейшем укреплении позиций в международных рейтингах.

Пользуясь случаем, позвольте поблагодарить весь профессорско-преподавательский состав и Вас лично за неоценимый вклад в развитие университета и системы высшего образования Йемена, искренне пожелать здоровья, благополучия и дальнейших успехов во всех начинаниях.

С уважением,

Проректор по международной деятельности **О.В. Андреева**

Пойда А.А. 8 (495) 433 73 97

رسالة تهنئة جامعة روسيا للصداقة بين الشعوب

الجامعة الروسية للصداقة بين الشعوب
روسيا – موسكو

10 سبتمبر 2015م

الاخ/ رئيس جامعة عدن عبدالعزيز صالح بن حبتور المحترم

باسمي شخصيا وباسم جميع اساتذة جامعة روسيا للصداقة بين الشعوب نهنيئكم وجميع اساتذة ومدرسي وموظفي جامعتكم بمناسبة دخول جامعة عدن في افضل 100 جامعة في الشرق الاوسط نظام (QS TOP-500WUR) .

وبكل ثقة ممكن ان نقول بانه لا يمكن للجامعة ان تحصل هذا المركز الا بفضل الجهود المبذولة لسنوات عديدة من العمل الجماعي والشاق والمثابرة في الجامعة تحت قيادتكم الحكيمة.

جامعة روسيا للصداقة بين الشعوب والتي تحتل موقع متقدم بين الجامعات الروسية والعالمية في مجال التعليم والتى كانت ومازالت ومستعدة لتقديم المساعدة لجامعة عدن في الحصول على مراكز اعلى بين الجامعات العالمية.

مرة اخرى ننتهز الفرصة لتقديم الشكر لجميع اساتذة ومدرسين وكل منتسبي جامعتكم ولكم شخصيا للمساهمة في تطوير نظام التعليم في الجامعات اليمنية.

نتمنى لكم االصحة والرخاء والنجاح في جميع مساعيكم المستقبلية.

توقيع نائب رئيس الجامعة

للعلاقات الخارجية اندريفا أ. ف

تمت الترجمة من اللغة الروسية للغة العربية في الملحقية الثقافية- موسكو
مرفق صورة من الرسالة باللغة الروسية

سبتمبر والذكرى 45 لتأسيس جامعة عدن (*)



سبتمبر شهر عظيم لجامعة عدن لاحتفائها بمرور خمسة وأربعين عام على تأسيسها في عام 1970م ، ففي مثل هذا الشهر المبارك أَصدر الفقيد/ عبدالله عبدالرزاق باذيب – وزير التربية والتعليم آنذاك قرار إنشاء أول كلية للتربية والعلوم والآداب ، وتعيين التربوي القدير الفقيد/ عبدالله فاضل فارع أول عميد لها والتربوي الكبير / جعفر الظفاري نائب أكاديمي للكلية ذات الاختصاصات الثلاث ، وتأسيس الكلية جاء بمبادرة من السلطة الوطنية آنذاك وبدعم من منظمة اليونسكو.

و توالى بعدها تأسيس كلياتها ومراكزها العلمية على النحو الآتي :

■عام 1972م تأست كلية ناصر للعلوم الزراعة وبدعم من جمهورية مصر العربية وكان أول عميد لها أستاذ من مصر الشقيقة.

■عام 1973م تأسست كلية الاقتصاد بدعم من الأشقاء من جمهورية مصر العربية ومن الأصدقاء من جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك ، وكان أول

(*) مقال نشر بتاريخ : 2015/09/20م www.newslive-ye.com/art369.html
www.adenlife.net/art28547.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4220

عميد يمني لها الأستاذ الكبير / عبدالمجيد عبدالله العراسي أمده الله بالصحة وطول العمر.

■عام 1974 تأسست كلية التربية بالمكلا / حضرموت في شرق اليمن .

■عام 1975م تأسست كلية الطب البشري بدعم من جمهورية كوبا الاشتراكية وأول عميد لها الأستاذ القدير الدكتور/ عبدالله سعيد الحطاب باحطاب أمده الله بالصحة وطول العمر ، وأول بعثة طبية كوبية كانت برئاسة البروفسور/ واشنطن روسل مع فريق من البروفسورات.

■عام 1975م صدر القانون رقم 22 في شهر سبتمبر للتأسيس الرسمي لجامعة عدن ، وكان أول رئيس لها البروفيسور / محمد جعفر زين أستاذ القانون الدولي في الجامعات الألمانية ، متعه الله بالصحة وطول العمر.

■وتوالى تأسيس الكليات والمراكز العلمية إلى أن أصبحت الجامعة تتكون من الكليات الآتية : – التربية عدن ، ناصر للعلوم الزراعية ، الاقتصاد ، الطب البشري، الهندسة ، الحقوق ، التربية / صبر ، التربية / زنجبار ، التربية / شبوة، الآداب ، العلوم الإدارية ، التربية / يافع ، التربية / طور الباحة ، التربية / الضالع، التربية / لودر ، التربية / ردفان ، النفط والمعادن، الصيدلة ، طب الأسنان، كلية العلوم الاجتماعية ، اللغات، الحاسوب وكلية العلوم.

المراكز العلمية هي:

مركز عبدالله فاضل فارع للغات

مركز المرأة للدراسات والأبحاث النسوية

مركز العلوم والتكنولوجيا

مركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك

مركز الاستشارات الهندسية

مركز البيئة

مركز الظفاري للبحوث التاريخية

مركز الإدارة والعلوم الصحية

وهناك مراكز خدمية جامعية هي :

المركز الطبي

مركز الدراسات الزراعية

مركز تشخيص السرطان الجامعي

و هنا نشاهد العدد اللافت من المنجزات التطويرية التي شهدتها الجامعة منذ التأسيس إلى ذكراها الـ 45 .

جامعة عدن حينما تأسست في عام 1970 م لم تكن هي وليدة الحاجة إليها في لحظة التأسيس ، بل كانت "حلم وأمل" راود الطبقة العدنية الوطنية المثقفة بكل فئاتها ومشاريها الفكرية والثقافية منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي وقد حُشدت لها الطاقات الشعبية والإعلامية ورصدت لها الموازنة التأسيسية لتأسيس (جامعة عدن الأهلية) وبسبب ظروف التأخير في جمع الأموال اللازمة للبدء بالمشروع وتفاعلات حرب التحرير الشعبية ضد المستعمر البريطاني ونتائج الحرب الأهلية آنذاك تأخر الحلم إلى أن تأسست أولى البذور العلمية في عام 1970م .

عانت جامعة عدن منذ تأسيسها من الشح والضيق المالي بسبب ظروف الدولة الناشئة الجديدة آنذاك (اليمن الديمقراطية) إذ بدأت الجامعة أنشطتها في مبانٍ قديمةٍ متهالكةٍ موروثة من العهد الاستعماري البريطاني

وكانت بنيتها التحتية ضعيفة وتوازى ذلك مع ظروف قاسية في موازناتها التشغيلية للأنشطة والفعاليات العلمية البحثية و اللاصفية ولكنها بعد الوحدة اليمنية المباركة مباشرة بدئت تتحسن بشكل تدريجي في موازناتها وتجهيزاتها وتحسن ظروف معيشة أعضاء هيئة التدريس فيها ، إذ تم تأسيس الحرم الجامعي في مدينة الشعب وتم استقطاع مساحة منه للجمعية السكنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وقامت الجامعة بتسوير الأرض وبناء مستلزمات البنية التحتية كالتخطيط العام والكهرباء والصرف الصحي وخلافه وتم تشييد العديد من مباني الكليات الحديثة فيه كالحقوق والاقتصاد ، العلوم الإدارية ، و دور سكن للطلاب والطالبات ، ومباني الأنشطة الرياضية والإبداعية الأخرى، و مجمع مباني كلية الهندسة كما وضع حجر الأساس لبناء المستشفى التعليمي بسعة 400 سرير وبكلفة إجمالية تجاوزت مائة مليون دولار أمريكي ، ووضعنا معاً حجر الأساس لجامع العلامة / محمد بن سالم البيحاني بسعة 2000 مصلٍ وسكن الإمام و صفوف دراسية لتحفيظ القرآن الكريم وثلاجة لجثامين الموتى و جناح للمصليات وغيره على نفقة الشيخ/ عبدالرحمن بن محمد بانافع (أبي عادل) وفي حي خور مكسر تم بناء كليات الأسنان ، والصيدلة ومسجد الشهيد البطل/ سالم علي قطن على نفقة الشيخ/ حسين بن صالح الهمامي العولقي – عضو مجلس أمناء جامعة عدن ، وبناء وتطوير كلية اللغات بجامعة عدن من إيراداتها الذاتية و من أنشطتها وتم الإنشاء والتوسعة لعدد من كليات التربية في محافظات لحج ، الضالع ، أبين وشبوة وكليتي ناصر للعلوم الزراعية بلحج والنفط والمعادن في محافظة شبوة.

تعاقبت القيادة الأكاديمية لجامعة عدن وكان لها دور كبير ومقدر في التأسيس والتطوير لدار المعرفة الأكاديمية لمدينة عدن وضواحيها ، وصاغوا جهدهم في عملية تراكمية تاريخية معقده ولكنها مثيرة للاهتمام والبحث والتبصر وقد بدأت بالمؤسسين الأوائل منذ عهد الأساتذة :

أ.د/ محمد جعفر زين أول رئيس لجامعة عدن

أ.د/ سعيد عبد الخير النوبان الثاني

أ.د/ سالم عمر بكير الثالث

أ.د/ محمد سعيد العمودي الرابع

أ.د/ صالح علي باصرة الخامس

أ.د/ عبدالكريم يحيى راصع السادس

أ.د/ عبدالوهاب عبده راوح السابع

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور الثامن

كما أن لنواب رؤساء الجامعة وعمداء الكليات ومدراء المراكز العلمية ومساعديهم دوراً محورياً في تطور الجامعة منذ التأسيس وحتى هذه المناسبة الهامة في تاريخ جامعتنا العزيزة.

وفي سياق تطورها أسهمت في تأمين احتياجات المجتمع اليمني بالعديد من الكفاءات الاختصاصية العلمية في معظم مجالات العمل و المعرفة وغطت النقص الحاد لمؤسساتنا الحكومية والخاصة بل تجاوزتها إلى دول الجوار، إذ تجد خريجيها ناجحين بالعديد من مؤسساتهم.

اتخذ مجلس الجامعة في العام 2009م قراراً إستراتيجياً بتأسيس مجلس أمناء للجامعة من الشخصيات ورجال الأعمال اليمنيين والسعوديين من أصول يمنية وفقاً لقانون الجامعات اليمنية ، وكانت مشاركاتهم في المساهمة في إعداد و صياغة السياسات الأكاديمية والإدارية والمالية الأثر الإيجابي على نشاط الجامعة وتطورها ، و اقر المجلس أن يكون الشيخ المهندس / عبدالله بقشان –رئيس لمجلس الأمناء وعدد من الشخصيات الاجتماعية الوازنة من رجال المال والأعمال وهم:

الشيخ م./ عبدالله أحمد بقشان	**رئيس المجلس**
الشيخ/ محمد عبده سعيد أنعم	**النائب**
الشيخ/ عبداللاه سالم بن محفوظ	**عضواً**
الشيخ/ محمد بن حسين العمودي	**عضواً**
الشيخ/ عبدالله سالم باحمدان	**عضواً**
الشيخ/ حسن محمد بن لادن	**عضواً**
الشيخ / حسين بن صالح الهمامي	**عضواً**
الشيخ/ أحمد أبوبكر بازرعة	**عضواً**
الشيخ / جمال مصلح الهمداني	**عضواً**
الشيخ/ سالم أحمد باسمح	**عضواً**

وكان لهؤلاء الشيوخ فضل كبير في تغطية النقص الكبير في موازنة الجامعة جزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه ، ونود التنويه بأن الشيخ / عبدالله أحمد بقشان منح القسط الأوفر من المساعدات في تغطية نفقات التشغيل للعديد من الفعاليات والأنشطة العلمية والأكاديمية التي نفذتها جامعة عدن طيلة الفترة الممتدة منذ العام 2009م و إلى يومنا هذا ، وتحملت مؤسسة العون للتنمية البشرية والتي يرأسها الشيخ / عبداللاه بن محفوظ بتغطية نفقات جائزة جامعة عدن للبحث العلمي و مازالت مستمرة بإذن الله ، ولسد العجز والنقص الحاد في موازناتها المالية أسست الجامعة نظام التعليم على النفقة الخاصة و التعليم الموازي والتعليم عن بُعد لتغطية العجز في الموازنة التشغيلية الحكومية و كل هذه الاجتهادات محاولة جادة لرفع المستوى التعليمي لجامعة عدن.

في نهاية حديثي هذا في مناسبة عزيزة علينا نحن منتسبي الجامعة في ذكراها الخامسة والأربعين بقيت لي عدد من الملحوظات والآراء أود إضافتها:

أولاً: أهنئ أعضاء مجلس جامعة عدن وكل منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة و الموظفين والطلاب بهذه الذكرى المهمة من تطورها، وكنا نود أن نحتفي بها بعقد المؤتمر العلمي التقييمي الخامس للجامعة كما دأبت عليه الجامعة في مناسباتها بالسنوات الماضية وبحكم الظروف الحالية قررنا التأجيل بالاحتفاء بهذه المناسبة إلى العام الأكاديمي القادم بأذن الله .

ثانياً: أهنيء كل منتسبي الجامعة على بلوغ جامعة عدن مصاف الجامعات العالمية وفقاً لمعايير مؤسسة (QS) البريطانية للعام 2015م وهذا استحقاق جميل ورفيع المستوى علينا جميعاً الاعتزاز به و هي المرة الأول في تاريخ الجامعات اليمنية وجامعة عدن بالذات ، أن حصول جامعة عدن على التصنيف العالمي الرفيع جاء بجهد جميع منتسبي جامعة عدن لأعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة في مجال البحث العلمي والتدريسي وكذا لانضباط وتفاني جميع الموظفين والطلاب، وهذا المركز المتقدم عالمياً يعد شرفاً رفيعاً في مسيرة جامعة عدن المتواصلة ، وقد استقبلت الجامعة العديد من برقيات التهاني من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية والشخصيات العامة من داخل الوطن وخارجه .

ثالثاً: تمر الجامعة الآن بظرف استثنائي عصيب جراء الحرب الكارثية ونتائجها المؤلمة للجميع وعلينا جميعاً مسؤولية العمل المشترك لرأب الصدع وإصلاح العلاقات الإنسانية المتردية بين أبناء الوطن الواحد من جراء الشحن العاطفي والتعبئة الخاطئة للأفكار المناطقية والجهوية والسلالية والقروية والطائفية والتي ستؤدي حتماً إلى مزيد من التشظي والتشرذم ليس على مستوى الوطن كله بل على مستوى كل محافظة ومنطقة على حده ، ومالم يتحرر المثقف من نوازع الشر المتمثلة في أمراض الحقد والحسد والكراهية والعنصرية فان الوطن لن يتعافى لا في جنوبه ولا في شماله ومن ثم ستستمر دورات العنف الدموية بطرق وأشكال متنوعة وربما تكون أكثر مأساوية ودراماتيكية في المستقبل.

رابعاً: الجامعة هي جزء من منظومة سياسية واجتماعية وفكرية وإدارية واحده للمجتمع اليمني وحينما تضع الحرب أوزارها قريباً بإذن الله ينبغي البدء بأي إصلاح شامل وتقويم لكل المنظومة الثقافية والسياسية والإدارية المهترئة في المجتمع اليمني ككل.

خامساً: رسالة موجهة للزميلات والزملاء الذين يتهافتون ويتزاحمون في التبرع بتقدم المشاريع المكتوبة والشفوية وغيرها بهدف ظاهره إصلاح وتطوير جامعة عدن وباطنه الله وحده عالم بالأسرار، نعم أقولها بوضوح إن الجميع يحتاج للتغيير والتطوير والإصلاح الشامل على المستوى الفردي والجماعي والمؤسسي، لكن ذلك لن يحدث إلا في السياغ الوطني العام لإصلاح المنظومة الاجتماعية والإدارية والسياسية في الوطن كله، وليس بمؤسسة بعينها إلا إذا كان الهدف (إنقلابي، ثورجي وراديكالي) فهذا أمر آخر تماماً ، وللتنبيه فحسب فجامعة عدن ووفقاً لقانون إنشائها عام 1975م هي يمنية بامتياز، ووفقاً لقانون الجامعات اليمنية القائم هي بالطبع جزء من المنظومة الأكاديمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية اليمنية وعليكم العودة لقراءته وفهمه ، وأما ما يخص المطالبات الحقوقية لليمنيين الجنوبيين فقد ناقش و أقر مؤتمر الحوار الوطني الشامل كافة هذه المطالب في محور القضية الجنوبية التي دافع عنها الجنوبيون الشرفاء بشراسة في دهاليز وأروقة مؤتمر الحوار الوطني الشامل ، إذاً سيظل قانون الجامعات اليمنية هو الفيصل القانوني بين قيادات الجامعة ومنتسبيها وليس هناك شيء آخر ، أننا ملزمون جميعاً أن نطبق القانون.

سادساً: علينا في هذه اللحظات الاستثنائية ولكي نطبع الأوضاع في الجامعة أن نبدأ" بالأولويات " الممكنة ومنها إزاحة الركام المتساقط في أروقة الكليات والمراكز العلمية والإدارات وإزاحة الأتربة ونفض الغبار من على مناضد وكراسي الطلاب والمدرسين والموظفين والترميم الممكن للأبواب ونوافذ القاعات والمكاتب وترميم ما تيسر من الأسوار والمباني والقاعات والتعاون الإيجابي مع قيادات الجامعة والكليات في ترتيب الجدول الدراسي للطلاب والبحث الجاد في الفصل التعويضي لأبنائنا الطلاب وجمع وثائقهم التي تعرضت بعضها للتلف والضياع بسبب الحرب والمواجهات العسكرية ، هذه هي الأولويات التي ستخدم جامعة عدن ، إما خلاف ذلك فمضيعة للوقت.

سابعاً: تشير العديد من الدراسات الاستراتيجية والعسكرية منها إلى أن إطالة أمد الحرب باليمن فإنها ستقود حتماً إلى الوصول إلى تجربة أشقائنا في ليبيا أو الصومال ، و أن المخرج الوحيد لأنهاء الحرب وتبعاتها هو الجلوس على طاولة الحوار للبحث في حلٍ سياسي للوطن وعلى النخب الأكاديمية في اليمن أن تدعم وتشجع الحوار السياسي الذي سيقوده فخامة الرئيس/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ونائبه الأمين دولة الأستاذ/خالد بن محفوظ بحاح رئيس مجلس الوزراء والبحث والحوار معاً مع شركاء العمل السياسي الفاعل في اليمن ، وهذا هو المخرج الوحيد لإخراج اليمن من كل أزماته وحروبه والبحث معاً في استعادة الدولة وفي تأمين مستقبلها المشرق بإذن الله تعالى ووفقاً لنتائج وقرارات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

في الأخير ندعو الله عز وجل أن يحل السلام والأمان والوئام في كل ربوع اليمن السعيد بإذن الله ، وتغمد الله شهداء الوطن بواسع الرحمة والمغفرة وألهم ذويهم وأحبابهم الصبر والسلوان وللجرحى الشفاء العاجل ولكل المواطنين اليمنيين النازحين في الداخل والخرج سرعة العودة إلى بيوتهم ومنازلهم مُنهين ومودعين آلام النزوح وأوجاعه و جراحه ، والدعوة الصادقة للقيادات السياسية في بلادنا بالتوفيق والسداد في الإنهاء العاجل لمعاناة المواطنين وإنهاء الحرب التي دمرت العديد من مقدرات اليمنيين جميعاً ، ولجامعة عدن في ذكراها آل 45 كل التوفيق والسير نحو المجد والرفعة والعُلى ...

والله من وراء القصد ،،،

البروفيسور هارتمووت اكشتيدت من جامعة روستوك بألمانيا الاتحادية يبعث برسالة تهنئة لرئيس جامعة عدن (*)

بعث البروفيسور هارتمووت اكشتيدت العميد السابق لكلية الزراعة في جامعة روستوك بألمانيا الاتحادية برسالة تهنئة لرئيس جامعة عدن، وأعضاء هيئة التدريس، هنأهم فيها بمناسبة تصنيف جامعة عدن ضمن قائمة أهم الجامعات المرموقة على مستوى العالم وفق معايير (QS) البريطانية ، جاء فيها:

صاحب المعالي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور

بلغني نبأ وصول جامعة عدن إلى أن تكون إحدى أفضل الجامعات العربية حسب معايير (QS)البريطانية وسعدت كثيرا بهذا الإنجاز العلمي الرائع. وعليه ابعث إليكم بأحر التهاني والتبريكات لبلوغ جامعة عدن تحت قيادتكم الحكيمة إلى هذا المستوى المتقدم بين الجامعات العربية والتطور المستمر في علاقاتها مع الجامعات العالمية. وعلى الصعيد الشخصي والعلاقة المتميزة مع جامعة عدن وددت أن أعطي دروسا ومحاضرات في جامعة عدن ولكن الظروف الحالية حالت دون ذلك. ولكنني دائما معكم بفكري وأتمنى أن يسود السلام أرض اليمن كما أتمنى لكل أصدقائي أوقاتاً أفضل في القريب العاجل.

مرة أخرى تهاني القلبية لكم وأمنياتي بتحقيق النجاحات المستمرة

بروفيسور هارتمووت اكشتيدت

العميد السابق لكلية الزراعة

جامعة روستوك - ألمانيا الاتحادية

(*) www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4224

نشرت التهنئة في موقع جامعة عدن الالكتروني بتاريخ : 2015/09/30م

النص الأصلي لرسالة التهنئة :

,gnifizenz, lieber Koll. Bin Habtor
Von Frau Ahlam Hibatulla weiß ich, dass die Universität Aden in einem internationalen
Ranking einen vorderen Platz belegt hat. Dazu gratuliere ich ganz herzlich. Mit der Universität
Aden fühle ich mich - nicht zuletzt auch durch unsere persönliche .Freundschaft - sehr verbunden
Deshalb freue ich mich besonders über alle Fortschritte die die Universität dort macht. Gern hätte
ich mich selbst noch in die Lehre an Eurer Universität eingebracht - leider sind im Moment die
Verhältnisse nicht so, dass das nicht möglich ist. In Gedanken bin ich aber sehr oft im Jemen und
wünsche vor allem Frieden für das geplagte Land. Ich hoffe für alle meine jemenitischen
Freunde auf bessere Zeiten. Auch wünsche ich sehr, dass wir uns wieder treffen können - sei
.es hier in Deutschland oder im Jemen
Nochmals herzliche Glückwünsche zu dem schönen Erfolg der Universität

Prof. Hartmut Eckstedt
Ehemaliger Dekan der Agrarfakultät- Rostock Universität

جامعتي لايبزج و الباو هاوس فايمار الالمانيتان تهنئان جامعة عدن بحصولها على التصنيف العالمي للجامعات العالمية

بعث اعضاء هيئة التدريس بجامعتي لايبزج و ألباو هاوس فايمار الالمانيتان ممثلة بكلا من :

البروفيسور/ إيكهارت شولتز ... عميد/ مركز الاستشراق الدولي جامعة لايبزج السابق - المحاضر في تخصص اللغة العربية
البروفيسور/ هانز يوأخيم بيرج شتيت ... أستاذ/ إدارة البناء والتشييد بجامعة الباو هاوس – فايمار

برسالة تهنئة لرئيس جامعه عدن (الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور) وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمناسبة التصنيف العالمي الجديد للجامعة ضمن أفضل الجامعات المرموقة على مستوى العالم للعام 2015م وكذا تصنيفها ضمن أفضل 100 جامعة في الشرق الأوسط، وفق نظام(QS) جاء فيها :

الاخ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور .. رئيس جامعة عدن المحترم
الأخوة والأخوات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المحترمين ،،،

يسرنا ان نقدم لكم التهاني القلبية بمناسبة حصول جامعة عدن على التصنيف العالمي للجامعات العالمية وفقاً لـ (QS) البريطانية بإدراج الجامعة

ضمن أفضل 100جامعة عربية لعام 2015م ، متمنين لكم مزيداً من التقدم والازدهار والنجاح ،،،

إخوانكم البروفيسور/ إيكهارت شولتز عميد مركز الاستشراق الدولي – جامعة لايبزج السابق ، المحاضر في تخصص اللغة العربية

البروفيسور/ هانز يوأخيم بيرج شتيت - أستاذ/ إدارة البناء والتشييد بجامعة الباو هاوس – فايمار ،

وكانت جامعة عدن قد اختيرت واحدة من أفضل 100 جامعة في الشرق الأوسط، وفق نظام (QS)

وينتظر أن تواصل الجامعة عطاءاتها في العام الجديد ، مع بارقة الأمل في استقرار الأوضاع.

جامعة هامبورج تهنئ جامعة عـدن بمناسبة اختيارها كواحدة من أفضل الجامعات العالمية :

أهنئكم و أهنئ جميع منتسبي جامعة عدن بمناسبة اختيار جامعة عدن كواحدة من أفضل مئة جامعة عربية حسب معايير الجامعات البريطانية (QS)وقد سررت كثيرا بهذا الإنجاز العلمي الرائع التي كواحدة من أفضل مئة جامعة عربية حسب0 معايير الجامعات البريطانية (QS) وقد سررت كثيرا بهذا الإنجاز العلمي الرائع التي وصلت إليه جامعة عدن هذه الجامعة العريقة التي تعاملت معها عندما كنت أعمل كممثلة لمنظمة التبادل العلمي الألمانية (DAAD) في اليمن خلال الفترة من 2002 إلى 2006م .

أتمني أن تصل تهاني إلى كل عمداء الكليات في جامعة عدن وكل الأساتذة والعاملين فيها لأنهم هم من صنعوا بجهودهم المتواصلة هذا الإنجاز الكبير.

أتمنى لجامعة عدن المضي قدما للوصول إلى أعلى المراتب العلمية كما أتمنى أن يعم السلام أرض اليمن الطيبة.

يوديت تسيبتر

جامعة هامبورج – ألمانيا الاتحادية

Sehr geehrter Herr Professor Doktor Abdel-Aziz Saleh Bin Habtour,

ich gratuliere Ihnen und der gesamten Universität Aden von ganzem Herzen anlässlich der Aufnahme in das „QS University Ranking: Arab Region 2015“. Ich habe mich sehr über diesen Erfolg der Universität Aden

gefreut, mit der ich während meiner Zeit als DAAD-Lektorin im Jemen von 2002 bis 2006 viel und gut zusammengearbeitet habe.

Bitte übermitteln Sie meine Glückwünsch



رئيس جامعة عدن يصدر بياناً تضامنياً

مع الدكتور/صالح بن حنتوش و الدكتورة/ سوسن باخبيرة (*)

أصدر أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور بيانا تضامنيا أعلن فيه عن تضامنه مع أ٠د/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة ومع أ٠د/ سوسن بنت محمد باخبيرة عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن عقب تعرضهما للاختطاف والتهديد يوم أمس الخميس 2015/12/31م من قبل مجموعة مسلحة داخل حرم الجامعة.

واستنكر البيان أساليب القمع والترهيب الذي جوبه به طلاب وطالبات الجامعة وعمداء كلياتها ، كما أدان البيان أعمال الاقتحامات المتكررة على حرم الجامعة والاعتداءات والتهديدات المستمرة التي يتعرض لها أساتذة الجامعة وطلابها، وفي ما يأتي نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان تضامني مع أ٠د/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة والزميلة الفاضلة أ٠ د/ سوسن بنت محمد باخبيرة – ق٠ب٠عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن

في اللحظة الزمنية الفاصلة بين عامين أولهما شارف على الرحيل والثاني كنا بانتظاره على أمل أن يكون أفضل من سابقه ، تابع الرأي العام الشعبي

(*) نشر الموضوع بتاريخ : 2016/01/01م www.adenlife.net/news30836.html

العدني وفي اليمن عموماً ما حدث يوم أمس الخميس الموافق 2015/12/31م من عملية قرصنة متوحشة بإغلاق كلية الهندسة جامعة عدن بقوة السلاح وإطلاق الأعيرة النارية من مضاد الطيران فوق رؤوس الطالبات والطلاب داخل حرم المبنى والقيام باقتياد واختطاف الشخصية الأكاديمية والمسالمة المرموقة أ.د/ صالح بن حنتوش عميد كلية الهندسة، و تم اختطافه تحت تهديد السلاح من مكتبه بالكلية بالحرم الجامعي بمدينة الشعب إلى جهة مجهولة في عدن، إن هذا السلوك العدواني لا يعبر إلاَّ على وحشية وهمجية الفاعلين ومن يقف خلفهم ويتنافى كلياً مع قُدسية الجامعة وحرمها الطاهر ولا ينسجم البتة مع الروح المدنية لمدينة عدن ، إننا إذ ندين هذا الفعل القرصني نهيب بكل الخيرين في هذه المدينة بإدانة هذه الجريمة الشنعاء برفع المنكر عن الجامعة أما باليد أو برفع الصوت أو بقلوبكم وهذا لعمري أضعف الواجبات تجاه ما أصاب عدن وجامعتها العريقة.

وتعرضت السيدة الفاضلة الدكتورة/ سوسن بنت محمد باخبيرة القائم بأعمال عميدة كلية الطب البشري لحملة تشهير إعلامية رخيصة ومبتذلة من قبل مجموعة مريضة حاقدة تجاه أي نجاحٍ يتم اجتراحه خدمةً لمؤسسة جامعة عدن ، تلك المجموعات الهامشية التي ابتلي بها الوسط الأكاديمي تحاول أن تفرز سمومها وحقدها ومركب نقصها على الشخصيات المحترمة والمميزة أمثال الدكتورة سوسن باخبيرة ومساعديها بالكلية ، إننا إذ ندين بأشد العبارات و أقواها لما تعرضت له هذه القامة الأكاديمية الكبيرة من حملة تحريضية غير لائقة بمكانتها في المجتمع ، ونهيب بكل القوى الحية والفاعلة بان تساهم في رفع الضيم عن مؤسستنا العملاقة المحترمة ، ونهمس

في ضمائر هؤلاء الفاعلين بان القانون سيصلهم إما غداً أو بعد غدٍ حينما تضع الحرب أوزارها لان ليس كل قضية في الحياة تسقط بالتقادم .

أتمنى أن تعود الأوضاع بجامعة عدن إلى و ضعها الطبيعي و أن يجد أبناؤنا الطلاب فرصة حقيقية لاستكمال دراستهم والموظفين يعودون لممارسة عملهم وزملائي الأساتذة الكبار العودة إلى ساحات وقاعات المحاضرات للبحث والعمل.

والله من وراء القصد ،،،



عـدن وجامعتها و اليـمن مرة أخرى (*)

اتخذ مجلس جامعة عدن برئاسة النائب الأكاديمي للجامعة رئيس جامعة عدن في آخر يوم من عام 2015م قراره الواقعي بتعليق الدراسة في كل كليات الجامعة حفاظاً على سلامة أرواح طلابها وأساتذتها وموظفيها إلى أجل غير مسمى ولكنه بعد يوم أو يومين تراجع المجلس سريعاً عن قراره الصائب ونقضه بضغط مباشر من محافظ عدن ، وقَبل الأكاديميون ذلك الضغط وأبطلوا قرارهم ولكن الأسباب والمخاوف لديهم مازالت قائمة والسبب الرئيسي هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي "بتحرير عدن" من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدوم جيوش من دول تحالف العدوان على اليمن الذي تقودهم المملكة السعودية بمعية الشركات الأمنية المستأجرة من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة كمرتزقة مأجورين مثال (شركة بلاك ووتر الأمريكية الأمنية ذات السجل القذر في ارتكاب الجرائم)، الجنجويد من السودان "الشقيق" وبقية جحافل الجيوش من الحلف العدواني على اليمن.

كان الهدف المعلن للرأي العام العدني واليمني والدولي هو تأمين عدن وأهلها من أية فوضى قادمة بعد "التحرير"، لكن دعونا نسرد بإيجاز مكثف ماذا حصل بعد هذا التاريخ لمدينة عدن المغدورة ؟

(*) مقال نشر بتاريخ : 2016/01/08م www.almethaq.net/news/news-44809
www.adenlife.net/art28666.html

تضخمت وتعملقت الجماعات الإرهابية المتطرفة وازدادت عدداً وعُدة ، فزاد أُمراؤها وأعدادها ومسمياتها وتدربت بشكل جيد واحتمت بحاضن اجتماعي خفي وعلني وأصبحوا هم من يقرر متى وأين ينفذون عملياتهم ونشاطهم بدون رادع فعلي.

ازدادت عمليات الاغتيالات والخطف والنهب في وضح النهار ولم يجرؤ أي أحدٍ على رفع الصوت أو القلم لفضح وانتقاد هذه الحوادث المرعبة التي أصبح المواطن في عدن والمناطق المجاورة يئن من جور وطأتها وجبروتها (ولا أظن أن أي إنسان طبيعي لا يعرف ويستوعب مدلول هذه الحوادث كتفجير المقر المؤقت لرئيس الوزراء واغتيال المحافظ السابق ومرافقيه ومحاولة اغتيال المحافظ الحالي ومدير أمنه بعدن واغتيال رجال القانون من القضاة ومساعديهم وعدد من رجال الأعمال والتنكيل وابتزاز البعض الآخر والاغتيالات المتكررة لبعض القيادات من الحراك السلمي، وتفخيخ مقرات بعض الأحزاب السياسية وعدد من المؤسسات ، وحادثة اختطاف وإهانة الأكاديميين من جامعتي عدن وتعز ، أما النهب فحدث ولا حرج فكأنها عملية منظمة متواصلة لم ولن تتوقف كما يبدو حتى كتابة هذه السطور).

شاهدنا جميعاً ولأول مرة في عدن قطع رؤوس الضحايا " والذي لم يُفصح عن هوياتهم إلا همساً حتى هذه اللحظة " أي فصل الرأس عن الجسد والإعدامات العلنية بالشوارع دون حسيب أو رقيب أو حرمة لدماء الضحايا التي تُزهق أرواحهم دون محاكمات قانونية شرعية و القتل بواسطة "السحل" للمواطنين بالشوارع وهي مشاهد مرعبة تحدث لأول مرة في تاريخ مدينة عدن، والمريب في الأمر حدوث كل هذه الجرائم دون أن نسمع صوتاً

مستنكراً لهذه الأفعال الوحشية البربرية من قبل الأقلام والعقول الوازنة وكذا من يتولون الآن إدارة شؤون مدينة عدن، و أحياناً نسمع تبريراً ساذجاً لحدوث هذه الجرائم بالهروب إلى الأمام بتحضير الجاني الوهمي.

تعرضت جامعة عدن خلال الأربعة الأشهر المنصرمة للعديد من الانتهاكات الصارخة من قبل العناصر الإرهابية المتشددة ومن المتطفلين المحسوبين على العمل الأكاديمي للأسف ، إذ طُلب من عمادات كلياتها الآتي:

فصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب.

طلب مكوس مالية نقدية من الكليات لقاء الحماية.

التدخل السافر من "نفرٍ" بطلب تعديل قوانين ولوائح الجامعة تفصيلاً على مقاس وأهواء هؤلاء النفر.

الاعتداء الجسدي واللفظي على أساتذتها الأجلاء وطلاب الجامعة النجباء.

اختطاف عميد كلية الهندسة وعدد من المنتسبين للجامعة.

هذه أحداث مؤلمة تتعرض لها الجامعة لأول مرة في تاريخها خلال الـ 45 عاماً المنصرمة.

وهنا لم نستعرض كل الاختلالات الأمنية ولا الانتهاكات الإرهابية ولسنا بصدد جمع تقرير يرصد كل هذه الحوادث الكارثية ولكننا أومأنا لأمثلة (مزلزلة) لما تتعرض له مدينة عدن من ويلات زعزعة الأمن والاستقرار وغياب الضمير الأخلاقي وهيبة القانون.

ما ندركه جميعاً أن المؤسسات الحكومية في عدن ليست على ما يرام، لا مؤسساتها المدنية ولا العسكرية ولا الأمنية و عليه سيكون الانفلات الأمني هو السائد لا محالة، ولن تستطيع أية قوة على الأرض أن تبسط نفوذها العسكري والأمني بمفردها، حتى بمن فيهم الأقوام القادمة من خارج الوطن

(الغُزاة) وستظل حالة مدينة عدن تخيم عليها أجواء الحرب بأنواعها الأمنية والنفسية والمعيشية.

إذاً ما العمل أمام المشهد الحالي باليمن ؟

فالصورة البينة الظاهرة أن المحافظات اليمنية قُسمت بفعل العدوان إلى : محافظات تتعرض لقصف وعدوان يومي طيلة عشرة أشهر ونيف وهي تحت الحصار الاقتصادي الشامل، وكان الأمن نسبياً موجوداً ومستقراً وبقي الشعب اليمني فيها صامداً ومقاوماً وتكيف مع هذه الحالة من العدوان.

في مدينة عدن ولحج وأبين ظهر مشهد الانفلات الأمني خطيراً جداً وينذر بعواقب كارثية قادمة، في حضرموت سيطر تنظيم القاعدة عليها وبدأ بتطبيق أحكام دولتهم المتمثلة في السجون والتعذيب والإعدامات، ونبش وتهديم أضرحة أولياء الله الصالحين في أكثر من مدينة، والإعدام بواسطة الرجم على سيدة في المكلا على سبيل المثال...الخ، ومن جهة أخرى مازال أنصار وأصدقاء الرياض يمارسون المتاجرة العبثية بقضية تعز بشكل مناطقي طائفي مقيت، واستمرارهم بتبرير العدوان والحصار على مختلف المناطق اليمنية. هكذا هي الصورة كما تبينها وتعرضها كل وسائل الإعلام المختلفة

ماهي الحلول المتاحة لدى الفرقاء السياسيين اليمنيين من جهة ولدى السعودية واليمنيين من جهة أخرى ؟

أولاً : إن المخرج الآمن وربما الوحيد للأزمة السياسية اليمنية المعقدة هو التوافق على الحل السياسي ولن يتأتى ذلك إلا متى ما غادر الجميع وهم الانتصار بواسطة قوة (الحديد والنار) ولن يكون في هذه الحرب لا غالب أو

مغلوب وسيستمر الصراع العسكري إلى أن تأكل الحرب الدائرة الآن الأخضر واليابس في يمن الإيمان والحكمة.
ثانياً : قرار السلم والسلام أصعب بعشرات المرات من قرار الحرب و عليه نحتاج في اليمن إلى إرادات وعزائم صلبة لاستحقاقات مرحلة السلام وتعزز مكانتها .
ثالثاً : لا تستطيع "الشقيقة الكبرى" السعودية ولا جبروت مالها أن تهزم أو تُركع شعباً عظيماً بحجم الشعب اليمني وعليها أن تتذكر وهي تتمادى في غطرسة عدوانها إنما هي تعمل ضد إرادة ربانية مطلقة ، وكلما أمعنت في حربها العبثية ضد شعب جار وفقير ومسالم إنما تُناقض محتوى الآية الكريمة التي تقول :
قَالُوا نَحْنُ أولُوا قُوَّةٍ وَأولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [33]
صدق الله العظيم .. سورة النمل – الآية 33 ..
فالقوة والبأس صفة إلهيه قرنها الله سبحانه وتعالى باليمانيين وحدهم منذ فجر التاريخ والى أن يرث الله الأرض، ويدرك هذه الحقيقة التاريخية عدد من عُقلاء آل سعود من خارج دائرة صنع القرار بطبيعة الحال، وعليكم التشاور معهم وسماع نصائحهم لكي تتجنبوا الهزيمة المرة في قادم الأيام، والرسول العظيم الذي لا ينطق عن الهوى قال كذلك في اليمانيين أكثر من أربعين حديثاً نبوياً شريفاً ويردده طلاب المدارس في كل بقاع العالم بما فيها مدارس الرياض ولكنكم للأسف تصمون آذانكم عنه حينما يُتلى ولا تريدون حتى سماعه ، كحديثه الشريف (أتاكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، وألين قلوباً ، الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان) صدق رسول الله الكريم .. الاستفسار الملح والعاجل لكم وبعد مضي قرابة عشرة أشهر من العدوان ،

وقتل ما يقارب سبعة آلاف شهيد من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ ، وجرح ما لا يقل عن عشرين ألف إنسان معظمهم سيصاحبون إعاقة دائمة مدى الحياة وتدمير الآلاف من المنشآت الخاصة والعامة (ولا أظن عاقلا في هذه الدنيا سيقبل منكم أنكم قمتم بذلك الفعل ضد الحوثيين وأنصارهم والعفاشيين وحلفائهم!!!) .

رابعاً : لم تسجل حادثة اعتداء واحدة بين مشيخة الإمارات العربية المتحدة والشعب اليمني منذ أن تأسست دولتهم في مطلع السبعينات من القرن الماضي ، وحسب علمي بأن العلاقات الأخوية طبيعية والتواصل على مختلف الصُعد مقبولة، إذاً لماذا كل هذا الغلو والإفراط في العدوان ضد الشعب اليمني، وكم سيتحمل الضمير الجمعي للإماراتيين والخليجيين عموماً من استمرار هذا العدوان الغاشم ؟

خامساً : أحيي الصمود الأسطوري لشعبنا اليمني العظيم بكل قواه الحية والمقاومة الباسلة ضد العدوان وفي مقدمتهم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه و أنصار الله (الحوثيون) وجماهيره العريضة، وقد حانت اللحظة الفاصلة إلى توحيد جهودهم وإعلان تحالفهم الواضح تجاه المواقف الداخلية والخارجية وعلى كافة الصُعد، كما واني أحني هامتي إجلالاً لبطولات الجيش اليمني الهُمام واللجان الشعبية الباسلة على انجازاتهم الباهرة المُذهلة للدفاع عن حياض الوطن وعلى شرف وكرامة اليمن العظيم.

سادساً : نقول لليمنيين من أصدقاء الرياض إلى هنا وكفى ؛ لأن الإيغال في خصومتكم مع شعبكم وأرضكم لن يحقق لكم إلا المزيد من الخسائر الإنسانية والأخلاقية.

سابعاً : عند المطالعة والتدقيق لوثائق الأمم المتحدة وقراراتها منذ الإنشاء وحتى كتابة هذه السطور نجد أنها تركز على حقوق الإنسان وتُعلي القيمة الأخلاقية للإنسان ومنع أي تجاوز أو اعتداء عليه، ولكن معظم ما كُتب من نصوص جميلة التعبير وراقية الصياغة لا تجد لها ترجمة صحيحة لمعاناة الإنسان في بقاع شتى في العالم وبالذات من يعيش في جغرافيا وطننا العربي، وسيرة فلسطين الدامية تحكي الحكاية في الكيل بمعيارين واضحين وأضيف عليها احتلال العراق وتدمير ليبيا وتمزيق سوريا والدور الآن يحاك على اليمن السعيد.

كلمة أخيرة أود تسجيلها بأن ظاهرة الظلم والغبن حينما يزداد انتشاراً في الأرض ينبئنا التاريخ بولادة حقبة تاريخية جديدة و أن دولاً شاخت وهَرمت ومصيرها الزوال وأن هناك شعوباً فتية متجددة وجذورها راسخة بالتاريخ و ترنو صوب المستقبل هي من ستقرر للتاريخ كتابة سطور الانتصار القادم بإذن الله.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

جامعة عدن .. وأهم مشاهيرها في الداخل والخارج (*)

تخرج من جامعة عدن عشرات الآلاف في اختصاصات متعددة و مهمة طيلة مسيرتها الـ 45 عام منذ انطلاقتها وتطور مسيرتها ، كما انتسب إليها المئات من شاغلي الدرجات العلمية العليا من اليمنيين والعرب والأجانب ، و بعد التخرج شغل العديد منهم مواقع مهمه في الدولة ومؤسساتها الحكومية والخاصة ، في الداخل والخارج و على مستوى المنظمات الدولية والإقليمية ، وكل جامعات العالم ترصد وتوثق و تتابع خريجيها وتتباهى بهم في مسيرتها العلمية المتواصلة لكننا تأخرنا نسبياً في الاهتمام بهذا الجانب كون القائمين عليه أهملوه بسبب انشغالهم في أعمال روتينية بيروقراطية يوميه ، وهنا أتذكر أن الجامعة حينما قررت أن تحتفي قبل خمسة أعوام بالذكرى الأربعين لتأسيسها وجدت في وجهها معضلة كبيره بسبب تشتت مصادر المعلومات بها وقررنا حينها تأسيس إدارة عامة تنشغل بجمع وحفظ كل المصادر والمعلومات والوثائق فحسب في إدارة واحده هي (ذاكرة جامعة عدن) بهدف تمكين الباحثين والمهتمين من الحصول على المعلومة الحقيقية عن تاريخ وحاضر الجامعة واليوم ونحن نعيش ذكرى الجامعة الـ 45 علينا وللإنصاف أن نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشييد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن و نتذكر عدد من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي ساهمت في رفع مستواها وتطورها و إعلاء اسمها في المجالين العلمي والإبداعي بكل صنوفه

(*) www.adenlife.net/art28566.html مقال نشر بتاريخ : 2016/10/07م

وألوانه وهنا سنثبت أهم أسماء المشاهير منهم وهم لاشك كثيرون وسنكتفي بنماذج على النحو الآتي

قيادات الدولة اليمنية :

■أ.د/ محمد عوض السعدي – نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جنوب الوطن للفترة من (1986م – 1990م)

■دولة الأستاذ/ فرج بن غانم – محاضر منتدب بالجامعة ، رئيس وزراء للفترة من (1983م – 1997م)

■دولة الأستاذ / عبدالقادر عبدالرحمن باجمال – محاضر منتدب / رئيس الوزراء (1983م – 2006م)

■دولة أ٠د/ علي محمد مجور، "عضو هيئة تدريس"، ورئيس الوزراء للفترة (2004م – 2011م)

■فضيلة العلامة القاضي/ عصام السماوي ، رئيس المنتدى القضائي باليمن، رئيس المحكمة العليا بالجمهورية، خريج جامعة عدن

الوزراء والمحافظين :

■أ.د/ سعيد عبدالخير النوبان – " عضو هيئة تدريس " وزير التربية والتعليم ، عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ، رئيس جامعة عدن (1975 – 1994م).

■أ.د/ خالد عمر باجنيد – رئيس محكمة الشعب الثورية " في مطلع السبعينات"، النائب العام لجمهورية اليمن الديمقراطية (1986– 1990م) ، عضو مجلس النواب التأسيسي للجمهورية اليمنية ، وزير العدل (2014 – ٠٠٠٠).

■أ.د/ محمد جعفر زين "عضو هيئة تدريس بجامعة عدن " أول رئيس لجامعة عدن، مستشار لرئيس الوزراء ، خبير في القانون الدولي و محامي كبير في الجهاز القضائي الألماني (1975— 2015م) .

■أ.د/ عبدالعزيز محمد محسن الترب " أستاذ بكلية الاقتصاد والإدارة جامعة عدن" نائب عميد الكلية ، مستشار رئاسة الوزراء ، الخبير الاقتصادي العربي المعروف .

■أ. د/ محمد أحمد جرهوم "عضو هيئة تدريس" ووزير الإعلام لمرتين (من 1986— 1994م) .

■أحمد ناصر الدنمي " عضو هيئة تدريس" وزير المالية للفترة من (1986— 1990م) .

■أ. د/ سالم عمر بكير "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" ، شاعر ، أديب ، مفكر، ورئيس جامعة عدن .

■أ. د/ محمد سعيد العمودي "أستاذ بالجامعة " رئيس جامعة عدن ، باحث متميز بعلم الكيمياء .

■أ. د/ عدنان عمر الجفري — وزير العدل ، وزير الشؤون القانونية ، محافظ م/ عدن (2001— 2011م) .

■أ. د/ جعفر عبدالله شوطح - عميد كلية الحقوق ، نائب وزير العدل، عضو لجنة صياغة الدستور للدولة اليمنية الاتحادية (1978— 2014م) .

■الأستاذ/ أبوبكر عبدالرزاق باذيب "أستاذ بالجامعة " عميد كلية التربية - عدن، نائب وزير التربية والتعليم ، عضو هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني الشامل (1974— 2014م) .

■أ. د/ حسن أحمد السلامي " محاضر منتدب بالجامعة" أول رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، عضو مجلس الشورى .

■أ. د/ سالم أبو بكر باسلم " أستاذ بالجامعة " ثاني رئيس أعلى لجامعة عدن ، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً ، أول نائب وزير للتربية والتعليم بحكومة الوحدة اليمنية مباشرة .

■السفير / د. شائع محسن محمد " خريج المعهد الفني ، و جامعة عدن " ، نائب وزير الخارجية، سفير الجمهورية اليمنية في كل من بريطانيا ، إيطاليا ، الأردن، للفترة من (1982– 2014م) .

■أ. د/ علي منصور بن سفاع " عضو هيئة تدريس" وزير التعليم الفني والمهني ، سفير اليمن بمملكة البحرين ، أمين عام الرئاسة للفترة (2001 – 2013م) .

■أ. د/ عبدالوهاب عبده راوح – وزير الشباب والرياضة ، وزير الخدمة المدنية، وزير التعليم العالي ، رئيس جامعة عدن للفترة من (1994 – 2008م) .

■أ. د/ صالح علي باصره – " عضو هيئة تدريس" رئيس جامعة عدن ، رئيس جامعة صنعاء ، وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، عضو اللجنة التحضيرية الفنية للحوار الوطني الشامل ، للفترة (1994– 2014م) .

■ أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور : "عضو هيئة تدريس" ، نائب رئيس جامعه، نائب وزير التربية والتعليم ، رئيس جامعة عدن ، محافظ م/ عدن ، عضو اللجنة التحضيرية الفنية لمؤتمر الحوار الوطني أنا فترة من (1994– ٠٠٠٠) .

■أ. د/ أحمد صالح منصر، عميد كلية الاقتصاد والإدارة، عميد كلية العلوم الإدارية، الأمين العام بجامعة عدن (1983 –2009م) .

■الدكتور/ محمد علي مارم " أستاذ بالجامعة " ، رئيس فريق بناء الدولة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل ، مدير مكتب رئيس الجمهورية (2013– ٠٠٠٠).

■الدكتور/ عبدالله بن عبدالله العليمي باوزير ، محاضر بالجامعة ، قيادي بالحركة الطلابية ، وكيل قطاع الخدمات برئاسة الجمهورية ، نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية. (2012 - .....).

■أ. د/ عبدالكريم يحيى راصع – وكيل وزارة الصحة ، رئيس جامعة عدن ، وزير الصحة والسكان من (2003– 2011م) .

■أ. د/ هدى علي البان : " أستاذه بالجامعة " نائبة رئيس اللجنة الوطنية للعلوم والتربية والثقافة اليمنية ، وزيرة حقوق الإنسان من (2002 – 2011م) .

■الدكتور/ واعد عبدالله باذيب "أستاذ بالجامعة " وزير النقل من الفترة (2011– 2014م) .

■أ. د/ ناصر محسن باعوم " أستاذ بالجامعة " نائب محافظ م/ شبوه ، وكيل وزارة الصحة ، نائب وزير الصحة ، وزير الصحة العامة (1997– ٠٠٠٠) .

■سالم محمد الخنبشي " أستاذ بالجامعة" محافظ م/ حضرموت للفترة (2008 – 2012م) .

■خالد سعيد الديني ، خريج جامعة عدن / محافظ م/ حضرموت للفترة من (2012 – 2014م) .

■د/ عادل باحميد "خريج جامعة عدن" المدير التنفيذي لمؤسسة العون التنموية، محافظ م/ حضرموت للفترة (2000—2015م) .

■أ. د/ محمد سعيد خنبش " أستاذ بالجامعة " رئيس جامعة حضرموت (2012— ٠٠٠٠).

■أ. د/ عبدالرحمن عبده صبري "أستاذ بالجامعة "مدير عام العلاقات الدولية بجامعة عدن ، ق٠ب/ رئيس جامعة تعز (1996— 2015م) .

■أ. د/ محمد أحمد لكو "أستاذ بالجامعة " وأول نائب لرئيس الجامعة في عام 1976م ، وعميد لكلية الحقوق بالجامعة و من أعيان مدينة عدن .

■أ. د/ حسين عبدالرحمن باسلامه "أستاذ بالجامعة" ، عميد كلية الآداب ، نائب رئيس جامعة عدن ، عضو مجلس الاستشارات لمنتدى الفكر القومي العربي — بعمان / الأردن .

■أ. د/ محمد أحمد موسى العبادي " أستاذ بالجامعة" نائب رئيس جامعة عدن ، عضو مجلس تدريب الطلاب العرب عمان / الأردن ، قائد الفريق الوطني لكرتي الطائرة والسلة في نهاية ومطلع السبعينات و الثمانينات من القرن الماضي .

■أ. د/ محمد عبدالله عقلان " أستاذ بالجامعة" ، نائب رئيس جامعة عدن ، له العديد من الأبحاث العلمية والمشاركات في ألمانيا ، قيادي سياسي .

■أ. د/ محمد طه شمسان "جراح بكلية الطب بالجامعة" ، مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة ، مستشار محافظ م/ عدن ، عضو سكرتارية المجلس المركزي للطلاب اليمنيين ، مُنح القلم الذهبي من إمبراطور الحبشة/ هيلا سلاسي .

■دكتور/ رياض ياسين "خريج جامعة عدن" وزير الصحة ، ووزير الخارجية اليمني لاحقاً من (2014– ٠٠٠٠) .

■السيدة / جوهره حمود "خريجة كلية التربية – عدن"، وزيرة الدولة من (2011– 2014م) .

■المهندس / لطفي محمد باشريف " خريج كلية الهندسة / جامعة عدن" وزير الاتصالات (2014 –– ٠٠٠٠) .

■المهندس / وحي طه عبدالله جعفر أمان " خريج كلية الهندسة – جامعة عدن " وكيل مساعد لمحافظ م/ عدن ، وزير الأشغال العامة والطرق (2011– ٠٠٠٠).

■أ. د/ سميرة خميس عبيد"أستاذه بالجامعة " عضوة الحوار الوطني الشامل ، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل (2014– ٠٠٠٠).

■أ. د/ أحمد مهدي فضيل " أستاذ بالجامعة " عميد كلية الحاسوب/ عدن ، عميد كلية الحاسوب / جامعة ذمار ، عميد كلية العلوم الإدارية / جامعة عدن ، محافظ م/ لحج للفترة من (1996– ٠٠٠٠).

■أ. د/ منصور علي البطاني "أستاذ بالجامعة " وكيل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ، رئيس هيئة شركة النفط اليمنية ، أمين عام رئاسة الجمهورية (2014– ٠٠٠٠).

■أ. د/ الحبيب / سالم محمد الهميس " عميد كلية التربية / شبوه" ، نائب محافظ م/ شبوه ، الأمين العام لمحافظة شبوه (1997– 2010م).

■الأخ / علي حيدره ماطر " خريج جامعة عدن " نائب محافظ م/ لحج – الأمين العام للمحافظة) للفترة من (2003– 2015م).

الإعلام والمشاهير في المجال البحثي والإبداعي الأدبي :

■الشاعر / أ. د. مبارك حسن الخليفة ، عضو هيئة التدريس بجامعة عدن لفترة تتجاوز 6 اعوام من السودان الشقيق.

■ الشاعر / أ. د/أحمد علي الهمداني "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من المؤلفات الأدبية و الدواوين الشعرية.

■ الشاعر أ. د/ فضل ناصر مكوع " عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من الكتب والدواوين .

■الشاعر والأديب أ. د/ عبد المطلب جبر " أستاذ بالجامعة" له العديد من المؤلفات والأبحاث والمشاركات الداخلية والخارجية.

■الشاعر عبدالكريم الحنكي، محاضر بالجامعة ، له العديد من الدواوين والكتب في مجال الشعر، عضو اتحاد الأدباء العرب .

■ الشاعر أ. د/ جنيد الجنيد " أستاذ بالجامعة "قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين ، وله عدد من الدواوين.

■ القاصة / هدى العطاس " محاضرة بالجامعة " لها عدد من المؤلفات والمشاركات العربية.

■ الأستاذ / محمد عبده دائل ، رئيس قسم الفنون بكلية الآداب بالجامعة ، من أكبر الرسامين على مستوى اليمن.

■ أ. د/ إسمهان الجرو (مؤرخة) وأستاذة بالجامعة ، ولها عدد من المؤلفات التاريخية عن اليمن والجزيرة العربية.

■ مجيدة عبدالمجيد محمد "خريجة كلية الاقتصاد والإدارة "بطلة البطولة المدرسية في العالم العربي عام 1975م في جمهورية ليبيا، بطلة الوطن العربي في لعبة تنس الطاولة عام 1978م في جمهورية ليبيا.

■ نائلـه نصر حسـن عبـاس "خريجـة كليـة الهندسـة" حصلت علـى المركـز الأول في لعبة تنس الطاولة زوجي سيدات مع اللاعبة فاطمة محمد ناصر في المملكـة الأردنيـة الهاشميـة عـام 1984م، حصـلت علـى المركـز الرابـع زوجـي للسـيدات في الـوطن العربـي لعـام 1978م مـع اللاعبـة مجيـدة عبدالمجيـد محمد.

■فاطمـة محمـد ناصـر "خريجـة كليـة الاقتصـاد والإدارة" بطلـة الـوطن العربي للسيدات في تنس الطاولة لعام 1984م مع اللاعبة نائله نصر.

■ ناديـة عمـر باشـراحيل "خريجـة كليـة التربيـة " حاصـلة علـى عـدد مـن البطـولات المدرسية في تـنس الطاولـة في الـيمن و الـوطن العربـي للأعـوام مـن 1975 إلى 1987م.

■ أ. د/ هـدى علـي علـوي الحريـري "أسـتاذة بالجامعـة " رئيسـة مركـز المـرأة للبحوث والدراسات النسوية ، عضوه قيادية لمنظمات حقوق الإنسان بـالوطن العربي ، لها العديد من الدراسات في مجال حقوق الإنسان منشورة بلبنـان ، مصر ، تونس.

■ الفقيد/ سالم أحمد درعان "خريج جامعة عدن " ، مدير عام بـوزارة التربيـة ، رئيس الاتحاد الوطني لطلاب اليمن عام 1975—1978م.

■ الشـهيد/ محمـد نـاجي سـعيد " خـريج جامعـة عـدن" ، رئـيس المجلـس المركزي للطلاب اليمنيين.

■ أ. د/ عبـدالقادر محمـد العلـبي " أسـتاذ بالجامعـة" رئـيس اتحـاد طـلاب الجامعـة ، رئـيس الجامعـة الوطنيـة اليمنيـة الأهليـة ، ق٠ب/ وزيـر التعلـيم الفني والمهني.

■ الأستاذ/ محمد هيثم عبدالله الطفي " أستاذ بالجامعة" رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين ، الأمين العام للاتحاد العام للطلبة العرب ، رئيس صحيفة الشباب العربي.

■ أ. د/ عبدالله محسن طالب باسرده "أستاذ بالجامعة" رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن، المستشار الثقافي بالسفارة اليمنية بموسكو.

■ الكابتن/ الدكتور/ عزام خليفة " مدير عام النشاط الإبداعي بجامعة عدن، قائد المنتخب الوطني اليمني ، مدرب المنتخب.

■ الكابتن/ الدكتور / عبدالملك محمد بانافع ، أستاذ بالجامعة ، مدير عام النشاطات بالجامعة ، رئيس القسم العلمي للتربية البدنية ، لاعب ومدرب الفريق الوطني لكرة القدم لليمن الجنوبي ،

■ الكابتن/ الأستاذ/أبوبكر الماس "عضو هيئة التدريس بالتربية الرياضية بكلية التربية / عدن"، نجم وقائد الفريق الوطني اليمني لعدد من الأعوام.

■ الأستاذ/ أحمد علي مسعد الشعيبي – مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، سكرتير لجنة المفاوضات الوطنية للاستقلال الوطني عن بريطانيا الاستعمارية في جنيف عام 1967م.

■الأستاذ/ عادل محمد سالم الأعسم، محاضر بجامعة عدن، المستشار الإعلامي بالسفارة اليمنية بالقاهرة، ناشر ورئيس تحرير صحيفة الفرسان، مراسل قناة الجزيرة الرياضية، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.

■الأستاذ/ عبدالله باكداده، خريج جامعة عدن، مدير الثقافة بعدن، مذيع ومقدم لعدد من البرامج التلفزيونية في قناة عدن الفضائية.

■الأستاذ/ صالح محمد الصايلي، محاضر بجامعة عدن، مدير الإعلام، م/شبوة، مدير التحرير بصحيفة جامعة عدن، رئيس تحرير صحيفة بابل الطلابية بالعراق أثناء دراسته، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.

■ الأخ/ نصر مبارك باغريب " عضو هيئة التدريس بالجامعة " صاحب ورئيس تحرير موقع عدن المنارة.

■ الأخ / فتحي بن لزرق "خريج كلية الحقوق جامعة عدن" ، صاحب ورئيس تحرير صحيفة عدن الغد.

■ جميلة جميل غانم، خريجة جامعة عدن، معده ومقدمة العديد من البرامج لقناة عدن الفضائية.

■هدى خالد الكازمي، مدرسة بجامعة عدن، مقدمة ومذيعة في قناة عدن الفضائية وقناة اليمن اليوم الفضائية، وقناة اليمن الفضائية.

■ سحر درعان، خريجة جامعة عدن، مقدمة برامج ومذيعة بقناة عدن الفضائية، وقناة معين الفضائية.

شخصيات أكاديمية وخبراء دوليين :

■ الأستاذ/ عبدالله فاضل فارع – أستاذ بالجامعة ، أول عميد لكلية التربية – عدن، خبير اليونسكو مجال التربية لسنوات طويلة .

■ أ. د/ سعيد عبدالله باعنقود– أستاذ بالجامعة ، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية المحكمة بالجامعة ، صاحب أكبر الأبحاث العلمية انتشاراً في الأمريكيتين .

■ أ. د/ محمد غرامه الراعي " أستاذ بالجامعة " وكيل وزارة الصحة ، خبير منظمة الصحة العالمية لدى عدد من الدول الإفريقية ، رواندا ، نيروبي ،

واستشاري للصحة العالمية واليونسكو والاتحاد الأوروبي بمكتب منظمة الصحة العالمية ومكتبها الإقليمي بالقاهرة منذ 1985– 2015م ٠

■أ. د/ عبدالوهاب عوض كويران " أستاذ بالجامعة " خبير المناهج التربوية لدى عدد من دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ، و عضو اللجنة العليا لمناهج وزارة التربية والتعليم ، خبير لدى اليونسكو في مجال التربية ٠

■ الدكتور/ نادر شمشير" خريج من جامعة عدن " خبير لدى المنظمات الدولية في مجال المحاسبة ، والمدير المالي للأيسيسكو بالرباط ٠

■ أ. د/ حسين محمد الكاف " جراح بكلية الطب بالجامعة" عميد كلية الطب البشري ، عضو في العديد من الزمالات الطبية في كل من مصر ، بريطانيا ، ماليزيا، اندونيسيا وله مؤلفات طبية عدة.

■ أ. د/ رخصانه محمد إسماعيل "أستاذة بالجامعة" رئيسة اتحاد الكيميائيين العرب العام 1998م ،نائبة رئيسة منظمة النساء للعلوم بالدول النامية العام 2005م، حاصلة على جائزة النساء المتميزات من ولاية ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية وظهرت أبحاثها مع أ. د/ ناديه سلام حيدر ، أ. د/ فريال مانع الجبر، والسيدة/ رضيه شمشير كسبق علمي في مجالها على الصعيد العالمي.

■ الدكتورة/ نهال العولقي – أستاذه بالجامعة ، عضوه مؤتمر الحوار الوطني الشامل، نائبة رئيس لجنة صياغة الدستور الفيدرالي لليمن الاتحادي القادم.

■الأستاذ/ محمد عبدالله باشراحيل، خبير في اختصاص الإحصاء، عمل لقرابة 10سنوات في بيروت، منظمة الأمم المتحدة، قطاع التنمية

■ أ. د/ أحمد صالح منصر ، الأمين العام لجامعة عدن للفترة من 2000 – 2009م ، عميد كلية الاقتصاد و الادارة للفترة من 1983 – 1985م و للمرة الثانية من الفترة 1994 – 2000م ، أحد أهم الشخصيات في المجال الاقتصادي في محافظة عدن ، له عدد من المؤلفات و الابحاث العلمية ، عضو اللجنة الدائمة الأساسية للمؤتمر الشعبي العام و عضو قيادة المؤتمر الشعبي العام من الفترة 1994 – 2009م .

■أ. د/ صالح مقطن حيمد باقطيان ، عضو لجنة المحافظة للتنظيم السياسي الجبهة القومية و سكرتير العمل الأيديولوجي من الفترة 1972 – 1987م ، محرر في صحيفة 14 اكتوبر من الفترة 1986 – 1990م ، نائب عميد كلية التربية – صبر للشئون الاكاديمية و مدير مركز جعفر الظفاري للأبحاث والدراسات اليمنية بجامعة عدن ، عميد كلية التربية – عدن من الفترة 1994 – 2016م ، انتدب خبير في مكتب التربية العربي لدول المجلس التعاون الخليجي بالرياض من الفترة 2006 – 2007م .

■د/ يسلم منصور حيدرة بن حبتور ، خريج جامعة عدن – كلية الطب والعلوم الصحية ، مدير عام مكتب الصحة بمحافظة شبوه من الفترة 1997 – 2008م، خبير في مكتب الصحة العامة بمكتب جامعة الدول العربية "لمدة 3 ثلاثة سنوات .

ومع تطور الجامعة وتوسع علاقاتها في العالم قرر مجلس جامعة عدن منح الدكتوراه الفخرية على النحو الآتي :

■ في العام 2008م مُنح الشيخ المهندس/ عبدالله أحمد بقشان – الدكتوراه الفخرية ، لترأسه مجلس الأمناء بجامعة عدن و لإسهاماته في دعم التعليم والتنمية البشرية في اليمن ودعم أنشطة جامعة عدن العلمية ٠

■ مُنح الدكتور/ مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق الدكتوراه الفخرية لدوره في تقديم نموذج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة ماليزيا وإسهاماته الفكرية على مستوى آسيا والعالم .

■ مُنحت الدكتوراه الفخرية للداعية والمفكر الإسلامي/ أبي بكر العدني المشهور ، لدوره في إبراز وترسيخ تعالم الإسلام الوسطية المعتدلة ، إنجازه أكثر من مائة كتاب وآلاف المحاضرات والأبحاث في هذا المجال ، وفتحه للعشرات من مدارس الأربطة الإسلامية في اليمن .

■ في العام 1988م كُرم المفكر والأديب/ أحمد السقاف بدرع جامعة عدن لدوره الثقافي والتنويري الواسع في الوطن العربي و لدوره في دعم الجامعة من خلال الدعم المقدم (كتب جامعية، تجهيزات، مختبرات...الخ) المقدمة من (هيئة الخليج والجنوب العربي بالكويت) الذي ترأسه لفترة زمنية طويلة.

■ في العام 2007م مُنح المدير التنفيذي للجمعية الشعبية الكويتية الدكتوراه الفخرية لدور الجمعية في بناء كلية الصيدلة بالجامعة.

ورد في شبكة بوابة العلماء عدد من أساتذة جامعة عدن كباحثين وعددهم (45 باحثاً وباحثه) أبرزهم :

■أ. د/ محمد أحمد الشقاع/ أستاذ بكلية الصيدلة وحصل على 11.2 نقطه

■ أ. د/ محمد علي الفاطمي/ أستاذ بكلية الصيدلة بالجامعة و حصل على 10.96

■ أ. د/ خالد سعيد علي/ أستاذ بكلية التربية – صبر ، حصل على 10.6

■ أ. د/ هدى باسليم من كلية الطب بالجامعة و حصلت على : 10.14

■ أ. د/ سعيد عبدالله باعنقود – أستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية ، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية بالجامعة ، أبحاثه منشوره ومعتمده في كل من الجامعات الكندية والأمريكية

■ أ. د/ حسين محمد الكاف " جراح بكلية الطب البشري" عميد كلية الطب البشري، له عدد من الزمالات الطبية في بريطانيا ، مصر العربية ، بلغاريا ، اندونيسيا ، له عدد من المؤلفات الطبية

■ أ. د/ مهدي الحاج باعوضة ، عميد كلية الصيدلة ، نشرت أبحاثه العلمية في المجلات العلمية الآتية :

1. المجلة العلمية العالمية الأمريكية American Associate Journal
2. المجلة العلمية العالمية للكروماتوجرافي Journal of Science of Chromatography
3. المجلة العلمية الأوكرانية للعلوم
4. المجلة الصيدلانية لكليات الصيدلة في الوطن العربي
5. المجلة العلمية لجامعة دمشق
6. المجلة العلمية للعلوم لجامعة عدن
7. عضو في اتحاد الأطباء والصيادلة اليمنيين.
8. عضو في اتحاد الصيادلة العرب.

■ أ. د/ أحلام هبة الله علي " جراحة في كلية طب الأسنان وللشفة الأرنبية ، مديرة مركز الشفة الأرنبية وقبة الحنك البحثي التطبيقي ، عميدة كلية طب الأسنان ، لها أبحاث علمية منشورة في المجلات العالمية والألمانية وهي : مجلة جراحة الوجه والرأس العالمية ، الكتاب البريطاني حول جمعية التقويم الأوربية و مجلة التقويم الأوروبية.

■ أ. د/ ناصر صالح يسلم بن حبتور، عميد كلية التربية – شبوه، متخصص في التاريخ القديم ويتقن قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه منشورة في الجامعات العراقية ومصر العربية وألمانيا، كان مدير معهد فرع باذيب للدراسات الاشتراكية بشبوه.

■ أ. د/ أحمد باطائع "أستاذ الآثار بالجامعة " مدير عام متحف جامعة عدن، يجيد قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه منشورة في جامعة السوربون بفرنسا، وجامعة بيزا بإيطاليا، وبمصر العربية.

■ أ. د/ مازن أحمد عبدالله شمسان، عميد كلية الآداب بالجامعة، عضو رابطة الإخصائيين المصرية، نشر أبحاثه في في المجلة المصرية للدراسات النفسية، والمجلة المحكمة المصرية بجامعة القاهرة للعلوم النفسية.

■ أ. د/ مهجت أحمد علي الدبعي، أول عميدة كلية طب الأسنان، مديرة مركز الشفة الأرنبية، نشرت أبحاثها في مجلة جراحة الفك والرأس الأوروبية، باحثه معتمدة في جامعتي روستك وهامبورج الألمانيتين،

■ الدكتور/ ناصر أحمد معدو بن حبتور – أستاذ بالجامعة، مجموع الأبحاث المنشورة (30) ثلاثون بحثاً علمياً موزعة إلى :

(14) بحث علمي منشور في مجلات علمية محكمة.

(14) بحث علمي منشورة في مؤتمرات دولية في ماليزيا وسويسرا والأردن ودبي

(2) أبحاث عبارة عن مشاريع بحثية ممولة من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، الأبحاث منشورة في محلات دولية عالية الجودة وأشهر ثلاث مجلات تم فيها نشر أبحاث هي:

1 –موقع سكوباس (scopus): وهو عبارة عن اكبر قاعدة بيانات في العالم للمجلات العلمية عالية الجودة.

2. **الموقع الاسترالي ERA(Excellence in Research for Australia): وهو ناشر يتبع مجلس البحوث الاسترالي (Australia Research Counsel) والذي يحتوي على مجموعة من المجلات العلمية عالية الجودة**

3. **ايميرالد Emerald وهو موقع نشر عالمي يضم 290 مجلة علمية عالية الجودة.**

■ **أ. د. شائف محمد قاسم، رئيس قسم الكيمياء بكلية التربية عدن، رئيس الجمعية الكيميائية اليمنية، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الكيميائيين العرب، له عدد من الأبحاث والدراسات في مجال الكيمياء في المجلات الماليزية والهندية والمصرية .**

شخصيات أكاديمية من منتسبي جامعة عدن وخريجيها شغلوا عضوية منتخبة لمجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي سابقاً وأعضاء مجلس الشورى والنواب اليمنيين :

د/ مهدي علي عبدالسلام، منتخب من دائرة المنصورة / عدن، عضو مجلس النواب.

د/ أوراس سلطان ناجي، منتخبة من دائرة خورمكسر، عدن، عضو مجلس النواب.

عبدالخالق البركاني، منتخب من دائرة البريقة/ عدن، عضو مجلس النواب.

د/ محمد صالح القباطي، منتخب من دائرة الشيخ عثمان/ عدن، عضو مجلس النواب.

إنصاف علي مايو، منتخب من دائرة كريتر/ عدن، عضو مجلس النواب.

د/ عيدروس النقيب، منتخب من دائرة يافع/ أبين، عضو مجلس النواب.

د/ سعيد عبدالخير النوبان، عضو مجلس الشعب الأعلى (1986 –1990م)

د/ محمد عوض السعدي، نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى (1986 – 1990م).

د/ عدنان محمد الجفري، عضو منتخب من دائرة المنصورة/ عدن، عضو مجلس النواب.

الأستاذ/ جمال اليماني، عضو منتخب من دائرة دار سعد/ عدن، عضو مجلس النواب.

الأستاذ/ سالم أحمد الجنيدي، منتخب من دائرة مكيراس/ البيضاء، عضو مجلس النواب.

د/ صالح باعشر، منتخب من دائرة حضرموت، عضو مجلس النواب.

د/ سالم علي الباني، عضو مجلس الشعب الأعلى.

أبرز الشخصيات الأكاديمية العربية الأجنبية التي حاضرت وأشرفت وعملت في جامعة عدن :

د/ نزار الحديثي – محاضر بالجامعة ، عميد كلية الآداب بجامعة بغداد من جمهورية العراق، نشر مؤلفاته بالعراق واليمن ،

د/ عبدالرزاق الأنباري – محاضر بالجامعة من جمهورية العراق له العديد من المؤلفات في التاريخ الإسلامي

د/ حسن الحديثي – محاضر بالجامعة ، نائب وزير التجارة العراقي الأسبق ، من جمهورية العراق.

د/ هدى صالح عماش – محاضرة بالجامعة قيادية في الحكومة العراقية ، من جمهورية العراق.

د/ عبداللاه الخشاب – حاضر بالجامعة ، رئيس جامعة بغداد الأسبق ، من جمهورية العراق.

د/ رياض الدباغ – حاضر بالجامعة ، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق ، من جمهورية العراق.

د/ مصطفى النجار – حاضر بالجامعة ، الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب الأسبق، من جمهورية العراق

د/ حسن الغرباوي – رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة ، له العديد من المؤلفات والدراسات في الاختصاص ، من العراق.

د/ تقي الدين الدباغ – حاضر بالجامعة ، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق.

د/ عبدالعزيز الدوري – حاضر بالجامعة ، رئيس جامعة بغداد الأسبق

د/ محمد المتيوتي– حاضر بالجامعة رئيس لجنة الدراسات العليا بجامعة الموصل.

د/ ماهر القيسي، رئيس قسم التربية بالجامعة ، له العديد من المؤلفات في الاختصاص.

د/ عادل حرحوش ، حاضر بالجامعة ، عميد كلية الاقتصاد بجامعة بغداد الأسبق.

د/ حسين مروه ، أستاذ وفيلسوف يساري من جمهورية لبنان

د/ أمين محمود العالم أستاذ ومفكر يساري من مصر العربية

د/ جيلي عبدالرحمن أستاذ وفيلسوف يساري سوداني

د/ عبد النعم عصفور أستاذ وأول عميد لكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن من مصر العربية.

د/ محمد خيري – كلية ناصر للزراعة ، من مصر العربية .

د/ مصطفى شبانه – كلية ناصر للزراعة ، من مصر العربية.

د/ محمد الأنصاري – كلية ناصر للزراعة من مصر العربية .

د/ عبد الفتاح هيكل – كلية الاقتصاد والإدارة من ألمانيا الاتحادية من أصل عربي مصري.

د/ عبدالحميد إبراهيم من مؤسسي كلية الاقتصاد من مصر العربية

د/ محمد سعيد القدال – محاضر بالجامعة ، له العديد من المؤلفات العلمية ، من السودان.

د/ طيب تيزيني حاضر بالجامعة ، مفكر وفيلسوف عروبي من سوريا

د/ حامد خليل ، محاضر بالجامعة ، عميد كلية التربية بجامعة دمشق ، من سوريا

د/ أحمد البرقاوي – حاضر بالجامعة ، مفكر عروبي من فلسطين.

د/ محمد عبدالكريم عكاشة محاضر بالجامعة ، يمني من أصول فلسطينية ، له عدد من المؤلفات في الاختصاص.

د/ محمد عيسى صالحية حاضر بالجامعة ، له عدد من المؤلفات العلمية ، من فلسطين.

د/ عبد الشافي صديق ، حاضر بالجامعة ، له عدد من المؤلفات ، من السودان.

د/ عبدالسلام نور الدين حاضر بالجامعة ، له عدد من المؤلفات ، من السودان.

الأستاذ/ أحمد السقاف – حاضر بجامعة عدن ، أديب ومفكر كويتي من أصول يمنية.

د/ أحمد الربعي– حاضر بالجامعة سياسي ووزير للتربية والتعليم الكويتي الأسبق.

البروفيسور / واشنطن روسل بويج ، أول رئيس بعثة طبية من كوبا ، واستمرت البعثات سنوياً من (1974– 2011م) وكل بعثة طبية بالعام بمعدل عشرين طبيباً وتوقف ابتعاث الأساتذة بسبب الاضطرابات الأمنية باليمن.

البروفيسور / روبرتو توسلوتو قولارتا – من جمهورية كوبا الاشتراكية.

البروفيسور / فرانسيسكو كوندا أوتي رو – من جمهورية كوبا الاشتراكية

البروفيسور / جوس كاريكا ، من كوبا.

البروفيسور / ماريو بيرزا ، من كوبا.

البروفيسور / كورت شتانجل ، أستاذ الإدارة الاقتصادية بالجامعة ، مستشار رئيس جامعة عدن من ألمانيا.

البروفيسوره / كارلا شتانجل ، أستاذة المحاسبة بالجامعة ، من ألمانيا.

البروفيسور / ث . كيسيج ، أستاذ المحاسبة بالجامعة ، من ألمانيا.

البروفيسور / إيكهارت شولتز ، عميد معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لايبزج ، من ألمانيا.

البروفيسور/ هارتمووت إكشتيت، عميد كلية الزراعة بجامعة روستك، من ألمانيا.

البروفيسور / بسام السقاء ، كبير الجراحين للوجه والفكين ، من ألمانيا من أصل عربي سوري.

البروفيسور / كارستن جوند لاخ كبير جراحي الفك والوجه ، رئيس قسم طب الأسنان بجامعة روستك الألمانية ، من ألمانيا.

البروفيسور / هندريك لينس ، كبير جراحي الفك والوجه ، من ألمانيا.

البروفيسوره / روزينا نويمان ، أستاذة علم النفس ، مديرة رعاية الطلاب الأجانب بجامعة روستك ، من ألمانيا.

البروفيسوره / بريجت مولر هيلكي ، عالمة في علم الوراثة DNA بجامعتي روستك وهارفارد الأمريكية ، من ألمانيا.

بعد استعراض عام ومركز للمشاهير للشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية من خريجي ومنتسبي ومحاضري جامعة عدن و الذين أثروا الحياة الأكاديمية والعلمية والثقافية فيها ، وإنني في هذه العجالة السريعة أعتذر مسبقاً لأية شخصية لم تسعفني الذاكرة أن أوردها والمشاهير لا شك أنهم كثر جداً ولكني ركزت على أبرزهم ، ولا يفوتني أن أشكر الزملاء الأعزاء الذين ساعدوني في تذكر بعض الأسماء التي سجلتها وأبرزهم : أ.د/ حسن الحديثي ، أ.د/عبدالوهاب عوض كويران ، أ.د/ أحلام هبة الله علي، الأستاذ عبدالقادر حسين الكاف، الأستاذ/ وجدي محمد عبدالله الجنيدي ، الأستاذ/ وهيب مهدي عزيبان والأخ/ محمد ناصر لخزع باعوضه ، ومكتب رئيس الجامعة بطبيعة الحال ولكل هؤلاء الشكر والتقدير.

بقيت لي عدد من الأفكار و الملحوظات أود الإشارة إليها موجهة للقارئ اللبيب :

أولاً : جامعة عدن في مسيرتها الممتدة لـ 45 عام تراكمت لديها كل هذه الخبرات الإنسانية الهائلة وكانت حاضنة دافئة للعديد من العقول العلمية الكبيرة المهاجرة باتجاه شواطئ مدينة عدن وبيئتها الثقافية المرموقة ، وان تكريم هؤلاء الرواد والمبدعين من خلال حصول الجامعة على التصنيف العالمي للجامعات ووفقاً لـ (QS) البريطانية هو تكريم يليق بهم وبالزمان والمكان وشرف عظيم تستحقه بكل جدارة .

ثانياً : كان الفضل الكبير لتأسيس الجامعة يعود لمؤسسيها الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لها ، وتكرار ذكرهم هو لفضل استحقوه بجدارة عاليه ، وهذا المقال هو استكمال لمقالي السابق بعنوان (سبتمبر والذكرى الـ 45 لتأسيس جامعة عدن)والذي نشر في العديد من المواقع الإلكترونية ومنها موقع جامعة عدن ، قال الله في محكم كتابه الكريم: **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** [4] صدق الله العظيم .. سورة الجمعة – الآية 4 ..

ثالثاً : البحث العلمي كان ولا يزال من بين أهم مقومات تطور وتقييم عضو هيئة التدريس بالجامعات ، وبحكم التطور الفني و التقني أصبح بمقدور الجميع النشر على مستوى العالم ، وفي مجلات محكمة ذات سمعة عالمية مرموقة ولهذا نجد أن البحث العلمي لم يعد يشترط "السن أو الوجاهة الأكاديمية" كمقياس للتنافس والنشر ولذا نجد حضور وتنافس الباحثين من جامعة عدن من مختلف الفئات العمرية ظاهرة لكل متابع حصيف وساهموا باجتهادهم ونشر أبحاثهم في إعلاء شأن و مكانة جامعة عدن في العالم.

رابعاً : الذكرى الـ 45 لتأسيس الجامعة تمر علينا ونحن في حالة حرب مرعبه ولذلك قررنا تأجيل كل الاحتفالات للعام القادم بإذن الله ، وأكرر هنا الدعوة الصادقة للعودة للحوار السياسي في بلادنا و الذي سيقوده بإذن الله الرئيس / عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ودولة الأخ/ خالد بن محفوظ بحاح نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ، و بمشاركة فاعلة من كل الأطراف السياسية والحزبية بدون شروط أو تحفظات مسبقة ، وأن

العديد من المعطيات الموضوعية في بلادنا و بعد مضي ستة أشهر ونصف تقريباً من الحرب المدمرة وبعد كل هذه الخسائر من أرواح اليمنيين الطاهرة و تدمير منشآتهم العامة والخاصة ، نحن إذاً أمام خيارين لا ثالث لهما :

إما الذهاب للحوار السياسي ووفقاً لمخرجات الحوار الوطني الشامل وبدون شروط مسبقة والاعتراف الحقيقي بكل الشركاء في الوطن اليمني على قاعدة العدالة والمساواة والمشاركة في إدارة الدولة وفقاً لأسس الدولة الاتحادية العادلة.

وإما الذهاب إلى حرب داخلية طويلة المدى بحكم معطيات الواقع اليمني المعقد فالحسم العسكري أضحى مستحيلاً في بلادنا ، ومن يتوهمون بأن الحل ينبع { من فوهة البندقية } يكررون ذات الخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه أشقاؤنا العرب في كلٍ من العراق وسوريا وليبيا وقبلهم الصومال ، (هل أن الطبقة السياسية باليمن ملزمة بتكرار تجارب فشل أشقائهم بالوطن العربي) ، فهل نتأمل قول الله تعالى:

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ [50] .. صدق الله العظيم .. سورة الأنعام – الآية 50 ..

خامساً : ليس بالشعارات ولا بالأكاذيب و لا بالدجل السياسي تُبنى الأوطان ، واليمن شماله وجنوبه لم و لن يُحكم بغير التوافق السياسي على أربع قواعد موضوعية هي:

الثروة : في الكثافة السكانية

الثروة : من خلال المساحة الجغرافية

الثروة : في باطن الأرض

الثروة : من خلال الموقع الاستراتيجي

هذه المعطيات المعروفة هي بتقدير العديد من الباحثين الاستراتيجيين في الشأن اليمني تصلح أساساً للحوار السياسي القادم: قال تعالى :

(... فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ [17] **صدق الله العظيم .. سورة الرعد – الآية 17 ..**

سادساً : جامعة عدن تعد { أيقونة } مدينة عدن واليمن بشكل عام ، و على كل القوى السياسية و الحزبية عدم العبث واللعب بها وتمزيقها وتحويلها إلى ثكنات حرب مناطقية وقبلية بين الطامعين من الفرقاء ، وبمناسبة حلول الأعياد اليمنية المباركة (سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمبر) نزف لشعبنا العظيم أصدق التهاني والتبريكات و أن تكون مثل هذه المناسبات الوطنية الكبيرة جامعة لشمل اليمنيين و مخلصة للنفس من كل عبء الماضي الثقيل وتطهير للذات من كل شوائب الحياة.

سابعا : طالبات و طلاب جامعة عدن يحتاجون إلى رعاية كبيرة من أساتذتهم وعمادات كلياتهم لكي يبدؤون الفصل الدراسي بنفسيات مطمئنة وعقول منفتحة مقبلة على الفصل التعويضي بمعنوية عالية وثقة كبيرة بالنفس، وهذا واجب أصيل من واجباتهم وتوفير المناخات الملائمة لسير الدراسة والتحصيل العلمي الجيد.

في الأخير أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خدمة جامعة عدن ومدينة عدن واليمن على وجه العموم ، وان يوفق قادة هذا البلد العزيز من السياسيين من كل الأطراف إلى ما فيه خدمة الشعب اليمني بكل

تطلعاته للسلام و الأمان و إعادة ما خربته الحرب ، الصلح خير قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [10]

صدق الله العظيم .. سورة الحجرات – الآية 10 ..

والله من وراء القصد ،،،

مقالات المجلد الثاني

من كتاب اليمن في مواجهة عاصفة الحزم



لا يكفي الاعتذار يا توني بلير (*)
على حربك على العراق العظيم !!!

بعد انتظار طويل وممل قارب السبع سنوات ونيف ، أطل علينا قبل أيام السيد المتقاعد/ جون تشيلكوت عبر وسائل الإعلام البريطانية والعالمية ، مقدماً تقريره المُسهب حول صوابية مشاركة بريطانيا " العظمى " من عدمها وكشريك مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية في العدوان الظالم على دولة العراق في (ربيع) العام 2003م .

أستعرض التقري بشيء من التفصيل في 12 مجلداً ، و ما يزيد عن (2.6 مليون كلمة) مقدمات التحضير للحرب ، وحيثيات المشاركة ، ومشروعية اعلان الحرب خارج سياقات القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة ، كما تطرق التقرير إلى استغفال وخداع الشعب البريطاني وممثليه في البرلمان بتقارير استخباراتية غير دقيقة وغير ذات مصداقية ، وكيفية تجاهل بلير للرأي العام البريطاني والعالمي التي اعترضت وتظاهرت ضد الحرب وقد بلغت في إحتشادها الملايين داخل بريطانيا والعالم بحسب تقديرات الصحف بعض الصحف البريطانية والأوروبية والعالمية الوازنة .

ونتذكر معاً بان هناك دول كبرى رفضت الحرب على العراق وحذرت من تبعاتها إلا بتفويض بقرار وتفويض من الأمم المتحدة ومن بين الدول المُعترضة على الحرب كانت : كانت روسيا الاتحادية ، الصين الشعبية ،

(*)www.raialyoum.com/?p=474360
مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 2016/07/11م - العدد 1414

وجمهورية فرنسا ، ألمانيا الاتحادية ، الهند ، البرازيل ،وغيرها من بلدان العالم ، بل ان كل البلدان النامية تقريباً رفضت الحرب و ادانته ، باستثناء دولة إسرائيل وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي العربي .

لا ينكر أي قارئ منصف حصيف ان النظام العراقي بقيادة الرئيس/ صدام حسين رحمة الله عليه ، ارتكب حماقات سياسية مميتة في داخل العراق وخارجه ، وهي تعامله العنيف مع المعارضة العراقية الداخلية ، علماً بان عددٍ من قياداتهم تعاونت مع العدو الإسرائيلي مما برر للنظام قمعه لهم انذاك ، وحربه الضروس ضد دولة إيران الإسلامية الوليدة عام 1979م بقيادة قائد الثورة الإسلامية الإيرانية الإمام/ آية الله الخميني رحمة الله علية التي قامت على انقاض اعتى نظام قمعي في الاقليم هو نظام الإمبراطور/ محمد رضاء بهلوي (شاه هناه إيران الجبار) حليف أميركا وإسرائيل الاستراتيجي ، وغزو العراق لدولة الكويت ومحاولة محوها كلياً من على الخارطة السياسية العالمية في سابقة خطيرة في العصر الحديث .

كل ذلك كانت أخطاء النظام العراقي كما سردناها بإيجاز ، لكن العراق العظيم أمتلك مشروعاً سياسياً عربياً قومياً ووطنياً بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في كل المجالات تقريباً ، ففي عهد النظام وقيادته منذ ما يزيد عن أربعة عقود ، استطاع ان يبني تجربة تنموية ، اجتماعية ، سياسية وإدارية مشهود لها بالنجاح والتطور والمنافسة العالمية في كل الحقول وأصبحت تجربتها تقترب كثيراً من تجارب الدول الصناعية المتقدمة ، مع الإشارة هنا إلى عدم نسيان وذكر أية نواقص أو ثغرات صاحبت التجربة العراقية في البناء والتطوير ، وهي في الغالب تصاحب أية تجربة عملية لمن يقدمون مشروعاً عملياً في أي واقع كان .

وللتذكير كان النظام العراقي البعثي في العراق قد حدد بوضوح موقفه السياسي العروبي من دولة إسرائيل المحتلة لأرض فلسطين ، وأعلن مقاومته لها ،ودعمه للشعب الفلسطيني البطل ٠

وعودة إلى الحرب التي شُنت على العراق (في ربيع) عام 2003م من قبل بريطانيا برئاسة بلير كحليف وثيق للولايات المتحدة الأمريكية في زمن رئيسها / جورج دبليو بوش الابن والحكومة اليمينية في مملكة أسبانيا برئيس وزرائها اليميني وبمساعدة من دول الخليج العربي باستثناء سلطنة عمان ، وتحت ذريعة ان العراق قد امتلكت سلاح الدمار الشامل ومحاربة التطرف والإرهاب وكل التداعيات اللاحقة لهذا العدوان الوحشي ، جاء التقرير المدوي للسيد / جون تشيلكوت ، الذي حدد فيه بشكل واضح خروقات بلير القاتلة :

- ان الحرب لم تكن ضرورية ولا مصلحة لبريطانيا فيها ٠
- وان الحوار الدبلوماسي لم يعطى له مداه الكافي ٠
- ان التقارير الاستخباراتية البريطانية لم تكن صحيحة ٠
- قُطع وعداً صريحاً للرئيس / بوش بانه سيذهب معه إلى اي مكان في الحرب ٠
- ظلل أعضاء البرلمان البريطاني بواسطة تأثيره السحري بالخطابات الرنانة الدياغوجية٠
- أراد بلير بهذه الحرب ان يكون شخصاً استثنائيا في القيادة البريطانية على مر التاريخ ٠
- خلص التقرير إلى تحميل السير / توني بلير كل النتائج الكارثية التي ترتب على الحرب على الشعبين العراقي والبريطاني ، علماً بان

بريطانيا خسرت من ميزانيتها مليارات الجنيهات الإسترليني وفقدت 179 جندي وضابط في الحرب ٠

أتذكر انني زرت جمهورية العراق الشقيق مراتٍ عديدةٍ في زمن الحصار الظالم المفروض من قبل مجلس الأمن الدولي ، وعملت أميركا وبريطانيا على تشديد الحصار الجوي والبحري والبري مُنذ العام 1993م والذي استمر إلى عام العدوان في عام 2003م ، اي ان الحصار الجائر استمر عشر سنوات ونيف ، خسر فيها العراق أكثر من مليون طفل عراقي بسبب نقص العناية الصحية والأدوية والتغذية وبسبب آثار الأسلحة المستخدمة في حرب الخليج الأولى ضد أهلنا بالعراق٠

كانت زيارتنا المتكررة للعراق لهدفين رئيسيين :

الأول : الاستعانة من علماء العراق في كل المجالات من الجامعات والمؤسسات البحثية العراقية لتغطية النواقص في الجامعات اليمنية ومنها جامعة عدن ، والعراق رائدة في التجربة العلمية العظيمة في كل الحقول ، كيف لا وقد بدء في مرحلة انتاج العلوم والتصنيع الثقيل وخلافه ٠

الثاني :التضامن مع أهلنا بالعراق الشقيق ، ونقل مليوني قلم رصاص للمدارس العراقية المُهداة من أطفال اليمن ، لان الحصار الجائر شمل حتى أقلام الرصاص على أبناء العراق ، وحجة قرارهم بالخوف من ان علماء العراق سيحولون مادة الرصاص إلى ذخائر لأسلحة الجيش العراقي !!! ٠

واتذكر حينما قابلنا عددٍ من علماء العراق العظيم وطلبنا منهم القدوم إلى جامعة عدن والجامعات اليمنية ، رحبوا كثيراً بهذه الدعوة ولبوها على

الفور دون اشتراطات انانية ، علماً بان لديهم دعوات مماثلة بشروط أفضل في جامعات عالمية ، لانهم علماء يحملون رسالة للأمة العربية كلّها وليس للعراق فحسب ، وأسهم رؤساء الجامعات العراقية انذاك في الحفاظ على المستوى العلمي لجامعاتهم برغم أوجاع الحصار القاهر المفروض عليهم من الدول الرأسمالية (الحرة) في غرب أوربا وأمريكا ٠

ولان العراق العظيم قد بدء بتنفيذ مشروعه السياسي النهضوي التنموي العلمي في كل الحقول ، جاء عدوان بلير وبوش ومن لف لفهم ، لانه سيشكل خطراً حقيقياً على مشروعهم التغريبي الذي وضع مؤسسوه مداميكه الأولى مُنذ ما قبل عصر الإكتشافات والثورة الصناعية ، والأمثلة بالتاريخ ولمن يعي ويفهم دروس وعِبر .

خلاصة القول ان السير / توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ومن خلال ما ا ستعرضه التقرير الضافي للسير / جون تشيلكوت بشان قراه الطائش بضم بريطانيا (العظمى) للعدوان على شعب العراق ودولته والتي خسر العراق ما يربو على المليون عراقي كشهداء ضحايا من نساء واطفال وشباب وشيوخ ، وهجرة وتهجير مالا يقل عن ثلاثة ملايين عراقي ، و إستزراع حقد أسود ذات نكهة طائفية عرقية بغيضة بين العراقيين بعد الحرب ، ومحاولة تمزيق نسيجه الإجتماعي المتآخي ، وفتح العراق على مصراعيه للتنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش الإرهابيتين ، وتحطيم الجيش العراقي البطل الذي لازالت رفاة شهدائه ترقد في ارض فلسطين المحتلة مُنذ الأربعينات من القرن العشرين ، وتدمير مؤسسات الدولة المدنية العراقية ، وإضاعة المكاسب المُحققة للشعب العراقي الذي انجزها لقرابة قرنٍ من الزمان كميراث أصيل لدولة لها ألاف السنين مُنذ سرجون الأكدي ونبوخذ نصر وهارون الرشيد

وكل أعلام التاريخ العروبي الإسلامي وحتى لحظة قدوم (العلوج) في ربيع الغزو عام 2003م ٠

نعم ان تقرير تشيلكوت هو شاهد حي على تبيان المجرمين الذين قرروا العدوان ، وشهد شاهد من أهلها ، ولهذا حان الاختبار الصعب والحقيقي لمصداقية القانون البريطاني ، هل سيحول المجرم وليس المتهم توني بلير إلى المحكمة الإبتدائية في لندن لانه تسبب في ذبح وقتل (179) جندي بريطاني ، أو تحويله إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي ليلقى جزائه جراء ما اقترفه من جرائم بحق الشعب العراقي المظلوم ٠

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



صنعاء الحاضر قِبلة أحرار اليمن [*]

جمعتني الصدفة المتكررة في أماسي ليالي شهر رمضان الفضيل وإجازة أيام عيد الفطر المبارك بجلسات عديدةٍ ومطولةٍ مع شخصيات يمنية من كل محافظات اليمن تقريباً ، لكن ما أسترعى إهتمامي ، هو الحشد الكبير من الكوادر والقيادات المؤهلة والعاملة بالجهاز الحكومي للدولة من المحافظات الجنوبية والشرقية من عدن ولحج / تبن وحضرموت ويافع وشبوه والضالع وردفان وأبين و سقطرى و الصبيحة ، كنت مبهوراً وفرحاً في ان واحد ، في اننا نجتمع بود وحبٍ وشوق في مدينة صنعاء ، مدينة كل اليمنيين بحق وحقيق وليس من باب الدعاية الإعلامية المجوجة .

صنعاء وانت تعيش وتسكن بها وتتجول في أحيائها وأسواقها وكل مفاصلها ، تذكرك وتحسسك بانك جزءً أصيلاً من تكوينها الديمُغرافي ، وانك مكوّن أساسي من ثقافتها وهويتها ، ومُرحباً بك بين أهلها ، الم تستوعب هذه المدينة العامرة الرعيل الأول (من النازحين قسراً) من المحافظات الجنوبية في منتصف ستينات القرن المنصرم ، هِي كغيرها من مدن وحواضر اليمن كمدينة تعز ، والبيضاء ، ومأرب و قعطبة والحديدة وذمار ورداع وغيرها من المدن اليمنية ، يذكرني أعمامي (محمد ، أحمد ، ناصر ، عبدالمجيد ، فريد ،

(*) مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 2016/07/14م – العدد 1417
www.aljanobi.net/ar/content/صنعاء-الحاضر-قِبلة-أحرار-اليمن
www.raialyoum.com/?p=476405

هشام ..... الخ) والقائمة طويلة بطبيعة الحال بانهم وصلوا إلى صنعاء ذات يوم من تاريخنا الأسود المضطرب ، هاربون من مدنهم وقراهم ومناطقهم ، ورحبت بهم صنعاء برحابة صدرها ، وأصالة أهلها ، وطيبة تربتها ، ونَفَسها الروحاني الأخلاقي الموغل في عمق التاريخ للأرض اليمنية ، وحدثوني كثيراً و البعض منهم قد بلغ خريف العمر ، عن ما يحملونه في ذاكرتهم المتقدة ، من ذكريات رائعة من رحلة معايشاتهم ، لجيرانهم من أهل صنعاء وأخلاقهم الودودة والصادقة ، لم ينسوا قسوة الدهر وظلم الأصحاب عليهم وهم يغادرون فرادى وجماعات من مواطنهم الأولى التي غادروها مُكرهين بسبب مواقفهم السياسية ليس إلا ، نعم صنعاء ليست حاملة لتراث وثقافة اليمن الأصيل فحسب ، بل انها روح حية متجددة احتضنت وتحتضن على مدار تاريخها القديم والحديث كل أهل اليمن من كل المناطق والقبائل كأم رؤوم حنون في مسيرتها الخالدة ، قدمت لهم الأمن والأمان والحياة الكريمة ، وهنا لن نفي مدينة سام ابن نوح / مدينة آزال – حقها في التعبير ، مهما دبجت أحرفنا وكتاباتنا في سرد مخزونها القيمي والأخلاقي وأصالتها لانها ببساطة ، ستكون كتابة لا حدود لها عبر الزمان السرمدي ، عن سيرورة تأريخ عمر الانسان مُنذ ان بدء العيش في هذه المعمورة .

اما الجاحدين الناكرين لها ولفضلها من بعض اليمنيين ، فهم ليس إلا من فئة شاذة ناكرة لكل عطاء وفضل جزيل ، ومثلهم مثل من ينكر فضل العلماء والانبياء والرسل والصالحين على الأمم والشعوب ، حتى ان البعض من هؤلاء البشر هم من يتنكر لفضل الله عز وجل على عباده ، قال الله في

محكم كتابه الكريم : **ان اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النّاسِ وَلَـكِنّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ)** صدق الله العظيم ... سورة البقرة – أية 243 .

في هذه الحرب العدوانية القذرة من قبل (أشقائنا الأَعْرَاب) المفروضة على شعبنا ووطننا اليمني المُسالم ، تجلت صور وحكايات وأساطير انسانية عظيمة سطرها اليمانيون في معنى التعأون والتضامن الانساني بين الأسر اليمنية من مُختلف المناطق والمحافظات في كل شبر من ارضنا الطيبه ، لكن صنعاء كانت الإستثناء في ذلك العطاء السخي ، إذ سطرت أعظم المآثر الخالدة على الصعيد الانساني ، فلها من كل أحرار اليمن ، ومن اليمنيين الجنوبيين تحديداً الشكر والتقدير والعرفان .

كُنت أتابع بعض كتابات المأجورين والمُرتزقة الذين خدموا ويخدمون قوات العدوان والاحتلال (السعودي – الإماراتي ، القَطري) ، وهم يروّجون لمقولة ان (القادة العسكريين والمدنيين الجنوبيين) غادروا مدينة عدن إلى العاصمة صنعاء مُكرهين لإستلام رواتبهم فحسب ، لكن هؤلاء المُرتزقة نسوا أو تناسوا ان الأحرار اليمنيين في المحافظات الجنوبية والشرقية حضروا إلى صنعاء وإلى مرافقهم الإدارية ليُباشروا مهامهم فيها انطلاقاً من فهمهم ومبادئهم العميقة في مقأومة العدوان ، والمساهمة في تطبيع الحياة العامة في كل مؤسسات الدولة اليمنية العسكرية والمدنية ، وان السلوك السلبي لا يصنع شعباً مقأوماً ولن ولا يحترمه الآخرون .

استطاعت مؤسسات أجهزة الأمن والجيش اليمني واللجان الشعبية طيلة عام ونصف تقريباً من ان تُطبّع الحياة المعيشية والأمنية في مدينة صنعاء بشكل جيد نسبياً في زمن العدوان ، وكذلك الحال في المحافظات التي تقع

تحت إدارتها ومسؤولياتها بكفائه عالية ، وحس وطني عالي يستحقون عليها الشكر والتقدير و الأمتنان من كل أفراد شعبنا اليمني .

ومُنذ عام تقريباً والمواطن اليمني يستمع بإستخفاف و إستهجان لحرب الإشاعات والدعايات والتهويل الإعلامي الصاخب المدعوم بسيل من الأكاذيب الوقحة الصادرة عن قنوات فضائية تابعة لدول العدوان ، كقناة الجزيرة ، والعربية ، والعربية الحدث ، وسكّاي نيوز عربيه وتوابعها ، كل هذه القنوات تبث ليل نهار منذ عام تقريباً عن البدء لمعركة الحسم أي (حرب تحرير صنعاء) وتخليص العاصمة صنعاء من "مليشيات الحوثي – صالح" ، هذه الحرب الإعلامية الموجهة أصبحت عبئ سياسي وأخلاقي ثقيل على دول العدوان ومرتزقتهم ، لان مفردات الكذب ومصطلحات الدجل قد تكون لها فاعلية في التأثير على المشاهدين اذا أصابت خصمها في لمح البصر أو لعدد من الأيام في غالب الأحيان ، اما ترديد الأكذوبة المستمرة لأسابيع وأشهر ، فهي تتحول إلى (نكتة بلهاء) يستخف بها الطفل الصغير قبل الانسان الكبير ، وهذا ما يحدث تماماً لأكذوبة (تحرير صنعاء) .

وهنا تذكرت قصيدة الشاعر الوطني الكبير/ كريم الحنكي ، والتي أمتع بها جمهور واسع من اليمنيين من قناة اليمن من اليمن ، حينما ردد قصيدةً وطنيةً عصماء بعنوان :

عاد صنعاء دونها كم من يمن

مَرّ عام الان، شف وينِ الْوَهَنْ

لو تمرّ اعْوام عَشْرَةْ بعد عامْ

عاد صنعا دونها كم من يمنْ

و اسألوا ميدي ومحرمهَا الْحَرامْ

والشاعر يهجس بحدسه الخارق للازمان ليقول بان مدينة صنعاء محمية من الله العلي القدير أولاً ، ومحمية من سواعد ابطال الجيش واللجان الشعبية وجموع اليمانيين الأشداء وسيدافعون عنها بكل شراسة كما هي جبهات مأرب وكرش والجوف وباب المندب وبيحان وميدي والضالع ومكيراس ، وبذلك يقدم لكم الدرس والنصيحة معاً فحسب ، لمن يفهم بطبيعة الحال .
ولا زال صديقي العدني يواصل حديثه معي مُسترسلاً ، وهو الذي التقيته في تلك الأمسيات الرمضانية المباركة ، ويقول انتم الان تعيشون في مدينة صنعاء في نعيم الله بهذه الدنيا لسببين إثنين هما :

السبب الأول :
هو هذا الأمن والأمان الذي يعيشه المواطن القاطن في صنعاء ، اما نحن في مدينة عدن وضواحيها فالشائع للجميع هو فقدان ذلك الأمن والأمل معاً ، فالموظف والعامل والطالب يخرج كل منهم إلى مرفقه ولسان حال أهله يقول الله يعلم يعود أو لا يعود ، وحتى ان مَن يدعون بانهم يمثلون (الحكومة الشرعية) فهم لا يستطيعون مجرد الخروج من قصر الرئاسة (بمنتجع المعاشيق) في ضاحية كريتر ، مجرد الخروج إلى ضواحي عدن للتنزه أو لزيارة الأقارب ، إذاً أية حكومة شرعية هذه؟؟؟ وأية شرعية يتم حمايتها من قبل جنود سعوديين وإماراتيين وسودانيين ؟؟؟ ، اما من تسمي نفسها (السلطة المحلية) بعدن فهم مجرد أرجوزات متفرغة لتوافه الأمور كالحضور الشكلي بالاجتماعات و التقاط صور السلفي أو اللعب بالشارع أو اتخاذ قرارات إرتجالية والتراجع عنها بعد أسابيع لانهم ببساطة غير مؤهلين لإدارة مدن ودولة ، لانهم خريجو مدارس مليشأوية ليس إلا .

ويواصل صديقي العدني الحديث بالقول ، لا لا يا جماعه حد يراجع (الجماعه في الرياض ، أو أصحاب الشرعية كما يقولون) بان من يقبض على القرار عليه ان يفكر الف الف مره في هذا الوضع الغريب والشاذ الذي يسود المناطق (المحررة) كما يتوهمون ، ومحأولة جادة ومخلصة في تصحيحه ، وان كلف ذلك القائمون عليه مصالحهم المادية والوظيفية ، لان الأوطان والشعوب إبقى بمراتٍ عديدةٍ من كل تلك المصالح الصغيرة ، اذا ما قورنت بمصلحة الشعب اليمني والوطن اليمني العظيم ، وسيكتب التاريخ كل تلك الوقائع ٠

السبب الثاني:

هذا الوئام الإجتماعي والتعايش الانساني الأخوي الملموس في المؤسسات الحكومية والخاصة في صنعاء بين المواطنين اليمنيين عامة ، يتعايشون في الأحياء السكنية والشارع والأسواق والمساجد والمدارس والاندية ، ولا تسمع منهم كلمة واحدة تشيئ إلى ظاهرة ومفردة العنصرية أو الكراهية أو المناطقية النتنة بين القاطنين في هذه المدينة ، وتشعر انك في هذه المدينة حر طليق تعيش فضاء الحرية الشاسع كما خلقك الله ، إلا ما يتصل بالجوانب الأمنية لضرورات ناموس الحرب ومقتضياته ٠

إما الوضع الأمني والخدمي في مدينة عدن فهو متدهور جداً ،وان ما ذهب اليه الكاتب المناضل/ نجيب قحطان محمد الشعبي مؤخراً في إحدى مقالاته الرصينة الوازنة بشان ما وصل اليه حال عدن وأهلها كان تعبيراً صادقاً ومعبراً ، حول ما آلت اليه الأوضاع الكارثية لمدينة عدن ولأهلها الكرام .

اما خلاصة القول ومن وحي المعايشة ان الله قد وهب صنعاء صفة الرمزية لليمن الكبير منذ فجر التاريخ ، وصبغ عليها الطمانينة والسكينة وستر

الحال ، وحباها الله بطقس لا شبيه له وهو الأجمل من بين الحواضر العربية كلها ، وخلق حولها رجال وقبائل أشداء يصعب كسرهم وهزيمتهم (نستقي المعلومة من دروس التاريخ) ، لان صلابة رجالها مستمدة من صلابة ورسوخ جبال اليمن و أوتادها ، وهذه لعمري ميزة عصية لن تهزمها طائرات المُعتدين ولا جحافل مرتزقتهم المُستأجرين مهما دفعوا لهم ، وليس لدى أمراء الحرب بالسعودية وإمارات الخليج اي مخرج البته سوى ما سينتج من مخرجات حوار الكويت لحفظ ماء الوجه ، نسأل الله له النجاح ، والإبقاء على ما تبقى من بقايا أخوة عروبية بين شعوبنا ، وهذا خَيْرٌ لهم ولحكومتكم (الشرعية) القابعة بمنتجعات الرياض وابوظبي والقاهرة والأردن ، إما إصرارهم على الحرب القذرة قد تتسبب في قطيعة أبدية بين الإخوة العرب الأعداء إلى ما شاء الله ، أو انها تتحول إلى لعنة أبدية هي لعنة (أبو يمن) على كل دويلات الجزيرة ، كما تقول اسطورة لعنة الفراعنة على مخالفيها بالحكم ، والله أعلم .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

قرية الصراري في تعز (*)

جرح جديد يُفتح في الجسد اليمني المُثخن بالجراح

لكي نفهم القصة عن قرب علينا ان نعرف حكاية الأسر التي سكنت هذه القرى ، فالمكان عبارة عن مُنحدر في سفح جبل صبر ، بُني عليها عدد من القرى المتناثرة ويقطنها العديد من الأسر اليمنية المتجأورة والمتآخية منذ أزمان بعيدة ، سَكَنت بها أسر يمنية مترحلة ومتنقلة كحال العديد من الأسر اليمنية منذ قرون خلت ، وهنا بالتحديد سكنت الأسرة الهاشمية الكريمة من آل الجنيد التي وفدت إلى المكان قادمة من وادي حضرموت شرق اليمن قبل ما يزيد عن ستة قرون بحسب من التقيناهم من أبنائها المهتمين والمتخصصين وبحسب إفادات الرواة أيضاً ، وكغيرها من الأسر اليمنية المتنقلة بين منطقة وأخرى باعتبار ان الأرض هي أرض مُشاعة لجميع اليمنيين ، كما وفد إلى هذه المنطقة أسرة آل السروري الهاشمية القادمة من جبل السريرة من مضارب الصبيحة في جنوب اليمن ، وهي الأخرى حالها حال كل الأسر المتنقلة بين حاضرة يمنية وأخرى على امتداد طول وعرض اليمن .

كلتا الأسرتين إستقرتا في هذه المنطقة وطاب لها المقام هنا قبل قرون من الزمان ، وهي بالمناسبة تنحدران من الطائفة الإسلامية السنية الشافعية ، وأختار السلف منهم منهج المدرسة الصوفية المعتدلة بكل تعاليمها وطقوسها الدينية المعروفة ، و تتموضع جغرافيتها في قلب تجمع سكني مدني مسالم ،

(*) مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 2016/07/31م – العدد 1431

بمعنى انها ليست في خط التماس الجغرافي السياسي أو العسكري أو القتالي.

هذه هي القصة السردية لقُرى وعُزل الصراري بإيجازٍ شديد ، لكنها كغيرها من الأسر والمناطق والقبائل اليمنية التي رفضت العدوان البربري لدول حلف العدوان بقيادة السعودية ، وهنا معنى القصة التي بدانا بها المقال ، وقد يكونوا عددٍ من أُسر آل الجنيد وأل السروري أرسلوا من أبنائها إلى جبهات القتال للدفاع عن كرامة وعزة أرض اليمن وشعبها الكريم في وجه العدوان ، وربما حدد عددٍ من شيوخها ووجاهاتها السياسية والإجتماعية موقفاً مسانداً مع الجبهة الوطنية الداخلية بقيادة المؤتمر الشعبي العام و انصار الله (الحوثيين) ، كل ذلك ممكناً خاصة بعد ان شطّر جريمة العدوان الهمجي (السعودي ، الإماراتي والتمويل المالي القَطري المُدنّس) الشعب اليمني إلى شطرين :

الشطر الأول :

هي تلك القوى السياسية المناهضة للعدوان وفي مقدمتها انصار الله الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام وبقية القوى الشعبية الصامده ضد العدوان ، وهذه القوى تعيش في حاضن إجتماعي شعبي مقأوم ٠

الشطر الثاني :

هي القوى التي بررت للعدوان السعودي حربه وجريمته ، وساعدته بمجاميع المرتزقة ، كالتجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين) وقيادات بقايا متناثرة من الإشتراكيين ، الناصريين ، البعثيين والحراك الجنوبي وحكومة (الشرعية المهاجرة) بالرياض ، ومقاتلي وحدات عسكرية منظمة من داعش والقاعدة والسلفيين .

مُنذ عام ونيف وهذه القرى مُحاصرة من المجاميع المسلحة الداعمة للعدوان ، وفي فجر يوم الثلاثاء بتاريخ 26 مارس 2016م أقتحمت المجاميع المسلحة قرى الصراري وتناقلت وسائل الإعلام الحدث بطريقتين فقناة الجزيرة القطرية والعربية الحدث السعودية ومشتقاتها إعتبرت الإقتحام انتصاراً للجيش اليمني (الوطني) الممول من قبل دول التحالف بقيادة السعودية ، وانه حدث تطهير وتصفية للقوات الحوثية الروافض والمجوس و ان (الحُسينية) الوحيدة ويقصد به مسجد القرية تم تدميرها وبذلك انتهت رمزية (مران التعزية) و إلى الأبد ، وبالمقابل تواردت الانباء من القنوات اليمنية كقناة اليمن الفضائية من اليمن ، ومن قناة اليمن اليوم والمسيرة والساحات ومواقع التواصل الأجتماعي نقلت الآتي :

تم إقتحام قرى الصراري وقتل عدد من المواطنين المدنيين من أسرتي آل الجنيد وآل السروري وخطف العديد من نسائهم وأطفالهم وشيوخهم وتدمير مسجد الولي/ جمال الدين الجنيد الصوفي (رحمة الله عليه) الذي يقدّر عمره بـ 500عام ، وتم نبش قبره الطاهر وإحراق رفاته ، وإحراق المكتبة الصوفية الوحيدة بالقرية وإحراق خمسين منزلاً ، ونهب كل ممتلكات هذه القرى بما فيها المواشي من الأغنام والعجول أما الأبقار الكبيرة فكانوا يرموها حيةٍ من على سفوح الجبال وهذه المعلومات سمعناها مباشرة من شهادات حيةٍ من المواطنين هناك ، وللتذكير وقبل أشهر مضت بان الرأي العام اليمني والعربي ومنظمات حقوق الانسان الدولية يتذكرون بحسرة ووجع لما وقع من عمل إجرامي وإرهابي بحق أسرة الرميمة الهاشمية الكريمة في ذات المحافظة المنكوبة

لم نكتفي بما تنأولته وسائل الإعلام ولا شبكات التواصل الإجتماعي ، بل ولمزيد من التأكيد فانني قمت بالتواصل مع العديد من الشخصيات الإعلامية والثقافية الإجتماعية والسياسية القريبين من الحدث والموقع وأكدوا صحة هذه الأخبار .

إذاً ماهي الأهداف المتوخاة من إختيار قرى الصراري لإرتكاب جريمة دول العدوان ومرتزقتهم وماهي التداعيات اللاحقة من هذا الفعل القبيح :

الهدف الأول :

هو إحداث فتنة طائفية وعرقية قادمة مقيته ، يُراد لها ان تستمر حتى بعد طَي صفحة العدوان ، وإدخال عنصر الصراع الدموي التصفوي بين الأسر الهاشمية الشريفة وبقية القبائل والتجمعات السكانية .

الهدف الثاني :

هو تذكيرنا جميعاً بان تدمير الأضرحة لأولياء الله الصالحين هي منهج اعتمده غُلاة التطرف والتشدد من حاملي (جرثومة) فكر التطرف الوهابي الإرهابي و انه لم ولن تتوقف عند مدينة أو قرية أو حتى في الخلى الخالي ، وانها رسالتهم و (عقيدتهم) في تدمير كل ماله صلة بتراثنا الإسلامي الصوفي في كلٍ من عدن ولحج وشبوه وحضرموت وتعز .

الهدف الثالث :

دول العدوان تبحث عن نصر معنوي إعلامي ، كونهم يُهزمون في كل جبهات القتال وتتلقى الهزائم المميتة في كل مناطق التماس ، وفي عمق جبهة الأراضي السعودية ، ولهذا بحث المرتزقة عن جبهة مدنية لتحقيق نصر معنوي ، ولكنه للأسف نصرٌ على النساء والأطفال والشيوخ في (جبهة) قرى الصراري .

الهدف الرابع :

حينما يتم الانقضاض على القرية الصغيرة ويتم توجه المقاتلين (الأشأوس) لنبش قبر أحد رموزها الدينية الصوفية وإحراق رفاته ، والتوجه نحو المكتبة الصوفية الوحيدة بالقرية وإحراقها ، هذا يهدف إلى تعميم ونشر المذهب الوهابي لقادم الأيام في كل الوطن ، لان مُعتنق ذلك الديانة يتوهم بانه الخلف النقي للسلف الصالح والمكلف بنشر الدين القويم .. !!! ، هذا الحدث الأليم يذكرنا بتاريخ إجتياح بغداد عاصمة الخلافة العباسية حينما انهزم جيش المسلمين على أسوار بغداد ودخل التتار وأحرق مكتبات وكتب المسلمين عالية القيمة ، ما أشبه الليلة بالبارحة ، وحُزني على يومي كحزني على أمسي .

الهدف الخامس :

إرسال رسائل تخويفية واضحه لكل المناطق والمدن والقرى بان من يقف ضد العدوان ومرتزقته المأجورين ، سيتم معاملته بتلك الطرق الوحشية البربرية ، وشاهدنا معاً قبل أشهر خلت في شوارع مدينة تعز بانهم يرقصون فرحاً ويهللون طرباً ، وهم يسحلون جثامين خصومهم بوساطة السيارات والدراجات النارية بين الأزقة والحواري والطرقات العامة ، ولاقى بعض جنود الجيش واللجان التمثيل الوحشي بأجسادهم الطاهرة ، والهدف من كل ما ذُكر هو إدخال الخوف والرعب في قلوب مخالفيهم حتى وان سلموا انفسهم .

الخلاصة من ما سبق فهذه الحرب العدوانية البشعة التي نفذتها وقادتها المملكة السعودية بكل جبروتها وعدتها ونفوذها المالي الهائل و إستأجارها لطابور طويل من المرتزقة القدامى منهم والجدد قد خلقت واقعاً جديداً على الأرض وفي وعي ووجدان اليمنيين جميعاً ، والمواطن البسيط الذي نظر ذات يوم بانبهار جم للعديد من الشخصيات السياسية والثقافية والحزبية ، والتي كانت تحرص على الظهور المتكرر من على الشاشة الفضية ومن على صفحات الجرائد اليومية ، وعبر الأثير للتعبير (والحذلقة الكلامية) لتوجيه الرسائل والنصائح للشعب ، إفتقدها اليوم ولم يعد يسمع لها (نخس) ولا صوت ، ويسأل أينهم من إدانة العدوان .

- أين هم من كل الجرائم التي تحدث في قُرى الصراري وفي تعز وفي عدن وصنعاء ومأرب والحديدة وشبوه وذمار ؟
- أين هم من قصف طيران العدوان ومن غدر المرتزقة بالداخل؟
- كيف سيجيبون على كل هذه التساؤلات المباشرة ؟

وستضل مثل هذه التساؤلات سهامٍ ناريةٍ موجهة لذوي الضمائر المُسترخية أو المحايدة من كل ما يحدث من نزيف في الجسد اليمني المُثخن بالجراح ، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



500 يوم من عدوان "الأعراب" على اليمن (*)

صادف هذا اليوم المشؤوم مرور 500 يوم بلياليها على حرب عدوانية وحشية شُنت على بلادنا ، وللتذكير هنا فقد دشنت قوى تحالف العدوان صبيحة 26 مارس 2015م أولى طلعاتها الجوية الكاسحة على العاصمة صنعاء ومعظم المدن اليمنية تحت يافطة " عاصفة الحزم " وبعد شهرين من العدوان استبدلوا يافطاتهم بشعار آخر هو " إعادة الأمل " ، استخدم فيها حلف العدوان مختلف انواع العتاد الحربي الفتاك كسلاح الجو والبر والبحر وكلها عتاد ومعدات حرب حديثة التوريد من مصانع أميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا (وكلها دول لشعوبٍ حره تنادي بالديمقراطية وحقوق الانسان ، أليس في ذلك الادعاء مفارقة مُخجلة !!!) .

تشكيل هذا الحلف (العرمرم) هو الأول من نوعه في تاريخ الشرق الأوسط ، ولم يسبق هذا التاريخ ان تشكل حلفٍ على هذا النحو ، حتى في مواجهة العدو الصهيوني الإسرائيلي الذي احتل بقوة المال والسلاح جزء من أرضنا العربية ، هي فلسطين السليبة .

مُنذ اللحظات الأولى للعدوان ظهر من على شاشة التلفاز الجنرال/ أحمد العسيري ، وبشر العالم بان الحرب لن يتجاوز عمرها الأسبوعين و ان تباطأت

(*) مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 2016/08/06م – العدد 1436
جريدة الثـورة - بتاريخ : 2016/08/06م – العدد 18888
www.raialyoum.com/?p=493025
www.aljanobi.net/ar/content/500-ywm-dwn-lrab-l-lymn-dllt-lmshhd-wafq
www.pelest.com/article/view/id/10292
www.althawranews.net/archives/418895

ستكون شهرٍ واحد في الحد الأقصى و ان المهمة لن تكون صعبة وقد حددوا كما يَزعم في بنك أهدافهم الحربية العسكرية تدمير الأسلحة الفتاكة التي سيطر عليها (الانقلابيون) ويقصد بهم الحوثيين وجيش صالح ، وسنعيد الحكومة بعدها إلى دار الرئاسة في صنعاء .

وقد شاهدنا معاً بعد ذلك فصول الملهاة الكبرى التي اعتمدتها السعودية بجبروتها المالي في شراء ذمم العالم بأسره ، بقرارات مجلس أمنه الدولي ، بقرارات القمم العربية ، بقرارات المنظمة الإسلامية ، وحتى مجلس حقوق الانسان الأممية تمت مصادرة رئاسته ، أي ان تغول أصحاب القرار السعودي على العالم كان سمة هذه الحرب العدوانية ، بهدف كسب صمت العالم وغض الطرف عن ما يرتكب من جرائم بحق الشعب اليمني.

مارست السعودية في حربها هذه سادية مريضة ومفرطة ، حيث لم تترك شيئاً ذا قيمة إلاّ و دمرته ، قتلت ما يزيد عن عشرة آلاف مواطن يمني وجرح ما يزيد عن أربعين ألف يمني بما فيهم الأطفال ، النساء ، الشيوخ العجزة ، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين .

قامت بتدمير منهجي ومبرمج للمساجد ، المدارس ، المعاهد ، الجامعات ، المستشفيات ، الموانئ ، المصانع ، الجسور والطرقات ، المصانع ، المشاغل (الفابريكات) ، المستودعات ، الكهرباء ، مشاريع المياه ، قوارب الصيد ، المزارع ، وحتى صالات الأعراس دمرت على رؤوس ضيوفها (ولدى جهات الإختصاص سجلات رسمية موثقة لكل هذه الجرائم التدميرية) .

هذه الحرب دارت رحاها و ما زالت في أكثر من محور داخل اليمن وعلى الحدود الجنوبية بين الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية من جهة ، وبين قوات حلف العدوان بقيادة المملكة السعودية ومرتزقتهم من جنجاويد

السودان ، والسنغال ، الشركة الأمنية الأمريكية (البلاك ووتر وشركة داين كورب) ، ومرتزقة الداخل اليمني من مليشيات (السلفية والسلفية الجهادية) ، حزب الاخوان المسلمين ، الحراك الجنوبي المسلح ، العصابات المسلحة ، ومقاتلي تنظيمي القاعدة وداعش من جهة أخرى .



بن هُمام وبن دغر شخصيتان حضرميتان ،
مَن مِنهما يستحق احترام الشعب اليمني ؟ (1)

بـن هُمـام وبـن دغـر شخصـيتان حضـرميتان بارزتـان في السـاحة اليمنيـة ، وينتميـان لجغرافيـا واحـده ولكنهمـا ينتميـان لمدرسـتين مختلفـتين بالحيـاة والممارسة السياسية ، فالأول (بـن هُمـام) ينتمي لمدرسةٍ وطنيـة مهنيـة تؤمن بان الوطن اليمني أبقى من كل السياسات الحزبية والتحالفات المؤقتة وان المسؤولية تعد أمانة بحته يجب السهر عليها ، وهذه جوهر مدرسة حضرموت التي اتصفت بها لقرون من الزمان :

- اتصفت بالاعتدال في الدين والسياسه .
- تميزت بالموضوعية في تحديد المواقف الوطنية .
- ورثت عبر الأجيال المتعاقبة الأمانة والصدق في ممارسة الانشطة التجارية والإقتصادية .

وكانت هذه المميزات شاهدة في تجارب اليمنيون الحضارم من أقصى الشرق الآسيوي ، مرورا بالشرق الأوسط الكبير ، ووصولاً إلى غابات ومجاهل إفريقيا ، وهذه صفات ما يزيد عن نسبة 95٪ من النخب الفاعلة من الحضارم .

اما الثاني فهو (بـن دغـر) فينتمي للتربية الحزبية المتطرفة (النزقة التي لم تنبت في الأرض إلا (أشجار السُمر والقتاد والشوك فحسب) وهي من

[1] مقال نشر بجريدة الثورة – عدد 18894 - بتاريخ : 2016/08/12م
بجريدة اليمن اليوم – عدد 1442 - بتاريخ : 2016/08/13م

صنف نوع المدرسة السياسية (اللعوب) التي تركت نُدب ونتوءات محزنة في تجارب جنوب الوطن ، وهؤلاء لا يشكلون إلا نسبة متواضعة بالمقارنة مع الحضور الطاغي لأقرانهم الحضارم .

أعود إلى شخصية الأستاذ / محمد عوض بن هُمام التي جمعت بين مفهومي (الضرورة والصدفة) كما يشير أصحاب الفلسفة بشقيها المادي والميتافيزيقي ، وحضوره في لحظة سياسية استثنائية في موقعه كمحافظ للبنك المركزي اليمني هي بمثابة رحمة من عند الله وهدية من السماء ، لان حجم التكالب الشرس الذي واجهه شعبنا اليمني منذ ما سُمي بأكذوبة الربيع العربي إلى لحظة عدوان الأَعْرَاب عليه كان كبيراً ، و ان المؤامرة كانت ولا زالت شرسة ، وان شخصيته الإدارية ذات السمعة العالمية في المؤسسات المالية الدولية هي إحدى الضمانات لثبات الاقتصاد والعملة اليمنية معاً ، ولعبت شخصيته المُقنعة للمؤسسات المالية العالمية دوراً محورياً في جعل الجانب الاقتصادي محايداً بين فرقاء النزاع السياسي الداخلي ، ووضع التزامه الضامن للأمم المتحدة بان يكون والبنك المركزي محايدين في هذا الصراع ونجح إلى حدٍ بعيد في تأمين الحد الجيد المقبول في زمن الحرب في تسيير شؤون البنك المركزي لخدمة المواطن اليمني البسيط .

إذاً ما هو دور ومهام البنك المركزي في اي بلد من بلدان العالم واليمن بضمنها ؟ :

أولاً : البنك ملزم ان يكون بنك البنوك وضامن أساسي ومراقب ومحاسب لأية جهة بنكية لا تقوم بمسؤوليتها النقدية .

ثانياً : ينفذ بمهنية عالية السياسات العامة للدول ، اي تنفيذ سياساته الإقتصادية ، والمالية والنقدية دون انحراف .

ثالثاً : يؤمن التوازن النقدي بين كل العملات ومنها العملة الصعبة ، ويغطي ميزان المدفوعات بالعملة المطلوبة .

رابعاً : يؤمن السيولة المالية الوطنية بالصك والطباعة والإتلاف ويحافظ على عدم انفلات التضخم النقدي بسياسات وبمعايير نقدية يتبعها في سياساته .

واستطاع الاستاذ / بن هُمام مع طاقمه المحترم انقاذ الوطن من الانهيار النقدي والاقتصادي طيلة زمن العدوان .

لقد تابع الرأي المحلي والإقليمي والدولي باهتمام وقلق شديدين من بعض التصريحات غير المسؤولة التي أطلقها عددٍ من مَن يسمون انفسهم (بالحكومة الشرعية) وبضمنهم الدكتور/ أحمد عبيد بن دغر الذين طالبوا ببيع النفط والغاز وتجنيب عائدات مبيعاتها بالإضافة إلى العائدات من الرسوم والجمارك والضرائب المحصلة من موانئ عدن وحضرموت ومأرب لتجنيبها في حسابات خاصة ، وزادوا عليها بالمطالبة الوقحة بتغيير العملة اليمنية ، أو طلب نقل مقر البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن بدلاً من العاصمة صنعاء ، واختتم الاخ أحمد بن دغر سلوكه غير السوي بان وجه رسالة حديثة للسيدة / كرستينا لاجارد مديرة صندوق النقد الدولي بواشنطن محررة بتاريخ 30يوليو2016م ، يطلب في مذكرته سيئة الصيت بتجميد حسابات البنك المركزي اليمني لديهم إلى إشعارٍ آخر ، وكذلك إلغاء وشطب توقيعات الاستاذ / محمد بن هُمام ونائبه الاستاذ / محمد السياني ، ويرجو الصندوق استلام الرد منهم عبر مراسليه وموظفيه في العاصمة الأمريكية واشنطن .

ماذا تعني تلك التصرفات غير المسؤولة من (شخصيات مكروهة) وجدت نفسها قانعة وراضية في الارتماء في حُضن العدو الدافئ وتقتات من فُتات موائده ، وتعيش على حساب معاناة الملايين من المواطنين اليمنيين :

أولاً : يريدون نقل البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن ، في الوقت الذي يعرف الجميع بانهم لم يستطيعوا تأمين المدينة أمنياً ، وان خطر العصابات والتنظيمات الإرهابية منتشر بالمدينة ، ونتذكر جميعاً بان معظم محتويات البنوك من العملات المحلية والصعبة قد نهبتها هذه العصابات في عدن ولحج وأبين وحضرموت ، اي ان تأمين البنوك أصبحت معدومة ، ناهيكم بان مقر إقامة الحكومة (الشرعية) كلها تقع في حماية وحدات عسكرية من السعودية والإمارات المتحدة ، بكلمات أخرى ان من لم يستطع حماية منزله لا يستطيع حماية منزل جاره ٠

ثانياً : منع توريد المبالغ من المؤسسات الايرادية معناه عدم تغذية الموازنة العامة للدولة بالموارد النقدية وبالمبالغ الشهرية والسنوية ، وهذا معناه لن يتمكن البنك المركزي من الإيفاء بالتزاماته كالرواتب وخلافه ، وبالتالي سيلحق الضرر المباشر برواتب قطاع الجهاز الحكومي في تلك المحافظات التي لم تلتزم بالتوريد ٠

ثالثاً :الحكومة (الشرعية) القابعة بجبل المعاشيق في ضاحية كريتر ، متهمة بالتقصير المباشر في أداء مهامها ، وفي تأمين إحتياجات المشتقات النفطية والوقود لكهرباء محافظة عدن مع انها تتصرف بكل ايرادات ميناء عدن بشكل مباشر ، لحل قضايا وموضوعات تافهة لا تخدم المواطن العدني

مباشرةً ، وما ظهر على السطح من توجيهات ، ومراسلات الأخ / أحمد بن دغر والقباطي و الحالمي شاهد حي على ذلك التصرف غير المسؤول حيال المال العام ، فكيف لو استلمتم أمر خزينة الوطن بكامله ، وعلى هذا السلوك ستتركون المواطنين بغير مرتبات ولا معاشات ولا مستحقات ، ولا شراء لأبسط المستلزمات الخدماتية لعدن والمحافظات المجاورة لها ، نعم هذه (الطغمة أو الزمرة) تريد ان تتحكم بالقرار النقدي ولكن بدون مسائلة قانونية ، ويكفي ان الرأي العام اليمني يقرأ ويستغرب من ما ينشر بوسائل الإعلام عن تصرفاتكم غير المسؤولة ، وانتم تذكرون القارئ الكريم بسلوككم هذا بالمثل اليمني ذائع الصيت (أشتي لحمه من كبشي وأشتي كبشي يمشي) أي ان الرواتب تريدوها من محمد بن هُمام لكل موظفي الجهاز الحكومي للدولة ، والتصرف والصرف من المال العام السائب على الأشغال الغامضة تريدوها من أحمد بن دغر ، لا لا يا هؤلاء ان خراب البيوت وتدمير الأسر ليست من صنع بن هُمام ولا حكومة ودولة الاخ محمد علي الحوثي في صنعاء ولن تكون كذلك من دولة الرئيس صالح الصماد ونائبه قاسم لبوزه المُستقبلية بإذن الله .

رابعاً :عدم الإيفاء برواتب المواطنين سيشكل ضغطاً انسانياً مُؤلماً على المواطنين بشكل مباشر ، وسيشكل عليكم ضغط ثوري وحتى قد يصل إلى حد التمرد المسلح ، ولو انكم لا تحسبون لذلك اي حساب ، على اعتبار ان خزائن المال التابعة لآل سعود و آل نهيان وآل ثاني وآل وأل كلها مفتوحة لكم في شكل توريد السلاح والعتاد والمال السائل النقدي المدنس ، لكن ذلك لن يشفع لكم لانكم ستواجهون إملاق وجوع المواطنين من مدرسين وعمال

وموظفين وأساتذة الجامعات وكذلك الجنود ، تخيلوا ان هؤلاء لن يجدوا رواتب في الأشهر القادمة ؟ .. ما ذا سيحل بكم في جبل المعاشيق ؟ ..
اما المندوب السامي الخليجي فقد اختبره الموطن العدني وعرف مقاصده ، فبعد عام كامل من (التحرير) أذاقه فيها صنوف العذاب المُر ، من انقطاع خدمات الكهرباء والمياه وبقية الخدمات التي كانت موجودة ومتاحة قبل يوليو عام 2015م ، اما انعدام الأمن والأمان فحدث ولا حرج !!!

خامساً : سافر الاستاذ / محمد بن عوض بن هُمام ومساعدوه إلى الخارج لحضور عدد من المؤتمرات والاجتماعات المالية الدولية ليشرح ويدافع عن سياسات النقد اليمنية في زمن الحرب ، وكان مدافعاً صلباً عن الوطن كله ، بينما أحمد عبيد بن دغر ومراسليه المنتشرين في السفارات اليمنية بالخارج يتآمرون على اليمن ويحاولون هدم المعبد على رؤوس من فيه من المواطنين لتفتك الحاجة والمجاعة بأرواح البقية الباقية من البسطاء الذين لم يموتوا بقصف طيران العدوان و وحشيته ، بل انهم تحولوا وعبر القنوات الفضائية ومن دون حياء أو خجل لتبرير جرائم العدوان وبطرق فجة وساذجة وكانهم (دواشن العصر) ، وهم يقومون بهذا العمل الدنيء والرخيص مقابل أجر زهيد لا يساوي قطرة دمٍ واحدة تسال من هؤلاء الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ ، هنا فحسب ينبري السؤال الجريء من يستحق الإحترام والتقدير من هؤلاء الرجلين الحضرميين ؟؟؟

الخلاصة : لتأكيد تفعيل القاعدة البديهية ، والتي لا يحسّن بعض القادة استغلالها ، هي اننا جميعنا كبشر سنغادر هذه الحياة الفانية اليوم أو غداً ،

كما غادرها أسلافنا الأوائل ، لكن هم القلائل من القادة الذين سيتحدث عنهم كُتب التاريخ بشيء من الإجلال والزهو والإكبار ، ولا نملك نحن البشر سوى توجيه بوصلة مسلكنا باتجاه ان نُذكّر ذات يوم ونحن في صف البسطاء من الشعب اليمني ، هل سيفعلها الدكتور أحمد عُبَيْد بن دغر ومن على شاكلته قريباً ، ان الله لقادر بين لحظة وأخرى ان يهدينا جميعاً إلى سواء السبيل ، والله اعلم منا جميعاً ٠

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



دلالات المشهد الوطني في سبت ميدان السبعين بصنعاء (*)

تواقدت الجماهير اليمنية من كل الأعمار ومن كلا الجنسين ومن الجهات الأربع لليمن إلى ميدان السبعين تأييداً ومباركةً لإعلان المجلس السياسي الأعلى بالجمهورية اليمنية الناتج عن الإتفاق السياسي التاريخي بين حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه و انصار الله وحلفائهم ، وهذ الاتفاق الوطني جاء بموجب قانون الضرورة الموضوعية للدفاع عن الذات اليمنية الباسلة للأسباب والعوامل الآتية :

1) حشد الإمكانات المادية والعسكرية والجماهيرية لمقأومة العدوان على اليمن والمستمر لعام ونصف تقريباً .
2) تأمين الجبهة الداخلية من كل الزوايا والأصعدة .
3) إرسال رسالة للمجتمع الدولي بان لا شرعية إلا شرعية الشعب اليمني ، المعبر عنها عبر أرادة ممثليه من نواب الشعب ، وهذا ما حَدَث ، و ان من تجأوزت صلاحيتهم القانونية لم تعد الأرض اليمنية تقبل بوجودهم .
4) إظهار الصمود والتلاحم الشعبي مع قواه السياسية الحية التي تعيش بين أوساطها ، والتي لم تغادر الارض وبقيت على مدار الأيام والأسابيع والأشهر والأعوام وهي مرابطة على التربة اليمنية بثبات جبالها ورسوخ قيمها المستمدة من إرثها وتراثها .

(*) مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر – العدد 1885 - تاريخ : 2016/08/25م

5) إرسال رسالة لدول الجوار وبالذات المعتدية على اليمن بان الشعب اليمني سيواصل المقأومة تحت راية وعلم الجمهورية اليمنية ، ومهما كانت التضحيات إلاّ ان النصر سيكون حليف الشعب الجار المُعتدى عليه .

بهذه القيّم والمحتويات الوطنية تدافع المواطنين زرافات وفرادى إلى نقطة الالتقاء بالسبعين في لقاء مهيب تقشعر له الأبدان ، وتُذرف له دموع الإعجاب والفرح في حالة لا شعورية لمشهد غير مسبوق لكل هذه الحشود ، يلتقي اليمانيون بعزيمة فولاذية وإصرار لمقأومة العدوان ، ويبتهجوا بهذا اللقاء (العرس اليماني العظيم) ، وقد رددت الجماهير الهادرة شعار واحد بالروح بالدم نفديك يا يمن نفديك يا صنعاء نفديك يا عدن .

كما رددوا الأهازيج التي عبرت عن كلمات التضامن والمؤازرة والتبريكات للرئيس اليمني الجديد الأستاذ/ صالح علي الصماد والمجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية .

ماهي دلالات المشهد الوطني لهذا الحشد الهائل للجماهير الوافدة إلى ميدان السبعين :

أولاً : بعد حوارٍ جاد ومسؤول بين القوى الفاعلة على الارض اليمنية ، والتي شكلت جبهة عسكرية وأمنية وسياسية موحده للمقأومة ، وبتوجيه من السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي - قائد انصار الله وحلفائهم ، والزعيم/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق و رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه ، وبحوار هادف بين القيادتين على مستوى الأطر التنظيمية المخولة باتخاذ القرار ، تم الاتفاق على تأسيس

الحلف الإستراتيجي التنظيمي و السياسي بين أكبر قوتين بالساحة اليمنية .

ثانياً : تابع العالم مسلسل الحوارات المكوكية التي قادها مبعوث الامين العام للأمم المتحدة من جنيف 1 ، وسويسرا بيل2 و من الكويت 1 ، الكويت 2 بين الفريق السياسي الوطني المفأوض القادم من العاصمة صنعاء ، وبين وفد حلفاء السعودية القادم من الرياض ، والتي لم تسفر عن أية نتيجةٍ تُذكر بسبب المماطلة الواضحة من وفد الرياض ، هنا قرر أهل العقد والحل من حلفاء الداخل الوطني بإقامة هذا التحالف وتفعيل شرعية مجلس النواب وبقية أجهزة الدولة التشريعية منها والتنفيذية ، وسد الفراغ الدستوري الناشئ عن غياب ممثلي الدولة والحكومة لسنة ونصف ، وإقامتهم الدائمة في الخارج لحل مشاكلها العائلية والشخصية .

ثالثاً : حضرت الجماهير إلى ميدان السبعين تأكيداً على ان ذلك التغول والوحشية المُفرطة في قتل التلاميذ والطلاب في مدارس تحفيظ القران في محافظة صعده ، وتدمير مستشفى عبس بمحافظة حجه ، وقتل أسرة بكاملها في إحدى مديريات نهم بصنعاء وهم نائمون في منزلهم ، كل هذه البربرية لن تُثني الشعب عن مواصلة المقأومة بكل ما أوتيت من عزمٍ وقوةٍ ، وهو خيارهم الثابت الوحيد .

رابعاً : اذه وبعد مرور عام ونصف تقريباً من العدوان ، وجب حماية مؤسسات الدولة من الانهيار و ازدياد التحديات أمامها ، وهي مسؤولية إستراتيجية للحفاظ على مكاسب وجود الدولة بكامل هياكلها ، لمواصلة تقديم الخدمات المفروضة على الدولة في زمن الحرب ، و ان لا يترك للفراغ ان يفعل

فعله إسوة بالمحافظات التي تقع تحت الإحتلال ، وما يعانيه أهلنا المواطنين من ويلات الحرمان من مُعظم الخدمات ، و انعدام الأمن وسيادة قانون البلطجة والغاب فيها .

خامساً : حضرت هذه الجموع الهادرة من كل حدبٍ وصوب لتأكيد شرعية المجلس السياسي الأعلى ، لتقول للعالم اجمع : نعم ومن هُنَا ، من ميدان السبعين نؤكد شرعية الشعب اليمني التي زايد عليها (فقهاء القانون) طويلاً ، وبعد ان أدى أعضاء المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية ، اليمين الدستورية أمام ممثلي الشعب اليمني ، مجلس النواب القائم ، وبحضور ونصاب قانوني ، ووفقاً للدستور اليمني النافذ ، ماذا تبقى للخصوم من قولٍ أمام حدثٍ كهذا وشرعية ظاهرة شفافة كما حدثت أمام كل وسائل الإعلام .

سادساً : استمعت الجماهير بالميدان باهتمام لكلمة الرئيس الجديد/ صالح الصماد وهو يعلن للعالم بأسره بان باب الحوار السياسي مفتوح وباب العفو العام للمغرر بهم أيضاً مفتوح ، وهتفت الجماهير بالموافقة ، لكن يبقى حساب الضمير قائماً أمام عظمة وجلال الأرواح الطاهرة التي أُزهقت وشلالات دماء الجرحى التي انهمرت ، ودموع ووجع الأمهات والأقارب للشهداء التي فاضت وملئت المآقي والصدور ، هذه كلها لن تغفر لأي يمني مُرتزق الذي قدم العون للعدوان ، أو نهق طويلاً عبر وسائل الإعلام لتبرير كل هذه الجرائم الواقعة على الشعب من عدوٍ متغطرسٍ لا يحسب الناس سوى بأرقام الشيكات والتحويلات التي حولها لشراء الأسلحة والصرف على هؤلاء العملاء والمنافقين

خلاصة القول :

هي رسالة للعالم (الحر) المُنحاز للظالم في كل مكان ، بان الشعب اليمني الذي سطر ملاحم في التاريخ ، و مازال يعتز بماضيه ، يقول من جديد و من ميدان السبعين بصنعاء انه المدد والسند والوفاء لكل جبهات المقأومة في اليمن ، و اذه يرفع غصن الزيتون للسلام باليد اليمنى ، ويقبض على الزناد باليد اليسرى ، والعالم له ان يختار الخيار الأسلم ، والله اعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



جون كيري في السعودية في زمن يماني مختلف [2]

منذ عام ونصف ، اي منذ انطلاقة حرب عدوان الحلفاء (العرب) بقيادة المملكة السعودية على اليمن ووزير خارجية الولايات الامريكية المستر/ جون كيري يجتمع سراً وعلانيةً بوزراء خارجية السعودية وقطر ومشيخة الإمارات العربية وغيرهم ، وآخر هذ الاجتماعات كان في يوم الأربعاء بتاريخ 24/8/2016م في مدينة جده بالسعودية ، وهذه مسألة إعتادية جداً في العلاقات العامة بين الدول الحليفة ٠

كل هذه الاجتماعات واللقآت (أو البرزات كما يسميها اهلنا بالريف اليمني) اساسها تبادل المنافع والمصالح والتقاط صور المجاملات مع الابتسامات الصفراء امام عدسات الكاميرا المحلية والعالمية ، لكن مع كل لقاء يحدد الموضوع والفكرة الجديدة المراد بحثها وبحسب الحاجة والضرف ، وهذا امر طبيعي الحدوث حتى بين الأفراد والمنظمات والدول بطبيعة الحال ، ناهيكم عن دول متحالفة في كل شيء للعظم تقريباً ، وفي كل كل مره يجتمع فيها جون كيري وعادل الجبير تجدهم يبحثون الشان اليمني وكانه شان خاص ومخصص بهم ، ولم يستدعوا ولو لمرة واحدة من باب المجاملة حتى أفراد من اتباعهم ممثلي الحكومة اليمنية

---

[2] http://pelest.com/news/view/id/10431
http://www.almrasel.net/?p=7347
مقال نشر بجريدة اليمن اليوم – عدد 1455 - بتاريخ : 2016/08/28م
و جريدة الثورة – عدد 18910 - بتاريخ : 2016/08/28م

(الشرعية) الرابضة في فنادق الرياض ، وهذا مبعث إستغراب المواطنين اليمنيين وحتى المراقبين ، السؤال هنا ، هل يندرج ذلك في خانة النسيان فجل من لا يسهو ، أو من باب ثقافة (الإتكيت) الذي لا يسمح للأسياد الجلوس على طأولة واحدة مع الاتباع والحشم والخدم، أو من باب اليقين انهم لا يمثلون شيء على الارض والله اعلم

كانت لقاءاتهم أي (كيري والجبير) تأتي قُبيل اية جولة من المباحثات التي يتم تكليف الاخ ممثل الامين العام للأمم المتحدة لترتيبها والتنسيق للمكان والزمان وصالات الاجتماعات و قائمة الوجبات بالفنادق وتزيين القاعات بالأعلام والشعارات وخلافه ، وكان مهمة الامم المتحدة محصور في هذه المهام فحسب، وهذا ما حدث قُبيل لقاء (سويسرا جنيف 1) ، و (سويسرا بيرل 2) وكذلك (الكويت 1) ، و (الكويت 2) ، لقاء الوفد اليمني الوطني والوفد اليمني (الشرعي) القادم من مرابضه من غرف وأجنحة فنادق الرياض وابوظبي

بطبيعة الحال هناك فرق شاسع بين منطقي الوفدين اليمنيين ، فالوفد القادم من صنعاء يقول بثقة عالية نريد حل سياسي وعسكري وانساني يمني شامل بعيد عن الوصاية ، وكذلك البحث عن شراكة وطنية في إدارة الدولة والسلطة من خلال رئيس جديد وحكومة جديدةٍ ، والوفد المهاجر بالرياض يكرر ذات الموضوع من أول ساعة لقاء في سويسرا وحتى اليوم ال 99 الذي أمضوها بالكويت للتباحث دون نتيجة تذكر ، والطلب هو ان يُسلم ممثلي الوفد الوطني السلاح الثقيل والمتوسطو ، وإخلاء المدن اليمنية ، والبنك المركزي ، والخروج إلى خارج المدن وحتى الضواحي منها ، وبعدها يبدء بالتفأوض في الحل السياسي لمستقبل اليمن ، ويكرر هذا المطلب إلى

درجة ان من يستمع اليهم يشفق عليهم تماماً ، كيف يمكن فهم منطق هؤلاء والحرب مستعره وعلى أشدها في كل الجبهات ؟ ولم يحققوا اي إختراق حقيقي يُذكر في كل الجبهات ، من قبل حلف عدوان مكون من اكثر من 14 دوله ، بغطاء دول الهيمنة الاستعمارية القديمة والحديثة .

من خلال متابعة حديث جون كيري الأخير في السعوديه يظهر ان أميركا تعبت من حمل حلفائها على ظهرها كل هذا الوقت ، وتريد ان تغير المعادلة في المنطقة تدريجياً ، ولكنها لا تريد في ذات الوقت ان تُغضب جماعات الضغط في أميركا وبالذات ممثلي كارتيلات الصناعات العسكرية لانها المستفيد المباشر من بيع كل تلك الصفقات العسكرية لدول مشيخات الخليج قبل وأثناء العدوان ، ولان الادارة الامريكية اليوم اصبحت شبه شريكه في الحرب على اليمن ، من خلال وجود خبرائها العسكريين في غرفة العمليات الحربية العسكرية بالرياض ، ومن خلال تزويد الطائرات المقاتلة السعودية المُغيرة على المدن والقرى اليمنية ، لتزويدها في الجو بكمية وقود تزيد على 40مليون طن بحسب الصحف الامريكية الصادرة قبل أسبوعين ، ومن خلال إرتفاع عدد الضحايا من اليمنيين المدنيين في المستشفيات والمدارس والمنازل وصالات الاعراس وكلها جرائم تندرج ضمن جرائم الحروب ، والتي تقود قادة دولها إلى المحاكم الدولية والمحلية ، وهي جرائم اصبحت موثقة بحسب تقارير دولية ، من منظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الأمنستي وهيومان رايتس ، كل هذه الأفعال المشينة تثقل كاهل الحكومة الامريكية الديمقراطية للولايات المتحدة الامريكية من حيث السمعة الإعلامية في بلدانها ليس إلا ، اما مراعاة عنصر الأخلاق الانساني في الموضوع فليس لها مكان في قاموس الدول الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا

وفرنسا ، وهذا ماتثبته سجلاتهم السابقة السوداء المليئة بالجرائم الانسانية ، وليس ادل من جريمة فلسطين ، والعراق ، وسوريا ، وليبيا وقبلهما الجزائر ليس سوى عنأوين صارخة لماضيهم غير المشرف تجاه حقوق الانسان في العالم ٠

الجديد في محتوى حديث السير / جون كيري انه يسعى لحل القضية اليمنية من خلال شراكة وطنية في شكل حكومة وطنية من كل الأطراف المتصارعة ، وبعيداً عن المرجعيات الكاذبه التي تشبثت بها النظام السعودي طيلة زمن عدوانها على اليمن ، لكن ما غاب عن ذهن السير / جون كيري ان هناك سلطة شرعية قانونية قد تشكلت في الجمهورية اليمنية بفعل الإلتقاء السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه ، وانصار الله وحلفائهم وتمت المصادقة عيها قانونياً من قبل مجلس النواب اليمني ، وخرج الشعب اليمني بقضه وقضيضه في ما عرف بالطوفان اليمني في يوم السبت 20/8/2016م في مبايعة يمانية غير مسبوقة للمجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية ، وهناك عامل إضافي و هام هو ان جنود الجيش اليمني وابطال اللجان الشعبية أصبحوا مرابطين ومحيطين بمدينة نجران السعودية منذ أسبوع تقريباً بانتظار إقتحامها من الجهات الأربع ، والله أعلم منا جميعاً ٠

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



تداعيات قرارات مؤتمر غروزني (*)

السني على الجماعة الوهابية بالسعودية

تابعت كغيري من المهتمين بالشان السياسي والثقافي العام ، وحول ما نتج من مقررات إختتام أعمال المؤتمر الاسلامي العالمي الذي انعقد بالعاصمة الشيشانية جروزني ، وشارك فيه أكثر من مائتان عالم ومفكر إسلامي من كل الملل والنحل والمذاهب السنية الاسلامية المنتشرة في العالم أجمع ، ويمثل هذا الحشد من المشاركين بالمؤتمر ما نسبته 90٪ من المسلمين السنه بحسب ما صدر عن سكرتارية المؤتمر .

كما انعقد المؤتمر تحت شعار (من هم اهل السنة والجماعة) في تاريخ : 25 – 2016/08/27م ، برعاية الرئيس الشيشاني/ رمضان قاديروف .

وقد كان في مقدمة الشخصيات الاسلامية المشاركة في المؤتمر العلماء الأفاضل التالية أسمائهم :

الشيخ / الدكتور/ أحمد الطيب – الشيخ الأكبر للأزهر الشريف

الشيخ / الحبيب / علي بن عبدالرحمن الجفري – من علماء اليمن

الشيخ / شوقي علام – مفتي جمهورية مصر العربية

الشيخ / علي جمعه – احد كبار علماء السنة في العالم

الشيخ / سعيد فوده

الشيخ / حاتم العوني – من السعودية

(*) http://www.26sep.net/articles.php?id=6429
مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر – عدد 1887 - بتاريخ : 2016/09/08م

الشيخ / عبدالفتاح البزم - من علماء سوريا

الشيخ الدكتور / عبدالهادي القصبي - رئيس مجلس المدرسة الصوفية ٠

والعديد من الفقهاء الكبار من العالم أجمع ، وجميل ان يتداعى المفكرون الإسلاميون في العالم أجمع من الطائفة السنية الكريمة ، و في مثل هذه اللحظات السوداء من تاريخنا المعاصر ، للرد بمنطق سماحة الدين الاسلامي على من يحأول الكيد بالإسلام وثقافته التعايشية التي أثرت إيجاباً على تجارب الانسانية جمعا ، فخصوم الإسلام وأعدائه يحأولون إظهار (فوبيا للإسلام) بين شعوبهم وجماعاتهم ، لا بل يزرعون ويساندون أية جماعة دينية متطرفة داخل وفي قلب إسلامنا الحنيف ، وهذا فعل وممارسة مُثبته شاهدنا فصولها منذ ان تم تجييش الشباب الاسلامي في العالم في نهاية السبعينات من القرن العشرين ، والذي رتبت له الـ CIA و مملكة آل سعود و حركة الإخوان المسلمين ، ولا يستطيع أي مُجادل في هذا الأمر ان ينكر ما حدث ، وملفات مخابرات كل الدول تعج بهذه المعلومات ، والتي أصبحت متاحة للباحثين والاعلاميين المنشغلين بهذا الفصل من التاريخ الأسود .

لقد تابعنا وتابع العالم بان هناك تيارات إسلامية متشددة حنبليةٍ وهابيةٍ ، إدّعت بانها الإسلام فحسب ، ودون ذلك فانه الانحراف إلى درجة الكفر ، وبالتالي فان أي مخالف لها يطبق عليه الحد ، أي القتل بإحدى الطرق ، القتل بالرصاص أو الشنق أو الذبح أو الإغراق في الانهار أو البحار ، أو الحرق بالنار أو داخل (دست) يغلي بالماء أو الحرق داخل الأقفاص ، هذه ما قدمته لنا من نماذج مرعبة في إعدام المخالفين لهم ، ويتم كل ذلك الإجرام تحت

تهليل القتلة والمجرمين من تنظيمي داعش والقاعدة برفع شعار الله أكبر ، الله أكبر (و الله برئ من ما يفعلون) .

وبذرة الفكرة حين يتم زرعها هي الأصعب في معادلة التأسيس الإجتهادي لانبات المذهب أو فكر الجماعات أو خلافه ، فمن هنا تنشأ بعد ذلك تعامل الجماعة أو المجموعة في ثقافة التعاملات والاحكام أو في اتساع رقعة التفكير ، أو في استيعاب الآخر كما خلقه الله سبحانه و تعإلى وحده في الأرض .

وجوهر المذاهب في تقديري جاء للاجتهاد في الإقرار من رحابة الدين الاسلامي الذي لم يعرف حدوداً ولا جغرافيا ، أي انه واسع الآفاق ، يتجأوز حدود الأعراق والألوان البشرية كلها ، وجاء لتبسيط وإيضاح الأصل في الدين وهو الكِتاب الطاهر ، القران الكريم ، المحفوظ من عند الله سبحانه و تعإلى لأكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان ، وحتى و ان أختلف المسلمين في تفسير أحاديث الرسول المقدسة الصحيحة لمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، فليرجع الجميع كل الجميع إلى القران الكريم وحده ، فكيف إذاً باختلاف المذاهب والمفسرين والفقهاء وحتى الدجالين الذين أغتصبوا الدين الإسلامي في غفلةٍ من المسلمين .

الأصل هنا في الدين الاسلامي التنوع والتسامح المذهبي ومع الأقليات من الجماعات الإسلامية ، والجامع بين المسلمين في العالم هي في الشهادتين العظيمتين لله ولرسوله محمد ، والصلاة والزكاة ، وحج البيت لمن إستطاع اليه سبيلا وبقية العبادات الاسلامية التي لا يختلف عليها إثنان ، كما ان الإسلام يحثنا جميعاً على تجنب الغلو والتطرف والتشدد لانها كارثة ماحقة على مستقبل الدين الاسلامي .

تذكرت في فترة دراستي حينما كنت طالباً مبتعثاً للدراسات العليا في ألمانيا الاتحادية منذ ما يزيد عن عقدين و نيف من الزمان ، كان يسكن بجوار غرفتي بسكن الطلاب شاب روسي مسلم شيشاني إسمه/ رحمانوف ، وهو ينحدر كما يقول من أسرة شيشانية مسلمة هاجرت من شرق اليمن ، كان يشرح لي موقع انحدار أسرته على الخارطة للجغرافيا السياسية المعتمدة في ذلك التاريخ ، فوجدناها تقريباً واقعة بين محافظة المهرة وسلطنة عُمان ، وحكى لي قصص وروايات انتقال أسرته من الجزيرة العربية مُنذ الفتوحات العربية الإسلامية إلى أماكن عديدة بالعالم إلى ان استقر جدهم لا أذكر رقم كم؟ ، في أرض الشيشان اليوم ، وبالمناسبة كان شديد الاعتزاز بذلك الانتماء إلى أصوله اليمنية ، علماً بان الفتوحات العربية الإسلامية قد بلغت مشرق الارض ومغربها وترتكب بصمة بالتاريخ الانساني ، وفي ذلك التاريخ أي في فترة دراستنا ظهرت بدايات موجة وموضة انفصال دول شبه جزيرة القوقاز كما يُسموها إعلامياً ، كالشيشان و ستافروبول و داغستان و انغوشيتيا عن البلد الأم روسيا ، وكان صديقي الشاب الشيشاني/رحمانوف ، أظهر لي تخوفه الشديد من مستقبل بلاده ، وقال ان روسيا و ان بدت اليوم ضعيفة فلن تسمح غداً ان ينفصل أي جزءً منها لإعتبارات جيوستراتيجية بعيدة المدى ، لان قدر روسيا انها دولة عُظمى ، و ان هؤلاء القادة الشبان (الانفصاليين و الإسلامويين) سيجلبون المتاعب والكوارث لبلدهم ومدنهم وأهاليهم ، وبالعودة للتاريخ القريب فان نبوءة صديقي/ رحمانوف قد تحققت ، وهذا ما حدث فعلاً حينما دافعت روسيا الاتحاد بزعامة الرئيس/ فلاديمير بوتن ، عن وحدة أراضي روسيا و إستأصلت كل الحركات الاسلامية الإرهابية المتطرفة في (الجزيرة) القوقازية ، ولم تهادن الدولة

الروسية كل التيارات الإسلامية المتشددة التي غزت المناطق الإسلامية التي تقع ضمن حدود جمهورية روسيا الاتحادية ، لان الفكرة أضحت جليةٍ فتارة تقوم بإعلان الانفصال عن الدولة ، وتارة بإشهار السيف المخضب بدم الإسلام السياسي المتشدد ، ونتذكر معاً كيف كان حال الشيشان في زمن جوهر دوداييف ، سليم خان ، وأصلان مسخادوف ، وشامل باساييف وخطاب وغيرهم من الطامحين لإمتطاء صهوة الجواد الجامح للإسلام المتشدد ، حينما حولوا هذه المناطق إلى بؤرة لانطلاق الإرهابيين للعالم كله ، إلى ان وصلوا بعناصرها الإرهابية إلى منطقتنا العربية ، ولكن كيف كان نتيجة تهورهم على بلدانهم ؟!!! ، الجواب يعرفه الراسخون في المتابعة لكل تلك الاحداث .

الخلاصة :

أولاً : تذكرت و انا أقرأ الأحداث المؤلمة ، والمشاهد المُحزنة ، الناتجة عن ممارسات التنظيمات الإرهابية للحركات المتشددة ، تذكرت بذهول أحاديث صديقي وزميل دراستي الاخ/ رحمانوف ، الذي قال لي بثقة ان روسيا مُنذ قرون من الزمان وهي إمبراطورية عُظْمَى قائمة بذاتها ولهذا لن تتنازل عن أي شبر من أراضيها حتى بعد حين ، وحينما قلت له بان روسيا الامس لم تعد موجودةٍ ، قال بثقة انها ستعود سريعاً وبقوة أكبر مما كانت عليه في زمن الاتحاد السوفيتي ، لم أتوقف كثيراً عند حديثه المغلف بايدلوجيا حديدية وتصورت حينها ان الشاب لا زال يحلم بعودة العلم السوفيتي كما كان ، لكنني بالفعل كُنت مُخطئاً في تقييم الحدث من زأوية معطيات اللحظة ، ونسيت حقيقة قانون وفلسفة التاريخ الذي يعطي الأفضلية للأمم

التي تتكئ على خلفية حضارية انسانية موغلة في جوف الزمان الغابر ، واليمن اليوم مثال لذلك القانون .

و شدّد على القول بان هذا التطرف (الإسلاموي) حينما ينطلق كالمارد الخرافي ، لن يتوقف في الرقعة الجغرافية المحددة انذاك (بأفغانستان والشيشان وداغستان) ، ولكنه سيغزو العالم كله وستشاهدون جرائمه من شرق الكرة الارضيّة إلى غربها ، الا ترون معي بان حديثه وتنبأه كان صائبا .

ثانياً : بسبب تهور القيادات الشيشانية المتطرفة ودخولها في حرب طاحنة مع الدولة الروسية المركزية بروسيا ، خسر الشعب الشيشاني قرابة 100000 قتيل ، 200000 جريح ، و دمرت البنية التحتية للجمهورية الشيشانية .

ثالثاً : بسبب ظهور وبروز الفكر الإسلامى المتشدد (ذات المنشأ من الفرقة الوهابية الضالة) ، تحولت القوقاز إلى مصدرٍ للإرهابيين في العالم كله ، فلم يعد هناك مكان في الكرة الأرضية إلاّ وظهرت أفكار تنظيمي القاعدة و داعش وجميع مشتقاتيهما الإرهابية .

رابعاً : لقد ضاق العالم كله والعالم الإسلامي بالذات ذرعاً من هذه الفرقة الوهابية الضالة التي شوهت الإسلام ، وأثقلت كاهله بسمة دخيلة على ديننا الحنيف وختمته بطابع مميز في الثلاثة العقود الاخيرة بلون الدم الأحمر القاني ، فالمواطن العربي من المحيط إلى الخليج لم و لن ينسى (للشيوخ الإسلامويين) أمثال د/ محمد العريفي ، د/ عائض القرني ،

عبدالمجيد الزنداني ، د/ يوسف القرضأوي ، العوضي وغيرهم العشرات من (شيوخ الإسلام السياسي الوهابي – الإخواني) يجلجلون ويحرضون من على منابر المساجد وحتى في الشوارع وساحات الإعتصامات ، يهيجون ويحرضون الشباب والبسطاء من العوام من أبناء الأمة إلى قطع الشوارع وحمل السلاح لتقويض الدول في كلٍ من اليمن ومصر وسوريا والعراق وليبيا ، ماذا يقول هؤلاء (الشيوخ) في قرارة انفسهم من كل هذا الدمار والقتل والتشريد لأمتنا العربية ؟ ، لنترك لضمائرهم هي ان تجيب عليهم ، وبسبب فتنتهم العظمى بالترويج لأكذوبة (الربيع العربي) لم تعد تجد منبراً معادياً في العالم إلاّ ويوجهون نِبالهم المسمومة إلى الإسلام ، وذلك بسبب غلو وتطرف هذه الفرقة الوهابية الضالة ، وهي ربما كانت إحدى الصناعة الخفية التي انتجتها دوائر الإستخبارات الرأسمالية الغربية في سويعات مساءٍ حالك الظلام ، تلك الدوائر الإستخباراتية الغربية الخبيثة في الدول الغربية التي نصبت نفسها عدواً معلناً وخفياً للدين الإسلامي ، مُنذ حملات الحروب الصليبية ، ومروراً بزمن الاستعمار و إلى لحظة إستزراع دولة العدو الإسرائيلي الصهيوني في عالمنا العربي على وجه التحديد وعالمنا الاسلامي واسع الجغرافيا والديموغرافيا على حدٍ سواء .

خامساً : تتعرض اليمن ومنذ عام ونصف للعدوان الوحشي من قبل السعودية وحليفاتها المُعتديات ، وتقوم بذلك وفقاً لفتأوي جوفاء من (علماء إسلام) الفرقة الوهابية الضالة التي أباحت سفك دماء اليمنيين ، الستم معي بان العالم بكل اتجاهاته الأربع (طفش) وضاق من عنجهية المال المسموم القادم في حقائب (علماء) تلك الفرقة الوهابية التي أجازت قتل النفس التي حرم الله قتلها إلاّ بالحق ، ووفقاً للضوابط الشرعية ، و ان هؤلاء (العلماء) أجازوا

قتل النساء والأطفال والشيوخ في اليمن وسوريا وبقية الأقطار العربية ، وفوق ذلك فهي تُخرس السنة من أراد النطق والتفوه بقول كلمة واحدة ضد ما يحدث من جرائم ، تسكته بحقائب منتفخة بالدولارات والريالات والهدايا العينية المسمومة .

سادساً : لقد حصر المؤتمر المراجع الدينية الفقهية لمذهب السنة والجماعة في : الأزهر الشريف ، والزيتونة ، وحضرموت ، والقرويين ومراكز البحث الاسلامي في روسيا ، وتم حصر أهل السنة والجماعة في المذاهب الآتية بحسب قرارات المؤتمر وهم : الأثرية وإمامهم أحمد ابن حَنْبَل ، الأشعرية وإمامهم ابو الحسن الأشعري ، والماتريدية وإمامهم ابو منصور الماتريدي ، والمذاهب السنية الأربعة بما فيها الحنبلية والمدرسة الصوفية الواسعة الانتشار ، و استبعد (فرقة) محمد ابن عبدالوهاب ، الوهابية من المذهب كلياً ، وهذا يعني انه تم تجريد (علماء) آل سعود من مذهب أهل السنة والجماعة من التمشدق بإسم المذهب السني تحديداً ، والله اعلم منا جميعاً .
(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



أسرة آل سعود أسرفت كثيراً في دماء اليمنيين (*)

لفت انتباه العديد من المتابعين للشان اليمني بان ما كتبه الصحفي الشهير/ روبرت فيسك في صحيفة الاندبندنت البريطانية ذائعة الصيت والشهرة في عددها الصادر بتاريخ 2016/09/08م ، وأعادت وكالة خبر اليمنية بترجمته ونشره في يوم الجمعة بتاريخ 2016/09/09م ، لفت انتباههم لحقيقة مُرّه بان المملكة السعودية ومشيخة الإمارات دمروا من المنشئات التربوية والصحية والبنى التحتية لليمن أكثر مما دمرته جيوش الولايات المتحدة الأمريكية في عدوانها على يوغسلافيا وأفغانستان مجتمعه !!! .

وبطبيعة الحال هذا الخبر اللافت لوحده يكفي بان يسمعه الأصم و يرى حروفه الأعمى ويفيق من هول صدمته ودلالاته الغائب عن الوعي ، لماذا ؟ .

الولايات المتحدة الأمريكية حينما شنت كل حروبها ضد العالم ودوله المستقلة في أرجاء عديدة من الكرة الأرضية ، اعتمدت على مبدأ البحث عن ذرائع ومصوغات لتبرير عدوانها (الأخلاقي) وربما الإستراتيجي وتكون وفقاً للتسلسل الآتي :

أولاً : لتبرير غزوها أمام الرأي العام الأمريكي ذاته لكي يظهر بانه يدافع عن مصالح مواطنيها .

ثانياً : يقنع حلفائه بأهمية هذا الحرب ولذلك تخوض غمارها .

(*) مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر – عدد 1888 - بتاريخ : 2016/09/15م

ثالثاً : تبحث في غضون عدوانها عن مستقبل لعلاقاتها مع شعب الأرض الذي تدير فيه معركتها .

رابعاً : يتم تجهيز آلتها الإعلامية والعسكرية وخبرائها وعملائها على الأرض والدُمى السياسية لتقود لقادم الأيام لكي تحكم بعد مغادرتها الشكلية للوطن المدمر .

خامساً: أمريكا (USA) لم تقم بحرب في كل تاريخها المعاصر على الدول المجأورة جغرافياً و لكنها تشن حروب الوكالة في أمريكا اللاتينية تقريباً ، عدى غزوها المباشر لـ (دولة بنما Panama) وإختطاف رئيسها في ذلك التاريخ الجنرال/ مانويل نورييجا – رئيس بنما - و نقله إلى أحد سجون أميركا .

وحتى في أقصى هذيان وجنون الرئيس الأمريكي السابق/ جورج بوش الإبن ، حينما كان يردد للمقربين مِنْه ان هناك وحي إلاهي ينزل عليه من السماء ليأمره بإستكمال الحروب الصليبية المقدسة ضد بلدين إسلاميين هما أفغانستان والعراق ، هكذا كان يبرر جنونه ، فبأي تبرير أخلاقي ديني سيقدمه حكام آل سعود في قتل اليمنيين وتدمير اليمن ، وحتى في يوم عرفه بتاريخ 2016/09/11م ، وهذا يوم مقدس لدى عموم المسلمين ، يواصل طيران آل سعود تحليقها وقصفها للمدن اليمنية ومنها العاصمة صنعاء ، انه أمرٍ مثيرٍ للاشمئزاز والتقزز من هذا السلوك لدى مُعظم المسلمين بالعالم أجمع ، وماحط تعجب !!! .

بطبيعة الحال فان قرار العدوان الذي شنتها أُسرتي آل سعود و آل نهيان ضد الشعب اليمني كان مبني على تلك الحسابات التي اتبعتها أمريكا في كل

حروبها ، ولو راجع قليلاً مُهندسو ومُخططو هذه الحرب تلك (الذرائع) سالفة الذكر التي اعتمدها حليفهم الإستراتيجي ، لراجعوا حساباتهم الف مره قبل ان يقع الفأس بالرأس كما يقولون .

هل يستطيعون اليوم تبرير كل هذه الجرائم المُرتكبة بحق الشعب اليمني وتدمير مقدراته امام المواطن العادي في كلٍ من نجد و الحجاز و القطيف و نجران بان حربهم هذه هي من أجل مصلحتهم ؟

هل يستطيعون الإستمرار في خداع الرأي العام العربي والمسلم في العالم بانهم يشنون الحرب ضد (أقلية مجوسية طائفية) مُحتلة لليمن ، و انهم ما زالوا حماة وخَدم للحرمين الشريفين الطاهرين ؟

ألم يشاهد العالم كله ؟ والرأي العام في العالم العربي والمسلم ؟ بحقيقة قتلهم للأطفال والنساء والمسنين والعجزة في كل أيام السنة و في كل الأيام من (أشهر الحُرُم والتي كانت الحروب والغزوات تتوقف في عصر الجاهلية ما قبل الاسلام) وفي شهر رمضان المبارك وفي الأعياد الإسلامية وفي أيام النحر الثلاث أي أيام التشريق الثلاث ، ألم تكن أبسط تعاليم الإسلام ان لا يقتتل المسلمين في هذه الأيام من العام ، أم ان تعاليم الدين الإسلامي في مذهب و دين أل سعود وآل نهيان تبيح وتجيز لهم قتل اليمنيين وتدمير كل ما يتصل بحياتهم ومعيشتهم وحضارتهم !!! .

لقد تجاوز الظالمين المدى في سفك دماء أهلنا العزل المدنيين ، و لم تعد كلمات و تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ولا القيم الانسانية ذات معنى لدى صناع القرار الحربي في كلٍ من الرياض وأبوظبي .. لكن هل فكروا ولو لمرة واحدة في الخروج من المأزق اليمني و رماله المتحركة ، وفي النتائج المترتبة على كل هذه الجرائم وبالعواقب الناجمة عن عدوانهم طال الزمن أم قصر ؟

أم انهم اعتمدوا على المعادلة الميكانيكية الساذجة التي هندسها خُبثاء السياسة الميكيافيلية ومفادها : (تحضير للحرب – البدء بالمعارك – الانتقال للحوار والحل السياسي – بعدها يأتي الحل في إيقاف الحرب والانتقال إلى مرحلة التطبيع وإعادة البناء والمصالحة) .

تاريخنا وثقافتنا العربية لا تقوم على هذه القواعد الميكانيكية الصرفة ، لا لا لا بالمطلق ، لان من يتذكر رفاة خصومه ويقيم عليهم الحد أما بإعادة المحاكمة عليهم أو بإحراق رفاتهم ، ومن ثم يرقصون على وليمة النصر ، هذا ما يجب ان يفهمه القاصي والداني ان اليمني البسيط لا يترك ثأره ولو بعد حين ، وعلى صناع قرارات العدوان ان يفهموا كل معادلات الجغرافيا والتاريخ والسيكلوجيا اليمنية .

وعودة على بدء فان المستوى الإقتصادي والإجتماعي في كلا دولتي يوغسلافيا الإتحادية الأوروبية وأفغانستان كانتا أفضل حالاً وأعلى مستوى من ما هو عليه الوضع باليمن ، ومع ذلك فان أمريكا (USA) في عدوانها على البلدين لم تقتل ولم تدمر كما فعلت المملكة السعودية ومشيخة الإمارات باليمن واليمنيين !!! .

و ان عدوان أميركا على يوغسلافيا الاتحادية هدفها المُعلن الدفاع عن الأقليات العرقية والدينية من التطهير العرقي ، وتلك الأقوام نهضت بدواعي التحرر من هيمنة القومية الصربية ، والهدف الخفي هو في تفكيك الدولة الإتحادية اليوغسلافية الموروثة من زمن الحرب الباردة ، أما في أفغانستان الهدف المُعلن للعدوان هو محاربة الإرهاب والتطرف التي اتُّهمت بانها تأوي تنظيم القاعدة الإرهابي التي يرأسها الشيخ السعودي/ أسامه بن لادن المتهم بتوجيه مجموعة انتحارية قامت بتفجير برجي التجارة العالمية

في نيويورك في الحادثة الشهيرة باعتداءات (ناين إليفن) 2016/11/09م ، أما الهدف الخفي فكان وضع اليد على موقع أفغانستان الإستراتيجي الواقع في قلب آسيا و محأولة متكررة لتدمير الروح الوطنية للشعب الأفغاني .

الخلاصة :

كانت ولا زالت الحرب العدوانية المتوحشة التي نفذتها أسرة أل سعود ضد اليمن واليمنيين تتنافى مع أدنى المعايير الأخلاقية في المجتمع الانساني ، وانعدام القيم والمبادئ الإسلامية ، وهي حرب عبثية لن تحقق لهم أية مزايا تكتيكية أو إستراتيجية ، وبهذه الحرب قد أسست السعودية وتحالف (القادة الأعراب) بعدوانهم على الشعب اليمني ، أسسوا لفصل جديد في تاريخ العلاقات بين الشعوب العربية ستكون خاتمة الدروس والعبر لحقبة رديئة في العلاقات الأخوية المزيفة .

وللتنويه فحسب فان ليس بين اليمنيين و مشيخة الإمارات المتحدة أية عدأوة من قبل ، ولم تسجل الذاكرة الجمعية لليمنيين ، ولم تسجل كتب التاريخ باننا قد إختلفنا في شيء ، ولا زال المواطن اليمني في حيرة مما أقدموا عليه ، والسؤال لماذا الإصرار على خلق عدأوة من العدم !!! .

انني في هذه اللحظات و الأيام المباركة أهنئ كل المسلمين بعيد الأضحى المبارك ، ونذّكر الجميع بان آل سعود فرضوا هذه الحرب على الشعب اليمني للعام الثاني على التوالي ، و المجاهدين من قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية يضعون شواهدهم على الزناد في لحظة يقظةٍ عالية دفاعاً عن الوطن ، فلهم العيد يذكر ، والشرف يجل والهامات العالية لهم تنحني إكباراً وإجلالاً لكل تضحياتهم ، وعيد مبارك للجميع ، والله اعلم منا جميعاً (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



السعودية في قفص الاتهام الأمريكي !!!... (*)

توالت الآراء والمواقف السياسية والدينية والقانونية والإعلامية المُنددة لسلوك القيادة السعودية خلال عام واحد ، وتزامن ذلك مع نقد (خجول) من الصحافة الغربية (الحرة) للسلوك المتهور للقيادة السعودية تجاه الأزمات في المنطقة والعالم ، كل هذه المواقف ظهرت على السطح بوضوح وغطرسة خلال عام واحد ، وكان التحضير لكشف غيهم احتاج لأعوام عدة بإعتبار ان موضوعات كهذه تحتاج إلى جمع البيانات و المعلومات و الإستدلالات وبعدها يتم تجهيز الملف ليعرفه النّاس عامة وأصحاب القرار الدولي لإتخاذ الموقف الملائم لطبيعة الأفعال المُرتكبة .

تابع الرأي العام العربي سلوك آل سعود وقيادتها النافذة في المملكة ورد فعل الآخرين تجاهها بشيء من القلق والخوف ، لان السعودية تتصدر المشهد كونها دولة فاحشة الثراء في العالم النامي وتسيطر على أهم بقعتين طاهرتين للديانة الإسلامية ، ولذلك فان موقفها حساس جداً تجاه كل الموضوعات وخاصة والمعلومة أصبحت مشاعة للعالم كله بسبب ما هو متاح للمتابعين عبر وسائل المعلومات المنتشرة في كل جزء من العالم .

ولنأخذ عدداً من الأمثلة في هذا الشان قد قصمت ظهر بعير آل سعود :

أولاً : تقديمها للدعم المادي والمعنوي واللوجستي الهائل لما أُطلق عليه بثورات أكذوبة الربيع العربي في كلٍ من سوريا والعراق وتونس وليبيا واليمن ،

(*) http://www.almrasel.net/?p=8240
مقال نشر بجريدة الثـورة – عدد 18932 - بتاريخ : 2016/09/19م

باستثناء جمهورية مصر العربية لانها تخشى من حركة الإخوان المسلمين العالمية لحسابات خاصة بينهم .

ثانياً : دعمهم الكبير للمنظمات الإرهابية (القاعدة ، داعش) بشكل مباشر وغير مباشر .

ثالثاً : النشر الجائر لتعالم الفرقة الدينية الوهابية (الإسلامية) تحت يافطة إحياء تراث السلف السُني الصالح.

رابعاً : ارتفعت أصابع الإتهام إلى السعودية بشكل علني مُنذ أحداث تدمير برجي التجارة العالمية بنيويورك ، بعد ان عرف العالم بان من بين 19 انتحاري المنفذين للهجوم ، بلغ عدد السعوديين منهم 15 انتحاري ، ومنذ ذلك التاريخ وُضعت العائلة السعودية الحاكمة ضمن دائرة التحري الأمريكي والإستخبارات العالمية أيضاً .

خامساً : وكان حرب العدوان مع الحلف المكون بأكثر من ثلاثة عشر دولة بقيادة السعودية على الشعب اليمني بمثابة قاصمة الظهر كما يقولون ، ومنذ انطلاق عدوانهم على الشعب اليمني وهي موضوع مطروح على طأولة العالم ، برغم كل التعتيم والرشى التي مارسته على نحو فاضح .

السلوك المتهور المُتكئ على قوة وتأثير البترو -دولار وحدها جعل رد فعل العالم تجاه الأسرة المالكة مشككاً وقلقاً ومنزعجاً أيضاً ، ولهذا كانت ردود الفعل العالمي تجاه تلك التصرفات قويه كردع معاكس كي لا تتغول لغة المال على لغة العقل ، وظهرت في ردود الفعل الآتية:

- أظهر الرئيس الأمريكي/ باراك بن حسين أوباما إمتعاضه الشديد من سلوك قادة المملكة السعودية في المنطقة والإقليم ، وقال ما معناه في حواره الشهير مع صحيفة أُتلانتك الأمريكية والذي سُمي انذاك (بعقيدة) أوباما ، حيث لخص فكرته ان على السعودية ان تتخلص من عقدة التفوق المالي خاصة و ان نجم جمهورية إيران بدأ يستقر كمنافس وشريك للسلام في المنطقة ، و ان الأمريكان لم يعودوا راغبين بأي حرب للدفاع عنهم في قادم الأيام ، وقال العديد من الأفكار في هذا الصدد .
- بسبب توحش القادة السعوديين في حربهم على اليمن أتخذ البرلمان الأوروبي قراراً بمنع حكوماتها من تزويد السعودية بالأسلحة بسبب قصفها للمدنيين والمنشآت المدنية ، ورفعت منظمة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch)، ومنظمة العفو الدولية (أمنستي Amnesty International) ، ومنظمة أطباء بلا حدود (Médecins Sans Frontières) تقاريرهم بإدانة الهجمات السعودية على الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى ، حتى الأمين العام للأمم المتحدة أدخلت السعودية في قائمة العار لقتلها المدنيين وغيرها من الادانات التي أرتفع صوتها ضد غطرسة وتجبر وتغول آل سعود في عدوانها على اليمن وعلى العالم العربي كله .
- كان لقرارات مؤتمر غروزني بجمهورية الشيشان المنعقد بتاريخ 2016/08/25م أثره المدوي والصاعق على رؤوس كهنة الفرقة الوهابية/ السعودية التي شعروا بان أسس نظريتهم الوهابية قد كُشفَت وظَهرت على حقيقتها بإعتبارها مصدر وحيد للإرهاب في العالم ، و ان الجماعات المتطرفة

الإرهابية اعتمدت على الأسس الفكرية الدينية (الإسلامية) لهذه التعاليم المتطرفة والنزقة .

و أبرز قرارات المؤتمر كان بإستبعاد الوهابية من بين مذهب السنة و الجماعة ، وهو انتصار حقيقي للإسلام بشكل عام والمذهب السني بشكل خاص .

- اتخذ الكونجرس الأمريكي يوم الجمعة بتاريخ : 10سبتمبر 2016م ، قراراً صارماً وبالإجماع بإقرار قانون مقاضاة المملكة السعودية (قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب) ومعنى القانون انه يجيز لأهالي وأسر ضحايا تفجيرات برجي التجارة العالمية بنيويورك بان يقدموا دعأوي لمقاضاة الحكومة السعودية في أي محكمة أمريكية داخل الولايات الأمريكية ، والتهمة الموجهة هي التخطيط لهذه العملية بشكل مباشر أو بسبب الإهمال في ضبط هذه الجماعات التي كان منشأها و مبتداها و مبادئها من السعودية ، وبالتالي سنشهد تكرار ذلك السيناريو الذي طبق على ضحايا طائرة لوكوربي بأسكتلندا .

ليست المعضلة هنا بما قد تصرفه السعودية من أموال ولا هبات ولا تسهيلات للأمريكيين ، بل الإشكالية هي في حجم الإبتزاز السياسي والأخلاقي والإعلامي الذي ستقوم به أمريكا لهم في قادم الأيام .

الخاصة :

المواطن اليمني البسيط بعد ان عَلم بقرار الكونجرس ومجلس الشيوخ الأميركيين ، يتساءل اليس من حقنا ان نقاضي ونحاكم قادة المملكة السعودية وعملائها من اليمنيين المرتزقة ، بعد ان خَسِر الشعب اليمني

أكثر من أربعين الف مواطن بين شهيد وجريح من مختلف الأعمار والشرائح الإجتماعية من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ المسنين ، وكلهم مدنيين عُزّل ويتم قتلهم بالعمد والإصرار والترصد ، وبعد ان تم تدمير معظم مقدراته من بنيته التحتية .

لكن هذا يتطلب رصد دقيق وموثق بالأسماء والمناطق والتاريخ وبالصورة والصوت والإحصائيات العلمية الدقيقة ، وسيأتي يوم لا محالة لتقديم الأدلة الدامغة لمحاكمة المُعتَدي في محاكمنا اليمنية أو الدولية ، والله أعلم منا جميعاً بالمستقبل .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



آخر أوراق الحرب العدوانية على اليمن (*)

بطبيعة الحال شُغِل الرأي العام المحلي (بقرارات) نقل البنك المركزي اليمني من مقره بالعاصمة صنعاء إلى العاصمة الإقتصادية والتجارية عدن ، وهذه آخر الأوراق التي يلعب بها معسكر العدوان على اليمن ، ولانها قضية حياتية معاشية ترتبط بقوت كل المواطنين الفقراء منهم والأثرياء ، وحتى المعدمين البسطاء الذين زادت الحرب العدوانية في إفقارهم وحولتهم إلى جيش من الجائعين الذين بلغوا حد المجاعة في عدد من المحافظات و ربما التعبير الصارخ للمجاعة هو ما يحدث الان في محافظة الحديدة ، وهناك صور مؤلمة من تلك المجاعات لم تصل اليها عدسة الكاميرات لتنقلها للعالم .

منذ اليوم الأول للعدوان أظهر الأستاذ/ محمد عوض بن هُمام رأيه بوضوح ان البنك المركزي اليمني عَملَ وسيعمل بإستقلاليةٍ تامة عن الفرقاء المتقاتلين في الداخل اليمني برغم كثافة العدوان الخارجي ، وسافر للخارج مراتٍ عِدّه لشرح طبيعة الحيادية الإقتصادية والمالية والنقدية للبنك المركزي ، و انحيازه لمصلحة المواطنين اليمنيين الذين يعانون في الأساس من نتائج حرب العدوان ومئاسيه الكبيرة .

أدوات الحرب التي يتم شنها على المواطن اليمني تتمثل في الآتي :

(*) http://pelest.com/news/view/id/34219-------====------ لم ترسل بعد --
مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر – عدد 1889 - بتاريخ : 2016/09/22م

أولاً :   العدوان العسكري المباشر :

من خلال هذه الحرب الهمجية المستمرة مُنذ مارس 2015م وحتى اليوم، مستخدمين كل انواع الأسلحة من صواريخ قاتلة من الجو والبحر والبر ، وقنابل بما فيها المحرمة دولياً و قد أشارت لها معظم التقارير الدولية ، وجندت دول العدوان بقيادة السعودية كل مرتزقة العالم وبدفع سخي ، الهدف الأساسي من العدوان هو تركيع الشعب اليمني .

ثانياً : الحرب الإعلامية :

شنت دول العدوان حرباً إعلامية دعائية قذرة ، و وظفت لهذه الغاية كل امكانياتها الإعلامية الضخمة كالصحف والمجلات العديدة والقنوات الفضائية التابعة لدول العدوان (قناة الجزيرة بكل مشتقاتها ، العربية وتوابعها ، سكاي نيوز عربية) ، وكل هذه الإمبراطوريات الإعلامية عَملت على مدار الساعة لبث أخبار ومواد إعلامية مُفبركة ، هدفها الرئيسي زعزعة معنويات المقاتلين الأشداء من أفراد الجيش اليمني واللجان الشعبية في كل الجبهات القتالية بما فيها جبهات ما وراء الحدود اليمنية في العمق السعودي ، وللتأثير على معنويات المواطن اليمني البسيط لكي يكون أسيراً طيلة زمن العدوان لسيل الأكاذيب والحبكات الإعلامية المُعادية .

كما وظفت أسماء قنواتنا الإعلامية الوطنية وأعادت بث إرسالها من الرياض وجده ودبي أي من مدن دول العدوّان و (شحنت) الأطقم الفنية الإعلامية في تشويه فاضح لإعلاميين شباب بسطاء ، مستغلين حاجتهم وعوزهم لتحويلهم إلى أبواق دعائية تهلل للعدوان وتبرر جرائمه بحق أهلهم من الشعب اليمني .

مارست دول العدوان الأسلوب الرخيص في التشويش والمحاربة العلنية للقنوات الفضائية التلفزيونية الوطنية : مثل قناة اليمن من اليمن ، وقناة عدن ، سباء ، اليمن اليوم ، المسيرة ، الساحات و قناة الايمان ، جرى التعتيم والتشويش لأسابيع ولأشهر من خلال استبعادها من مجموعة عرب سات ونايل سات ، وهذا يؤشر إلى مدى رُعبهم وهلعهم من تأثير الكلمة والمعلومة الصادقة في زمن الحرب .

وجندت جيش من مرتزقة الإعلام – فِرق الدفع المسبق – ليظهروا علينا يومياً وبالتتابع في كل القنوات ذات السطوة الإعلامية ليكرروا مفردات ومصطلحات (النصر) ، في جبهات القتال و ان مرتزقتهم على مشارف العاصمة صنعاء وعلى بعد بضعة كيلو مترات منها ، يرددون هذه الأخبار مُنذ عام ونصف تقريباً ، انهم لم يعودوا يخجلون من ترديد الإشاعات والأكاذيب وتحولوا إلى دُمى تحركها المنافع المادية الرخيصة فحسب ، ولكن أظهرت جل المؤشرات بان حربهم الإعلامية مجرد هذيان ساذج لم يؤثر قط في معنويات ابطالنا في الجبهات ولا حتى بالمواطن العادي .

ثالثاً : الحرب الأمنية الإستخباراتية :

جندت و وظفت دول العدوان مرتزقة وعملاء لهم على الأرض اليمنية طولاً وعرضاً ، مهمتهم تحديد الإحداثيات لقصفها وتدميرها ، وليست مصادفة من نوع المعجزات ان تتلاقى جهود هؤلاء العملاء المأجورين في تحديد الإحداثيات على الأرض مع تأمين الإحداثيات عبر الأقمار الإصطناعية الأمريكية والبريطانية الموجهة على خارطة اليمن الطبيعية كلها ، لنسمع ان هناك منزل مواطن ما قد دمر ، وتلك المُنشأة الصناعية أو الخدمية قد

قُصفت ، و ان هناك مدرسةٍ أو جامعةٍ أو جامعٍ أو ناديٍ رياضي أو غيره قد تمت تسويته بالأرض .

و ان المعركة الإستخباراتية كانت على أشدها في زمن العدوان ، ولهذا تم إفشال العديد من الهجمات الارهابية التي أرادت الإضرار بالوطن والمواطن ، وكانت المحصلة النهائية هو فشل مروع حصدته أجهزة الإستخبارات الأجنبية والإقليمية في ظل هذه الحرب .

رابعاً : الحرب الإقتصادية :

سعت دول تحالف العدوان بقيادة المملكة السعودية مُنذ اليوم الأول للحرب إلى تجويع الشعب من خلال سلسلة من الإجراءات في جانب التضييق والخنق التدريجي على الشعب ، و أشرت في كتابات سابقة بان جزء رئيسي من هدف العدوان هو جانبه الإقتصادي ، إذ استهدف طيران العدوان منذ الأسبوع الأول للحرب تدمير المنشئات والمرافق الانتاجية الإقتصادية ، المنشئات الصناعية والمشاغل الانتاجية ، ودمر شريان الحياة الإقتصادية وهي الجسور والطرقات والموانئ ، وشبكة الإتصالات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وأغلق على اليمنيين المجال الجوي وفرض الحصار البحري والبري بهدف منع الغذاء والدواء وحرمان المواطنين من قوتهم وفرص عيشهم ، كما منع انتاج وتصدير الغاز ، ومنع هو ومرتزقته بالداخل من تدفق الإيرادات القانونية من ضرائب وجمارك وكل رسم قانوني للتوريد إلى البنك المركزي اليمني بصنعاء ، لكي يفي بإلتزاماته تجاه موظفي الدولة والقطاع المختلط ، و التزامات تغطية العملات الصعبة للإستيراد العام

للسوق المحلي وحفظ التوازن في الميزان التجاري من الإختلال وخلافه من المهام الرئيسية لبنك البنوك .

كل هذه الجرائم التي مارسها العدو كان أساسه حقد أعمى ، وفقدان البصيرة ، و انتقام أسود بهدف النيل من عزيمة وصمود وثبات الشعب اليمني .

تحأول دول العدوان ممارسة المزيد من خلق المعاناة للمواطنين من خلال الإيعاز لمرتزقتها بإصدار قرارات معادية للشعب اليمني وآخرها (قرار) نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى مدينة عدن، وهو سلاح إضافي في المعركة الموجهة ضد اليمنيين .

تداعيات نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء ان حدث سيعني الآتي :

- ليس هناك من يضمن تدفق السيولة المالية من البنك المركزي فرع عدن إلى بقية محافظات الجمهورية .
- سيتعرض النظام المالي البنكي في اليمن لإهتزاز عنيف قد تطيح به لفترة لا يستطيع أحد التكهن بمداها .
- لا تستطيع أية دولة أجنبية مهما عظم شانها وقدرتها المالية من خلق وتصنيع نظام نقدي لدولة أخرى يتجأوز عدد سكانها قرابة 28مليون انسان .
- كل العقلاء في العالم يستغربون من سلوك وتصرف دول العدوان بشان نقل البنك المركزي اليمني ، كما لو انها حقيبة مسافر لأحد مرتزقتها ينتقل بها من فندق لآخر أو من مطار لآخر ، لا لن يتم ذلك لان هناك شروط عالمية ومعايير لمثل هذا الإجراء ، ولهذا لن يتم وفق المنطق المالي العالمي ، ومنطق الأشياء كذلك .

- النظام العالمي على بشاعته ، لن يفرط بالنظام المالي والنقدي المبني على قواعد وسياسات وشبكة من النظم المعقدة ، و أهمها الثقة في التعامل ، ولن يفرط العالم بتحويل اليمن إلى دولة فاشلة اذا ما سقط أحد أهم أركان الدولة وهي الجهاز البنكي والنظام المصرفي .
- كل إستخبارات العالم تعرف حقيقة ان مدينة عدن اليوم ليست منطقة آمنه ويسيطر عليها شبح الفوضى الأمنية من كل الجوانب ، ولم تقدم (الحكومة الشرعية) المهاجرة بفنادق الرياض و أبوظبي أية ضمانات حقيقية لضمان أمن فرع البنك المركزي اليمن بعدن ، فكيف لو انتقل البنك كله ؟؟؟ .
- ستزداد معاناة المواطنين في كل المدن اليمنية وستزداد رقعة المجاعة بين أوساط الشعب من جراء لا سمح الله تطبيق قرار النقل ، وهو قرار عبثي ناتج عن سلوك فريق متهور لا يدرك المخاطر الكارثية الناجمة عن ذلك الفعل .

الخلاصة :

دول العدوان فشلت في هزيمة إرادة اليمنيين الصلبة في ميادين وجبهات القتال والجبهة الإعلامية والجبهة الإستخباراتية الأمنية والجبهة الإقتصادية وستفشل حتماً في المعركة المُفتعلة في نقل البنك المركزي من صنعاء .

و للرد الحازم على هذا القرار العدواني الصارخ الموجه ضد الشعب اليمني الذي يقوم به تحالف دول العدوان العربي بقيادة المملكة السعودية و ارجوزاتهم من المرتزقة اليمنيين ، يتطلع المواطن اليمني إلى السلطة

السياسية بقيادة المجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية بان يتمسك بسياسات البنك المركزي اليمني الحالية ويدعم قيادته الحالة بقيادة المحافظ الاستاذ/ محمد بن عوض بن هُمام وطاقمه الإداري الفني المهني المُحترم ، ويتابع تنفيذ الحزمة الإقتصادية الإدارية التي أقرها المجلس بعيد عيد الأضحى المبارك ، ويتوجه بالمناشدة لمن تبقى من الأشقاء العرب والمسلمين ومن الأصدقاء الأجانب بالوقوف مع الشعب اليمني في هذه المحنة التي وُضِعنا فيها من قبل دول العدوّان ، وكل عام والجميع بخير ، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



صنعاء القديمة ... (*)

تقاوم بجدارة التاريخ طيران آل سعود ، أين المثقفين العرب ؟؟؟!!!

للمرة الثالثة على التوالي يتم قصف الآثار التاريخية لمدينة آزال العظيمة من قبل طيران العدوان (العربي) بقيادة مملكة الكيان السعودي ، نعم و للتذكير هي مدينة سام ابن نوح عليه السلام التي توارثت التاريخ جيل بعد جيل ، انها رمز كبرياء التاريخ العروبي كله منذ ان كان العرب قبائل وشعوب لا جامع لهم سوى أرض اليمن ، وهنا نحأول استنطاق روح التاريخ لكي يتفضل علينا بالإجابة بسؤال خاطف ، لماذا يدمر أشقائنا (العربان) مدينتهم العريقة ، مدينة سام ابن نوح ، و آزال حفيد نبينا نوح عليه السلام ؟!!

الم يتذكر (العربان) على الأقل من كتب التاريخ الموثق ان من بين شوارعها الضيقة العتيدة كانت انطلاق جذر خارطتهم الجينية (الجينيوم) ، و ان الـ DNA الذي يُبين انتمائهم العرقي يعود لهذه (الأزقة ، أو الحواري ، أو الحوافي ، أو الزنقات) ، فلماذا يتعاظم هذا التغول المجنون على أعرق مدنهم، و رمز كبريائهم ؟!! .

وهنا نتوقف معاً .. التاريخ و نحن .. عن الاجتهادات للإجابة على هذه التساؤلات المُحيرة !!! بعضنا لازال يردد إسم آزال على مدينة صنعاء وهو

(*) مقال نشر بجريدة الثورة – عدد 18937 - بتاريخ : 2016/09/24م
جريدة اليمن اليوم – عدد 1472 - بتاريخ : 2016/09/25م

الإسم الذي يقول التاريخ انه : آزال ابن يقطن حفيد سام ابن نوح الذي واصل بناء حضارة هذه المدينة العامرة بروح أجداده الذين يتباهون بان هذه المدينة يتجأوز عمرها 2500 عام وربما أبعد من ذلك التاريخ في إستمرارية أسطورية للحياة المتواصلة غير المنقطعة مُنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا .

ألم يتخيل مثقفينا في العالم العربي المنتشرين من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر ، بان مدينة أجدادهم الأولى صنعاء تحزن بوجع غائر في النفس الانسانية ، لسببين أثنين هما :

السبب الأول هو :

من جراء عدوان دول (اعرابية شقيقة) لا يتجأوز عمر تأسيسها بعضها الـ 100 عام أما الأخرى فلم يتجأوز عمرها الـ 47 عام منذ نشوئها على الخارطة السياسية في عالمنا اليوم ، أليست هذه وحدها مفارقة محزنة ان يتم تدمير الأصالة العربية من خلال بلدان طارئة في الجغرافيا والتاريخ ؟!!! .

السبب الثاني : وهو السبب الأهم الذي يرتبط بغالبية صمت وتغافل وربما انشغال الطبقة العربية المثقفة ، و هنا يثير الأمر فضول المواطن اليمني البسيط :

- أين كل هؤلاء النخب الثقافية ؟!! .
- أين أساتذة الجامعات العربية وطلابها ؟!! .
- اين جيش الإعلاميين الذين يتقافزون من قناة فضائية إلى أخرى في زمن السلم و أين هم اليوم ؟!! .
- وأين حَمَلة مشاعل الفكر والتنوير الذين ذاع صيتهم ذات يوم من على صفحات الجرائد و امتلأت أرفف المكتبات العربية وحتى الأجنبية بأفكارهم ونظرياتهم وحتى لدروسهم ومواعظهم ؟!! .

كل هذه التساؤلات المُرة والمُحرجة تتحشرج بها حناجر المواطنين العرب من المحيط إلى الخليج!!! .

وهي تساؤلات مشروعة تماماً لكل من جاهر أو خفت صوته أو حتى ردده في سر مكنونه الخفي ، لان من تتوجه إليهم حروف التساؤلات هم المعنيين بالإجابة و الرد ، لانهم أكثر طبقات مجتمعنا العربي فهماً لما حدث و يحدث ، وعلى مقربة من فهم ما يحدث من مؤامرة ضد أهلهم وتراث أجدادهم على الأقل ، وللتذكير لكلِ زملاء المهنة والفكر بشان ما حدث لمدينة صنعاء نشير بالآتي :

أولاً :بطبيعة الحال تتذكرون أولى الهجرات التاريخية في عالمنا العربي بانها انطلقت من اليمن وعبرت إليكم من مدينة صنعاء ، أكيد تتذكرون تِلْك الهجرات السامية في الزمن الخوالي .

ثانياً :مُعظم روايات أساطير التاريخ الموثقة تحكي بان إحدى أهم الهجرات النازحة من اليمن كانت بقيادة الأسطورة/ أبو زيد الهلالي الذي ملئ كل أقطارنا العربية بأبنائه وأحفاده وَذُرِيّتِهِ .

ثالثاً:يتذكر جُل المسلمون بان الرسول العظيم محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم بان اليمن وصنعاء لها منزلة خاصة في عقله وقلبه وضميره ولذلك قال عنهم الأحاديث المقدسة التي لم يقلها في غيرهم بكل هذا البذخ الطاهر .

رابعاً :لا أظـن ان المسـلمين عامـة والعـرب علـى وجـه الخصـوص بـانهم لا يُعلّمون أبنائهم في المدارس الإبتدائية إلى المرحلة الثانوية بان كل أو لنقل مُعظم جيوش الفتوحات الإسلامية التي جالت أصقاع الأرض شرقاً وغرباً بانها كانت تُجهز من المقاتلين اليمنيين ويرافقهم الخبراء والبناؤون المهرة ، و ان فضل التجارب اليمنية في بناء النظم الإدارية للأمصار والمخاليف ، وبناء المُدن شاهدة للعيان إلى يومنا هذا ، وللتذكير بان مدن الكوفة والبصرة والفسطاط والقيروان وطليطلة ومدينة طريفة على الضفة الشمالية لمضيق جبل طارق منسوبة بتسميتها إلى القائد الإسلامي اليمني طرفه النخعي ، إذاً كانت لليمانيين بصمات ثابته في صدر التاريخ ، وكلهم عبروا إلى الشط المقابل للتاريخ من مدينة آزال .

خامساً : لازالت مدينة صنعاء تقع ضمن الإرث والتراث العالمي وفقاً لتصنيف منظمة اليونسكو (UNESCO) ، ولذلك فهي محمية بقرار أممي

سادساً :كم سأعدد لكم يا أصدقائي العرب عن دُرر التاريخ عن هذه المدينة العامرة بالخير ، والتي أستباح أجوائها وفضائها الشاسع قراصنة العصر من آل سعود بأحدث طائراتهم الأمريكية، ألم تسافر الملكة بلقيس من هنا وتقابل النبي سليمان عليه السلام لتكتمل الإرادة الربانية بزواجهما الطاهر ، الم يحكم القائد الحبشي/ ابرهة الأشرم قبضته على صنعاء ليبني فيها أعظم وأضخم كنيسة كاثوليكية في الجزيرة العربية ، وشيد قلعة

القليس الذي كثر حولها الجدل البيزنطي حول وظيفتها ، ونذكركم بأيقونة التاريخ اليماني ، الأسطورة/ سيف بن ذي يزن القادم من عَبدان في وادي ضُرا ، والحالم بطرد المُستعمر الحبشي وتحرير صنعاء من سطوتهم ، كل هذا البذخ الطاغي من تاريخ صنعاء لم يسلم على أيدي مُتّخِذ القرار من الكيان السعودي .

نحن هنا نذكر أهلنا العرب جميعاً وطبقة المثقفين تحديداً بان مدينة أسلافهم صنعاء تتعرض للعدوان ، ولا نطمع ان يحضر أحدهم للدفاع عنها لان المقاتل اليمني سيواصل الدفاع عن وطنه ومدنه بكل سخاء الروح وشهامة المقاتل النبيل الذي يذود عن حياض الوطن وعزته ، لكننا نطمع من المثقف العربي ان يرفع صوته عالياً محتجاً لإدانة هذا الاعتداءات على اليمن وعلى مدينة صنعاء على وجه الخصوص لانها تعد واحده من عجائب الانسان في بناء المدن التاريخية وهي بحق زهرة المدائن في الجزيرة العربية بكل اقتدار ، و ليتذكروا و يذكّروا حكوماتهم المشاركة بالعدوان بان يتوقفوا عن هذا العبث ومسلسل الإجرام بحق الشعب اليمني .

بعد ان تُقصف مدينة صنعاء العظيمة للمرة الثالثة على التوالي لم يعد الحياد مسموحاً به ، ولم يعد الصمت مقبولاً ، ويفترض بمن مازال حتى اللحظة مشككاً بان هذه الحرب القذرة ليست موجهة ضد اليمنيين جميعاً عليه ان يقف برهة مع ضميره ويحأور عقله وبعد ان يفيق لزاماً عليه ان يقرر الإصطفاف مع الحق ، ألم يحصحص الحق بعد ؟!!! ، بعد عام ونصف من طغيان آل سعود على اليمن كلها ، وليس كما يردد إعلامه البائس بان

حربه موجه ضد تحالف الانقلابيين (الحوثي – الصالحي) ، لا ورب الكعبة المشرفة انها حرب ضد اليمن كلها من أقصاها إلى أقصاها .

طيران العدوان يقوم بطلعاته القاتلة من أراضي الكيان السعودي ، ويفرغ حِمم حِقده الأعمى على مدينة آمنة تمثل رمزية خاصة لكل يمني حر و شريف ، أما المرتزقة من (اليمنيين) ، لا تمثل لهم صنعاء أية قيمة أو معنى وهنا كي نُزيل اللبس الذي يُحأول العدو إشاعته بان هناك من (اليمنيين موافقين) على عدوانه و غيه ، لا لا لا .. فان هناك فرق ، و بون شاسع بين معاني المقأومة الوطنية ومعاني الإرتزاق ، ولنترك للأجيال المستقبلية ان تحدد افتراق المعنى وعمق دلالاته الانسانية .

لقد بثت مُعظم القنوات الفضائية قبل عددٍ من الأيام جُرم جديد بحق صنعاء التاريخية وهو تدمير منازل على رؤوس أصحابها ، وأستشهد عدد من المواطنين الآمنين (مدنيين) ، والقليل القليل من العرب بمثقفيه وعوامه إستنكروا هذا الجور و التنمر السعودي ، الذي لم يعد يفرق في القتل والتدمير، بين المدن التاريخية والآثار ، بين الجوامع والجامعات ، بين المدارس والمشافي..........الخ .
بين هذا وذاك التدمير لم نرى سوى الأقلية من المثقفين العرب من يرفع صوته عالياً لإدانة هذه السلسلة من الإعتداءات المتواصلة ، وهل يعرف أهلنا العرب انها أطول حرب عدوانية في التاريخ الحديث تقوم بين دولة فقيرة و امكانات شحيحة وتقأوم بكبرياء وصمود أعتى وأغنى جيوش المنطقة مدعومة بغطاء دولي عالمي أمريكي .

اننا في اليمن حينما نتلقى ضربات العدوان بشكل يومي نردد شاكرين حامدين الله على ما نحن عليه في هذه المحنة ، ونردد آيات الشكر و الأمتنان والتقدير لكل صوت حر في هذا العالم الذي تضامن ويتضامن مع جراحات أهلنا وتحدياتهم العديدة ، والله اعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



الروح الشريرة لميكيافيللي (*)
تستوطن (البيت الأبيض) الأمريكي !!!

يتذكر المتابعون معي من زملائي الأعزاء في المرحلة الثانوية من دراستنا ، حينما كنا نتدأول كتاب (الأمير) خِلسةً عن عيون العسس ، و (مُخبري أمن الدولة)، لان تدأول كتاب خطير كهذا ممنوع على العامة ولا يتم تدأوله إلاّ في الدوائر المُغلقة ، وهذا أمر طبيعي في النظم الشمولية ، أما اليوم فالحمد لله فيتم تدأوله من أصغر طفلٍ إلى كبار الساسة مع اني لا انصح بتدأوله لأسباب سترد في معرض مقالنا هذا .

كتيب صغير للكاتب الإيطالي الشهير نيقولا ميكيافللي وكتابه الأشهر (الأمير) الذي ملئ دنيا السياسة والسياسيين بالعديد من النصائح القذرة والخسيسة والدروس غير الانسانية التي أوحى بها للأمير الشاب/ لورنزو دي ميديتشي تزلفاً وطمعاً في الحصول على مكسبٍ ماديٍ أو جاه أو منصب في إمارته بفرساي الإيطالية .

كتاب الأمير مهم لمن أراد ان يتعلم الخُبث السياسي ، و دناءة التعامل مع الغير ، و انحطاط الأخلاق في معاملة الحليف والصديق وحتى الأخ القريب ، وهي خلاصة تجربة لأقذر منهج في الحياة السياسية والمعاملات وإدارة الحياة العامة .

صحيح ان عُمر الكتاب تجأوز الـ 500 عام ، وكُتبت عنه العديد من المساجلات الجادة بالنقد وبعضها بالإشادة ، وهي أفكار تتجأوز حدود أخلاق

(*) مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر – عدد 1890 - بتاريخ : 2016/09/29م (الجزء الأول)

البشر الأسوياء ، ومنها الكتابات المسحورة المُشيدة للفكرة الشيطانية للدفاع والتمسك بالحكم بأية وسيلة كانت ، ويمكن بمناسبة الحديث هنا عن الفكرة بان تطبق هذه الأفكار الشريرة في عالمنا اليوم ممكناً ، وأحياناً يجد له مدافعين أشداء طالما والدرس يخدم أهدافهم وسياساتهم ويدافعون عنها باستماته ، وللتذكير بان كتاب الأمير والمؤلف على حدٍ سواء عُرف بصياغته للمبدأ الانتهازي النفعي المادي وهو (ان الغاية تبررها الوسيلة) ، هكذا لخص الشيطان نظريته لإدخال السياسيين لعالم جهنم الفسيح .

هنا حدد المحرك الأساسي لفكرة النظام الرأسمالي برمته ، أي الربح والغاية ، والهدف من أي قرار أو أية مهمة يرجوها صاحب المشروع المخطط لتنفيذه ، ولا تهم الطرق ولا النتائج ولا تطلب القرار بسحق جماجمم معظم المخالفين لهم من أية جنسية كانت .

فإذا ما استعرضنا المشهد الحالي لسياسات و قرارات الإدارة الأمريكية في كلٍ من فلسطين المحتلة، سوريا ، ليبيا ، العراق و اليمن سنجد الآتي :

أولاً : فلسطين المحتلة :

من بديهيات التعاطي العام مع معطيات السياسات المتعاقبة للحكومات الأمريكية كلها ، فانها قد نذرت نفسها وسخرت كل طاقاتها كمدافع أمين وشريك موثوق به في أمن وسلامة الدولة الصهيونية المحتلة لفلسطين ، وقرار إدارة الرئيس باراك أوباما الأخير بتخصيص 39 مليار دولار لدعم أمن (إسرائيل) خير شاهد على ذلك ، وهذا مثال واحد من آلاف الأمثلة لدعم الكيان الصهيوني الغاصب لحقوق أهلنا بفلسطين ، ولم يعد يهم أحدٍ من سياسيي (البيت الأبيض) ان كانوا من الجمهوريين أو من الديمقراطيين ما سَيُحكى عن موقفهم الأخلاقية عبر كل وسائل الإعلام العالمية عن كل

الجـرائم الـتي تُرتكـب مـن قبـل جحافـل العـدو الصـهيوني الـذي يرتكـب الفظاعــات والجــرائم بحــق أهلنــا بفلســطين جــراء سياســات التجويــع للفلسطينيين بقطاع غزه في حصار غير قانوني ولا أخلاقي تجاه ما يزيد عن (2) مليون مواطن أو من خلال سياسات تهويد القدس الشريف أو بزج الآلاف رجالاً ونساءً وحتى الأطفال منهم في زنازين الإحتلال أو بالقتل شبه اليومي للشـباب بتهمـة انهـم (ينـوون) طعـن وقتـل جنـدي أو مُغتصـب صـهيوني أو بمصادرة أراضي المواطنين وتحويلها إلى مستعمرات ومغتصبات لإسكان يهود الكرة الأرضية فيها بدلاً من سكان الأرض الحقيقيين و طالما و دويلة العدو الصهيوني هي هدف الحماية من قبل الإدارات الأمريكية ، لم يعد مهماً ان أَغضبت الإدارة الأمريكية كل العالم ، وداست على كل ما كُتب من مواثيق ومعاهدات حقوق الانسان في العالم ، ألم يرشدهم (المعلم) بان الغاية تبررها الوسيلة .

ثانياً : سوريا الصامدة :

ذاكرة الأمـة العربيـة مـن محيطهـا إلى خليجهـا مازالـت حافظـة لكـل سـيل الشـعارات الجذابـة والانيقـة الـتي روجـت لهـا وسـائل إعـلام الإدارة الامريكيـة وحلفائها الغربيين و أدواتها من الدول العربية ، تلك اليافطات التي رُفعت مـع بـدء موسـم الترويـج السـياحي لقضـايا حقـوق وكرامـة الانسـان ، وكـان التبشير بان الأمل معقود بناصية (ثورات) الربيع العربي أو (ثورات) القرنفل والياسمين واللون البرتقالي ، بإعتبارها المنقذ الحقيقي للشعب السوري من (ديكتاتورية) حزب البعث العربي الإشتراكي و زعيمه الشاب الدكتور/ بشار حافظ الاسد ، للأسف انساقت عدد من الدول العربية وبعض المثقفين العرب في هذا المهرجان الصاخب الذي أدارته وخططت له الدول الرأسمالية الغربية

بمجملها تحت مبرر نقل و إستزراع (الديمقراطية الغربية) إلى عالمنا العربي والإسلامي ، و انخرطت الدول الحليفة للغرب مثل: تركيا و مملكة الكيان السعودي و إمارة قطر و مشيخة الإمارات في التمويل المالي السخي لهذا المشروع الدموي الإرهابي ضد الشعب العربي السوري الشقيق وحكومته الشرعية ، تخيلوا ماذا سيكتب التاريخ يوماً حول هذه المؤامرة الكبيرة الموجهة ضد أهلنا بسوريا العرب .

سوريا التي لم تطلب حكومتهم يوماً أية تأشيرة دخول اليها لأي مواطن عربي مهما كان لون بشرته ودينه ومذهبه وجنسيته القُطرية ، هذا القطر العظيم تحول في غضون عقدين فحسب إلى دولة ذات إكتفاء ذاتي و بأمن غذائي شامل ، وبصناعات نوعية موجهة للتصدير ، وبدراسة نوعية في سلم التعليم من المرحلة الإبتدائية إلى الجامعة وفي كل الإختصاصات بما فيها مجالي الطب و الهندسة ، كلها و أُأكد بانه تُدرّس كل العلوم باللغة العربية ، أي تُدرّس بلغة الهوية العروبية الأصيلة و بلغة القران الكريم ، هذا البلد العروبي الجميل والأصيل والمستقر والمقاوم للعدو الصهيوني تتم مكافأته من قبل الدول العربية (المعتدلة وهو المسمى المخفف للدول الرجعية الحليفة لأمريكا) ، نعم تمت مكافأة الشعب السوري بتجميع رعاع العالم و أفاقيه و شواذه من الإرهابيين بدعم مالي سخي و إعلامي فاضح و سياسي وقح ، نعم يتم دعم تنظيمي داعش والقاعدة و مشتقاتها بهدف إسقاط النظام الوطني السوري وبعد ستة أعوام من صمود الشعب بجيشه العربي البطل وقيادته السياسية المحنكة ، نعم اليوم نجد ان السيد/ جون كيري مازال يرفض فصل الجماعات الإرهابية عن التنظيمات (المعتدلة) ويرفض اعتبار (جبهة النصرة) باعتبارهم إرهابيين !!! ، ولان الهدف أصبح واضحاً

لديه (أي الغاية) هو إسقاط النظام الوطني السوري وتمزيق سوريا على أسس طائفية وعرقية ، لم يعد يهم ان كان يدعم أو يساند الإرهاب أو غيره ، وهنا نتذكر معلمهم الأول السيد/ نقولا ميكيافيلي بان الغاية تبررها الوسيلة .

ثالثاً : جمهورية ليبيا العروبية :

هنا في ليبيا ومع رياح (ثورات ربيع القرنفل والياسمين الكاذبة) ، و مع صدور قرارهم الأسود الصادر من دوائر الإستخبارات الرأسمالية الغربية و ادواتهم من الدول (العربية) السعودية وقطر ومشيخة الإمارات ، قرروا تدمير الجماهيرية الليبية ، وبقرار مستعجل من القيادة السياسية والحربية لحلف الناتو العدواني تم دك ليبيا وتسليمها إلى كل قوى الإرهاب ، واليوم يتباكون زوراً وبهتاناً عن ما حدث ، والأدهى من كل ذلك هو التباري المحموم من قبل قيادات ورؤساء الدول المُعتدية على الشعب العربي الليبي لتقديم عبارات الأسف وحتى الإعتذار والقول باننا أخطانا التقدير ، تخيلوا معي فقط أخطأوا التقدير حيث لم يعد في ليبيا سوى نشاط القاعدة و داعش الإرهابيتين ، و الخراب والتدمير والتهريب للبشر وتحولت ليبيا إلى منجم لنهب (الثوار) الجدد الذين حضروا محمولين فوق أول دبابة غازية لأرض ليبيا ، أي صفاقة هذه وفي أي زمن نحن نعيش ؟!!! .

و بعد ان يقوم حلف الأطلسي العدواني بقتل الشعب وتدمير مقدراته وقذفه للمجهول ، يقولون ببساطة نحن أخطانا وخاطركم والعفو منكم !!! .

لكن بالعودة إلى تعاليم و دروس قديسهم الأول ميكيافيلي ، وقد حققوا غايتهم في تدمير ليبيا وإغتيال قائد الثورة الليبية الشهيد/ معمر القذافي في مسرحية هزلية تراجيدية أرادوا بها تشويه صور القائد العربي المناضل والمقأوم لسياسات الدول الغربية الرأسمالية الإستعمارية ، لكنها صورة

انقلبت عليهم رأساً على عَقِب ، وبجريمة تدمير ليبيا أعتقدوا انها انتهت الوليمة ، وقُضي الأمر وحققوا ما أرادوه ، لكن الصورة أُخرى ، وهذه هي دروس أكاذيبهم ودجلهم وحقدهم على الأمة العربية ورسالتها الظافرة بعون الله .

رابعاً :العراق :

سجل التاريخ بأحرف من نار وحقد بما قامت به إدارة/ جورج دبليو بوش الجمهورية و إدارة/ توني بلير العمالية اليمينية ورئيس وزراء أسبانيا اليميني الذين شنوا حرب شاملة لتدمير العراق العظيم بسبب وشاية كاذبة وتقرير مزعوم صنعها عملاء الـ CIA وباركها الغالبية الساحقة من السياسيين الأمريكيين والبريطانيين والأسبان ، بسببها احتلوا العراق بدعم المال العربي الخليجي ، فقد أمنت السعودية وقطر والكويت والإمارات كل التمويل اللازم لتدمير العراق وقتل شعبه وانهاء دولته المدنية التي نشأت منذ العشرينات من القرن العشرين ، وبعد ان انجزوا مهمتهم القذرة سلموا العراق لعصابات داعش والقاعدة ، حربهم العدوانية أعادت العراق خمسون عاماً إلى الخلف ، وتم تشريد أهلها الكرام إلى كل أرجاء الأرض بعد ان كان الانسان العراقي غني بماله وشموخه ، وللمزيد من إذلال شُرفاء الأمة العربية كلها تم إعدام الرئيس الشهيد/ صدام حسين المجيد في يوم عيد الأضحى المبارك في العام 2006م لكي لا ينسى المسلمون ولا العرب هذه (الأُضحية) الحادثة التي تنم عن دناءة و انحطاط المشروع الأمريكي في المنطقة العربية والعالم .

الغاية من تدخلهم هو ضرب أكبر جيش عربي مقأوم للدولة الصهيونية في أرض فلسطين ، ضرب المشروع السياسي لحزب البعث العربي الإشتراكي ودولته المدنية ، وتأمين الدول العربية الرجعية الدائرة في الفلك الأمريكي .

خامساً : اليمن :

شنت المملكة السعودية و حليفاتها حرباً لا سابق لها في المنطقة العربية ، و مستخدمة كل انواع الأسلحة ومن كل الإتجاهات براً و جواً و بحراً و أضافت له حصاراً تجويعياً مروّعاً ، وكان شعار حربها إعلامياً هو إعادة (الحكومة الشرعية) للعاصمة صنعاء ، وهي حرب عدوانية شرسة تُشن تحت مظلة الدول الغربية ، وغطاء من عددٍ من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي هي الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و فرنسا الإستعماريتين و بطبيعة الحال بدعمٍ من كل الدول الرأسمالية الغربية وأدواتها في المنطقة العربية .

شنوا حرباً غير قانونية ولا أخلاقية ولا انسانية ، قتلوا فيها الانسان اليمني المدني ، دمروا البنية التحتية والعديد من المنشئات الإقتصادية و الإجتماعية ومارسوا قتلاً وتدميراً لأزيد من ثلاثة أضعاف ما دمروه وما قتلوه في حروبهم في يوغسلافيا الإتحادية وأفغانستان الأسلامية .

اجتمعوا متّحَدين للقتال في جبهة موحّدة ضد اليمن في تحالف واسع عجيب يبدأ من الحكومتين الأمريكية والبريطانية كشريكين أساسيين في هذه الحرب من خلال التزويد بصفقات الأسلحة والإشتراك المباشر في إدارة عمليات الحرب من غرفة العمليات الحربية بالرياض وكذا بتزويد الطيران المعادي بالوقود من الجو بأكثر من 50 مليون طن وقود إلى لحظة كتابة هذه السطور ، والسعودية وقطر ومشيخة الإمارات وعدد من المرتزقة من الشركات الأمنية الأمريكية (البلاك ووتر وداين كورب) و مرتزقة الجنجأويد ، ولا ننسى تحالفهم على أرض المعارك مع التنظيمات الإرهابية العالمية من تنظيمي (داعش والقاعدة) وكل هذه المعلومات

أصبحت منشورة وموثّقة في العديد من وسائل وشبكات الإعلام الوطنية والأجنبية .

غاية المملكة السعودية من هذه الحرب القذرة هو مصادرة الإرادة السياسية اليمنية وإبقاء اليمن وشعبه العظيم كادح وفقير ، وتبقى أرض اليمن كحديقة خلفية له ، ومتنزه يقررون متى يتنزهون فيه .

وغاية الإدارة الأمريكية و البنتاجون و أيضاً حليفاتها هي المزيد من بيع صفقات الأسلحة وتعظيم ربح رأس المال الرأسمالي الإحتكاري ومواصلة الهيمنة الكلية على السعودية والمنطقة العربية برمتها .

وشاهدنا معاً في الشهرين الماضيين كيفية إدارة اللعبة (الديمقراطية) الأمريكية المفضوحة ، فحينما أتخذ الكونجرس الأمريكي قرار بقانون ملاحقة السعوديين على ذمة أحداث تفجير برجي التجارة الأمريكية بنيويورك فيما سُمي بحادث (ناين الفن 11/9) ، هنا استخدم الرئيس الأمريكي أوباما قرار الفيتو ضده ، وبالمقابل حينما قررت إدارة (البيت الابيض) بيع صفقة جديدة من الاسلحة للسعودية لإستخدامها في الحرب على اليمن ظهرت أصوات عديدة بالكونجرس تطالب بمنع إتمام الصفقة ، وهنا أتخذ الكونجرس قراراً واضحاً بالسماح بإتمام الصفقة ، وهكذا هي اللعبة الخادعة المكشوفة التي يتدأولها الساسة الأمريكان ، وغايتهم النهائية هي تأمين (مصالحهم) حتى لو انتهكوا كل قوانين الأرض والسماء ، المهم هو الحفاظ على مستوى الحياة الإستهلاكية العالية في بلدهم من خلال مبيعاتهم من كل شيء متاح بيعه وتصدير الأزمات للغير وخلق بؤر التوتر الأمني الدائم لمنطقتنا .

هذه سياسات الولايات المتحدة الأمريكية بجناحيه الجمهوري و الديمقراطي الذي أخضع العالم منذ الحرب العالمية الأولى والثانية ، أخضعها بالدولار الأمريكي و

بكلتا قبضتيه الناعمتين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومن خلال رفع العصى الغليظة التي يبرزها بين حينٍ و آخر ليبطش بعدوانية غير انسانية يفوق التصور في إستخدامه الجائر للقوة كما طبقها في اليابان و كوريا و فيتنام وألمانيا زمن النازيين وبنما ويوغسلافيا وافغانستان والعراق وليبيا ، أما حروب الوكالة فقد مارسوها في كل أجزاء المعمورة على نطاق واسع .

الخلاصة :

أثبت الواقع ان تعاليم كتاب (الأمير) للسياسي الإيطالي/ نقولا ميكيافيللي هو سيد الكتب لدى ساسة الغرب ، و يعد الموجه الحقيقي للمفكرين والسياسيين في البلدان الرأسمالية الغربية ، و ان سياساتهم غير الأخلاقية مستمدة في جوهرها من ذات الكتاب وقد عملوا على تطبيقها في كل مراحل تاريخهم المرصع بدماء الأبرياء في العالم ، و ان مساحة الحرية المتاحة فيما يُسمّى البلدان الليبرالية الغربية أو ما يُسمّون انفسهم بلدان إقتصاد السوق هي مبنية في جوهرها على مبادئ كتاب الأمير غير الأخلاقية ، ولذلك فان تجربة النظام الرأسمالي برمته وتطبيقاته في التجربة أثبتت بان ليس نهاية التاريخ كما بشر به أحد مفكريهم المتطرفين/ فوكوياما ، بل ان العالم اليوم يحتاج إلى فلسفة أخرى وجديدة لضمان عدم تكرار مأسي وكوارث الرأسمالية التي قادت البشرية إلى حروب متتالية ولا نهاية لها في الأفق وفقاً للقاعدة الذهبية الانتهازية للميكيافيللية التي سار عليها كل السياسيين الرأسماليين الانتهازيين ، اليوم نحتاج إلى فكر سياسي آخر محكوم بضوابط الأخلاق وقيم الانسان كما بشّر به الانبياء و الرسل من كل الأديان ، و بعيداً عن الديماغوجية السياسية ، والله اعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

السعودية وموسم حصاد ما زرعت !!! [*]

بعد كل ما لحق بالشعب اليمني كل هذا الأذى والظلم والتدمير والقتل والحصار و لزمن تجأوز العام والنصف ، من حقه ان يبتهج فرحاً ، وتعلو محياه ابتسامة عريضة ويردد في أعماق ذاته : (ان الله يمهل ولا يهمل) ، و ان لكل ظالم نهاية ، الله سبحانه و تعإلى أمهل آل سعود مدة طويلة كي تراجع حساباتها ، وتحقن دماء العرب والمسلمين في كل بقعة عربية يطالها النفوذ الديني والمالي لبني سعود ، و ان دماء و أرواح العرب والمسلمين في كلٍ من العراق ، سوريا ، ليبيا ، تونس ، لبنان واليمن وقبلهم جميعاً الجزائر ، كل هذه الشعوب والأقطار العربية قد أصابها حيفٌ عظيم وظلمٍ شديد، و ان الملايين منها قد تضرروا بشكل مباشر وغير مباشر من سلوكهم الصبياني في تدمير دول وحكومات عربية قائمة منذ عقود خلت ، وتشريد الملايين من مواطني هذه الأقطار من بلدانهم لتركهم فريسة عصابات الإتجار بالبشر ، ولقبهم في لُجج البحر الأبيض المتوسط وخلافه.

المواطن العربي يتابع بإهتمام بداية غرق سفينة بني سعود ، وسقوط حكمه التدريجي في دوامة من التحديات التي تتوإلى عليها من كل حدبٍ وصوب ، نعم هذا النظام وحلفائه من بعض دول الخليج قد أدمنوا على التمتع بمشاهدة آلام و جروح الشعوب العربية من خلال النظر إليها من قنواتهم

(*)http://pelest.com/article/view/id/10618
مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 2016/10/01م – العدد 1477
جريدة الثـورة - بتاريخ : 2016/10/01م – العدد 18944

واسعة الانتشار ومن خلال شراء ولاءات وذمم عدد من المرتزقة والمأجورين لتنفيذ أجندة الفكرة الصهيونية التي جزّأت المجزّأ وقسّمت المقسّم كما يقولون ، نعم هؤلاء يشتركون في مخطط إستعماري جديد قديم وهو تجديد اتفاقية سايكس بيكو التي مر على توقيعها 100عام ، وعلى أسس وقواعد تخدم الحركة الصهيونية في مداها الأوسع .

ألم تبحر سفينتهم مُنذ مارس 2015م إلى يومنا هذا في بحار من دماء وأشلاء شعبنا اليمني ، أبحرت فوق دماء الأطفال والنساء والرجال شيوخاً وشباباً ، ألم تتصيد طائراتهم مصانعنا ، مدارسنا ، جامعاتنا ، مساجدنا ، جسور طرقاتنا ، مطاراتنا ، موانئنا ، أسواقنا ، آثارنا ، وكم سأعدد من كل فعلهم القبيح ، ليس لانهم يبحثون عن سلاح إستراتيجي يخيفه ويدمروه ، وليس لانهم بلدان ديمقراطية ويروجون لنشرها ، لا لا .. انهم يسعون لتدمير إرادة وكرامة ومستقبل شعوب هذه الأقطار العربية ، لانهم و ببساطة ينفذون أجندة أسيادهم في الغرب الرأسمالي المتوحش لتغذية الصراعات السياسية والعسكرية والعرقية والطائفية الداخلية ، و لانهم جزء أصيل من المشروع الإستعماري الغربي الموجه ضد منطقتنا العربية .

لم يعودوا يسمعوا سوى صدى أصواتهم ، لم يعودوا يستمعوا لصوت عُقلائهم ان بقي فيهم عاقل ، أحاطوا ذواتهم بمستشارين وبطانة لا تعرف غير لُغَة المال والقوة المتوحشة ولهذا هم غرقوا كما أغرقوا بلداننا العربية ، ها هم الان و ان كابروا يتجرعون بذات طعم الكأس المُر الذي أذاقوه لشعوبنا وأقطارنا العربية ، لانها حِكْمَة ربانية إلاهية بان ليل الظلم لا يطول وان تراءى للظالمين ذلك ، وان الحق مع الشعوب لا مع هؤلاء النخب التي باعت ضمائرها للشيطان.

مُنذ عام ونصف و أكثر والطغمة العسكرية السعودية تتخبط في البحث عن أهداف إستراتيجية لقصفها وتدميرها ، ولم تجد سوى المدنيين من أطفال ونساء وحتى مرضى في داخل المستشفيات ومن شريحة ذوي الإحياجات الخاصة ، انها حرب جنونية ليس لها أفق وليس لها مدلول عسكري إستراتيجي ، وتخلوا من أخلاقيات المقاتل الفارس النبيل ، وتتناقض كلياً مع كل القيم والتعاليم الإسلامية التي يرددون مفرداتها من على أعلى منابر المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

في عام ونصف من حرب تحالف العدوان (العربي) بقيادة مملكة بني سعود على الشعب اليمني ظهرت المؤشرات الآتية التي شكلت بداية السقوط والتدمير للأسرة وهي :

أولاً : بداية انكسار جنودها ووحداتها العسكرية في جبهاتها في الحدود الجنوبية للملكة حيث شهد العالم عبر كل وسائل التواصل الإجتماعي مشاهد مُخيفة لّهُم لإقتحام متارسها العسكرية وقراها ومشارف مُدنها كنجران وجيزان وعسير من قبل الجيش اليمني وأفراد اللجان الشعبيّة .

ثانياً : للمرة الأولى في تاريخ المملكة بان يظهر عجز مالي في موازناتها ، التي قُدّرت بمائتي مليار دولار أمريكي ، وعليه اتخذت سياسات تقشفية مؤلمة على المواطن في المملكة منها انه تم رفع الدعم عن المشتقات النفطية ، وإقرار رفع الضرائب و الرسوم على العديد من السلع القادمة للسوق المحلية.

ثالثاً : لأول مرة في تاريخها تنادي الأجهزة الإدارية والإعلامية وحتى كهنة وحاخامات الفرقة الوهابية المُتطرفة بالدعوة لرجال المال والأعمال بطلب التبرع للجيش الذي يقاتل في جنوب المملكة ، تصوروا و كان السعودية بلد فقير مثل جيبوتي أو السنغال أو السودان تطلب المساعدة عبر التبرع ، انها لعنة الحرب على السعودية بسبب جارتها اليمن العظيم.

رابعاً : عجزت العديد من الشركات السعودية العملاقة من ان تدفع مرتبات ومستحقات عمالها وموظفيها لعدة شهور تجأوزت العشرة أشهر ، وكان السبب هنا هو عجز وزارة المالية السعودية عن سداد مستحقات الشركات (كمدينه مالياً) لهذه الشركات وأبرزها شركات سعودي أوجيه التابعة للحريري ، وشركات بن لادن الشهيرة .

خامساً : السياسة الخارجية السعودية أصبحت محط إدانات عالمية وفقاً للتقارير الدولية بانها مُرتكبة لجرائم حرب في اليمن وتقارير منظمة أطباء بلا حدود (Medecins Sans Frontier) في اليمن و منظمة العفو الدولية (الامنستي (Amnesty و منظمة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش(Human Rights Watch ، وحتى الامين العام للأمن المتحدة/ بان كي مون أدخلها في قائمة العار باعتبارها قاتلة لأطفال اليمن ، وحتى الصحف العربية مثل رأي اليوم و غيرها ، و الصحف الغربية البريطانية والأمريكية مثل الاندبندنت والجارديان و الواشنطن بوست قد أشارت بموضوعات وأخبار في هذا الشان وآخرها كانت صحيفة الجارديان البريطانية التي أبرزت بتقرير صحفي حمّلت فيه

العدوان السعودي بان ثلث الضحايا من اليمنيين كانوا بسبب قصف طائرات السعودية على المدن والقرى اليمنية

سادساً : ليس هناك ضربة موجعة وُجهت للسعودية وفرقتها المذهبية الوهابية كقرارات مؤتمر جروزني عاصمة الشيشان حينما أجتمع فيها 200 عالماً دينياً من الطائفة السنية الكريمة تتقدمهم مرجعية الأزهر الشريف ومرجعيات حضرموت و زبيد والقيروان كمرجعيات فكرية للمذهب السني ، وجميعهم أقروا بالإجماع إستبعاد (الفرقة الوهابية المُتطرفة) من مذهب أهل السنة والجماعة ، وبذلك القرار تمت تبرأة أهل السنة جميعاً من فكر الغلو والتطرف والإرهاب ، اليس في ذلك حكمة ربانية إضافية بان جروح أهل اليمن كانت أحد الأسباب .

سابعاً : تابع الرأي العام اليمني والعربي والأجنبي القرار التاريخي الصادر من مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين ليوم الأربعاء بتاريخ 28 سبتمبر 2016م ، والقاضي بإبطال مفعول (فيتو) الرئيس/ باراك بن حسين أوباما الذي اتخذه ضد (قانون جاستا – العدالة ضد رعاة الارهاب **Justice Against Sponsors of Terrorism Act – JASTA**) يتيح لأسر ضحايا تفجير برجي التجارة العالمية بنيويورك ، في ما سُمي بحاثة (ناين إلفن – 9/11) ، وبهذا القرار غير المفاجئ ستبدأ رحلة طويلة من معاناة آل سعود ولن تنتهي إلا بعد ان تتحول السعودية من دولة الرفاه إلى دولة فقيره تقبع في قلب الصحراء وستعود مرة أُخرى إلى من حيث بدأت في صحراء نجد القاحلة ماءً وفكراً وثروةً ، وكما تشير العديد من المصادر ومن ما أورده الإعلامي الكبير / عبدالباري عطوان فان التعويضات قد تصل إلى 3.3 تريليون دولار ، إلاّ إذا بدلت المملكة كل

إستراتيجيتها رأساً على عقب وعادت للحضن العربي والإسلامي بفكرٍ جديد يحترم الآخر وبالذات جاره الجنوبي ربما تستعيد عافيتها .

الخلاصة :

كل ما راهنت عليه الأسرة المالكة في السعودية طيلة الخمسة عقود الماضية تبخر وضاع بين ليلة وضُحاها ، وتجارتهم فشلت على كل الصعد ، وهناك مازال باب واحد مفتوح لأمل إستعادة مكانة المملكة ، وهو الكف نهائياً عن أَذَى محيطها العربي وترك شؤون الغير للشعوب العربية تقرر ما أرادت بإرادتها ، و التقاط فرصة السلام الذي تقدم به الرئيس/ صالح علي الصماد - رئيس المجلس السياسي الأعلى بالجمهورية اليمنية بمبادرته للسلام بين اليمن والسعودية على قاعدة الندية والتكافؤ ، وعلى العقلاء في المملكة السعودية ان يستمعوا لصوت الحكمة والعقل القادم من الزعيم/ علي عبدالله صالح الرئيس الأسبق لليمن ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام الذي حددها في كلمته بمناسبة الذكرى الـ 54 لثورة الـ 26 سبتمبر المجيدة .

المثل الحضرمي يقول : اذا كانت التجارة خسارة فترك التجارة تجارة ، وآل سعود اذا تعلموا من هذا المثل وحكمته سيتركون كل حروبهم مع أشقائهم العرب ومع جيرانهم اليمن ، والله يهديهم ، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



من هم شركاء آل سعود (*)

في العدوان الوحشي على اليمن ؟؟؟

كثُر الجدل السياسي والتلاعب بالتصريحات الصحفية خلال هذا الأسبوع ، وتحديداً منذ ان نفذت المملكة السعودية وشريكاتها في العدوان ، جريمة إحراق القاعة الكبرى بصنعاء أثناء مراسم عزاء آل الرويشان الكرام في فقيدهم الكبير الشيخ/ علي بن علي الرويشان - رحمه الله ، و راح ضحية هذا الجرم الكبير الموثق صوتاً وصورة كوكبة من خيرة قادة اليمن من المدنيين والعسكريين ، كان في مقدمتهم الشهداء/ عبدالقادر هلال الدبب ، محمد ناصر العامري البيضاني ونجله ونجل شقيقه ، علي بن علي الجائفي الصنعاني ، حسين الرضي البيضاني ، عمر بن حليس اليافعي ونجله ، أحمد ناجي الضالعي ، الدكتور عبدالله المخلافي ونجله ، وعائلة آل الرويشان الذين تجأوز شهدائهم العشرون ، أما الجرحى فهم من كل محافظات اليمن الشريف .

(*) www.almrasel.net/?p=10047
www.almethaq.net/news/news-47602.htm
www.raialyoum.com/?p=543233
مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 2016/10/16م – العدد 1490
جريدة الثـورة - بتاريخ : 2016/10/16م – العدد 18959
جريدة الميثـاق - بتاريخ : 2016/10/17م – العدد 1828
جريدة 26 سبتمبر - بتاريخ : 2016/10/20م – العدد 1893

هذه الحادثة الإجرامية التي راح ضحيتها ما يزيد عن 143 شهيد ، وأكثر من 550 جريح هي المحطة الأكثر بشاعة وقُبحاً في مسار حرب العدوان الذي حصد من أرواح اليمانيون الآلاف وجرحت منهم عشرات الآلاف.

وحين وقوع الجريمة حأول حلف العدوان التنصل منها بقول العديد من الأكاذيب الساذجة للتبرأة من الجريمة لمعرفته المُسبقة بانها جريمة حرب كاملة الأركان ، ولا تحتاج إلى لجان تحقيق دولية أو يمنية أو كما روج سفهاء السياسة بان دولة العدوان هي من ستحقق في الجريمة !!! ، لمعرفة الملابسات !!! .

بعد ساعات من حدوث الجُرم المشهود واصل طيران العدوان تحليقه في سماء اليمن وقصف هنا وضرب هناك ، ومن بين الأهداف المدنية تم تدمير المنزل الشخصي للشخصية الوطنية الكبيرة اللواء/ مجاهد أبوشوارب في محافظة عمران ، وكان دولة العدوان السعودي لسان حالها يقول: سأقتل وسأحطم ، وماذا سيفعل العالم بي ؟!!! .
لاحظ المراقبون والمحللون السياسيون والرأي العام اليمني والأجنبي بالتحرك السياسي والإعلامي العاجل من قبل دول كبيرة وازنة كانت متواطئة وشريكة غير مُعلَنة مع دول حلف العدوان على اليمن .

أولاً : سارعت ادارة الرئيس/ باراك بن حسين أوباما في إبداء القلق من حوادث إستهداف المدنيين في اليمن ، كيف برز هذا القلق اليوم ؟ ، ألم يقدم عملاء الاستخبارات الأمريكية (CIA) للرئيس وإدارته بان هناك مجازر تعرض لها

مدنيين كُثر في الأسواق الشعبية وفي حفلات الزواج و في المآتم والمستشفيات والقائمة تطول ، أو ان هذه الجريمة الجديدة تحدث في وضح النهار و في العاصمة صنعاء ، و قد تطالب المحاكم الدولية لاحقاً بملفات شركاء آل سعود في هذه الجريمة والجرائم السابقة ، خاصه إذا ما عرف العالم كله والقضاة الدوليين في محكمة العدل الدولية على وجه الخصوص بان كل طائرة حربية تنطلق من مطارات دول العدوان تساعدها طائرات أمريكية لتزويدها بالوقود وهي تتجه في رحلة الموت لقتل اليمنيين في القرى والمدن اليمنية ، و ان غرفة العمليات العسكرية الحربية في مدينة الرياض تزدحم بالخبراء العسكريين والأمنيين الأمريكان .

ثانيا : أما الحكومات المتعاقبة لبريطانيا "العظمى" الإستعمارية (الحالمة) بعودة نفوذها وهيمنتها على مقدرات الأمم والشعوب مازالت تجتهد في زرع الفتن والحروب والعملاء والجواسيس في المنطقة العربية و في اليمن على وجه الخصوص ، وتُظهر لنا زوراً قلقها وخوفها على المواطنين الأبرياء .

لقد كان دورهم السيئ مشهوداً في تدمير دولنا العربية من العراق إلى سوريا و فلسطين ومصر و السودان و اليمن ، هذه الدولة الإستعمارية لا تؤمن بان العالم يسوده السلام والأمن إلاّ من خلال معادلة ان تعيش شعوبهم في حياة رَغدة ومستقرة ، أما بقية العالم يعيش في دوامة الصراعات والحروب ، معتمدةً على ما تزرعه من مصاعب وتحديات لشعوب العالم ، إلاّ من أستسلم لهيمنتها ونفوذها .

ثالثاً : حكومات دول الإتحاد الأوروبي هي الأخرى تتنازعها الصراعات والهيمنة على الأسواق التجارية والنفوذ الإقتصادي ، ولم يعد يهمها سوى

الـربح ، و الـربح وحـده في تنافسـها المحمـوم ، و ان كـان عـن طريـق توقيـع الصفقات المُعلنة والخفية لبيع الأسلحة الفتاكة وحتى المحرمة دولياً على المملكة السعودية ومشيخة الإمارات وإمارة قطر .

كل هذه الدول النافذة في العالم ساهمت و تساهم في قتل اليمنيين وتدمّر مؤسساتهم المدنية والعسكرية ، وتساهم في حصارهم و تجويعهم ومنع الدواء والغذاء عنهم ، كل هذه الأعمال غير الانسانية رُصدت وقيدت في سجلاتهم و وثّقت في ملفاتهم ونُحتت في وجدان وعقول كل أحرار العالم .

لن يسامحهم التاريخ ولا الضمير الجمعي للانسانية لدعمهم أبشع عدوان على اليمن مُنذ فجر التاريخ و حتى يومنا هذا ، إلاّ إذا سارعوا و قرروا كبح جماح الجناح المتطرف في العائلة السعودية و أوقفوا الحرب الظالمة ورفعوا الحصار الجائر ، وبعدها تبدأ العملية السياسية التي تضمن إستقرار المنطقة وتأمين الحدود الدولية والممرات الإستراتيجية لان فيها مصالح العالم كله .

أما من ساقته الظروف الذاتية والموضوعية من اليمانيين بوقوفه إلى جانب دول العدوان ، وبعد ان ثُبت لهم بان آلة الحرب لا تميز بين أحدٍ من اليمنيين ، عليهم مراجعة ضمائرهم والإستفادة من قانون العفو العام الذي أصدره المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية .

الخلاصة :

الشعب اليمني العظيم وقياداته الصلبة والمجربة قد قالت لكم مراراً وحذرتكم تكراراً من ان إستمرار عدوانكم على الأرض اليمنية الطاهرة و الإيغال في نزف

دماء الشعب الصابر ، سيغير المعادلات الجيوستراتيجية لا محالة ، وسيصل الباليستي ليس إلى الطائف فحسب ، بل ربما إلى مدن وعواصم خليجية أبعد منها ، وقد يفقد شريان الحياة الإقتصادية أمنه وسلامته ، وهو الممر المائي الأكثر أهمية في العالم ، وحينها قد لا ينفع الندم ، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

و مازال لدينا بصيص أمل في التعامل المسؤول

مع خطة السير/ جون كيري بشان اليمن

www.almethaq.net/news/news-48017.htm

http://www.raialyoum.com/?p=570634

www.future-fm.net/?p=wxtdfaqdzmdeqdjq&paged=75

www.sahafah24.net/show723742.html

November 26, 2016

انقسم الرأي العام اليمني حيال خطة السيد/ إسماعيل ولد الشيخ أحمد الأممية التي أحضرها من لندن في نهاية أكتوبر من الشهر المنصرم ، وما ان أعلنها من دهاليز الدوائر الغربية وهي مستوحاة من جوهر المبادرة الامريكية التي قدمها المستر/ جون كيري - وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ، وما ان أُعلنت حتى تباينت وجهات النظر بشانها وتعالت الأصوات وانخفضت وتوالت التصريحات الدبلوماسية والإعلامية تجاهها ، وكلٍ انطلق من زأويته ومصالحه السياسية وحتى المعيشية ، إلاَّ ان الوفد الوطني المفأوض وبتوجيه من المجلس السياسي الأعلى انطلق من مصلحة الشعب اليمني المُعتدى عليه ظلماً وجوراً ، ولهذا عبر عن موافقته الضمنية تجاهها وقال : انها تصلح كأساس للنقاش والحوار الجدي ، وفي ذات الوقت أضاف العديد من الملحوظات الجوهرية كي تستقيم الأمور حين الأخذ بها ، لكن فريق ما يسمى (بالحكومة الشرعية) و من مخبأه بالرياض ، أعلن عن حنقه وغضبه و بصوت مذعور وبتصريحات موتوره وخائفة انطلقت من مقار إقامتها في كلٍ من الرياض والدوحة وأبوظبي و الإستانه و أزمير ، كلها

صرخت و بدون تحفظ انها ترفض مبادرة السلام التي أفصح عنها ولد الشيخ بإيعاز من إدارة أوباما الأمريكية ، ترى ما هي مبررات هذا الانزعاج و الخوف في هذه المرة بالذات ؟!! ولماذا لم تتشأور المملكة السعودية مع ضيوفها المقيمين بشكل دائم في أجنحة فنادقها ؟!! وما هو التباين الخفي بين حلفاء العدوان على اليمن ؟!!.

دعونا نحاول معاً للإجابة على جل التساؤلات المعروضة في بازار السياسة الراهنة في منطقتنا :

أولاً : حاولت دول العدوان بقيادة السعودية منذ اليوم الأول لحربها على اليمن ان تحسم الأمر بعجالة زمنية قصيره و وفقاً لكل المعطيات الإستخباراتية التي حصلوا عليها ، لكنها منيت بانكسارٍ مُر ولم تحقق ما سعت إليه ، وطالت رحلة الحرب عليهم ، وبقي الشعب اليمني صابرٍ صامدٍ بقواه الحية .

ثانياً : حاولت دول العدوان ان تحشد كل قواها على الارض والمنتمية لمعسكرها فجمعت بقايا الجنود والضباط تحت مسمى (جيش وطني) ، دربته في معسكرات رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة ومصوع بأرتيريا ، وفصلت لهم البدل العسكرية بكل الاشكال والانواع وحاكت ونسجت لهم النوط وشارات الرتب العسكرية مع أحذيتهم (جزماتهم) بكل المقاسات و زودتهم بكل انواع الأسلحة الأمريكية والبريطانية المتطورة وصرفت لهم المعاشات والأغذية (من نوع الكبسات وحتى مكعبات البوظة - الآيسكريم) وبعدها منحتهم مُسمى (الجيش الوطني اليمني!!!) وبعد كل هذا التعب والخسارة فان كل محاولاتهم للزحف على الأرض في جبهات القتال قد

انكسرت وعادوا بجنودهم و مرتزقتهم في التوابيت وبعضهم تركتهم صرعى في ميادين القتال ، لان الثابت في العُرف العسكري تقول ان الأرض تقاتل مع أهلها ، ولهذا ينتصر المقاتل و الجندي اليمني الحافي على كل جحافل المرتزقة والمأجورين في جبهات القتال حتى عمق جغرافيا العدو .

ثالثاً : حشدوا المرتزقة بانواعهم ، وأضافوا عليهم عصابات داعش والقاعدة والمليشيات (الجهادية السلفية الوهابية) و زادوا عليهم من مرتزقة الحراك الجنوبي المسلح و كل من هبَّ و دبَّ وأصبحوا بالآلاف ، و آخر انباء الإحصائيات تشير إلى وصول (3000) ثلاثة آلاف شاب يقودهم الجنرال شبه المتقاعد/ هيثم طاهر وزير الدفاع الأسبق و الذي عُيِّن لاحقاً مستشاراً أمنياً للشيوخ من آل نهيان ، وتشير الانباء بان حكام الإمارات اليوم يقومون بتدريب مالا يقل عن 12000 مقاتل في معسكر رأس عباس بالبريقة على (حسابهم) ، وكل هذه الأعداد الكبيرة خُصصت للقتال دفاعاً عن الحدود الجنوبية للمملكة السعودية ولقتال أشقائهم بالداخل ، ولكنها أعداد لا غير حينما يُحوِّلون شبابنا اليمني الجنوبي إلى مرتزقة مأجورين للقتال في صفوف أعداء اليمن ، وكل هذه الأرقام من الشباب والتجهيزات العسكرية الحديثة لم تفعل شيء يُذكر في جبهات القتال ، وفَطِن السعوديين مؤخراً ومن خلفهم الأمريكان ان لا جدوى من كل تلك الحشود والتي تحولت إلى أشبه (بالثقب الأسود) التي تلتهم و تبتلع ملياراتهم دون حسيب أو رقيب يتم توظيفها في حرب خاسره وتسير باتجاه لا تخدم سفن الجيران (الأَعْرَاب) ولا المشروع الأمريكي على وجه الخصوص ، ولذلك تزايدت المبادرات (السلمية) .

رابعاً : ارتفعت تكاليف حرب العدوان غير الأخلاقية على اليمن ويتم إرتكاب جرائم حرب تقشعر لها الأبدان ، وقد شاهد العالم بشاعة تلك الجرائم المُرتكبة من طيران آل سعود و آل نهيان ، وحتى آل ثاني وهي تمزق الأجساد الطاهرة للأطفال والنساء والشيوخ ، و أرتفع الصوت الحر بالعالم للتنديد بهذه الجرائم مما أضعف حجة المدافعين والمبررين لكل هذه الجرائم على الشعب اليمني .

خامساً : تحوّلت (الحكومة الشرعية) إلى عبئاً ثقيلاً على المضيفين بالرياض و أبوظبي و الدوحة ، وارتفعت فيها فاتورة الحرب ، وتقول بعض المصادر ان كلفة الحرب قد تجأوزت الـ 250 مليار دولار و مازالت الفاتورة مفتوحة للزيادة بكل أبعادها ، ولذلك لم تعد دول العدوان تتحمل استمرار تكاليف الحرب !!! .

سادساً : وفي تسارع محموم و قبل ان تصل الادارة الامريكية المنتخبة بقيادة الرئيس/ دونالد ترامب إلى سدة البيت الابيض لممارسة مهامها وهي المعروفة انتخابياً بانها لن تكون كسابقتها مرنة وسهلة في علاقتها الدبلوماسية مع السعودية تحديداً ، اجتهدت الادارة الأمريكية الحالية لقذف طوّق نجاة باتجاه حلفائها من الدول الخليجية .

سابعاً : هناك تباين جدي في مواقف دول حلف العدوان و إلى النتائج المُفضية للحرب التي طال أمدها ، وتحولت إلى حرب إستنزاف حقيقية لن تقوى عليها لا السعودية ولا غيرها من الاستمرار ، مُلحقة الأذى بكل نواحي الحياة لهذه الدول المصنوعة من (زجاج شفاف) قابل للكسر بسهولة ويسر ولذلك ولانها تنفذ أجندات خارجية عَرَفْت الملمح العام لبدأها و لكنها لم و

لن تعرف ملمح النتائج النهائية لمهزلة الحرب وتداعياتها على مصالح دولها وشعوبها وربما العالم أجمع .

الخلاصة :

ان هذه الحرب خلطت كل الأوراق ذات الأبعاد الوطنية والإقليمية و ان طالت مداها قد تتحول إلى حرب كونية ، ولذلك فان المجلس السياسي الأعلى لم يتردد بقبول خطة المستر/ جون كيري للسلام المُعلن عنه في سلطنة عُمان بوساطة عُمانية كريمة ، وضمن خياراتنا ومصالحنا الوطنية العليا وفي عدم المساس بثوابتنا الوطنية والأخلاقية ، قبلنا مبدأ حوار السلام و رفعنا غصن الزيتون إلى الأعلى ، و لكننا في ذات الوقت أبقينا أصابعنا على الزناد تحسباً لكل الاحتمالات ، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

30 نوفمبر ذكرى الانتصار اليماني العظيم ، لكن ... !!!

التاريخ :نوفمبر 29، 2016

ما من يومٍ أعظم من يوم الانتصار المشهود الذي حققه اليمانيون في تلك اللحظات الجليلة من تاريخه المتجسد في رحيل آخر جندي بريطاني مهزوم من أرض عدن في جنوب اليمن في الـ 30 نوفمبر 1967م ، وعظمة الشعوب هي من عظمة الأيام التي تخلد فيها انجازاتها الكبيرة ، نعم رحلوا تاركين عدن مجبرين ومُكرهين على ذلك ، ليعودوا أدراجهم إلى حيث أتوا ، إلى مدينة لندن المتشحة بالضباب الحاجب لرؤية البصر والبصيرة حيث كانت ذات يومٍ تحتل مُعظم بلدان العالم وحتى انهم يقولون انها البلد الوحيد التي لم تغيب عنها الشمس .

غادروا مستعمرتهم عدن وتركوا خلفهم تحديات لا حدود لها ستواجه أية حكومة قادمة مهما امتلكت من خطط و سياسات لتجأوز التركة الثقيلة ، تركوها خلفهم لقيادةٍ شابةٍ فتيةٍ تنقصها التجربة والقدرات والامكانات .

رحلت بريطانيا (العظمى) وسلمت السلطة في عدن وبقية سلطنات و مشيخات و إمارات ما كان يُسمى بالجنوب العربي إلى قيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية بعد ان خاضت الأخيرة (حربين أهليتين داميتن) دارتا رحاها لاستلام السلطة بين شريكي الكفاح المسلح ، هما الجبهة القومية وجبهة التحرير لجنوب اليمن المحتل .

هاتان الواقعتان بين رفاق السلاح كانت أولى (لعنات الفراعنة) على اليمن الجنوبي ، وهي بمثابة إرث الدم المسفوح المتوارث جيلاً بعد جيل ، مازال أهلنا بالمحافظات الجنوبية والشرقية تدفع ثمنه عالياً كمتوالية هندسية شيطانيةٍ متواصلة حتى يومنا هذا ، والغريب في الأمر ان (قادة ذلك الزمان)

لم يكلفوا انفسهم بتقييم الواقعة الأليمة تقييماً علمياً موضوعياً ، كي يضعوا أساسٍ مادي وأخلاقي لأي خلافٍ قد يحدث لاحقاً ، هم للأسف من أسس للجريمة دون وعي ودراية بغياب الرؤية والبصيرة ، وجرياً خلف سراب السلطة ومنافعها الانية الرخيصة ، وذلك عبر تبسيط مبدأ الوصول إليها من خلال السباحة في مجرى الدماء المسفوحة بين (البسطاء من الرفاق) ، ولذلك استمرت المشكلة منذ بداياتها وحتى اليوم ، و رافق ذلك الصراع تبرير ديماغوجي ارعن لتشريع الانقضاض على المنافع بهذه الوسيلة و الطريقة المدمرة .

وتظل (الفكرة الجهنمية) مستمرة وتم لاحقاً كل صراعات الرفاق الدموية على ذات القاعدة ، التي تبدأ بحياكة فكرة الخلاف ، والشروع في تنفيذها ، وبعدها يتم الاعتذار الخجول ، و تبدأ الحكاية من جديد لتشكيل نواة فكرة التحالفات الجديدة وهكذا تتوإلى الأحداث بتراجيدية أكثر إيلاماً .

نتذكر الذكرى الجميلة في مثل هذا اليوم المجيد من تاريخ شعبنا وبعد مرور 49 عام من الاستقلال الوطني ، تعود عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية من جديد تحت حكم المُستعمرين الجدد من (الأشقاء الأَعْرَاب) من حكام المملكة السعودية ومشيخة الإمارات محأولين إعادة عجلة التاريخ إلى الخلف ، مستغلين ذلك الفراغ في تصحر الوعي والإدراك لدى العامة من البسطاء للخطورة التاريخية من ذلك التدخل المشين المؤثر على إستقلالية القرار الوطني وعلى تدنيس الارض اليمنية ذات التاريخ الشامخ

نعود إلى القاعدة القانونية الفقهية القائلة (بان ما بُني على باطل فهو باطل) تصلح كأساس للتقييم الموضوعي لذلك التاريخ المزدحم بالأحداث والوقائع والجرائم التي شوهت نضال شعبنا اليمني العظيم في جنوب الوطن

سـابقاً ، و الابتعـاد في التقيـيم عـن مـا كنـا مُعتـادين عليـه مـن قيـام الفرقـة (المنتصرة) بتبرير الحدث وتسطيح الوقائع وتزييف وعي الأجيال اللاحقة ، وبالنتيجـة خلـق ثقافـة سياسـية مشـوهة متوارثـه تـدفع فاتورتهـا الأجيـال المتعاقبة .

الخلاصة :

علينا جميعاً التعلم والتثقف بشجاعة وصدق من أخطاء تجربتنا السياسية المُرة التي كان لسلوك الإقصاء والتهم الجاهزة و انعدام ثقافة التسامح ، كـان لهـا دوراً محوريـاً في إخفـاق الانمـوذج السياسـي الحزبـي في التجربـة اليمنية برمتها ، وهو فشل ذريع اكتسح الوطن برمته .

نأمل من النُخب السياسية العاقلة الصالحة ان تعي الدرس جيداً بان بعد هذه التجربة المتعثرة التي بذر بذورها الأوائل (كنبتةٍ شيطانيةٍ) هي التي أوصلت شعبنا إلى كوارثٍ مُهلكةٍ و آخرها جريمة اِستدعاء دول العدوان لضرب اليمن العظيم والتي مازالت مستمرةً إلى لحظة كتابة هذه السطور مُنذ ما يزيد عن 20 شهراً ، عليها ان تعي الدرس جيداً ، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

ساعات معدودة و يودع العرب و المسلمون مآسي العام 2016م

التاريخ :ديسمبر 31، 2016

تودع البشرية في معظمها عام 2016م بزغاريد الفرح والطرب والتهاني والهدايا الرمزية بفرحة العام الجديد مصحوبة بترانيم موسيقى باخ وبيتهوفن وهي المعتمدة رسمياً في كنائس الكاثوليك والبروتستانت على حدٍ سوى ، متناغمة مع دوى أجراسها الصاخبة التي تذكر الجميع بانهم قد فقدوا سنة كاملة من أعمارهم وزمنهم الذي ولى دون رجعة .

نعم يودعون الثواني والدقائق والساعات بروح المرح وتبادل التهاني والهدايا والورود والقبلات ومختلف الألعاب النارية ، يودعون عامهم القديم ويستقبلون عامهم الجديد على انغام موسيقى الجاز و ووو ٠

تكاد تختلط أصوات الموسيقى في تلك اللحظات من جزيرة فيجي بأقصى شرق آسيا مروراً بساحة الاستقلال بجاكرتا ، وساحة تيان مين في بكين ، واسطبلات خيول احفاد جنكيزخان خان في أولان باتوا بمنغوليا ، وساحات مدينة دلهي ، والساحة الحمراء بموسكو ، وعبوراً ببوابة براندن بورج ببرلين والشانزيلزية بباريس وساحة الطرف الأغر بلندن وصولاً إلى لأس فيجاس باميركا وشواطئ سانتا ماريا بكوبا الإشتراكية ، كل شابات وشباب وشيوخ هذه المدن تخرج في الساعات القادمة إلى كل هذه الساحات في مدن العالم ، نعم يفرحون ويرقصون ويلهون وهذا حقهم الطبيعي والانساني ، لكن ،،،

اين نحن العرب والمسلمين من هذا الاحتفالات الصاخبة ؟

ولماذا تُحرم شعوبنا من لحظات الإسترخاء الجميل تحت ظلال السلام التي تنعم بها شعوب الكرة الارضيّة وتستقبل المناسبة بالفرح وباقات الزهور والهدايا ؟ ٠

ليس المجال هنا للجدل والحوار العقيم ، من هو السبب وماهي العوامل التي أدت لوصولنا إلى هذه الأوضاع الخ ،،، لا نريد جدل من هذا النوع لان الحكاية طويله ومعقده ٠

خذوا نظرةٍ شاملةٍ على خارطتنا العربية من المحيط إلى الخليج في هذه الساعات تحديداً ستجدونها ملونةٍ بالدماء والدموع والرماد والركام بسبب (عهر البترو دولار الخليجي السافر) ، ففي العراق العظيم يبكون دموعاً ودماءً منذ ان دنس المحتل الامريكي والبريطاني و الأسباني والخليجي في العام 2003م إرض وتاريخ العراق ، وفي سوريا يموت ويقتل المواطن السوري لان الخليجيين الأعراب (السعوديه ، ومشيخة الإمارات وإمارة قطر) إستثمروا ملياراتهم في جلب المرتزقة والارهابيين من كل بقاع العالم بهدف إسقاط النظام الوطني السوري وقتل وتهجير الأشقاء السوريين وتدمير سوريا العروبة ، لكن سوريا صمدت وحققت النصر في حلب الشهباء ، وفي ليبيا القومية حشدت الإمارات وقطر ومملكة بني سعود ملياراتهم المدنسة لإسقاط نظام الجماهيرية العربية الليبية ثأراً بدوياً أرعناً منهم لمواقف ليبيا العروبية ، وتم تحريك العالم الغربي لارسال طائراتهم لقتل الآلاف من الشعب الليبي وتدمير دولتهم الوطنية العروبية ، وفي مصر الكنانة حشدت دولة قطر (العظمى) ملياراتها ومليشياتها من الأخوان المسلمين لإسقاط الدولة التي يمتد تاريخها لقرون عديدة من الزمان ، وكان لاستيقاظ وعي الشعب المصري وجيشه البطل الدور الفاعل لإسقاط مؤامراتهم الدنيئة ، اما في اليمن السعيد فقد جهزوا جيشٍ عرمرم من أكثر من 16دولة مع جيش من المرتزقة بهدف دك اليمن وإرجاعها إلى عقودٍ خلت ، والثأر لمركب النقص والعقدة التاريخية لدى أعراب الجزيرة العربية من

اليمن وشكلوا تحالف قذر مكون من مملكة بني سعود ، ومشيخة الإمارات المتحدة وإمارة قطر ، ومملكة البحرين العظمى ، لقد ثأروا من اليمن ذات التاريخ القديم المشرق ، وثأروا من دورها المحوري في صدر الاسلام ، ومن دورها الناصع في الفتوحات العربية الاسلامية ومن حضورها الفاعل في كل تاريخ الاسلام الفقهي والأدبي والثقافي ، نعم كانوا قساة غلاظ القلب وفي منتهي التوحش ، وضد جيرانهم واهلهم اليمانيين ٠

لقد كانوا برابرة العصر وسفاحي الزمان في العام 2016م ضد المدنيين تحديداً ، فدمروا المساكن على رؤوس أهلها وقتلوا الناس في احتفالات أعراسهم ، وفي مآتمهم وفي مقار أعمالهم ،،،،،،، إلخ ٠

ان الشان اليمني الداخلي هو شان الشعب اليمني ذاته والتي خرج الشعب بملايينه دعماً لهذا التوجه الوطني لهذا الاتفاق التاريخي الناجز لهذا العام بين قوى المقأومة لصد العدوان والذي نتج عنه تشكيل المجلس السياسي الأعلى والعودة للحياة البرلمانية لمجلس النواب والشورى وتشكيل حكومة الانقاذ الوطني ، كل ذلك يشكل رافداً قوياً لصلابة الموقف الداخلي ، وسيكون العام 2017م بإذن الله عام المنجزات التاريخية للشعب اليمني وبانتصاره في كل جبهات القتال وصرف رواتب الموظفين والعسكريين والأمنيين وتطوير مؤسساتنا الحكومية ، ادعو الله العلي القدير ان يمن على كل أفراد الشعب اليمني العظيم بالصحة والسعادة والنصر المؤزر على أعدائنا وان نخرج من حرب العدوان منتصرين باذن الله ، والله اعلم منا جميعاً ٠

بن حسين أوباما يغادر عِش الغراب (البيت الابيض)

بعد 8 سنوات من خراب بلداننا العربية

- الثورة
- اليمن اليوم
- رأي اليوم
- بيليست
- موقع المستقبل

لم أخفي قط تعاطفي مع أية قصة نجاح لأي انسان في هذه الحياة شق طريقه بمفرده أو بالإستعانة بالظروف المحيطة في بيئته ، وتعامل مع التحديات التي تجابهه باعتبارها فُرص حقيقة لإثبات وجوده وتميزه الإيجابي وابراز مواهبه ومهاراته في أي مجال من مجالات الحياة .

والأخ باراك بن حسين أوباما هو أحد هؤلاء الرجال ، الذي سجل لهم التاريخ الانساني ذلك النجاح والتميز والحضور الباهر الذي يليق بمجتهدٍ نقش اسمه في سجل التاريخ الخالد الأثر في مسيرة وتطور دولة الولايات المتحدة الأمريكية .

مسيرته المهنية في مجال المحاماة والقانون وكتاباته الرشيقة وخطاباته الجذابة وتمثيلية في الكونجرس الأمريكي وأخرها تبوئه رئاسة أكبر وأغنى دولة في عالمنا المعاصر هي "الولايات المتحدة الأمريكية United States of America" تشهد له بالتميز بلا منازع ، وكونه أحد أبناء المهاجرين المسلمين لطلب العلم من كينيا الإفريقية وهو الدكتور / حسين بن أوباما الذي نهل العلم والمعرفة والثقافة من أروقة وصالات جامعة هارفارد ذائعة

الصيت والشهرة ، طبيعي ان أكون أحد المعجبين به كونه كما يصف ذاته دائماً بانه نصف أبيض من العرق الأوروبي ونصف أسود من العرق الأفريقي ، و انه نصف مسلم لان والده مسلم ونصف مسيحي بروتستانتي لان أمه كذلك ، وينحدر من الطبقات الامريكية الفقيرة في بلدٍ فاحش الثراء ، وينتمي إلى فكر وثقافة الحقوق المدنية التي تنادي بإزالة الفوارق العرقية والطبقية بين أفراد المجتمع الامريكي الذي مازال مسكوناً بثقافة إرث العبودية والعنصرية المقيتة ولم يتمكن من التخلص منها حتى اللحظة ، ومن كل هذا الركام الهائل والتنافس الحاد في المجتمع لمع نجمه الصاعد وتجأوز كل التحديات ليصبح أهم شخصية في أمريكا كونه الرئيس ال 44 لأمريكا وغادر اليوم الجمعة 20/1/2017م ذلك الموقع ليعود إلى صفوف الشعب الأمريكي بكل طبقاته وتناقضاته وتحدياته٠

ترك المنصب المؤثر في العالم أجمع ، وترك العالم العربي والإسلامي تحت وطأة سياساته الناعمة القاتلة التي مزقت الأمة من الخليج إلى المحيط ٠

من يتوقع بان هذا الرئيس قد عمل على تدمير عدد من البلدان العربية بسبب سياساته وحزبه (الديمقراطي) .

دعونا نعمل "جردة " حساب سريعة للنتائج والآثار التي تركها أوباما علينا بسبب قراراته المدمرة على شعوبنا العربية والإسلامية ولكنها مغلفة بقفازات حريرية ناعمه٠

أولاً : أصدر أوامره للطائرات الدرونز "Drones" بدون طيار بقصف البلدان العربية وكانت فترة حكمه أكثر الفترات فتكاً بشعوبنا تحت حجة ملاحقة الأرهابيين ، لكن الضحايا من الأبرياء كانوا بالآلاف .

ثانيـا: في عهـده ازداد انتشـار ظـاهرة التوسـع الملحـوظ لتنظيمـات داعـش والقاعده في عالمنا العربي والإسلامي .

ثالثاً :في عهده دَعَم وشجَّعَ حركات التمرد والفوضى في الشوارع والساحات في عدد من البلدان العربية بما أسمي انذاك (بالربيع العبري) في كل من مصر وسوريا واليمن وليبيا وتونس ، نتج عن هذه الفوضى (الخلاقة) والعارمة قتل مئات الآلاف وتشريد الملايين وتهجيرهم من مدنهم وأقطارهم التي كانت مزدهرةٍ ذات يوم ، وتدمير مقدرات الشعب العربي والتي تجأوزت التريليونات وهي شقى العمر لهذه الشعوب .

رابعاً : أما نحن في اليمن فذاكرتنا مازالت تحتفظ بتلك الصور الحية وتلك اللقطات التذكارية التي سجلتها كاميرات الهواة والمحترفين للسيدة/ هيلاري كلنتون وزيرة خارجيته وهي تحتضن (الناشطات والنشطاء) من رموز الإخوان المسلمين واليساريين والمغرر بهم في ساحة التمرد بالقرب من جامعة صنعاء .

خامساً : غادر اليوم البيت الابيض (عش الغراب) ومازال العدوان على الجمهورية اليمنية مستمراً مُنذ ما يزيد عن 21 شهراً ، وهي بمثابة إحدى جرائمه الحربية البشعة في العدوان على اليمن العظيم والتي لن يمحيها التاريخ من سجله الإجرامي الأسود ، ففي عهده شارك في الحرب علينا من خلال تزويد المملكة السعودية ودول الخليج العربي المُعتدية بأحدث الأسلحة ، والإشتراك المباشر للجنود الأمريكان في غرفة العمليات الحربية لتوجيه الطائرات و البوارج البحرية والقطاعات البرية المُعتدية ، وتزويد الطائرات

المُغِيرة علينا بالوقود الذي تجأوز ال 80 مليون طن ، كل ذلك مسجلٍ في رصيده الإجرامي على اليمن.

نعم اليوم غادر سُدة الحكم غير مأسوفاً عليه بعد ان زرع في عالمنا العربي كل تلك الفتن والضغائن والحروب والقتل والتشريد للمواطنين العرب طيلة ما يزيد عن سبعة أعوام ، وسيذكره التاريخ أيضاً بانه الرئيس الامريكي الذي دعم الكيان الصهيوني بمليارات الدولارات الامريكية كهبات مجانية ليوصل ذلك الكيان الصهيوني التنكيل بأهلنا الفلسطينيين ، والله اعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

11 فبراير 2011م مشروع صهيوني لتفتيت الوطن العربي المقاوم في حُلّة ومسرحية (ثورجية)

صنعاء / 3فبراير 2017م

تتذكرون معي ذلك التصريح السياسي الشهير للسيدة / كوندليزا رايس وزيرة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في ،،،،،، ، التي افصحت فيه عن برنامج الإدارة الأمريكية الاستراتيجي وهو بعنوان (تصنيع الشرق الأوسط الكبير الجديد على أسس ديمقراطية) ، ومن يتذكر في ذلك الحين بان كل وسائل الاعلام العالمية تناقلت الخبر باعتباره حدثاً مهماً ولافتاً .

كل النخب السياسية والفكرية في العالم أهتمت بهذه الموضوعة و تنبهت له في حينه ، وكررت مقولة التنبه لخطورة ذلك التصريح الذي قد يتحول إلى برنامج قادم لعالمنا العربي ، عدا عوام (المثقفين) العرب الذين أحاطوا ذلك التصريح بشيء من التسطيح وفسروا تصريح السيدة الانيقة السمراء بانها تصريحات للاستهلاك الإعلامي الأمريكي لا غير ، باستثناء عددٍ من المفكرين المحترمين العرب الذين لا يتجأوز عددهم أصابع اليدين هم من نبه إلى الخطورة القصوى من ذلك المشروع الهدام لعالمنا العربي.

ان المتابع الحصيف والقارئ اللبيب للمسار التاريخي للتطور الفكري الفلسفي للنمط الإقتصادي الرأسمالي كوريث مباشر لحقبة النظام الإقتصادي السياسي الإقطاعي ، الذي بدء تشكله الحقيقي مُنذ غزو الانسان الأوروبي (الملون) لقارات العالم القديم والحديث من خلال الاستكشافات للطرق التجارية البرية والبحرية ، وإحكام قبضته على العالم بأسره بطرق وأساليب وحشية تماثل فعل العصابات والمافيات التي تقترف أبشع الجرائم الوحشية بحق الشعوب في عالمنا الحاضر .

لذلك ومن خلال الإستعراض للتسلسل التاريخي للتجربة السياسية والاقتصادية والعسكرية لكل النظم الرأسمالية ، سيجد القارئ ان مضمونها وجوهرها واحد لم يتغير إلى يومنا هذا مع إختلافاتٍ طفيفٍ في الشكل والتكتيكات فحسب ، والمراعية لطبيعة الزمان وضروف المكان .

وقد ينبري هنا للمحاججه البيزنطية كاتب من الدرجة (العاشرة) ليقول لنا ان الكتابة بهذا المنطق انما هي لغةٍ خشبية ولم تعد صالحة للتفاهم مع الشعوب والأمم الأخرى ، لكن هنا نستطيع ان نسوق أمثلة محددةٍ من المُعطى التاريخي بمعطياته الحديثة من مسرح العالم والإقليم العربي :

- لنأخذ آلية إتخاذ القرارات في مجلس الأمن الدولي الذي تهيمن عليه و به الدول الرأسمالية الغربية ، كم هي القارارات "الأممية " التي أتخذت لصالح الشعوب في البلدان الفقيرة النامية ، أظن ان المتابع للشان العام قد فطن المغزى من ايراد المثال .
- مُنذ ان حلت مأساة أهلنا العرب في فلسطين لمحتلة جراء تهجير اليهود من كل زأوية من زوايا أوروبا إلى ارض فلسطين وطرد أهلها الفلسطينيين من قراهم ومدنهم في تهجير جماعي بربري والعالم يتفرج دون ان تتحرك له نبضة من ضمير ولا واعز من أخلاق وكم هي القرارات وإستخدام حق النقض (الفيتو) الأمريكي الغربي ضد العرب وتم بها تعسف وإضطهاد الفلسطينيين على مدى عقود ، هل تغيرت القضية الجوهرية منذ البدء وحتى عامنا الجديد 2017م ، لا أذكر شيء حدث مغاير لما تقتضيه خدمة الحركة الصهيونية مطلقاً !!!وبعد ان كانت فلسطين قضية العرب المركزية تحولت اليوم إلى آخر إهتمامات الحكام والنخب العربية لماذا ؟ .

نعود إلى عالمنا العربي والمسرحية الهزلية التي سُميت (بالربيع العربي) وانطلقت أولى شرارتها في ماعُرف بانتحار الشاب ،،،،، البوعزيزي في تونس إحتجاجاً على ان ضابطةٍ أمن شرطوية تونسية صفعته على وجهه لانه خالف إجراءٍ تم إتباعه في منطقة ،،،،، ، مما دفعه إلى الانتحار ، وتم توظيف الحادثة العباره كي تكون منطلقاً للربيع " المنتظر " إيذاناً ببدء حرق وتدمير العالم العربي المُتهم ذات يوم انه قد خَرَج عن طوع النظام الرأسمالي العربي الذي مثلة العديد من النُظُم السياسية الملكية الإقطاعية البائدة في كلٍ من تونس ، مصر ، العراق ، سوريا ، اليمن وليبيا ومنذ ذلك الحدث العابر ولكن المُخطط له إستراتيجياً من قبل الدوائر ومراكز البحث المتصهينة والدول سالفة الذكر غارقة في دوامةٍ من الدماء والدمار والتهجير والعدوان .

بطبيعة الحال فان الدول الغربية الإستعمارية بكل إجهزتها الاستخباراتية وضفت أدواتها في المنطقة وهي الدول (المعتدلة) بأموالها الباذخة بحسب التعبير الإسرائيلي ، بمال البترودولار مصحوباً بصخب فكر الطائفة الوهابية الدخيلة على المذهب السني بموجب إجماع أهل السنة المعتدلة ومقررات لقاء العلماء في جروزني عام 2016م ، وحزب الإخوان المسلمين الذي يدور حوله لغط متعالي بكيفية تأسيسه وانشائه في مطلع القرن العشرين ، وبقية المرتزقة والمنتفعين من أحزاب يسارية وقومجية وأفراد ومنظمات (المجتمع المدني المزروعة بعناية غربية في عالمنا العربي) ، كل هؤلاء كانوا أدواتٍ هدامةٍ لتدمير منجزات شعوب تلك الدول التي كان فيها كل شيء مقبولاً من نماء وتنمية وإزدهار علمي وإستقرار معيشي وغذائي وخلافه ، اما اليوم وبعد ذلك الربيع الكارثي المطعم بلون الدم والدار

وإزهاق الأرواح فالجميع يبحث عن مجرد سلة غذاءٍ من منظمة ما أو فاعل خير وعن مجرد اللهث عن خيمة تقيه لذعة صقيع أو لسعة شمس صيف حارق ، أي نفسية مريضة الان تحأول ان تحتفي بذكرى أرتبط حدوثها بموت الآلاف من المواطنين العرب ، وازدهار تنظيمات القاعدة و داعش وكل الحركات الإرهابية .

المواطن العربي البسيط من الخليج إلى المحيط يتساءل بقلق مشروع لمصلحة من تم إشعال (الربيع العربي) وإيقاظ الفتن الطائفية النائمة الملعونة ؟ ..

ومع تسليمنا جميعاً بالقاعدة العامة بان ليس كل شيءٍ حَدث وانجز في بلداننا العربية خلال العقود الماضية ، و التي طُبق عليها مشروع كونداليزا رايس كان على خير ما يرام فتجارب الدول وسياسات حكامها فيها ما هو مصيب وما هو معيب لكن ان يتم هدم المنزل بمن فيه لا يمكن ان يمون سوى عمل ضد الشعوب ، وما حدث ببساطة متناهية هي عبارة عن تجربة مرة طبقت في بلداننا العربية والتي كان لها ثأراً مستمراً مع دويلة إسرائيل ، اما العدوان السعودي الخليجي على اليمن فهي واحدةٍ من حلقات ذلك الربيع القاتل على شعبنا اليمني العظيم ، وللحديث هنا بقية ، لكن الاحتفال بمضاهر الفرح بمناسبة كانت هي نكبة مزلزلة لعالمنا العربي فكانما نحتفل بفرح ذكرى جميلة لصالح أعدائنا الصهاينة ، والله أعلم منا جميعاً ٠

وفوق كل ذي علمٍ عليم ،،،



بيان توضيحي من مكتب أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور (*)

محافظ محافظة عدن - رئيس المجلس المحلي - رئيس جامعة عدن

قال الله في قرانه الكريم (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ان جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ان تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** (6) صدق الله العظيم .. سورة الحجرات .. آية (6)

تناقلت عددٍ من وسائل الإعلام الألكترونية والورقية أخبار وتلفيقات كاذبة جديدة عن ان شخص الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ عدن و رئيس جامعتها .. قام بتهريب عدد من الشحنات من الأسلحة من السكن الرسمي للمحافظة عبر الزوارق إلى ميناء المخاء بمحافظة تعز كي يستلمها الرجال المقاتلين من الحوثيين والعفاشيين ، وهذه التسريبات والتلفيقات الإعلامية الكاذبة ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة بطبيعة الحال ، ويتذكر معنا القارئ المُتابع وطيلة الأشهر الماضية ، أي مُنذ ان بدء العدوان على اليمن ، وسيل الأكاذيب والدجل والتضليل لم تتوقف على كل الشخصيات الوطنية المقأومة للعدوان ، وبضمنهم شخص الدكتور بن حبتور ، الذي نال من كل هذه الأراجيف والدعايات المُفلسة نصيب وافر من كل هذه الحرب الإعلامية ، لا لشيء سوى انه رفض عدوان تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة السعودية على بلاده وموطنه .

(*) بيان نشر بجريدة الثورة - بتاريخ : 2016/07/19م - العدد 18870 www.almrasel.net/?p=5027

اننا ومن باب المسئولية الأخلاقية وتوضيحاً لأبناء مدينتنا عدن الجريحة ، والتي ترزح تحت الإحتلال الأجنبي منذ يوليو 2015م نوضح الآتي :

أولاً : ان هذه الإشاعات المُغرضة تجاه الدكتور ابن حبتور محافظ عدن ، بشان تخزينه للأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة في منزله ، ما هو إلا محض إفتراء ، ودعاية إعلامية رخيصه ، لم يصدقها أحد وحتى من كتب صيغة خبرها ، وهي دعاية هدفها الرئيسي هي محأولة ومواصلة التشويه لشخصية وتاريخ الدكتور في نظر مواطني مدينته الأكارم وجمهوره ومحبيه وأصدقائه ورفاقه .

ثانياً : ان نشر مثل هذه الدعايات الكاذبة هي بهدف تغطية الفشل الذريع لما تُسمى (الحكومة الشرعية) بالمعاشيق - ضاحية كريتر وسلطتها المحلية المُضطربة العاجزة عن تأمين الأمن والأمان لمدينة عدن وإستمرارهم مع أسيادهم المحتلين الجدد بالتنكيل بأبناء شعبنا بالمدينة ومواصلة إقتحام بيوت الأهالي وأختطاف أبنائهم في كل يوم تقريباً ، والفشل الذريع في توفير خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وحماية الملكية العامة والخاصة من النهب والسطو والعبث .

ثالثاً : من المعروف لدى الأوساط اليمنية والعدنية بان ابن حبتور تبنى موقفاً سلمياً محايداً مُنذ اندلاع الحرب الداخلية في نهاية مارس 2015م ، وكان موقفاً واضحاً ضد الحرب وتداعياتها ، و اعتذر بالرفض لفكرة ان يقود (المقأومة المكونة من التنظيمات المسلحة الإرهابية للقاعدة والبلاطجة والعصابات المسلحة الأخرى) بإعتباره الرجل الأول بالمدينة ، وطلب من قوات الأمن المركزي والجيش تأمين المؤسسات الحكومية والخاصة تجنيباً لعدن

ومواطنيهـا الأكـارم مـن أيـة تـداعيات للحـرب علـى سـكانها ومبانيهـا التاريخيـة وخـدماتها ، وهـو المُطلـع العـارف بمسـتواها وطاقاتهـا القصـوى في مختلـف المجـالات ، وطلـب مـن الجميـع الألتـزام بهـذا الموقـف السـلمي تجـاه مدينـة عدن ، لدرايتـه بـان الحـرب وأهوالها علـى المدن تشكل كارثـة انسانية كبيرة ولا يعرف أي أحداً متى تنتهي هذه المأساة.

اننـا في المكتـب الرئيسـي للـدكتور ابـن حبتـور المحـافظ ورئـيس جامعـة عـدن ننصـح كـل وسـائل الإعـلام الحـرة والشـريفة بتـوخي الحـذر في إختيـار المعلومـات والبيانـات والأخبـار والتـدقيق في صـدقيتها وصـحتها بشـان الشخصيات العامة ، وكل القضايا التي تهم الوَطَن ، وان لا تنساق إلى ترديد الاكاذيب والشائعات المُغرضة كي تحافظ على مهنيتها وحياديتها، نسأل الله العلي القدير ان يزيح عن شعبنا العدوان و ان يرفع الحصار الجائر على شعبنا ووطنا و ان تنجح حوارات الكويت في تأمين السلام العادل لليمنيين وشعوب المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صادر من مكتب محافظ محافظة عدن ورئيس جامعتها بتاريخ 16 يوليو 2016م

عـدن ...تتحول فيها الأسماء إلى تُهم مميتة ...

ومن هنا أتضامن مع مأساة البروفيسور/ علوان (*)

سـأقتبس عبـارات سـريعة للبروفيسـور/ سـعيد علـوان وردت علـى صـفحته بـالفيس بـوك والمنشـورة بتـاريخ 22 يوليـو 2016م ، الكلمـات والحـروف الآتيـة كمـا حررهـا بالصـفحة فيقـول : (في عـدن عـايش مـن 60 عـام ، مـر الانجليـز والحـزب وعفـاش والحـوثي ولم تمـس كرامـاتي ، وماتـت في زمـن مقـأومـاتي ... قبل أسبوع نهبوا ممتلكاتي في نقطة صبر علماً بـاني أكـاديمي وأسـتاذ طبيـب منـذ العـام 1980م و ب . ش مـن مواليـد التـواهي 1950م ... السـبب سـعيد علوان ... (علوان) اسم شمـالي ... وكـرر الضـابط روح راجـع شـلال ... 5000 ريال سعودي ... نُهبت ...) ، إلى هنا وتنتهي كلمات سعيد علوان المُره .

كلما ساءني موقف سخيف وصادم صادر عن مجموعة لا تقيم للأخلاق وزناً ولا قيمـةً وتـدعي انهـا (مقـأومـه) وتـدعي انهـا تحـافظ علـى (النظـام) الـذي يحترم حقوق وكرامة المواطنين في عدن ، وما أكثر الأخبار المُحزنة التي تـرد إلينـا تباعـاً في كـل لحظـة مـن لحظـات زمـن مدينـة عـدن وضـواحيها بعـد إجتياحهـا البربـري الوحشـي مـن قبـل الغُـزاة بالتعـأون مـع بلاطجـتهم ومرتزقتهم وعملائهم وإرهابيهم ، تذكرت قول أمير الشعراء/ أحمـد شـوقي رحمة الله عليه :

انما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

(*) www.raialyoum.com/?p=485512
www.almrasel.net/?p=5471
مقـال نشـر بجريدة اليمن اليوم – عـدد 1428 - بتاريخ : 2016/07/27م
مقـال نشـر بجريدة الثـــورة – عـدد 18878 - بتاريخ : 2016/07/27م

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه ... فقوّم النفس بالأخلاق تستقم
إذا أصيب القوم في أخلاقهم ... فأقم عليهم مأتماً وعويلاً

ما حدث للبروفيسور علوان هي واقعة متكررة في كل صباحات و مساءات عدن في مشهدها الراهن الحزين وهي ليست حالة فردية ولم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة ، لانها سلوكيات ربما قد أصبحت متجذرة في وعي وسلوك وتربية العديد من (رجالات الحراكيش) الذين حولتهم الأحداث والعدوان والإحتلال إلى (قادة ومسؤولين) يقودون مؤسسات في محافظات لديها تقاليد وتراث قديم في المعاملات والتعامل والإدارة والأمن والنظام ، لم تستطع هذه (الشلل) ان تواكبها أو تستوعب ثراء ثقافتها ، وتريد ان تتعامل مع أهل عدن معاملة الراعي لقطيع الأغنام بحكم التنشئة في قراهم وجبالهم ، وهذا يتناقض كلياً مع طبيعة الحياة وتطورها في مدينة أطلق عليها ذات يوم بـ (بندر عدن) ، هؤلاء القوم من (رجالات الحراكيش) أكانوا المنفذين أو من أصدر الأمر يفتقرون إلى نعمة الأخلاق والتربية السوية ويتوهمون انهم سيعيدون عجلة التاريخ إلى الوراء لحدثين كان لآبائهم بصمات فيها هما تاريخي يونيو 1969م ، يناير 1986 ، و ليتذكر معي هذان التاريخان اللذان لوّثا وسمّما تاريخ جنوب اليمن كله بظاهرة التعصب والولاء المناطقي المميت ، لكن للتذكير فحسب بان دورة التاريخ قد دارت دورة كاملة ويستحيل إعتساف منطق الجغرافيا والتاريخ الوطنيين بعقليات قروية مناطقية مريضة ، ومن دروس وعِبر التاريخ نتعلم لا نتألم فحسب .

من خلال قراءة منشور البروفسور/ علوان يستطيع الحر منا ان يستشف معنى ان يقسم مراحل حياته إلى أربعة مراحل وخامسها في زمن (المقأولة أو المقأومة) :

- انه عاش في زمن الإستعمار ولكنه كانسان لم يحترف السياسة فكانت كرامته مصانة .
- عاش في زمن الجبهة القومية وبعدها الحزب الإشتراكي اليمني ولانه لم ينغمس بالسياسة عاش بكرامة .
- عاش في زمن الوحدة اليمنية المباركة برئاسة الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح عفاش الحميري السبأي وعاش أيضاً بكرامة .
- عاش في زمن الجيش واللجان الشعبية وحركة انصار الله بقيادة السيد/ عبدالملك الحوثي وعاش بكرامة وإحترام .
- وإختتم حكايته بالتعبير عن خامس مرحلة يعيش فيها الان وسماها زمن (المقأومة) وفيها انتهكت كرامته وشخصيته عند حاجز تفتيش في منطقة صبر في محافظة لحج .

هذا حادث مؤلم جداً وقع لشخصية عامةٍ في عدن ولمن لا يعرفه إليكم التعريف الآتي:

فالبروفيسور/ سعيد علوان عرفه المواطن اليمني الساكن بعدن كطبيب إختصاصي ماهر ، يتقن حرفة التدريس الأكاديمي بإقتدار ، ويتفانى لخدمة مرضاه بشكل يومي داخل أجنحة المستشفى وفي عيادات المستشفى المركزي بمستشفى الجمهورية التعليمي ، قليل الحديث في الأمور التي لا تعنيه ، ينفق جُل وقته في خدمة المحتاجين من مرضاه للإشراف والنصيحة

والعلاج ، إتصفت شخصيته بانسانية الطبيب المخلص المتفاني لخدمة الناس وبلا مقابل في مُعظم الحالات ، عاشق لمهنته حتى النخاع وألغى فكرة ان يفتح عيادةٍ صحيةٍ خاصة ، قانع بما رزقه الله من أجرٍ ومرتب الوظيفة العامة كأستاذ بجامعة عدن ، مشرف على جناح قسم (غَسيل الكُلى) بمستشفى الجمهورية وخارج نطاق مهامه ، تطوعاً وخدمةً انسانيةً لمرضاه وتدريب طلابه ، انجز العديد من الكتب العلمية الإختصاصية .

هذا هو سعيد علوان الانسان الرائع الذي طلب منه (العسكري الأجير) ان يتابع (شلال) لتبرئة ذاته من جريمة ان إسمه (علوان الشمالي) ، هذا الأسم الشمالي الذي يروج لكراهيته مُطبلي الحراكيش في عدد من مديريات المحافظات الجنوبية فحسب ، لان عدن والجنوب أصبحت محررة من كل الشماليين ... !!! .

ان قيمة ساعة واحدة صَرفها ويصرفها البروفيسور/ سعيد علوان على مريض بالمستشفى أو في قاعة المحاضرات أو السيمنارات بالجامعة تسأوي كل الساعات التي صرفها (كل هؤلاء الجنود وقياداتهم) إلى سابع جد ، أقولها بثقة عالية وصدق يقين ، وموقف و رأي لن يتزحزح مهما توالت السنين ، أقولها و انا أتضامن مع البروفيسور ، و أوجه الإدانة لكل هؤلاء المُرتزقة الذين عملوا تحت راية الإحتلال بثمن بخص و رخيص .
سعيد علوان نموذج لحالات عديدة ومماثلة تعرضت لمثل ذلك الفعل المشين ، بالأمس استوقفوا العشرات والمئات و الآلاف في شوارع عدن من أبناء المحافظات الشمالية ، وتعاملوا معهم بسلوك شاذ ومنافي للأخلاق والروح

والطبيعة اليمنية العامة ، اليمنيون من كل محافظات الجمهورية يستغربون فعلٍ غريب كهذا و أدانوه بأشد العبارات ، شاهدوا عبر العديد من شبكات التواصل الإجتماعي مشهد (رجال أمن وجنود جيش يلبسون زياً عسكرياً مدججين بالأسلحة) يُرغمون ويأمرون المواطنين اليمنيين البسطاء من أبناء محافظات مثل تعز و إب والحديدة و ريمه بالصعود قسراً على ظهر الحافلات و الباصات و الهايلكسات والقاطرات لتهجيرهم من وطنهم عدن إلى وطنهم في بقية المحافظات اليمنية ، هذا هو السلوك المُخزي الذي ظهر به (القادة الحراكيين الجنوبيون) الجدد بعد الإحتلال المباشر للمحافظات الجنوبية والشرقية من قبل ثلاثي العدوان (السعودية ، الإمارات ، وأموال قطر) .

الخلاصة من ما سلف:

- تحولت عدن في الأشهر الاخيرة إلى غابة موحشة تنتشر فيها الذئاب القاتلة ...
- ألم نتابع معاً حوادث قتل و إغتيال رجال الأمن غير الشركاء في أجهزة وإدارات دول العدوان ؟
- ألم يتم إغتيال علماء المسلمين من كل المذاهب والمدارس الإسلامية ؟
- ألم يتم إغتيال رجال المال والأعمال والتنكيل بعدد منهم ونهب ممتلكاتهم في هذه المدينة ؟
- ألم يتم سُحل وإعدام الأفراد المخالفين لهم بالموقف وبالرأي ؟
- ألم تنتشر وتزداد الفرق الإرهابية بالمفخخات البشرية وبالسيارات القاتلة ؟

- **ألم يتحول النهب والسرقة والسطو إلى ظاهرة متكررة في عدن بعد الإحتلال ؟**

لقد حولوا هؤلاء الوحوش مدينة عدن في زمن الإحتلال إلى كل ما أشرنا اليه ، وفقط الأبواق المُشتراه وعملاء الإحتلال هم من يزين ويجملون صورة الإحتلال وأعوانه ، ونذكرهم بان أرشيف ذاكرة الشعوب لن تنسى لهؤلاء قُبحهم وشواذ تصرفهم وسيكونون عُرضة لإدانة أخلاقية من الشعب اليمني في عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية وفي عموم اليمن ، وعودة إلى شاعر العرب الأصيل أحمد شوقي الذي أعاد إلى الأذهان معنى ومدلول الأخلاق الذي يوجه بشكل سليم بوصلة توجه الأمم والجماعات والأحزاب ويذكر الحراكيش بانه وبدون معاني القيم والأخلاق لامحالة بانهم مُنقرضون سياسياً و إجتماعياً في اليمن السعيد ، والله اعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



يمانيون جنوبيون للإيجار (*)

بهذا العنوان المُستَفز الصادم عَنْوَن العديد من الصحفيين اليمنيين والعرب والمهتمين بنقل الأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة ، وشبكات التواصل الاجتماعي موضوعاتهم لهذا الأسبوع ، لكن ما هي أصل الحكاية والموضوع ؟ و هل هي مسألة عابرة أم هي قضية تستحق الالتفاتة ؟ وربما تحولت إلى قضية رأي عام في الجمهورية اليمنية والمحافظات الجنوبية والشرقية على وجه الخصوص ؟ .

فأصل الحكاية تتمحور في الآتي :

ان قيادات عليا فيما تُسمى (بالمقأومة الجنوبية) للحراك الجنوبي في عدن ولحج وأبين أتصلت وتواصلت همساً مع قيادات وسطية وسفلى للحراك ، طلبوا منهم تسجيل عدد من الشباب من هذه المحافظات كمجندين أو متطوعين للعمل برواتب مُغرية و بالريال السعودي للدفاع عن الحدود الجنوبية للملكة السعودية اي الدفاع عن نجران و جيزان و الربوعه وعسير ، ولكن الخبر انتشر سريعاً كالنار في الهشيم كما يقولون ليتحول إلى خبر واسع الانتشار بالصوت والصورة والمقال ، هكذا تسربت الحكاية بفصولها المُعلنة.

ومنذ انتشار خبر البدء بالتسجيل لهؤلاء الشباب (المُغرر بهم) انقسم الرأي العام في اليمن عموماً وعدن بشكل خاص في محأولة من هؤلاء المُجتهدين

(*) مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر – عدد 1886 - بتاريخ : 2016/09/01م

والمتابعين لتفسير هذا الحدث المزلزل ، فجزء من هؤلاء يبرر ذلك بسبب العوز الشديد والفقر المُدقع الذي حل في هذه المحافظات جراء الحرب الداخلية والعدوان الخارجي ، وذهب البعض الاخر إلى انه التزام أدبي وربما مكتوب من قيادات الحراك الجنوبي السلمي والمسلح برد الجميل للملكة السعودية ومشيخة الإمارات وبقية حلف العدوان على اليمن الذي (حرر) عدن وعدد من المحافظات الجنوبية والشرقية من قبضة الجيش اليمني واللجان الشعبية ، وذهب المحايدين في التفسير إلى منطق الأشياء بقولهم في كتاباتهم ان هذه خيانة كُبرى من (القيادات الحراكية) باستغلال حاجة الشباب المادية وقذفهم إلى جحيم حرب طويلة وتحويلهم إلى مرتزقة مستأجرين للقتال نيابة عن الجيش السعودي الفار من المعارك الحدودية ، وهذا العمل كُوفئت القيادات الحراكية بمكافآت مُغرية مقابل ما انجزوه من عمل قذر .

بل ويذهب الخُبثاء في التفسير إلى تشبيه ما يحدث اليوم من تجنيد في عدن بما كان يحدث في عام 1979م ، حينما أُعلن النفير العام في عدد من الأقطار العربية والإسلامية بطلب تجنيد الشباب العربي المسلم للجهاد في سبيل الله ، ومقاتلة العدو الملحد وهم طلائع الجيش الأحمر السوفيتي السابق في جمهورية أفغانستان ، وقام الاخوان المسلمين في اليمن وبقية الأقطار العربية والإسلامية بالدور الحاسم في حشد الشباب وتحفيز طاقاتهم ، وتجنيدهم لمقاتلة الملحدين السوفييت في افغانستان ، والتي لا زالت بصمات (الإخوان ، والسي آي إيه CIA) ظاهرة للجميع في كل الجهات الأربع للكرة الارضيّة .

ان ما حدث من تسجيل وترحيل إلى الموانئ الإفريقية لهؤلاء الشباب قد شكل صدمة للمواطنين اليمنيين وبالذات في عدن والمحافظات المجاورة ، ودعونا نفسر ونستعرض الحدث في الآتي :

أولاً : ان القيادات السياسية الحركية (الجنوبية) التي تقوم بمهمة تسجيل أبنائنا من هذه المحافظات للزج بهم في حرب قذره للدفاع عن أراضي دولة معادية لهو عمل غير أخلاقي وسيعرضون انفسهم لعقوبة القانون اليمني والدولي ، إذ تحرم المواثيق الدولية والقانون الانساني الدولي هذا التصرف والسلوك ، و سيكونون عُرضة للمحاسبة القانونية باعتبارهم تجار حرب من الطراز الأول ، علماً بانهم ينقلون بواسطة سفن نقل المواشي إلى ميناء عصب – جمهورية ارتيريا ، ليتلقون تدريباتهم العسكرية و الأمنية في معسكرات خاصة يديرها و يشرف عليها ضباط و خبراء من دولة الاحتلال الصهيوني (اسرائيل) و لمزيداً من الايضاح فان الحكومة اليهودية الاسرائيلية لديها علاقات متميزة مع جمهورية أريتريا و منحت لها جزيرة استراتيجية لاستخدامها كقاعدة عسكرية و تجسسيه لنشاطهم الحربي ، و تقع قبالة الشواطئ الأريتيرية في البحر الاحمر .

ثانياً : ان الغالبية العظمى من هذه القيادات الحراكية الجنوبية الجاثمة على السلطة اليوم في المحافظات الجنوبية ذات منشأ فكري يساري شمولي متطرف ، مع العلم انهم قد شغلوا الساحة اليمنية بضجيج إعلامي لا تضاهيه دعاية إعلامية أخرى حول فكرة (القيم الوطنية التحررية لجنوب اليمن) في الأيام الخوالي في زمن التشطير ، و لانهم بعد ذلك تبنوا فكرة السياسة والثقافة المبنية على القواعد الشطرية الانفصالية المسيجة بحالة

الكراهية العمياء للخصم التي قادت حامل هذه الفكرة إلى أخطاء كبيرة واستراتيجية بحق اليمن ، هؤلاء حينما يقابلون التحديات والأزمات الوطنية الكبرى ، نجدهم يفقدون صوابهم ، ويضيعون بوصلة الاتجاه الوطني والديني والاخلاقي وحتى الانساني ، ويعتمدون لضيق فكرهم ولقصر نظرتهم السياسية بالحياة إلى استلهام النظريات العتيقة كنظرية كتاب : الأمير لميكافيلي ، بان الغاية تبررها الوسيلة ، ولهذا تجد ان قراراتهم إرتجالية وسلوكهم غير سوي ويفتقرون لرصانة العقل في التعاطي مع التحديات الاجتماعية الموضوعية ، وليس ادل على ذلك الجنون إلاّ اتخاذهم لقرارات طرد العمال اليمنيين من أبناء تعز و إب من عدن على سبيل المثال ، ونهب ممتلكات المواطنين بحجج غير قانونية ولا شرعية ولا أخلاقية ، والقيام بالتحالف مع التنظيمات الإرهابية المُتطرفة لأسباب مرحلية تكتيكية ، ومنع تعاطي القات في أحياء عدن ، وليس آخر الجرائم القاتلة هو تجنيد الشباب وتحويلهم إلى مرتزقة مأجورين .

ثالثاً : السعودية أرادت من وراء الإيعاز بتجنيد الشباب اليمنيين في عدن التعتيم على مسائلة أخرى تتعلق بنقل التنظيمات الإرهابية (كالقاعدة وداعش) التي تم الاتفاق على اخراجها شكلياً من مدينتي زنجبار وجعار بأبين وقبلها من حضرموت وشبوه ، ونقلهم عبر أكثر من وسيلة ترحيل إلى جنوب المملكة السعودية لمقاتلة الجيش اليمني هناك .

رابعاً : دعوة مخلصة للأهالي والاسر العدنية تحديداً ان تنصح وتمنع ابنائها كي لا يذهبوا بعيداً في هذه الطريق التي ستقودهم حتماً إلى مصير مجهول ، كون قيادات (المقأومة الجنوبية الكاذبة) يقومون بإغراء وإغواء الشباب

للذهاب بأرجلهم إلى الهاوية ، فهذه الجبهات تشتعل ناراً وبراكيناً مستعرةً تحت أقدام الجيش السعودي (المغوار) ، الذين يولّون الأدبار ويتركون ورائهم عدتهم وعتادهم وحتى صحون ودسوت الطبخ ، فكيف الحال بإرسال شباب فتيان غير مدربين ولا مؤهلين لجبهات مشتعلة كجبهة نجران و الربوعة وعسير ، و ان الإختباء خلف موضوع الحاجة والفقر ليست مبرراً للذهاب بأرجلهم إلى جهنم وبئس المصير ، أي ان التبرير هنا ليس له أساس لا أخلاقي ولا ديني ولا انساني

خامساً : دأب الإعلام المعادي لشعبنا اليمني من تكليف مرتزقة إعلاميين يقومون بالتبرير في كل نشرة اخبارية تقريباً وطيلة زمن العدوان ، لكل الجرائم التي تعرض لها شعبنا ، في محاولة لخلط الأوراق والقضايا ، ان اليمنين الأحرار تعتبر كل تبرير للعدوان هو مشاركة مباشرة فيه ، فدماء الشهداء وجرحى اليمنيين لم و لن تكون رخيصة ، مهما أزداد و أرتفع زعيق وسُعار هؤلاء المأجورين ، فانها ستسجل في سجلهم الأسود .

سادساً : ان المواطنين اليمنين في المحافظات الجنوبية والشرقية يتساءلون بحيرة ، عن مغزى هذا الفعل القبيح في تجنيد أبنائهم وتحويلهم إلى مقاتلين مأجورين مرتزقة !!! ، ويقولون في مجالسهم الخاصة والمقايل العامة اليس الأحرى هو تجنيدهم في عدن وبقية المحافظات المجأورة لملاحقة العصابات والبلاطجة والتنظيمات الإرهابية التي تقض مضاجع المواطنين الآمنين ، وحماية المؤسسات العامة والخاصة التي تحولت إلى ساحات نهب منظمة ، أي إيقاف الانفلات الأمني .

سابعاً : و بصفتي الشخصية والرسمية أقدم بلاغ رسمي للنائب العام في الجمهورية اليمنية بفتح ملف تحقيق جنائي قانوني بكل الأشخاص (القياديين السماسرة) في الداخل والخارج الذين يغررون بالشباب اليمني من محافظات عدن ولحج وأبين للتسجيل والترقيم كمرتزقة للعمل كمجندين ضد وطنهم ومع قوات الاحتلال ، وهذا البلاغ المكتوب مستند إلى ما ورد من معلومات وبيانات ومقالات وتقارير عديدةٍ تنأولتها الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية التي أبرزت الحدث .

الخلاصة :

ان الشعوب الحرة في العالم وفي الريادة منها الشعب اليمني العظيم لن تغفر بأي حالٍ من الأحوال لأي شخص كان من أبنائها الذين يتورطون بوعي و دراية بعلاقات مشبوهة مع أعدائه ، وقد يصفح عنهم ويسامحهم إلى حين يتطهرون من رجسهم ، ولكن شعبنا اليمني الصابر لن يغفر لهم هذه النقيصة الانسانية ، والله اعلم منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



عدن ... وحدوث جريمة مركّبة بالتجنيد للشباب (*) للدفاع عن نجران و بالتفجير الإرهابي

جريمة جديدة تهوي كالصاعقة على رؤوس أهلنا في عدن والمناطق المجأورة لها ، جريمة بشعة ذهب ضحيتها قرابة 171 شاب بين قتيلٍ وجريح في يوم إثنين أسود بتاريخ 29/8/2016م ، كما تناقلتها كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وانتشرت في كل شبكات التواصل الاجتماعي ، هذه الجريمة كاملة الأركان أعلن عن مسؤوليتها تنظيم ما يُسمى بالدولة الاسلامية (داعش) وأُعلن عن أسم الانتحاري ويُدعى أحمد سيف والمكنى بأبو سفيان العدني من أبناء مدينة عدن حي بلوك 12 بضاحية المنصورة ، إلى لحظة كتابة هذه الأسطر مازلنا في حالة ذهول وصدمة مرعبة في استيعاب وفهم مغزى هذا الخبر الفاجع الذي ابكى عدن كلها تقريباً ، بكى مواطني عدن تضامناً مع أمهات وآباء وأقارب وأصدقاء الأسر العدنية والأبينية و اللحجية الذين فقدوا فلذات أكبادهم وهم في ربيع العمر ، تخيلوا هذا العدد الكبير من الشباب يضيعون فجأة من بين أُسرهم ، يخسرونهم للأبد ، لا أستطيع شخصياً تصور هذه الصدمة القاتلة ، وهذه الحادثة ليست هي الجريمة الأولى التي تقع وتحدث لهؤلاء الشباب الأبرياء ، فقبلها شاهدنا التفجير الانتحاري في معسكر رأس عباس بضاحية عدن الصُغرى ، وفي تجمع

(*) http://pelest.com/news/view/id/34219

طالبي التجنيد في معسكر الشهيد / بدر و أمام منزل القائد الصبيحي بضاحية خور مكسر ٠

- من هو المسؤول عن تكرار حدوث هذه الجرائم ؟
- ومن يتقاعس في أداء مهمته الإدارية والأمنية لحماية هؤلاء الشباب اليافعين الذاهبين للتجنيد ؟

وبغض النظر عن صحة وصوابية ما سعى إليه الشباب المغرر بهم للبحث عن (فرصة عمل) وتكاد تكون الوحيدة لجلب الرزق من أي مصدرٍ كان ليواجهوا بها متطلبات حياة أُسرهم الفقيرة والمعدمة ، لكننا حتماً سنختلف مع العديد من السماسرة مسؤولي (الحكومة الشرعية) بالرياض أو أبوظبي أو في عدن ، الذين لا هم لهم سوى ترتيب أوضاعهم الشخصية والأسرية والمادية الجشعة ، والانتفاع المالي الرخيص ، من خلال السمسرة في تجنيد الشباب الفقراء وتقديمهم قرابين وأُضحية على مذبح الوطن ، وبإرسالهم إلى جبهات القتال في داخل اليمن وحتى للدفاع عن مدن سعودية كنجران وجيزان والربوعه ، أي انهم يحولون شبابنا في عدن إلى مُرتزقة مأجورين مقابل ان يستلم الواحد منهم 1500 ريال سعودي فحسب ، أما السماسرة فتظهر الأرقام التي ترد بين الحين والآخر مئات الملايين من الدولارات والريالات العربية المسمومة ، ولماذا لا يقدم هؤلاء السماسرة أبناءهم للتجنيد اذا كان من أجل الوطن ؟٠

والغريب انه حينما يتساءل المواطن العدني المُفجوع بصدمة هذه التفجيرات الإرهابية التي تحدث هنا وهناك ، يقولون له بسذاجة مُقرفة ان هذه من فعل خلايا نائمة (حوثية وعفاشية) ، ويرد مسؤول أمني (كبير) آخر ، والله ما

لنا علم لا بالتجنيد ولا بتجمع الشباب من أساسه ، ويقول لك مسؤول ثالث ان المشير / علي محسن الاحمر هو من أعطى الإيعاز بالتجنيد و ان المنفذين ماهم سوى دُمى تحركها المصالح المادية الرخيصة المقدمة من ممثلي مشيخة الإمارات والسعودية ، وهكذا تتوإلى التفسيرات التافهة للإجابة على حدوث الجريمة التي أدمت قلوب وعقول ونفسيات المواطنين جميعاً دماً وحسرةً وكمداً على الضحايا ، إذاً حدوث هذه الجريمة كان بسبب الإيعاز بالتجنيد ، والتجمع في مدرسة بارباع الإبتدائية بحي السنافر التي يتمركز فيها فصيل مسلح يسمي نفسه كتائب المحضار ، ويعلم بذلك كل (سماسرة الشرعية) المتاجرة بأبناء عدن وهم المعينون (من ما يُسمى بالرئيس الشرعي لليمن) كوزير الداخلية ونائبه ، قائد المنطقة العسكرية الرابعه ، محافظ عدن ،مدير أمن عدن ، وغيرهم من المتواطئين في حشر الشباب بهذا الموقع للتضحية بهم .

كيف تتحمل ضمائر هؤلاء (المسؤولين المتواطئين) وهم يسوقون شبابنا إلى التهلكة مرتين ؟؟؟

الحالة الأولى :

حينما يتم تحشيدهم وحشرهم في أمكنة غير آمنة بهدف القيد والتسجيل وتركهم دون أية إحترازات أمنية كافية ليكونوا فريسة سهلة لتفجيرات الإرهابيين ، كما حدث في معسكر التجنيد برأس عباس بالبريقاء ، ومن أمام منزل القائد الصبيحي بخور مكسر ومدرسة بارباع بحي السنافر بالمنصورة ، وقبلهما التفجيرين الإرهابيين الرهيبين في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت .

الحالة الثانية :

تخيلوا إلى أي مستوى هابط ومتدنٍ في السلوك والأخلاق يحمله هؤلاء (المسؤولين) ، الذين يستغلون حاجة وفاقة شباب عدن ليقذفوا بهم إلى الجحيم والموت المحقق ، ان مجرد مشاهدة صورة السفن الراسية في ميناء عدن وهي تتأهب لنقل أبناءنا من شباب عدن إلى ميناء عَصّب في الجانب الارتيري في مشهد نقلهم بالآلاف في سفن وهي بالأصل مخصّصة لنقل المواشي (أبقار وأغنام وجواميس) بين اليمن والقرن الأفريقي ، هذا مشهد مُرعب وللتاريخ نسجل بانها جريمة انسانية تُرتكب بحق أبناء عدن والمدن المجأورة لها ، الذين يساقون إلى معسكرات عسكرية وأمنية تدريبية ،وينقلوا بعدها إلى جبهات القتال في نجران ، الربوعه ، عسير وغيرها في محارق المعارك بين اليمن والسعودية ، ولن تستقيم الأمور مطلقاً بشكلها القانوني الانساني الاّ بفتح ملف تحقيق وطني و دولي لنبش كل الخفايا التي تقف خلف كل الكوارث التي حاقت بالوطن ، وقضية التجنيد والترحيل للشباب اليمنيين إلى ميناء عَصّب ومن ثم نقلهم إلى محرقة القتال للدفاع عن الحدود الجنوبية للمملكة السعودية ، ينقلونهم إلى هناك للقتال بالايجار ، اليست هذه وصمة عار ستُطبع في تاريخ وجبين كل من قرر ونفذ هذه المهمة الخسيسة وغير الأخلاقية ، وسيحاكم كل هؤلاء غداً أو بعد غد ٠

ماهي الرسائل المراد إيصالها من هذه العملية الانتحارية الإرهابية؟:

أولاً : تأكيد الحضور اللافت للتنظيمات الإرهابية في عدن ، وانها قد وجدت إحتضان شعبي من قبل الأهالي إما بسبب الإغراء المالي أو الترهيب أو التدليس بانهم يقأومون الاحتلال الأمريكي ٠

ثانياً :عدن مدينة أستباحها وأستوطن بها الغوغاء و البلاطجه والمجموعات المسلحة من سلفيين معتدلين ، وسلفيين جهاديين ، وتنظيمات ارهابية من مشارب متعددة ٠

ثالثاً : لا يوجد حي واحد ولا ضاحية في عدن تعد منطقة آمنة ، والدليل كل هذه التفجيرات والاغتيالات والاختطافات ، وهذه مسألة مُحيّرة للبعض من المتابعين وخاصة حينما يسمعوا بوسائل الاعلام بان (السلطات الامنية) بعدن تُعلن باستمرار إلقاءها القبض على الجماعات الإرهابية ، ويقدمون الدعوة العلنية عبر وسائل الاعلام لكل المسؤولين المهاجرين القاطنين بفنادق الرياض وأبوظبي للعودة إلى عدن لمباشرة مهامهم اليومية لان عدن أصبحت مدينة للسلام والأمان وان الخدمات بها على خير ما يرام !!!٠

رابعاً : ظهرت وتظهر بين الحين والآخر تباينات متعددةٍ في مواقف ومصالح دول حلف العدوان على اليمن وحلفائهم في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة ، ويتم التعبير عنها بتلك الأساليب العنيفة كرسائل توجه لبعضهم البعض ، وكل هذه التباينات تنعكس سلباً على المواطنين الأبرياء في شكل دورات الدم المُرعبة التي شاهدناها مؤخراً ، لكن فهم هذه الحوادث ينطلق من فهمنا لدوافع الإحتلال وخططه التكتيكية والإستراتيجية التي تظهر لنا في صورة المشهد الكلي للوقائع ٠

الخلاصة :

ان الواقع المعاش لمدينة عدن وضواحيها اليوم في الجوانب الأمنية والخدمية والمعيشية ، أي في زمن الإحتلال كان و مازال مُراً وعلقماً لم تشهدها عدن من قبل ، لا بزمن الإحتلال البريطاني (البغيض) ، ولا بزمن الحكم

الشمولي العنيف للجبة القومية والإشتراكي لاحقاً ، ولا بزمن الوحدة اليمنية المباركة ولا حتى مع بدايات زمن العدوان في نهاية مارس 2015م وحتى يوليو من ذات العام ٠

انها مصيبة كُبرى حلت على أهل عدن ، نسأل الله تعإلى ان يخلصهم منها في القريب العاجل بإذنه ، والله أعلم منا جميعاً ٠

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



عدن ... و عيد أضحى مبارك ، وكوابيس اللاءات الاربعة (4 لا) (*)

لا كهرباء ،،، ولا ماء ،،، ولا رواتب ،،، ولا أمان

هذه ليست دعايةٍ إعلاميةٍ موجهة ضد أحد ولا هي مانشيت عريض مكتوب في صحيفةٍ ذائعة الصيت للفت الانتباه للقارئ اللبيب ، ولا فزاعة نطلقها لنخيف بها أحد لتقصيره في عدم حمل أمانة المسؤولية بشرف .

لا يا هؤلاء لا .. ان ما نستعرضه هو واقع مُر يعيشه و يتجرع علقمه أهلنا ومواطنينا في مدينة عدن في كل لحظة و حين ، تخيلوا كل هذه المصائب والمعاناة تحضر إليهم دفعة واحدةٍ وتحاصر حياتهم من كل جهة و هم مواطنين بسطاء ليس لديهم بديل لمدينتهم وليست لديهم الامكانات المادية للترحال من مدينة إلى أخرى في فضاء اليمن أو خارجها ، هذه المدينة بحكم وجودها الشاطئي لا تستطيع ان تعيش فيها لساعة واحدةٍ بدون خدمة الكهرباء ، ودرجة الحرارة والرطوبة بها لا تطاق في هذه الأشهر من كل عام الذي تتجأوز درجة الحرارة الـ 40 درجة مئوية ، وتتكرر هذه المأساة للعام الثاني على التوالي ، أي منذ ان بشّروا المواطن البسيط انهم على موعد من (تحرير عدن) ومن تلك اللحظة والمواطن يسأل هؤلاء المطبلين وجوقة المزمرين ، أين مظاهر ذلك التحرير الذي بشّرتمونا به من شهر يوليو

(*) www.raialyoum.com/?p=520903
http://pelest.com/article/view/id/10523
http://aljanobi.net/ar/content/dn-wyd-DH-mbrk-wkwbys-llat-lrb
www.almshhadalyemeni.com/13441
http://khabaragency.net/news71845.html
مقال نشر بجريدة الثورة – عدد 18930 - بتاريخ : 2016/09/17م

2015م وحتى هذا العيد غير السعيد الذي حشرتمونا في هأوية سحيقة من اللا -نظام و اللا -خدمات ، و اللا -حياة كريمة .
هكذا يتحدث ابسط مواطن في مدينة عدن وضواحيها ، وهذا المواطن لا ينازع أحد من (القادة الجدد) الذين حضروا بمعيّة القوات الغازية و على ظهور دباباتهم ، لا ينافسون أحد في سلطة أو جاه أو بنهب أموال الدولة والمواطنين على حدٍ سوى ، لا لا ،، فالمواطن لا يريد سوى تأمين الحد الأدنى من خدمة الكهرباء والماء ونظافة الشارع وراتبه في نهاية كل شهر و هذا أقصى طموحه .

وحكاية خدمات ضخ المياه فهذه قصة أخرى ، فبعض الأحياء ينقطع عنها تدفق المياه لشهر و لأسابيع و أكثر ، وبعضها لأسبوع كامل ، وبعضها لعدد من الأيام !!! ، أيعقل ان يحدث هذا والدول المحتلة التي تسيطر على عدن بقضها وقضيضها لا تستطيع تأمين شربة ماء لأهالي عدن ، كيف يحتلون عدن هؤلاء السعوديين والإماراتيين الذين جيشوا معهم كل تلك الجحافل من الجيوش الجرارة من السودانيين والمصريين والاردنيين ومرتزقة البلاك ووتر ، ودابن كورب الأمريكيتين ، وبغطاء ودعم من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانية وبقية الدول الرأسمالية الغربية وأستطاعت ان تدفع لهم المال بالعملات الصعبة ولكنها في ذات الوقت لا تستطع ان تؤمن شربة ماء هانئة للمواطن بعدن ، اليس هذا أمرٍ غريب وعجيب !!! .
ويرفع المواطن العدني صوته بصوت مبحوح و بلهجته العدنية : نشتي (مي مي مي أو بان هيس) لقد ذبحنا الظمأ يا عالم يا ناس .

أين ؟؟؟ الملوك والرؤساء والأمراء الذين وعدونا بالتحرير و باننا سنعيش بعد ذلك (التحرير) كالمواطن الذي يعيش في مدينة دبي أو مدينة جدة أو حتى مدينة معان ، أو مدينة جوبا بجنوب السودان .

مدينة عدن أصبحت خدمة المياه فيها حاجة حياتية كغيرها من مدن وقرى العالم ، هل يستطيع المواطن العدني تحمل تكاليف شراء صهريج ماء (بوزه ماء) في كل أسبوع ، لكونها مدينة ساحلية وينقطع عنها التيار الكهربائي ، وبالتالي يحتاج في كل ساعة للاغتسال وهذا أمرٍ مفروغ منه ، لان المواطن العدني تعود على هذا المستوى من المعيشة النظيفة (لا يحب ان يتعايش مع القذارة مطلقاً) ، وبالتالي هو يحتاج للماء كحاجته للحياة ، ألم يفهم هؤلاء (المحتلين الأجانب والمحليين) بان عدن لها خصوصية وطابع مميز قبل ان يستبيحوها .

أما الأمن و الإستقرار في مدينة عدن وضواحيها فهي جزء من ماضي المدينة التي كانت تنعم باستقرار حقيقي ، وحتى ما بعد أكذوبة ثورة الربيع العربي ، كانت عدن تنعم باستقرار و أمن نسبي مقبول ، حتى اندلاع العدوان ووصول الطغاة المحتلين إلى عدن وضواحيها ، من هذا التاريخ تعاظمت الإغتيالات والخطف والتصفيات الجسدية وأصبحت ظاهرة متكررة لم يعد يستطيع أحد إخفائها ، والمحزن المخيف ان هذه الإغتيالات قد أتجهت ببوصلتها على أسس مناطقية جهوية ثأريه ، ومذهبية نتنة ، ومحأولة لتصفية ممنهجة لضباط الجيش والأمن بشكل عام .

وأصبح مقاتلي تنظيم القاعدة وداعش يسرحون ويمرحون دون رادع لان مؤسسات الدولة بالمدينة قد انهارت عن بكرة أبيها ولم يعد لها أي تأثير يُذكر ، وكنا نتوقع ان يعاد بناء هذه المؤسسات على أرض الواقع ، لكن ظهر جلياً عجز وتخاذل قوات الاحتلال ومرتزقتهم في عدن وضواحيها ، ولم يتبقى بالمدينة سوى العصابات والبلاطجه ، والمليشيات التي تقبض على خناق المدينة من الوريد إلى الوريد ، وما كل هذه التفجيرات الإرهابية و إزدياد الضحايا وتكرار قتل الشباب المنتظرين (للتجنيد) سوى مظهرٍ معلن لحضور القاعدة و داعش في أحياء المدينة ، وكان آخر هذه الجرائم هو التفجيرين الانتحاريين الإجراميين في كلٍ من حي السنافر بضاحية المنصوره بعدن بتاريخ 2016/08/29م ، ومدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين بتاريخ 2016/09/11م .

أضف إلى ذلك تم تأسيس وبناء أجهزة عسكريّة (أمنية مناطقية) أطلقوا عليها مسمى (الحزام الأمني) ، تقوم منذ انشائها على ترويع سكان المدينة الآمنين ، و أختطاف و أغتيال شبابها ، و إقتحام لمساكنها وترويع العائلات العدنية في كل ليلية تقريباً ، وهذه الممارسات غير الانسانية تقوم بها عصابات ما يسمى (بالحزام الأمني) ، وتذكرنا تلك الممارسات بما يقوم به عصابات جيش الإحتلال الصهيوني الإسرائيلي في فلسطين .

و قبيل ساعات من قدوم عيد الأضحى المبارك ، أغلقت البنوك ومكاتب البريد ابوابها في وجه المواطنين و أمتنعوا لأسباب غير مفهومة بعدم إمكانية صرف المعاشات والمرتبات لعدد من موظفي مرافق الدولة في عدن ، أي ان الموطن

يقضي العيد بكل متطلباته بدون راتب ، وهكذا حوصر العدني بأربعة لآآت قاتلة (4 لا) ... لا كهرباء ، ولا ماء ، ولا أمن ، وختموها بـ لا صرف للمرتبات للعمال والموظفين ، هذه كارثة بكل المعايير تسقط على كاهل المواطن العدني البسيط الذي لا دخل ولا إيراد له سوى مرتبه الشهري !!! .

و بدلاً من ان يعكف كل (المسؤولين الأشأوس في كلٍ من الرياض وعدن) لحل لآآت عدن القاتلة ، وتحدياتها المستعصية ، ذهبوا للبحث عن تأسيس مكون سياسي جنوبي سني جديد جامع ، يا غارة الله الهروب للمذهب السني مرة واحده ، هؤلاء الناس لم يعودوا يفرقوا بين المذهب والدين ، و بين الوطن الجامع والمصالح الخاصة ، ويكررون بسذاجة تلك التجارب الفاشلة في الوطن العربي ، وهؤلاء يحأولون إرضاء سادتهم الجدد دافعي الدولارات المسمومة ، بذلك هم يقتفون أثر أسلافهم الأوائل الذين شرّعوا ذات يوم للفكر القومي التحرري وبعدها نظّروا للفكر الإشتراكي والشيوعي الإلحادي وبعد كل سيل الخراب من النماذج التجريبية الفاشلة إرتدّوا للخلف للتفتيش في الدفاتر الممزقة للفكر المناطقي الشوفيني البغيض وأحيوا فكر (القبيلة الماركسية المتناحرة) وعلى إثرها تقاتلوا بشراسة ، واليوم يَخِر هؤلاء ساجدين راكعين للتقرب من (قِبلَتي) الرياض وأبوظبي تقرباً وتهجداً لتحقيق منافع شخصية بائسة ، و هي مفارقة عجيبة يتندر منها أبناء عدن الأكارم ، ويقولون إلى متى ستتوقفون عن إجراء حقل التجارب البدائية المتخلفة فينا ؟؟؟ .

الخلاصة :

ان من يصنعون فكرة المشاريع الوطنية الجامعة هم في الغالب أقلية نخبويه مثقفة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية ، ولكنهم يصنعونها لكي تكون مشاريع انسانية قابلة للإستمرار و النماء ، وتستوعب الغالبية مِن مَن يقتنعون بالأفكار المتجأوزة للأعراق والمذاهب والجغرافيا الجهوية ويرفضون عنصريتها وأفقها الضيق ، كونها مستوعبة لإستنهاض طاقات معظم القوى التواقة للانعتاق والخروج من نفق التخلف والتبعية والتجريبية بأدوات وأساليب عملٍ جاد ومثابر ، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

مقالات المجلد الثالث

من كتاب اليمن في مواجهة عاصفة الحزم

اليمن والسعودية ثنائية التناقض بين الثابت والمتغير

نُسطِّرُ هذا المقال بعنوان (اليمن والسعودية: ثُنائية التناقض بين الثابت والمُتغيِّر) في ذروة عدوان المملكة السعودية على اليمن، حيثُ جمعت تحالُفاً عدوانياً مكوَّناً من 17 دولة ومشيخة وإمارة في حلْفٍ مُعادٍ للشعب اليمني هو الأول من نوعه، يشُنُّ عُدوانَه على دولةٍ جارة فقيرةٍ مسالمةٍ تقع في الحدِّ الجنوبي للمملكة. وقد شنَّت ذلك العُدوان في صبيحة 26 مارس 2015م؛ ولا يزال العُدوان الوحشي مستمراً حتى كتابة هذه الأسطر .

هذا العُدوان من قِبَلْ المملكة السعودية ليس الأَوَّل على جارتها الشقيقة؛ فهي قد شنَّت عدداً من الحروب والاعتداءات على اليمن وناصبت العِداءَ لجميع النُظُمِ السياسية التي حكمت اليمن، شماله وجنوبه، وهاجسها من كل تلك الاعتداءات هو غريزة الخوف مما تظنُّه قادماً إليها من جهة اليمن؛ وذلك للأسباب الآتية:

إيمانها بأنَّ قوة ووحدة اليمن واستقرارها السياسي والتنموي ستُشكِّلُ تحدياً كبيراً لوجود الدولة السعودية.

1. الموقع الاستراتيجي الهام لليمن، كونه مُطِلّاً على مضيق باب المندب وخليج عدن.
2. طالما شكلَّ هاجس الخوف المستمر لدى السعودية ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية.
3. تزايد عدد السكان في اليمن (قرابة ثلاثين مليون نسمة، جُلُّهم من الشباب) كان ولا يزال مصدر قلقٍ دائم من التأثير الديموغرافي على السعودية.

4. اليمن كان مهداً لحضارات إنسانية عدة، هي: سبأ وحِمْيَر وأوسان وقَتَبَان وحضرمَوت ومعَينْ، ولهذا شكّل الإرث الحضاري عُقدةً مُزمِنةً لمجموع قيادات الدول الناشئة الطارئة في الجزيرة العربية برُمَّتِها.
5. إمكان وجود ثروات معدنية ونفطية وغازية لا تزال في باطن الأرض اليمنية.
6. وخوفاً من كل تلك العوامل سالفة الذكر مجتمعة، يُروِّج المحيطون بأصحاب القرار في المملكة السّعودية أنَّ اليمن سيكون مصدر الخطر الدائم على وجود السعودية، ولذلك يتم التحفيز الغريزي لهرمونات الفوبيا لدى السعوديين بشأن بقائهم من عدمه في الجزيرة العربية.

أتذكُرُ أننَّي أثناء رحلتي العملية المهنية الممتدة لسبع سنواتٍ حافلة بالإنجازات التربوية الجيدة في مكتب التربية العربية لدول الخليج واليمن، جمعتُ العديد من الذكريات الحميمة والصور الجميلة مع قادة دول الجوار العربي من السياسيين والمفكرين والتربويين والأكاديميين ومن رجال المال والأعمال. نعم كانت رحلةً مذهلةً هناك، حينما كُنُت عضواً بالمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي ومقرَّهُ الرياض -عاصمة السعودية. ولذلك فقد كانت الصدمة بالنسبة لي عنيفة وغير مُتوقعة، حينما صحوتُ من نومي في صبيحة السادس والعشرين من مارس عام 2015م على أصواتٍ مُرعبة، هي أصوات صواريخ طائرات الفانتوم، و الـ F15 , F16، والتورنادو وأنواع أخرى لا أعرف مسمياتها من أدوات القتل و الدمار لأهلنا في صنعاء وعدن والحديدة وبقية المدن اليمنية،. وربما لقصور في الاستيعاب السياسي أو لحسن الظن والنوايا، فأنني لم أكن أتوقع يوماً أن تقوم الجارة الكبرى بحرب علينا تشن بها مثل هذا العُدوان الوحشي والمستمر لكل هذه المدة،

وبمختلف أنواع الأسلحة من الجو والبر والبحر، وأن تزيد عليها فرضُ حصارٍ غير أخلاقي دون أي مُسَوِّغ قانوني ولا أية حجةٍ صحيحة .

هذا هو هاجس الكتابة ودافعها عندي بهذا الشأن؛ يبدأ تحت وقع وتأثير الدمار والحصار والدماء وفيض أرواح الشهداء الصاعدة إلى بارئها، ويمتد إلى جوانب ذلك وملابساته المختلفة. ولعلها قلة حيلة الكهل الستيني الذي تعذَّر عليه حمل البندقية والذهاب إلى جبهات القتال، فاستعاض عنها بالقلم أو ملامسة لوحة المفاتيح الـ (Keyboard) ليُسجل بحروفٍ تعبيرية عن لحظات الصمود الأسطوري للمقاتل اليمني الشجاع. وهي كتابة –كزمنها – مشحونة بعواطف (الثائر الشيخ) المقاوم الذي رفض الضيم الواقع على وطنه العزيز الذي مَثَّلَ ويُمثِّلُ له أغلى و أثمن ما يملك في الوجود.

سيسجلُ التاريخُ طابوراً طويلاً من الأسماء للشخصيات التي وقفت كالجبال الرواسي لمقاومة العُدوان، ولم تهتز للحظة أو تهادن أو تنهار أمام الخوف أو الإغراءات التي قُدِّمَتْ لها. و لاتِّساعِ خارطة الأسماء الكبيرة في المقاومة، سأكتفي بذكر عددٍ من رموزهم بالتقدير والعرفان، معتذراً للآخرين. ومن أبرز تلك الشخصيات التي صمدت بقوة الحق وثبات الموقف :

- الزعيم/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية الأسبق - رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام و حلفائهم .
- السيد الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي - قائد حركة أنصار الله وحلفائهم .
- سيادة الرئيس/ صالح علي الصماد - رئيس المجلس السياسي الأعلى .
- دولة الشيخ المجاهد/ يحيى بن علي الراعي - رئيس مجلس النواب

- سيادة الدكتور/ قاسم لبوزة - نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى .
- فضيلة الدكتور/ عبدالملك ثابت الأغبري - رئيس مجلس القضاء الأعلى.
- معالي الأستاذ/ عارف عوض الزوكا - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام .
- السيد/ عبدالكريم أمير الدين الحوثي رئيس المكتب التنفيذي لأنصار الله .
- السيد/ محمد علي الحوثي - رئيس اللجنة الثورية لأنصار الله .
- الأستاذ/ محمد عوض بن هُمام - محافظ البنك المركزي اليمني .
- اللواء/ جلال علي الرويشان - نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع - رئيس كتلة المؤتمر الشعبي العام وحلفائه بحكومة الإنقاذ الوطني .
- الأستاذ/ أحمد حامد أبو محفوظ - وزير الإعلام - رئيس كتلة أنصار الله وحلفائهم في حكومة الإنقاذ الوطني .
- اللواء/ أحمد علي محسن الأحول - محافظ محافظة المحويت .
- الأستاذة القاضي/ أفراح بادويلان - رئيسة هيئة مكافحة الفساد .
- الأستاذ القاضي/ أبوبكر حسين السقاف - رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة .
- فضيلة القاضي/ عصام السماوي - رئيس المحكمة العليا بالجمهورية .

- فضيلة القاضي/ عبدالعزيز البغدادي - النائب العام بالجمهورية .
- فضيلة القاضي/ محمد حسين الحكيمي - رئيس اللجنة العليا للانتخابات بالجمهورية .
- السيدة الفاضلة/ إلهام عبدالوهاب - الأمين العام للهيئة العليا للانتخابات .
- الإخوة/ نواب رئيس مجلس النواب والشورى .
- الإخوة/ أعضاء مجلسي النواب والشورى الأكارم .
- الإخوة/ أعضاء مجلس القضاء الأعلى بالجمهورية .
- الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى .
- الأخوات والإخوة/ الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني .
- الإخوة/ قادة المحاور والمناطق والجبهات المتاخمة للعدو ومرتزقته وجميع أفراد الجيش والأمن واللجان الشعبية والمتطوعين للجهاد من أبناء الشعب اليمني العظيم.

لكُلِّ هؤلاء الأبطال الشجعان، ولكُلِّ فردٍ من أبناء شعبنا الذين خلقوا البيئة الاجتماعية الحاضنة لمقاومة دول العُدوان ومرتزقتهم، لهم جميعاً نحني هاماتنا إجلالاً وإكراماً وتعظيماً لشجاعتهم وبطولاتهم، وللشهداء الخُلود، وللجرحى الشفاء العاجِلْ، والنصر المؤزر لليمن وشعبه العظيم ، والله اعلم مِنَّا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

شعار " الدم بالدم والهدم بالهدم " إلى أين سيقود العالم ؟

يتساوى هذا الشعارُ العُنصري كغيره من الشعارات التي قِيلَتْ في أزمنةٍ مختلفة في هذا العالم بهدف الاستحواذ على السلطة سوى كانت دينية أو دنيوية، وللوصول إليها بأية أسلوب و وسيلة لكي يتم التأثير بواسطتها على إدارة موازين أدوات الحُكمِ والسُّلطة في وقتٍ لاحق على شعوب المنطقة وربما الشعوب حول العالم، وهي ليست المرَّة الأولى ولن تكون الأخيرة في رفع مثل تلك الشعارات، فقبل عدة قرون جاءت الكنيسة الكاثوليكية بشعارات "محكمة التفتيش" و تحاكم المُخْتَلِفين معها بالدّينْ والمذهب، وبعدها جاء "الفوهرر أدولف هتلر" ليرفع شعار (ألمانيا فوق الجميع، والجنس الآري أنقى الأجناس)، وجاء من بعدهم قادة الحركة الصهيونية ليرفعوا شعار عُدنا إلى أرض الميعاد ووجدنا فلسطين بأنها (أرض بلا شعب وشعب بلا وطن)، ليحتلوا بعد ذلك أرض فلسطين كُلَّها، ويطردوا أهلنا الفلسطينيين اهل الارض الحقيقين، وهكذا في كل زمن سيرتفعُ شِعُاراً ما ليجمع حوله المريدين والطلاب والمناضلين والمقاتلين وقُطَّاع الطُرق.

وللتذكير بأن شعار (الدم) كان نتاج تحالُفٍ سلطويٍ بين الأمير محمد بن سعود بن جلوي - مؤسس الدولة السعودية الأولى - وبين رجل الدين المتعصب محمد بن عبدالوهاب، و اتفاقهم لإقامة تحالف دولة قائم على مبدأ الغزو لأراضي الغير والنهب للمشيخات والدويلات المحيطة بنجد، ولكن هذا الحلف يتدثّر بغطاء (إسلامي) متشدِّد لدواعي ومستلزمات السلطة والحفاظ عليها لأطول مدةٍ.

سيرة التاريخ الإنساني تحكي قصص و روايات لا عدّ ولا حصر لها بشأن الصراع والبحث عن بريق السلطة وامتيازاتها، ورفع شعارات سياسية سُلطوية

برَّاقة مُغلَّفة بشعارات دينية، وقومية، وحتى إنسانية، لكن جوهر الأمر لا يعدوا كَونَهُ طريقاً للوصول إلى الاستحواذ على جميع أدوات السلطة ومفاتنها ، وهذه هي خلاصة الجري واللهث للوصول إلى السلطة٠

وأصحابنا النجديين القادمين من عُمق الصحراء لم يَشِذُّوا عن هذه القاعدة ورُبَّما أضافوا لها نكهة الغُلُوِّ والتشدُّد للبحث عن مغانم السلطة ومفاتنها، وقدموا في سبيل ذلك المال والدماء والأرواح، وكانت النماذج الناتجة عن هذا السلوك الفكري إن سَمَّيْناهُ مجازاً (فكر) كانت نتائجه بروز حركات متطرفة مثل (تنظيم القاعدة وما يسمى بالدولة الاسلامية داعش وحركة طالبان الأفغانية، وتنظيم بوكو حرام النيجيرية، و تنظيم أبو سيَّاف وغيرها من الحركات المتطرفة والإرهابية) .

ما هو الأساس النظري والفكري لهذه الحركات ؟ :

تقول الرواية أن محمد بن عبدالوهاب حينما كان في رحلة إلى العراق شاهد أن هناك من البدع ما يوجب ايقافها على سبيل المثال لا الحصر: زيارة أضرحة أولياء الله الصالحين والقبور والشواهد ، وفي نظره بأن هذه بدعة في الاسلام ومن سن أية بدعة فهو في النار خالداً ، ولهذا أَلَّف كتابه المشهور (كتاب التوحيد) وحشد فيه ما حشد من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التي ربما كانت في بعضها من الأحاديث الضعيفة، وحشد فيها أيضاً من أفكار المجتهد الإمام أحمد بن حَنْبَل وابن تيمية وابن القيِّم، وغيرهم من ذوي التوجه الكاثوليكي في الاسلام، وتناسى أن هناك أربعة مذاهب في الاجتهاد السُنِّي وحده بالإضافة إلى اجتهاد مذاهب شيعة علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه، والمدارس الصوفية، و إن مجرد التفكير بحشر المسلمين بالقوة بواسطة

أساليب الإكراه (المذهبي) هي محاولة صريحة تتناقض مع الآيات القرآنية التي توصي بحق الاجتهاد بالإسلام من جهة ، وكذا في احترام الغير و إن كانوا مخالفين لنا بالدين والمذهب برُمَتِهِ كقوله تعإلى في كتابه الكريم :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدتُّمْ (4) وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6) .. صدق الله العظيم .. سورة الكافرون.

أورد إلينا سيرة التاريخ حكاية غزوات (جيش فتح آل سعود) حينما غزت أراضي الأدارسة اليمنيين والأشراف الهاشميين في الحجاز، واليمنيين في تهامة والصحراء والعمانيين وغيرها من المدن العربية المسلمة، تراهم يقومون في أثناء الاجتياح بالنهب والسلب والتنكيل بالغير، وبعدها التعدّي على حُرمات ومقدَّسات مساجد المسلمين من بقية المذاهب الاسلامية الأخرى في الجزيرة العربية، وتنقل لنا سيرتهم قصص مُخزية ومُخيفة حينما كانوا ينبُشُونَ قبور وأضرحة الأنبياء، وأولياء الله الصالحين، والمجتهدين، وبعض سلالات الهاشميين من أحفاد رسول الله محمد – عليه الصلاة والسلام، وتدمير الآثار التاريخية والإرث الانساني العالمي الكبير، وتبعهم في هذا السلوك الشاذ والمنهج التدميري اتباعهم من ما يُسمّوا (تنظيم القاعدة وداعش وانصار الشريعة وطالبان الأفغانية)، وما حدث من تدمير بشع ومُحزِنْ لكل ذلك التراث الانساني العالمي في كلٍ من العراق وسوريا واليمن وليبيا و افغانستان، خير شاهد على خطورة هذه الفرقة في

الإسلام التي أنتجت مجموعة من الناس مُعادية لكل هذا التراث العظيم للبشرية كلها، ولكُلِّ فِرَقْ الاسلام الأُخرى التي لا يستطيع أي إنسانٍ رشيدٍ إلاّ أن يُقِرَّ بالتعدُّدِ الفقهي والمذهبي.

أتذكر حدثين مهمين في سياق تاريخنا اليمني المعاصر بأنه و بعد دحر الانفصال في 1994/07/07م، وهزيمة الجناح الانفصالي في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، جاءت فِرَقْ وجماعات مُسلَّحة مُتطرِفة إلى مدينة عدن تُصاحب جيش الشرعية، واتجهت مباشرة إلى أضرحة أولياء الله الصالحين في عدن ولحج وقامت بتدميرها ونبش رفاتها الطاهر الشريف، مثال نبش ضريح العلامة الهاشمي الواقع في مسجده التاريخي وفي قلب ضاحية الشيخ عثمان بمدينة عدن، ومسجد و رفاة الولي العراقي ومحاولة التطاول على مسجد العيدروس بضاحية كريتر والعديد غيرهم.

تكرر المشهد بعنفوان أكبر و بضراوة أشد في الحرب العُدوانية الحالية، حينما اجتاح الغُزاة البرابرة مدينة عدن وضواحيها في نهاية يونيو ومطلع يوليو عام 2015م، وهو الاحتلال المباشر من قبل قوات سعودية وإماراتية بمصاحبة مليشيات الجنجاويد السودانيين وقوات الشركة الأمريكية الأمنية (بلاك ووتر Black Water) والتي تظم مرتزقة من اسرائيل، وأستراليا، وأمريكا، وبريطانيا ومن شتَّى بِقاع الأرض، وكان بصُحبتِهم قُوَّات من تنظيمي القاعدة وداعش ومجموعات سلفية وإخوانية مُتشددةٍ، هذه الجماعات الأخيرة ذات النمط الإسلاموي، هم من أتجه لهدم الأضرحة والمزارات والمساجد والكنائس وغيرها في كلٍ من عدن ولحج وأبين وتعز ، بالإضافة إلى ذلك فقد نبشوا قبوراً وأضرحة ومراقد تزيد في عمرها عن

400عام في منطقة الصراري بتعز ، ومدينة تعز العاصمة ، والأمثلة عديدة في هذا المجال.

الخلاصة :

كل فكرة في الوجود ولها جذر وكل ممارسة من ممارسات الناس ولها اساس ومرجع نظري، والتطرف الذي نشاهده هنا وهناك ومن خلال التتبع بان جذره من كتابات واجتهادات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، اذاً هو الخميرة الأولى التي أنتجت كل هذا الهَوَسْ لمجموعة المتطرفين بالعالم.

الأخطر من ذلك ليس في الفكرة وحدها، بل في حجم التمويل الهائل الذي يغذِّيها ويجعلها فكرة قابلة للتوزيع والانتشار من خلال تأسيس سلسلة المدارس والجمعيات وحتى المساجد من أقصى مدن قارة أستراليا شرقاً، مروراً بالعالم الاسلامي و أوروبا، وصولاً إلى مدن كندا والولايات المتحدة الامريكية ومدن قارة أمريكا اللاتينية غرباً.

هذا الانتشار والتوسُع الكبير ليس مَرَدَّهُ جاذبية الفكرة ورونقها للشباب، لا، بل هو الإغراء الصادر عن التمويل السخي لمثل تلك الجمعيات والتجمعات، والتي تحولت في العديد من تلك البلدان إلى أشبه بالقنابل الموقوتة.

وللتدليل على سخاء العطايا لتمويل كل ذلك النشاط، نُوردُ الآتي :

اتّهمت الخزانة الامريكية بضلوع إمارة قطر بصرف 64 مليار دولار للحركات والانشطة الإرهابية بدءاً من العام 2011م وحتى العام 2017م، وهذا رقم محترم يمكن أن يوظف لتأسيس وتمويل آلاف الخلايا الإرهابية.

نشرت وسائل الإعلام العالمية المختلفة بأن مشيخة الإمارات العربية المتحدة وحدها مَوَّلتْ شراء 23 الف سيارة ذات الدفع الرباعي لتنظم داعش في كلٍ من العراق وسوريا، وهذه لوحدها تعد جناية ضد الإنسانية يُحاسب عليها القانون الدولي متى ما قرر العالم تفعيل بنود القانون الإنساني الدولي.

ذات الوسائل الإعلامية نشرت بأن إمارة قطر مَوَّلتْ شراء 22 الف سيارة ذات الدفع الرباعي لذات التنظيم في كلٍ من سوريا والعراق ، وهذه تهمة إضافية للإمارة بأنها داعمة فاعلة للإرهاب .

ذكرت وسائل إعلامية انه في شهر ابريل نيسان 2017م أنَّ إمارة قطر دفعت نحو مليار دولار ما يساوي (790مليون جنيه إسترليني) كفدية إلى فصيل من فصائل تنظيم القاعدة قاموا بخطف 26 شخصاً من مواطني إمارة قطر وبضمنهم عدد من الأسرة المالكة القطرية في جنوب العراق عام 2015م.

مَوَّلتْ جميع دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عُمان الحرب العُدوانية على اليمن مُنذ 26 مارس 2015م وحتى لحظة كتابة هذه الأسطر، كما مَوَّلتْ جميع التنظيمات الإرهابية المتواجدة في اليمن، التي اشتركت في جميع جبهات القتال جنباً إلى جنب مع وحدات عسكرية خليجية و وحدات أجنبية مُمَوَّلة من الخليجيين، وتُقَّدر التكاليف المادية الأُولى لهذا العُدوان على اليمن أكثر من نصف ترليون دولار، وتسببت بأذى بالغ وجرح عميق للكرامة الوطنية الجمعية للشعب اليمني، لن تمحوا آثارها السنين مهما تكون المعالجات القادمة، بعد انتهاء العُدوان ورفع الحصار .

إذا كانت إمارة قطر ومشيخة الإمارات المتحدة قد مَوَّلتْ الإرهاب بأنواعه بهذا السخاء الفاحش، فكيف لو كُشف النقاب عن الحسابات والأرصدة السعودية التي ذهبت في هذا المصرف، الأمر هنا سيكون محرج كثيراً

للسعودية والداعم الأهم لها بالعالم وهي حكومات الولايات المتحدة الأمريكية!!!؟.

خلق بيئة اجتماعية حاضنة لهذا الفكر المتُشدِّد، ليس ادل على ذلك لانتشار الفكر بتطبيقاتها الوحشية في المناطق الفقيرة والتجمعات القَبَليّة التي تشعر بالتهميش وبالغبن الاجتماعي، و يأتي تناميه و ازدهاره في أثناء ضعف أذرع أجهزة الدولة ومؤسساتها من خلال خلق مشاريع إعلامية وجماهيرية وتمردية ومثال على تلك الحالة هو ما سُمّي (بالربيع العربي عام 2011م) الذي من خلاله تمزقت معظم أجزاء الوطن العربي .
هناك مقولة شائعة في الفكر السياسي اليساري تقول : (أن أقصى اليمين المتطرف يلتقي مع أقصى اليسار المتطرف)، تصوروا في زمننا الحالي هناك محاولة لقلب الحقائق والوقائع في قضية العرب المركزية وهي احتلال الأراضي الفلسطينية من قبل الدولة الصهيونية الإسرائيلية، و يبرز الآن نشاط محموم من المملكة السعودية بالتمهيد للتطبيع السياسي والاقتصادي، والامني، وحتى الشعبي لو أمكن لهم ذلك مع هذا الكيان الصهيوني الغاصب، ومحاولة تجريم وشيطنة المقاومة العربية والإسلامية و إبعادها من محور المقاومة، وقد طُلب من إمارة قطر قطع دعمها لحزب الله في لبنان وحركة أنصار الحوثيين في اليمن وحركة حماس و حركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية و الجبهة الديمقراطية في فلسطين، ألم يحقق السعوديين مقولة اليساريين بأن (التطرف شبيه بعضه)، و أن خادم الحرمين الشريفين اليوم يلتقي و يُطبِّع العلاقات مع مُغتصب القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، وهي القِبلة الأولى لعموم المسلمين، وبما تحمله

كل هذه الهالة الربَّانية والرمزية والخصوصية لهذه الأمكنة المقدسة لدى العرب وعموم المسلمين!!!.

تُبرز لنا اتفاقية (عهد الدم) بين الشيخ محمد بن عبدالوهاب (1703م – 1793م) والسلطان محمد بن سعود بن محمد آل مقرن (1710م – 1765م)، بأن أساس الاتفاق نفعي براجماتي في الجوهر، و أن العامة من البسطاء تُغريهم الناحية المادية المالية وبذلك ستكون هذه الفكرة خطوة خطيرة بالحاضر والمستقبل مع بروز هيمنة التأثير من سطوة النفط والغاز ومشتقاتها.

تبرز تجليات ونتائج تزاوج السلطة السياسية بالدّين والثروة إلى انعكاسات ذات طابع تاريخي للفكرة ويُفْضِيْ إلى ما هو خطير على الأُمَّة و يُوحي للقارئ الفطن بأنَّ أمر التطبيع مع هذا الكيان الغاصب قادم وبوتيرة سريعة للأسباب الآتية:

أولاً: طبيعة تشكُّلْ نظام الحكم الوراثي و فلسفته قائم على المصلحة المادية وحدها – من خلال جباية الخراج – و أن الدّينَ أو المذهب ما هو إلا غطاء شكلي ليس إلاّ .

ثانياً: أوردت الوثائق التاريخية بأنَّ هناك اتفاق تاريخي سرِّي جرى في نهاية العشرينات من القرن العشرون بين الملك المؤسس للدولة السعودية الثالثة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ، حينما زاره السيد/ بيرسي كوكس عضو مجلس اللوردات البريطاني وعقدوا صفقة سرية تعهدت بموجبها الحكومة البريطانية بمساعدة الأمير الطامح

على توسيع حدود السلطنة السعودية ودعمه مالياً وعسكرياً ودبلوماسياً في قادم الأيام، مقابل تعهد الأمير عبدالعزيز آل سعود كتابياً بقبول إنشاء الدولة اليهودية على أجزاء من أرض فلسطين، ووافق الأمير وكتب بخط يده التزاماً واضحاً بذلك، و هذه الوثائق موجودة في مكتبات عواصم عربية وأوروبية تم الإفراج عنها من قبل السلطات البريطانية المسؤولة عن الوثائق عام 1953م.

ثالثاً: كان يمكن للتطبيع أن يبقى لفترة من الزمن بعيداً عن الأضواء ومن تحت الطاولة كما يقولون، إلاّ أن الضرورات الموضوعية المتسارعة لترتيب البيت الداخلي العائلي السعودي لتثبيت المُلك والجاه والسلطان في سلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز وأبنائه وأحفاده، واحتياجه الكُلِّي لدعم الإدارة الأمريكية لِضَمان ذلك الترتيب والحفاظ على مُلْكِ المملكة السعودية متواصل في أُسرة واحدةٍ هي أسرة سلمان بن عبدالعزيز، و لاعتقاد وقناعة جميع ممالك الخليج الأعْرَابي بأن الحُكم يَثْبُتْ من واشنطن فحسب وبمباركة صهيونية، جرى كل ما جرى في السر والعلن من هرولة للتطبيع بين السعودية و العدو الإسرائيلي، من خلال التخطيط والتمهيد لتصفية القضية الفلسطينية، كان ذلك جلياً في شيطنة وتجريم المقاومة الفلسطينية وتحويل حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، وحركة الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها من حركات المقاومة الفلسطينية إلى "منظماتٍ إرهابية"، وكذلك وضع حزب الله اللبناني في قائمة

الإرهاب، أليست كل تلك المؤشرات دالة على حث الخُطى نحو نهج التطبيع مع العدو الصهيوني!!!.

لم يعُدْ خافياً على العديد من مراكز البحث العلمي لصُنع القرار في الغرب بأنَّ جذور الإرهاب ينمو في البيئة الحاضنة لها، وهي الفكر والممارسة للجماعات التكفيرية الوهابية المتطرفة، و أصبح مُتّخِذي القرار في الطبقة السياسية الغربية مُدركين ذلك الخطر، لكن لعابهم يسيل على مصادر عوائد النفط والغاز القادمة من بلدان الخليج العربي، كي يُعالِجوا حجم التحدّيات الاقتصادية في أسواق بُلدانهم، هكذا هي نواميس القوانين الرأسمالية وستستمر إلى أن يأتي البديل الذي يوائم بين المصلحة المادية والقِيَمْ والمُثل الإنسانية، والله أعلمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

نكسة 5 حزيران "الأخلاقية" على أعْرَاب الخليج (عام 2017م)

المتابع العادي غير الاختصاصي بالشأن الخليجي يعرف تماماً حجم الخلافات العبثية (غير المنضبطة) التي نشبت بين كلٍ من إمارة قطر من جهة والمملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة ومعهما مملكة البحرين العُظمى من جهة أخرى، تلك الخلافات التي تجري وتحدث تحت المظلة الأمريكية باعتبار تلك الممالك جزءاً من المشروع الغربي والأمريكي على وجه الدقة .

وأساس هذه الخلافات ليس جوهرياً بالمطلق لأن ما يجمع تلك الممالك و المشيخات أكثر مما يفرقها، فهي نظم محكومة بالتشابه إن لم يكن بالتطابق ، وتتميز بأنها نظم حكم ملكية عتيقة متوحشة في الجوهر (نظم وراثية تقليدية لا تعير للمواطنة ولا حقوق الإنسان ولا الحريات العامة لرعاياها ولا حقوقهم الدستورية أي اهتمام) . ولكنها في الشكل والمظهر الخارجي تبدو عصرية بامتياز؛ وللتدليل كمثال (انتشار غابات الأبنية الاسمنتية لناطحات السحاب، والتباهي بتراكم المولات وآخر صيحات الموضة والماركات التجارية العالمية) ، وهي نظم سياسية (صحراوية) محمية من قِبل المشروع الغربي الرأسمالي ومن حكومات الولايات المتحدة الأمريكية، ومهمتها ضخ الدماء النفطية في شرايين الآلة الاقتصادية الغربية فحسب ؛ وهنا بيت القصيد في بقاء تلك النظم السياسية قائمه ومستقرة بظلال (الخيمة الأمريكية) .

والخلافات بين إمارة قطر والسعودية غير تلك الخلافات مع الإمارات المتحدة وجزر البحرين فكل دولة ولها خصوصيتها البالغة. على سبيل المثال لا توجد بين قطر والسعودية أية فوارق تُذكر:

لا في الجوهر ولا في شكل وطبيعة النظام السياسي (كلاهما نظام ملكي ثيوقراطي) .
كلا النظامين يعتمد في تسيير شؤون بلده على أحكام الرأسمالية الاحتكارية البدائية (النظام الرأسمالي البدائي) .
كلا النظامين يقع تحت (خيمة) المشروع الاستعماري الرأسمالي الغربي (فهما يعملان تحت المظلة الاستعمارية البريطانية بالأمس والأمريكية الإمبريالية اليوم) .
و لا توجد أية اختلافات مذهبية فكلاهما ينتسب للجماعة الوهابية التي يقول منظرها المفكر/ محمد بن عبدالوهاب في العهد الموقع بينه وبين الأمير/ محمد بن سعود آل مقرن (الدم بالدم والهدم بالهدم) .

وللتذكير بجذر العلاقة بين الفرقة الوهابية المتطرفة وبين آل مقرن نورد الواقعة التاريخية الآتية:
اشترط الأمير/ محمد بن سعود بن محمد آل مقرن على الشيخ / محمد بن عبدالوهاب شرطين هما :
أن لا يرجع عنه إن نصرهم الله ومكّنهُم .
أن لا يمنع الأمير من الخراج الذي ضربه على أهل الدرعية وقت الثمار .

فقال له محمد بن عبدالوهاب {أما الأول الدم بالدم والهدم بالهدم، وأما الثاني فلعل الله يفتح عليك الفتوحات وتنال من الغنائم ما يغنيك عن الخراج} ❖❖❖ (المرجع : ويكيبيديا، محمد بن عبدالوهاب)

لكن علينا الإشارة هنا إلى أن جوهر الخلافات بين العُربان الخليجيين أساسها وجودي، وحدودي قائم على طمس دول وإلغائها كليًّاً من الخارطة السياسية. ومثال على ذلك :

تم اجتياح وغزو من قبل آل سعود على إراضي دولة الأشراف في مكة والمدينة عام 1342هـ .

تم اجتياح وغزو أراضي وحدود دولة الأدارسة في كلٍّ من نجران وجيزان وعسير من قبل آل سعود عام 1934م .

غزو واحتلال أراضي الغير:

تم احتلال اجزاء من أراضي كلٍ من الكويت، العراق، الأردن، قطر، الإمارات وسلطنة عمان في تواريخ وأزمنة مختلفة .

تم الهجوم على الأراضي اليمنية عام 1972م ودارت معركة غير متكافئة بين الجيش السعودي وجيش جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وتم على إثرها استقطاع أجزاء من صحراء الشرورة والوديعة .

واستعراض الوقائع هنا ما هو إلا إبراز لجزء من فلسفة وطبيعة الحكم في المملكة السعودية، وسياسة الأسر المالكة في دول مجلس التعاون الخليجي بمجملها .

وللتذكير، فإن السعودية ادَّعت بأن قطر كلها هي جزء من منطقة الأحساء السعودية، ولو لا تدخل بريطانيا العظمى في ذلك الزمان ، و التي ضمنت حدود قطر ، لكانت إمارة قطر اليوم في خبر كان ، واقعة لا محالة ضمن الخارطة السياسية للمملكة السعودية .

إما الخلاف بين قطر وجزر البحرين فبدأ بجذر الخلاف التقليدي بين العشائر العربية، و هو ما غدا النزاع الحدودي بين البلدين ؛ إذ نشبت معارك دونكيشوتية بين الطرفين. وبعد تدخلات العديد من الأطراف الإقليمية والدولية تم إقناع البلدين باللجوء إلى التحكيم الدولي وتم حسمها من محكمة العدل الدولية في لاهاي في شهر يوليو 1994م .

أما الخلافات بين إمارة قطر ومشيخة الإمارات المتحدة فهي لا تعدو كونها خلافاً في البحث عن وهم الهوية وسراب المشيخية المتميزة من خلال إظهار القوة المالية الباذخة والصرف الفاحش على مشاريع يتسابق فيها الشيوخ فاقدو الخبرة والمسؤولية بهدف التميز، أحدهم عن الآخر . وكانت أبرز تجلياتها في إنشاء الإمبراطوريات الإعلامية التي تجاوزت وعاءها الاجتماعي والثقافي، بل إنها فاقت في انتشارها ما لدى الدول العظمى في عصرنا الراهن، وفي انشاء وتأسيس المراكز المالية العملاقة، متناسين أن الثروة يخلقها العمل وليس ما يُجبى من الاقتصاد الرَّيعي النفطي الطفيلي، وفتح فروع لكل الشركات العالمية تقريباً في بلديهم إلى درجة أن المشاهد يقول لقد صممت الامارتان كسوبر ماركت ضخم أو (أكبر مول في العالم) مفتوح للمنطقة والعالم، على غرار وجود المتاحف العالمية المفتوحة مثالاً لا حصراً في مصر والعراق وسوريا واليمن أو مدينة روما أو مدينة سانت بيترس بورج ،

وربما مرد ذلك إلى إصابة هؤلاء الشيوخ بمرض مركب النقص العصري الذي أرادوا تعويضه بالبهرجة والإعلانات الهابطة .

لقد تابع العالم كله زلزال الخلاف بين الشركاء (الخليجيين) من على شاشات التلفاز وعبر كل وسائط التواصل الاجتماعي باستغرابٍ شديد، وبد البعض من المراقبين مستغرباً لهذا التحول الدراماتيكي في العلاقة بين شركاء الأمس في مجلس التعاون الخليجي. هؤلاء المراقبون يخافون على مصير الشعوب الخليجية من أي مكروه لا سمح الله، كما قد شاهدوا مما حدث للشعوب العربية التي أغرقها الخليجيون بأموالهم ومؤامراتهم وغبائهم في الدمار والدماء والمآسي .

أما الفريق الآخر من المتابعين العرب وغير العرب، فقد فرحوا فرحاً شديداً بحدث الخلاف بين الخليجيين، ولسان حالهم يقول ذوقوا أيها "الخلايجة" من الكأس المُر الذي ذاقته الشعوب العربية بسبب قرارات حكامكم المريضة أي أنهم بدوا (مُتشَفِّين) لما حدث من تصدع في جبهة (الأثرياء مالياً) ، لكن الجميع يعجب مما حدث، لأن الشركاء وإن تباينت وجهات نظرهم فإن القواسم المشتركة بينهم والتي تجمعهم أكثر بكثير من نقاط خلافاتهم كما أسلفنا في بداية المقالة .

(الخبرية) التي زفتها إمبراطورياتهم الإعلامية (كقنوات العربية، الحدث، وسكّاي نيوز عربية) كانت مدوية، ومن خلال إعلان مقاطع من تصريحات الأمير تميم بن حَمد آل ثاني والتي يتهم فيها السعودية برعاية الإرهاب، وأن ما يقال عن دولة إيران غير صحيح ويجب تطوير علاقات الجوار معها، وأن

حركة حماس ليست إرهابية .... إلخ ، من التصريح المنسوب للأمير الشاب تميم .

وبعد ساعات محدودة من ظهور الخبر ورد الفعل السريع من القنوات الإعلامية التابعة للسعودية والإمارات وتوابعها ، نفت السلطات القطرية بشكل رسمي الخبر واعتبرته نتاج قرصنة (عبر الهاكرز) على وكالة الأنباء الرسمية، وحاولت التنصل عن محتوى ومضمون الخبر كله .

هذه (الخبرية) كان يمكن لها أن تمر مرور الكرام وبشكل عابر يطويه سيل الأخبار المتوالية في كل دقيقة تقريباً ، ويلفه النسيان لو كانت النوايا لدى الكل سليمة . لكن هذا الموضوع كان بمثابة الشرارة الأولى التي أحرقت تاريخاً طويلاً من العلاقات الأخوية الخليجية منذ أن تشكل مجلس التعاون الخليجي عام 1981م ، وحتى من قبلها بقرون من التعايش على ضفاف الخليج العربي أو الفارسي كما تدعي إيران، وتاريخاً أعمق من (بوس اللحى) المنافقة بين الأشقاء ، ومن التنافس والتناحر الخفي والمعلن الذي أخفته كثبان رمال الصحراء القاحلة لعقود من العلاقة الهشة التي أسسوا بها اتحادهم الخليجي الذي قام وتطور على أنقاض تآمرها المسموم ضد الشعوب العربية في كلٍّ من العراق العظيم وسوريا العروبة وليبيا الثائرة ومصر الكنانة واليمن السعيد والجزائر التحررية وغيرها من البلدان العربية ، هذا الاتحاد الخليجي الذي حباهم الله بخيرات كبيرة وظفوها للأسف ضد شعوب أمتنا العربية وضد السلم العالمي، وبطرق شتى .

إعلان الحرب الإعلامية والدبلوماسية والاقتصادية على قطر :

ففي صبيحة تاريخ 5 حزيران 2017م أعلنت كل من :

- المملكة السعودية
- مشيخة الإمارات
- مملكة البحرين العُظمى
- جمهورية مصر العربية

قطع علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع إمارة قطر ، وقبلها بأسبوع و يزيد شنت الماكنة الإعلامية السعودية والإماراتية والمصرية هجومها الشرس و على مدار الساعة ضد إمارة قطر ، متهمةً إياها بدعم الإرهاب والإخوان المسلمين و حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) ، ودعم إيران وحزب الله اللبناني وحركة أنصار الله (الحوثيين) ، وصعَّدوا من حربهم على قطر إذ قاموا بإغلاق شامل للحدود البرية والجوية والبحرية وأنهوا ارتباط كل الشركات والمؤسسات التجارية والمالية ، وحجبوا جميع القنوات والوسائل الإعلامية كشبكة الجزيرة الاخبارية ، و بقية القنوات التلفزيونية القطرية الرسمية، وأغلقوا حتى فروع الجمعيات الخيرية ، وأمهلوا البعثات الدبلوماسية أياماً معدودة للمغادرة ، ومنحوا رعايا ومواطني إمارة قطر 16 يوماً فحسب لمغادرة كلٍّ من السعودية والإمارات والبحرين ، وطالبوا كل الدول العربية والإسلامية بأن تحذوا حذو السعودية والإمارات تحديداً لفعل الشيء ذاته ضد إمارة قطر ، ولهذا سارعت الدول الآتية :

- جزر المالديف
- جزر موريشيوس
- جمهورية موريتانيا

- المملكة الأردنية الهاشمية خفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي

و حتى حكومة عبدربه منصور هادي المنتهية ولايته ومقرها الدائم في أحد فنادق الرياض بالسعودية سارعت لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إمارة قطر، مع العلم بأن إمارة قطر هي إحدى الدول المشاركة في شن الحرب العُدوانية على اليمن تحت شعار إعادة حكومة هادي (الشرعية) إلى الحكم في صنعاء، وكانت وربما لا تزال تصرف رواتب المرتزقة لعدد من الوزارات.

إعلان الحرب على قطر:

هل تتذكرون معي ماذا قال المرشح الجمهوري دونالد ترامب في حملته الانتخابية؟:

كانت تصريحات وخطابات المرشح الجمهوري/ دونالد ترامب مزعجة للعالم ولحكام مجلس التعاون الخليجي بالذات ، لأنه كان يردد دون حياء ولا أدب وبكلمات فجة وأحياناً ساذجة تخلو من كياسة ولباقة السياسي الذي تتوزع أفكاره لجميع بلدان العالم عبر الأثير ، ولكنه كراعي البقر (كاو بدوي) لا يتردد في قول أية كلمة تخطر على لسانه و إن كانت فظة أو جارحة ، نتذكر معاً قوله الشهير :

ماذا يملك الخليجيون سوى المال وحده، إذاً عليهم أن يدفعوا تكاليف حمايتهم من قبلنا، أي من قبل قوات (المارينز الأمريكية) ، بهذه اللهجة الهابطة يتحدث ويقنع الناخب الامريكي بذلك.

منذُ أن أُعلنت نتائج القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض عاصمة مملكة السعودية في مايو 2017م والتي حضرها 50 دولة على مستوى التمثيل

الرفيع من ملوك وأمراء ورؤساء جمهورية ورؤساء وزراء و وزراء خارجية ، ومنذ انتهاء أعمالها ومغادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحاشيته محملاً بنصر اقتصادي غير مسبوق ، إذ وقع على عقود وصفقات عسكرية واقتصادية مع سلطات أسرة آل سعود بمبلغ فلكي تجاوز 460 مليار دولار، و عاد السيد/ دونالد ترامب و عائلته من الأراضي المقدسة محملاً بهدايا وعطايا شخصية يُقال أنها تجاوزت المليار دولار ، هي عبارة عن :

حجر ألماس كبير يفوق سعره الـ 100 مليون دولار .

مسدس مصنوع من الذهب الخالص ونادر الوجود في العالم وعليه صورة الملك عبد العزيز وعمره 80 سنة .

تقديم سيف مصنوع من الذهب الخالص، وزنه يزيد عن 25 كلغ ذهباً مرصّعاً بالألماس والأحجار النادرة ويفوق ثمنه 200 مليون دولار .

كما تلقى وفد الرئيس هدية هي كناية عن 25 ساعة يد كلها من الألماس والذهب ، له ولعائلته ، ويقدّر ثمنها بحوالي 200 مليون دولار .

وتلقى الرئيس أكثر من 150 عباءة كلها مرصّعة بالأحجار الكريمة له ولعائلته ، من كل القياسات .

كما تلقى الرئيس تمثالا مصغراً لتمثال للحرية في أميركا من الذهب والألماس والياقوت .

وتلقى الرئيس يختاً فخماً طوله 125 متر ، هو أطول يخت في العالم لشخصية خاصة ، ويضم 80 غرفة مع 20 جناحاً ملكياً وكل الأبواب ومقابض الأبواب والمغاسل كلها من الذهب الخالص ويبلغ ثمن اليخت 800 مليون دولار .

ويمكن اعتبار ذلك، أكبر الهدايا التي تمنحها السعودية لرئيس أجنبي ، خاصة لرئيس أميركي في تاريخ العلاقة السعودية– الأميركية ، أو في تاريخ العلاقة السعودية مع دول العالم .

هذه المعلومات تناقلتها معظم وسائل الإعلام وعبر شبكة التواصل الاجتماعي .

والمعروف أن سير رحلة طائرة الرئاسة الأمريكية التي أقلت الرئيس/ دونالد ترامب وحاشيته أقلعت من مطار الملك خالد الدولي بالرياض — إلى مطار بن جوريون الدولي بعاصمة دولة الاحتلال الصهيوني – تل ابيب ، و فور وصوله للأرض المحتلة لم يمكث بالمطار سوى بضع ساعات (لزوم مراسم البرتوكول) وانطلق بعدها ليؤدي صلاة الواجب للمتصهينين بالعالم في المسجد الأقصى المبارك أمام حائط البراق المقدس لدى المسلمين عامة ، و أسماه الصهاينة زوراً بـ حائط المبكى، الذي تم اغتصابه صبيحة الـ 5 حزيران 1967م ولا تزال كل فلسطين ترزح تحت الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي وبدعم مباشر من حكومات الولايات المتحدة الأمريكية المتواصل منذ ما يقارب نصف قرن من الزمان .

وهنا يبرز التناقض العجيب في القول والممارسة بأن (خادم الحرمين الشريفين) والمكلف أدبياً بدعم المقاومة الفلسطينية لاسترداد الحقوق المغتصبة لكامل أرض فلسطين ، نجده يستدير ويتراجع عن التزامه الأخلاقي والديني ، وينسى فلسطين الطاهرة والأقصى الشريف ويتهم من يدعم الطلائع الفلسطينية المقاومة كحماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية بأنهم داعمون للإرهاب ، هذا ما أعلنه الأخ/ عادل الجبير وزير خارجية أسرة آل سعود المالكة .

أما الأسباب المعلنة والتي أوردتها الحكومة السعودية عبر وكالة الأنباء السعودية ، فهي:

ارتكاب قطر "انتهاكات جسيمة ، سراً وعلناً، طوال السنوات الماضية بهدف شق الصف الداخلي السعودي، والتحريض على الخروج على الدولة، والمساس بسيادتها، واحتضان جماعات إرهابية وطائفية متعددة تستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة، ومنها (الإخوان المسلمون) و (داعش) و (القاعدة)، والترويج لأدبيات ومخططات هذه الجماعات عبر وسائل إعلامها في شكل دائم"، في إشارة إلى قناة الجزيرة .

دعم نشاطات "الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران في محافظة القطيف من المملكة، وفي البحرين الشقيقة" .

"تمويل وتبني وإيواء المتطرفين الذين يسعون إلى ضرب استقرار ووحدة الوطن في الداخل والخارج، واستخدام وسائل الإعلام التي تسعى إلى تأجيج الفتنة داخلياً" .

دعم ومساندة "ميليشيات الحوثي الانقلابية حتى بعد إعلان تحالف دعم الشرعية في اليمن" .

شن "حملات وعمليات إرهابية مدعومة ضد البحرين" .

أضاف الأخ عادل الجبير وزير خارجية السعودية في تصريح له من باريس ومن عدد من العواصم الأوروبية في تصريحاته بأن إمارة قطر تدعم حركة حماس الفلسطينية الإرهابية . ***** §(المرجع / الخلاف بين قطر والدول الخليجية ودول أخرى بين المعلن والمخفي – مقال في الموقع الالكتروني لشبكة BBC بالعربية ، بتاريخ 5/6/2017م) .

وتبعتها كلٌ من الإمارات المتحدة وجمهورية مصر العربية ومملكة البحرين.

قائمة بالأسماء للشخصيات والمؤسسات المصنفة إرهابياً التي حددتهم كلٌّ من السعودية والإمارات ومصر والبحرين وصدرت بتاريخ 09 يونيو 2017م :

أسماء الأفراد :

خليفة محمد تركي السبيعي (قطري) .

إبراهيم عيسى الحجي محمد الباكر (قطري) .

عبدالعزيز بن خليفة العطية (قطري) .

سالم حسن خليفة راشد الكواري (قطري) .

عبدالله غانم مسلم الخوار)قطري) .

سعد بن سعد محمد الكعبي (قطري) .

عبداللطيف بن عبدالله الكواري (قطري) .

محمد سعيد بن حلوان السقطري (قطري) .

عبدالرحمن بن عمير النعيمي (قطري) .

خليفة بن محمد الربان (قطري) .

عبدالله بن خالد آل ثاني (قطري) .

عبدالرحيم أحمد الحرام (قطري) .

مبارك محمد العجي (قطري) .

جابر بن ناصر المري (قطري) .

محمد جاسم السليطي (قطري) .

علي بن عبدالله السويدي (قطري) .

هاشم صالح عبدالله العوضي (قطري) .

حمد عبدالله الفطيس المري (قطري) .

عبدالملك محمد يوسف عبدالسلام (أردني) .

أشرف محمد يوسف عثمان عبدالسلام (أردني) .

عبدالوهاب محمد عبدالرحمن الحميقاني (يمني) .

حجاج بن فهد حجاج محمد العجمي (كويتي) .

حامد عبدالله أحمد العلي (كويتي) .

علي محمد محمد الصلابي (ليبي) .

عبدالحكيم بلحاج (ليبي) .

المهدي حاراتي (ليبي) .

إسماعيل محمد محمد الصلابي (ليبي) .

الصادق عبدالرحمن علي الغرياني (ليبي) .

يوسف عبدالله القرضاوي (مصري) .

محمد أحمد شوقي الإسلامبولي (مصري) .

طارق عبدالموجود إبراهيم الزمر (مصري) .

محمد عبدالمقصود محمد عفيفي (مصري) .

محمد الصغير عبدالرحيم محمد (مصري) .

وجدي عبدالحميد محمد غنيم (مصري) .

أيمن أحمد عبدالغني حسنين (مصري) .

عاصم عبدالماجد محمد ماضي (مصري) .

يحيى عقيل سالمان عقيل (مصري) .

محمد حمادة السيد إبراهيم (مصري) .

عبدالرحمن محمد شكري عبدالرحمن (مصري) .

حسين محمد رضا إبراهيم يوسف (مصري) .

أحمد عبدالحافظ محمود عبدالهدى (مصري) .

مسلم فؤاد طرفان (مصري) .

أيمن محمود صادق رفعت (مصري) .

محمد سعد عبدالنعيم أحمد (مصري) .

محمد سعد عبدالمطلب عبده الرازقي (مصري) .

أحمد فؤاد أحمد جاد بلتاجي (مصري) .

أحمد رجب رجب سليمان (مصري) .

كريم محمد محمد عبدالعزيز (مصري) .

علي زكي محمد علي (مصري) .

ناجي إبراهيم العزولي (مصري) .

شحاتة فتحي حافظ محمد سليمان (مصري) .

محمد محرم فهمي أبو زيد (مصري) .

عمرو عبدالناصر عبدالحق عبدالباري (مصري) .

علي حسن إبراهيم عبدالظاهر (مصري) .

حسن أحمد حسن محمد الدقي الهوتي (إماراتي) .

حاكم عبيسان الحميدي المطيري (سعودي) .

عبدالله محمد سليمان المحيسني (سعودي) .

مرتضى مجيد السندي (بحريني).

أحمد الحسن الدعسكي (بحريني).

المؤسسات الخيرية:

مركز قطر للعمل التطوعي – قطر .

شركة دوحة أبل (شركة إنترنت ودعم تكنولوجي) – قطر .

قطر الخيرية – قطر .

مؤسسة الشيخ عيد آل ثاني الخيرية – قطر .

مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية – قطر .

سرايا الدفاع عن بنغازي – ليبيا .

سرايا الأشتر – البحرين .

ائتلاف 14 فبراير – البحرين .

سرايا المقاومة – البحرين .

حزب الله البحريني – البحرين .

سرايا المختار – البحرين .

حركة أحرار البحرين – البحرين .

وبطبيعة الحال لن نجادل في صحة أو عدم صحة ما قُدم في هذه القائمة أعلاه أو ما قدم في قوائم أُخرى من أسماء لشخصيات أو مؤسسات، لكن القاصي والداني يعرف أن هناك قائمة طويلة من المتهمين عملت على تقويض الأمن والسلام العالمي والإقليمي والمحلي لم تظهر مع هؤلاء المتهمين، ولأن خلف إبراز مثل تلك القوائم هدفاً وخطة مرحليةً وتكتيكيةً ، إذاً لا يستطيع القارئ المهتم أن يجد (الصانع والمخطط) الحقيقي لإنتاج جريمة صناعة الإرهاب منذُ أن تشكل جنيناً في مهده وحتى شب و كبر ، وتوفير الملاذات والحواضن الآمنة لنموه وتنمية موارده الإعلامية والمالية واللوجستية ، وسنظل نقرأ ونسمع بين الحين والآخر عن فُقاعات إعلامية عن الإرهاب ليس إلاّ .

الحرب المستمرة على اليمن منذ الـ 26 مارس 2015م هي أكبر جريمة إرهابية في تاريخ الحروب :

تعالوا نبيِّن معاً سيرة هذه الحكومات المُخْتَلِفةِ، والمتصارعة حديثاً، في واقعة الاعتداء على الشعب اليمني من خلال الآتي :

شَنّت المملكة السعودية الحرب على اليمن ومعها تحالف عدواني مكون من 17 دولة وبضمنها دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عُمان، دون أي مسوغ قانوني ولا أخلاقي ولا حتى في وجود هدف استراتيجي أو تكتيكي .

و اشتركت جيوش ومرتزقة دول حلف العُدوان بمن فيهم مقاتلو تنظيم القاعدة وما يسمى بالدولة الإسلامية (داعش) ، و مقاتلو الإخوان المسلمين والحراك الجنوبي المسلح ، و اصطفوا معاً في جبهة عسكرية عريضة ممتدة على طول الجبهات بعدد 29 جبهة ونقطة تماس حربي مع الجيش اليمني واللجان الشعبية، وهناك أدلة كافية على اشتراكهم جميعاً ضد الجمهورية اليمنية بجيشها ولجانها الشعبية و متطوعيها من الشعب اليمني .

عمل الكل و بضمنهم إمارة قطر على التجييش الإعلامي الرخيص في محاولة لقلب الحقائق وتزوير المعلومات والوقائع ضد الشعب اليمني وكانت قنوات الجزيرة والعربية والحدث وسكّاي نيوز عربية في مقدمة طلائع العُدوان إعلامياً.

تم تسخير الإمكانيات المادية والمالية الهائلة لتوفير أحدث الأسلحة الغربية (أمريكية وأوروبية غربية) وتجهيزها بالذخائر المحرمة دولياً من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وحتى البرازيل لاستخدامها ضد الشعب اليمني

في هذه الحرب غير المتكافئة بين حلف العُدوان واليمن ومع ذلك صمد اليمنيون عامين وثلاثة أشهر حتى كتابة هذه الأسطر .

تم تجييش (العلماء والوُعَّاظ والفقهاء وخطباء المساجد) من دول العُدوان في هذه الحرب القذرة، وحولوهم إلى مطبِّلين ومهرجين ، يتبارون علناً في الدجل والتدليس، ليقولوا بأن هذه الحرب الموجهة على اليمن هي حرب طائفية، واستغلوا منابر المساجد والأماكن المقدسة لتضليل البسطاء من عامة المسلمين، والقيام بالتحريض على إخوانهم اليمنيين الذين قال فيهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم الحديث النبوي الشهير:
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ).

لم يشهد التاريخ الإقليمي أو العالمي أي حربٍ تشبه العُدوان على اليمن، للأسباب الآتية:
حارب الجميع الجمهوريّة اليمنية وكأنها بلاد (يتيمة) لا سند لها إلا الله وشعبها الصابر، ويبرر الأعداء والمتعاونون والمتعاطفون معهم بأن الحرب شُنت ضد الإيرانيين الشيعة الاثنا عشرية، ويقاتلون ضد المجوس و الروافض و الانقلابيين من أجل إعادة (الشرعية) المزعومة والرئيس المنتهية ولايته قانوناً وتوافقاً وطنياً .
تم التعتيم إعلامياً على كل الجرائم التي تحدث يومياً من قتل وإزهاق للأرواح البريئة، وجرح لعشرات الآلاف من مواطني الجمهورية اليمنية .

حدث ويحدث تدمير شامل ممنهج لمقدرات اليمن من مؤسسات اقتصادية وخدمية ومدنية وعسكرية وأمنية، دون أن تظهر في تقارير دولية رسمية للرأي العام العربي والأجنبي، والهدف إخفاء جريمة العُدوان بتواطؤ دولي .

تم خنق المواطنين الأبرياء من خلال فرض الحصار الجائر جواً وبراً وبحراً في عمليةٍ إجراميةٍ عالميةٍ، غض الطرف عنها جميع قادة العالم (الحر) والعالم (الإسلامي)، واعتبروها حرباً منسية، لا تهم البشرية وحضارتها الإنسانية في شيء .

وصل الأذى من عدوانهم اليوم على الشعب اليمني إلى أقصى مداه باجتياح الأمراض الكارثية كمرض الكوليرا وتزايد المصابين بأمراض العصر، مثال مرض ارتفاع ضغط الدم والسكر والفشل الكلوي، والتشوهات الخلقية التي أصابت الأجنة في أرحام أمهاتهم بسبب تعرضهم للإشعاعات السامة جراء استخدام دول العُدوان للأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً التي تُقذف يومياً على مدننا اليمنية وضواحيها وأريافها .

اقتراف عمل لا إنساني بحق الشعب اليمني من خلال ارتكاب جريمة التجويع الجماعي للشعب عبر إيقاف مرتبات ومعاشات المواطنين في المناطق الحُرة التي تقع تحت إدارة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني حيث يشكل السكان في هذه المناطق ما نسبته 80٪ من عدد سكان الجمهورية اليمنية، وذلك بسبب نقل مهام البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن وهي تعد من المناطق الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي ، ودول العالم صامتة أمام هذه الجريمة الجماعية.

نورد هنا أمثلةً صادمة على فجور الخلاف بين الحكام الأَعْرَاب، حينما يظهر الصراع إلى العلن :

أولاً : مُنحت مهلة زمنية لا تتجاوز 16 يوماً لكل مواطن قطري لمغادرة الأراضي السعودية ومشيخة الإمارات والبحرين، وإذا تأخر عن المغادرة سيعرض ذاته لجزاء القانون. تصوروا، هذه المهلة الزمنية التي لن تكفي حتى للنقل والانتقال لأسرة تريد أن تغير شقة سكنها بين شارع وآخر في محيط الحي الواحد، فكيف والأمر يتعلق بالانتقال من بلد لآخر !!! .

ثانياً : أصدرت السلطات في الإمارات قراراً مُلزماً يقضي بأن من يتعاطف مع قطر عليه أن يدفع غرامة مالية تصل إلى خمسمائة ألف درهم إماراتي ويسجن بين 5 سنوات إلى 15سنة عقوبةً له .

ثالثاً : أصدرت السلطات السعودية قراراً مُلزماً لمن يتعاطف مع إمارة قطر بأن عليه دفع غرامة 5 ملايين ريال سعودي، ويسجن بين 5 سنوات إلى 15 سنة عقوبة له على تعاطفه أو تضامنه مع القطريين.

رابعاً : سيعرض نفسه للعقاب أي مواطن سعودي، أو مقيم، إذا فتح التلفاز على القناة التلفزيونية الجزيرة القطرية.

خامساً : تتوارد أخبار ولا في الخيال بأن هناك أسر قطرية فصلت إلى شطرين بسبب أن الأب قطري والأم من البحرين، ومنع الرضيع من

الالتقاء بأمه بسبب اختلاف جنسيتها!!. وهكذا هم "العربان" يوغلون في العداء بطريقة مقززة فيما بينهم. لكن إذا كان الخلاف مع دولة كالكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين، فسيكون عندئذٍ خلافاً حضارياً بطبيعة الحال.

سادساً : نشرت وكالة سبوتنيك الإخبارية بتاريخ 2017/06/16م الخبر الغريب بشأن طلب السلطات الإمارتية من الفنانة أحلام وزوجها رجل الأعمال القطري/ مبارك الهاجري المغادرة في غضون 48 ساعة، بسبب تغريدة للهاجري تتضامن مع الأمير تميم آل ثاني. حزنت لقراءة هذا الخبر لأني من المتذوقين لبعض أغاني الفنانة الكبيرة أحلام؛ وحزنت أكثر لهبوط مستوى تسويق الخلافات بين أمراء النفط.

ما حدث شيء مُخيف ومرعب، وهو محاولة لإظهار الثقافة الاستئصالية ومرجعيتها (ثقافة الصحراء). وربما غذى ذلك السلوك الجاف المستمد من البيئة المحيطة بتلك الأسر الحاكمة التدثر بالعَبَاءة الدينية المتشددة لمدرسة الجماعة الوهابية التكفيرية المتطرفة، وهي قائمة على التعامل وفقاً لقاعدة "كسر العظم"، كما يقولون، أو تنفيذ المقولة: "يا قاتل، يا مقتول".
وهذه الحادثة تذكرنا بروايات وأساطير شراسة القتال بين القبائِل العربية الصحراوية ضد بعضهم البعض للاستحواذ على واحة خضراء في عمق الصّحراء أو في إحدى فيافي مراعي ماشية العشيرة أو خلافه، فإن المنتصر منهم يحول جماعة المهزوم إلى غنيمة حرب فيتحول أفرادها إلى عبيد ونساؤها إلى سبايا. إذاً لم يغير مال النفط والغاز والبهرجة الإعلامية سلوك

وثقافة الأَعْرَاب، وبقيت الشخصية البدوية الصحراوية مُحافظة على تلك الخصال والمزايا والسلوك منذ قرون ، والوقائع تدل على قوة الطباع البدوية الصحراوية الجافة، وكأن كل تلك التعاليم الإنسانية التي حملتها لنا الأديان السماوية والوضعية لم تستطع التأثير على وعي وثقافة جيراننا الأَعْرَاب. أما الحضارة التي يدعون بها، فما هي إلا فقاعة صابون سرعان ما تتبخر في أول امتحان لها .

تصوروا، حدث هذا ويحدث في غضون أيام بين حلف العُدوان على الأمة العربية! ألم يتعلموا بعد من ثقافة اليمنيين التسامحية، بأننا وبعد كل هذا الدمار والدموع والآلام والخسائر لم نمنع أحداً من المُختلفين معنا بالموقف السياسي من مشاهدة القنوات المعادية كالجزيرة والعربية والحدث وسكاي نيوز عربية وغيرها العشرات من الوسائل الإعلامية التي تكيل علينا ليل نهار بالأكاذيب والتسريبات المُضللة، ولم نمنع مسافراً من أن يلتحق بذويه في صف العُدوان من المرتزقة والمأجورين، وكنا نصرف رواتب ومعاشات المواطنين من محافظة حجة إلى محافظة المهرة، ومن محافظة الجوف إلى محافظة سقطرى، بسواسية دون تمييز لا سياسي ولا مناطقي ولا طائفي ولا غيره.

الخلاصة :

أولاً : القرار غير الصائب وغير المدروس لتوظيف المال الخليجي في تدمير اليمن السعيد ، وتحويل اليمن كل اليمن إلى بنك أهداف عسكرية على مدى عامين وثلاثة أشهر، وكل دول الخليج الأَعْرَابي كانت شريكة خلالها في قتل اليمنيين ، عدا سلطنة عمان حماها الله ، أنتج

هذه الحرب المنسية بشراكة الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا الغربية ، و التي بسببها توسعت الرقعة الجغرافية للتنظيمات الإرهابية مثل (القاعدة ، وداعش ، والتنظيمات الشبيهة بها) . أما قصة الخلاف بين اليمن ودول الخليج، فهي تاريخية وستظل قائمة إلى يوم الدين ، لأنه تناقض مصالح ، بدأت من التاريخ وستستمر في الجغرافيا كون دافعها هو الأطماع . لكن اليمن ستظل هي اليمن التي انطلقت في مسيرتها الخالدة منذُ أن شَيّدت حضارات سبأ وحمير وأوسان وحضرموت وقتبان ومعين و اليزنيين ، واستمرت في عطائها الإنساني مدداً للمسلمين في جميع الفتوحات الإسلامية حتى وصل أجدادنا إلى الهند والصين شرقاً وإلى الأندلس غرباً . هذا هو التاريخ المجيد لمن أراد أن يفهم، وعليه أن يقرأ جيداً أن المال والثروة المادية وحدها لا تصنع أية حضارة، وأن البقاء في سُدة الحكم بحماية أجنبية لا يدوم طويلاً ، و أن المستقبل يتشكل بالتدريج من تراث الماضي وإرث الحاضر ليولد العملاق القادم، وهو: اليمن العظيم

ثانياً : الدولة الصناعية المتقدمة (الحضارة الغربية) لا تعيش إلا على المال وحده، بغض النظر من أين يكون مصدره أو من أية جهة كان، ولا يهمها إن كان دافع المال دولة بوليسية أو دكتاتورية أو دولة تحكمها نظم آتية من الدولة العشائرية، ما قبل زمن الفلاسفة سقراط وأفلاطون وفيثاغورث، وحتى ما قبل الديانة الإسلامية، المهم المال المال المال . وكانت (الغزوة الترامبية) الأخيرة برفقة الحاشية الأمريكية إلى مضارب بني سعود النجدية ، خير دليل على انهزام

وسقوط قيم ومثل (الدولة الحرة الليبرالية الغربية) التي بشر بها الرأسماليون الأوائل . لقد سقطت تلك القيم أمام غنائم مردود الغزوة، ولم يعد أحد يتحدث عن، وحول ، مصطلحات براقة كحقوق الإنسان لا في السعودية ولا في العالم ، ولا عن حقوق المظلومين في العالم وأولهم الشعب الفلسطيني، ولا عن حقوق المرأة، ولا .. ولا .. ولا . المصالح المادية النقدية وحدها هي ما يقرر قيمة الإنسان في هذه الدول!!!.

ثالثاً : ضرورة التنبؤ بحدوث حرب شاملة في الجزيرة العربية ستستمر لزمنٍ ما، قد تؤثر على الاستقرار العالمي اقتصادياً واستراتيجياً، وبعدها تأتي إعادة ترسيم الحدود مرة أخرى بين أعْرَاب الجزيرة واليمن وعُمان . ولعلها بعد ذلك تستقر الأمور وفقاً لاتفاقات دولية مُلزمة .

هنا نتوقف ، لعل الأَعْرَاب — وهم الأشد كفراً ونفاقاً — يتعلمون من حقائق معطيات الواقع كما هو، والله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



الديمقراطيات الغربية قد تنتخب ديكتاتوريات تدمر العالم

كيف للعالم أن يطمئن لشخص يكون بيده مصير الإنسانية جمعاء؟ وكيف يثق بإدارة محاطة بشخصيات متطرفة مهووسة تكون محيطة بذلك الرئيس الذي ينقض العهود والاتفاقيات بهذه البساطة والرعونة؟

ألا يمكن في لحظة طيش صبياني وشيطاني أن يبدأ بالحرب العالمية الثالثة المدمرة للحضارة البشرية في عصرنا الراهن، تحت وهم الاعتقاد بأن الأميركيين هم أسياد العالم وأن جميع دول المعمورة مطلوب منها أن تخضع لمشيئة وإرادة ورغبة أميركا.

تذكر العالم صدور عددٍ من الكُتب والأبحاث والدراسات ونشرها في مطلع التسعينيات من القرن الـ20 لكُتاب ومنظرين غربيين ليبراليين، روجت بزهو مُتعالٍ وبثقة مُفرطة لفكرة أن النظام الليبرالي هو نقطة النهاية وأن لا خيار أمام الأمم والشعوب إلا هذا الخيار من النظم السياسية الحاكمة للعالم، خاصةً بعد سقوط جدار برلين في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989م، إيذاناً بسقوط المنظومة السياسية الاقتصادية الاجتماعية للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

من هؤلاء الكاتب الأميركي البروفيسور/ صامويل فيلبس هانتنجتون، الذي ألّف كتاب "صراع الحضارات"، وزميله الأميركي البروفيسور/ يوشيهيرو فرانسيس فوكوياما، الذي ألّف كتاب "نهاية التاريخ والإنسان الآخر"،

وآخرون من المفكرين الغربيين أمثال/ برنارد لويس، وزيغينيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأميركي (1977 -1981م)، وغيرهم العديد من مفكريِّ الغرب، وبرزت على شبكات وسائل الإعلام العالمية العديد من الخطابات والمقالات والأبحاث بعد الهزيمة المدوية التي لحقت ببلدان حلف وارسو، والمنظّمة الاقتصادية العالمية الكيمكون، وظهرت النظرية الاشتراكية الشيوعية المستندة إلى الفكر الماركسي اللينيني (وهي التي كان البعض يظنها الأرقى) وكأنها قد هُزمت فكرياً وإلى الأبد.

هؤلاء وغيرهم من المفكرين المحافظين أنتجوا أفكارهم من بيئة ثقافية محافظة على القيم الرأسمالية التي يتباهون كثيراً بها، وهي حماية الملكية الخاصة وحرية الاقتصاد الحر بآلية السوق المعروفة، وحماية حُقوق الإنسان، والتمسك بحرية الرأي والرأي الآخر، وسيادة القانون العام، والتمسك بالنظام الديمقراطي، والانتخابات الحرة ... إلخ.

كل ذلك التراث الإنساني الذي ورثوه من أسلافهم وعملوا على تطويره، كانت جميع الأطراف المشاركة في العملية السياسية للمجتمع ومن كل الاتجاهات الفكرية أكانت تيارات يمينية محافظة أو يسارية ذات طابع اجتماعي، أو من تيار الوسط الحزبي الليبرالي أو حتى اليمين المتطرف، تقاتل للحفاظ عليه وعلى النظام الديمقراطي الليبيرالي خاصةً باعتباره خلاصة التجربة الإنسانية في حكم وإدارة مصالح جميع الطبقات في الغرب الرأسمالي برمته.

بيد أن أولئك المُنظرين ينكرون على بقية شعوب الكرة الأرضية أي تجارب إنسانية أخرى، ولا يعترفون بتطور النظم السياسية للشعوب الأكثر تراثاً وحضارة من التجربة الغربية! والسؤال الهام هنا يتحدد بالآتي:

- هل هذا النوع من النظام الليبرالي هو آخر ما أنتجه الفكر الإنساني؟

وبالتالي يعد الضامن لعدم الانزلاق إلى مصاف النظم الديكتاتورية؛ ولأن تضمن المجتمعات الغربية بهذه الآلية من النظام عدم ظهور نظام فردي دكتاتوري قمعي من جديد؟

في حقيقة الأمر أن قولاً كهذا، كما يدعيه غُلاة منظري فكرة نهاية التاريخ لمجرد سقوط جدار برلين في (9 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989م)، يُعَدُّ فكرة مغامرة، لا بل متعصبة إيديولوجياً، والرد ببساطة شديدة نستمده من تاريخ نشوب الحروب بين الدول الاستعمارية (الديمقراطية) ونستمده أيضاً من تاريخ الدماء والدمار ورماد الحرب العالمية، الأولى والثانية، والبلدان التي اندلعت الحرب منها، وهي بلدان نُظمٍ ديمقراطية أصيلة بالمفهوم الغربي الرأسمالي، فقد اشتعلت النيران كذلك من وسط بيئة ثقافية متطورة هي بيئة الفلسفة الأوروبية ذات الباع الطويل في إنتاج الفكر الفلسفي العميق! أليس إيمانويل كانط، وجورج فيلهلم فريديرش هيجل، ويوهان فولفجانج جوته، وكارل ماركس، وفريدريك نيتشه، وفريدريك إنجلز، ويوهان هيردر، هؤلاء الفلاسفة والمفكرون الألمان الذين ملأت فلسفتهم أرفف مكتبات العالم بفكر لا يضاهيه فكر ولا ينافسه رأي آخر؟ وفي الجانب الفرنسي كان

الفلاسفة والمفكرون أمثال: رينيه ديكارت، فولتير، جان جاك روسو، جان بول سارتر، جول ميشليه، وغيرهم من المفكرين الذين كان دورهم التنويري بارزاً في تأسيس فكر ثقافي عالمي لا يشق له غبار. و مع ذلك تندلع من بين ثنايا وزوايا فكرهم المستنير ومجتمعه تلك الحروب الطاحنة التي خسر العالم فيها أرواح الملايين من بني البشر!!

وللتذكير فحسب، فأن حزب العمال الألمان الاشتراكيين الوطنيين أو المعروف اختصارًا بـ "الحزب النازي" وزعيمه الفوهرر أدولف هتلر، قد وصل إلى سُدة الحكم كمستشار في ألمانيا عبر صندوق الاقتراع وتحت قبة البرلمان الألماني "الرايستاج"، ووفق آلية النظام الديمقراطي الليبرالي، واستخدم في حملته الانتخابية لغة انتخابية شعبوية ضيقة خاطب بها الجماهير الناخبة بأنكم أنتم أقوى أمة في التاريخ، وألمانيا فوق الجميع، وأنكم أرقى جنس بشري في العالم، وهو (الجنس الآري) النقي، ذو الدم الأزرق الصافي، وأن ما تعيشونه الآن من ضنك بالحياة الاقتصادية هو بسبب اتفاقية الذل للشعب الألماني والموقع عليها في قصر فرساي الفرنسية، وبسبب تدمير الاقتصاد الألماني من قبل قوميتيِّ اليهود والسلاف الطفيليتين على اقتصادنا.
بهذا الخطاب العنصري القاتل استمال العديد من الناخبين الألمان مِمَّنْ فقدوا أعمالهم ومدخراتهم في زمن الكساد العظيم الذي عاشته ألمانيا بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.

خلاصة القول، أن الفوهرر أدولف هتلر وحزبه النازي هما نتاج منبت النظام الديمقراطي الليبرالي الغربي، ولم يكونا خارجه البتة، والقارئ اللبيب قد

عرف بأن "هتلر" هو من أعلن فصول مأساة الحرب العالمية الثانية، وهو من أنشأ معسكرات الاعتقال للسلاف والروس والسوفيات عموماً، والغجر، واليهود، والمثليين، وحتى ذوي الإعاقات الجسدية.

ولا ننسى هنا أن نشير إلى أن الزعيم الإيطالي الفاشي/ بينيتو موسوليني، وهو رفيق درب أدولف هتلر وصديقه، وصل إلى رئاسة الوزراء ومن ثم لرئاسة الجمهورية الإيطالية من رحم النظام الديمقراطي الليبرالي أيضاً.

هذا ما جاد به التاريخ الغربي الاستعماري في ثلاثينات القرن العشرين، وأصبح محرزاً وموثقاً في أرشيف المؤسسات الأكاديمية والسياسية في جميع بلدان العالم، ومحفوظاً في ردهات وصناديق المتاحف العالمية باعتباره يتضمَّن تجربة بالغة القسوة من ماضي البشرية، كي تدرسه وتتعلم منه أجيال العالم.

- فهل تتكرر التجربة الدموية بصور أخرى في أي بلد "ليبرالي ديمقراطي" تجاه البشرية؟ من يدري؟

دعونا نستعرض تجربة جديدة، حينما ظهرت تحديات جديدة قديمة في المجتمعات الغربية (أوروبا وأمريكا) وتحولت بعد ذلك إلى مادةٍ انتخابية شعبوية عنصرية مُقرفة. فقد ظهر خطاب شعبوي أبرزته الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، مثالاً: الجبهة الوطنية الفرنسية بقيادة السيدة/ لوبان، وحزب البديل الألماني المتطرف الذي حاز على قرابة الثلث من أصوات

الناخبين الألمان؛ كما تبنى ذلك الخطاب الشوفيني الشعبوي السيد/ دونالد ترامب في أميركا.

ما هي أبرز خطوط الخطاب الشعبوي الذي تبناه المرشح الجمهوري السيد/ دونالد ترامب في انتخابات الولايات المتحدة الأميركية الأخيرة:

أولاً: ركز على منع المهاجرين من الدخول إلى أميركا ووصفهم بأقذع المسميات ووعد ببناء سُور فاصل بين المكسيك وبلده، وطلب من الحكومة المكسيكية تمويل بناء السور؛ وفي ذلك قال الرئيس المكسيكي/ انريكو بِنَا نيتو، عن خطابات ترامب بأنها شبيهة إلى حدٍّ بعيد بخطابات هتلر وموسيليني. وقد أصدر ترامب مرسوماً بمنع المهاجرين القادمين من خمس دول إسلامية، مع أن بعضها لا يزال يقع تحت الوصاية الأميركية، ولولا قرار قضائي صادر من إحدى المحاكم في أميركا في وقتها لكان الأميركيون من أصول تلك الدول قد حُرِموا من العودة إلى وطنهم الجديد.

ثانياً: هدد حكومات مشيخات مجلس التعاون الخليجي، ومارس عليهم ابتزازاً فاضحاً بالقول: إذا لم تدفعوا الأموال للحكومة الأميركية ولجيش المارينز الذي يقوم بحراستكم، فلن تبقوا في عروشكم أسبوعاً واحداً. وتم له ما طلب وحقق التهديد نتائجه ووقع مع السعودية والإمارات وقطر والكويت صفقات تجارية وعسكرية، جزء منها فقط هو

المُعلن، وما خفي كان أعظم؛ وقد وصلت تلك الصفقات إلى قرابة ترليون دولار.

ثالثاً: هدد بإلغاء اتفاقية باريس للتغيير المناخي الموقع عليها في باريس في العام 2015م، من قِبَل 195 دولة من إجمالي 197دولة، وتعذر توقيع الجمهورية العربية السورية وجمهورية نيكاراجوا بسبب أوضاع الحرب في الأولى، والأزمة السياسية في الثانية، مدعياً بأن فكرة التغيير المناخي هي (خدعة) دبرتها الحكومة الصينية وصدقها السُذَّج في حكومات الدول الغربية، بما فيها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وبالفعل ألغى الاتفاق ونقض بنود الاتفاقية العالمية، تاركاً العالم أجمع في حيرة وصدمة من تصرفات رئيس أكبر دولة في العالم.

رابعاً: هدد بإلغاء اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ والتي تضم قرابة الـ40٪ من التجارة العالمية والموقع عليها في العام 2015م، كما هدد بإلغاء اتفاقية (نافتا) والتي وقعت في 1 كانون الثاني/ يناير 1994م، بين كلٍ من أميركا والمكسيك وكندا. وبالفعل نفذ تهديده بإلغاء الأولى، وفي طريقه لإلغاء الثانية.

خامساً: روج في خطاباته كثيراً لموضوع ما أُسمي بـ"صفقة القرن"، ومضمونها البدء بتصفية القضية الفلسطينية، ونقل سفارة الولايات المتحدة الأميركية من تل أبيب إلى القدس الشريف، واعتبارها عاصمة أبدية لدويلة يهود إسرائيل الصهيونية، على الرغم من معرفته وإدراك المستشارين المحيطين به كم سيكون ذلك القرار خطيراً وكارثياً على

مستقبل العلاقات بين الحكومة الأميركية والشعوب العربية والإسلامية والعالم أجمع لما يمثله القرار من تجاوز للشرعية الدولية وخيانة للشعوب العربية والانفراد بالعداء المباشر مع شعوب المنطقة برمتها. ومع كل تلك المحاذير الجدية تم نقل السفارة في ذكرى يوم النكبة الـ70، ويخطط هو وأعوانه الصهاينة وعملاؤه من الحكام العرب لتنفيذ ما تبقى من بنود الصفقة.

سادساً: هدد بإلغاء الاتفاقية النووية مع إيران والموقع عليها من الخمس الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي زائد واحد وهي جمهورية ألمانيا الاتحادية من جهة، وجمهورية إيران الإسلامية كطرف ثانٍ، وتم إقرارها في مجلس الأمن الدولي. وبالفعل تم نقض الاتفاق بإلغاء توقيع الولايات المتحدة الأميركية عليه، وأدخل العالم كله في مأزق خطير من ذلك القرار الأميركي المتهور، وبالذات مع حلفائها الأوروبيين (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) وبقية الدول الموقعة على الاتفاقية كروسيا الاتحادية والصين الشعبية.

سابعاً: تبادل الرئيس دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي الديمقراطي/ كيم جون أون التهديدات والتحذيرات إلى درجة أن الإثنين هددا العالم بوضع (زر الإطلاق النووي على طاولتيهما)، مهددَين كلاهما الآخر. وبعد أشهر ساد جو من التفاهم إلى درجة أن السيد / بومبو وزير خارجية ترامب زار بيونج يانج وقابل الرئيس كيم جون أون في زيارتين متتاليتين ونتج عنهما تفاهمات بإطلاق سراح عددٍ من الأميركيين كانوا

محتجزين لدى بيونج يانج، وتم تحديد موعد للقاء الزعيمين في أرض محايدة هي سنغافورة مطلع يونيو القادم، حتى أن إدارة ترامب صكت ميدالية تذكارية بهذه المناسبة مطبوعاً عليها صورة الرئيسين كيم وترامب.

وفجأة يقدم الأميركان رسالة اعتذار بعدم انعقاد اللقاء بسبب أن ترامب "زعلان" من تصريحات كوريا الديمقراطية!

الخلاصة:

أليست كل النقاط السبع المثارة أعلاه كفيلة بأن تضع شعوب العالم قاطبة في حالة خوف وهلع وعدم يقين من تهور الأشخاص الذين أنتجتهم (نُظم الديمقراطية الليبرالية) وانتخِبوا بطريقة حرة عبر صناديق الاقتراع؟ هؤلاء هم من يسيطرون على الحقيبة السحرية التي تحوي مفاتيح "أزرار السلاح النووي".

كيف للعالم أن يطمئن لشخص يكون بيده مصير الإنسانية جمعاء؟ وكيف يثق بإدارة محاطة بشخصيات متطرفة مهووسة تكون محيطة بذلك الرئيس الذي ينقض العهود والاتفاقيات بهذه البساطة والرعونة؟ ألا يمكن في لحظة طيش صبياني وشيطاني أن يبدأ بالحرب العالمية الثالثة المدمرة للحضارة البشرية في عصرنا الراهن، تحت وهم الاعتقاد بأن الأميركيين هم أسياد العالم وأن جميع دول المعمورة مطلوب منها أن تخضع لمشيئة وإرادة ورغبة أميركا.

ألم يفعلها من قبل الفوهرر/ أدولف هتلر وصديقه الفاشي/ بينيتو موسوليني، بشن العُدوان على العالم بوهم القوة والتفوق العرقي وقتل من بني البشر ما يتجاوز الـ50 مليون نسمة؟ ألم تفعلها الإدارة الأميركية في الحرب العالمية الثانية بزمن الرئيس/ فرانكلين روزفلت حينما أمر بقصف مدينتيّ هيروشيما ونجازاكي بالقنابل الذرية وقتل فيهما أكثر من 300 ألف ياباني؟ وبعدها سلّمت اليابان ورفعت راية الاستسلام.

كل تلك الشواهد والمعطيات والجرائم هي من صنع النظام "الديمقراطي الليبرالي" ولا شيء سواه! والله أعلم مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/882960/الديمقراطيات-الغربية-قد-تنتخب-ديكتاتوريات-تدمر-العالم/



صفقة القرن لتصفية القضية الفلسطينية

و العُمْرَة المباركة الحالية للأمير بن سلمان للبيت الأبيض الأمريكي

تردد كثيراً اصطلاح "صفقة القرن" في وسائل الاعلام العربية و الاقليمية والأجنبية في الآونة الأخيرة، و زاد من حِدَّة تناوله مُنذُ أن اقترب الأمير محمد بن سلمان آل سعود إلى كرسي العرش السعودي!!! باعتباره المرشح الأوحد لهذا المنصب الأكثر إغراءً و جاذبيةً في الحُكم على مستوى العالم كله، للأسباب الآتية:

أولاً: قد قضى و أبعد كل منافسيه على العرش، إمَّا بالسجن أو الاغتيال أو تأميم ممتلكاته.

ثانياً: يحكم مملكة إنتاجها النفطي هو الأعلى بالعالم، واحتياطيها من النفط هو الأعلى في العالم أيضاً.

ثالثاً: يحكم دولة وشعب بقوانين (ثيوقراطية)، وبعيدة عن النظام والقانون والدستور.

رابعاً: يحكم أرضاً وشعباً تتجاوز موازنتها السنوية 1.370 مليار ريال بحسب بيانات وزارة مالية السعودية لعام 2018م (الأرقام في السعودية لا حساب عليها).

خامساً: يحكم في دولة ليس بها دستور كما هو متعارف عليه بالعالم، ومُقَرْ أو مُستفتى عليه من قبل الشعب في نجد والحجاز (السعودية حالياً)،

عدا عن نظام أساسي لنظام المُلك أصدره الملك فهد بن عبدالعزيز عام 1992م لإدارة شؤون هيمنة آل سعود على السلطة فحسب.

سادساً : يحكم بلداً يتواجد فيه أهم مدينتين طاهرتين بالنسبة للمسلمين في العالم وهي مدينة مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبحُكمِ النُفوذ الملكي الطاغي فُرِضَ على المسلمين نوع أُحادى من مناهج وطرق ومذاهب الاسلام وهي الطريقة الوهابية.

سابعاً : يحكم ارض وشعب انطلقت منها فتن وحروب القرن ضد الدول والشعوب العربية ذات الموقف الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني وهي العراق وسوريا وليبيا واليمن ولبنان، نتج عن كل هذه الفتن المُسعوَدة قتل الملايين من العرب وتهجير وضياع مستقبل مئات الملايين وتدمير دُولهم ومقدراتهم وكنوز حضاراتهم.

بهذه الأسباب السبعة حاولنا أن نُبين لماذا حُكْمُ وإدارة المملكة السعودية هام جداً واعتلاء كرسي العرش مُغرٍ، لأنَّ لديه كل هذه المزايا التي لا تتوفر في حكم أي بلد في العالم، حَيْث يُمارس الحُكم فيها بشكل مُطلق وكأنَّه يُدير عِزبةً خاصةً به ليس بها سوى أُسرته وحاشيته وأصدقائه، وانعكست هذه الثقافة إلى عقيدة عامة لأي أمير سعودي حتى لو كان في سن الطفولة، وللأسف انتقلت تلك العدوى إلى ابسط مواطن مُتسعودِ ويعكس كل ذلك عُقدة مركب النقص الجماعية لديهم تجاه المغتربين والوافدين اليهم ليعاملوهم بقسوة (السيّد تجاه العبيد)، وتناسى هؤلاء المُتسعودُون أنَّ العالم يُراقبهم ويُسجِّل عليهم كل خطاياهم وما أكثرها.

الشاب الأمير محمد بن سلمان الملك القادم دون منازع يقوم بجولة حاليةٍ هامةٍ في عواصم القرار الغربي الإستعماري وهُنَّ لندن وباريس وواشنطن (مثلث الاستعمار القديم الجديد)، و هم قيادة محور صنع القرارات الاستراتيجية البحتة للدول الغربية، والأمير الشاب هو أحد أدوات تنفيذ ذلك المشروع الهام لهذا المحور وهو تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة مشروع الكيان الصهيوني عبر مراحل يتم التمهيد لها بشكل تدريجي، وبوادرها قد بدأت تظهر على السطح منها: زيارات لجنرالات سعوديين إلى الكيان الصهيوني وكذا البدء بالسماح لبعض شركات الطيران الذاهبة والقادمة من مطارات الكيان الإسرائيلي عبر الأجواء السعودية، وهذا يحدث لأول مره منذ 70 عام تقريباً، وتسهيل زيارات الوفود الفنية والتجارية والرياضية إلى بعض دول مجلس التعاون الخليجي منها البحرين، وقطر والإمارات العربية المتحدة وربماالبقية في الطريق، من يدري؟.

مُنذ أن تسلَّم السيد دونالد ترامب مقاليد السلطة في البيت الأبيض وهو يُلَوِّحُ بورقة "صفقة القرن" وهي صفقة تقوم على تصفية القضية الفلسطينية برُمتها والرجل اَي ترامب قليل الخبرة بالسياسة، ولكنه داهية بعقد الصفقات التجارية ونجح كثيراً في تاريخه من هذه الصفقات التجارية، ليس آخرها كانت (غزوته) للسعودية و في صفقة واحدة جنى المئات من المليارات من حُكام آل سعود، وشاهد مسرحيتها الهزلية ملايين المسلمين والعرب الذين شاهدوا حُكامَهم يُقادون بخيط رفيع من قبل الولايات المتحدة الامريكية ليشهدوا على الصفقة المُذلة للأمة الإسلامية جمعاء.

السيد ترامب مُطوَّق في ادارته بالعشرات من اصحاب القرار والنفوذ السياسي الذين يؤمنون بشكل جازم بأن دولة إسرائيل هي الوحيدة بالمنطقة من يحق لها العيش بحُرِّية على حساب العرب والفلسطينيين، وأبرزهم السيد/ مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي والمعروف بعقيدته المتصهينة، والمسنود من قبل جماعات الضغط اليهودي المُتصهين، هؤلاء هم من يفكر ويخطط للسيد ترامب مشاريعه السياسية في العالم والشرق الأوسط كله، و في فلسطين على وجه الخصوص.

يقول الناشط الصهيوني/ دانيال مورجا نشترين لصحيفة هآرتس بتاريخ يوليو 2017م في مقال بعنوان (ليست واحده ولا اثنتين بل ثلاثه)، ويقول هذا هو مضمون مشروع صفقة القرن لدى الرئيس دونالد ترامب، وفي احدى المؤتمرات التي نظمها اللوبي اليهودي في نيويورك قدَّم الدبلوماسي الامريكي المتصهين/ جون بولتن المشروع الآتي:

أولاً : أن تؤل قطاع غزه إلى أدارة جمهورية مصر العربية.

ثانياً : أن تضُم أجزاء من الضفة الغربية لصالح المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً : أن تضُم ما تبقى من الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشريف إلى الكيان الصهيوني.

ولهذا جاء قرار دونالد ترامب وضمن حيثيات أخرى بأن تنقُل الولايات المتحدة سفارتها من تل افيف إلى القدس الشّريف، وبهذا الحل السحري الساذج يتم توديع وجع الرأس إلى الأبد، فيما يخُصُّ أمر فلسطين.

وستكون ضمن برنامج رحلة الأمير بن سلمان الجامح للعرش مثل هذه المشاريع والمخططات الجائرة على أُمتنا العربية والإسلامية المغدورة دوماً، لكنهم تناسوا أنَّهم لازالوا في دوَّامة عدوانهم الآثم على أراضي وشعب الجمهورية والتي بدأوها قبل ثلاث سنوات و لن يفلحوا، وحاولوا تدمير سوريا ولَم ينجحوا، و أن حلف دول الممانعة قد تعزز كثيراً وأصبح حلفاً عالمياً وليس إقليمياً، و أن خطاب سيد

الكرملين الرئيس/ فلاديمير بوتن، قد بدأ بالشروع في تأسيس حلف عالمي ينبغي على الحالمين من مفكري عهد الاستعمار أن يستفيقوا و يقرأوا المشهد بشكل صحيح.

الخُلاصة:

المشروع الأمريكي هذا يريد أن يُعيدنا إلى المربع الاول من بدء النضال الوطني، أي إلى عهد مرحلة الاستعمار، وما قبل الدولة الوطنية العربية والإسلامية، ويتناسى حجم التضحيات الكبيرة، ويتغافل عن حجم الوعي الوطني، والطابور الطويل من التضحيات بالشهداء والقيادات الوطنية، وصنع المشاريع الإقليمية والوطنية، إنه مشروع هدفه المزيد من اللعب بالنار والإبقاء على منطقتنا محرومة من الاستقرار والتنمية الإنسانية الشاملة.

إنهم يودُون حَرْفَ بوصلة أمتنا في نضالها لتحرير الأقصى المبارك والقدس الشريف وفلسطين الأحرار، لكنهم واهمون تماماً في أن يُحققوا مقاصدهم، والله أعلم مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/863987/صفقة-القرن-لتصفية-القضية-الفلسطينية-والعمرة-المباركة-الحال/



70 عاماً من نكبة الشعب الفلسطيني
معمدة اليوم بدماء أكثر من 50 شهيداً وألفي جريح

في الوقت الذي يُعقدُ فيه حفل التدشين بين الأمريكان واليهود الصهاينة في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة في القدس الشريف، انتفض الشعب الفلسطيني برمته من قطاع غزة إلى الضفة الغربية إلى مواطني الـ (48)، جميعهم ثار وزأر في مسيرات احتجاجية نتج عنها هذا السيل من الشهداء والجرحى.

تعود ذكرى النّكبة المشؤومة على أهلنا بفلسطين إلى المرجعية غير القانونية وغير المُنصفة للقرارات الأُممية العديدة بحق شعبنا الفلسطيني، وكان أبرزها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) في 29 نوفمبر 1947م، الذي منح ما نسبته 55٪ من الأرض الفلسطينية لليهود، والقرار رقم (186) بتاريخ 14 مايو 1948م، تلك القرارات تُعدُّ جريمةً كاملةً الأركان بحق القانون الإنساني الدولي والعُرف الأخلاقي؛ فقد صنعت وطناً لليهود في العالم من العدم، وشرَّدت وطردت الشعب الفلسطيني - صاحب الحق في الأرض والتاريخ - إلى كُلِّ نقطةٍ من بقاع العالم تقريباً.

للتذكير فحسب، فإن اليمن في حُكم المملكة المتوكلية الهاشمية قد صوّتت ضد هذا القرار واعتبرته مخالفاً للمنطق والشرع ويتعارض مع القيم العربية والإسلامية والإنسانية. ومنذ ذلك الحين تجد أن اليمانيين

بمختلف أطيافهم وطبقاتهم الاجتماعية ومُنذ ذلك التاريخ المشؤوم إلى يومنا هذا يُقيمون الفعاليات الشعبية والرسمية الاحتجاجية بهذه المناسبة، كالمسيرات والندوات والمناظرات وبرقيات الشجب والاستنكار ضد الوجود اليهودي الصهيوني في أرض فلسطين.

أتذكر أنني اشتركت وشاركت أيام التلمذة في مثل تلك الاحتجاجات في مدرسة غُرير وعزَّان ونصَاب وعتق في محافظة شبوة، في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن العشرين. كنّا مجموعةً نشطة نُنظم تلك الفعاليات التضامنية الأخوية مع فلسطين وشعبها البطل، وإذا عُدتُ إلى الذاكرة في ذلك الزمان فإني أستحضر أسماء طلابية قيادية لامعة من زملائنا منهم د/ أحمد الجربا، د/ مقطن باقطيان، أ/ بافخسوس، أ/ الواحدي، م/ ذيبان، أ/ ربيع الخليفي، أ/ فدعق، د/ الأحمدي، د/ باعوم، د/ ثابت المدحجي، الأخ/ صالح الدويل باراس وأخاه محمد، أ/ السدلة الخليفي، د/ أحمد حبتور، د/ الخليفي، د/ الغيثي، الشهيد/ باعينين بن فهيد ، أ/ عبدالله بن فهيد، أ/ عمر حنتوش، أ/ مبروك عبدالله، د/ بارحمة، م/ بلعيد و أ/ مهدي القباص .... الخ، من طابور طويل من النشطاء لمعت شخصياتهم منذ تلك الفترة، وليعذرني العديد من الزملاء الذين لم أتذكرهم هنا بسبب بعد المسافة الزمنية، والتجريف الجائر للذاكرة بسبب الأحداث والتحديات العديدة.

أتذكر أيضاً أسماء كبيرة من أساتذتنا الفلسطينيين الأجلاء على سبيل المثال: جودة أبو العون، يوسف شراب، أبو طه الفوال، رمضان، حيدر، فهمي، ياسين، والعديد من الأسماء التي تركت أثراً جميلاً في نفوسنا كطُلابٍ في أرياف اليمن، وكذلك لم تعُد تحضُرني بقية الأسماء مع تذكري وجوههم

البهية التي كانت تطل علينا كل صباح لتقديم الجديد من دروس العلم والمعرفة التي ساعدتنا كثيراً في رحلة حياتنا حتى اللحظة. إنهم رُسل علمٍ وثقافة امتلكوا وعياً قومياً عروبياً رفيعاً في ذلك الزمان، وكانوا بالنسبة لنا عبارة عن قناديل مُشعةً ساهمت إلى حدٍّ بعيد في إنارة دروب مستقبل تلامذتهم جميعا.

كُنّا نُقيمُ في كل عامٍ بهذه المناسبة احتفالات احتجاجية واسعة تصل حدود المجتمع بكل فئاته ويتضامن الناس بطواعية وإحساس تفاعلي بأن فلسطين حق عام يجب عدم التفريط فيه، وأن هؤلاء اليهود الصهاينة ليسوا سوى مستوطنين مؤقتين تم تجميعهم من شتّى بقاع الأرض تحت شعار: إنَّ أرض فلسطين ليس بها شعب، و إنَّ اليَهُود المُشردين هم شعبٌ بلا وطن، إذاً فالمعادلة الاستعمارية القذرة هي في توطين الشعب اليهودي في أرض الميعاد فلسطين، هكذا تفلسف ونَظّر جهابذة وأحبار اليهود في أوروبا وأمريكا وساعدهم في ذلك المشروع السياسي الاستعماري للأوربيين المتصهينين.

فالحكاية المعروفة للجميع أن النظام النازي الألماني والفاشي الإيطالي الأوروبيّين، اضطهدا اليهود بقسوةٍ شديدة، ومارسا ضِدَّهُم ممارسات لا إنسانية، حيث نصبوا لهم خيام معسكرات الاعتقال النازي في ألمانيا النازية وتحديداً في معسكرات (داخاو، بوخن فالد، رافنس بورك، ساكسن هَوازن، أورانيون بورغ)، وأطلق عليها معسكرات "الهولوكوست" الشهيرة التي احتوت على غرف الغاز ومحارق للجثث وغيرها من كل أساليب التعذيب الوحشية، ولا شك في أنه تم التنكيل بهم، إذ تقول المصادر بأنه تم قتل مليوني يهودي، وبعض المصادر تقول 6 ملايين يهودي تعرضوا للإبادة اللاإنسانية، ومهما

اختلف المؤرخون في تحديد عدد الضحايا إلا أن ما حصل لليهود هي جريمة وحشية غير إنسانية ستظل عالقة في وجه الإنسانية جمعاء.

وبعد هزيمة النازية والفاشية من قبل الجيش السوفياتي الأحمر والذي ضحى هو الآخر بـ (26.6) مليون مواطن سوفياتي مدنيين وعسكريين والذي احتفلت شعوب روسيا الاتحادية وكل شعوب الأرض من مناهضي الفكر الفاشي والنازي قبل أيام بالذكرى الـ (73) ليوم النصر العظيم، ذلك الاحتفال المُهيب الذي احتضنته الساحة الحمراء في قلب موسكو له دلالاته السياسية والتاريخية والعسكرية الكبيرة بالنسبة لروسيا كقوة عظمى ناهضة من جديد.

لكنَّ ما حدث لليهود من قبل الأوروبيين لا يمنحهم الحق القانوني والشرعي والأخلاقي بالمطلق في مصادرة وتأميم أرض فلسطين وتسليمها لليهود المُجمَّعِينَ من كل بقاع الأرض، وبالتالي فإن مقاومة هذا المشروع الغربي الاستعماري الصهيوني أصبح واجباً مقدساً، لأن الاستعمار الغربي أراد أن يُعالج مشكلته الأخلاقية ومصالحه على حِسَاب الشعب الفلسطيني، ولذلك أصدروا قرار التقسيم وما نتج عنه من معاناة التهجير والتدمير وسفك دماء الفلسطينيين.

والمشهد الْيَوْمَ لم يتغير بعد مرور (70) عاماً على صناعة النكبة للأمة بِرُمَّتِهَا وعلى أهلنا الفلسطينيين على وجه الخصوص. وإليكم أبرز معالم المشهد في الآتي:

أولاً: تم قتل وترويع آلاف الفلسطينيين من القرى والبلدات الفلسطينية وتهجيرهم إلى معسكرات لجوء في الداخل والخارج، وتشير الإحصائيات

إلى أنَّ العصابات اليهودية المَحمية من بريطانيا "العُظمى" قد دمَّرت أكثر من (500) قرية في السنوات الأولى للاستيطان، وواصلت تدمير المنازل وتهجير السكان، وبناء أطول سُور بالتاريخ يفصل ويمزق القرى والبلدات والمزارع والحقول الفلسطينية.

ثانياً: هناك محوران أساسيان في عالمنا العربي في الموقف والفكر والرؤية بشأن فلسطين المحتلة:

أ. رأيٌ له موقف ثابت من القضية الفلسطينية بأنها قضية شعب ووطن وهوية والدفاع عن هذه الفكرة أمر مُقدَّس ولا مساس أو تكتيك سياسي بشأنه، ومن أبجديات تجليات ذلك الموقف ثبات المقاومة بالرأي، بالقلم، بالبندقية. يتمثل هذا المحور في إيران والعراق وسوريا والمقاومة الفلسطينية من مختلف التيارات السياسية والحزبية ويقودها حركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحزب الله وحلفاؤه السياسيون من الأحزاب اللبنانية، وحلف واسع وكبير من اليمنيين يقودون المقاومة ضد دول العُدوان السعودي الإماراتي يتقدمهم حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام وطيف واسع من الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج.

ب. رأيٌ آخر تبرُزُ معالمه حول القضية الفلسطينية المحورية بأنها لم تعد أولوية في خياراته، وبالتالي تم خلق وهم جديد للأمة العربية والإسلامية بأن هناك عدواً آخر هو جمهورية إيران الإسلامية وليس دولة الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، وهذا المحور تقوده إعلامياً الدول الغربية الاستعمارية وحليفتها الاستراتيجية عدد من دول

مجلس التعاون الخليجي، ومن يدور في فلكها (المالي) أكانوا مثقفين أو كُتاباً أو إعلاميين.

ثالثاً: تم الترويج لحكاية (صفقة القرن) على قاعدة تصفية القضية الفلسطينية ومنح الصك الأبدي لدويلة يهودية دينية وعرقية وعنصرية على ما يزيد عن 80٪ من الأراضي الفلسطينية، وخلق كيان عربي صغير ومجزأ للفلسطينيين، ولهذا سارعت عدد من دول مجلس التعاون الخليجي وبالذات المملكة السعودية والإمارات المتحدة ومملكة البحرين (العُظمى)، ورُبما إمارة قطر، إلى البدء بالتطبيع التدريجي تمهيداً لنفاذ بنود صفقة القرن.

رابعاً: حَشدت غالبية دول مجلس التعاون الخليجي إمكاناتها المالية والإعلامية والتسليحية ما سُمِّي (بثورات الربيع العربي)، وجهَّزت "ثُوارها و مُناضليها" في العام 2011م بالإمكانات اللازمة لإسقاط حكومات كلٍّ من سوريا وليبيا ومصر والعراق واليمن، والخلاصة من كل هذا العمل هو إخراج جيوش هذه البلدان من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، وخدمةً للمشروع الصهيوني.

خامساً: لم تتعلم وتتعظ الحركة الصهيونية العالمية ولَم يتعلم بعد القادة اليهود المتصهينون من محارق (الهولوكوست) ولا من دروسها العميقة، بل إنَّ حكومة إسرائيل ومُتطرفيها الكُثُر مارست وتمارس أقبح الأعمال الإرهابية الوحشية بحق الفلسطينيين، ولم يَسلَمْ من جرائمهم الوحشية الأطفال والنساء والشيوخ والشبان، وهم وببلادة مفرطة يتوسعون في بناء المستوطنات، ويُشيِّدُون أعلى الأسوار في السُجون،

ويمارسون القتل للمتظاهرين السلميين، ويدوسون بأقدامهم النجسة أرض صحن المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة وغيرها من الأماكن المقدسة؛ إذ يبدو أن اليهودي المتصهين لا يستطيع أن يتعلم من عِبر ودروس التاريخ.

في الوقت الذي يُعقَدُ فيه حفل التدشين بين الأمريكان واليهود الصهاينة في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة في القدس الشريف، انتفض الشعب الفلسطيني بِرُمَتِه من قطاع غزة إلى الضفة الغربية إلى مواطني الـ (48) كما يُسمُونَهُم، جميعهم ثار وزأر في مسيرات احتجاجية نتج عنها هذا السيل من الشهداء والجرحى، وشن الجنود اليهود عمليات متوحشة لتفريق المتظاهرين حول السفارة الجديدة في القدس الشريف، وكانت أصوات المُحتجين تعلو فوق أسوار السفارة وصدى صوتها يخترق الجدران العالية ليصل إلى شُلة المحتفلين، ونقلت كاميرات المصورين أن هناك نُوَّاباً في الكنيست اليهودي من الكُتلة العربية حاضرة تتضامن مع أهل القدس وتعرضوا هم أيضاً للضرب والتعنيف، فالجندي اليهودي لا يهمُه رأي العالم اعتقاداً منهم أن أمريكا هي العالم وما دونه لا يضعون له حساب، والله أعلمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/878954/70عاما-من-نكبة-الشعب-الفلسطيني-معمدة-اليوم-بدماء-أكثر-من-50/

جرائم الحَرْب السعودية المستمرة على اليمن

ما هي جرائم الحرب التي يُمكنُ الكتابة عنها؟ أو سردها؟ أو استعراضها من تقارير المنظمات الدولية؟

أو التي يتم تناولها في الصحف والمجلات العالمية الأجنبية؟ .

نشرت مجلة الواشنطن بوست ذائعة الصيت مؤخراً مقالاً بعنوان (حرب اليمن فشلت وبن سلمان مشكوك في قدراته) وتُرجم المقال ونُشر في وكالة خبر للأنباء اليمنية، بتاريخ28/6/2017م. و قد وردت فيه المعلومات والأرقام الآتية:

- 17 مليون مواطن يمني يواجهون خطر المجاعة .
- 200 ألف مواطنٍ أصيبوا منذ الموجة الثانية بوباء الكوليرا .
- 0 300 مواطن ماتوا بسبب جائحة الكوليرا منذ مطلع ابريل 2017م .
- في كل عشر دقائق يموت طفل واحد بسبب سوء التغذية والحصار .

هذه المعلومات صحيحة 100٪، و رُبمَا عكست صورة أقل من الواقع. وهي معلومات وبيانات صادمة لأي متابع في الشأن الإنساني. وقد نُشِرَت أرقام أخرى حول أعداد الضحايا من الشهداء المدنيين والجرحى من الأطفال والنساء والشيوخ، ونُشرت أرقام أكثر خطورةً عن حجم الدمار في كل شيء مفيد باليمن، والذي نتج عن العُدوان المستمر لأكثر من عامين ونصف تقريباً.

كل هذه المعطيات من بيانات جرائم الحرب الوحشية جاءت نتيجة طبيعية بسبب تغطية دول الغرب الرأسمالي بقيادة حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العُظمى)، لأنها سمحت للمملكة السعودية بشن العُدوان و زودتها بالأسلحة التقليدية والمُحرمة دولياً و غطّتها سياسياً و دبلوماسياً في المحافل الدولية، ولا زالت تغطي جرائمها، بل وتحميها حتى اللحظة، وتقدم لها المساعدات اللوجستية والتقنية، أمام مرأى ومسمع العالم (الحُر والمُتحضر) كله وبقية ساكني الكرة الارضيّة.

نعم لا زالت الحكومات الأمريكية المتعاقبة تُغطّي جرائم السعودية وحاميها من العقاب الأخلاقي الدولي حتى هذه اللحظة. وتتساوى السعودية والكيان الاسرائيلي، في الرعاية والتدليل الأمريكيَّين، مُنذ أن شنت العُدوان في مارس 2015م. ونتذكر أن مجلس الأمن الدولي أصدر القرار التعسُّفي ضد اليمن برقم 2216 الذي صدر بعد بدء العُدوان بعشرة أيام وبإصرار على إصدار القرار من قبل أمريكا وبريطانيا وفرنسا (هؤلاء هم قادة العالم الحر والحضاري في العالم)، وامتناع روسيا والصين عن الموافقة على القرار الظالم. ولهذا فإن كل جريمة تحدث في اليمن اليوم هي بمباركة ومشاركة مباشرة من تلك الدول (المتحضرة) التي أصدرت القرار الأممي سيِّئ الصِّيت والسمعة.

أتذكر حينما استقبلت الأخ/ إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون اليمن والوفد المرافق له في القصر الجمهوري بصنعاء، وكان معي عدد من الزملاء نواب رئيس الوزراء والوزراء، أنني كررت عليه الطرح بأن أية محاولة لتكرار القول بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، ما هي إلا مساهمة في إطالة أمد حرب العُدوان في اليمن وقتل

المزيد من الأبرياء، ومحاولة بائسة لتبرئة العدو الرئيسي لليمنيين وهو المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة.

الجميع يدرك بأن ولد الشيخ لا يمتلك أية صلاحية في هذا الشأن، وما هو إلاّ موظف أُممي متوسط الدرجة يأتمر بأمر المتنفذين في واشنطن ولندن وباريس والرياض. ولهذا لم نعوِّل قط على سفرياته وجولاته، وقابلناه من باب إكرام الضيف الذي حضر إلى العاصمة صنعاء.

الأرض اليمنية وسماؤها اليوم هي ساحة حرب عدوانية مفتوحة تعبث فيها المملكة السعودية، وحليفتها مشيخة الإمارات المُتحدة، كيفما شاءت؛ إذ تُرسل إليها طائراتها المُعادية في كل يوم على مدار الأسبوع والشهر والعام. تخيَّلوا، لم تَسلَمْ منها أرضنا وأجواؤنا حتى في (الأشهر الحرم) وفي شهر رمضان المبارك ولا في أيام الأعياد. وتصوروا في المقابل أنَّ العرب القُدامى في العصر الجاهلي قد حرَّمَت القتال فيما بينها في هذه الأشهر تجنُباً للمزيد من إراقة الدماء التي تُسفك أصلاً على مدار العام، وجاء الدين الإسلامي ليؤكد هذه الخاصية الإيجابية وهي حُرمة القتال في الأشهر الحُرم، وشدَّد على الكف فيها عن القتال إلاَّ للدفاع عن النفس.

هكذا هم العرب قبل الإسلام، وهكذا هو الإسلام الحنيف. لكن ملوك وأمراء بني سعود وشيوخ بني نهيان ومن لف لفهم تجاوزوا بإفراطٍ مذمومٍ تراثنا العربي وتعاليم إسلامنا الحنيف، وكلتلك القيم الإنسانية الجامعة، ليسفكوا المزيد من دماء اليمانيين الطاهرة طيلة السنوات الماضية. فنقول لهم هنا حسبنا الله ونعم الوكيل. والغريب في الأمر أنهم مصدقون أنفسهم

بأنهم حماة الدين الإسلامي وخُدام الحرمين الشريفين! فمن عساه أن يصدق ذلك الإدعاء الأجوف سوى العوام والدهماء والمُهمشين ذهنياً ؟!!!.

للحروب تُجارها وسماسرتها وأدعياء الوطنية منها، وهؤلاء هم من يوظف الأموال المدنسة لتجنيد المقاتلين المرتزقة من الأجانب، ومن اليمنيين للأسف، ويزجون بهم في معارك طاحنة خاسرة يهلكون فيها بالمئات دون حسيب أو رقيب، لتلتهمهم الصحاري والشواطئ وقمم الجبال.

أما مقاتلو اليمن من أفراد الجيش والأمن واللجان الشعبية، فيستميتون في الجهاد والصمود دفاعاً عن حرمة وقداسة الأرض اليمنية. ولهذا يستبسلون ببطولة أُسطورية لا تُضاهيها قصص وحكايات حروب أخرى، أكانت عربية أو أجنبية، حدثت في تاريخ الحروب؛ إذ تجدهم يستميتون في المعارك، يقاومون أحدث الطائرات الأمريكية والبريطانية، والبوارج الحربية الغربية،والعتاد العسكري الحديث (هاي تكنولوجي Hi Technology)، يقاومونها بعزم الرجال الأقوياء بفولاذيةٍ أسطوريةٍ، لأنهم قد شاهدوا بأُم أعينهم ماذا جرى ويجري في الأراضي اليمنية التي وقعت تحت الاحتلال السعودي والإماراتي و الداعشي في كلٍّ من مدن عدن وتعز ولحج وحضرموت التي أصبحت مواقع وساحات مستباحة من قبل عصابات تنظيم القاعدة و داعش، والعصابات الإجرامية وقُطَّاع الطرق، ومن مليشيات إجرامية مأجورة. هذه المناطق تحوَّلت إلى مُدن وشوارع وأحياء للاغتيال والخطف والتعذيب في وضح النهار، وسَحل وصلب المخالفين بالموقف والرأي لتلك القوى التي احتلت واستعمرت مدننا اليمنية الطاهرة، وتم فيها نبش الأضرحة، وتهديم المساجد والكنائس، وكلها تحت شعار (الأراضي المحررة)؛ أي مهزلة في قول هذه التُرهات! وأية إهانة للعقل والمنطق عند سماع (خُزعبلاتهم)! و أية سذاجة

لدى هؤلاء الذين يُرددون مثل هذه الشعارات الهابطة شكلاً ومعنى! وهل الاحتلال الإماراتي والسعودي قد جلب شيئاً مُفيداً وذا منفعةٍ لأهلنا في هذه المناطق المُحتلة؟.

لم أكن أتوقع يوماً أن أكتب عن العُدوان بهذه المرارة والوجع المُفرط في النفس والوجدان، لأن هول الصدمة من فظاعة ما يحدث على الأرض في بلد الايمان والحكمة قد حَفَّزَ الذاكرة والوعي بأهمية الكتابة لرصد المعلومة، وتحليل الحدث، وتحفيز المجاهدين لمواصلة التضحيات، ولكشف عورات من يتعاون مع هؤلاء المعتدين .

يُحدِثُنا التاريخ الإنساني وتاريخ الحروب بين الشعوب على وجه الخصوص، في أحد أهم فصوله، عن المتعاونين مع أعداء أوطانهم، وقد سَلَّط عليهم جمر الكلمات وأقذع العبارات، وكال من تُهم الرذيلة أحطَّها، ومن مفردات الانحطاط الأخلاقي والسُخط التام أشنعها، على المتعاونين أو المنتفعين أو الخونه الذين مدُّوا أيديهم للعمل والتعاون مع عدو بلدانهم .

وماذا سيكتب التاريخ عن هؤلاء الخونة والمأجورين الذين تعاونوا مع دول العُدوان والاحتلال لجُزءٍ عزيزٍ وغالٍ من بلادهم اليمن، كون المحتل:

- هو من دمَّر وطنهم.
- هو من قتل مواطنيهم و شرّد آخرون من منازلهم.
- هو من داس بنعليه النجستين حُرمة أراضيهم.

هل تتذكرون معي حكاية الأسطورة الخالدة في الذاكرة الجمعية لليمانيين عن الملك اليماني العظيم الذي استنجد بالقوة العُظمى للفرس في ذلك الزمان لطرد المحتل الغاصب أبرهة الأشرم الحَبَشي من اليمن؟ لا يزال

بعض رُواة التاريخ يُخطئون وينتقدون القائد/ سيف بن ذي يزن وهو الذي قطع آلاف الكيلو مترات على حصانه تارةً وناقته تارةً أخرى ليذهب لأقاصي الدنيا لطلب العون بُغيَة تحرير الأرض، وهو الذي عفَّت نفسه عن كل المغريات المادية التي وُضعت أمامه ليكف عن هاجس متابعة هدفه ومخططه لتحرير اليمن كل اليمن من المحتل.

إذاً كيف وبأي الحروف والكلمات سيكتب التاريخ غداً عن هؤلاء الخونة والمرتزقة الذين جلبوا المُحتل السعودي الإماراتي إلى عدن وحضرموت وشبوه والمهره وجزيرتي ميون وسقطرى وتعز ومأرب؟! إنني أَشفق عليهم من سياط التاريخ في المستقبل ومن لعنات الأجيال المتعاقبة عليهم، ومن مطاردة أرواح الشهداء الذين ذهبوا ضحية العُدوان .

هذا ليس كلاماً نثرياً للإنشاء، ولا مقطعاً من قصيدة شعر تُلهَب به حماسة القارئ اللبيب، لا، ولا، ولا . ما نُسجله هنا هو ارتداد رَجِعِ صَدى لحقيقة القادم من عمق الصحراء ومن الانحدارات الحادة لسفوح جبال اليمن الشمَّاء التي تعطرت بأرواح الشهداء، وارتوت بدمائهم ودماء الجرحى وتخضَّبت بزغردة أم ثكلى مكلومة على وحيدها ونواحٍ صامت لزوجة شهيد(تحجَّر) من على طيرمانة منزلها، بصوتٍ يشبه ترانيم الأذان القادم من مأذنة الجامع الكبير بصنعاء أو مأذنة جامع المحضار بتريم، أو صوت المُؤذن من جامع العيدروس في عدن، أو من أصوات أجراس الكنائس في مهد المسيح عليه السلام بفلسطين المحتلة، و توشيحات أندلسيةٍ مُوغلةٍ في التاريخ، أو أنشودة اليمن الدائم والقادم بإذن الله:

(ردِّدي أيتها الدنيا نشيدي ......
لن ترى الدنيا على أرضي وصيًّا)

أقول لكل هؤلاء الأشخاص من اليمنيين (سياسيين كانوا، أو أكاديميين، أو عسكريين، أو من هم محسوبون نظرياً على الاتجاه الديني، أو من الإعلاميين) ولكل من تنطبق عليهم شروط الخيانة للأوطان ولليمن العظيم تحديداً، ولمن يعمل في ظلال دول العُدوان على اليمن، نقول لهم اتقوا الله في أنفسكم وفي وطنكم وفي شعبكم الصابر، و أنَّ باب التوبة عند الله عند والشعب كان ولا يزال مفتوحاً، ومن أَصَرَّ على موقفه فإن له حساباً عسيراً في الدنيا وفي الآخرة.

الخُلاصة:

أولاً: المطلوب من دول العُدوان أن توقف حرب هذا العُدوان، وأن تعتذر للشعب اليمني عن كل الجرائم التي ارتكبتها في حقه طيلة زمن العُدوان.

ثانياً: رفع الحصار الجائر جواً وبحراً وبراً، ودفع التعويضات المادية والمعنوية المُجزية للشعب اليمني.

ثالثاً: الجلوس على طاولة واحدة بين ممثلي السلطة الشعبية الشرعية في صنعاء وبين ممثلي دول العُدوان، وتمثلهم المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة كطرف معتدٍ.

رابعاً : تقديم التزام واضح بإعادة الإعمار الشامل الكامل لكل ما تهدم جراء العُدوان.

خامساً : الشروع بعدها بالمصالحة الإنسانية والوطنية الشاملة.

سادساً : جلوس الأطراف والقوى السياسية اليمنية الحرة على مائدة حوار وطني دون استثناء أي فصيل سياسي، للبحث الجِّدي في مستقبل الدولة اليمنية القادمة بإذن الله.

و الله أَعلَمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

الطفلة بُثينة الريمي ... والضمير الغائب للإنسانية جمعاء

زُرتُ الطفلة بُثينة في صبيحة أول ايام عيد الأضحى المبارك أنا وزملائي وزير المياه والبيئة المهندس/ نبيل الوزير ، و وزير الصحة والسكان الدكتور/ محمد سالم بن حفيظ ، في يوم الجمعية الحزينة يوم الفاتح من أغسطس 2017م ، في مستشفى المتوكل بالعاصمة صنعاء ، بُثينة هي الطفلة الوحيدة الناجية من اسرتها بعد أن دكّت طائرات مُعادية بحمم صواريخها مسكَن اسرتها و آخرين في حي فج عطان بصنعاء ، تم استهداف الحي السكني بعدد من الصواريخ من طائرات سعودية — إماراتية مُغيرة فجر يوم الـ 30 أغسطس 2017م، و نتج عن هذا العُدوان المتوحش جريمة إبادة ثلاث أسر عن بكرة أبيها بعدد 18 شهيدةٍ وشهيد جُلُهُم أطفالاً و نساء، كانوا يبيتون ليلتهم الأخيرة في شققهم المستأجرة الآمنة، لأن معظم هؤلاء الشهداء هم نازحون من محافظتي تعز و إب.

حادثة العُدوان هذه ليست الوحيدة في غضون أسبوع تقريباً، فقد سبقها تدمير فندقٍ صغير (لوكندة) في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، ففي تاريخ 23 أغسطس 2017م، حيث دمَّر طيران العُدوان الفندق واستشهد 48 شهيداً و عدداً آخر من الجرحى، جميعهم عُمَّال بسطاء يعملون بالأجر اليومي في (قطف القات)، و تلتها جريمة فج عطان بالعاصمة صنعاء بتاريخ 25 أغسطس 2017م و ذهب ضحيتها 12 شهيد بمن فيهم أُسرة الجريحة بُثينة (عين الانسانية) وتلتها جريمة ثالثة في ذات الأسبوع وهو قصف شاحنة مُحمَّلة بالبضائع المُتجهة صوب صنعاء و ضربت بجانبها سيارة أجرة

صغيرة تقل رُكّاب بُسطاء يودُون أن يقضوا اجازة عيدهم عند أُسرِهم في مدينة الحديدة و أسفرت جريمتهم عن استشهاد 18 شهيد وكان مسرح الجريمة هي قرية المساجد على مشارف مدخل صنعاء الغربي ، كل هذه الثلاث الجرائم حدثت في غضون أسبوع و يزيد، وتحدث الجريمة في الأيام الحُرُم الذي حرَّم الله فيها القتال إلاّ لمقاومة المعتدي، كما حرَّم الله فيها الصيد في البراري، وبالمناسبة قد درج العرب في زمن الجاهلية منع قتال بعضهم البعض لأسباب تتعلق بطقوس زيارة الكعبة ومواسم التجارة والبيع والشراء في محيط مكة والكعبة المشرفة، وفي بعض الأسانيد التاريخية يرجع تحريم ذلك القتال من عهد النبي ابراهيم عليه السلام وهناك شروحات ضافية تؤشر إلى حُرمة القتال والصيد والاعتداء في الأشهر الحُرُم، جموع المسلمين وفي مقدمتهم علمائها من شرق الكُرة الارضيّة إلى غربها يتساءلون بحسرة و ألم:

أين حكام آل سعود الذين يتقاطرون امام كاميرات التلفزة وهم يؤدون الشعائر في الأماكن المقدسة ومعها الفروض بخشوع تمثيلي عظيمٍ من التعاليم الاسلامية الواضحة في هذا الأمر، و هل يُتابعون قتل الأبرياء جرَّاء غارات طائراتهم على المُدن اليمنية؟!.

أين العلماء والدُعاة الإسلامويون الذين أصمُّوا العالم كله بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة و الدروس والتعاليم الإسلامية؟!.

أين هم من ما يحدث من تناقض صارخ من أفعال أسيادهم (من أمراء وملوك ومشائخ)، تلك الأفعال المتناقضة كُلياً مع التعاليم الاسلامية، تجاه عدوانهم على الشعب اليمني، أم أنهم (فقهاء ودعاة بلاط الحاكم الملكي والاميري) فحسب، ولم يعد يهُمهُم من احاديث الرسول عليه الصلاة و

السلام، وآيات الله البيِّنات من تعاليم القرآن الكريم ومن الدين الإسلامي كله؟!!!.
بُثينة هي الطفلة الناجية الوحيدة مِنْ أسرتها التي استشهدت جميعها في هذا العُدوان الغادر وعمرها لا يتجاوز الـ 5 أعوام ، وتحوَّلت بعد حدوث الجريمة إلى طفلة مشهورة جداً في العديد من المواقع الاعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي في اليمن ومحيطنا العربي/الاسلامي، ولأَنَّها أُصيبت في الرأس و تورم جفون عينيها، تعذَّر عليها أن تفتح عينيها، وعندما طُلب منها أن تتحدث مع الأطباء المشرفين على علاجها و أن تفتح عينيها للعلاج، لم تستطع فتح عينيها إلاّ بواسطة أصابع يُمناها لفتح عينها اليُمنى فحسب في حركة طفوليةٍ بريئة، ولذلك سُميت بـ (عين الانسانية)، ولكي تقول للعالم سأحاول فتح العين اليُمنى برغم الوجع الناتج عن الكدمات التي احاطت بالوجه جرَّاء سقوطها تحت أنقاض منزل أُسرتها، تقول الطفلة بُثينة: إنني أودُّ أن أرى ضمير الأمة العربية والاسلامية، هل لازال موجوداً في حنايا صدور الأُمة أم أنَّه غاب وتوارى كي لا يَرى كُلَّ تلك الأفعال الدنيئة ، والإجرام المسكوت عنه عربياً ودولياً؟!!! ، كون الضحية ينتمى لشعبٍ كريم قال عنه الحبيب المُصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (إذ أخرج النسائي في سننه ' كتاب التفسير ' و ابن حبان في موارد الظمآن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم أهل اليمن على رسول الله عليه الصلاة و السلام في المدينة قال رافعاً صوته: "الله أكبر الله أكبر جاء نصر الله و جاء فتح الله وجاء أهل اليمن فقال بعض الصحابة: و ما أهل اليمن ؟!، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: قومٌ نقية قلوبهم و لينة طباعهم ... الإيمان يمان و الحكمة يمانية هم مني و أنا منهم" و هو شرف و الله عظيم.

و في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً: ' الإيمان يمان و الحكمة يمانية و الفقه يمان '، و هو حديث متواتر كما قال المناوي في فيض القدير .

بل شهد لهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأنهم خير أهل الأرض فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده و غيره عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان بطريق مكة فرفع رأسه إلى السماء فقال : "أتاكم أهل اليمن كقطع السحاب هم خير أهل الأرض" فقال رجل كان عنده من الأنصار : إلاّ نحن يا رسول الله (كررها) فقال المصطفى عليه السلام كلمة خفيفة ضعيفة : "إلاّ أنتم".

بعد هذه الشهادات القطعيَّة لليمانيون من خير خلق الله وأشرفهم على الإطلاق، لم يعد امام ملوك وأمراء بني سعود و مشائخ بني نهيان وغيرهم من المعتدين الأَعْرَاب على الشعب اليمني إلاّ السجود والركوع لكل هذا الإطراء النبوي الشريف، والكف عن إيذاء شعبنا والتوقُّف عن عدوانهم وحينها رُبَما يغفر الله والشعب اليمني عن جرائمهم القذرة .

نعود إلى بُثينة وأسرتها ، ليست هي الضحية الأولى ولن تكون الاخيرة طالما وقد تم اسكات الضمير الجمعي للإنسانية من خلال شراء صمت العديد من المنظمات الانسانية ، شراء صمت قادة الدول (الأَعرابية) وقادة دول العالم (الحُر)، هؤلاء القادة الذين لا يعرفون إلاّ أمر واحد هو في مصالحهم المادية فحسب، وتبقى "الإنسانية" شِعار لا يردده سوى المظلومون والفقراء والتائهون على ارصفة البلدان التي أنتجت كل هذه المفاهيم والنظريات الفلسفية السفسطائية بدءاً من نُخب الفلسفة الأثينية كسقراط وأفلاطون وابيقراط وفيثاغورث وحتى مُنظري مرحلة الرأسمالية المتوحشة امثال

فرانسيس فوكوياما، الذي بشّر بنهاية التاريخ والبقاء في مرابض الرأسمالية ، والفيلسوف هنري برجسون صاحب مؤلف الطاقة الروحية.

إذاً "بُثينة الطفلة الأيقونة" هي رمزية إنسانية عظيمة لشعبٍ عظيم تجرع ويتجرع مرارات العُدوان منذ اكثر من عامين ونصف، والرأي العام العربي، والإسلامي والأجنبي يحاول أن يغمض ضميره أو يبقه في حالة تخدير دائم المدى كي لا يشعر بوخز الضمير وعذابات الصمت وكي لا يشعر بألم سهام نظرات اطفاله وهم يصوبونها تجاههم ، و يوجهون أسئلتهم الحارقة ...

أينكم من عدوان صلف على شعب اليمن الذي كان ذات يومٍ مدد العرب والمسلمين جميعاً؟.

أين أنتم من عدوان 17 دولة معتدية هي الأغنى على الإطلاق في عالمنا الاسلامي ومحمية ايضاً من اكبر دول العالم مالاً وتسليحاً واجراماً؟.

أين الاخلاقيات الدينية والإنسانية التي كتبتموها ذات يوم في مواثيقكم المكتوبة و التي شاهد العالم كله لقطات تذكارية (لزعماء) تلك الدول وهي تبتسم امام عدسات الكاميرات؟.

أين و أين و أين؟!! ...

حينما فتحت الطفلة بُثينة عينها اليمني بتلقائية الطفولة البريئة قد رفعت الستار عن جميع أدعياء الاسلام والإنسانية ، وعرّت قادة كل البلدان الذين يظهرون ليل نهار وفي كل مناسبة هنا وهناك بأنهم مدافعين عن القيم الحرة والروح الانسانية، وتجلّت صورهم المنافقة امام شعوبهم وشعوب العالم قاطبة، بأنَّ الحديث شيء وقبح فعلهم شيء آخر!!!.

في ذات الصباحية زرت مستشفى الثورة في قلب صنعاء و استقبلنا البروفيسور عبداللطيف أبو طالب - رئيس هيئة مستشفى الثورة، وتجولنا و الوزيرين

معاً في اجنحة وطوابق المستشفى وكانت وجهتنا هي زيارة جرحى الجيش اليمني واللجان الشعبية و ابناء القبائل المتطوعين ، هؤلاء الأبطال الذين تفاوتت إصاباتهم ومواقع جبهاتهم والوحدات العسكرية التي ينتسبون إليها ، لكن والمشهد يجيش بمشاعر الفخر والاعتزاز والعظمة يمكن لي أن ألخص المشهد في الآتي :

هؤلاء الجرحى من الشباب هم من كل محافظات الجمهورية ومن مختلف طبقات المجتمع وفئاته ويتحدثون بلغة واحدة بأنهم ضحوا من اجل اليمن الكبير ، و أن تحدثوا بلهجات مناطق اليمن كلها تقريباً .

جاء هؤلاء الأبطال الجرحى من كل الجبهات القتالية المعطرة بالكرامة والشرف، حضروا من جبهات ما وراء الحدود (جيزان ونجران وعسير) ، كما وفدوا من صحراء ميدي ، و المخاء و معسكر خالد و جبال كهبوب و الصلو في تعز والبيضاء ورداع و الضالع و بيحان بشبوه و مأرب و الجوف و البقع في صعده ...... الخ .

يحدثونك على أن بقائهم بالمشفى ما هو إلاّ استراحة محارب للعلاج والاستشفاء فحسب وسيعودون إلى الجبهات ومعنوياتهم عاليةٍ جداً ، ويحاولون أن يرفعوا معنوياتنا نحن ، هكذا هو المشهد بكل قوته وجبروته وصلابة هؤلاء المجاهدين الأحرار مع وضوح في الأهداف الوطنية العظيمة التي يدافعون عنها .

هـؤلاء المجاهـدون الأبطـال هـم رجـال الرجـال الـذين دافعـوا ويـدافعون عـن الوطن وكرامتـه وعزتـه وشموخـه ، لا يطلبـون إلاّ رضـى الله و احـترام الشعب الـيمني العظـيم ويتنـاغمون مـع توجيهـات قيـاداتهم السياسـية الصـامدون الثابتون إلى جانب شعبهم في أرض اليمن المبارك .

الخُلاصة :

إن التفسـير المنطقـي لحركـة بُثينـة الطفلـة الـتي حاولـت جاهـدة أن تفـتح عينيها رغم اوجاعها وحزنها البريء ؛ إنها ارادت من هذا الفعل والحركة أن ترى هؤلاء القادة العرب والمسلمون وهم يتبادلون نخب وتهاني عيد الأضحى المبارك ، وتسأل في ذاتها على ماذا تُرى يهنئون بعضهم البعض وهناك شعوبٍ عربية ومسلمة يتم قتلها وتهجيرها وتدمير مدنها في كل لحظة من هذا الزمن ؟!!! .

مـاذا تبقّـى مـن روحِ انسـانيةِ لـدى شـعوب تلـك البلـدان الـتي يقتـل قادتهـا وجنرالاتهـا الأطفـال والنسـاء والشـيوخ في مراقـدهم ومخـادعهم الآمنـة ، في الأحياء والشوارع المدنية في صنعاء وتعز وصعدة وذمار و إب و الحديدة وقبلها في عدن و شبوة ولحج وأبين ؟.

ألم تتكرر المجازر الدموية بحق اليمنيين طيلة عامين ونصف وهي عديدة وتعد بالمئات ، وكان آخرها في الأيام المباركة من أيام الله الحُرُم قُبيل وأثناء و بُعيد عيد الأضحى المبارك ـــ أرحب ، فج عطان ، قرية المساجد ـــ و لازال الحجـاج المسـلمون يـؤدون مناسـك وشـعائر الحـج في الأمـاكن المقدسـة ،

والطائرات المِغيرة تنطلق من أراضي من سُمِّي بخادم (الحرمين الشريفين) محملة بكل أنواع الأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً، أي تناقض صارخ ؟!! .

دماء اليمانيون و أرواحهم الطاهرة هي من ستقتلع هؤلاء الطغاة من أرض الجزيرة العربية و كونهم عملاء و أعوان المستعمرين القدامى والجدد امثال البريطانيون والامريكان والصهاينة الاسرائيليون ، قرب الزمان إن بعد ، وستجتمع إرادة الله وقوة وصلابة المقاتل اليمني ، و الله أعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

عدن ... اعتقالات بالجملة مع الإخفاء القسري لأبنائها
تقوده مشيخة الإمارات العربية المتحدة

اتصل بي صديق عزيز من مُثقفي عدن الخيرين ليخبرني بأن هناك قائمة بعدد من الاسماء لمختطفين ومعتقلين ومخفيين تم خطفهم في عدن والمدن المجاورة لها، ومعظمهم تمّت بأوامر من الحكام الجدد (المندوب السامي) من مشيخة الإمارات العربية المتحدة صاحبة الأمر والنهي والقرار في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن في هذه الايام من زمن العُدوان، قلت لصديقي هل هذه القوائم موثقة أم أنها من صنع مُخيلة المجتهدين من المفسبكين والمخزنين و سراة الليل الالكتروني، رد على الفور بأنها قائمة موثّقة من جهات قانونية حقوقية وبعض من لجان حقوق الانسان العربية والأجنبية، قلت له إذاً ابعثها لي عبر البريد الالكتروني، وحينما استلمتها وتفحصتها ومعظمهم من البسطاء الذين ادانوا الاحتلال وسياساته القمعية في عدن، لحظتها شعرت بألم عميق وحسرة بالغة من الفعل القبيح والجُرم المشهود لجنود الإمارات المتحدة ومرتزقتهم وعملائهم المتعاونين من اليمنيين وبالذات من "حراكيش الجنوب" الذين دوخوا بنا بمطالبهم الكاذبة وشعاراتهم التافهة في (تحرير الجنوب العربي)، و تحولوا بين عشيةٍ وضحاها إلى عملاء مأجورين تحت إمرة ضابط إماراتي لا يساوي شيء!!!.

و للمقارنة المُنصفة بين شكل ومضمون الاستعمار الأوروبي القديم والجديد الذي اجتاح و استعمر العالم كله منذ القرن الخامس عشر بتحليل

أدبياتهم وتراثهم وتاريخهم الطويل، فإن الغالبية منها تتكئ على إرث ثقافي وصناعي وتاريخي ومجتمع انساني حضاري لهذه المجتمعات ودولها التي تتراوح اعمارها بين 200عام وأكثر، ويمكن للمُهتم الحصيف أن يعود إلى كتب التاريخ الموضوعية سيجدها في اقرب مكتبة في أية جامعة مُبتدئة أو عريقة، ومقارنتها بمشيخة الامارات العربية المتحدة التي لا تمثل شيء لا بالماضي ولا بالمستقبل، سوى أنها اداةً رخيصةً هزيلةً للاستعمال البريطاني وحليفتها الولايات المتحدة الامريكية، تُنفِذُ أجندتها القذرة في عالمنا العربي.
لكن دعونا أن نقارن بين الدولة المُستعمِرة اليوم لجزء هام من اليمن وهي مشيخة الإمارات المتحدة ، واليمن العظيم بتاريخه التليد:

الإمارات العربية المتحدة :

تاريخ النشأة : 2 ديسمبر 1971م .

العاصمة : ابو ظبي .

عدد السكان : (تعداد 2017م) 9,212,167 نسمه

منهم 50٪ من جنوب شرق آسيا

ومنهم 23٪ من ايران

ومنهم 8٪ من شرق آسيا

أي أن الاماراتيون : 19٪ من المجموع

الإسهام في الحضارة العربية :

بناء أحدث الاسواق التجارية ، و أعلى الأبراج الاسمنتية، وبناء جُزُر لبناء القصور، وأحدث المسارح الفنية، و آخر صرخات الموضة.

وباعت في السبعينات من القرن العشرين الجُزُر الإماراتية الثلاث طنب الصغرى والكبرى و أبو موسى ، باعتها على شاه إيران.

الإسهام في الحضارة الاسلامية :

لديهم برنامج تلفزيوني في القناة التلفزيونية الرسمية وعدد من الصحف و المجلات التي تهتم بالقضايا الاسلامية.

الإسهام في الحضارة الانسانية:

كانت جزء من الدولة العُمانية في كل التاريخ ليس إلاّ.

الانتاج الاجتماعي الاجمالي:

بلغ الانتاج الاجمالي لعام 2017م = 448.309 مليار دولار.

اليمن العظيم :

تاريخ النشأة: من الألفية الثالثة قبل الميلاد حينما ظهرت حضارات حِمْيَرْ وسبأ وأوسان وحضرموت، وقتبان ومعين.

العاصمة: صنعاء.

عدد السكان : تعداد إسقاط سكاني عام 2015م = 26,687,000 نسمه.

الإسهام في الحضارة العربية :

- أسسوا احدى اهم ممالك العالم القديم، وأسسوا دولاً متقدمةٍ منذ عهد السيدة بلقيس، ودول عديدة ابرزها دولة الصليحيين بقيادة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي، وكتب اليمانيون تاريخ حضارتهم بخط المسند العروبي الأصيل الذي ابتكروه ليكون شاهد على عظمتهم، كما أسسوا نظام ري متقدم من خلال القنوات والحواجز .... الخ من الإسهامات.

تأسس التعليم العالي الجامعي في اليمن عام 1970م من خلال تاسيس جامعتي عدن وصنعاء.

تأسس اول نادي رياضي في الجزيرة العربية في اليمن قبل 100 عام هو نادي التلال بعدن.

تأسست الغرفة التجارية والصناعية بعدن عام 1905م في ضاحية كريتر من مدينة عدن.

الإسهام في الحضارة الإسلامية :

اليمانيون هم القوم الوحيدون الذي أغدق عليهم الحبيب المصطفي محمد صلى الله عليه وسلم بأزيد من خمسين حديث نبوي شريف. هذا شرف عظيم مَنَّ به الله لليمنيين وأعظم من أي مَكْرُمةٍ في الحياة بِرُمَتِهَا.

أول شعبٍ بالتاريخ والعالم كله من ساند وناصر الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، هم الأنصار اليمانيون في المدينة المنورة، بعد أن هاجر من مكة بسبب مضايقة أهله من قبيلة قُرَيْش له ولرسالته السماوية، نعم هم اليمانيون وحدهم الذين رحبوا به اجمل ترحيب، ومرددين الاهازيج:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ❖❖❖ وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

ايها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع ❖❖❖. جئت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع

اليمانيون هم من جَهزوا الجيوش الاسلامية من الرجال والعتاد في جميع غزوات الرسول والخلفاء الراشدون ووصلوا اصقاع الارض من الهند وحدود الصين شرقاً وحتى اسبانيا وجنوب فرنسا ولا زال التاريخ الاسلامي يزخر بالقيادات اليمنية التي سطرت بحوافر خيولهم على طول وعرض الأراضي

التي فتحوها بصليل سيوفهم، وعرق جبينهم وقطرات دمائهم المنسابة في ساحات الوغى موشحةً بأرواح شُهدائهم التي لم تعد ولم تحصى.

سجَّل التاريخ الاسلامي أنَّ هناك 100 صحابي جليل من الوزن الثقيل كانوا برفقة النبي محمد ص وهم من خيرة اهل اليمن أمثال كاتب الوحي الصحابي/ حسان بن ثابت، وأبو موسى الأشعري.

الإسهام في الحضارة الانسانية :

الملك اليماني الحِميري تُبّع/ اسعد الحميري اول إنسان في التاريخ في زمن الجاهلية كسى الكعبة المشرفة وهو اول من صنع لها باباً ومفتاحاً.

الشاعر أمرؤ القيس احد ملوك كنده الحضرمي اليمني وصاحب إحدى المعلقات الشعرية السبع، الموضوعة على الكعبة المشرفة.

الأسطورة الخارقة/ سيف بن ذي يزن محرر اليمن من الاستعمار الحبشي، وهو من أكرم وأحسن وفادة قبيلة قُرَيْش بزعامة ابو طالب، جد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأنبأه بأن هناك نبيٌ قادمٌ سيظهر في مكة المكرمة ومن قبيلة قُرَيْش و من فرعها بنو هاشم تحديداً، وأشار إليه بعدد من العلامات لذلك الفتى القادم.

أنجز أجداد اليمنيين حضارات عريقة من صُنعهم وليس من صُنعِ الطبيعة كما هو الحال في بقية الحضارات بالعالم، فهم بنوا السدود والمصارف والأقنية المائية والحواجز والمدرجات الجبلية وبذلك كيَّفُوا الطبيعة لينشؤوا اقوى الحضارات ما قبل الميلاد وما بعدها، إذاً هم الاستثناء في بناء الحضارات، أي انهم بنوها بدون انهار.

أقاموا الموانئ العملاقة كميناء قنا (بالحاف وبئر علي) على البحر العربي وكان عباره عن الميناء الوحيد في طريق الحرير الذي ربط الشرق بالغرب ، وكانت اليمن حاضرة بقوة في ذلك الزمان.

شُنت على اليمن حرب ضروس من قبل تحالف عدواني مكون من 17 دولة بقيادة المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتحدة مُنذ عامين ونصف، ومع البون الشاسع بين المُعتدين والامكانات المتواضعة للشعب اليمني، إلاّ أن الصمود الأسطوري للمقاومة قد اذهل العالم كله بهذا الثبات والصمود للشعب اليمني العظيم.

أردنا من خلال ايراد الأمثلة الموجزة سالفة الذكر أن نُبيِّن (للبعض) فحسب البون الشاسع بين الشعب اليمني وحضارته الخالده، وبين مشيخة الإمارات التي لا يتجاوز عمرها الـ 46 عاماً، وباستثناء ثروة البترو دولار فإنها عبارة عن مشيخة طارئة، مؤقته، لم ولن يكون لها شأن يذكر لا بالماضي ولا بالحاضر ولا بالمستقبل، وبالتالي لا يستقيم الأمر بالمطلق أن يتحكم الطارئ العابر في احتلال قذر بمساعدة الإستعمار الأمريكي البريطاني لليمن الثابت ثبات حقيقتها التاريخية وحاضرها المقاوم الصلب؟!!!.

نعود للدور القذر الذي تلعبه مشيخة الإمارات العربية المتحدة في مدينة عدن والمحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي، فإنه دور أراد المشروع الاستعماري الغربي توريط المشيخة الطارئة في رمال اليمن المتحرك الحار كي تسقط وتنهار، ولن تقوى على دفع الكُلف الإنسانية والأخلاقية، وسيكون المستقبل وبالاً متصاعداً على هذه المشيخة وشيوخها المتهورين الذي لبسوا طاقيةً أكبر من رؤوسهم وبه تَعذَّر عليها السير قُدماً، وسيسقطون حتماً طال الزمن أمْ قَصرْ، والله أعلمُ مِنَّا جميعاً.



قرار دونالد ترامب بشأن القدس الشريف

إهانة مُخزية للقادة العرب والمسلمين

ظهر سيد البيت الأبيض يوم الأربعاء الموافق 06 ديسمبر 2017م، مزهواً بصلاحياته السياسية والإدارية من داخل البيت الأبيض هو ونائبه السيد مايك بينيس، ليُلقي على العالم بضع كلمات مسمومة اعتاد أن يرددها بهوس على جمهوره وأتباعه في داخل الولايات المتحدة الأمريكية وعلى مجتمع النُخبة السياسية في عالمينا العربي والإسلامي للأسف. وقال أنه جاء إلى البيت الأبيض ليصحح مسار قرارِ اتخذه الكونجرس الأمريكي بتاريخ 23 أكتوبر 1995م بشأن نقل سفارته من تل أفيف العاصمة السياسية للكيان الصهيوني للدولة العبرية الصهيونية إلى مدينة القدس الشريف التي اعتبرها ترامب عاصمةً فعلية واقعية للكيان الإسرائيلي، وردد أكثر من مرة نقده اللاذع للرؤساء الأمريكيين الذين سبقوه ولم يستطيعوا تنفيذ القرار منذ ذلك الحين وحتى اليوم، في حين أنهُ -أي ترامب- هو الرئيس الشجاع الذي نفّذ ذلك القرار سيئ السمعة والأثر ليس على مستوى أهلنا بفلسطين وحدهم، وإنما على مستوى العالم.

صحيح أن القرار المُتّخذ من أكبر راعٍ و داعم للدولة الصهيونية بالعالم و وسيط السلام)!!!، ينطبق عليه القول أنه (وَعَدْ من لا يملِكْ لمن لا يستحق)، مثله مثل وَعدْ (بلفور) وزير خارجية بريطانيا في العام 1917م تماماً، مع اختلاف الأزمنة والظروف والحلفاء والفرقاء وغيرها، ذلك القرار الذي

أجمع ساسة العالم على نقده وإدانته وعدم الاعتراف به، بمن فيهم حتى القادة العرب والمسلمون الذين احتضنتهم مدينة الرياض تحت سقف واحد مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مايو 2017م، وهم القادة الذين احتفوا به وأكرموه إكرام الباذخ السخي في عطائه، وعاد إلى واشنطن عبر تل أفيف ومعه صفقة القرن التي أُعلن عنها يوم ذاك بأنها تجاوزت الـ 600 مليار دولار، هي عبارة عن عقود لشراء الأسلحة وأمور أُخرى.

لكن السؤال الأبرز الذي رَدّدهُ مواطنو العالم الإسلامي والعربي:

- مقابل ماذا يتم الدفع بسخاء حاتمي لرجلٍ مهووس، أتى من شريحةٍ ناخبةٍ أمريكيةٍ شعبويةٍ عنصريةٍ تكره وتحتقر المُخالف لهم لوناً وديناً وسلوكاً، وعلى رأس من يكرهون هم المسلمون بكل أطيافهم؟!!.
- أم أنهم دفعوا له حفاظاً على عروشهم؟.
- أو من أجل صفقة القرن، كما يرددون، وهي تصفية القضية المركزية للشعوب الإسلامية كافة، وهي قضية فلسطين العزيزة؟.

السيد/ دونالد ترامب رجل أعمال ناجح جداً ويكفي أنه من شريحة المليارديرات في أميركا، والمتابع لسيرته غير العطرة يجده إنساناً مغامراً تناسبه الصفقات التجارية، وحياته مليئة بالمجون والترف الفاضح، ومنتجعاته الفارهة تؤوي لياليه الحمراء، وهذا حال الأثرياء في العالم إلّا فيما ندر، لكن أن يجمع كل زعماء المسلمين تقريباً تحت خيمةٍ واحدة ويكافئهم بصفعةٍ مدويةٍ في وجوههم، بالقرار الذي أصدره يوم الأربعاء الأسود حول قُدْسُنا الشريف، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسولنا الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام، فهذا شيء مُختلف عن كل

الصفعات الماضية وعن كل الإهانات التي وجهها إليهم سابقاً، وهي إهانة لا سابق لها يوجّهها لهم أمام شعوبهم أولاً، وأمام شعوب العالم قاطبةً.. إنها "إهانة القرن"، بكل تفاصيل المشهد.

صحيح أن هناك بوناً شاسعاً بين الشعوب الإسلامية العظيمة وتلك النخب السياسية الفاسدة التي تساقطت وتناثرت أمام "جبروت" رجل الكاوبوي الأمريكي وغطرسته عليهم في مدينة الرياض والذي لم يُقِمْ لهم أدنى مراتب الإحترام حينما ودعَّهم بالجملة واتجه مباشرةً من مطار الرياض الدولي إلى مطار بن جوريون في تل أفيف عاصمة الكيان الصهيوني، ولسان حاله يقول أيُّها القادة العرب والمسلمون السُذّج، إنني أهنتكم في أرض الحرمين الشريفين وأخذت ملياراتكم، وبينما درَّستُم ابنتي الحلوة ماري إفانكا ترامب شُرب القهوة العربية على يد أحد أمرائكم، علَّمتْكُم معنى الطاعة والإذعان للسيد الأمريكي؛ لكني في ذات الوقت لم ولن أغيّر قناعاتي كأمريكي مُتصهين تجاه حماية إسرائيل وشعبها المُقدّس.

اليوم الرئيس دونالد ترامب يقول في تصريحه المقتضب قُبيل توقيعه على قرار نقل السفارة، أنني تشاورت يا مسلمي العالم مع (زعيمتكم السعودية) وقد أعطت الضوء الأخضر لقرار نقل السفارة والبدء بتنفيذ فصول "صفقة القرن" أي تصفية القضية الفلسطينية برُمّتها.

إذاً ماذا بعد كل ما سُرد وما حُكي عن تلك المؤامرة القذرة التي حاكها عددٌ من شيوخ وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي ضدَّ شعوبنا وأقطارنا العربية، الذين يرددون لنا في كل نشرة إخبارية من إمبراطوريات إعلامهم: بأنَّ العدو الإسرائيلي لم يعد عدواً، وأن العدو قد أصبح إيران "الرافضية".

وأنَّ العِداء لم يعُد عِداءً بين المسلمين والفِكر الصهيوني المُغتصب لفلسطين؛ بل أنَّ العِداء قد تحوّل إلى عِداءٍ بين مذهبي السُّنة والشيعة.

وأنَّ قتال العدو الإسرائيلي حرامٌ، لكن قتال الروافض —(من شيعة لبنان والعراق وسوريا وزيود اليمن "الروافض")— حلالٌ أجازته كتب ومراجع الفرقة الوهابية المتطرفة.

وأنَّ حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أصبحت إرهابيةً، إلى آخر ذلك من تُرّهات وسفسطة علماء الفرقة الوهابية الإرهابية.

إذاً لم يتبقّ شيء يتجاوز حدود العقل والمنطق، سوى القول للأجيال أنَّ الشمس تشرق من الغرب ولا تُصدِّقُوا حركة ودوران الأرض! هذه هي المعجزات التي يطل بها علينا مُنظِروا ومُفكِروا وساسة دول مجلس التعاون الخليجي ومرتزقتهم، التي كُنَّا نُردِدُ ذات يومٍ في مدارسنا حينما كُنَّا تلاميذ، بأنها دول رجعية متخلفة عميلة للاستعمار الغربي، أو أنها ذيل للولايات المتحدة الأمريكية. ألم يَكشف الأرشيف الأمريكي بأنَّ التآمر على المصالح العربية قد بدأ منذُ تأسيس الدولة السعودية الثالثة، أي من مؤسس الدولة السعودية السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، حينما كتب بخط يده بأنه يتنازل عن فلسطين لليهود المساكين!!!، وتبعه نجله الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك السعودية حينما وجَّه رسالة إلى الرئيس الأمريكي/ ليندون جونسون قُبيْلَ نكسة حزيران 1967م، يطالبه فيها بأن يُساعد دولة الكيان الصهيوني للانقضاض العسكري الخاطف على جمهورية مصر زمن الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وأن تكون حرباً خاطفة لاحتلال أجزاء من كل هذه الأقطار، أي من دول الطوق.

إذاً لماذا نستغرب ما حدث بالأمس من قبل المؤسسين الأوائل، ألا نتذكر معاً، وجمهور المتابعين للشأن العام وعبر القنوات الفضائية، بأنَّ حركة التطبيع السريع قادها سمو الأمير/ تركي الفيصل آل سعود، رئيس جهاز الاستخبارات السعودي السابق وسفير المملكة لدى واشنطن سابقاً، وكذلك الجنرال/ أنور عشقي، المُكلّف بملف التطبيع مع الكيان الصهيوني، وربما هناك مساعدون آخرون من أمراء و رجال دين يقومون بهذه المُهّمة القذرة.

هذه هي السيرة المُعلنة للمملكة السعودية، وما خفي كان أعظم! إنَّه التاريخ الذي يوثّق و لا يرحم؛ والله أعلم مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/844625/قرار - دونالد -ترامب -بشأن -القدس -الشريف -إهانة -مخزية - للقادة -العرب/



1000 يوم عدوان من حلف الأَعْرَاب على الشعب اليمني
عنوان المرحلة القادمة هو مزيدٌ من الصُمود والثبات ومدِّ يدِ السلام العادل

عَبَّر الشعب اليمني بجميع أطيافه وطوائفه وطبقاته ومذاهبه يوم الثلاثاء الموافق 2017/12/19م ألف يوم من معاناته الإنسانية المُؤلمة. عبرها من خلال شلالات من دماء الشهداء والجرحى، وأمضاها على جسرٍ من آهات الأمهات اللاتي حَزِنَّ لاستشهاد فلذات أكبادهنَّ وَهُم أغلى ما يملكن في هذه الحياة الفانية، البنون، ومن لم يمت منهم بصواريخ آل سعود وآل نهيان، مات جوعاً أو عطشاً بسبب الحصار، أو بسبب المرض لنقصٍ في الدواء والرعاية.

الأرقام التي بين أيدينا (وقد نُشرت في العديد من وسائل الإعلام اليمنية والإقليمية والعالمية) مُخيفةٌ جداً بشأن أعداد الشهداء والجرحى، والأرقام الأخرى من الضحايا الذين نحسبهم شهداء يموتون جرَّاء الأمراض المزمنة الذين تتجاوز أعدادهم الـ 260000 إنسان من مختلف الأعمار، وفق الأرقام المقدمة من الجهات ذات العلاقة في وزارة الصحة وحقوق الانسان؛ إضافةً إلى أن دول العُدوان السعودي الإماراتي دمَّرت ما يقارب: 415 منشأة بين تدمير كلّي وصلت نسبتها 55٪ من المُنشآت الصحية (من مستشفيات، مراكز صحية، ومستوصفات، مجمعات صحية)، والـ 45 ٪ المتبقية من المنشآت أصبحت شبه مشلولة بسبب نقص الوقود ونقص الأدوية وعدم استلام الأطباء رواتبهم لأكثر من عام، وبسبب تدمير الطرقات والجسور بين المدن والقُرى مما تسبب في إعاقة مباشرة لحركة الأطباء والمصابين.

هكذا هي حالة الوضع الصحي في اليمن الذي نتج عنه الاجتياح السريع لجائحة الكوليرا التي تضرَّر منها قرابة 1,000,000 مواطن (مليون مواطن) من مختلف الأعمار، وتُوفي من المصابين بهذا الداء أكثر من 2230 مواطن، معظمهم من الأطفال، ونُكَرِّر بسبب الوضع الخطير الذي وصلت إليه خدماتنا الصحية، هاجت علينا أمراض عديدة أُخرى منها ظهور وباء الدفتيريا الذي أصيبت حتى الآن 15 محافظة أي أكثر من نصف الجمهورية والتي سجلت منها وزارة الصحة ومنظمات الصحة العالمية وأطباء بلا حدود واليونيسيف رسمياً ما يصل إلى 300 حالة، مات منها 34 حالة بسبب عدم وجود اللقاح المُخصَّص لهذا الداء، عِلماً بأنَّ آخر ظهور لهذا الوباء كان قبل 35 عاما.

الطفولة البريئة أحد أهم محتويات بنك المعلومات العسكرية لدول العُدوان:
نعرف مسبقاً بأنَّ الحروب في العالم أجمع لا تُفرِّق بين أحد من ضحاياها، لكن الرأي العام العالمي ودوله المُتحضرة (العالم الحُر) قد واصلت غض الطرف لـ 1000 يوم (ألفٍ من الأيام العجاف)، عن رؤية جرائم الحرب التي اُرتُكِبَت، وظلوا يُرددون باستحياء كلماتٍ خجولةً بائسة فقيرة عن معاناة أطفال اليمن والشعب اليمني بأسره. ولذلك تمادت دول العُدوان في ارتكاب سيل الجرائم الكبيرة بحق اليمن وشعبه الكريم، تلك الجرائم التي كشفتها التقارير الموثقة من وزارة الصحة والسُكان والمنظمات الإنسانية المحلية والدولية، وتلك الأرقام المرعبة بشأن ما تعرض له أطفال اليمن تحديداً قد أزاحت الستار عن زيف قناع الحضارة والإنسانية وحقوق الانسان التي تم ترديدها والترويج لها منذ الحرب العالمية الثانية وظهرت في أدبيات مجتمعات دول الغرب الرأسمالي.

كارثة أطفال اليمن بالأرقام:

أولاً: بدأ برنامج التحصين الطبي للأطفال في اليمن قبل 40 عاماً، وجاء العُدوان ببربريته الوحشية ليعيد مستوى الناتج إلى قرابة الصفر، وبسبب ما تعرض له القطاع الصحي من تدمير وحصار.

ثانياً: تم منع وصول اللقاحات إلى اليمن من خلال إغلاق مطار صنعاء الدولي، والحصار الجزئي لمينائي الصليف والحديدة، علماً بأن هذين المنفذين فقط يخدمان 85٪ من سكان الجمهورية اليمنية.

ثالثاً: تعرضت مستشفيات الأطفال والحضانات للأطفال الخُدَّج للإغلاق الكامل والجزئي بسبب القصف المباشر ونقص الوقود وعدم استلام الأطباء رواتبهم لعام كامل ونيف.

رابعاً: نصف مليون طفل يعانون من نقص في التغذية.

خامساً: مليون طفل يمني يعانون شكلاً من أشكال سوء التغذية.

سادساً: ظهور أمراض في الأجنة مع تشوهات خلقية في مُعظم محافظات الجمهورية بسبب القصف الجوي بأسلحة محرمةٍ دوليا.

سابعاً: كل 10 دقائق يموت طفل يمني بسبب أمراض يمكن تفاديها، لكن بسبب الحصار والعُدوان يموت جزءٌ من فلذات شعبٍ كريم.

هذه البيانات والمعلومات هي شهادة دامغة على تواطؤ وصمت الرأي العام العالمي، ووصمة عارٍ تاريخيةٌ في وجه كل العرب والمسلمين الذي صمتوا وأشاحوا وجوههم بعيداً عن رؤية الجريمة بحق أطفال اليمن، فاللعنة لمن غض الطرف كي لا يؤنبه ضميره الغائب النائم، ولعنة أبدية لكل المرتزقة

من اليمانيين الذين وطنوا ذواتهم لخدمة دول العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن العظيم، مِن الذين باعوه بسعرٍ بخس واستلموا ثمناً رخيصاً لدموع وآهات الأمهات ودماء وأشلاء وارواحِ أطفال اليمن، مهما تستَّروا بأغطيةٍ مهترئةٍ، وبعباراتٍ ممزقةِ المعنى، وبحججٍ سياسية واهيةٍ لا قيمة لها أمام كل هذه الضحايا التي خطُّوا بها عنواناً لعمالتهم وارتزاقهم وخيانتهم لليمن العظيم.

أقف هنا، مُكتفياً بعرض الصورة الإنسانية المشروحة المفزعة فحسب، والمُستفزة لذوي الضمائر الحية في العالم، تناولتها بإيجازٍ من خلال استعراض التقارير والبيانات الموثقة، وعملت على عرضها في سياق رأيٍ مكتوبٍ، لعل هناك من هو إنساني حقاً في سُدَّة القرار الإقليمي والدولي، فينتقل من مربع المشاهدين السلبيين إلى مربع قراءة النص بحسٍّ إنساني على نحوٍ يتحول إلى قرارات بوقف المهزلة المأساوية البائسة من القتل الجماعي لشعبٍ كريمٍ حُر تجاوزت حضارته الآلاف من السنين، ولم يقم بالاعتداء على أحد عدا دفاعه عن النفس، وهو على استعداد تام لمد يد السلام القائم على كرامة وحرية واستقلال قراره، والله أعلم مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

3293http://www.raialyoum.com/?p=80
http://www.almrasel.net/?p=26315



نحن في اليمن لا نحتفل بالأعياد بل بتشييع ضحايا العُدوان السعودي

في هذا الأسبوع الأخير من العام 2017م، وبينما مُعظم شعوب الكرة الأرضيّة قاطبة، ومن كُلّ الديانات والأعراق والألوان، يحتفلون ويهزجون ويرقصون، ويتبادلون الهدايا والورود والرسائل النصية والمكتوبة بكل لغات الودّ والتقدير في العالم، يهنئون بعضهم بعضاً بتوديع الساعات الأخيرة من العام، وترحيباً بقدوم عام جديد، لعل أحلامهم وطموحاتهم وخططهم تتحقق مع قدومه، في هذه الأجواء الوجدانية الروحانية والفرائحية، تنطلق طائرات الموت بصواريخها المُدمّرة من أرض الحرمين الشريفين (من مملكة آل سعود)، وتقوم آلة الموت تلك بقصف الأسواق الشعبية والملاعب والساحات والمنازل وحتى تجمعات المواطنين في كُلٍّ من أرحب، وصنعاء، وتعز، والحديدة، لتحصد بالجملة كل هذه الأرواح المَدَنيّة البريئة، وتجرح المئات منهم.

هدف هذه (الغزوة) كما يسمونها والمُعلن عنها إعلامياً في قنوات دول العُدوان ومن يتضامن مع عدوانهم، بالإضافة إلى قنوات المرتزقة والخونة من عملائهم اليمنيين، هو تدمير أسلحة (الإنقلابيين من الحوثيين وحلفائهم المؤتمريين)، لكن تناسى هؤلاء المعتدون القتلة أنهم يقتلون شعباً بأكمله؛ فليس هناك شيءٌ آخر.

ما حدث اليوم وأمس هو جريمة حرب كاملة الأركان، لكنّ الشيء المختلف الآن هو أن هناك صحوةً عالميةً تتبناها قوى دولية ومنظمات إنسانية وشخصيات بارزة في المشهد الثقافي والسياسي في بلدان عديدةٍ رفعت صوتها

لتترجم بشيء من اليقظة لضمائر الأحرار في العالم، الذين رفعوا أصواتهم في المنابر الدولية وفي مؤسسات دولهم ومجتمعاتهم الغربية تحديداً، رفعوا أصواتهم المنادية بإيقاف العُدوان ورفع الحصار عن اليمن وشعبه الكريم، يناشدون حكام بلدانهم في أوروبا وأميركا بمنع تصدير الأسلحة الفتّاكة للمملكة السعودية كونها تقتل المدنيين في اليمن. وهناك أصوات وازنة في العالم بدأت تطالب علناً بإحالة ملف اليمن وما يتعرض له من عدوان إلى محكمة العدل الدولية وجرّ هؤلاء (الأمراء الحكام) في عددٍ من دول الخليج العربي إلى محكمة العدل الدولية وغيرها من الساحات القضائية كمجرمي حرب؛ وهو حكم القانون الإنساني الدولي، ناهيكم عن حكم الله العادل جلّ في سماه .

إنّ المتتبع لحرب دول حلف الأَعْرَاب العُدواني على الشعب اليمني، بعد 1000يوم من العُدوان عليه أن يلاحظ ما يلي:

أولاً: ارتفاع أصوات الأحرار في العالم من برلمانيين، ومفكّرين وإعلاميين غربيين، بالإضافة إلى صوت منظمة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، كونهم أصبحوا يجاهرون علناً باتهام السعودية وحليفاتها من دول مجلس التعاون الخليجي بارتكاب مجازر بشرية ترقى لجرائم الحرب.

ثانياً: أضحت السعودية وشريكاتها في الحرب العُدوانية على اليمن وفي قتل الشعب اليمني كمن يتوغّل تدريجياً في رمال متحرّكة، فلا

تستطيع أن تتقدم أو تتأخر فيها ؛ وبالتالي فهي في ورطةٍ كُبرى أمام الرأي العام الإقليمي والدولي.

ثالثاً: تزداد شراهة أُمراء آل سعود وآل نهيان في امتصاص المزيد من دماء المواطنين المدنيين عبر طائرات الهليكوبتر بأنواعها العديدة أمثال: سي ستاليون، كوبرا، سي نايت، سي هوك، بلاك هوك والأباتشي؛ فضلاً عن الطيران الهجومي من مثل: هير كولنز، إف 16 فايتنج فالكون، إف آي 18 سوبر هورنت، إف 35 لايتنج الثانية، وهي أحدث الطائرات التي تم تزويدها بها من الولايات المتحدة الأمريكية USA في صفقات هي الكُبرى في التاريخ كله، استخدمها أعداء شعبنا لضربنا في كل المناطق الساحلية والسهلية والجبلية معاً. وقد كلّف ذلك وسيكلّف السعودية الكثير والمزيد من الخسائر الدينية والأخلاقية والأدبية. فهي بعد كل هذه الجرائم قد أصبحت عاريةً تماماً من كل القيم الدينية والإنسانية أمام الرأي العام بشقيه الإقليمي والدولي.

رابعاً: لم تعد السعودية تلك التي كانت تمثل دولة الرفاه الاجتماعي الاستهلاكي لدى مواطنيها، وذلك بسبب ما أهدرته من أموال مدنّسة لتمويل حروبها القذرة في الوطن العربي، وبالذات حربها العُدوانية المباشرة في اليمن. وبالتالي، فقد أصبحت تلهث في البحث عن المال لتعويض ما خسرته مؤخّراً، من جيوب مواطنيها البسطاء، والمقيمين فيها من العرب والأجانب من الدول النامية، وحتى من

جيوب سمو الأمراء من حاشية بلاطها، ومن رجال المال والأعمال المتسعودين (فقد أصبح "الشحت" السعودي بالمفتوح) .

خامساً: لم ولن يحقّق جيش السعودية والإمارات من عدوانهما على الشعب اليمني سوى قتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، أو تدمير المنشآت الخدمية في القطاعات الصحية والتربوية وغيرها؛ لكنهم لن يحققوا أيّ نصرٍ عسكري استراتيجي مهما حاولوا. ولو أن هناك عاقلاً راشداً في سُدّة القرار في دول العُدوان لما استمروا ألف يومٍ ويزيد وهم يعبثون فحسب. أما حلمهم بتحقيق أي نصرٍ، فقد تبيّن بجلاء أنه مستحيل الحدوث، والأيام الألف الماضية خير دليل على ذلك، والأيام القادمة بيننا.

ليس هناك حل للقضية اليمنية ولهذه الحرب، إلّا استئناف الحوار السياسي للوصول إلى سلامٍ دائم و عادل؛ وهو ما كان قد انطلق مشواره في كُلٍّ من سلطنة عمان، وجنيف 1، 2، والكويت. أمّا ما عدا ذلك، فهو ملهاة عبثيّة فادحة هدفها استمرار صاحب القرار الأرعن الطائش في تجويع وقتل الأبرياء من شعبنا اليمني العظيم فحسب. ولذلك سيكون الحمل الإنساني أثقل على المعتدين؛ والله أعلم منّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

http://www.raialyoum.com/?p=805209



عدن تحترق مرة أخرى بسياسات
ومخططات السعوديين والإماراتيين

ماط الزمن عن لثامه ، وظهر على السطح ما كان مختبئاً تحت الاقنعة والعمائم والكوافي وحتى الكلمات ، لأن معطيات المشاحنات والضغائن والطموحات غير المشروعة وطنياً لاعتلاء صهوة جواد "السلطة" كان واضحاً و جلياً للجميع، ومع ارتفاع حمى اللهث على السلطة من قبل فريقي النزاع عليها وكلٍ بحسب التمويل المالي والمعنوي القادم من طريق الاحتلال بعدن والمدن الجنوبية اليمنية الأخرى، برز في يوم الأحد الدامي بتاريخ 28 يناير 2018م الصراع الدموي المتوحش بين (الاخوة الأعداء) في اقتتال شرس بين رفاق الأمس وخصوم اليوم، وتجلى ذلك الصراع العُدواني بينهم بشكل مُخيف ومقرف، وتحولت مدينة عدن كعادتها مسرحاً للمعارك والاقتحامات والخطف والقتل، وكل ما حدث ويحدث أصبح معه المواطن العدني في حالة حيره وخوف من القادم.

كان سكان مدينة عدن والمدن الجنوبية الأخرى الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي اليوم ومنذ ما سُمي بتحريرها من الجيش اليمني واللجان الشعبية، يطمحون بحياة مستقرة تأمن لهم وسائل العيش المستقرة ويحظون بخدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والبيئة النظيفة، هذا كان أقصى ما حلموا به منذ احتلالها في يوليو 2015م، لكن النتيجة كانت عكسية تماماً، وطموح البسطاء تهاوت وتحولت إلى سراب وحلمٍ بعيد المنال، لأنهم مواطنون بسطاء، كانت احلامهم ايضاً بسيطة في الحقوق الأساسية للعيش الكريم.

تناسى البسطاء من المواطنين — (حتى البعض من المثقفين !!!) — بأن جوهر احتلال الأرض اليمنية من قبل السعوديين والاماراتيين ليس من بين أجندته المعلنة والخفية خدمة سكان عدن ولا بقية المدن المحتلة، وحتى (التشكيلات التنظيمية العديدة التي أسسها الغُزاة بدءاً من حكومة فنادق الرياض المسماة بالشرعية والمجلس الانتقالي (الانفصالي) والأحزمة الأمنية والنخب المتعددة المُسميات) كلهم يعلمون ويفهمون الاجندة، وأكثر من ذلك يعلمون أنهم "شُقاة" ليس إلاَّ ويستلمون مقابل جهدهم المُقَل وعمالتهم في خدمة المُحتل الإِعْرَابي.

وعلى النائمين والموبوئين بمرض أحلام اليقظة بأن جوهر الاحتلال الإِعْرَابي (السعودي — الإماراتي) هو سلب القرار والإرادة الوطنية اليمنية من جديد والسطو على الأراضي والمواقع الاستراتيجية كالموانئ، والجرف القاري للبحار اليمنية، وأرخبيل الجزر والفضاء الشاسع الرابط بين القارات والحلم القديم لقناة (سلمان)، وكذلك الثروات المكتنزة في باطن الأرض، هذا هو جوهر احتلالهم للأراضي اليمنية ولا شيءٍ سواها.

ولذلك جل المواطنين الأحرار في مدينة عدن سألوا كل تلك التساؤلات، وكانوا يرددون لماذا كل ذلك الاهمال شبه المتعمد للانطفاء المتكرر لمحطات تشغيل الطاقة الكهربائية لساعات طويلة في زمن قيض عدن الحارق، و انطفائها في بعض الأحياء لأيام، والتعمد في قطع المياه عن عددٍ من احياء عدن لأسابيع، وتراكم مياه الصرف الصحي والقمامات بالشوارع، والاغتيالات بالجملة لخيرة ابناء عدن، والفلتان الأمني الذي اصبح ظاهرةٍ عامة، وعدم صرف معاشات ورواتب عددٍ من القطاعات المدنية الحيوية برغم أن (حكومة) فنادق الرياض قد استلموا ما يزيد عن 600 مليار ريال من

مطابع النقد في سانكت بيطرس بورج بروسيا الاتحادية، بالإضافة إلى فتح خزائن الرياض و أبوظبي العامرة بالأموال — (الأموال كالرز كما سماه بعض القادة العرب) — للمليشيات الانفصالية المنتشرة في المدن والقرى اليمنية المُحتلة.

كل تلك التصرفات والسلوكيات الرعناء من قبل المحتلين واعوانهم من طرف إشعال الفتنة الدموية، كانت إلى حدٍ ما مقبولة نسبياً ، لكن أن يتم إشعال حربٍ دموية و إسالة دماء البسطاء واستخدام كل الأسلحة في شوارع مدينة عدن تحت يافطات تضليلية كاذبة منها الحفاظ على السلطة (الشرعية) المُهترئة، أو الزعم بمكافحة (الفساد الاداري والمالي)، و الاصل في الصراع هو ثأر كامن بالنفس المريضة مع ميراث كارثة يناير 1986م أو لأن الرئيس (الشرعي) قد اسقطهم من مناصبهم الاخيرة.

طرف القتال في عدن هم مليشيات بامتياز، عملوا ويعملون معاً تحت أوامر وتوجيهات سلطة الاحتلال السعودي الإماراتي، وهذه السلطة المحتلة هي من اشعلت نار الفتنة وهي المسؤولة عن كل قطرة دم تمت اراقتها في شوارع عدن، وسيحاسبون عليها اليوم أو غداً، لأن دماء اليمانيون طاهرة وستدافع عن ذاتها ذات يوم عن قدسيتها، أما الادوات اليمنية من المرتزقة وخونة الأوطان فحسابهم من الشعب اليمني، وكل تلك الضحايا لن تسقط بالتقادم مطلقاً.

لغة الكذب والدجل والتظليل الذي ساقه مسوقي و مروجي الانفصال حول شعارات التسامح والتصالح سقطت وفشلت مع أول طلقة تم التخطيط لإطلاقها، وكذبة "دم الجنوبي على الجنوبي حرام" مع أنه شعار غير اخلاقي ولا ديني ولا انساني وصدقه البسطاء من الناس، هو الآخر سقط

وانهار يوم الأحد الدامي، وشعارات التآخي والتآزر والتضامن بين الجنوبيين هو الآخر تحول إلى سراب باهت بعد أن سالت دماء اليمنيين الجنوبيين في أحياء وحواري عدن.

السبب في هذا السقوط المدوي لكل شعاراتهم البائسة أنَّ من يطلقها لا يعرف البتة التضاريس الوعرة لتاريخنا اليمني المعقَّد، وهم أقل من أن يصلوا إلى فهم الاحداث التاريخية القريبة وتحديات الصراع على وهم السلطة في اليمن برمته، وتجد أن من حفظ كتاب واحد أو صفق له المنافقون لإلقائه كلمة جوفاء بكلمات محشوة بالحقد والكراهية، صدق ذاته و اعتبر أنه أحد المفكرين الافذاذ وأطلق الكلمات التي لا تحمل قيمة علمية وطنية أخلاقية، تجده يصدق ذاته.

كما أن اليمن العظيم عصيٌ على المحتلين السابقين والجدد، هو ايضاً عصيٌ على التسطيح في عرض تحدياته، لذا كررنا ونكرر بأنَّ الحوار السلمي الحقيقي بين كل الفرقاء السياسيين هو الطريق الأمثل للحل، و أن المصالحة الشاملة بين اليمنيين مطلب الجميع، و أن طريق العنف لا محاله هو طريق مسدود و أن الاعتراف من الجميع بالمصلحة الوطنية اليمنية العُليا ومنع التدخلات من دول الإقليم والدول الأجنبية، هو المخرج دون سواه، والله أعلم منَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/856165/عدن-تحترق-مرة-أخرى-بسياسات-ومخططات-السعوديين-والإماراتيين/

http://www.almrasel.net/?p=27471



لماذا تتعثَّر مهمة المبعوث الدولي في اليمن؟
و أين انتصارات التحالف السعودي الإماراتي في الحديدة؟

تتسارع الأحداث العسكريّة والأمنية والسياسية والدبلوماسية في الجمهورية اليمنية التي تصيغها وتوجهها القيادة السياسية والعسكرية وينفذها القادة العسكريون الأشاوس للجيش اليمني واللجان الشعبية ببراعة متناهية ونادرة، لتوجيه مسار الأحداث في مختلف المجالات والصعد.

هذه الأحداث والوقائع التي تحدث على ارض معركة الميدان في جبهة الساحل الغربي وفي المياه الإقليمية لليمن وبقية الجبهات وفي ما وراء الحدود وحتى عواصم بلدي العُدوان على اليمن، كلها معلومات ومشاهدات لم تعد تصنع كفكرةٍ إعلامية ولا دراميةٍ من خلف الكواليس ولا من خلف الستار ولَم تعد سراً يتداوله أهل الحل والعقد فحسب، بل إنه قد أصبح خبراً مُشاعاً أي (أن الخبر بارحي) كما يسميه أهل اليمن بلهجة محليةٍ عند نقل خبر قد مر عليه ساعات ، وهو موضوع تتناقله وسائل الإعلام العالمية والمحلية والإقليمية من مُعظم قنوات العالم الإخبارية، ويجتهد المحللون في تفسير ما حدث ويحدث وكل يحلل الخبر على ليلاه!!!، لكن ما هي الحقيقة النسبية التي علينا التوقف عندها لمعرفة التطورات واتجاه مسار الأحداث في كل هذه العاصفة من الأحداث في البر والبحر والجو، وما هي القراءات الموضوعية لكل ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية ؟.

من الناحية السياسية والدبلوماسية: يتذكر معي القارئ اللبيب المتابع للشأن اليمني بأنه وخلال ثلاثة أسابيع ماضيه تقريباً زار العاصمة صنعاء عددٌ من المسؤولين الدبلوماسيين من الدول الأوروبية وهم: السفيرة / انطونيا كالفو بويرتا سفيرة الاتحاد الاوروبي في اليمن، السفير/ بيتر سيمنبي مبعوث المملكة السويدية لدى اليمن ، والسفير / كريستيان تستو سفير جمهورية فرنسا في اليمن، والسيد/ مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لدى اليمن، وجميعهم مشكورين يحملون لنا غصن الزيتون لرفع راية السلام والحوار السياسي بين الأطراف المتقاتلة في اليمن، وهذا في حد ذاته مسعى جميل وتُشكر عليه تلك الدول الأوروبية التي تنشد السلام والأمن والتنمية الدائمة في اليمن السعيد بإذن الله.

لكن مُعظم هؤلاء الدبلوماسيين لازال مكبلاً ومصفداً بأصفاد قوية، و هي التزامهم بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الصادر عام 2015م، هذا القرار كان ولازال وسيظل لعنة اللعنات على الشعب اليمني لأنه شرعن لقتل اليمنيين دون حسيب أو رقيب، وأطلقت يد كل عابث في الارض ومنهم الاشقاء الأَعْرَاب بأن يعتقدوا أن قتل اليمانيين حلالاً زُلال، وهنا مربط الفرس وعقدة العُقَد لمن أراد الحل !!! ، والاعتقاد بأن إطلاق العنان لحصار وقتل اليمنيين بأيدٍ عربية إسلامية بأنها الحل الناجح للقضية اليمنية، أمر لم ولن يتحقق، بل أنه اعتقاد بليد وساذج، لأنه بعد مرور قرابة أربعة أعوام من الحرب نقول بأنه اعتقاد غير مدروس وربما اعتقاد غبي، لأن هؤلاء النفر لم يتكئوا في ذلك الاعتقاد الخاطئ على التاريخ الطويل للمقاتل اليمني، ولا على حاضر وتضاريس نفسية ومعنوية الإنسان اليمني ولا إلى النظر

بموضوعية وفهم لتضاريس أرضه وجباله وهضابه ولا إلى إيمانه الراسخ بموضوعات قيّمة، مثل معاني الكرامة والعزة والشرف، وهذا لعمري لم يدرسه أو يتعلمه هؤلاء فاقدو مثل هذه القيم المعنوية الهائلة التي يتغذى بها وعليها كل أحرار اليمن منذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة، بل وسيستمر في موقفه المبدئي هذا.

إن كل عاقلٍ وبيده جزء من قرار صُنع السلام في اليمن عليه أن يراجع كل تلك المعطيات وبالتالي سيصل إلى حلٍ منطقي يستجيب له الواقع بكل تعقيداته.

من الناحية العسكرية: صَعّدت قوى العُدوان بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومرتزقتها وعملاؤها وأتباعها من حربها العُدوانية في جبهة الساحل الغربي لليمن، وأوهمت العديد من دول وشعوب العالم بأن مسألة حسم معركة الاحتلال العسكري لمدينة الحديدة قد حُسمت وما هي إلا ساعات وربما أيام وستكون محافظة الحديدة كلها في قبضة دول العُدوان و أن احتلالها للمدينة والميناء أصبح في حكم المؤكد، وان المتابعين البسطاء وحدهم من صَدّق مثل هذه الحرب الإعلامية، ربما قد ابتلعوا الطُعم الدعائي والهنجمة والصراخ الإعلامي، لكن بعد أن حصحص الحق وحضر رجال الرجال الأبطال من المجاهدين من كل أنحاء اليمن للمقاومة والدفاع عن المحافظة الباسلة، بعد أن وجه السيد الحبيب عبدالملك بدر الدين الحوثي نداءه إلى جميع القبائل والأحزاب والمنظمات وبقية شرائح المجتمع اليمني، هَبَّ الجميع دون تردد استجابة للنداء وتفاعلاً مع خطورة الوضع العسكري هناك، ومن تلك اللحظة، فإن موازين القوى

العسكرية الميدانية على الارض قد مالت وحسمت لصالح الجيش واللجان الشعبية.

وهنا يحق لنا طرح الأسئلة ذات المضمون الوطني على المحللين الإعلاميين وهم (دواشن العصر) الذين هللوا وطبلوا للقوات السعودية الإماراتية ومرتزقتهم بقولهم بأنهم قد استولوا على الجزء الجنوبي من مدينة الحديدة: أين هم الآن؟!، أين هؤلاء البائسون التي ملأت القنوات التلفزيونية الأجنبية والعربية من غُثائهم وهرائهم ودجلهم وتدليسهم للرأي العام اليمني والعربي والإقليمي؟!.. أين هم الآن من كل البطولات العظيمة التي حققها أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية؟!.. أين أسيادهم الذين استخدموهم كأدوات باهتة لكي يثرثروا بحديث الإفك والرذيلة الإعلامية وسقوط الذات إلى مديات هابطة وطنياً وأخلاقيا وحتى دينياً؟!، فالمملكة العربية السعودية أعلنت بالأمس إنها ستتوقف عن إرسال ناقلات نفطها عبر باب المندب لأنه كما تدعي قد أصبح ممراً خطراً وغير آمن، الم تُذِقْ السعودية والإمارات غالبية اليمانيين بحصارها الجوي البحري والبري الأمرين وعملت على تجويع ونشر الأمراض والأوبئة والجراثيم بسبب قصفها الجوي للمنشآت الصحية ومشروعات وآبار مياه الشرب وكذلك تدمير منشآت الصرف الصحي ، وأعلنت الإمارات المتحدة أن خللاً فنياً وقع في مطار ابوظبي ولهذا حولت مُعظم رحلات الطيران إلى المطارات الفرعية ، علماً بان ذلك ناتج عن إطلاق القوة الجوية اليمنية لطائرة مسيرةٍ ذاتياً ووصلت هدفها بدقة عالية ، كل ذلك حدث ويحدث في مسار تطور العمليات العسكرية.

من الناحية الإنسانية: تتزايد معاناة المواطنين المهجرين و النازحين بسبب استمرار المعارك وجلّ هؤلاء ترك أثاثه ومستلزمات عيشه في منزله وخرج مذعوراً جراء قصف طيران الأباتشي والفانتوم لقراهم ومدنهم وبلغ عددهم في عموم اليمن ما يزيد عن سبعة ملايين وستمائة ألف مواطن يمني لا ملبس ولا غذاء ولا مسكّن، هذا ما أفادني به السيد/ ستيفن اندرسن الممثل المقيم لبرنامج الغذاء العالمي في اليمن في آخر لقائي به منذ يومين، والطامة الكبرى أن 80٪ من احتياجات هؤلاء المهجرين يتم استيراده عبر ميناء الحديدة والتي تحاول دول العُدوان عبثاً السيطرة عليه لتضمه إلى بقية الموانئ التي سيطرت عليها القوات الاحتلالية للإمارات العربية المتحدة، ولهذا وذاك ضج العالم كله ضد الهجوم الإرهابي الذي شنته طيائرات والبوارج الحربية لدول العُدوان، والذي خلف ذلك الاعتداء أعظم كارثة إنسانية في العالم وهي الأسوأ في تاريخ الحروب في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

الخلاصة: لكي تنجح مهمة المبعوث الأممي المستر/ مارتن قريفيث علينا جميعا مساعدته في تجنب جميع المحاذير والمثالب التي تُعيق أي حل سياسي أو أية تفاهمات وطنية موضوعية، وعلى السعودية والإمارات وبعد أربع سنوات من الحرب وبعد أن حدث ما حدث عليهم أن يقبلوا بسلام الشجعان والنبلاء وأن يستوعبوا اللحظة السانحة للحل على قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، وسيتم الحفاظ على المصالح المشتركة وفقاً لقواعد الجوار الأخوي الذي يحترم فيه الجميع مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير ، والله أعلم منَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



حزب المؤتمر اليمني في ذكرى تأسيسه

يُقاسُ نجاحُ أيَّة فكرةٍ سياسية تنظيمية نهضوية لأيَّة فئة اجتماعية شعبية في أي مكانٍ من بقاع الأرض بمدى اقترابها من ذلك الوسط الشعبي المُلتف حولها، والذي يتطلع إلى تحقيق آماله وأحلامه في الانعتاق الكلي من أوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية. والجماهير في الغالب تتطلع إلى رمزية الفكرة التي تُسلط حزمة ضوء على واقعها القائم، والانطلاق نحو فضاءاتٍ رَحْبَة تُحقق لها ذاتها انطلاقاً من تاريخها وواقعها والتطلُّع نحو صُنع مجدٍ وحياةٍ كريمةٍ للمستقبل.

فالجماهير عادةً ما تنظر في بداية الأمر لجاذبية الفكرة السياسية والثقافية بشكلٍ عفوي؛ بل إنَّها ترنو إلى بريقها بإعجاب وانبهار. ولكنها لا تنتظر طويلاً مستسلمةً لذلك البريق الصادر من حاملي مشاعل الفكر المُسوِّقين لها لُغةً وتعبيراً وخطابا. فهذه الجماهير لديها مقدرة فائقة على التمييز بين الفكر الحصيف الذي يقود إلى تحقيق المنجزات، وبين لغة الديماغوجيا التي تستهلك الشعارات ليس إلَّا وتقود الجماهير إلى المزيد من الكوارث.

من هنا انطلق المؤسس علي عبدالله صالح ونخبةً من السياسيين والمثقفين الكبار في بداية الثمانينات من القرن العشرين لتجسيد فكرة إنشاء وتأسيس حزب سياسي يمني وطني الهوى وحامل للهوية اليمنية الجامعة، ولا يقوم على ظاهرة الاستنساخ والنقل الميكانيكي لإنشاء الأحزاب التي راجت بضاعتها في ذلك الزمان، من قومية، أو يسارية متطرفة، أو دينية إسلاموية،

أو أيٍّ من تلك الأحزاب العقائدية الجامدة، أكانت يساريةً أو يمينيةً بكل فروعها ومشتقاتها.

يتذكَّر القارئ -وهُنا الإبداع بكل تجليّاته - أنَّه تم تأسيس حزب أشبه بجبهةٍ وطنيةٍ تستظل القوى السياسية بظلها الواحد، ولكنها تتعايش مع فكرة التعددية الثقافية، والطبقية، والجهوية، دون الوقوع في شرك وشباك (العقدة أو العقيدة التنظيمية) التي كانت سبباً مُهماً في تمزُّق وتشظِّي الأحزاب اليمنية برُمَّتِها.

الكتلة الصلبة في ثقافة اليمنيين تنبع من هويتها الاجتماعية القبلية، والتي تم الحفاظ عليها لقرون من الزمان. لكنها تتماهى بحذر وثقة مع الاجتياح الجديد لمُعطيات الحداثة والعولمة وتقارب الثقافات؛ وهنا مكمن التَّضاد. لكن، ومن خلال قراءة متأنية لجهد الرعيل الأول من صُنَّاع فكر كتاب الميثاق الوطني، نَجِدَ أنهم جمعوا جمعاً مبدعاً وحصيفاً بين الثقافة المحافظة للكتلة الاجتماعية الأوسع والتقاليد المتوارثة والهوية العميقة المتأصِّلة للإسلام المتسامح، وبين الانفتاح الحذر على الجديد (المُعَولَم) الذي يخدم التنمية والنماء والتطور، وبذلك صعد ونشأ هذا الحزب.

أدَّى القائد الفرد في التاريخ الإنساني دوراً محورياً في تطور المشاريع السياسية والثقافية والتنموية، وفي حالاتٍ عديدة استطاع ذلك القائد أيّاً كان أن يغيِّر مجرى التاريخ بالنسبة لأُمته وشعبه وفكرته. وهُنا في اليمن، وعلى مستوى بناء الدولة اليمنية الحديثة وتأسيس البناء التنظيمي لحزب المؤتمر الشعبي العام، كان الزعيم صالح قد ملأ المساحة باقتدارٍ وبراعة.

كانت الأوضاع ومعطياتها اليمنية معروفةً وموثقةً لدى من يفهم، وموثقةً في كُتب الإحصاء، في بدء عهده بالحُكم والتأسيس؛ وهي تشير إلى كون

الدولة حينئذٍ منهارةً تتصارع عليها قوى قبلية وحزبية متناحرة وتُدار بتدخلات خارجية مُعلنة. وكانت علاقاتها الإقليمية والدولية مُعقدةً جداً، أي أنَّها معدومة الإرادة الوطنية. واستطاع بحِنكتِه المعروفة إخراج الجمهورية العربية اليمنية حينها من عُنقِ الزجاجة وشرع بالتهيئة التي نقلت اليمن إلى مصاف البلدان الديمقراطية الناشئة، مع حضور تنموي لافت لا تُخطئه العين المُبصرة.

في مثل لحظات الفرح المؤتمري هذه، بعيدهِ السنوي في شهرنا هذا، علينا أن نتذكر الهامات والقامات الكبيرة التي صنعت مُنجز بناء هذا الحزب العملاق. وفي مثل هذه المناسبات فإن كل من يحرص على ديناميكية التواصل مع المستقبل للحزب عليه أن يؤصِّله دائماً بالمؤسسين الأوائل، حتى مع من اختلفنا معهم في الجوانب التنظيمية، فهو تاريخ مجيد يجب الحفاظ عليه وتدوينه للأجيال.

قَدَرُ حزب المؤتمر الشعبي العام هو التصدِّي الدائم للمهام الوطنية الكبيرة؛ ولقد تَصَدَّى ويتصدى لتلك المهام الجليلة في مراحلَ متعددةٍ من التاريخ اليمني المعاصر. وها هو اليوم يشارك جماهير الشعب وقيادات وقواعد وجماهير أنصار الله في مقاومة العُدوان والاحتلال. ومع مرور الوقت تتعاظم عليه المسؤولية في الجبهات الآتية:

أولاً: الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية.

ثانياً: عليه مسؤولية المشاركة الواسعة في رفد الجبهات بأية إمكانات تجهيزية مع الصماصيم من الرجال البواسل.

ثالثاً: عليه رسم استراتيجية عملية وواضحة لتحرير المحافظات اليمنية الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي، وتطهيرها من دنس الجماعات العميلة والمرتزقة وتنظيمات القاعدة وداعش.

إنَّ حزب المؤتمر الشعبي العام وزعيمه المؤسس علي عبدالله صالح يمتلكان رصيداً شعبياً وأخلاقياً واسعاً من الإنجازات السياسية والثقافية والتنموية في مسيرته الكفاحية الممتدة منذ التأسيس، مروراً بإنجازه الكبير وهو تحقيق الوحدة اليمنية المباركة، والدفاع عنها وتثبيتها، وليس آخراً وقوفه اليوم هو وحلفاؤه مدافعاً ومقاوماً صُلباً عن اليمن العظيم ضد العُدوان البربري السعودي الإماراتي، بشراكة وطنية أخلاقية مع حركة أنصار الله وحلفائهم بقيادة القائد السيد الحبيب/ عبدالملك بدر الدين الحوثي.

التحالف الاستراتيجي بين الأنصار والمؤتمر تحالف رئيس وبالغ الأهمية على نحوٍ استثنائي، ويجب تطويره إلى شراكة أوسع في كل المجالات و في التهيئة بالذات لما بعد انتهاء العُدوان؛ والله أعلمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/حزب-المؤتمر-اليمني-في-ذكرى-تأسيسه/



الزرازير التي توهمت أَنَّها صارت شواهيناً

تناول السفير الروسي دور (قطر العظمى) كما أسماها في حديثه في ما يسمى بثورات الربيع العربي، وقال أن وزير خارجية قطر مارس ضغطاً هائلاً عليه لكي يقنع بلاده روسيا بالانخراط في الحملة العسكرية التي ينفذها حلف شمال الأطلسي "الناتو" NATO في ليبيا من أجل (تخليص) الشعب الليبي من (الديكتاتور) القائد معمر القذافي. وأردف الشيخ حمد بن جاسم بأننا قد أرسلنا ست طائرات وصلت إلى جزيرة مريت الإيطالية لتعمل ضمن قوات الناتو، قالها بزهو وفخر، وأنكم - موجهاً حديثه للسفير الروسي - يجب أن تشاركوا في هذا العمل الإنساني الدولي.

مارست قطر دوراً ضاغطاً ومباشراً ووقحاً على روسيا كي تشترك في العُدوان على الجماهيرية الشعبية الليبية وقتل قائدها القذافي، وإن لم تشترك فإن مُعظم الاتفاقيات التجارية بين البلدين ستتوقف ومنها اتفاقيات الغاز.

واسترسل السفير الروسي كثيراً في سرد الاستدلالات والوثائق الإعلامية والاستخباراتية التي تُظهِر قطر مشاركاً أساسياً في تدمير عدد من البلدان العربية، ومنها سوريا. وقال: نتذكر جميعاً الحديث الشهير الذي أدلى به حمد بن جاسم لـ BBC بتاريخ 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017م والذي اعترف فيه بوضوح لا لَبْس فيه بأن قطر أنفقت ما يزيد عن 137 مليار دولار على المعارضة المسلحة السورية بمن فيها بطبيعة الحال الإرهابيون.

وقال: جرى ذلك بموافقة تركيا والسعودية وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي العربي الأخرى وبأمر من حكومة الولايات المتحدة الأميركية.

وتجب الإشارة إلى أننا لن نضيف أَي جديد هنا، لكننا نوثق ونسجل للحاضر والمستقبل معاً كي تعرف الأجيال العربية المقبلة طبيعة ما حدث وفقاً للمعطيات الآتية:

أولاً: إن ما سمي بالربيع العربي الذي ذهب ضحيته الملايين من المواطنين العرب قتلاً وتشريداً وتهجيراً وتعذيباً، كان نتاجاً لمؤامرة كبيرة تم تدبيرها في دوائر الاستخبارات الأمريكية الأوروبية.

ثانياً: لَعِبَ شيوخ وأمراء النفط لعددٍ من دول مجلس التعاون الخليجي دوراً مالياً وإعلامياً وعسكرياً محورياً في تنفيذ هذه المؤامرة القذرة بحق الدول العربية التي نُفِّذ فيها هذا المشروع الدنيء.

ثالثاً: بدأت تتكشف خيوط تلك المؤامرات المسماة بـ (ثورات الربيع) منذ وقت مُبكر، وتم التنبيه لها من قِبَل العديد من المفكرين والساسة والإعلاميين. ومع بروز الصراع الحاد بين قطر ودول الحصار العربية، وهي المملكة السعودية ومشيخة الإمارات وجمهورية مصر ومملكة البحرين، تسابق الطرفان في كشف أوراقهما ضد بعضهما البعض. وكانت أحاديث الأمراء القطريين شاهداً على عمق الخلاف بينهم، وعلى مشروعهم المشترك لتدمير الوطن العربي.

رابعاً: انكشف بوضوح جزءاً من أهداف مؤامرة الربيع العربي حينما أظهرت مشيخة الإمارات المتحدة نهمها الشديد في الاستيلاء، واحتلال الجزر اليمنية وميناء عدن، وتوسعت لتبرم الاتفاقيات مع إرتيريا وجيبوتي وحتى جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها.

خامساً: وفّرت نتائج تلك الثورات مناخات وملاذات مناسبة لنمو وتطور الحركات الإرهابية، مثل نشوء ما يسمى بدولة الخلافة الاسلامية (داعش) وتطور تنظيم القاعدة، والشباب المؤمن، وأنصار الشريعة وجيش الإسلام والنصرة والعشرات من هذه التنظيمات الإرهابية. ولو لم يفجروا تلك الأوضاع في العالم العربي لما نمت وانتعشت تلك القوى الإرهابية الأكثر خطراً على السلام العالمي برمته.

سادساً: عجيب أمر هذا المال الخليجي (السائب) الذي تم توظيفه لتدمير كلٍ من العراق العظيم، وسوريا العرب، ومصر الكنانة، وليبيا الحُرة واليمن السعيد، وباعتراف صريح بأن كل هذا العبث واللهو بأرواح الملايين ومقدراتهم المادية التي بُنيت لأكثر من ستة عقود، كان بأمر من أسيادهم الأمريكيين وبدرجة أقل من الأوروبيين.

سابعاً: العقلاء ذوو الضمائر اليقظة يفتشون دائماً عن الجهة المستفيدة من أَي مشروع سياسي يُنفَّذ في منطقتهم. والجهة الوحيدة المُستفيدة كُليَّاً من هذا الخراب الذي حل بالشعوب العربية وجيوشها القوية هي الكيان اليهودي الصهيوني؛ فمن مصلحة أميركا ودول حلف

الناتو وأذيالهم بالمنطقة أن تكون إسرائيل في مأمن من محيطها المناهض لها.

هكذا بدت الصورة في أوضح تجلِّياتها مع مرور العام السابع لمؤامرة ما سُمي بـ"الربيع العربي"؛ والله أعلم مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/874652/الزرازير-التي-توهمت-أنها-صارت-شواهينا/

رأي اليوم

قرارات دونالد ترامب تُعزف من واشنطن والرقص عليها في الرياض و"تل أفيف" إنهم حلفاء ضد مصالح الأمة

ما أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره المتهور يوم الثلاثاء الموافق 8 مايو 2018م من مقره بالبيت الأبيض بواشنطن بشأن تنصل وانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية الدولية والمقرة في مجلس الأمن الدولي، الموسومة باتفاقية خَمْسَة زائد واحد من جهة، وإيران من جهة أخرى، بشأن البرنامج النووي الإيراني، حتى تردد صدى تلك القرارات في ذات اللحظة في كلٍ من العاصمتين الحليفتين مؤخراً: الرياض وتل أفيف بالموافقة غير المشروطة على قرار دونالد ترامب.

هذا القرار المتهور (لفخامة) الرئيس دونالد ترامب ليس هو الأول من نوعه ولن يكون الأخير، علماً بأن القرار واجه رفضاً داخلياً في أميركا ذاتها وفي معظم بلدان العالم. صحيح أن هذا القرار قد صدر قبله بأشهر قرار بإلغاء توقيع التزام أميركا باتفاقية المناخ المسماة اتفاق باريس، محرجاً بذلك حلفائه الأوروبيين وبالذات فرنسا ماكرون الشاب الوسيم الوديع الذي حاول دونالد ترامب إهانته حينما زار واشنطن قبل أقل من شهر، وبعدها بأسابيع قام بإلغاء مشاركة أمريكا في اتفاقية التجارة العالميّة، واعتمد مبدأ السياسة الحمائية من جديد، وهو قرار مغامر مجنون أراد به بداية شن حرب كونية تجارية على العالم برمته، لكن أخطر القرارات وأسوأها بالنسبة لعالمنا العربي والإسلامي هو قرار نقل السفارة الأمريكية من تل افيف عاصمة

الكيان الصهيوني إلى رحاب مدينة القدس الشريف (أُولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين). وبالتالي، فقد تجاوز هنا الرئيس الأمريكي بقراره ذلك كل المحرمات السياسية والدبلوماسية والأخلاقية في ثقافتنا الرسمية والشعبية العربية والإسلامية! كيف لا ونحن نُدرس ونُعلم الأجيال في جميع مدارسنا وجامعاتنا وأنديتنا الثقافية والرياضية وفي خُطب الجمعة في مساجدنا وفي المسجد المكي والمدني، الشريفين ونردد في كل صلواتنا وابتهالاتنا بأن فلسطين عربية وعاصمتها القدس الشريف! وفجأة يحدث هذا الانقلاب الدراماتيكي على ثوابتنا العَقدية والقومية العروبية؟.

نعود إلى حدث الْيَوْم وهو التنصل عن الاتفاقية النووية الدولية -الإيرانية وما سببته من إحراج بالغ لحلفاء واشنطن من الأوروبيين وغيرهم، ناهيكم عن حنق بقية الدول دائمة العضوية وهما روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية، واعتبار أن واشنطن شريك غير بنّاء وغير مأمون في التوقيع على الاتفاقات الدولية وعلى مستوى السّلام العالمي برمته، والمتابع العادي للحملة الإعلامية من قبل دول الغرب جميعاً وإعلام الدول العربية التي تسبح في فضاء إعلام الدول الإمبريالية الاستعمارية وكأنها تمثل الآتي:

1) أن هناك تحضيراً قوياً لشنِّ عدوان مباشر وغير مباشر على جمهورية إيران الإسلامية يشبه إلى حدٍ بعيد تلك التحضيرات التي سبقت العُدوان الأمريكي الغربي على العراق العظيم في صيف 2003م.
2) يأتي هذا التصعيد الهستيري من قبل الإدارة الأمريكية وشريكاتها بالمنطقة إسرائيل وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي كرد فعل

مباشر وطبيعي للانتصارات الساحقة التي حققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه الروس والإيرانيون ومجاهدو حزب الله في جنوب العاصمة السورية دمشق، وبداية تشكل نواة ثورية للمقاومة السورية في جنوب سوريا المتاخمة للجولان المُحتلة.

3) الهزائم الكبيرة التي لحقت بمحور أمريكا المتصهينة في المنطقة على طول امتداد محور المقاومة الممتد من العراق والبحرين شرقاً مروراً بسوريا واليمن وحتى الصحراء الغربية لوادي الذهب بقيادة جبهة البوليساريو غرباً.

إن شركاء واشنطن الإقليميين، وهما دولة الاحتلال الإسرائيلي والمملكة السعودية، يعانون حالة خوف وهلع مما وصلت إليه الأوضاع العسكرية والأمنية بالمنطقة؛ ولذلك ينطبق عليهما التشخيص الآتي:

فالشريك الأول:

هو دولة الاحتلال اليهودي منذ تأسيسها في العام 1948م وحتى الْيَوْمَ وهي تُمارس أقبح الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في ظل صمت دولي مُريب، وفتور حماسة القادة العرب تجاه قضية العرب المركزية. هذه الدولة العنصرية لا تزال تُمارس هواية القتل والتشريد في حق المواطنين الفلسطينيين العُزّل حتى هذه اللحظة، و لا أدلَّ على ذلك مما يقوم به جنود الاحتلال اليهودي في كل يوم جمعة بحق مواطني قطاع غزّة من قتل وحصار وإصابات جراء إطلاق النار من قبل قناصة جنود اليهود المُحاصرين للقطاع برمته.

هذه الدولة الصهيونية العنصرية حاولت بشتى السبل والوسائل طمس الهوية العربية للمدن والضيعات الفلسطينية في أراضي 48، وما تبقى من أراضي الضفة الغربية والقدس الشريف، أما قطاع غزه فقد حولته إلى سجن كبير تحاصر فيه أهلنا بالقطاع.

والشريك الثاني لأمريكا:

هو المملكة السعودية وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي التي تُعَدّ حليفاً استراتيجياً للأمريكان من الناحية الاقتصادية والمالية والإعلامية، وهي المموّل المالي السخي لجميع العمليات العسكرية للإدارات الأمريكية المتعاقبة مُنذ حروب الخليج الأولى والثانية وسوريا وليبيا واليمن، فدول مجلس التعاون الخليجي تدفع المال مقابل حماية نظمها السياسية المشيخية من قبل الجيش والمخابرات الأمريكية، وما صرح به سيد البيت الأبيض/ دونالد ترامب بقوله أن الدول الخليجية عليها أن تدفع لنا المال لقاء حمايتنا لها، وإن لم يدفعوا لنا ونحن نقوم بحراستهم لن يصمدوا حتى أسبوعاً واحدا، ويردف ترامب القول أن الأمريكيين خسروا في كل غزواتهم ما يقارب سبعة ترليون دولار وعلى الخليجيين أن يدفعوا مقابل حمايتنا لهم، رددها مراراً دون حياء ولا دبلوماسية. ليس هناك أوضح من وقاحة ترامب؛ ولكنه قال الواقع كما هو.

ولتذكير القارئ اللبيب، فأن المملكة السعودية وحليفتها الأبرز في العُدوان على اليمن دولة الإمارات المتحدة قد قامتا بشن عدوان ظالم على الجمهورية اليمنية وشعبها المسالم منذ 26مارس2015م وحتى كتابة هذه الأسطر، شنتا عدوانهما بحجة إعادة الشرعية إلى القصر الجمهوري في صنعاء وكذا

طرد الإيرانيين الشيعة الاثني عشرية من اليمن ....إلخ، من الأكاذيب المُسوقة إعلامياً من قنواتهم التلفزيونية ومن عملائهم اليمنيين الذين يبررون ليل نهار للسعودية والإمارات جرائمهما وبربريتهما المتوحشة بحق الضحايا من اليمنيين، ولا يزال هذا العُدوان مستمراً بالقتل والتجويع والتدمير لكل فئات الشعب اليمني، وآخر جرائمهما استهداف مكتب الخدمات التابع لرئيس الجمهورية وكان الضحايا من تلك الغارتين الجويتين استشهاد ستة مواطنين وأكثر من ثمانين جريحا، جلهم من المواطنين المُراجعين الذين يتابعون قضاياهم الحقوقية الشخصية.

الخلاصة:

إن نشوء وتأسيس حكومات المملكة السعودية المتعاقبة وبعدها مشائخ دول الخليج ومنها الإمارات المتحدة جاءت كمتطلب رئيس للنظام الاستعماري العالمي، وحماية لدويلة إسرائيل؛ وهم يشكّلون حجر الأساس للنظام الغربي برمته في جانبه المحوري وهو الجانب المالي في ذلك النظام الإمبريالي الدولي، وأن كل ما يقال في وسائل إعلامهم عن الشرعية الدينية الإسلامية في مناهجها وفلسفة إدارة شؤون الحكم، ما هي إلا أكذوبة ممجوجة، وأن فلسطين والقدس الشريف ودماء وأرواح العرب والمسلمين جميعها بالنسبة لهم ما هي إلا للاستهلاك الإعلامي والدعائي الداخلي الرخيص لا غير، وكل المعطيات على الأرض تدل على أن هذه الممالك ينطبق عليها المثل العربي القادم من الصحراء (البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير)، والله أعلمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/قرارات-دونالد-ترامب-تُعزف-من-واشنطن-وا/



مَن المُستفيد من المؤامرات الإرهابية المُنظَّمة
الموجهة صَوبَ كُلٍّ من مصر وسوريا والعراق وليبيا واليمن؟

ألم يسأل أي سائل لبيب ذاته وهو يراقب عن قُربٍ مأساة الأمة العربية التي اندلعت في مطلع عام 2011م، عام ما سُمي بالربيع العربي الذي حل وبالاً على الأمة العربية من المحيط إلى الخليج؟! السؤال غير البريء هنا! لماذا حدث كل ذلك في أقطار عربية بعينها؟.

ولماذا تعرضت هذه الأقطار العربية الخمسة تحديداً إلى موجة صاعقة من الأعمال الإرهابية ولو بشكل متفاوت؟.

فالمشهد الْيَوْمَ لا يزال كما هو سوى من بعض الاختلافات في تقديم هذا الفصل من المشهد الكلي أو تأخيره، لكن لا تزال فصول المأساة ومشهد لون الدم الأحمر القاني يخضب مدن وقرى وصحاري تلك الأقطار حتى لحظة كتابة هذه السطور. ترى من هو المسؤول عن كل ما جرى ويجري؟ وهل هي الصدفة العابرة أم الضرورة الموضوعية؟ في إراقة وإهدار كل ذلك الدم العربي المسفوح على مذبح العبث الخليجي المسكون بمركب النقص المزمن! كل هذه المأساة لم يستفد منها سوى أعداء الأمة، وستروي ذات يوم كتب التاريخ في المستقبل بأحرف من الْخِزْي والعار بأن هذا الدم المُراق لم يذهب قط ضد أعداء الأمة، ولا من أجل تحرير الأراضي العربية المُحتلة في كلٍ من فلسطين، والجزر (العربية الإماراتية)، ولا في الإسكندرونة، ولا في سبته ومليلة. لا، لا .. فإن هذه الدماء العربية الزكية والأرواح الطاهرة أُزهقت عبثاً وربما تنفيذاً لأجندات مشاريع استعمارية غربيةً وبسُحنة صهيونية فاقعة اللون.

هل يتذكر القارئ في ما سيأتي (وبالذات الجيل الحالي الشاب) بأن جميع هذه الأقطار العربية كانت سياستها الخارجية والداخلية مُعادية للغرب الاستعماري الاحتكاري ووقفت بصلابة ضد استزراع الكيان الإسرائيلي اليهودي في الأراضي الفلسطينية؟ وهي كذلك تتصف بالآتي:

أولاً: جميع هذه الأقطار العربية لها مواقف معادية لقيام واستمرار دويلة إسرائيل، وشكلت حلفاً عروبياً قومياً مقاوماً ضد هذه الدويلة الصهيونية.

ثانياً: لعبت هذه الدول وبالذات الجمهورية العربية المتحدة (الجمهورية المصرية) دوراً محورياً في معاداة الاستعمار العالمي، وعلينا تذكر حرب العُدوان الثلاثي البريطاني والفرنسي والإسرائيلي على شعب مصر في 29 أكتوبر– 7 نوفمبر 1956م، وتذكر نكسة 5 حزيران 1967م التي دفع فيها الشعب المصري آلاف الشهداء دفاعاً عن الأمة العربية. علينا أن نتذكر دعم مصر لكل جبهات التحرر من الاستعمار الأوروبي في أفريقيا وبقية بلدان العالم بالعتاد والمال وحتى الإنسان المقاتل وكذلك الدعم لحركات التحرر شمل الموقف السياسي في المحافل الدولية وبالذات في منظمة دول عدم الانحياز والحياد الإيجابي، واستمر دورها في قيادة هذه الجبهة إلى حرب أكتوبر 1973م حينما حطم الجيش المصري العظيم أسطورة خط بارليف وجيش العدو الإسرائيلي. ومع إبرام الرئيس المصري أنور السادات اتفاقية (السلام) مع العدو الإسرائيلي دخلت مصر مرحلة (السلام)، لكن لأنها مصر بشعبها العروبي الكبير لم تنسَ لها الدول الغربية الاستعمارية ما قامت به من دعم وإسناد لجميع حركات التحرر في الخمسينات والستينات من القرن العشرين، فصنعوا لها ما سُمي بالربيع العربي في العام 2011م بقيادة حزب الإخوان المسلمين المصري والعالمي.

ثالثاً: كانت هذه الدول تسلح وتجهز قواتها المسلحة والأمن بأسلحة من المنظومة الاشتراكية وبالذات من جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

رابعاً: أقدمت هذه الدول على إجراءات داخلية اقتصادية واجتماعية إصلاحية، وقامت بتأميم المرتفعات الاقتصادية ومصادرة (أراضي الإقطاع) وغيرهم كسياسات وطنية ونهج يساري مُخطَّط لخدمة قطاع واسع من مواطنيها.

خامساً: هذه الدول الخمس لم تكن علاقاتها السياسية والدبلوماسية العامة مقبولة وجيدة مع مُعظم الدول الاستعمارية الأوروبية السابقة والولايات المتحدة الأمريكية.

سادساً: كانت هذه الأقطار في زمن الحرب الباردة بين الشرق الاشتراكي والغرب الرأسمالي (مجازاً) جزءاً من المعركة الفكرية والسياسية وحتى التطبيقية للمنظومة السياسية العالمية المتمحورة والمتماهية مع البلدان الشرقية المُنهزمة في الحرب العالمية الباردة، وقد رأينا الثأر السياسي يحدث في ألمانيا الديمقراطية، والاتحاد اليوغسلافي وفِي العديد من البلدان التي كانت سائرة ودائرة في الفلك الشرقي السوفيتي.

سابعاً: يشمل هذا المحور أيضاً الجمهورية الجزائرية الديمقراطية التي نجت من محرقة ما سمي بثورات (الربيع العربي) التي اشتعلت نيرانها في مطلع عام 2011م، لكن وللتذكير فقد عوقبت الجزائر من سابق بما يسمى بالحرب الأهلية في السنوات {العشر السوداء} الممتدة من 26ديسمبر 1991 وحتى 8فبراير2001؛ إذ حُشرت في صراع دموي قاتل قاده حزب الإخوان المسلمين العالمي وبتمويل سخي من المملكة العربية السعودية.

الصدفة المحضة والضرورة الموضوعية وجها التناقض الفلسفي في الحالة العربية:

هل هي الصدفة المحضة بان تتم محاولة تدمير الدولة المصرية الحديثة الممتدة لأزيد من سبعة آلاف عام وإحلال محلها نظام ثيوقراطي إسلاموي سياسي متطرف متعصب غير متسامح مع الديانات والأعراق والمذاهب في بلد يشع نوره الحضاري المتسامح بين الديانات والأعراق والطوائف لآلاف السنين، والتغرير بالآلاف من الشعب المصري للجري خلف أوهام وأكاذيب شعارات الإخوان المسلمين المدمرة، ولمصلحة مَن؟ أن يستمر تجييش الخطاب الإعلامي المُدمر لشبكة قنوات (الجزيرة) القطرية ضد مصر الكنانة ومنجزات الشعب العملاقة، أليست هي حرب شرسة أخرى لا تقل ضراوة وعداوة ضد الشعب المصري الذي قدم سيلاً من التضحيات والإنجازات لجميع الأقطار العربية وللأمة العربية والإسلامية كلها.

هل هي الصدفة المحضة؟ أن يتم تمويل الجماعات المقاتلة الإرهابية في الجمهورية العربية السورية بـ137 مليار دولار من قِبل دولة خليجية واحدة هي مشيخة قطر، فكيف ببقية المال المصروف بسخاء من السعودية والإمارات بهدف تدمير الجيش العربي السوري ومنجزات الدولة المدنية السورية التي حققت نهوضاً ملموساً في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

ألم تكن سوريا ولا تزال البلد العربي الوحيد الذي يزوره أَي عربي من المحيط إلى الخليج دون الحاجة إلى أن يأخذ (فيزة) وتصريح دخول لهذا البلد العصري، ألا يكفي العرب فخراً وشموخاً بأن سوريا الكبيرة تُدرس كل العلوم في الجامعات السورية باللغة العربية، وابتعث هذا البلد موجات من العلماء

والاختصاصيين في معظم المجالات للعالم العربي وللعالم، وهو البلد العربي المكتفي ذاتياً بالعديد من المحاصيل الزراعية المحلية، هذا البلد العظيم أرادوا تدميره وتمزيقه، ونجحوا نسبياً في قتل مئات الآلاف من شعبه ونزوح الملايين إلى شتى بقاع الأرض، وتضرر هذا البلد كثيراً من تسييل المال العربي الخليجي (السعودي القطري الإماراتي) بهدف إيذاء بلد كريم وعزيز ومضياف.

وهل هي الصدفة أيضاً؟ أن يتم تمويل العُدوان على الجمهورية اليمنية بمليارات الدولارات؛ إذ تشير دراسات جامعة هارفارد الأمريكية وحدها إلى أن السعودية تتكبد يومياً ما يوازي 200 مليون دولار من خزانتها الطافحة بالمال المدنَّس.

إذاً كم هو مجموع ما دفعت في ثلاث سنوات وثلاثة أشهر حتى الآن، أَي أنها صرفت ما يقارب 236 مليار دولار حتى كتابة هذه الأسطر، صُرفت عبثاً بحرب ذهب ضحيتها الآلاف من المواطنين المدنيين الأبرياء، وتم تشريد ما يزيد عن 3 ملايين مواطن نازح ومُهجّر، ولحق الأذى بآلاف من المنشآت الخدمية والإنتاجية ومن البنى التحتية المُنجزة من قبل الشعب اليمني لعقود ماضية.

علينا أن لا ننسى المليارات من الدولارات السائبة التي دفعتها الإمارات المتحدة بهدف احتلال الجزر والموانئ اليمنية، ولا تزال حتى الْيَوْم تُمارس غيها (التوسعي) في احتلال الأراضي اليمنية وتزج بالبسطاء المُغَرَّر بهم إلى مذابح جبهات القتال والمواجهات العسكرية.

مشيخة قطر هي الأخرى صرفت المليارات من تاريخ ما سُمي (بثورات) الربيع، صرفتها على حزب الإخوان المسلمين؛ وعلى بقايا من القادة الاشتراكيين

ونفرٍ من قادة الأحزاب اليسارية العروبية التي استُهلِكت أخلاقياً وسياسياً واجتماعياً نتيجة مساهمتها في تدمير الدولة الوطنية اليمنية، بُغية الوصول إلى السلطة عبر بوابة أكاذيب وتدليس (الربيع الذي اضحى خراباً) على الشعب اليمني.

وهل هي الصدفة المحضة أن يتم غزو جمهورية العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العظمى) ومملكة إسبانيا في العام 2003م، منهياً بذلك الغزو تدمير الدولة الوطنية العراقية الحديثة، وقتل أكثر من مليون طفل عراقي جراء الحصار وقتل أكثر من مليون عراقي جراء الغزو الغربي وإعدام الرئيس الشهيد/ صدام حسين المجيد – رئيس جمهورية العراق، في صبيحة عيد الأضحى المبارك، يوم السبت العاشر من ذي الحجة 1427هـ الموافق 30 ديسمبر 2006م، وكأن السنة ليس بها أيّام أخرى! وبهذا الغزو تم إرجاع العراق للخلف إلى مائة عام تقريباً، ومحاولة حثيثة لإنبات وزرع التطرّف الطائفي والعرقي، وتمويل الإرهاب في هذا البلد بالمليارات السائبة من الدولارات.

وهل هي الصدفة المحضة أن يجتمع شذاذ الآفاق والحاقدون على النظام السياسي في ليبيا ويلتحمون بعجل مع عددٍ من دول مجلس التعاون الخليجي ودول حلف شمال الأطلسي (الناتو) لإسقاط النظام الوطني في الجمهورية الليبية بقيادة القائد معمر القذافي، وتدمير هذا البلد العربي الأصيل وتحويله إلى ثلاث ولايات متصارعة مجزأة يعبث فيها الإرهاب العالمي المدعوم من دوائر الاستخبارات للدول الغربية الرأسمالية.

وحتى هذه اللحظة تعيش ليبيا وشعبها المناضل حالة التيه سوى من غزوة هنا وهناك للفرق المتقاتلة.

خلاصة القول وبعد مشاهدة وتحليل معطيات الأحداث لهذه البلدان فإن المستفيد الأوحد هو الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين، وأن المال العربي الخليجي سُخِّر ووُظِّف لتدمير أقطارنا العربية المناهضة للمشروع التطبيعي للشعوب العربية مع دولة الاحتلال الصهيوني، والله أعلم مَنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/مَن-المُستفيد-من-المؤامرات-الإرهابية/



المأزق السياسي للنظامين السعودي والإماراتي
جرَّاء استمرار العُدوان على اليمن؟

الحرب العُدوانية التي شنتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على الجمهورية اليمنية مُنذ تاريخ 26 مارس 2015م، ولازالت مستمرة حتّى كتابة هذه الأسطر، لم تعد أهدافها ولا غاياتها تنطلي على أحد من المراقبين والمشاهدين من الرأي العام اليمني و الخارجي على حدٍ سواء، وبالذات من له علاقة اضطرارية للعمل في الساحات والميادين الإغاثية والإنسانية وحتى السياسية.

لقد أخذ الصراع الدائر بين الطرفين المتقاتلين (غير المتكافئين) من الناحية العسكرية والأمنية والسياسية وحتى الإعلامية الواسعة، والمتابع الحصيف سيجد تجليات تلك المديات في لُغة الحرب الإعلامية التي تنطلق من وسائل الإعلام التابعة لدول العُدوان وهي القنوات التلفزيونية "العربية"، "العربية الحدث" و"سكاي نيوز عربية" وجميع ملحقاتها من القنوات العربية والأجنبية، كلها وبمفردات محدده مدروسة بعنايه يتم إطلاقها بشكل يومي في كل نشرات الأخبار والتقارير الإعلامية التي تبث على مدار الساعة طيلة زمن الحرب ودون هوادة، لتغطية الفشل الذريع في المسارات العسكرية والأمنية تحديداً، وفشلها الذريع في سد فجوات وجرائم ما يتعرض له المواطنون الأبرياء من تجويع وتشريد وقتل، وهي ما تصرح به جميع المنظمات الإنسانية.

و لم تتردد تلك الجبهة الإعلامية المعادية من توظيف المفردات والخطاب الإعلامي في الترديد البليد وتكرار المفردات التي تُساق على المشاهد المتلقي بأن صنعاء هي عاصمة الانقلابين المتمردين، هي المسؤولة عن ما تعرَّضَ له ميناء الحديدة من إغلاقات وتضييق بسبب أن (القوات الحوثية) تقوم بتهريب الأسلحة الثقيلة من جمهورية إيران الإسلامية إلى اليمن عبر ميناء الحديدة وغيرها من الاتهامات الغبية التي أصبحت مكشوفة للقاصي والداني بأنها مجرد أكاذيب وترهات ممجوجة تحاول من خلالها أن تُحرّفْ وعي المشاهد العربي الكريم عن تلك الخسائر الفلكية التي تمنى بها دول العُدوان من الناحيتين السياسية العسكرية والأخلاقية.

ويضيفون عليها بأن الحكومة (الانقلابية المتمردة) في صنعاء وهي غير (شرعية)، مع العلم بأن هذه الحكومة استمدت شرعيتها من تحت قبة البرلمان الشرعي باليمن، و من تلك الحشود الجماهيرية التي خرجت بميدان السبعين وعواصم المحافظات تأييداً للمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، وهكذا تتناسل المفردات والكلمات والعبارات والشائعات الموجهة بعناية للمشاهد المحلي على وجه الخصوص لتبرير عجزهم العسكري والأمني على طول الجبهات، وتبرير فشلهم السياسي والإداري والخدمي في جميع المحافظات الجنوبية والشرقية و أجزاء من تعز ومأرب والتي احتلوها بسبب الفارق الشاسع في العتاد والعُدّة، وبسبب الغطاء الدولي التي وفرها لهم الأمريكان وحلفائهم من الدول الغربية الاستعمارية.

وفي المقابل هناك حكومة تعيش في المنفى الحقيقي لا تتواجد باليمن إلا لأسابيع فحسب، قد انتهت ولايتها و وفقاً للدستور اليمني في فبراير 2014م، و تم التمديد لها بطريقةٍ (عشوائية) لمدة عام ينتهي في فبراير 2015م، ولازال هناك إصرار مستميت على تسميتها بالحكومة (الشرعية) ، و الأدهى من ذلك أن يتم اتخاذ قرار من مجلس الأمن الدولي برقم 2216 في العام 2015 م، يصدر بشكل شبه إجماع من قبل مجلس الأمن الدولي وينطوي في حيثياته على تزكية المملكة السعودية بأنها صاحبة الحق في استخدام القوة المفرطة لمساعدة الحكومة (الشرعية) للعودة إلى صنعاء، حتى و إن كانت النتيجة قتل مئات الآلاف من المواطنين اليمنيين وجرح أضعافهم وتهجير الملايين من منازلهم وتدمير البُنَى التحتية التي استغرق بنائها أكثر من خمسة عقود من الزمان.

كيف يستقيم الأمر القانوني و الأخلاقي؟ للقرار الباطل الذي بُني على باطل ونتج عنه كل ذلك الدمار والحصار والقتل والتجويع والمهالك التي تعرض لها الشعب اليمني جراء عدوان (أعراب) الخليج لتنفيذ أجندات خفية أخرى لهذا العُدوان، ابرزها احتلال أجزاء من اليمن ومحاولة إعادة اليمن إلى زمن التشطير ليسهل تمزيقها وإضعافها ومن ثم ابتلاعها كلياً، بالاعتماد على فارق فائض القوة المالية والاقتصادية وحتى التسليحية.

أين المخرج من ورطة الحكام الجدد من أسرة آل سعود الطامحة لاعتلاء عرش المملكة؟.

وماهي الطموحات غير المشروعة للقادة الجدد الشباب الجامح من أسرة آل نهيان؟.

لقد حاول مستشاريهم في الجلسات الليلية الناعمة وصوروا لهم بأن غزوة اليمن لا تحتاج سوى لبضعة أيام أو أسابيع معدودة، وستكون الأمور ممهدةٍ لترتيب أمر دولهم القادمة دون معارضة تُذكر، لكن ها هي اليمن العظيم تصمد في وجه جحافل أعدائه في عامها الرابع بثبات وقوة وعزم ندر حدوثه في جميع الحروب الإقليمية والقارية وبكل المعايير العسكرية والاقتصادية واللوجستية مع هذا الغطاء السياسي الدبلوماسي غير المسبوق وغير الأخلاقي من دول الشرق والغرب و أن كانت بدرجات متفاوتة.

أين يكمن المأزق السياسي والأخلاقي لحلفي و وجهي العُدوان على اليمن:

أولاً : كان الهدف المُعلن والخفي من اعتدائهم على الجمهورية اليمنية هو استباحة و احتلال العاصمة صنعاء لما لها من رمزية خاصه واستثنائية لكسر عنفوان الإرادة اليمنية في الحاضر والمستقبل ومحاولة تدمير سمعتها الحضارية والتاريخية كمدينة ظلت عصية على أي مُعتدٍ غاصب، وبهدف فرض الهيمنة السياسية والعسكرية والاستراتيجية من أوسع أبوابها على اليمانيين جميعاً بكل أطيافهم وطبقاتهم وقبائلهم.

ثانياً : يخشى جهابذة قادة دول العُدوان بأن تُسجِّلْ عنهم كُتب التاريخ بأن هذا الاعتداء الفاشل الذي أقدموا عليه لم يحقق لهم شيئاً يُذْكَرْ، لا من الناحية التكتيكية و لا من الناحية الاستراتيجية، و إذا ما

حسبنا الأمر وعملنا المقارنات الموضوعية نجد بأن العُدوان فشل فشلاً ذريعاً من الناحيتين العسكرية و الأخلاقية.

ثالثاً : المنظمات الإنسانية الدولية والأجنبية وعددٍ من الدول التي تخشى الرأي العام المحلي في بلدانها جاهرت السعودية والإمارات بالقول بأن حربكم على أطفال اليمن اصبح عار على الإنسانية اجمع، ولهذا دخلت السعودية تحديداً القائمة السوداء باعتبارها مجرمة حرب ضد أطفال اليمن.

رابعاً : الخسائر المالية الفادحة التي تكبدتها و مازالت تتكبدها السعودية والإمارات، والتي تشير التقارير الوازنة بأن السعودية وحدها تخسر 200 مليون دولار يومياً، فكيف بمشيخة الإمارات المتحدة التي استثمرت المليارات في احتلالها للجزر والمدن الساحلية اليمنية، وهذا النزيف المالي سيستمر دون توقف إلى أن يعترف أمراء الحرب بالسعودية والإمارات بأن هذه الحرب لن تجلب لهم سوى الخراب.

خامساً : السعودية والإمارات مدانتان حتى العظم في قتل الأبرياء من الشعب اليمني العربي المسلم في شهر رمضان المبارك و في العيدين المباركين من أيام الأشهر الحُرُم، كيف يستقيم الأمر أن تكون قاتلاً للشعب اليمني و في ذات الوقت أن تكون حاكماً آمراً على أقدس موقعين لدى المسلمين جميعاً وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

سادساً : دولتي العُدوان السعودي الإماراتي وطيلة ثلاثة أعوام وأربعة أشهر استوردتا جميع مرتزقة وجيوش العالم لإسقاط الجمهورية اليمنية ولكنها فشلت، وكان آخرها أن يتم استدعاء جيش المارينز الأمريكي

لمساعدتها لاقتحام الأسوار المنيعة لمدينة الحديدة واحتلالها، كيف يمكن فهم ذلك؟ مع العلم بأن الجيش الأمريكي ضالعٌ في العُدوان منذ انطلاقة الرصاصة الأولى للعدوان و خبراء المارينز يقصفون الساحل الغربي من البوارج الحربية الأمريكية، واشتركوا في غرفة عمليات دول العُدوان في الرياض، وطائراتهم العملاقة تزود المقاتلات السعودية والإماراتية بالوقود في الجو لتأمين ذهابهم وعودتهم من عدوانها على المدن اليمنية، و الأهم من كل ذلك بأن أميركا وفرنسا وبريطانيا لم تتوقف من تزويد دول حلف العُدوان بالأسلحة والذخائر وقطع الغيار، وهذا إسهام مباشر في القتل المتعمد للشعب اليمني ومخالفاً لجميع المواثيق والقرارات (الدولية).

سابعاً : تعاني السعودية من حرجٍ شديد جراء انكشاف حدودها الجنوبية أمام مقاتلي الجيش واللجان الشعبية، وأصبح العديد من المواقع العسكرية في جنوب الحدود للملكة السعودية تحت سيطرة الجيش اليمني واللجان الشعبية، وتتكبد يومياً خسائر من جنودها وحرس حدودها، لا بل أن العاصمة الرياض والعديد من مدنها أضحت غير آمنه جراء خوفهم من صواريخ الزلزال والبركان والبدر.

ثامناً : فشل الماكنة الإعلامية للقنوات الفضائية التلفزيونية للنظامين السعودي و الإماراتي في تبرير كل هذا الكم الهائل من الجرائم والدمار التي اقترفتها آلتهم العسكرية المجرمة، وظل المواطنين متمسكين بمشاهدة القنوات العربية والعالمية المقاومة للعدوان، وهذا

دليل إضافي لعجزهم في تمرير أكاذيبهم وتدليسهم الإعلامي على الرأي العالم اليمني والعربي و الإقليمي.

تاسعاً : أظهرت التقارير الإعلامية الموثقة لمنظمات حقوق الإنسان و العفو الدولية في جنيف وعددٍ من العواصم الغربية، ووكالة الأسوشيتد برس، أظهرت أن مشيخة الإمارات العربية المتحدة لديها شبكة من المعتقلات السرية في مدينة عدن وعدد من المحافظات الجنوبية، كما تم إبراز الاحتجاز غير القانوني والاخفاءات القسرية والتعذيب والقتل، إلى درجة أن تلك المصادر شبهت ما يحدث في سجون عدن كما حدث و ربما أشد من سجن أبو غريب في العراق من قبل القوات الأمريكية ومرتزقتها.

عاشراً : قدّم الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ أنطونيو غوتيرش، تقريراً لمجلس الأمن الدولي في يوم الثلاثاء الموافق 26 يونيو 2018م، جمع فيه و لأول مره كل أطراف الصراع في اليمن بأنها شريكة في قتل الأطفال اليمنيين، و وضع على رأس القائمة المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة وقوات الرئيس هادي المنتهية ولايته والحزام الأمني الجنوبي المدعوم من مشيخة الإمارات العربية المتحدة في المحافظات الجنوبية والشرقية وتنظيم القاعدة الإرهابي، والجيش اليمني واللجان الشعبية (الحوثي)، كلها هي المسؤولة عن قتل الأطفال، ولكن التقرير الأممي حدد بوضوح أدق، بأن هناك أكثر من 83٪ من هجمات طائرات دول العُدوان كانت ضد أهداف مدنية وليست عسكرية.

خُلاصة القول بأن هذا العُدوان القبيح الذي شنَّه (الأشقاء الأَعْرَاب) على الشعب اليمني الصابر الصامد، قد فشل فشلاً ذريعاً و أنَّ المعركة المُمتدة لسنوات ثلاث وثلاثة أشهر قد أظهرت مهارات المقاتل اليمني الباسل في الدفاع عن أرضه وعرضه وكرامته، و أنَّ التباهي بقتل الأبرياء من أطفال ونساء وعجزه من أبناء شعبنا قد تحوَّل إلى وصمةِ عارٍ أسودٍ يُلاحق ملوك وأمراء دول العُدوان، والله أعَلمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/المـــــــأزق-السياســــــي-والأخلاقي-للنظامين-ال/



النفاق الكَنَدي والغَربي عموماً في أَبْهَى صُوَرِهْ

تناولت الصحف والقنوات التلفزيونية الإخبارية الأجنبية والعربية خلال الأسبوع السابق بخبر عاجل بأنَّ هناك (ضجة في صفوف الحلفاء والأصدقاء) السعوديين والكنديين تجاه ما سُمي بحقوق الإنسان وحقوق المرأة تحديداً التي ترفع رايته الدول الغربية الاستعمارية (الحُرةَّ)، والحادثة كما تناولتها وسائل الإعلام المختلفة وشبكة التواصل الاجتماعي بالذات، أنَّ هناك تغريدتان كتبتها وزيرة خارجية كندا السيدة/ كريستيا فريلاند، كما ظهرت أيضاً في موقع السفارة الكندية بالرياض تُفيدُ بأنَّ الحكومة الفيدرالية الكندية تحتجُ على ما تعرضت له عددٍ من الناشطات السعوديات اللاتي يتعرضن للاحتجاز غير القانونية في سجون المملكة العربية السعودية، وهذا بطبيعة الحال كما صرَّحت به الوزيرة بأنَّ ذلك الاعتداء بالحجز عليهنَّ تُعَدُّ تجاوُزاً وتعدياً لحقوق المرأة في السعودية وإهانةً لحقوق الإنسان بالعالم.

وعلى إثرِ تلك الأخبار فقد قررت المملكة السعودية طرد السفير الكندي من أراضيها و أمهلته 24 ساعة فحسب لمغادرة أراضيها، وطلبت من سفيرها في العاصمة الكندية (اوتاوا) بالعودة السريعة إلى أرض المملكة السعودية، واتخذت المملكة قرارات (حاسمة) تجاه الحكومة الكندية منها قرارات ذات طبيعة اقتصادية وأُخرى ذات طبيعة تعليمية وخدمية، على سبيل المثال

إيقاف الطلاب والمتدربين السعوديين عن الدراسة والعودة الفورية إلى أرضهم، وتجاوزت الإجراءات حتى وصلت للمرضى السعوديين وطالبتهم بالخروج من المشافي و من الأراضي الكندية والاتجاه إلى أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من الإجراءات العقابية للسُلطات الكندية على موقفها.

وحينما تناولت وسائل الإعلام السعودية وأصدقائها بأنَّ هذا هو الموقف الحازم الصارم (لخادم الحرميين الشريفين) تجاه منع الآخرين، أياً يكونوا هؤلاء الآخرين أن لا يتدخلوا مرةً أخرى في الشأن الداخلي للمملكة العربية السعودية.

بعد أنْ تم تداوُلُ هذا الخبر لهذه المواقف على نطاق إعلامي عالمي واسع، طلبت السلطات الكندية مؤازرة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها نظرياً (حامية الديار الحُرة) لكنها اعتذرت بلطف، وبعدها طُلب من بريطانيا (العُظمى) ومشيخة الإمارات العربية المتحدة التوسط لدى مملكة آل سعود ولازالت الوساطة قائمة، و أعلنت عدد من الدول الأوروبية تضامنها مع الحكومة الكندية في ورطتها مع السعودية، المهم في الأمر أنَّ تِلك التغريدتين اليتيمتين للوزيرة وللسفارة الكندية بالرياض أحدثت كل تلك (الضجَّة) بين الحلفاء الغربيين وحليفتها وأداتهم الرئيسية بالمنطقة العربية والإقليم عموماً.

لكن ظل موقف الحكومة الكندية ثابت ودون تصعيد إلى جانب حقوق المرأة بالسعودية، وصرَّحت السيدة وزيرة الخارجية الكندية بالقول بأنَّه مهما كان

رد فعل السعودية مُتشنِجاً وعنيفاً فإن الحكومة الكندية ملتزمة التزام صارم بالدفاع عن (حقوق الإنسان) في كل زمان ومكان، وبالذَّات ما يخص الناشطات السعوديات و هُنَّ الأخت سمر بدوي، و نسيم الساده، وعدد آخر من الناشطات، باعتبار أنَّ ذلك يعد من أهم ثوابت الحكومة الكندية (الديمقراطية) تجاه حقوق الإنسان.

إلى هُنا وصلت مؤثرات وصدى (الخبرية العادية) بلهجة أهلنا في لبنان إلى مدياتها الواسعة في أرجاء الكرة الأرضيّة، لكن دعونا نُفتِشُ معاً في هذا النفاق المقزز التي اتبعته كندا (الديمقراطية الحرة) و ادّعت بأنها منافحة قوية تجاه (الإنسان) وحقوقه، وتطلب من الملكة السعودية بالذات أن تحترم حقوق الإنسان، السؤال المنطقي هنا:

أين تعيش كندا وحكومتها الرشيدة طيلة هذه الفترة المُمتدة مُنذُ عقود، تجاه ما يحدث في فلسطين وشعبها المقاوم الذي يتعرض لإبادة و اجتثاث من أرضه فلسطين من قبل اليهود الصهاينة؟.

هل الحكومة الكندية لم تُشاهد ما حدث و يحدث، و ما تعرض له الشعب اللبناني في العام 2006م، والشعب العراقي في العام 2003م، والشعب السوري منذ العام 2011م، والشعب الليبي منذ العام 2011م، طيلة عقدين من الزمان و أكثر ومنطقتنا العربية مُستباحة من الإدارات الأمريكية و بالمال السخي من المملكة السعودية، ألم يشاهدوا الحصار وتأثيراته المدمرة على العراق العظيم منذ العام 1991م، والحرب العُدوانية ونتائجها الكارثية والمأساوية على تلك الشّعوب؟.

هل أن السلطات الكندية غافلة ولَم تصلها أية معلومة من مُخبريها أو من الأجهزة الاستخباراتية التابعة لها أو لغيرها عن الدور المحوري للملكة السعودية في كل ما حدث ويحدث في منطقتنا العربية؟.

هل الحكومة الكندية لا تقرأ ولا تشاهد ولا تسمع في أية نشرة إخبارية من أي وسيلة إعلامية عن ما حدث ويحدث من مجازر شبه يومية بحق الشعب اليمني العَظِيم، و التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء، من الأطفال، والنساء، والشيوخ والشباب، كُلُ تلك الجرائم التي نفذتها السعودية والإمارات، والحكومة الكندية في سُباتٍ عميقٍ، أيعقل كل هذا الصم، والعَمَى (والجَهَر) من كل هذا المشهد التراجيدي؟.

آخر هذه المجازر البشعة التي ارتكبتها طيران دول العُدوان السعودي والإماراتي في سوق السمك والمستشفى الجمهوري بمدينة الحديدة في تاريخ 2 أغسطس 2018م، وجريمة قتل تلاميذ المدارس ومُدرسيهم في سوق شعبي لمدينة ضحيان بمحافظة صعده بتاريخ 9 أغسطس 2018م، ألم يشاهد السيد/ جاستن ترودو والسيدة/ كريستيا فريلاند كل هذه الدماء والأشلاء والمآسي؟!!!.

هنا يتساءل الرأي العام اليمني، هل الحكومة الكندية لا ترى في حقوق الإنسان سوى الاحتجاز الذي تعرضت له عددٍ من الناشطات السعوديات وهنَّ على عدد أصابع اليدين فحسب، مع أننا ندين ذلك الفعل القبيح غير الأخلاقي بأقسى العبارات والمواقف، لكن بالمقارنة مع ما يتعرض له اليمانيون الكُرماء ومنذ أربعة أعوام تقريباً من مرضٍ وقتلٍ وتشريدٍ وحصارٍ ودمار لكل مقدراته، تُعدُّ ما تعرَضتْ له الناشطات ما هو إلا نُزهةً ترفيهيةً عابره، و لا

أظنُ حكومة كاستن ترودو تحتاج لكل هذا التلميع والزيف الإعلامي، وللتذكير فحسب بأن هذه الحكومة الكندية قد وقَّعتْ عقداً لبيع ناقلات جُندٍ عسكرية مُصفحة بمبلغ يتجاوز الـ 17 مليار دولار، وهذه تُعدُّ عملياً مشاركة في عدوان السعودية على اليمن، وهي بمثابة جريمة حرب مشتركة بين السعودية وكندا تجاه الشعب اليمني.

الخُلاصة:

لقد أصبح جلياً و واضحاً للرأي العام المحلي وحتى الأجنبي بأنَّ التَزلُّفَ والنفاق والكذبُ البواح هي سمةٌ مميزةٌ للدول الغربية الرأسمالية الديمقراطية (الحُرة) الداعية لحماية حقوق الإنسان، وحينما تتخذ مثل هذه المواقف الرسمية والإعلامية من حكوماتهم ما هي إلا بمثابة تخدير ساحر للبسطاء في العالم أجمع و في بلدانهم على وجه الخصوص، وهو أسلوب مُتَّبع ومُتعارف عليه بين جميع أحزابهم لرفع الشعارات الطنَّانة كأقوى الأسلحة بين الخُصوم الحزبيين في المعارك الانتخابية السياسية في بلدانهم ليس إلاّ، و مُساهمة في الضحك على من يصدقهم من العوام، والله أعلَمُ مِنّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/النفاق-الكَنَدي-والغَربي-عموماً-في-أ/



قراءة من الداخل للتطورات السياسية والدبلوماسية والعسكرية في اليمن في ضوء المعطيات الجديدة

تتسارع الأحداث العسكريّة والأمنية والسياسية والدبلوماسية في الجمهورية اليمنية التي تصيغها وتوجهها القيادة السياسية والعسكرية وينفذها القادة العسكريون الأشاوس للجيش اليمني واللجان الشعبية ببراعة متناهية ونادرة، لتوجيه مسار الأحداث في مختلف المجالات والصعد .

هذه الأحداث والوقائع التي تحدث على ارض معركة الميدان في جبهة الساحل الغربي وفي المياه الإقليمية لليمن وبقية الجبهات وفي ما وراء الحدود وحتى عواصم بلدي العُدوان على اليمن ، كلها معلومات ومشاهدات لم تعد تصنع كفكرةٍ إعلامية ولا دراميةٍ من خلف الكواليس ولا من خلف الستار ولَم تعد سراً يتداوله أهل الحل والعقد فحسب ، بل انه قد أصبح خبراً مُشاعاً أي (أن الخبر بارحي) كما يسميه أهل اليمن بلهجة محليةٍ عند نقل خبر قد مر عليه ساعات ، وهو موضوع تتناقله وسائل الإعلام العالمية والمحلية والإقليمية من مُعظم قنوات العالم الإخبارية ، ويجتهد المحللون في تفسير ما حدث ويحدث وكل يحلل الخبر على ليلاه !!! ، لكن ما هي الحقيقة النسبية التي علينا التوقف عندها لمعرفة التطورات واتجاه مسار الأحداث في كل هذه

العاصفة من الأحداث في البر والبحر والجو ، وما هي القراءات الموضوعية لكل ما حدث خلال الأيام القليلة الماضية ؟.

من الناحية السياسية والدبلوماسية: يتذكر معي القارئ اللبيب المتابع للشأن اليمني بأنه وخلال ثلاثة أسابيع ماضيه تقريباً زار العاصمة صنعاء عددٌ من المسؤولين الدبلوماسيين من الدول الأوروبية وهم : السفيرة / انطونيا كالفو بويرتا سفيرة الاتحاد الاوروبي في اليمن، السفير/ بيتر سيمنبي مبعوث المملكة السويدية لدى اليمن ، والسفير / كريستيان تستو سفير جمهورية فرنسا في اليمن ، والسيد / مارتن غريفيث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لدى اليمن ، وجميعهم مشكورين يحملون لنا غصن الزيتون لرفع راية السلام والحوار السياسي بين الأطراف المتقاتلة في اليمن ، وهذا في حد ذاته مسعى جميل وتُشكر عليه تلك الدول الأوروبية التي تنشد السلام والأمن والتنمية الدائمة في اليمن السعيد بإذن الله ،

لكن مُعظم هؤلاء الدبلوماسيين لازال مكبلاً ومصفداً بأصفاد قوية ، و هي التزامهم بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الصادر عام 2015م ، هذا القرار كان ولازال وسيظل لعنة اللعنات على الشعب اليمني لأنه شرعن لقتل اليمنيين دون حسيب أو رقيب ، وأطلقت يد كل عابث في الارض ومنهم الاشقاء الأَعْرَاب بان يعتقدوا بان قتل اليمانيين حلال زلال ، وهنا مربط الفرس وعقدة العُقَد لمن أراد الحل !!! ، والاعتقاد بأن إطلاق العنان لحصار وقتل اليمنيين بأيدٍ عربية إسلامية بأنها الحل الناجع للقضية اليمنية ، أمر لم ولن يتحقق ، بل انه اعتقاد بليد وساذج ، لأنه بعد مرور قرابة أربعة أعوام

من الحرب نقول بأنه اعتقاد غير مدروس وربما اعتقاد غبي ، لأن هؤلاء النفر لم يتكئوا في ذلك الاعتقاد الخاطئ على التاريخ الطويل للمقاتل اليمني ، ولا على حاضر وتضاريس نفسية ومعنوية الإنسان اليمني ولا إلى النظر بموضوعية وفهم لتضاريس أرضه وجباله وهضابه ولا إلى إيمانه الراسخ بموضوعات قيّمة ، مثل معاني الكرامة والعزة والشرف ، وهذا لعمري لم يدرسه او يتعلمه هؤلاء فاقدو مثل هذه القيم المعنوية الهائلة التي يتغذى بها وعليها كل أحرار اليمن منذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة ، بل وسيستمر في موقفه المبدئي هذا .

إن كل عاقلٍ وبيده جزء من قرار صُنع السلام في اليمن عليه أن يراجع كل تلك المعطيات وبالتالي سيصل إلى حلٍ منطقي يستجيب له الواقع بكل تعقيداته .

من الناحية العسكرية : صَعّدت قوى العُدوان بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومرتزقتها وعملاؤها وأتباعها من حربها العُدوانية في جبهة الساحل الغربي لليمن ، وأوهمت العديد من دول وشعوب العالم بأن مسألة حسم معركة الاحتلال العسكري لمدينة الحديدة قد حُسمت وما هي إلا ساعات وربما أيام وستكون محافظة الحديدة كلها في قبضة دول العُدوان وان احتلالها للمدينة والميناء أصبح في حكم المؤكد ، وان المتابعين البسطاء وحدهم من صَدّق مثل هذه الحرب الإعلامية ، ربما قد ابتلعوا الطعم الدعائي والهنجمة والصراخ الإعلامي ، لكن بعد أن حصحص الحق وحضور رجال الرجال الأبطال من المجاهدين من كل أنحاء اليمن

للمقاومـة والـدفاع عـن المحافظـة الباسـلة ، بعـد ان وجـه السـيد الحبيـب عبدالملك بدر الدين الحوثي نداءه إلى جميع القبائل والأحزاب والمنظمات وبقية شرائح المجتمع اليمني ، فقد هب الجميع دون تردد استجابة للنداء وتفاعلاً مع خطورة الوضع العسكري هناك ، ومن تلك اللحظة ، فان موازين القوى العسكرية الميدانية على الارض قد مالت وحسمت لصالح الجيش واللجان الشعبية .

وهنا يحق لنا طرح الأسئلة ذات المضمون الوطني على المحللين الإعلاميين وهـم (دواشـن العصـر) الـذين هللـوا وطبلـوا للقـوات السـعودية الإماراتيـة ومرتـزقتهم بقـولهم بـأنهم قـد اسـتولوا علـى الجـزء الجنـوبي مـن مدينـة الحديدة : أين هم الآن ، أين هؤلاء البائسون التي ملأت القنوات التلفزيونية الأجنبيـة والعربيـة مـن غُثـائهم وهـرائهم ودجلـهم وتدليسـهم للـرأي العـام اليمني والعربي والإقليمي ؟ .. أين هم الآن من كل البطولات العظيمة التي حققهـا أبطـال الجـيش الـيمني واللجـان الشـعبية ؟ .. أيـن أسـيادهم الـذين استخدموهم كأدوات باهتة لكي يثرثروا بحديث الإفك والرذيلة الإعلامية وسقوط الذات إلى مديات هابطة وطنياً وأخلاقيا وحتى دينياً ؟ فالمملكة العربية السعودية أعلنت بالأمس انها ستتوقف عن إرسال ناقلات نفطها عبر بـاب المنـدب لأنـه كمـا تـدعي قـد أصـبح ممـراً خطـراً وغـير آمـن ، الم تُـذق السـعودية والإمـارات غالبيـة اليمـانيين بحصـارها الجـوي البحـري والـبري الأمرين وعملت على تجويع ونشر الأمراض والأوبئة والجراثيم بسبب قصفها الجـوي للمنشـآت الصـحية ومشـروعات وآبـار ميـاه الشـرب وكـذلك تـدمير منشآت الصرف الصحي ، وأعلنت الإمارات المتحدة أن خللاً فنياً وقـع في مطار

ابوظبي ولهذا حولت مُعظم رحلات الطيران إلى المطارات الفرعية ، علماً بان ذلك ناتج عن إطلاق القوة الجوية اليمنية لطائرة مسيرةٍ ذاتياً ووصلت هدفها بدقة عالية ، كل ذلك حدث ويحدث في مسار تطور العمليات العسكرية.

من الناحية الإنسانية: تتزايد معاناة المواطنين المهجرين و النازحين بسبب استمرار المعارك وجلّ هؤلاء ترك أثاثه ومستلزمات عيشه في منزله وخرج مذعوراً جراء قصف طيران الأباتشي والفانتوم لقراهم ومدنهم وبلغ عددهم في عموم اليمن ما يزيد عن سبعة ملايين وستمائة ألف مواطن يمني لا ملبس ولا غذاء ولا مسكّن ، هذا ما أفادني به السيد / ستيفن اندرسون الممثل المقيم لبرنامج الغذاء العالمي في اليمن في آخر لقائي به منذ يومين ، والطامة الكبرى أن 80٪ من احتياجات هؤلاء المهجرين يتم استيراده عبر ميناء الحديدة والتي تحاول دول العُدوان عبثاً السيطرة عليه لتضمه إلى بقية الموانئ التي سيطرت عليها القوات الاحتلالية للإمارات العربية المتحدة ، ولهذا وذاك ضج العالم كله ضد الهجوم الإرهابي الذي شنته طيران والبوارج الحربية لدول العُدوان ، والذي خلف ذلك الاعتداء أعظم كارثة إنسانية في العالم وهي الأسوأ في تاريخ الحروب في العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

الخلاصة : لكي تنجح مهمة المبعوث الأممي المستر / مارتن قريفيث علينا جميعا مساعدته في تجنب جميع المحاذير والمثالب التي تُعيق أي حل سياسي او أية تفاهمات وطنية موضوعية ، وعلى السعودية والإمارات وبعد أربع سنوات من الحرب وبعد أن حدث ما حدث عليهم أن يقبلوا بسلام الشجعان

والنبلاء وأن يستوعبوا اللحظة السانحة للحل على قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، وسيتم الحفاظ على المصالح المشتركة وفقاً لقواعد الجوار الأخوي الذي يحترم فيه الجميع مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير ، والله اعلم منا جميعاً .

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.nthnews.net/articles/قراءة-من-الداخل-للتطورات-السياسية-وال/

http://www.althawranews.net/archives/534554

http://www.akhbarye24.net/news/1296302/

ميادين
Al Mayadeen

اليمن العظيم في مواجهة (عاصفة الحزم)
نقول لكم بصوتٍ عالٍ، لن يفيدكم التنصلُ عن جرائمكم العُدوانية

عد كل الذي اقترفته المملكة العربية السعودية من جرائم مشهودة موثّقة في السجّل العالمي لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية، وموثّقة في جميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وقبل هذا وذاك موثّقة في الضمير الجَمْعي للشعب اليمني العظيم. كيف لأيّ أحد أيّاً كان موقعه أو مستواه أن يحاول، لمجرّد المحاولة، التنصّل والهروب من كل هذه الجرائم وبهذه البساطة والسذاجة والتسطيح؟.!

دماء اليمنيين ليست رخيصة كما يظنّون، ولو كانت لما صمدوا أربع سنواتٍ عجاف

طالعتنا صحيفة الشرق الأوسط السعودية بمقال سياسي تبريري للأمير تركي الفيصل وزير الاستخبارات السعودي الأسبق بعنوان (نحن واليمن، التفسيرات المغلوطة

لتدخل مشروع) في عددها الصادر يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1440 هـ، الموافق 18يناير 2019م، برقم [14661].

حاول الأمير المُخضرم في قضايا العمل الاستخباري والتجسُسي والدبلوماسي، أن يبحث في ركام التاريخ عن جدلية العلاقات اليمنية السعودية الملغومة وعن مجموعة من التبريرات التي تجيز له من وجهة نظره أن يرى تدخل المملكة السعودية واعتداءها السافر على الجمهورية اليمنية (كان مشروعاً).

لكنه وقع سريعاً في مصيدة التاريخ المُوثَّق الذي يدركه العارفون وحتى عامة الشعب اليمني وشعوب نجد والحجاز وهو أنَّ المملكة العربية السعودية في نسختها (الثالثة) قد ارتكبت سيلاً من الحماقات والعداوات والحروب تجاه الشعب اليمني بشطريه الجنوبي والشمالي ما قبل الوحدة، وهي حروبٌ عدوانية لا تليق بأية دولة جارة مسلمة، (فاحشة الثراء) كما سماهم صديقهم الحميم دونالد ترامب، أن تُمارس الاعتداء بهذه الفظاعة واحتلال جزء من أراضي (جارة وشقيقة).

نحن لم نعتدْ الرد على أي كاتب أو مثقف أو إعلامي يتناول في مقالاته قضيتنا اليمنية وعلاقتها بدول الجوار؛ لكننا مُلزمُون هُنا أدبيا وسياسياً بأنْ نَردَّ على الأمير/ تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود باعتباره أحد أقطاب الحكم في السعودية وشخصية لها باع طويل في العمل الاستخباراتي والدبلوماسي ومستشار خفي غير مُعلن للأسرة الحاكمة المالكة للسعودية. من هنا جاءت فكرة الرد على كل ذلك السيل التبريري للعدوان على شعبنا اليمني وحكومته المركزية في العاصمة صنعاء.

عندما بدأ القوم عدوانهم السافر على اليمن في صبيحة يوم الخميس 26مارس2015م، كان الرئيس المنتهية ولايته السيد/ عبدربه منصور هادي في رحلة برية طويلة بين مدينة عدن وسلطنة عُمان متجهاً إلى المملكة السعودية. وقد صرَّح لدى وصوله إلى الأراضي العمانية أو السعودية للقنوات التلفزيونية السعودية بما تناقله العديد من وسائل الإعلام، حيث قال بأنه لم يكن يدري أن هناك حرباً قد قامت وسُميت بعاصفة الحزم لأنه كان ببساطة شديدة مُتعباً، مُنهكاً من الرحلة البرية الطويلة؛ وثانياً قال أنه كان قد طلب من سفير الولايات المتحدة الأمريكية باليمن التدخل العسكري منهم أو من حلفائهم بالمنطقة، لكن كان رد السفير الأمريكي كما أفاد السيد/ هادي بالرفض والاعتذار مُتعللاً بأنَّ أمراً خطيراً كهذا لا يستطيع الرئيس الأمريكي أن يقرره بمفرده دون أخذ موافقة المؤسسات الدستورية بأمريكا، ولهذا فقد قنع منهم ومن حلفائهم فقرر الرحيل ومغادرة اليمن للحفاظ على سلامته وسلامة أسرته.

هُنا نسأل الأمير متى كُتِبَ لكم طلب التدخل ووضعتم نسخة منه في أروقة وأضابير جامعة الدول العربية المُهترئة؟.

وحينما تُكَررون في أحاديثكم حكاية (الشرعية) مرات ومرات في مقالكم، ألا تتذكرون للحظة واحدة أنكم شاركتم في تدمير كُلٍّ من جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية والجماهيرية الليبية الشعبية، وهي دول وحكومات شرعية ومنتخبة من شعوبها، فكيف يصح لكم هنا ولا يصح لكم هناك أيها الأمير المخضرم ؟.

يُسهب الأمير في عتاب العالم أجمع وفي عدم رضاه عن المنظمات الإنسانية الدولية وحكومات هي في الأصل حليفة للمملكة وعن تقييمها لحرب العُدوان على اليمن، ليقول بأن السعودية ليست هي من تَسَبب في حصار اليمن وتجويع شعبه الصامد، وتفشِّي الأمراض المزمنة والطارئة فيه بسبب منع وصول الدواء إلى المحتاجين؛ ويُكرر بأن السعودية ليست من كان السبب في تدمير دولته ومؤسساته وبنيته التحتية واحتلال جُزُرِهِ وشواطئه والعديد من محافظاته، ليقول أنَّ طرفي الانقلاب في اليمن وهما المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله هما المسؤولان عن كل ما جرى ويجري.

ركَّز الأمير الاستخباراتي في مقاله المُسهَب، ومن منتجعه الباذخ في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يُمضي هناك مُعظم أوقاته الدافئة، على أنَّ هناك ثُنائية محورية في (أمن واستقرار) اليمن ومملكة آل سعود؛ واستطرد في تعداد مجموعة من المحطات التي يقول فيها أنَّها بمثابة ضرورة حتمية للطرفين.
هُنا سأزيد على قوله قليلاً بأن ضرورات الجغرافيا والمصالح المشتركة تُحتِّم على الطرفين الحفاظ على سرِّ أسرارِ ذلك الاستقرار الأمني المنشود، وهنا بدوري أؤكد على أنَّ أمن واستقرار المنطقة هي حاجة حتمية استراتيجية للبلدين الجارين، لكنِّي سأُعيد الأمير إلى مربع التاريخ الذي هرب منه كثيراً ومحاولته التنصل من مسؤولية حرب دولته العُدوانية على اليمن، وللتذكير فحسب سأُرَكِّزُ على المحطات التاريخية الآتية:

أولاً: شنَّت المملكة السعودية عدوانها الأول على المملكة المتوكلية اليمنية في العام 1934م واحتلت كلٍّ من منطقتي الحديدة وحجة، وكانت

القوات السعودية الغازية المحتلة بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وهو أبو الأمير تركي الفيصل.

ثانياً: وقفت المملكة السعودية ضد إرادة الشعب اليمني في ثورته المباركة في صبيحة الـ 26سبتمبر 1962م ووقفت داعمة لفلول الملكيين الهاربين إلى جنوب المملكة السعودية؛ إذ دعمتهم بالمال والسلاح والمرتزقة واستمر العُدوان على اليمن قرابة 8 سنوات.

ثالثاً: وقفت المملكة السعودية ضد إرادة الشعب اليمني في ثورته المباركة في 14 أكتوبر 1963م، وبعد الظفر بالاستقلال الوطني في الـ 30 نوفمبر 1967م في جنوب الوطن، قامت السعودية بحصارها ومحاربتها، ولَم تعترف بالنظام الوطني في جنوب اليمن إلا بعد قرابة 8 سنوات. وعِوَضاً عن الاعتراف فقد دعمت السعودية بقايا السلاطين والأمراء والمرتزقة والعملاء بالمال والسلاح والموقف السياسي.

رابعاً: شنَّت المملكة السعوديّة الحرب على اليمن الجنوبي عام 1969م واستولت على أجزاء واسعة من أراضي الوديعة والشرورة وهي أرض يمنية أباً عن جد.

خامساً: وقفت السعودية ضد إرادة الشعب اليمني في تحقيق وحدته المباركة في 22 مايو 1990م، وتم طرد ما يزيد عن مليون ونصف المليون مهاجر مغترب يمني في ذات عام الوحدة كي تُشَكِلَ عقبةً كؤوداً وتحدياً كبيراً في وجه الدولة اليمنية الوحدوية الوليدة، وشجعت ودعمت حركة التمرد الانفصالية التي قادها رموز الانفصال من عددٍ من

قيادات المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في مايو 1994م، ودعمت الانفصال بالمال والسلاح والعملاء والمرتزقة.

وللتذكير هُنا فحسب فقد ذهب ضحية مؤامرتها هذه الآلاف من الشهداء والجرحى والمعوقين من شعبنا اليمني.

سادساً: شنَّت المملكة السعودية حرباً ضروساً استمرت لأسابيع في الحدود الشمالية للجمهورية اليمنية وتحديداً في محافظة صعدة وراح ضحيتها مئات من الشهداء والجرحى وتدمير البُنَى التحتية للمحافظة.

سابعاً: شنَّت المملكة السعودية حربها العُدوانية الحالية منذ شهر مارس 2015م ولا تزال مستمرة في عدوانها حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2019م، قتلت فيها عشرات الآلاف، وجرحت أضعافهم، وجوعت الملايين من شعبنا الصابر الصامد. وبسبب هذا العُدوان دون سواه تم إدخال المملكة السعودية ضمن قائمة العار السوداء التي يصدرها مجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة في جنيف لعامين متتاليين 2017م و 2018م، واتخذت العديد من برلمانات العالم قرارات تشريعية بعدم تصدير الأسلحة والذخائر إلى السعودية، لأنها تقتل به الأطفال والنساء والشيوخ المدنيين. وللتذكير فحسب فإن الكونجرس الأمريكي قد أصدر في نوفمبر 2018م قراره التاريخي بإدانة السعودية ومنع تصدير الأسلحة والذخائر إليها، لأنها تقتل الأطفال والنساء المدنيين اليمنيين.

بعد كل الذي اقترفته المملكة العربية السعودية من جرائم مشهودة موثقة في السجل العالمي لحقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية الإنسانية الدولية، وموثقة في جميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وقبل هذا وذاك موثقة في الضمير الجمعي للشعب اليمني العظيم.

كيف لأي أحد أيًّا كان موقعه أو مستواه أن يحاول، لمجرد المحاولة، التنصل والهروب من كل هذه الجرائم وبهذه البساطة والسذاجة والتسطيح؟!!، لا أظن أن هناك عاقلاً ما في كرتنا الأرضيّة يستوعب هكذا تبرير لمجرد الهروب من الاستحقاقات الإنسانية والأخلاقية والدينية والاقتصادية، لأن دماء اليمانيين ليست رخيصة كما يظنون، ولو كانت لما صمدوا أربع سنواتٍ عجاف، وكذلك لما قال فيهم الرسول الأعظم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم أزيد من أربعين حديثاً نبوياً شريفاً، تمجيداً لهم ولأدوارهم العظيمة.

هنا نقول لكم بصوت العقل والإرادة الجمعية للأمة: مَن أنتم ومَن تكونون ؟؟؟ حتى تقدموا على كل ما صنعتم بشعبنا اليمني العظيم؛ ثم تبحثون بعد ذلك عن حجج سطحية ساذجة لتبرير عدوانكم.

لا وأكررها مراتٍ ومرات؛ فإن هذه الجرائم لن تذهب سراباً هباء، ولن تسقط بالتقادم، ولن يفيدكم التستر بورق التوت لإخفاء عورات جرائمكم لا اليوم ولا في المستقبل، والله أعلَمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

http://m.almayadeen.net/articles/opinion/929589/اليمن-العظيم-في-مواجهة-عاصفة-الحزم

مقالات المجلد الرابع

من كتاب اليمن في مواجهة عاصفة الحزم



السعُودية والإمارات تقتُل أطفال اليمن
في الأيام الحُرُم بدمٍ بارد..
أين البعض منكم يا علُماء المسلمين وفتاويكم من تلك الجرائم؟

لم تمض سوى أيّام معدودةٍ بين وقوع مجزرتين مروعتين حدثتا للأطفال اليمنيين في كل من مديرية ضحيان بصعدة بتاريخ 9 أغسطس 2018م بقتل 51 شهيداً، مُعظمهُم من التلاميذ، وجرح أكثر من 77 مدنياً من المتواجدين لحظة وقوع الجريمة بحق الحافلة التي تُقِلُّ التلاميذ، وبين قتل الأطفال في مديرية الدريهمي بالحديدة بتاريخ 23 أغسطس 2018م وعددهم 26 طفلاً وإمرأة، كانوا في لحظة نزوحٍ إجباريٍ من خوفهم من قصف طيران العدو.

تلك المجزرتان الرهيبتان اللتان أرعبتا العالم لبشاعتهما وخستهما ليستا الأولى، بل سبقتهما مجازر نددت بها المنظمات الإنسانية المحلية والدولية في حينها، و ندَّدت منظمة الأمم المتحدة بوضوح بتلك الجريمتين الأخيرتين التي حدثتا خلال شهر واحد (أغسطس 2018م)، لكن كل ذلك الشجب والاستنكار والإدانات العالمية لم تعد تحرك شيئاً يُذكر مما تبقى من ضمائر من يصدر أمر القتل المُتعمَّد من غرفة العمليات الحربية العُدوانية ولا من أصحاب القرار السياسي لمملكة آل سعود ولا لمشيخة الإمارات، والمُذهِلْ أنَّ كُل

تلك الدماء والأرواح فاضت إلى بارئها في أيّام عيد الأضحى المُبارك، وملايين الحجيج تُردِدُ من على أرض المشاعر المقدسة (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمدَ والنعمة لك والملك، لا شريك لك)، أي أنَّ الجريمة تحدُث في الأيام الحُرُم من عامنا هذا، وهي أيّام حرّم الله فيها القتل بشكل مطلق.

ويُلاحِظُ الرأي العام اليمني والإقليمي وحتى الدولي بأنَّه وفي كل حادثةٍ إجراميةٍ مروعةٍ تحدُث، فإنَّ وسائل إعلام دول العُدوان تحاول إطلاق الأكاذيب بشأنها والتشكيك في حدوث الفعل من أساسه، وإن لم يستطيعوا إخفاء الحقائق على الأرض، فإنَّهم يُحاولون إظهار أسفهم لما حدث واعتباره خطأً غير مقصود.

لكن الملفت في قرار مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن هو إحالة ملف الجريمة برُمتِها إلى لجان تحقيق تقوده وتوجهه دول العُدوان ذاتها وهي التي ارتكبت الجريمة في وضح النهار واعترفت بأنها قتلتهم، لأنَّ هؤلاء الضحايا هم عبارة عن جنود ومجندين سيذهبون إلى جبهات المواجهة العسكرية، كما أدعى الناطق العسكري لتحالف دول العُدوان.

وقد تزامن قرار مجلس الأمن مع بيان رسمي صادر من منظمة هيومن رايتس (Human Rights) في ذات اللحظة، لتقول بأنَّ ملف التحقيقات بشأن جميع الحوادث التي نتج عنها قتل المدنيين، والتي أُحيلت إلى لجان تتبع الحلف بقيادة السعودية لم تعُد تحمل أيَّة مصداقية في نتائج

تحقيقاتها ولا تتصفُ بالنزاهة والحيادية، علماً (وهذا القول لازال للمنظمة الدولية لحقوق الإنسان) بأنَّ مُعظم الحوادث العسكرية قد تصل إلى مستوى جرائم الحرب لمُرتكبيها، وأنَّ الإتهام سيصل إلى الدول التي دعمت الحلف ببيع الأسلحة والذخائر التقليدية والمُحَرمة دولياً.

ماذا تعني كلُ هذه الجرائم التي تتوإلى على أطفال اليمن مُنذ بدءٍ عدوان السعودية وحلفائها على أراضي وشعب الجمهورية اليمنية في 26 مارس 2015م؟.

أولاً: تتعامل دول العُدوان بقيادة المملكة السعودية ومشيخة الإمارات المتّحدة باستخفافٍ تامٍ تجاه أرواح ودماء اليمنيين عُموماً، وأطفالهم على وجه الخُصوص.

ثانياً: تتعامل دول العُدوان بعنجهيةٍ واستعلاءٍ وَقِحْ مع المنظمات الإنسانية الدولية التي تتجرأ وتُظهر في تقاريرها المحايدة نسبياً أعداد الضحايا وحجم مأساة المدنيين، هذه دول الحلف العُدواني تتبجح بأنَّها فوق القانون الدولي الإنساني بسبب ثرائها وشراء ولاءات بعض الشخصيات النافذة في دول الغرب الاستعماري والشخصيات السياسية والإعلامية وحتى الدولية، ليس هناك أوضح من شراء قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 بشأن وضع اليمن تحت الفصل السابع.

ثالثاً: وَجَدَ حلف دول العُدوان شخصياتٍ يمنيةٍ اجتماعيةٍ وقادة سياسيين وقبليين وعسكريين وإعلاميين مُطبلين وحتى أكاديميين، للأسف بأنَّهم جاهزين لخيانة اليمن، والتحوُّل السريع لخدمة دول العُدوان في شتى المجالات، وتحوُّل البعض منهم إلى مُرتزقة مأجورين وبسعر رخيص يقاتلون إلى جانبه (بالبندقية والكلمة)، مماَّ سهل للعدو فكرة استرخاص أرواح ودماء اليمنيين والأطفال على وجه التحديد، هُنا يكمن الداء، ونشاهد بين حينٍ وآخر من على بعض منابر إعلام دول العُدوان نفراً من هؤلاء المُستأجرين الخونة وهم يكيلون المديح والتزلُّف المُقزِّز للقتلة من دول العُدوان، ويتهم خصومه المدافعين عن حياض الوطن بالخيانة، أليس فيما نشاهده مأساةً أخلاقيةً قلَّ نظيرها في العالم؟؟؟.

رابعاً: تُشير الدراسات الاستراتيجية والإعلامية الرصينة بأنَّ شنَّ الحرب على اليمن كان لأهدافٍ اقتصاديةٍ ذات طبيعةٍ استراتيجيةٍ، أبرزُها هي:
(أ) السيطرة من قبل الغزاة الجُدد على الشواطئ الدافئة لليمن وعلى أهم الموانئ والجُزر الاستراتيجية، وكذلك السيطرة على باب المندب.

(ب) مَدْ أُنبوب النفط الخام من صحراء الربع الخالي (السعودي) إلى البحر العربي والذي كان حُلُماً بعيد المنال راود أحلام ومُخيلةَ حُكَّام آل سعود مُنذ زمنٍ بعيد.

(ج) إيقاف أيَّة تنقيبات جِدِّية لاستخراج النفط والغاز والمعادن التي أظهرت المُسوح الجيولوجية بأنَّ عدداً من محافظات الجمهورية زاخرةٍ بهذه الثروات الطبيعية.

(د) إبقاء اليمن بمخزونه البشري الهائل تابعاً لدول مجلس التعاون، ومجتمعاً فقيراً يحتاج في كل حياته للدول الثريَّة بالمنطقة، إضافةً إلى أنَّ قراره السياسي مُرتهنٌ وتابع للجيران من الأعراب، أي أنَّه مسلوُبُ الإرادة والفعل والتأثير.

الخُلاصة:

هُنا يتساءل المواطن اليمني البسيط المقهور!!، ومعه المدافعين عن الوطن ويوجه جُل تساؤلاته المُرَّة لجمهور علماء المسلمين من المحيط إلى الخليج الذين تكتظ بهم شوارع وأزقة وحارات مدن الوطن العربي والإسلامي، ويُذكِرُهُم بمسؤولياتهم الأخلاقية الدينية وبخُطبِهُم المُتكررة التي صدحوا بها من على أعلى منابر المساجد والجوامع والساحات، ويقول لهم:
ما الفرق بين نفاقكم ودجلكم الواضح، ونفاق وأكاذيب حاخامات اليهود وقساوسة وباباوات الكنائس؟!!!.

فالحاخام في الكنيس اليهودي يُردد تعاليماً من التُلمُود المُحرَّف ليُبرِرَ للحُكام اليهود الصهاينة تشريد وتهجير وقتل الشعب الفلسطيني وقبله المصري والسوري واللبناني والأردني.

والباباوات والقساوسة بررّوا ذات يوم إبادة الهنود الحمر في الأمريكيتين، وبعدها بررّوا في قتل الملايين من الأحرار في كل أرجاءِ العالم وبالذات في كُوريا وفيتنام وإفريقيا الحرُّة السوداء، وأمريكا اللاتينية، وفي الوطن العربي في الجزائر والتي قتل فيها مليون ونصف مليون شهيد جزائري.
وأنتم يا (علماء وفقهاء ودُعاة الأُمة الإسلامية) تتفرجون وربما تستمتعون بالمشاهد الرهيبة كُل مساءٍ وصباحٍ على مُسلسل الدم وإزهاق أرواح اليمانيين من قِبَلْ طائرات آل سعود وآل نهيان، تُشَاهِدُون ما يحدث لليمانيين الذي قال فيهم خاتم النبيين والرسل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أعظم الأحاديث النبوية الشريفة.

ساعدوا السعوديين والإماراتيين العالقين الغارقين في الدماء الزكيَّة لأطفال اليمن بأنْ يتوقفوا عن تلك المجازر اليومية بالنصيحةِ والرأي والفتوى الصادقة، لإخراج مملكة القتل والرذيلة من هذا الجرم التي أغرقها ناصحوها المنافقون في الانغماس في بحر الدم المسال من الدماء والأرواح الزكيَّة لأطفال اليمن من ضَحيان صعدة إلى الدُريهمي بالحديدة، لاعتقادهم بأنَّ تلك الأعمال الوحشية رُبما تكسرُ إرادة المُجاهد اليمني في كل جبهات المواجهة، وهذا لعمري وهم لن يتحقق بإذن الله، والله أعلَمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/التحالف -العربي -يقتل - أطفال -اليمن -في -ال/



ما هو مبعثُ انزعاج السعودية والإمارات
من تقرير لجنة تقصِّي الحقائق الأُممية لمجلس حقوق الإنسان؟

ليست هذه هي المرةَ الأولى أن يُقدَّم تقرير أممي حول الوضع الإنساني أو العسكري أو الأمني في اليمن مُنذ أن شنَّت السعودية وحليفاتها عدواناً وحشياً على الجمهورية اليمنية، وبطبيعة الحال لن يكون الأخير، لأن العُدوان لازال في أوجه، ولازال الغّي والعنجهية هي الحالة المُسيطرة على ذهنية قادة تلك الدول المُعتدية على اليمن، إذاً لماذا كل هذا العويل والتباكي الذي نسمعه ويسمعه الجميع منذ أن أعلنت لجنة تقصي الحقائق الدولية تقريرها من جنيف بتاريخ 28 أغسطس 2018م؟.
دعونا نلخص مكمن وسبب الجنون والهستيريا الذي أصاب قادة دول العُدوان في مَقْتَلْ بعد سماعهم لأهم بنود ومحتوى التقرير من على منصة المؤتمر الصحفي في مقر الأمم المتحدة في جنيف الذي نظمه فريق لجنة التحقيق الدولية الخاصة باليمن ورئيسها الخبير الدولي كمال الجندوبي في النقاط الآتية:

أولاً : فُوجئت دولتا العُدوان بأنْ يظهر التقرير في هذا التوقيت الحاسم من عمر الصراع العسكري والسياسي بين اليمن من جهة والسعودية والإمارات ومرتزقتهم من جهة مُقابله، وسيقدم هذا التقرير الهام والذي يعد (البلاغ العالمي) تجاه العُدوان إلى دورة مجلس حقوق الإنسان بالجلسة التاسعة

والثلاثون المزمع عقده بتاريخ 10 -28 سبتمبر 2018م، في مقرها الرئيسي في جنيف.

ثانياً: دولتا العُدوان لم تتوقعا أن يُقَدَّم التقرير بهذا الشكل والمحتوى، لأنها قد تعودت أن تطّلع وربما تُراجِعْ على مثل هكَذَا تقارير تَخُصها قبل أن تُنشر، عبر أدواتها وسماسرتها، وهي مُعتادة أن تشتري مواقف اللجان والأفراد والجماعات، عبر جماعات الضغط التي أنشأتها في الدول الغربية تحديداً، ومنها العديد من المنظمات الدولية والقاريَّة والإقليمية، ولهذا تعرضت لحالة من الصدمة العنيفة عند اطلاعها على التقرير كسائر الدول حين الإعلان عنه.

ثالثاً: لم تتوقع مطلقاً أنَّ التقرير الأُممي سيبرز بوضوحٍ لا لَبْس فيه لحجم جرائمها المُنفذة في اليمن وعلى هذا النحو من الصدق والشفافية (مع تحفُظنا الشديد على أرقام الضحايا من المدنيين)، لأنَّ السعودية والإمارات قد تعودتا على مُمارسة قُبْح الجريمة دون أن تكترث للنتائج، وأنَّ دماء وأرواح اليمانيون بالنسبة لهؤلاء المُعتدون لا أهمية ولا قيمة لها.

رابعاً: أورد التقرير أسماء قادة دول العُدوان السياسيين والعسكريين (أمراء وشيوخ) الذين وجهوا وشاركوا في قتل اليمانيون المدنيون وحتى ضيوفهم (اللاجئين) من الصوماليون والإثيوبيون والأرتيريون في المواقع التي حددها التقرير، وهي مناطق مدنية 100٪، وليست في مواقع الاشتباك العسكري

القتـالي، وبالتـالي يجـب أن يخضـعوا هـؤلاء القـادة للقـانون والمحاكمـة المُستحقة العادلـة جـرَّاء مـا اقترفـوه مـن جُـرمٍ ودمـارٍ بحـق هـذا الشـعب المؤمن الفقير المقاوم الحُر.

خامساً: قُلناهـا مِـراراً وتكـراراً بالسـر والعلـن، أنَّ مـن شـنَّ العُـدوان علـى الـيمن وشعبه الكريم عليه أن يتحمل جميع التبعات القانونيـة بعد انتهاء العُدوان، بمـا فيهـا التعويضـات وجبـر الضـرر والاعتـذار للشـعب الـيمني العظـيم، وهـذا التقريـر سيتمسـك بـه أحـرار الـيمن وكـل الأحـرار بالعـالم في مقاضـاة دول العُدوان (المملكة العربيـة السـعودية والإمـارات العربيـة المتحـدة) طـال الـزمن أم قصـر، لأنَّ أرواح الشـهداء اليمنـيين الأحـرار لـن تسـقُطَ بالتقـادُم ولـن تسـقط بالتسـويات ولا عـبر الوُسَـطاء والسماسـرة، وأننَّـا هُنـا مُتمسـكُون بـأنْ يأخـذ القانون الـدولي ومحكمـة الجنايـات الدوليـة مجراهـا، وعلـى قاعـدة شـرع الله.. وإنَّ غداً لناظره قريب بإذن الله تعالى.

سادساً: صحيح أنَّ دول العُدوان أثخنت الجراح في الوجدان والضمير الجمعـي لليمنيين جميعاً ومارست بحقهم شتىَّ أنواع الإهانـات، حيـث أنشأوا السـجون السـرية والعلنيـة في عـدن وبقيـة المنـاطق المُحتلـة ووظفـت العصـابات المحليـة ومسـلحي داعش والقاعـدة، في الاغتيـالات والاختطافـات والتعـذيب، ومارسـت أقـبح الجـرائم تجـاه اليمنـيين الأحـرار بممارسـات لا أخلاقيـة ولا إنسـانية سيسجلها التـاريخ، باعتبارهـا أفعـال سوداء ومُخزية ينـدى لهـا جبين الإنسانية، لكنه استطاع أن يُنفِذَ مـا فعله بمساعدة يمنيين يُسموَن ذاتهم (سُلطة شـرعيه، وجيش وطني، ومقاومين، ومناضلين، وانفصاليين أحرار سيُناضلون مـن اجـل اسـتعادة دولـة الجنـوب!)، هـؤلاء للأسـف في معظمهـم تحوَّلـوا بـين عشـيةٍ

وضُحاها إلى مُنافقين ومُرتزقة ومُستأجرين بثمنٍ رخيص بيد دول العُدوان، يُحرِكُوهم بسهولةٍ ويسرٍ كأحجارِ الشطرنج في ملعب الصراع السياسي والعسكري ضدَّ شعبهم ووطنهم اليمن العظيم.

سابعاً: سؤال كبير يضعه ويُردده الرأي العام اليمني تحديداً، هل يستوي أن نُساوي بين الجلاَّد وهُم دول العُدوان بقيادة السعودية وعصاباتهم ومرتزقتهم، ومقارنتها بالضحية، وهُم الجيش واللجان الشعبية وقياداتهم من أنصار الله وحُلفائهم والمؤتمر الشعبي العام وحُلفائهم، الذين يدافعون دفاعاً مشروعاً عن حدود اليمن التضاريسية الجغرافية والأخلاقية القيمية، هذا أمر هام يقرره المواطنين في اليمن.

الخُلاصة:

هذا التقرير الهام يجب أنْ يُعيد بوصلة الحسابات الدقيقة في الجوانب السياسية والعسكريّة لدى جميع الأطراف المتصارعة وأنَّ المعركة لن تحسِمها الأسلحة العسكرية في جبهات القتال بل ستحسِمُها تقديم الخيارات السلمية لجميع الأطراف المشتبكة على أرض الواقع على طاولة الحوارات القادمة بإذن الله.

بقي لي كلمة ونصيحة للمرتزقة الذين لازالوا يدافعون بحماسةٍ عَن جرائم دول العُدوان، ويُبررون بسذاجة من على منابر الفضائيات الإقليمية والأجنبية، نقول لهم ماذا تبقى في جِعَابِكُم من حُججٍ وأقاويلِ بعد صدور هذا التقرير الأممي الحاسم، الذي أظهر فيه بوضوح تام الخيط الأبيض من

الخيط الأسود في تحديد الجرائم المُرتكبة بحق اليمن وأهله الكرام، ونقول لهم ماذا بقي لهم كي يقولوه بعد هذا التقرير؟، هل بقي لكم شيء من ضمير وأخلاق ورجولة ؟، والله أعلَمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/ما-هو-مبعث-انزعاج-السعودية-والإمارات-م/



انفجار الوضع الشعبي في المحافظات اليمنية
الواقعة تحت الاحتلال

شَهِدتْ المحافظات الجنوبية والشرقية (عدن، لحج، أبين، حضرموت) الواقعة تحت الإحتلال السعودي الإماراتي مظاهر احتجاجاتٍ واسعة، تَمثَّلَ في خروج آلاف من المواطنين اليمنيين المتظاهرين إلى الشارع، وكانت الشرارة الأولى في إشعال فتيل الغضب الجماهيري هو التردِّي الهائل في مستوى معيشة المواطنين، وخدماته، وأمنه، وجذر القضية كان في ارتفاع الأسعار الجُنونية التي كان مُسببها الأول وليس الأخير حرب العُدوان على اليمن، وللبقية تفاصيل مُهمَّة سنأتي عليها في سِياق الموضوع.

خرج المواطنون الغاضبون مشحونون بغيضٍ جارفٍ جرَّاء مُعاناتهم اليومية الحياتية وردَّدوا الهُتافات النارية الحماسية تجاه من خَلَق لهم كل هذه المتاعب والإشكاليات، هتفوا ضدَّ تحالف العُدوان السعودي الإماراتي وحكومتهم العميلة القابعة في المنفى الإجباري، أضرموا النار في الشوارع، وأغلقوها (وهي ظاهرة غير صحية ولا حضارية) لكنَّ الجماهير حينما تجوع لا تُميِّزُ بين فعلٍ صائبٍ أو غيره، كان المحتجون المنتفضون يُردِّدون شعارات لأول مره تتجه نحو مصالحها الحقيقية، في ظاهرة إيجابية جداً بأنَّ الجماهير استعادت روح المبادرة والتحدث عن تحدياتها بشكلٍ مباشرٍ دون وسيطٍ أو سمسارٍ يتحدث بلسانها وهمومها ومعاناتها اليومية، كانت بوصلتها تتجه نحو مصالحها المباشرة بعيداً عن حسابات السياسيين الأنانية، و هم السماسرة الذين تاجروا طيلة أكثر من عقدٍ من الزمان بلسان

هؤلاء البسطاء، وروَّجوا لأوهامٍ طوباوية غير متاحة التحقيق، في حالةٍ غريبة بأنْ يتمَّ تنويم مُعظم الجماهير وهم بالآلاف بشعاراتٍ لا تُسمنُ ولا تغني عن جوع.

خرج البُسطاء الفقراء من عامة الشعب بعد قرابة أربعة أعوام من العُدوان يرددون شعارات برَّع برَّع يا استعمار، برَّع من أرض الأحرار، لا سُعودي بعد اليوم، لا إماراتي بعد اليوم ولا (حكومة شرعية) بعد اليوم، فكما تُسرِدُ كُتُب التاريخ بأنَّ حدس الجماهير الشعبية لا تُخطئ، فهُم مُدركين بأنَّ من سامهُم سَوم العذاب في أرزاقهم ومعيشتهم وأمنهم وصحتهم وكرامتهم هم هؤلاء الثلاثة الأطراف فحسب، لا زيادةٍ ولا نقصان وهم:

أولاً: عُدوان المملكة العربية السعودية المُستمر مُنذ مارس 2015م وتحالفها مع قوى ظلاميه إرهابية مثل تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب الذين زودوهم بالمال وأحدث الأسلحة والمعلومات اللوجستية، وتنظيم الإخوان المسلمين فرع اليمن، وهذه المملكة التي توزع أموالها (بيسها) شرقاً وغرباً لشراء الأسلحة والذمم بالمليارات، لم تلتفت على المواطن اليمني إلا بالنزر اليسير من المساعدات الإغاثية القليلة، لا بل حولت سعر الريال اليمني إلى أرقام متدنية، و لعلم القارئ اللبيب فقد كان سعر الريال اليمني مقابل الدولار الأمريكي في مطلع العام 2015م يساوي 214 ريال مقابل الدولار، وأصبح اليوم في العام 2018م الدولار الأمريكي مساوياً لـ 609 ريال يمني، ناهيكم بأن السعودية بسياساتها العنصرية الداخلية ما يسمى (السعودة) شردت بمئات الآلاف من المغتربين اليمنيين مع عائلاتهم الذين خدموا السعودية لعقُودٍ من الزمان، طَردتْهُم وأعادتْهُم إلى اليمن دونما تعويض أو

احترام أو تقدير لمبدأ الجيرة الجغرافية الحسنة بين اليمن والمملكة العربية السعودية.

ثانياً: تحالفت مشيخة الإمارات العربية المتحدة مع المملكة السعودية في حربها على اليمن، وأحضرت معها عصابات مُقاتلي الشركة الأمنية (البلاك ووتر والجنجويد السوداني)، وكان هدفها في البدءِ والمُنتهى هو احتلال الجُزُر والموانئ اليمنية لحسابات توسُعيَّة وهمية خاصة، وقامت بتزويد العصابات المحلية بالأسلحة والعتاد والمال لشراء ولاءاتهم (وذِممهم إنْ كانت لهم ذِمم من الأصل)، وشَعَرَ المواطن اليمني بأن مجيء هؤلاء الأغراب ليس إلا لمصلحة خاصة بهذه الدول ولهذا انتفضت ضِدَّهُم بكل هذه الضراوة والاستبسال.

ثالثاً: تشكلت حكومةٌ بالمنفى ومقرها الدائم بالرياض عاصمة آل سعود، وتزور المحافظات الواقعة تحت الاحتلال بين الحين والآخر، وبطبيعة الحال حينما يتم السماح لها بالنزول في مطار عدن أو سقطرى أو المهره، هَمُّ هذه الحكومة (الشرعية) المنفية هو تنفيذ توجيهات المندوب السامي سفير المملكة العربية السعودية.

هذه (الحُكومة الشرعية) طبعت وأصدرت قرابة ترليون ويزيد من الريالات اليمنية دون أيَّة مُصوغاتٍ قانونيةٍ ولا اقتصاديةٍ ولا شرعية، مِمَّا أدى إلى هذا التضخُم المُفرط في سعر الريال اليمني مقابل بقية العملات الأجنبية، وبالتالي أثّر بشكلٍ مباشرٍ على تدهوُرٍ سريعٍ في مستوى معيشة المواطنين.

الخُلاصة:

هؤلاء هم وحدهم من تَسَببَ بهذا الدمار الطاحن بحق الشعب اليمني طِيَلة زمن العُدوان، ولذلك اتجهت بوصلة الجماهير الغاضبة نحوها، لتُمزق

وتُحرق رُموزها وتقذف بهم من على أسطُح وواجهات المباني التي وُضِعَتْ بها، وتذكرتُ مشهداً مماثلاً حينما اجتاح الغُزاة الإماراتيون والسعوديون أرض عدن الطاهرة في يوليو2015م، حينها رُفعت أَعلام وصور مُلوك و أُمراء البُلدان الغازية في ساحة العروض بضاحية خور مكسر بمدينة عدن ليتمَّ الترحيب بهم، ويُردد عدداً من البسطاء مرحب مرحب يا ....، ليقول الكاتب السعودي أنور خاشقجي، أين هم الآن قادة الحزب الاشتراكي أمثال عبدالفتاح إسماعيل وسالم رُبيِّعْ علي (سالمين)، وعلي عنتر، ليشاهدوا أحفادهم وهم يرحبون بحرارةٍ بقادة دول مجلس التعاون الخليجي، اليوم أنا ادعوه لمشاهدة صور الملك سلمان بن عبدالعزيز والشيخ خليفه بن زايد، رَمزَيْ العُدوان على اليمن، يتفكّر في مشهدِ تمزيقها وإحراقها في شوارع عدن وردفان والمُكلا، إنَّها الحتمية التاريخية يا هَذَا أن يقوم أحرار وأبطال اليمن لإعادة المشهد برمزيته الوطنية أى وضعه الطبيعي المقاوم للعدوان، والله أعلَم مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/انفجار-الوضع-الشعبي-في-المحافظات-اليم/



كيف أرى كمسؤول يمني جريمة اختفاء الخاشقجي

أسبوع وأكثر على اختفاء الكاتب السعودي جمال خاشقجي في القُنصلية السعودية بالعاصمة التركية إسطنبول، والذي تحوّل المكان خلال هذه المُدَّة إلى مركز جذبٍ إعلاميٍ وخبريٍ عالميٍ لجميع محطَّات التلفزة العالمية، تحاول من خلال تواجدها أن تحصل على خبرٍ حقيقيٍ حول اختفائه وربما مقتله، لأنَّ المُضاربات والتسريبات الإعلامية بشأن القضية قد استحوذت على الخبر الأوَّل دون مُنازِعٍ في جميع منصَّات التواصل الاجتماعي والقنوات الإخبارية العالمية بجميع فروعها.

وسائل الإعلام والمُستنكرين من شخصياتٍ بارزةٍ في العالم من إعلاميين وسياسيين وبرلمانيين ومثقفين وكُتاب وحاملي جائزة نوبل للسلام، جميعهم يتساءلون في حيرةٍ وحسرةٍ عن حادث الاختفاء الغامض الذي بدأت حكايته من يوم الثلاثاء بتاريخ 2 أكتوبر 2018م و حتى هذه اللحظة، بعد أنْ وصل جمال خاشقجي إلى بوابة القنصلية السعودية في إسطنبول، ترك هاتفه النقَّال مع خطيبته التركية السيدة خديجه جنغير، وأبلغها بأنَّه في حالة تأخُرِه أو عدم خروجه من القُنصلية، عليها أن تتصل بأصدقائه كي يُساعِدوها في البحث عنه، وكأنَّ لديه إحساس بأنَّ شيئاً ما يُدبّر له في الخفاء!!!.

المُهم لأنَّ الرجُل لم يَعُد من حيث ذهب، وهُنا بدايةُ هذه الضجَّة الإعلامية والسياسية والدبلوماسية العالمية الهائجة، والتي لم تتوقف وأظُنُّ أنَّها لن تتوقف، وسيدفع النظام الملكي السعودي ثمنها غالياً تجاه حماقاته، لأنَّها لو صحت الروايات المُتضاربة التي تقول بأنَّ جمال خاشقجي قد حُقن بجُرعة كبيره على إثرها قُتِل وتم تهريبه من إسطنبول إلى الرياض، أو كما تقول رواياتٍ أُخرى بأنَّ الرجُلَ قُتِل ودفن هناك أو هُرِّب في حقيبةٍ دبلوماسيةٍ إمَّا إلى خارج تركيا أو إلى منزل القُنصُل بهدف إخفاء خيوط الجريمة.

الأهمُ في الموضوع أنَّ هُناك فضيحةً عالميةً جديدةً، تُطال الأُسرة المالكة السعودية و التي تعاملت مع العالم أجمع بعنجهيةٍ واستعلاءٍ مع ضحاياها، مع أنَّ الإعلامي الخاشقجي يُعدُّ واحداً من أبرز رموزها الإعلامية وكان مُدافعاً عن الملك وولي عهده في الدفاع عن سياساتهم وقراراتهم التعسُفيَّة بحق شعبهم وجيرانهم، وردَّد القول بقناعاته السياسية والفكرية والإعلامية بأنَّ ما يقوُمُ به الملك وولي عهده، هو طريقٌ صحيح وضرورةٌ لازمةٌ لتثبيت الملك لهم، و كان على سبيل المثال:

- كان الخاشقجي مسانداً قوياً للأسرة المالكة في الحرب العُدوانية على الشعب اليمني فيما سموه عاصفة الحزم وإعادة الأمل.
- كان مع محاربة (الفساد) من خلال الزجِّ بأبرز رجال المال والأعمال السعوديين من الأمراء والوزراء والإعلاميين وحتى من رجال المال العاديين، والزجَّ بهم في سجن منتجع الريتز كارلتون بالرياض.

- كان مع الانفتاح الاجتماعي في المجتمع السعودي ولكن بضوابط مدروسة.
- لم يكن معادياً للأسرة المالكة في كتاباته وأحاديثه الصحفية ضدَّ حملة الاعتقالات التي طالت عدداً من شيوخ الدين البارزين والإعلاميين والناشطات والنُشطاء، سوى من همسٍ مُنخفض، كان يردده في جلساته الخاصة التي يعلن فيها تذمره وقلقه من سجن بعض أصدقائه مِمَن شملتهم حملة الاعتقالات.

هذا يعني أنَّ الرجل لم يكن معارضاً للنظام السعودي بالمعنى العام، بل أنَّه رفض جميع العروض المُقدمة له من أميركا وبريطانيا بأن يأخُذ حق اللجوءِ السياسي هناك ورفضها كي لا يصنف أنَّه مُعارضاً، لكنه كان مُتوجساً من العودة إلى بلده لأسباب عبّر عنها بوضوح، طالما وأنَّ هُناك أصدقاء له يُسجنون ويُنكَلُ بهم فهو إذاً يخشى على ذاته من أنْ يلقى ذات المصير، ولهذا قرر البقاء في الخارج.

تخيلوا معي بأنْ يلقى الكاتب المرموق عالمياً هذا المصير الوحشي وبهذه الحماقة والسذاجة من قِبَلْ أعلى السُلطات الملكية في الرياض إن صَدقت كل ذلك السيل الإخباري عنه، فكيف بنشطاء ومعارضين من عامة الشعب وحتى من أمرائهم المغمورين والبارزين، ألم يذكّرنا سلوكهم بسلوك النُظم الدكتاتورية والشمولية والفاشية، ما أشبه الليلة بالبارحة و نحن نعيش في القرن الواحد والعشرين!!!.

هُنا سيصدق الموقف أم العكس من قِبَلْ قُوى النفوذ العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا، وألمانيا، وإسبانيا، هل سيكون موقفهم من

الجريمة حاسماً وجاداً من القانون كي يُعاقَبَ ويُحاكَمَ المُتهمون من أُسرة آل سعود أم سيُفضِلوُن الصفقات التجارية والعسكرية على نصوص القانون الذي صاغه الآباء الأوائل لهذه الدول، وهنا يخونون المبادئ والقيم التي طالما وتباهوا بها لعقود طويلةٍ مضت.

ومن الطبيعي هُنا أن نتضامن تضامُناً كلياً مع الكاتب الإعلامي السعودي جمال خاشقجي وأسرته في محنتهم العصيبة، برغم اختلافنا الكُلِّي معه في قضيتنا اليمنية الصرفة التي برَّر فيها للأسرة المالكة عُدوانهم على الشعب اليمني.

صحيح أنَّ قضية جمال خاشقجي المأساوية قضيةً تستحق الاهتمام الإعلامي العالمي المتوقع، لأنَّه كاتب مرموق في صحيفة الواشنطن بوست ذائعة الصيت، ومحاور رصين في معظم القنوات التلفزيونية العالمية، ومُشارك نشط في المؤتمرات والندوات العالمية في القضايا ذات الطابع الدولي، لكل تلك الاعتبارات فإنه يحتل إلى الآن الخبر الأول في كل وسائل الإعلام، لكن ذلك الأمر قد أظهر للرأي العام العالمي بوضوح دَجَل وسقوط ونفاق ذلك الإعلام (العالمي) وتلك النُظم السياسية الغربية الشرقية من حوادث نتجت عن وحشية وحيوانية النظام السعودي، لكنها تمر دون اكتراث جدي من كل هذه المنابر الإعلامية العالية إلا فيما ندر، أين هم من جرائم مشهودة في اليمن كمثال لا الحصر:

أين هم من جريمة قتل اليمنيين في المدارس، والمستشفيات في العديد من المدن اليمنية، وقتل المُحتفلين بالأعراس في منطقة سنَبَان، وقتل أطفال ضَحْيَان في

صعده، وقتل أطفال التُحيتَا في الحُديدة، وسوق مستباء وصنعاء القديمة، وسوق الفيوش في لحج، وقبل أيّام أحيينا الذكرى الثانية لجريمة الصالة الكبرى بصنعاء والتي استشهد وجرح بها ما يزيد عن ألف إنسان، و هنا نستطيع أن نبرز جرائم القتل الأخرى (موت) بلغت أرقامه مئات الآلاف (كإحصاء) مُوثَّق لدى وزارة الصحة في بلادنا بسبب الأمراض المُزمنة كمرضى السُكر والكُلى والقلب والضغط، والسرطان والكوليرا والدفتيريا، وموت طفل لكل دقائق بعدد أصابع اليد الواحدة، وغيرها من الأمراض، أي ببساطةِ العبارةِ اللفظيةِ بأنَّ اليمن وشعبها الكريم يعيش أكبر مأساةٍ إنسانيةٍ في تاريخ البشرية مُنذ ما بعد الحرب العالمية الثانية كما وصفت تقارير المنظمات الإنسانية الدولية التابعة للأمم المتحدة.

أين كان هذا الإعلام العالمي من كل هذه الجرائم؟، ومرتكب جريمة الإخفاء القسري للكاتب جمال خاشقجي وجريمة قتل اليمنيين هو مجرم واحد وهم مُلك الأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية وولي عهده الأمين!، فالجريمة إذاً يجب أن يتبعها حساب وعقاب، وحينما نتخلص من ازدواجية المعايير الغربية الاستعمارية سنتخلص حتماً من شرور أشرار العالم بمن فيهم ملوك آل سعود الظالمين، والله أعلم مِنّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/كيف-اري-كمسؤول-يمني-جريمة-اختفاء-الخاش/



التطبيع مع العدو الإسرائيلي خيانةً جديدةً
ترتكبها حكومة هادي ضد الشعب اليمني.. هذا ما كنّا نحذر منه!!!

جاءت كارثة التطبيع الخياني المُعلن مع العدو الإسرائيلي كآخر ورقة من أوراق حكومة العمالة للرياض، وهذا الموقف جاء استجابةً لرغبة دولتي العُدوان السعودي الإماراتي، كي تكون (اليمن) ضمن الدول المُطبعة مع العدو الإسرائيلي في سياق التطبيع العام التي تقوم به دُول مجلس التعاون الخليجي.



هو التطبيع العلني مع دولة الاحتلال الصهيوني ضمن المشاركة المباشرة في الندوة أو المؤتمر المشار إليه والذي عقد في مدينة نيويورك في التاريخ المشار أعلاه تناقلت وسائل الإعلام العالمية والعربية خبراً مدوياً وصاعقاً علينا

جميعاً، وهو خبر اجتماع ممثلين عن حكومات المملكة العربية السعودية و مشيخة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين و(الحكومة اليمنية المنتهية ولايتها)، اجتمعوا معاً مع رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي الصهيوني، وما يهُمُ المتابع وجماهير الرأي العام اليمني هو ذلك الخبر الصاعق والذي لم يصدِّقُه العديد من المواطنين حتى هذه اللحظة، وهو (الخبر الفضيحة) التي زلزلت ضميرنا الجمعي وبقينا في ذهولٍ وارتباكٍ من ما تناقلته وسائل الإعلام حول هذا الموضوع.

ولتثبيت خبر الحدث ومن مصادره من وكالات الأنباء العالمية، بأنَّه وفي يوم الثلاثاء بتاريخ 25 أيلول/سبتمبر 2018، عُقد لقاءٌ واجتماعٌ في مدينة نيويورك في فندق ويستان جراند سنترال في مدينة نيويورك، مؤتمراً سياسياً تحت عنوان (متحدون ضد إيران نوويه) وضَمَّ العديد من المشاركين أبرزهم:

مايك بومبيو وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وجون بولتن مستشار الأمن القومي الأميركي، وعادل الجبير وزير خارجية المملكة العربية السعودية، ويوسف العتيبة سفير الإمارات العربية المتحدة بواشنطن، وعبدالله بن راشد سفير مملكة البحرين بواشنطن، وخالد اليماني وزير خارجية الحكومة اليمنية المُنتهية ولايتها والعميلة لتحالف العُدوان على اليمن، ويوسي كوهين رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، وبرنارد هنري ليفي الفرنسي الصهيوني وأحد ابرز مفكري وداعمي ما سُمي بـ (ثورات الربيع العربي) في العام 2011.

حدوث هذه الخيانة التاريخية لم تكن هي الأولى بطبيعة الحال ولن تكون الأخيرة من قبل الحكومة اليمنية العميلة للسعودية ومقرَّها بالعاصمة السعودية بالرياض، بل إنَّها ماضيةً في غيِّها ترتكب الجريمة تلو الأخرى وتُنْسى بعد حين حُدوث الجريمة الأولى لبُرهةٍ من الزمن، بعدها تُعاوِدُ ارتكاب فصلٍ جديدٍ من مسلسل الجرائم بحقِّ اليمانيين الأحرار، وإليكُم أهم الخيانات من مُبتدئها وحتى منتهاها وهي:

الخيانةُ الأولى:

هي في استدعاء دول العُدوان لضرب اليمن واستباحة أرضه وقتل مواطنيه، وتُعدُّ هذه الخطوة ووفقاً لدستور الجمهورية اليمنية بمثابة خيانة عظيمه بكل المفاهيم القانونية والدينية والوطنية والأخلاقية، إنَّها خيانةٌ وطنيةٌ عُظْمَى، مهما كانت الدوافع والحجج والمبررات.

الخيانةُ الثانية:

وهي حديثة العهد والحدوث ولن تكون الأخيرة، هو التصويت الفاضح في مجلس حقوق الإنسان بالوقوف مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بعدم السماح لتمديد الفترة للجنة تقصِّي الحقائق التابع لمجلس حقوق الإنسان في الجرائم المُقترفة بحق اليمانيين، بهدف دفن وإخفاء جرائم الانتهاكات بحق المواطنين اليمنيين (جرى التصويت في اجتماع مجلس حقوق الإنسان يوم الجمعة بتاريخ 28 أيلول/سبتمبر 2018.

الخيانةُ الكُبرى القومية والدينية الثالثة:

هو التطبيع العلني مع دولة الاحتلال الصهيوني ضمن المشاركة المباشرة في الندوة أو المؤتمر المشار إليه والذي عقد في مدينة نيويورك في التاريخ المشار أعلاه.

الخيانةُ الرابعة:

ممارسة هواية تجويع الشعب اليمني من خلال نقل وظائف البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى الفرع في مدينة عدن، وقطع رواتب موظفي الدولة، وطباعة الريال اليمني دون غطاء حقيقي، ومحاصرة ميناء الحديدة، وإغلاق مطار صنعاء الدولي، وتبرير جرائم العُدوان، هذه كلها خياناتٍ متواصلةٍ للحكومة العميلة مُنذ أن بدأ العُدوان إلى لحظة كتابة المقال.

دعونا نتوقف هُنا لنستردَّ الأنفاس لهول الصدمةِ المُروعة التي أصابتنا جرَّاء سماعنا ومُشاهدتنا لصور المشاركين في ندوة (متحدون ضد إيرانٍ نووية)، وصُوَر خالد اليماني وزير خارجية الحكومة اليمنية العميلة، التي أظهرت للعالم صورته وهو جالس كتفاً بكتفٍ إلى جانب يوسي كوهين رئيس جهاز الموساد الإسرائيلية.

هذه الخيانة الجديدة تُشير بجلاءٍ إلى الدور المرسوم سلفاً من قبل الحركة الصهيونية لهؤلاء الدمى (الأرجوزات) من حكام دول الخليج وتوابعها في المنطقة، لتحركها في الوقت والزمن المناسبين لتحقيق سياسات وأهداف الحركة الصهيونية العالمية.

الخيانة الجديدة لدول العُدوان وصنيعتها الحكومة اليمنية العميلة قد كشفت زيف ودجل ادعاءاتهم في العُدوان على اليمن، وأسقط آخر أوراق

التوت التي حاولوا التستُّر بها طيلة زمن العُدوان، وهو إعادة (الحكومة الشرعية) إلى العاصمة صنعاء، لكن الوقائع على الأرض تشير إلى الآتي:

أولاً: جرى إحتلالٌ مباشرٌ للموانئ والجُزُر والأراضي اليمنية في المحافظات الجنوبية والشرقية من الجمهورية اليمنية من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: جرى احتلال محافظة المهرة من قبل المملكة العربية السعودية بهدف مدِّ أنابيب النفط الخام السعودي إلى شواطئ البحر العربي.

ثالثاً: تدمير مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية، وجرى تشكيل أجهزةٍ عسكريةٍ وأمنيةٍ خارج إطار المؤسسات الرسمية، مثال: تشكيل الحزام الأمني، وتشكيل النخبة الحضرمية والشبوانية.

رابعاً: تدمير وإنهاء الخدمات المُقدَّمة للمواطنين (كهرباء، مياه وبلديات) والبنية التحتية (الجسور والطرقات) في المحافظات المحتلة.

خامساً: تدمير المؤسسات الأمنية والقضائية وإشاعة روح الفوضى والاغتيالات وفتح السجون العلنية والسرية وتعميم حالة الخوف بأساليب التعذيب والإخفاء القسري والإعدامات خارج القانون في المناطق المُحتلَّة، والعمل على نهب ممتلكات الدولة والمواطنين على حدٍ سواء للمساكن والأراضي وغيرها.

سادساً: تعميم ظاهرة نشر الأساليب والوسائل القذرة التدميرية للشباب، مثل: نشر المخدرات بأنواعها والخمور وبأساليبٍ مكشوفةٍ للجميع.

سابعاً: جاءت كارثة التطبيع الخياني المُعلن مع العدو الإسرائيلي كآخر ورقةٍ من أوراق حكومة العمالة للرياض، وهذا الموقف جاء استجابةً لرغبة

دولتي العُدوان السعودي الإماراتي، كي تكون (اليمن) ضمن الدُول المُطبعة مع العدو الإسرائيلي في سياق التطبيع العام التي تقوم بها دول مجلس التعاون الخليجي.

الخُلاصة:

بعد وقوع الواقعة، وهو التطبيع العلني بين الحكومة اليمنية العميلة مع الكيان الصهيوني، ماذا عساهم أن يقولوا هؤلاء المثقفون المأزومون؟، وقادة الأحزاب (اليسارية والقومية والوطنية والإسلامية)؟!!، هل سيبررون الخيانة كعادتهم؟، أم سيدينون الفاعل؟، أم سيصمتون صمت القبور؟!

نريد تذكيرهم فحسب بأنَّهم وطيلة ما يزيد عن نصف قرنٍ من الزمان كانوا يلوكون المفردات البرَّاقة عن الوطنية والقومية والإسلامية واليسارية، لكنهم سقطوا معاً بالأمس تحت أقدام آل سعود وآل نهيان طمعاً في منصبٍ بائسٍ أو مالٍ مُدنَّسٍ رخيص، والآن قد يسقطون بين براثن العدو الصهيوني، لأنَّ من استمرأ العمالة لن يتورَّع في فعل رذيلة الخيانة، والله أعلمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/906664/التطبيع-مع-العدو-الإسرائيلي-خيانة-جديدة-ترتكبها-حكومة-هادي-ض/



حول جرائم التحالف في اليمن
بومبيو يشهد زوراً بواحاً فاضحاً أمام أعضاء الكونغرس الأمريكي

ليس غريباً على احدٍ عاقل ﴿ هذا العالم، سيل الكذب والتزوير الذي تمارسه الإدارات الأمريكية المتعاقبة على شعوب المعمورة، وقد سبق أن مارسوا رذيلة الكذب ﴿ مواقعٍ عديدةٍ على طول وعرض الكرة الأرضيّة، ولهذا فإن درجة مصداقية تلك الإدارات مُنخفضةً جداً إنْ لم نقُل معدومة.

تابع الرأي العام المحلي والإقليمي والأجنبي ما دار من حوارٍ وإفادةٍ من على شاشات التلفزة العالمية، تلك (الشهادة) الزُّور الذي قدَّمها السيد/ مايك بومبيو - وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أمام عددٍ من أعضاء الكونجرس الأمريكي بالأسبوع الماضي، ومفادُ الشهادة أنَّ حرب المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات على اليمن هي حربٌ نظيفةً وهُناك التزام من قبل دولتي السعودية والإمارات بعدم إصابة المدنيين ولا إصابة البنى التحتية المدنية، و أنهما ملتزمين بالمهنية العسكرية العالية، إلى هنا وانتهت تلك الشهادة المأساة (المُناقضة للقيم) الأمريكية كما يدَّعُون، والتي قامت وتأسست عليها الدولة الأمريكية القائمة على مفاهيم و أسسٍ قانونيةٍ (صادقةٍ) كما حَلُم بها المُؤسسون الأوائل لبناء دولةٍ أمريكيةٍ قويةٍ وصادقةٍ تكون مُلهمةً لشُعوب الأرض ﴿ النظام وحقوق الإنسان.

إنَّ قولاً كهذا وشهادة زورٍ بتلك الفظاعة التي عرضها الوزير أمام أعلى هيئةٍ تشريعيةٍ في أميركا، هي أحد أهم الأدلة التي تثبت تورط حكومة الولايات المتُحدة الأمريكية في الإنخراط المباشر في الحرب العُدوانية على اليمن منذ لحظاتها الأولى، وهي شريكة في العُدوان الإجرامي من خلال:

أولاً: وجود خبرائها ومستشاريها العسكريين في غرفة العمليات العسكرية بالرياض والتي تُدار منها جميع العمليات العسكرية العُدوانية ضدَّ اليمن وشعبه الكريم.

ثانياً: تسخير شبكة الأقمار الاصطناعية الأمريكية الموجهة على اليمن لصالح الحرب العُدوانية ضدَّ اليمن.

ثالثاً: تزويد جميع الطائرات الحربية المُغيرة التي تقذف يومياً بحمم صواريخها وبقنابلها على جميع محافظات الجمهورية، إن لم نقل على جميع مدنها وقراها، مما نتج عنه تلك الخسائر المادية والإنسانية الهائلة والتي شهد العالم من خلال التقارير المحايدة نسبياً حجم جرائم العُدوان وآخرها تقرير لجنة الخبراء التابعة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف.

رابعاً: كارتيلات ومصانع السلاح الأمريكي العملاقة هي المزود الرئيسي لماكنة الحرب العسكري السعودي الإماراتي التي استمرت بالحرب العُدوانية مُنذ انطلاقة عدوانها في نهاية مارس 2015م وحتى لحظة كتابة هذه الأسطر، فأمريكا تبيع الأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً وهي تعلم علم اليقين بأن ذلك السلاح يقتل اليمنيين، وشاهد العالم بذهول، كيف كان

حضور الرئيس دونالد ترامب إلى الرياض الذي وقَّع مع قادة السعودية صفقة القرن الخُرافية بمبالغ لم يُصدِّقُها العالم حتى اللحظة، إذ تم التوقيع على اتفاقياتٍ تزيد عن 560 مليار دولار أمريكي، ولَم يكتفوا رعاة البقر بهذه الصفقة المهولة، بل تمَّت دعوة ولي العهد السعودي لزيارة واشنطن ليتمَّ العرض عليه وفي مشهد مُذل، وهو ما يحدث لأول مرة في تاريخ العلاقات بين الدول بأن يعرض رئيس أمريكي على ضيفه في البيت الأبيض أنواع جديدة من الأسلحة مع أسعارها وكأننا في (سوق حراج لبيع السمك)، هكذا كان يعرض دونالد ترامب بضاعته جهاراً نهاراً أمام جميع عدسات الكاميرات العالمية، بمبالغ وصلت لعشرات المليارات، والتي ستوفر لسوق العمل الأمريكية بما يعادل 40 ألف فرصة عمل، ليقول بعد كل ذلك المشهد، وبوقاحة للملك الشاب القادم لعرش آل سعود (إنَّها بالنسبة لكم عبارةً عن فتات).

خامساً: مارس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لعبة الابتزاز الوقح بحقِّ حكومات مجلس التعاون الخليجي وبالذات السعودية والإمارات، بقوله أنه لولا حماية الجيش الأمريكي فإنَّكم لن تصمدوا على عروشكم لأسابيع، ولذلك يجب عليكم الدفع السخي مقابل حمايتنا لكم، ومن هذه الزاوية ينطلقا وزيرا الخارجية والدفاع الأمريكيين في شهادتهم المزورة، باعتبارهم شركاء في إراقة الدم اليمني وفِي إزهاق أرواح الآلاف من شهداء اليمن الأحرار.

يمكن لنا إيراد العديد من الأمثلة والوقائع للشراكة الاستراتيجية بين أميركا والسعودية والإمارات في حربهم على اليمن، لكننا نتوقف هنا لكفاية

الأدلـة ووضـوح الـبراهين لمن أراد أن يسـتوعب طبيعـة العُـدوان علـى الـيمن في هـذه الحـرب القـذرة، الـتي ذهـب ضـحيتها الآلاف مـن الضـحايا نتـاج القتـل المباشر، وتفشي الأمراض والكارثة الإنسانية التي وصفتها المنظمات الإنسانية الدوليـة بـأن مـا يحـدث بـاليمن هـي اكـبر واخطـر كارثـةٍ إنسـانيةٍ عرفتهـا البشرية بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا يكفي لفهـم طبيعـة المعاناة والوجـع الغـائر بـالنفَّس اليمنيـة جـرَّاء عـدوان آل سـعود، وآل نهيـان وبسـلاحٍ أمريكـي وبغطاءٍ دبلوماسيٍ وسياسيٍ غربيٍ شاملٍ كامل.

كيـف أمكـن لمسؤولي الإدارة الأمريكيـة أن يـدلوا أمـام الـرأي العـام الأمريكـي والعالمي بشهادة مزورةٍ مفضوحةٍ بأنَّ ما يحدث من حربٍ عدوانية علـى الشعب اليمني، يقولون بأنها حرب يتم تجنب المدنيين آثارها، وللتـذكير فحسـب بـأن السـيد/ جـيمس مـاتيس - وزيـر الـدفاع الأمريكـي قـد صـرح في نهايـة شـهر أغسطس الماضي بذات محتوى التصريح حول حرب السعودية والإمـارات علـى الـيمن، لكـن الوقـائع في حـدوث الجـرائم علـى الأرض اليمنيـة تقـول بعكـس مـا يقوله المسؤولين الأمريكيين تماماً.

مـاذا إذاً سـتقول لهـم الأرواح الطـاهرة الـتي فاضـت لبارئهـا، وشـلالات الـدماء المُهـدرة في ربـوع الـيمن الـتي عاشـت جـرائمهم مـن أحـدث مسـارح الجـرائم في الدريهمي بالحديدة، وضحيان بصعده، وأعراس ذمار، وجريمة الصالة الكبرى بالعاصـمة صـنعاء، وسـوق مسـتباء بحجـه، ومستشـفى أطبـاء بـلا حـدود في حجـه، ومـدارس الأطفـال في صـنعاء وجريمـة سـكن عمَّـال الكهربـاء بتعـز، ولـن نستطيع فعلاً حَصْر جرائمهم بحق المدنيين، أليسـت هـذه أرواح يمانيـة مدنيـة

طـاهرة تم إزهاقهـا بتخطـيط وتـدبير وسـلاح مـن إدارات الولايـات المتحـدة الأمريكية المتعاقبة، كلها جرائم سعودية إماراتيـة وبغطاء صهيوني أمريكي، نرددها بثقة عالية بأنها جرائم لن تسقط بالتقادم، والله أعلَمُ مِنَّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/حـول-جرائم-التحالف-في-اليمن-بومبيو-يشهد/



مجزرة جديدة لنازحي جبل راس بالحديدة تُضيف جرحاً جديداً في ضمير الشعب اليمني ترتكبها عصابةُ حُكّام آل سعود

من المحزن والمبكي معاً أنَّ الكثير من المتابعين والمشاهدين من الرأي العام المحلي والعربي، ناهيكم عن الأجنبي لم يعد بذلك الاهتمام والحرص على مشاهدة وتقييم المشهد الدراماتيكي الخطير لنتائج العُدوان وطيرانه وبوارجه الحربية في الساحل الغربي من اليمن، عدا ذوي الشأن والاختصاص فحسب. فالمشهد مُؤلم وصادم أن تُشاهد صور القتلى وتناثر أشلاء الأحياء منهم في جريمة مُروِّعةً جديدةٍ متجددةٍ راح ضحيتها كحصيلة أوليَّة قرابة 48 بين شهيدٍ وجريح جراء تلك الغارة الغادرة من طيران العُدوان على حافلتين مدنيتين تُقلانِ مواطنين نازحين عُزَّل، يغادرون قراهم ومساكنهم الواقعة تحت نيران مدفعية وطيران وبوارج دول العُدوان السعودي والإماراتي.

حدثت الجريمة في يوم السبت المرافق 13اكتوبر 2018م، (مجزرة نازحي جبل راس بالحديدة)، نسجلها للتاريخ كحلقةٍ جديدةٍ من سلسلة جرائم دول العُدوان المتواصلة منذ أن بدأت عدوانها في العام 2015م وحتى لحظة كتابة المقال.

تُرتكب هذه الجريمة الجديدة المروعة وشعبنا اليمني يحتفي ويحتفل بالذكرى الخامسة والخمسين لثورة الـ 14 أكتوبر1963م.

قد يقول قائل مِمّن تغافلوا عن مشاهدة الأحداث المؤلمة بأن حربكم في اليمن قد طال مداه وتكررت ألوان صور الدم الذي سال كثيراً في العديد من الصحاري والهضاب والسواحل اليمنية، ولهذا فقد تعب المشاهد العربي من المراقبة والمشاهدة اليومية، وكأنه يتابع مسلسلاً دراميا شبه يومي. نعم رُبَّما ما يقولونه صحيح، لكن نوُّد أنْ نقول للعالم أجمع بأنَّ ما يحدث من عدوانٍ واحتلالٍ لجزءٍ غالٍ من وطننا هو قدرنا ومصيرنا وبأننا ندافع عن تراب الوطن المقدّس، وعن شرَف الأمة، وعن كرامة اليمن العظيم.

وعليه وبمنطق الضرورة فإننا نصُدُّ العُدوان المفروض علينا بإمكانياتنا المتُواضعة وبأسلحتنا الخفيفة والمتوسطة وبعزيمتنا الصُلبة التي لم ولن تلين، لأن الخيارات أمامنا قد ضاقت علينا وليس لدينا أيُّ خيارٍ آخر سوى الصمود والمقاومة والرد على صلف وعنجهية دول العُدوان بكل الأساليب والطرق.

إنني هنا إنمَّا أودُّ تذكير الرأي العام العربي الإسلامي بأنَّنا نقوم بواجبنا الوطني تجاه شعبنا وذلك أمرٌ مقدُّس. لكنَّنا في ذات الوقت لم ننسَ واجباتنا تجاه فلسطين والقدس المبارك والأقصى الشريف في منهجنا التربوي وثقافتنا العروبية ورؤيتنا الفكرية، ولَم نَحِدْ ببوصلتنا النضالية عن معنى وفهم فلسفة العدو الصهيوني بأنَّه هو عدو الأمة العربية والإسلامية وسبب متاعبها، ومهما تعاظمت علينا النوائب فلن تجدوا من الشعب اليمني، أفراداً أو جماعاتٍ، إلاَّ الوفاء الصادق لقضيتهم المركزية فلسطين، وسنُسهِم مع

أشقائنا الأحرار في تقاسُم النضال والكفاح القومي حتى تحرير كل فلسطين من البحر إلى النهر.

هذا قول فصل، ساهمنا في الماضي البعيد والقريب بأرواح ودماء شُهدائنا على الساحتين الفلسطينية والعربية، وما زلنا على استعدادٍ تامٍ لمواصلة تحمُّل مسؤولياتنا تجاه فلسطين وشعبها العظيم.

لكن دعوني هنا أقتبس من القرآن الكريم آيةً مُقدسةً تُقدس الحقَّ وقانون الحياة وتذكّر كل مسلم وإنسان بأنْ يُقدس الروح البشرية، إذ يوجه الله كل فردٍ منَّا، حاكماً أو محكوماً أو عالم دينٍ أو حتى مُتسوِّلٍ، بأنَّ الله حرَّم القتل نهائياً إلاَّ فيما يتصلُ بتطبيق القاعدة القانونية الفقهية بأن النفس بالنفس ولا شيء سواه:

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاء تْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ّ المائدة: ٣٢

هذه الآية الكريمة أعطت حُكماً قاطعاً بتحريم القتل، والعُدوان السعودي الإماراتي إنما يمارس القتل الجماعي بشكلٍ شبه يوميٍ تقريباً.

إذاً هم بموجب النص القرآني الإلهي مدانون كقتلةٍ محترفين. السؤال العريض الكبير لجميع الجماعات السياسية الإسلاموية وبجميع المسميات (السلف الصالح، الإخوان المسلمون، الجماعات السنية و"المطاوعة" والدُعاة وووووو..)

- أين هؤلاء القوم من قياداتٍ وقواعدٍ، وهي تُشهِرُ من على منابر الجوامع والمساجد والمصليات في العالم كله، الخُطب التمجيدية للحكام الذين قتلوا وجوَّعُوا وشرَّدوا ملايين المسلمين؟!!.
- أين هم من الإسلام وأحكامه؟!!.
- أين صوت هذه الجماعات من جرائم آل سعود وارتكابهم القتل اليومي بحق الشعب اليمني الذي ذَكَرَهُ الله في القرآن وأغدق عليه النبي المصطفي محمد عليه الصلاة والسلام بالعديد من الأحاديث النبوية الشريفة؟!!.
- ألم يشاهد هؤلاء المسلمون من (الدعاة والمطاوعة والمُحدثين) من على شاشات التلفزة المحلية والعربية والأجنبية مشاهد تمزيق أجساد الأطفال والتلاميذ والطلاب والطالبات والمعلمين والسجناء والمرضى، ومشهد الجياع وهم يتناولون وجباتهم إمَّا من أوراق الشجر أو يستلمون معونات المنظمات الدولية والإنسانية؟!!.
- ألم يشاهدوا صور المرضى وهم يتوجعون ألماً في اليمن؟!!.
- ألم يتسنَّ لهم قول كلمةٍ هادئةٍ ناصحةٍ لهؤلاء القتلة والمأجورين والمُستأجرين كي يتوقفوا عن القتل والتدمير؟ ألم يستطيعوا قول

رأيٍ واضحٍ بتحريم قتل اليمانيين من قبل مَن يدَّعون بأنَّهم خادمو الحرمين الشريفين؟!!.

بطبيعة الحال فإنَّ هذه التساؤلات وغيرها يطرحها المسلمون في جميع بقاع الأرض ويتمنَّون أن تُوصِلُوا صوتكم إلى القتلة كي يَكُفُّوا عن الاستمرار في التَغَوُّل والولوغ في دماء أحباب رسول الله، وهم الشعب اليماني الأصيل الذي لم يعرف التاريخ أنه قد أضر أحداً من الشعوب والدول العربية والإسلامية.

اليوم تعاني قيادة المملكة العربية السعودية جرَّاء سلوكها السياسي غير المنضبط من مخاطر حقيقيةً بقضية الصحفي السعودي جمال الخاشقجي، ومن قرارهم بحصار دولة قطر الشقيقة ومضايقة بقية دول الخليج التي لم تدخل تحت مظلتها. كما تعاني السعودية من استفزاز واستخفاف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب الذي يطالبها علناً بدفع المال مقابل الحماية! كل ذلك يحدث لها ولا تزال ترتكب الجريمة تلو الأخرى بحق الشعب اليمني.

الأصل في وضعٍ كهذا أنْ تتصالح السعودية مع شعبها أولاً، وجيرانها ثانياً، ومع محيطها الإقليمي. أمَّا التعلق بحبل النجاة المتمثل في كيان إسرائيل الصهيوني من خلال فكرة التطبيع، فهذا لعمري هو الغباء السياسيُّ الذي تعاني منه قيادة المملكة العربية السعودية الحالية، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/مجزرة-جديدة-لنازحي-جبل-راس-بالحديدة-تُ/



بعد أن اعترفت السعودية بقتل الخاشُقجي
متى ستعترف بقتل آلاف اليمنيين وتوقف العُدوان؟!!!

حين أعلنت السعودية على لسان نائبها العام الأخ سعود بن عبدالله المعجب في الساعات المتأخرة جداً من يوم الجمعة الموافق 19 أكتوبر 2018م بواقعة (موت) الإعلامي السعودي الشهير جمال خاشُقجي في قنصليتها بإسطنبول، كانت القيادة السعودية قد احتاجت إلى قرابة الـ 17 يوماً لكي تقول للعالم أجمع بأنَّ السيد/جمال خاشُقجي (مات) في قنصليتها وفقاً لرواية جديدة بشأن (موت) مواطنها الخاشُقجي بوصفه حدث نتيجة شجار بينه وبين أحد الموجودين في القنصلية. ونتيجة لذلك الإهمال الذي أدى إلى موت الصحفي جمال، فقد اتخذت القيادة الملكية على إثر ذلك قرارات عزل وتسريح لعدد من موظفيها في السلكين العسكري والأمني بسبب ذلك الإهمال والتصرف الفردي من قبل الطاقم الأمني المرسل من السعودية إلى إسطنبول للاضطلاع بهذه المهمة القذرة. وكان أبرز كباش الفداء لهذه الجريمة النكراء هو اللواء السعودي الأسود/ أحمد العسيري الذي انتهى "كرته" ودوره السيئ ولو مؤقتاً.

كما أعلن النائب العام كذلك التحقيق مع 18 شخصاً متهمين بالضلوع والاشتراك في جريمة القتل هذه. إلى هنا وبهذا الاقتضاب الشديد زفرت

السلطات السعودية بهذا الخبر غير السار لها، علماً بأنَّ السعودية قد غيرت رواياتها تجاه جريمة الاغتيال مرات عديدة.

بطبيعة الحال تباينت ردود الأفعال الإعلامية والسياسية والحقوقية الدولية حول الخبر الصادم، وهو أمرٌ طبيعي أنْ يصدر مثل هذا التباين لأنَّ شخص من تعرَّض للقتل العمد هو شخصيةُ إعلامية عالمية مشهورة وله حضوره المُميَّز وآراؤه الناقدة لسياسات الأمير محمد بن سلمان تحديداً، وطبيعي أنْ تستمر ردود الأفعال حول أصداء الحدث بِرُمته لأشهرٍ قادمةٍ وربما لسنوات، لأنَّ من نفَّذ مهمة القتل وبهذا الجُرم المشهود والمُوثَّق هو نظام سياسي ملكي (قروسطي) له سوابق شائنة مشابهة له، وربما أقبح.

مهما حاول النظام السعودي إبعاد المتهم الأوَّل في ذلك الحدث الشنيع، فلن يفلح لأنَّ معظم الشواهد والقرائن الجنائية المُعلنة حتى الآن تدُلُّ على أنَّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وفريقه الأمني و(الشُّللي) هم مَن اقترفوا تلك الجريمة الوحشية. بقيت تساؤلات غامضة عن مكان تواجد جثمان القتيل لا يزال البحث عن إجابات عنها مُلحاً، ولا تزال الأجهزة الأمنية التركية تواصل البحث عن خيوط الجريمة، ومُعظم أصابع الاتهام من قبل السياسيين والإعلاميين والحقوقيين في الدول الغربية وفي العالم أجمع توجه بوصلة اتهامها إلى أن من أصدر الأوامر وخطط لها بغباء مفضوح هو الأمير محمد بن سلمان وفريقه الأمني الخاص.

هذا الأمير الشاب المتهور غير الناضج سياسياً والطامح لعرش المملكة العربية السعودية سبق له أن ارتكب العديد من الأفعال القاتلة في داخل المملكة وخارجها، وكان أبرزها:

أولاً: سبق له أن ارتكب جرائم مُروعةً في اليمن، من خلال إطلاق العنان لطائراته وبوارجه ومدافعه ومرتزقته وعملائه منذ تاريخ الـ 26 مارس 2015م وحتى هذه اللحظة، قتل وجرح فيها مئات الآلاف من اليمنيين، ومارس عليها حصاراً جوياً وبحرياً وبرياً جائراً، وجوّع غالبية الشعب اليمني بحصارٍ شاملٍ قاتلٍ تضرَّر منه جميع اليمنيين. وحتى حينما عقدوا تجمعهم الاقتصادي الأخير بالرياض تحت مُسمَّى (دافوس الصحراء) لم يكلفوا أنفسهم بقول كلمة واحدة تجاه ما يعانيه الشعب اليمني من مرضٍ وجوعٍ وموتٍ متواصلٍ بسبب عُدوانهم المتواصل وسياساتهم المتوحشة ضد الشعب اليمني؛ مع العلم بأنهم قد تابعوا باهتمامٍ بالغٍ كلمة السيد/ مارك لوكوك مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، حيث كتب مذكرة بتاريخ 18أكتوبر الحالي (إن الوضع الإنساني في اليمن هو الأسوأ في العالم لـ 75٪ من السكان، ما يعادل 22 مليون شخص بحاجة إلى مساعدة وحماية، بينهم 8,4 ملايين في حالة انعدام الأمن الغذائي وبحاجة إلى توفير الغذاء لهم بصورة عاجلة)، أي أنَّ 14 مليون إنسان دخلوا عملياً مرحلة المجاعة.

أيُعقلُ أنْ يحدث ذلك الجرم الجماعي في القرن الـ 21، بأنْ يعيش اليمانيون أسوأ حالةٍ إنسانيةٍ في العالم بسبب حكام السعودية الذين أشعلوا نار الفتنة وفتيل العُدوان على جيرانهم؟.

ثانيـاً: قـام الأمـير الشـاب في شـهر مـارس 2018م برحلـةٍ مكُوكيـة إلى أبـرز عواصـم دول الغـرب الاسـتعماري، لنـدن، بـاريس، مدريـد، واشـنطن، في رحلـة علاقـاتٍ عامـة وزَّع فيهـا صـوره وحاشـيته علـى الحـافلات العامـة وأمـام مقـاهي أهـم شـوارع تلـك العواصـم، وعقـد صـفقاتٍ هائلـةٍ لشـراء الأسـلحة مـن هـذه العواصـم، وأظهـر ذاتـه في صـورة الأمـير المُسـتنير المُخلِصْ للنظـام القروسـطي الصـحراوي مـن قيـوده التقليديـة إلى رحـاب الإصـلاحات العميقـة في المجتمـع (السعودي)، وأنَّه هو من سيسمح للمرأة بقيادة السيارة وفتح صالات السينما لآخر أفلام هوليـود بـالعرض في كلٍّ مـن الريـاض وجـدة والطـائف والـدمام وغيرهـا مـن المدن والحواضـر في أرض المملكـة. كـُلُّ هـذه الشـعارات لم تُخْـفِ حقيقـة أن الأمـير قـد أصـدر التوجيهـات بفـتح غياهـب السـجون للناشـطات والناشـطين وأصـحاب الـرأي المخـالف، أبـرزُهُنَّ السـيدة/ لُجـين الهـذلول، والسـيدة/ إيمـان النفجـان، والسـيدة/ عزيـزة اليوسـف، والإخـوة/ إبـراهيم عبدالرحمن المديميغ، محمـد بـن فهـد الربيعـة، عبـدالعزيز المشعل، وغيرهـم؛ ومارس عليهم شتَّى أنواع التنكيل بمختلف صنوفه وأشكاله.

ثالثـاً: عُرِفَتْ المملكة أو رُوِّج لها طويلاً بأنَّهـا حاميـة حِمـى الأراضـي المقدسـة والحـرمين الشـريفين وراعيـة أمينـة لحقـوق (المسـلمين السُـنَّة) في عالمنـا الإسلامي. لكنَّها وفِي عهد ابـن سـلمان شـهدت حـدوث العكس تمامـاً، فإنهـا اقتادت كوكبة من العلماء والمجتهدين والدعاة ومنهم من وقف طويلاً في صف الدولـة الملكيـة السعودية لعقودٍ مـن الزمـان وآخـرين مـن سَـدَنَة البيـت الحـرام بمكـة المكرمـة، وزَجَّ بهـم في سـجون المملكـة بطريقـةٍ بربريـة. وأبـرز المعتقلين هـم الشـيخ/ سـلمان العـودة، الشـيخ/ عـوض القرنـي، الشـيخ/ علـي

العمري، الشيخ/ محمد موسى الشريف، الشيخ/ عمر بادحدح، الشيخ/ أحمد بن عبدالرحمن الصويان، الشيخ الإمام/ إدريس أبكر. وتشير قوائم المعتقلين للعلماء إلى أنها بلغت المئات منهم. وتم منع العديد منهم من السفر وأبرزهم الشيخ/ محمد العريفي، الشيخ/ عائض القرني، وآخرون. أما العلماء المعارضون لأسرة آل سعود فقد تم إعدامهم خارج نطاق القانون أبرزهم العلامة الشيخ/ نمر باقر النمر وهو داعية من الطائفة الشيعية والشيخ/ فارس الشويل.

رابعاً: رفع الأمير الشاب شعار مكافحة الفساد في أجهزة الدولة السعودية؛ ووفقاً لهذا التوجُه حَوَّلَ مُنتجع الريتز كارلتون إلى سجنٍ كبير، زجَّ فيه أبناء عمومته من الأمراء والوزراء ورجال المال المليارديرات، بعدد تجاوز 208 ثري من العيار الثقيل أبرزهم الملياردير الأمير/ الوليد بن طلال بن عبدالعزيز مالك شركة المملكة القابضة، والأمير/ متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، والأمير/ تركي بن عبدالله أمير منطقة مكة السابق، الشيخ/ خالد التويجري رئيس الديوان الملكي السابق، الشيخ/ عادل فَقِيه وزير الاقتصاد والتخطيط، الفريق/ عبدالله السلطان قائد القوات البحرية، والملياردير الشيخ/ محمد بن حسين العمودي الحضرمي اليمني، والشيخ الملياردير/ بُكر بن محمد عوض بن لادن السعودي اليمني الحضرمي رئيس مجموعة بن لادن، والشيخ/ وليد آل إبراهيم مالك شبكة إم بي سي، والشيخ/ صالح كامل رجل الأعمال، والأخ/ إبراهيم العسَّاف وزير المالية الأسبق.

خامساً: ولإثبات حزم الأمير الشاب المُتطلِعْ لعرش المُلك قام هو والشيخ محمد بن زايد ولي عهد مشيخة الإمارات العربية المتحدة تحديداً بفرض عُقوباتٍ جائرةٍ على دولة قطر وقام بحصارها إلى درجةٍ مخيفةٍ لم يشهد مثلها تاريخ العلاقات بين الدول من حصارٍ جويٍ وبريٍ وبحري، ومقاطعة شاملة، والفصل التعسفي للعائلات والأسر ولم تسلم من هذه الإجراءات حتى المواشي كالجمال والأبقار والأغنام. وما حدث هو شيء عجيب وغريب في تاريخ الصلات بين الدول، حتى العدو الإسرائيلي لم يفعل مثل ما أقدمت عليه السعودية والإمارات ضدَّ دولة قطر.

سادساً: المملكة السعودية أماطت اللثام عن وجهها الحقيقي في السنوات الأخيرة، وجاهرت بالعداء ضدَّ الشعوب العربية والإسلامية وعددٍ من الدول العربية والإسلامية بالمنطقة منها اليمن، والعراق، وسوريا، وليبيا، ولبنان، وإيران؛ بل إنَّها مهَّدتْ لفكرة التقارب والتطبيع مع العدو الإسرائيلي واستبداله من عدوٍ إلى صديق، وهي المقدمة لتصفية القضية الفلسطينية من خلال صفقة القرن سيئة الصيت والسمعة باتفاقٍ كُلِّيٍ مع الإدارة الأمريكية الحالية برئاسة دونالد ترامب ومستشاره الصهيوني كوشنير.

سابعاً: كان الاعتراف السعودي الصريح بقتل الصحفي جمال خاشُقجي في قنصليتها في إسطنبول بمثابة الزلزال الذي هزَّ ثقة العالم أجمع بمصداقية قيادة المملكة العربية السعودية الحالية. وإنْ صَحَّتْ التسريبات والروايات الإعلامية بأنَّه قُتِل بتلك الطريقة الوحشية، فستكون القشَّة التي ستُبرِّك وتُركعُ الجمل بما حمل وستطيح بأحلام الأمير الجامح للحُكم وتجعله

عبرةً للآخرين مِمّن يستهترون بأرواح ودماء الملايين من الشهداء العرب الذين ذهبوا ضحية طيش الحُكّام غير المحترمين من أمراء النفط وساستهِ الذين لا يقيمون للإنسان وزناً ولا قيمة.

هنا يتساءل الرأي العام اليمني والعربي والإقليمي وبعض الأصوات الحُرَّة في العالم، متى سيفوق النظام السعودي بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده محمد بن سلمان تجاه الجرائم المُرعبة التي تحدث يومياً في اليمن؟

وهل سنحتاج إلى أعوام أخرى كي يستوعبوا أنَّ جرائمهم باليمن تفوق جريمة قتل الصحفي الخاشُقجي بآلاف المرات، ومهما تستروا خلف ذرائع وهميةٍ ليشُنُّوا عُدوانهم المتواصل على اليمن منذ مارس 2015م وحتى لحظة كتابة هذا المقال فلن يفلحوا البتَّة، لأنَّ اعتمادهم على سببية الحرب كان ورقةً مكتوبةً كتبها لهم الرئيس/ عبدربه منصور هادي المنتهية ولايته، وهذه حجَّةً باطلةً لا تبرر قتل الآلاف وجرح عشرات الآلاف وتجويع الملايين من اليمنيين. إنَّها جريمة العصر التي تمارسها السعودية ضدَّ شعبٍ جارٍ وحرٌ أبيٍّ، لا يبحث في ركام الحرب العُدوانية سوى عن حياة حرةٍ كريمة. وبالتالي فإنَّ الملك ونائبه الأمير الشاب الطامح للمُلْك هم وحدهم من سيدفع الثمن غالياً جرَّاء تلك المجازر والمآسي التي تَعرَّضَ ويتَعرَّض لها الشعب اليمني.

ندرك حقيقة طبيعة التوازنات الدولية بمصالحها المتشابكة المعقَّدة والتي تحيط بالحرب العُدوانية على اليمن، لكننا ندرك في ذات الوقت حقيقةً

موضوعيةً تاريخيةً أهم، وهي أنَّ اليمن لا يُهزم هكذا بالسلاح والتغوُّل في قتل شعبه، وأُكَرِرَ المقُولة الشهيرة بأنَّ اليمن هي (مقبرة الغزاة).

لو كان الأمير الجامح لحكم السعودية وقبل أنْ يقرر غزو اليمن، قد قرأ شيئاً من التاريخ اليمني وفهم المعادلة، لكان قد غيَّر استراتيجية الغزو باستراتيجيةٍ أُخرى هي الاقتراب من الشعب الجار المسالم الذي لم يؤذِ أي جار في جميع مراحل تاريخه؛ وبدلاً من زرع بذُور العِداء، لقام ربُما ببذر تقاوي الإخاء والعمل المشترك. ولا يزال هناك بقيةً من زمانٍ ووقتٍ لتغيير فكرة الهيمنة بقوَّة الصاروخ والدبابة المُستوردة من الدول الغربية إلى بناء جسُور الثقة والمحبة بين الشعبين الشقيقين الجارين!!!

أظُنُّ أنَّ بقيةً من عقلٍ لراسمي السياسات التكتيكية والاستراتيجية في المملكة لا تزال باقيةً. هذه الفرضية يعززها لدينا حجم الضغوط والابتزاز الإعلامي والدبلوماسي والسياسي الغربي لقيادة السعودية في حادثة مقتل الصحفي جمال الخاشُقجي. ولو كان وضعها وعلاقاتها العربية والإقليمية طبيعية لما حدث كل ذلك الضجيج والعويل والابتزاز، لأنَّ سياسات المملكة في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز وابنه ولي العهد محمد بن سلمان قد تجاوزت حدود العقل والمنطق في عدائها الجائر لجيرانها، ولهذا فإنَّ أيَّة مراجعةٍ عاجلةٍ قد تضمن بقاء المُلك في محله. أمَّا المزيد من المغامرات والاستماع إلى الآراء النزقة والمتطرفة فمآلها إلى الفشل.

بقيت رسالةً عاجلةً موجهةً للعالم أجمع، فلو أنَّ مراكز النفوذ في العالم الغربي وقفت في وجه طغيان الأمير محمد بن سلمان حينما بدأ بقصف تجمعات الأعراس وصالات العَزاء ومدارس الأطفال والمستشفيات والأسواق الشعبية في اليمن، لما تجرَّأ بقتل الإعلامي جمال خاشُقجي.

لا توجد وصفات علاجيةٍ سحريةٍ في السياسة مُطلقاً؛ بل توجد سياسات فَنْ الممكن والمتاح، وبدلاً من الجري خلف سراب التطبيع الكاذب وما سُمِّي بصفقة القرن، يتم التحول إلى الشقيق الجار بسياساتٍ واقعيةٍ متوازنةٍ، واللّٰه أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/بعد-أن-اعترفت-السعودية-بقتل-الخاشُقجي/



مأزق الغرب الليبرالي الواقع بين مطرقة المصالح التجاريّة وسندان (المبادئ والقيم والأخلاق).. اليمن مثالا!

استطاع النظام الليبرالي الرأسمالي عبر (آليات اقتصاد السوق)، وخلال تجربته التاريخية لقرون خلت أن يحقق مكاسب وإنجازات اقتصاديةٍ واجتماعيةٍ وحقوقيةٍ ناجحةٍ نسبياً. لقد حقق عملياً طفراتٍ مذهلةٍ في الثورات الصناعية والتكنولوجية والرقمية والفضائية، وحقق مكتسباتٍ في النمو المتسارع لتراكم رأس المال لأصحاب المال وللطبقة العاملة معاً وعلى حدٍ متفاوت من خلال التراكم المُذهل في المكتسبات المادية والتشريعية المنظمة للعلاقة بين أرباب العمل والطبقة العاملة ونقاباتها المتعددة وممثلي الحكومات المنتخبة.

هذه المنجزات لم تتحقق إلاّ بفعل التطوُّر المتزامن بين الشركاء الثلاثة بشكلٍ نسبي، ومن خلال التنافس والصراع الاقتصادي الحاد بين النظامين الرئيسين آنذاك، وهما اقتصاد السوق الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي الموجه، حيث نجح الأول في كسب معركة الحرب الباردة بامتياز، وهُزم المشروع الثاني في جميع الحقول، إلى درجة أنَّ عدداً من المفكرين الغربيين المُتعصبين أصدروا شهادة الوفاة لأي نظام سياسي واقتصادي يخالف مشروع النظام الرأسمالي (اقتصاد السوق) وكتبوا الأبحاث والمقالات وألّفوا الكُتب حول حكاية نهاية التاريخ والإنسان؛ أبرزهم فرانسيس فوكوياما، وصامويل

هنتجتون وآخرون، و هم الذين استمدُّوا جُلَّ أفكارهم السياسية والاقتصادية من المفكرين العنصريين من ألمانيا الكبرى ما قبل النازية الهتلرية.

نظام اقتصاد السوق حقَّق إنجازات كُبرى في مجال حقوق الإنسان داخل مجتمعاته، وحُرِّيَّة الفرد والجماعة في الاختيارات السياسية والاقتصادية والفكرية، وقد وفّر لمواطنيه الضمانة الواسعة في الحرية والتعبير وفي اختيار ممثليهم في هيئات السلطات التشريعية والتنفيذية بواسطة قانونٍ نافذٍ.
بات هذا القول حول ذلك النظام ليس ترويجاً لملامحه وسحنته الإنسانية ولوجهه الخارجي؛ بل في حقيقة الأمر أنَّ هذا النظام استطاع أنْ يخلق جميع آليات بقائه وميكنزمات ديمومته وطاقاته المتجددة الدافعة بماكينة دوران الدولة الرأسمالية العنيفة بهدف تحقيق تطورها ونمائها ومواصلة نجاحاتها، وأنَّها وفقاً لمعطيات التجربة العملية في ميدان صراعها مع واقعها التنافسي الحاد على الصعيدين الداخلي والخارجي أثبتت أنَّها فاعلةً وناجحةً وتحقق قفزات نموٍ هائلةٍ على كل الصُعُدْ والمجالات، ويأتي في مقدمة تلك المكتسبات الجانب الإنساني وحقوق الانسان.

المجتمعات السياسية الليبرالية قد أمّنتْ للإنسان الفرد والجماعة بداخلها العديد من المزايا، تم الاتفاق بشأنها في دساتيرهم وقوانينهم. ومن القضايا البديهية هناك سيادة القانون، وحُرِّية الفرد والجماعة في التعبير الحر عن معتقداتهم الدينية والمذهبية والحقوقية وتوجهاتهم وأفكارهم ورغباتهم وحقوقهم بحريةٍ واسعةٍ ووفق معايير قانونية صارمة، وهذا ما تم الاصطلاح عليه بمفاهيم القيم والأخلاق والمُثل الغربية.

إنَّ المُتتبع لحركة سير التاريخ الإنساني في كُلِّ مراحل الحضارات الإنسانية بدءاً من الفلاسفة والمفكرين والقادة في حضارة ما بين النهرين والحضارات اليمنية القديمة والإغريقية والفرعونية والإسلامية وحتى الرأسمالية والاشتراكية، يلاحظ أنَّ حقوق الإنسان قد تصدَّرت كُلَّ حضارةٍ من الحضارات البشرية على حدة، باعتبار أنَّ الجميع دون استثناءٍ يبحثون ويفتشون في الأرشيف عن حق الإنسان الحُر غير المقيد بكوابح تفرضها الطبيعة البيروقراطية للنظام السياسي المحدد الذي يدير مجتمعاً ما وفقاً لخصوصياته المحلية أكانت دينية أو مذهبية أو جهوية.

إنَّ أحدَ أبرزَ مميزات نجاح النظام الرأسمالي الليبرالي هو الفصل الواضح بين السلطات وفقاً للقانون، إذ لا يجوز مُطلقاً بأنْ تتداخل السلطات فيما بينها ولا تتنازع الاختصاصات والصلاحيات، وهذه القضية تُعدُّ مِحوَريةً جداً، لكنَّ الغرب لم يصل إلى مثل هذا الاستحقاق الناجز إلاَّ بعد صراعٍ مريرٍ وحربٍ ضروسٍ استمرت ثلاثين عاماً متواصلة، كانت حرباً دموية طاحنةً بين مجموعةٍ من الدول الأوروبية الناهضة المُتطلعة وبين الإمبراطورية الرُومانية المُقدسة، وكان مسرحها الحربي الرئيس ألمانيا، أي أنَّ الصراع كان إيذاناً بانتهاء المرحلة الإقطاعية ودخول الإنسانية مرحلة البرجوازية ومن ثَم الرأسمالية، هذه الحرب سُمِّيت بحرب الأمراء النُبلاء والفُرسان لتقويض نفوذ وهيمنة الكنيسة الكاثوليكية المقدّسة، والتي استمرت طوال الفترة 1618م — 1648م، هذه الحرب الثلاثينية قضت تقريباً على النفوذ الطاغي للكنيسة الكاثوليكية وأدخلت نظام اللامركزية في إدارة الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأنهت إلى الأبد مرحلة النظام الإقطاعي

المُعيق لبروز نظامٍ ينسجم مع التطور الصناعي والاجتماعي الرأسمالي، الذي أُسمي بالنظام الاستهلاكي، أي مجتمع الرفاه المادي أو (النزعة الاستهلاكية السلعية).

ألم تصل الدولة الرأسمالية اليوم إلى مرحلة الذروة في:

- حُقوق العُمَّال.
- الحُرية المُطلقة للبحث العلمي.
- شبكات الضمان الاجتماعي.
- التأمين الصحي شِبْه الكُلِّي.
- سيادة القانون.
- الحريّة المُقدسة للحرف والرأي والكلمة.
- احترام صوت الناخب .... الخ.

بكلماتٍ أبسط فإنَّ تجربة مسار المُجتمع الإنساني العالمي ما هي إلاَّ عبارة عن تسلسُلٍ لمجموع الخبرات والتجارب والدروس التي مرَّ بها المجتمع البشري. وهذا النظام قد قطع شوطاً كبيراً على مضمار سباق التطوُّر ولا يزال يحمل معه ديمومة الاستمرار والتطور، إلى أن يأتي نظام سياسي إنساني آخر يُقدِمَ للبشرية امتيازات أخرى يكون جديراً بإحلال الجديد بديلاً عن القديم.

فالنظام السياسي الاقتصادي قائمٌ على تلك العناصر التي بها وبواسطتها استطاع البقاء قوياً منافساً، وهي:

- الملكية الفردية.

- منظومة الحُرية الاقتصادية.
- المُنافسة الحادَّة ومنع الاحتكار.
- دافعية البحث عن الربح.

هـذا مـا بشَّـر بـه الفيلسـوف الاقتصـادي الأُسـكتلندي/ آدم سميـث، في أبـرز كتاباته (ثروة الأمم) ويُعدُّ مؤسس النظام الاقتصادي الليبرالي الحديث.

ومن قراءة ومراجعة محتوى النظام الرأسمالي الليبرالي فإنَّه كان ولا يزال قائماً على المنفعة الخاصة المحكومة بالنظام والقانون، وإنَّ التجارة الحُرة والصفقات التجاريّة بين الشركات والتروستات والكارتيلات العالمية وحتى بين الدول تنسجمُ مع روح الفكر الذي أُسِّس لهذا النظام، ومع فكر ونظريات آدم سميث وقبله ديفيد هيوم وجون لوك والفيلسوف الألماني إيمانويل كانت، وهيجـل، وقبلـهم جميعـاً، أي مـن قبـل تـاريخ المـيلاد، الفيلسـوف الأثـيني الكلاسيكي أرسطو، كل هؤلاء والمئات من الفلاسفة غيرهم قد أباحُوا فكرة الصفقات والمُضاريات التجارية المحسوبة.
لكنَّ المجتمعات البشرية على مرِّ العُصور لا يمكن لها أن تبقى ويستقيم عودها قوياً ولا بقاؤها على فكرة القوة العسكرية والهيمنة الاقتصادية فحسب، بل يتعداها إلى استلهام المُثُلِ والقيم الأخلاقية القادمة عبر التراكم المعرفي الفلسفي وعبر التعاليم الدينية السماوية والأرضية، و هُنا يُبْرُزُ التناقض الحاد بين ما هو ماديٌ وبين ما هو أخلاقيٌ قيمي، والعديد من النُّظم السياسية الدكتاتورية في التاريخ وحتى الحاضر ورُبَّما في المستقبل تحاول تزيين صورتها عبر مجموعةٍ من الوسائل والشعارات ذات البهرجة

الإعلامية الصاخبة، البعض منها يمُرُّ والآخر يتوقف، لأن الواقع يفضح أَي ادعاء إذا لم يكن فعلاً صادقاً ويتَّسِقُ مع حقائق الواقع. لنأخذ هُنا تجربتين، مُستمدَّةً إحداها من الماضي والثانية من الحاضر المعاش.

الحالة الأولى: هي تجربة النظام الغربي الليبرالي (الحُر) وضلوعه في مأساة الشعب الفلسطيني الذي تمَّ تهجيره وطرده من أرضه ووطنه بمساعدة الدول الاستعمارية آنذاك، وتم إحلال اليهود الصهاينة بدلاً عنه، في أكبر حالة نفاقٍ وتزويرٍ لحقائق التاريخ، ليقول الغرب (الحُر) أنَّنا جئنا بشعب ليس له وطن، إلى وطنٍ ليس به شعب. وهكذا سقطت أخلاقيات الغرب أمام أقدام الحقائق الموضوعية المطلقة والتي أَظهَرتْ وتُظهِرُ بأنَّ الفلسطيني إنسان موجود وحي ومقاوم صلب، لم يَترك للحظةٍ واحدةٍ مُفتاح باب منزله على أمل العودة إلى بيته القديم ذات يوم، ولهذا يدفع بقوافل الشهداء والجرحى والمعاقين حركياً بالآلاف من أجل أن يحقق هدف العودة، أليس هذا هو الهدف النبيل لأية أمةٍ حرةٍ في الأرض؟.

الحالة الثانية: هي قضية الشعب اليمني الذي شُنَّتْ عليه حرباً عدوانيةً مُستمرةً من قِبَلِ المملكة العربية السعودية وحليفتها مشيخة الإمارات العربية المُتحدة، حربٌ وحشيةٌ وحصارٌ ظالم على مختلف الصُعُدْ، وتعتيمٍ إعلامي قاتل، بلغت عامها الرابع ولَم تتوقف بعد، نتج عنها وباعتراف العالم والأُمم المُتحدة والتي عبَّر عنها السيد/ مارك لوكك مُساعد الأمين العام للأمم المُتحدة للشؤون الإنسانية في تقريره الأخير لمجلس الأمن الدولي في

شهر أكتوبر 2018م، الذي يقول فيه بأنَّ الشعب اليمني يواجه أكبر مأساةٍ إنسانية على مستوى العالم بعد الحرب العالمية الثانية، يموت الشعب اليمني جَرَّاء غارات طيران العُدوان وبسبب صواريخ البوارج الحربية المُحاصرة للسواحل اليمنية ومِنْ عددٍ من عملاء العُدوان اليمنيين، ومِنْ مرتزقته الأجانب الذين جلبهم من شتَّى بِقَاع الأرض، ويموت أيضاً من جرَّاء حصاره ومنع الأدوية والغذاء عنه، كل هذا يحدث أمام بصر وسمع العالم وتحديداً الحكومات الغربية (الحُرَّة)، ويزيد الطين بَلَّة أنَّ مُعظم الحكومات الغربية تقوم بتصدير الأسلحة والذخائر في صفقاتٍ تجاريةٍ عسكريةٍ مُعلنةٍ وسريةٍ بين حكومات كُلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العظمى) وفرنسا وألمانيا الاتحادية وإسبانيا وهولندا وكندا وأستراليا من جهةٍ وبين المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة من جهةٍ أخرى، وهذا هو العار والسقوط الأخلاقي بعينه للحكومات الغربية الليبرالية (الحُرَّة) التي تَدَّعي زُوراً بأنَّها مع حقوق الإنسان في العالم، وتنهار أمام تلك القيم والأخلاق والمبادئ التي تأسست عليها تلك النُظم.

وحينما وقعت واقعة جريمة قتل الإعلامي السعودي جمال خاشُقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول، ثارت ثائرة الإعلام والرأي العام والحكومات الغربية في العالم، واعتبروها جريمةً مُخيفةً لهم ومُهددةً لقيم وأخلاقيات النظام الغربي (الحُر)!، ونحن نتضامن معهم في إدانة الجريمة بأقوى العبارات، لكنَّنا في ذات الوقت نتساءل إين القيم والأخلاق والمبادئ الإنسانية حينما يتعلَّق الأمر بالضحايا من العديد من الشعوب و في مقدمتها الضحايا اليمنيون من المواطنين المدنيين العُزّل؟!!!.

هذا هو التناقض الحاد الذي تقع في دول الغرب (الحُرَّة) بين قيم و أخلاق ومُثل المجتمع الليبيرالي، وبين المصالح الاقتصادية والمالية والصفقات التي تصل إلى مئات المليارات، هُنا يَبْرُزُ الوجهُ الحقيقي للدول الرأسمالية الملفوفةُ يداها بغطاء مُخمليٍ ناعم، وتُكَشِّرُ عن أنيابها لمجرد وجود صفقةٍ ماليةٍ ضخمةٍ ليعودَ مردُودُها لمجتمعاتهم فحسب، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/مـأزق-الغـرب-الليبرالـي-الواقع-بين-مطرقة/



مشروعان اقليميان يتصادمان في المنطقة
أحدهما سعودي والآخر إيراني..
أين يكمن الفارق الجوهري؟ ولمن ستكون الغلبة؟

حينما تزمجر أصوات المدافع والصواريخ والبارجات الحربية ولعلعة الرصاص، تختفي الرؤية في مثل هذه الأثناء وتُحجب أمام أنظار الغالبية العُظمى من الرأي العام المحلي والإقليمي وربما العالمي. هنا وفِي لحظةٍ كهذه يتم استبدال المفردات الصحيحة من قواميس المفردات والمفاهيم العامة وتجري الاستعاضة عنها بمفردات ليس لها معنى سوى في قواميس المُحرِّفين من صناع القرار الإعلامي والأيديولوجي والمحترفين في تزييف وعي العامة من الناس، ليحشدوا لنا مفرداتٍ جديدةً تتناسب مع هوى اللحظة في المعركة الإعلامية الجديدة. وهنا إذ يتم اعتماد الأدوات المناسبة في تنفيذ المهمة الشيطانية تكون جماعات متخصصة في علم النفس والأيديولوجيا، وفِي الدعايات والحرب النفسية، مُعدَّةً للتأثير على جمهور المتلقين من العامة، وتستند في تنفيذ المهمة على جيش محترف من الإعلاميين، أو لنقل على إمبراطوريتها الإعلامية المعروفة كي تحاصر المُتلقي من كل حدبٍ وصوب، دون أن تسمح له ولو للحظة واحدة بالتمعن والتفكير بهدوء فيما يشاهده أو يسمعه أو يقرأه. وبالتالي تتراكم لديه حصيلة هائلة من المعلومات المغلوطة والمشوهة من خلال المشاهدة اليومية والأسبوعية. وتتكرر عليه المشاهد والأخبار على هذا النحو؛ فلا يكون بمقدوره التمييز بين الغث

والسمين، والصادق والكاذب من المعلومات. وهكذا تستمر الحكاية، بينما لم يعد لديه من الفطنة والوقت ما يكفي لتصحيح ما يُعرض أمامه.
هذه الحالة تنطبق تماماً على كل الأحداث التي مرت على اليمن منذُ أن شنَّ حلف العُدوان بقيادة كُلٍّ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة حربه الظالمة على الجمهورية اليمنية في صبيحة يوم الخميس 26 مارس 2015م وحتى اليوم، مع فارق طفيف في التكتيك الإعلامي فحسب.

وبالمناسبة، فإن الآلة الإعلامية الخادعة لدول العُدوان تساعدها في هذا الميدان الحربي الإعلامي مجموعة من القرارات الدولية لذوي النفوذ العالمي وهم أعضاء مجلس الأمن الدولي الذي تتساوى فيه مصالحهم المادية والجيو -سياسية مع مغزى ومدلول شن العُدوان بهدف تحقيق السياسات الاستراتيجية المخطط لها مسبقاً وكذلك في حجم وقيمة الصفقات التجارية في المجال العسكري على وجه الخصوص. وهنا تزداد ضبابية المشهد على الكثيرين مِمّن يتابعونه عن كثب.
يبدو للبعض من المتلقين للمادة الخبرية بأنَّ المشهد الحقيقي في السياسة العامة هو ذاته ما يتم رسمه من خلال ما يعرض من مشاهد المفردات الإعلامية، وهي للأسف مشاهد غامضة ومُضَلِّلة تحجب العديد من خيوط وعناصر جوهر المخططات المستقبلية ذات النفوذ الإقليمي والدولي.

لم يعد خافياً على أحد ذلك الصراع الخفي والمعلن بين الدولتين المحوريتين في الإقليم وهما المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ انتصار الثورة الإيرانية بقيادة الإمام آية الله الخُميني في فبراير 1979م

والناتج عن خوف المملكة من نظرية تصدير الثورة، لأنَّ مشروع وفكر الثورة هو على النقيض من سياسات وجوهر الحكم في المملكة السعودية ومن خلفها مصالح الولايات المتحدة الأمريكية والغرب الرأسمالي كله. من هنا بدأ التحول ونشأ التناقض بين نهجين متعارضين، فالسعودية هي امتداد للمصالح الحيوية للدول الغربية الاستعمارية بقيادة أميركا؛ بينما كانت الجمهورية الثورية الإسلامية الإيرانية قد أعلنت منذ اللحظة الأولى لقيام ثورة المظلومين فيها عن عدائها الصريح لنظام الشاهنشاه محمد رضا بهلوي الحليف القوي للدول الغربية وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية، والذي قامت الجمهورية الإسلامية على أنقاضه. وهنا جذر القضية برمتها وأساس معادلة الصراع الحقيقي بين النظام السعودي وهو امتداد للمصالح الغربية للدول الرأسمالية الاستعمارية، والنظام الثوري الجديد الذي يتناقض كلياً مع المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية بجميع سياساتها ومصالحها بما فيها الحفاظ على الكيان الإسرائيلي الصهيوني بوجهٍ خاص.

من هذه المنطلقات الموضوعية في التناقض الحاد بين المشروعين الاستراتيجيين في المنطقة بدأ التسابق المحموم في التسلّح وكسب المزيد من الحلفاء بالمنطقة وعلى مستوى العالم، وهذا أمر يتفق مع فهم كل فريق لمصالحه واستراتيجياته المستقبلية. وللتذكير فحسب، فإن السعودية قد حاربت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشراسة من خلال دعم النظام الوطني العراقي بقيادة الرئيس صدام حسين في حربه الضروس ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي دامت ثمان سنوات عجاف (سبتمبر 1980م - أغسطس 1988م) وكانت دول مجلس التعاون الخليجي جميعها -

باستثناء سلطنة عُمان - قد ساندت العراق بجميع الإمكانات والوسائل، وخسر طرفا النزاع من الشعبين الشقيقين العراقي والإيراني جراء تلك الحرب مئات الآلاف من الضحايا، ناهيكم عن الخسائر المادية في البلدين.

وللتذكير أيضاً، فقد كان من أوائل قرارات القيادة الجديدة في إيران بعد انتصار الثورة، قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين، وتم فِي ذات الوقت إغلاق سفارتها في طهران وتسليمها سفارةً للشعب العربي الفلسطيني بقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها الشهيد ياسر عرفات.

في مبدأ التقاء وتناقض المصالح لا يقف الموقف البراجماتي للدول خلف ما يحدث بشكل عرضي أو تلعب الصدفة وحدها في تحديد مسار المعادلة السياسية؛ بل تحكمها أسس الشراكة الاستراتيجية العميقة بين الدول التي تختبرها الأزمات الحادة المهددة لأسس تلك الشراكة. هنا يستطيع المشاهد والقارئ اللبيب فهم قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في معرض دفاعه المستميت عن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في حادثة مقتل الإعلامي السعودي جمال خاشُقجي في قنصلية بلاده في مدينة إسطنبول؛ حيث قال: (إذا نظرتم إلى إسرائيل، فإن إسرائيل ستكون في ورطة كبيرة من دون السعودية)! قالها الرئيس دونالد ترامب بمفردات رجل الأعمال غير المسيَّس في يوم الخميس بتاريخ 21 نوفمبر 2018م، وأردف بالقول: السعودية حليف استراتيجي موثوق لأميركا، وتؤمِّن لنا فرص عمل كبيرة في السوق المحلي وتعمل على تخفيض أسعار المشتقات النفطية في السوق العالمية.

هنا تتبيَّن الصورة بشكل أوضح من ذي قبل، فحينما تضع الولايات المتحدة الأمريكية جميع حركات مقاومة العدو الإسرائيلي ضمن قائمتها باعتبارهم حركات (إرهابية)، كحزب الله في لبنان، وحركة حماس، وحركة الجهاد الفلسطينيتان وقبلهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كما تضع جميع حركات المقاومة في العراق وسوريا واليمن ضمن التصنيف المتسق مع مصالح إسرائيل وحلفائها بالمنطقة، فإنها بذلك تجعل من دولة الاحتلال الصهيوني معياراً واضحاً في التفريق بين من هو مع مشروعها الأمريكي المُتصهين و بين من يقاوم الاحتلال الإسرائيلي من أجل تحرير الأرض الفلسطينية المُغتصبة منذ سبعين عام.

وهنا نعود إلى موضوع تبديل المصطلحات والمفردات في محاولةٍ مفضوحةٍ للضحك على الجمهور العربي والإسلامي المتلقي، كتوصيف المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي بالإرهاب، ووصف العدو الصهيوني المحتل بالصديق، والشعب الإيراني المسلم الشقيق بالشعب الفارسي الرافضي المجوسي.. وهكذا يستمر التزييف الإعلامي الموجه.

وحتى فيما يتعلق بالقتل والتجويع عبر الحصار والعُدوان على الشعب اليمني، تجد أنهم يصطنعون من تلك المفردات أداة للتغطية على جرائمهم الوحشية بحق هذا الشعب. ولولا الحادثة المأساوية التي حدثت للإعلامي السعودي جمال خاشُقجي رحمة الله عليه وما اتهمت به المملكة السعودية وولي عهدها من ضلوع في ارتكاب جريمتها، ومن أجل التخفيف عليها من وطأة وضغط التغطيات الإعلامية العالمية، لما سمع العالم بأن المملكة العربية

السعودية وحليفتها الإمارات العربية المتحدة هما من يشن الحرب العُدوانية على الشعب اليمني ويحاصره في معيشته ودوائه واحتياجاته ويغلق في وجهه مطار صنعاء الدولي الحيوي ويسعى لتدمير وإغلاق ميناء الحديدة. هكذا وخلال شهرين فحسب امتنعت معظم دول العالم الصناعي المصدرة للأسلحة والذخائر عن تزويد دول العُدوان السعودي الإماراتي بصادراتها تلك التي تسببت في قتل أطفال ونساء وشيوخ اليمن على مدى أربعة أعوام تقريباً.

الخُلاصة:

لم يعد حكام المملكة السعودية تحديداً ضالعين في إزهاق أرواح اليمنيين وإهدار دمائهم الزكية فحسب.. لا لا لا؛ بَل إنهم ضالعون كذلك في تمويل وتدبير مشروع تدمير كلٍّ من العراق العظيم وسوريا العروبة وليبيا الحرة، وفي إزهاق أرواح الجزائريين الأحرار فيما سُمِّي بالعشرية السوداء لبلد المليون والنصف مليون شهيد؛ كما إنها ضالعة حتى النخاع في بيع أرض فلسطين من خلال الدعم والإسناد والتطبيع مع كيان العدو الصهيوني منذُ أن زُرعت وحتى لحظة كتابة مقالنا هذا.

تصوروا أن مصدر كل هذه الشرور يأتي من أرض الحرمين الشريفين والأراضي الإسلامية المقدسة! فما الذي ستقوله الأجيال العربية الإسلامية المتعاقبة في العالم أجمع عن تلك الوقائع المخزية والمؤلمة والحزينة؟!.. والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/مشـــروعان-اقليميـــان-يتصادمان-في-المنطقة/





المشروعان المتصادمان في المنطقة للسعودية وإيران مرة أخرى

كتبت مقالاً في هذا السياق قبل أسبوعين تقريباً نُشر في صحيفة الرأي اليوم اللندنية الإلكترونية بعنوان (مشروعان إقليميان يتصادمان في المنطقة أحدهما سعودي والآخر إيراني، أين يكمن الفارق الجوهري؟ ولمن تكون الغلبة؟) وأُعيد نشره في صحيفة الثورة اليمنية الصادرة من صنعاء يوم الأربعاء، بتاريخ 5 ديسمبر 2018م، العدد 19739، وتناقلته بعد ذلك العديد من الصحف المحلية والمواقع الإلكترونية وعددٍ كبير من مواقع ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي. وبطبيعة الحال يعد ذلك المقال كأي مقال سياسي تحليلي يثبت فيه موقف محدد لصاحب المقال، وبالتالي تنقسم حوله الآراء والانتقادات والمواقف، وذلك أمر طبيعي الحدوث.

إن جدية أي مقال سياسي يجب أن تعتمد على قراءة سياسية مبنية على معلومات موثقة من مصادرها الصحيحة، ويجب أن يكون مستنداً على الموضوعية في التحليل بهدف الوصول إلى الاستنتاج المنطقي، وإلا فإنه يُصبح كأي مقال أو موضوع موسمي عابر له مفعوله وتأثيره المؤقت، أو أنه يصطف مع تلك المقالات التي تتأطر في سياق (البروبجندا) الدعائية، أو مقالات التهييج أو حتى اعتماد مبدأ التسطيح والغوغائية حد الابتذال.

ولم أكن بالطبع أول من اجتهد في تحليل المشروعين السياسيين الإقليميين؛ بل سبقني العديد من الكتاب والباحثين الإعلاميين والسياسيين الثقاة الوازنين بالخوض في هذا المضمار وكان لهم السبق في التحليل والكتابة؛ كما أنني كنت قد أعددت مقالاً مطولاً بعنوان (ثلاثة مشاريع سياسية وليست طائفية تتنافس على قيادة الشرق الأوسط الكبير) ونشر في صحيفة 26 سبتمبر، بتاريخ يوم الخميس الموافق 18 أغسطس 2016م، العدد 1884. وبينت فيه أن منطقة الشرق الأوسط كلها تتنازعها ثلاثة مشاريع سياسية وليست دينية أو طائفية أو عرقية، وهي:

أولاً: المشروع (الاستعماري) الاحتلالي الغربي منذ أن بدأت عملية تقاسم المستعمرات ومناطق النفوذ بين الدول الأوروبية الناهضة في القرن الخامس عشر، مروراً بإعلان اتفاقية سايكس بيكو عام 1916م ووعد بلفور البريطاني عام 1917م. كل تجليات هذا المشروع الاحتلالي كانت تقودها كلٍ من بريطانيا (العظمى) وفرنسا بالأمس، وتقوده اليوم الولايات المتحدة الأمريكية وتتبعها جميع الدول السائرة في فلكها بما فيها الكيان الإسرائيلي والمملكة العربية السعودية. وهذا المشروع السياسي لا يزال يصنع كل يوم نشاطاً جديداً وخططاً متجددةً لإنقاذ مشروعه من أية تحديات جدية تواجهه في أكثر من منطقة في العالم.

ثانياً: المشروع القومي التحرري العربي وكانت تقوده الجمهورية العربية المتحدة بزعامة جمال عبدالناصر منذ ثورة يوليو 1952م وتحديداً منذ أن

تولى قيادة السلطة الزعيم ناصر في العام 1954م، وتقف معه جميع الدول العربية والإسلامية التي تحررت من سلطة الاحتلال والاستعمار الأوروبي وهي كلٍ من الجمهورية العربية السورية بزعامة حافظ الأسد وجمهورية العراق بزعامة أحمد حسن البكر وصدام حسين وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية في زمن الزعيم أحمد بن بلا والزعيم هواري بومدين ومن بعدهما من رؤساء الجزائر والجماهيرية العربية الليبية الشعبية بقيادة العقيد معمر القذافي، واليمن الجنوبي بزعامة قحطان محمد الشعبي، والسودان والصومال بأشكال متفاوتة.

هذا المشروع تعطلت أجزاء منه وحُورب بشراسة وخسة من قبل أدوات المشروع الأول؛ ولكن الفكرة القومية وتجربتها في جزء منها لا تزال فاعلة ومؤثرة على الرأي العام العربي، وجميع مكونات فصائل المقاومة في المنطقة العربية، كحزب الله في لبنان، وحماس والجهاد الإسلاميتين، والجبهة الشعبية والديمقراطية الوطنيتين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحركة أنصار الله وجميع القوى السياسية والاجتماعية المقاومة للعدوان السعودي الإماراتي في اليمن، وحركات المقاومة للغزو الأمريكي ومشروعه المدمر في العراق، وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية، جميعها كانت عبارة عن استجابة مباشرة لها ورد عملي على هيمنة وصلف المشروع الأول بجميع أركانه.

والأهم أن جذوة الفكرة وحتى التجربة المقاومة ما زالت حاضرةً في الوجدان الجمعي للأمة العربية والإسلامية، وهذا المشروع اليوم يتم دعمه بقوة من الجمهورية الإيرانية الإسلامية بكل السبل والإمكانات التسليحية والمادية

واللوجستية، لأنه مشروع للمقاومة والممانعة ورفض التطبيع مع الكيان الإسرائيلي الصهيوني.

ثالثاً: المشروع الإيراني الفارسي في زمن الشاهنشاه محمد رضا بهلوي الموالي كلياً للولايات المتحدة الأمريكية لكن بطابع فارسي (ذي سُحنةٍ عرقيةٍ آريه بحتة) أعلن عنه الشاهنشاه في احتفالية مُهيبة في ذكرى مرور أزيد من 3000 عام على نشوء وتطور الدولة والحضارة الفارسية منذ العهد الشاهنشاهي فحسب من الفترة (678—550 ق٠م).

وللتذكير فحسب كان ملوك وأمراء ومشائخ الخليج (العربي) يتسابقون لخطب ود وحب الشاهنشاه آنذاك، ويحجون إليه جماعات وفرادى ليقدموا له الولاء والطاعة، كما يحكي لنا التاريخ الموثق.

بعد قيام الثورة الإسلامية الإيرانية بقيادة/ آية الله الخُميني، فقد أعلنت بوضوح مشروعها السياسي المعادي والمناقض للحركة الصهيونية الإسرائيلية المدعوم من أميركا، كما أعلنت مبادئ ثورتها بالعداء الصريح لمصالح أمريكا وحلفائها بالمنطقة وبشكل مُعلن، وأعلنت قيامها بإجراءات عملية ضد مشروع الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين.

كما أشرت في ذلك المقال أيضاً إلى أن القوتين العظميين المتبقيتين وهما جمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية فإن مشروعيهما السياسيين في منطقة الشرق الأوسط يكتنفهما الغموض (والميكافيلية) وتكاد تغيب عنهما المعالم سوى من بعض المواقف ذات الطابع البراجماتي تارة في

الملمح الاقتصادي التجاري، وتارة أخرى في اصطياد المواقف السياسية الطارئة ليس إلا.

إن من قرأ بتأن وتركيز مقالنا سالف الذكر والموسوم بوجود مشروعين سياسيين للسعودية وإيران سيجد أنه تحليل سياسي بحت، بعيداً عن التوصيفات المذهبية والعرقية والطائفية والمناطقية التي لن تقودنا في خلاصة التحليل إلى أي استنتاجات موضوعية، ولهذا تجنبنا كل هذه المفردات لكي لا نقع في تلك المحاذير التي وقع فيها أشد المتحمسين لرفع الشعارات الغوغائية التي أنتجتها مراكز الدراسات وصنع الأفكار والسياسات في البلدان الغربية وما أكثرها، أو هي من إنتاج بعض المثقفين والمفكرين الجاهزين لبيع وتسويق ما يؤمرون به من بلاط السلطان، لأنهم (مثقفون تحت الطلب فحسب).

لكنه لزام علي أن أوضح هنا الفكرة التي ضمنتها في مقالي السابق في تبيان حجم الفارق بين المشروعين (السعودي/الإيراني) لجهة تأثيره على اليمن تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، في النقاط الآتية:

أولاً: لنأخذ على سبيل المثال تلك الشعارات بشأن (القومية العربية) التي تردد صداها كثيراً في أروقة جامعة الدول العربية، وأصدرت بشأنها العديد من القرارات التي تشير إلى حماية مشروع الأمن القومي العربي!، لنراجع معاً الملف التاريخي المثقل بالصراع العربي -العربي الذي نتج عنه تخلي جميع النظم العربية تقريباً إلا فيما ندر عن حلم المشروع الموحد (للأمن القومي العربي) وبالتالي فإن كل بلد وقطر عربي بحث له عن طريق خاص به ومعظمهم استسلم لفكرة التطبيع مع العدو الإسرائيلي وتقودهم في ذلك

المملكة العربية السعودية وما يؤشر إلى ذلك العديد من الشواهد والمعطيات في اللقاءات غير الرسمية وغيرها من الزّيارات الخفية والصفقات العسكرية السرية والمعلنة، وأحاديث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن أهمية وضرورة دور المملكة العربية السعودية لبقاء كيان دولة العدو الصهيوني.

أما دور إيران فهو مُعلن للرأي العام الإقليمي والدولي بأن ثورتها الخمينية التي انطلقت في فبراير 1979م وبعدها تواصلت مع مسيرة المرشد العام للثورة آية الله الخامنئي فهي موجهه ضد الكيان الإسرائيلي وداعمة للمقاومة اللبنانية والفلسطينية، ويعترف اللبنانيون والفلسطينيون جهاراً نهاراً بأنهم يحصلون على السلاح والمال من جمهورية إيران الإسلامية، وكان آخر التصريحات على ذلك ما قاله الأخ إسماعيل هنيه رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في المهرجان الجماهيري المكرس لإحياء الذكرى الـ31 للانطلاقة، وقد شكر في خطابه الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخصها بالشكر والثناء لما قدمته للمقاومة الفلسطينية من معونات ودعم وإسناد بكل لوازم نجاح مقاومتهم.

ثانياً: أودّ هنا التذكير فحسب للمنتقدين للمقال سالف الذكر، من سياسيين وكتاب وربما أكاديميين وحتى الهواة، بدور المملكة العربية السعودية تجاه اليمن بشطريه الجنوبي والشمالي خلال العقود الماضية، فإنها قد شنت الحروب العُدوانية الآتية:

(أ) شنَّت السعودية حرباً على اليمن في عام 1934م واحتلت كُلاً من مدينةِ الحديدة وحجة.

(ب) دعمت السعودية فلول النظام الملكي الإمامي في حربها ضد النظام الجمهوري بعد قيام ثورة 26سبتمبر عام 1962م واستمرت في عدوانها حتى عام 1970م. ولولا مساعدة الجيش العربي المصري بقيادة جمال عبدالناصر لسقط النظام الجمهوري في سنواته الأولى.

(ج) شنَّت السعودية حرباً ظالمةً على النظام الوطني في جنوب اليمن عام 1969م في منطقتي الوديعة والشرورة وتم احتلال أجزاءٍ من الأراضي اليمنية.

(د) دعمت السعودية العملاء والمرتزقة والسلاطين والمستوزرين في جنوب الوطن منذ العام 1967م وحتى منتصف السبعينات، دعمتهم بالسلاح والمال والخطط التآمرية، وللتذكير فحسب فإنَّه لولا دعم المنظومة الاشتراكية وفِي قيادتها جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك لسقط و انهار النظام الوطني في اليمن الجنوبي في سنواته الأولى.

(هـ) تآمرت السعودية ومجلس التعاون الخليجي باستثناء دولة قطر على دولة الوحدة اليمنية المباركة التي أُعلنت في 22 مايو 1990م، ومنذ عامها الأول ولمصادفتها غزو العراق للكويت تم ترحيل أزيد من مليون ونصف المليون مُغترب يمني من السعودية إلى اليمن بدون أية حقوقٍ ماديةٍ أو معنويةٍ، وبطريقة غير إنسانية ولا أخلاقية.

(و) دعمت المملكة السعودية ومجلس التعاون الخليجي باستثناء دولة قطر حركة التمرُّد العسكري والحزبي بهدف انفصال جنوب الوطن عن شماله والتي قادها فصيل من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني جناح البيض، العطاس، الشرجبي وياسين سعيد نعمان وهيثم قاسم)، حيث تم دعم هؤلاء المتمردين بالمال والسلاح والإعلام والمرتزقة، وقد استمر التمرد قرابة الشهرين ذهب ضحيتها الآلاف من الشهداء والجرحى، وتم وأد الفتنة في 7 يوليو 1994م وبمباركة دولية.

(ز) شنَّت السعودية حرباً خاطفةً بسلاح الجو والصواريخ بعيدة المدى على محافظة صعدة فيما كان يعرف بالحروب الست، تم تدمير العديد من مساكن المواطنين اليمنيين ومزارعهم ومنشآتهم.

(ح) شنَّت المملكة السعودية وحلفها العُدواني حرباً وحشية على الجمهورية اليمنية بدأت في 26 مارس 2015م ولا تزال مستمرة حتى اللحظة. هذه الحرب شُنَّت من قِبَلْ العديد من الدول العربية والإسلامية باستثناء سلطنة عُمان ثم حكومة قطر وانسحب عدد من دول الحلف العُدواني بسبب الفظاعات غير الإنسانية والانتهاكات التي يَنْدى لها جبين الإنسانية والمجاعة وغيرها التي تعرض لها الشعب اليمني جراء هذا العُدوان.

هذا العُدوان البربري شنه علينا (بعض العرب السُنّه!!!) ظلماً وعدواناً بحجة أنَّهم يدافعون عن عروبة اليمن لكي لا تكون مقاطعة إيرانية شيعية! العجيب في الأمر أنَّه لا يوجد أي إيراني في اليمن سوى عدد من طاقم السفارة

الإيرانية في صنعاء غادروها في ديسمبر 2017م. بمثل هذه الحجج الرخيصة والكاذبة قتلوا ودمروا وجرحوا مئات الآلاف، وجوعوا بحصار ظالم ملايين اليمنيين!!!.

وبعد كل هذه الوقائع التاريخية الموثقة، والسرد المتسلسل للأحداث لا يزال هناك (بشر) ينبري للترحيب بسلمان وابنه MBS وبخليفة بن زايد الغائب وشقيقه محمد بن زايد الحاضر، هذه هي الكارثة الأخلاقية في التفكير البنيوي للعقل عبر ذهنية تربوية وثقافية حزبية ومناطقية معطوبة.

وللتذكير بعِبر ودروس التاريخ فإن هناك من ناصر باطل الكفر بعد أن جاء هَدْيِ النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه بالدعوة الإسلامية المباركة، وهناك من ناصر العبودية بعد أن جاء من يحمل مشعل التنوير والحريّة، وهناك من وقف مع المستعمر الأوروبي ضد الثوار في عالمنا العربي والأفريقي في جميع الأقطار المستعمرة، وما أشبه الليلة بالبارحة، فهناك من يناصر العُدوان السعودي الإماراتي ضد إرادة شعبه اليمني الحر!.

لكن لا يزال لدينا بصيص من أمل في أن يحل السلام في اليمن السعيد بعد أن أنهكه أبناؤه أولاً ودول العُدوان ثانياً، وخاصة بعد أن انتهت الجولة الأولى من المحادثات اليمنية -اليمنية مؤخراً في مملكة السويد (ديسمبر 2018م) وبرعاية دولية وقيادة الأمين العام للأمم المتحدة السيد/انطونيو غوتيرش وممثله الخاص للسلام إلى اليمن السيد/ مارتن غريفث وفريقه الذين عقدوا العزم على إحلال السلام الدائم في اليمن.

لا يزال لدينا بصيص من الأمل في أن يستيقظ الضمير الجمعي للعالم بشعوبه ومنظماته الحقوقية وحكوماته لإيقاف زحف جشع المطامع غير المشروعة من قبل دول العُدوان في أراضي وحدود وثروات اليمن.

ولا يزال لدينا أيضاً بصيصٍ من الأمل في أن تستيقظ ضمائر القادة اليمنيين الذين اصطفوا وعملوا إلى جانب دول العُدوان، لنقول معاً كفى سفك المزيد من الدماء والأرواح اليمنية من جميع الأطراف، وأنّ لا وجود لأي حل يأتي البتة من على ظهر الدبابات أو عبر فوهة البندقية، بل سيأتي الحل بإذن الله من على طاولات الحوار السياسي بين جميع الأطراف المتنازعة، لحلٍ سياسيٍ وطنيٍ يُقنع جميع الأطراف المُتحاربة؛ والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/المشروعان-المتصادمان-في-المنطقة-للسع/



بعد أربعة أعوام من العُدوان على اليمن

لا يزال البعض يبيع وهم الانفصال لـ(الجنوبيين)

تابع ويتابع الرأي العام الوطني وعبر العديد من المواقع الإلكترونية ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي سيلاً من التحليلات والمقالات وحتى الانطباعات الشخصية للعديد من الكُتّاب مِمّن يتداولون إشكالية القضية الجنوبية فهم بين كاتب مُخضرم أو متوسط المستوى، أو حتى من الهواة الذين يشخبطون بعبارات لا معنى ولا مغزى لها وهؤلاء لا يُعتد بهم ولا بكتاباتهم. لكن المُحير في الأمر في تلك الكتابات من البعض مِمَّن يُفترض تميزهم بالحنكة السياسية والتجربة الحزبية الطويلة في مضمار الكتابات حول الهوية ببعديها اليمني والعروبي والانساني.

عاش اليمانيون في جهات جغرافيتهم الأربع طيلة سنوات أربع طبعت حياتهم بطابع الحرب والعسكرة والدمار وما ترتب عليها من فجائع الموت الجماعي إلى الفردي والإصابة بالجائحات من الأمراض التي قد نسيها العالم كالكوليرا والدفتريا وغيرها مع مجاعة شاملة بلغت حدود 14 مليون إنسان، حتى أصبحنا نُعرَف في التقارير الدولية بأننا نعيش أكبر مأساةٍ إنسانيةٍ يشهدها العالم بعد الحرب العالمية الثانية، والمتسبب الرئيس بطبيعة الحال في كل كوارث اليمنيين هم دول العُدوان بقيادة المملكة العربية السعودية وحكومة الإمارات العربية المتحدة.

والقاصي والداني في الداخل والخارج يدرك الآن بأن (الجنوب) أي المحافظات الجنوبية والشرقية وأجزاءً من محافظات الحديدة وتعز ومأرب تعيش اليوم تحت الاحتلال السعودي الإماراتي، يقابله رفض شعبي لهذا الاحتلال وما يسببه من عمليات قمعٍ وترهيبٍ واغتيالاتٍ وسجونٍ سريةٍ ومصاعب خدمية عديدة، يتحمل وزرها المواطن اليمني في جنوب الوطن المحتل منذ بدء العُدوان في الـ 26 مارس 2015م وحتى كتابة هذا المقال.

لقد أصيب الرأي العام المحلي اليمني بالذهول والحيرة عندما شاهد الغالبية المطلقة من قادة (الحراك الجنوبي) و هُم يتحوَّلون بقُدرةِ قادر إلى أصدقاء ومتعاونين وحتى عملاء ومرتزقة مأجورين للقادة العسكريين الميدانين السعوديين والإماراتيين، و يُجاهرون للأسف الشديد بعمالتهم دون حياء من الله عز وجل ومن عباده أجمعين، ولَم يُدرِكُوا حتى اللحظة ما سيكتبه التاريخ عنهم، وكيف سينظر إليهم أحفادهم والأجيال من بعدهم في هذا العمل غير الأخلاقي وغير الوطني بكل المعايير الدولية والقانونية الإنسانية لمفاهيم القيم والأخلاق والوطنية.

بعض الشخصيات اليمنية التي سقطت في وَحْلِ العمالة والارتزاق كُنَّا نحترمها ذات يوم لأنَّ لديها إسهامات وطنية مشهوداً لها بالتميُّز في بناء الدولة اليمنية الوحدوية. أما البعض الآخر من هؤلاء فهم جاهزون للسقوط من أول حركة تتبناها دول الاحتلال، وبالتالي لا يستحق هؤلاء حتى التوقف عند ذكر أسمائهم.

للتذكير فحسب، فأنَّ عدداً من هؤلاء (القادة الجنوبيين) كانوا حينما يتحدثون عن الوطنية والكرامة والمقاومة، تحسبهم تلاميذ نجباء أحراراً من خريجي مدرسة أرنستو تشي جيفارا، أو فيدل كاسترو، أو نيلسون مانديلا، أو

أحمد سوكارنو أو من أتباع نظرية وتجربة الزعيم العربي جمال عبدالناصر التحررية. لكن الواقع المر يقول بأن هؤلاء (القادة) ليسوا سوى موظفين مُنفذين طيعين للضباط السعوديين والإماراتيين في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال.

- أليس هؤلاء (القادة) مجرد شخوص لشرعنة العُدوان والقتل والتدمير الذي مارسته وتمارسه السعودية والإمارات بحق الشعب اليمني طيلة زمن العُدوان؟.
- ألم يتخذ العالم الغربي الرأسمالي الصديق للسعودية قرارات واضحة لمنع بيع وتصدير الأسلحة الأوروبية والأسترالية والكندية إلى السعودية بسبب استخدام هذه الأسلحة ضد الشعب اليمني؟.
- الم يتخذ الكونجرس الامريكي قراراً بالأغلبية بإلزام سيد البيت الأبيض/ دونالد ترامب بوقف تجهيز وتسليح المملكة السعودية كي لا تقتل أطفال ونساء وشيوخ اليمن المدنيين؟.

بعد كل ذلك يأتي البعض ليكتب بسذاجة مُفرطه عن أن الجنوب ينبغي أن يستعيد (دولته الجنوبية) وبهوية غير يمنية ومسمى غير يمني، ويطلب أن تعود اليمن الجنوبية إلى زمن ما قبل الوحدة اليمنية المباركة وتحت قيادة هؤلاء القادة الانفصاليين!!!.

أظن أن من يترك العنان لقلمه أو لأصابعه تحاكي (الكيبورد) ويكتب هذياناً كهذا، فإنما يهوِّم خارج الواقع فيما يكتب، ويكرر تلك الكتابة الحالمة الغارقة في الوهم عن دولة وأرض افتراضية، يبحث لها عن قادة وهميين

يعيشون إما في الفنادق والمنتجعات الفارهة، أو تعيش أسرهم رهائن لدى دول العُدوان في الرياض وأبوظبي واسطنبول.

إن مَن ينتظر خيراً من هؤلاء الأشخاص وشيئاً مفيداً ذا قيمة للقضية الجنوبية هو أشبه بمن يلهث خلف السراب البعيد اعتقاداً منه أنه سيشرب من ماء زُلال، لكنه في حقيقة الأمر لا ولن يقبض سوى الريح من خلف هذه الأوهام.

على هؤلاء النشطين في كتابة وترويج أوهام الانفصال، التي لا طائل منها سوى مواصلة الضحك على المواطن البسيط وبيع الأوهام الكاذبة، أولاً الاستيقاظ من سباتهم ومن غيبوبتهم الكهفية الطويلة، وعليهم ثانياً القراءة بتمعن لحقيقة أن (قياداتهم) أصبحوا جزءاً أصيلاً من مؤسسات دول العُدوان، فجزء عميل للسعودية والآخر عميل للإمارات، ولا يتحركون إلا بإرادة المحتلين ووفقاً لمشيئتهم.

لقد أثبتت الأحداث أن المشاريع العرقية الجهوية والمناطقية الانفصالية ليس لها مستقبل. لنأخذ الطموح القومي الكردي في كُلٍّ من العراق وسوريا وإلى أين وصل؟

ونمعن النظر في تجربة الانفصال في جنوب السودان وما حل بالمواطن المدني من مأساة الحرب الأهلية.

وثمة تجارب إنسانية أخرى عديدة في العالم ليس المجال مناسباً هنا لاستعراضها انحسرت وربما سقط مشروعها الانفصالي إلى غير رجعة، ولا ضير أن نتعلم من الآخرين في هذا الشأن العام.

ما زلنا في مربع التفاؤل والأمل في أن يعم الأمن والسلام في ربوع اليمن، استنادا إلى قرار مجلس الأمن الدولي الأخير رقم 2451 بتاريخ 21

ديسمبر 2018م المبني على تفاهمات ستوكهولم عاصمة المملكة السويدية بشأن اليمن بشكل عام ومحافظة الحديدة وتعز بشكل خاص وإطلاق الأسرى والمعتقلين من طريق النزاع. كل ذلك يدفعنا للتمسك بخيط الأمل لتحقيق السلام الدائم في العام القادم بإذن الله. وأن يتوقف البعض من الكتاب والسياسيين عن مغالطة اليمنيين الجنوبيين ببيع وهم الانفصال والعودة إلى ما قبل الـ 22 مايو 1990م، لأن الوحدة اليمنية قد حفظت لليمنيين كرامتهم وإنسانيتهم من ذلك النظام الشمولي الذي لا نحبذ أن نذكر هؤلاء الانفصاليين بفظاعاته وجرائمه المروعة في حياة اليمنيين، وممارساته غير الإنسانية وتجربته الكريهة في مصادرة المال والثروة وكرامة الإنسان معاً. إنه النظام التوتاليتاري البغيض الذي نبذه العالم من موسكو وجميع دول العالم التي كانت تستظل بظلاله الحمراء الملتهبة، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/بعد-أربعة-أعوام-من-العُدوان-على-اليمن-ل/

مقالات المجلد الخامس

من كتاب اليمن في مواجهة عاصفة الحزم



المُغَنِّي الأوبرالي بوتشيللي في السعودية، وقداسة بابا الفاتيكان في الإمارات، والقتل والتجويع الجماعي للشعب اليمني: ما هي دلالات تضاد الفرح والتراجيديا؟!!

استمتعت الجماهير النُخبَوية في كلٍّ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحدثين لافتين و(هامين جداً) في مطلع شهر فبراير 2019م. وهذان الحدثان لهما دلالات متناقضة بين صناعة الفرح والبهجة المُصطنعة من جهة، وبين التراجيديا الإنسانية الجارية في أبشع صورها ومظاهرها من ناحية ثانية.. التضاد! والتضاد في الأشياء لا يخلق معادلة منطقية للاستنتاج، بل هي أنموذج بائس في ملهاة التاريخ الذي تحدث عنه الفلاسفة في أزمنة وأمكنة أُخَر. وسنستعرض هنا هذين الحدثين البارزين اللذين شهدتهما المنطقة:

أولاً: الحدث الفني الأوبرالي التوسكاني:

تابع المشاهدون باهتمام كبير عبر الشاشات الفضية للقنوات الفضائيّة ومواقع شبكة الإنترنت من شرق الوطن العربي وغربه، وربما المُتابع في العالم الإسلامي من مشارق الأرض ومغاربها، تلك المهرجانات الفنية الغنائية التي تُقام ولأول مرة في تاريخ أرض الحرمين الشريفين في محافظة العُلا بالسعودية. استمع واستمتع الجمهور بالسعودية لأصوات فنانين عرب وأجانب جُلهم من فناني الصف الأول، والطريف جداً أن يتم استقدام الفنان الأوبرالي التوسكاني العالمي/ أندريا بوتشيللي إلى أرض الحرمين الشريفين ليقدم للجمهور أجمل معزوفاته وألحانه العذبة بصوته الشجي الرخيم؛ حيث قدّم روائعه الفنية مساء الجمعة بتاريخ 1 فبراير 2019م، متمنطقاً

بالكوفية والعقال العربي الصحراوي، وكانت أمسية رائعة ومتعة بحق لا تضاهيها متعة لمن يعشق الفن الأوبرالي الذي اشتهرت به أوروبا من زمن بعيد. هذه المهرجانات الفنية هي بادرة حسنة لترطيب الفكر والثقافة الوهابية المتشددة جداً تجاه الفنون والثقافات الأخرى بألوانها وتجاه الرأي المُخالف بأشكاله، وهي بمعايير يومنا هذا لغة العصر الحديث في عالمنا المعاصر. علاوة على أنها فنون تبعث البهجة والسرور لدى المشاهد والمستمع على حدٍّ سواء؛ وهي إذا ما نجحت التجربة لاحقاً ستقرب المملكة إلى محيطها العربي الإنساني وتبعدها عن لغة التكفير والتشدد والعُدوانية تجاه الآخرين. نحن لسنا في موقع النقد هنا لهذا الخطاب والأسلوب الثقافي الجديد الذي اتبعته قيادة المملكة السعودية منذ وقتٍ قريب، لكننا وغيرنا من المتابعين من الرأي العام العربي والإنساني نقول: كيف يمكن أن نفهم ذلك القفز في المجهول باتباع أسلوب ثقافي ثوري وراديكالي حاد تجاه التعامل مع الثقافة بأساليبها الجديدة، والتخلي عن لغة التشدد والتعصب والأحكام الجاهزة ضد الغير (لغة من يسمونهم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)؟!!، وهذا بتقدير العديد من المراقبين هو الانقلاب الإيجابي الذي تم اتباعه، علماً بأن العديد من دول الجزيرة العربية قد سبقتهم في هذا المجال بعقود طويله على سبيل المثال بالرجوع إلى التجربة الثقافية في الكويت وعُمان والبحرين ودبي.

لكن كيف يمكن أن يستقيم هذا الانقلاب الثقافي السعودي الوهابي باتجاه استيعاب الفنون والنغم الغربي والحرف اللاتيني والأوركسترا العالمية، وهي لا تزال أي القيادة السعودية تعتدي اعتداءً إجرامياً على الشعب اليمني صباح مساء، تقتلهم بالصواريخ الحارقة والقنابل العنقودية وتحاصرهم من

الجو والبحر والبر وتمنع عنهم وصول الدواء والرواتب للموظفين البسطاء الذين يعانون الأمرين من تداعيات العُدوان عليهم، نحن نسأل فحسب: هل يستقيم التسامح الفني والثقافي مع حجم ما يُرتكب من جرائم بحق شعب جار ومسلم وشقيق؟!!.

ثانياً: الحدث اللاهوتي البابوي:

وهو وصول البابا فرانسيس بابا الفاتيكان إلى أبوظبي يوم الأحد بتاريخ 3 فبراير 2019م، وكان في استقباله حشد هائل من الأعلام والإعلاميين قُدِّروا بـ 700 صحفي قادمين من ثلاثين دولة عربية وإسلامية وأجنبية، يتقدمهم الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان ولي عهد أبوظبي ونائب القائد العام للقوات المسلحة والقابض على مفاصل السلطة في الإمارات، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ونائب رئيس مجلس الوزراء بالإمارات، يصاحبهم فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف وحشد هائل من المستقبلين الرسميين والشعبيين وغيرهم.

بطبيعة الحال هذه الزيارة هي اختراق غير مسبوق في تاريخ الجزيرة العربية كله، أن يأتي البابا بقضه وقضيضه لزيارة دولة مسلمة وقادة من الأمراء متفتحين للتعامل مع جميع الديانات بما فيها المذهب البابوي الكاثوليكي المسيحي، وهذا أمر مفهوم ومُقدر خاصةً إذا ما علمنا بأن الإمارات السبع يرتادها ملايين الزوار الأجانب من جميع بقاع العالم وبضمنهم المسيحيون، لكن أجزم بأن ليس هناك أَي عربي إماراتي واحد قد تنصر أو تهود برغم ذلك الانفتاح الديني والثقافي والترويحي السياحي.

وتمّت إقامة قداس ديني مسيحي مَهيب وصاخب في ملعب الشيخ زايد بن سلطان رحمة الله عليه وخصصت إحدى فقرات القداس للصلاة من أجل إيقاف الحرب في اليمن، وهذا باقتراحٍ من البابا ذاته، وهنا نوجه له التحية والتقدير والعرفان، لأنه ذكر المأساة وتعاطف مع ضحاياها وبكى وصلى من أجل اليمنيين، نعم هكذا كما درسنا وتعلمنا من الكتب السماوية الثلاثة بأن روح الأديان السماوية جميعها تفيض مودةً وحباً وسلاما.

نعم الأديان السماوية قامت وتأسست على التآخي والتسامح والعدل، لكن السياسة والأطماع والاستعلاء هي ما أفسد روح الدين ومضمونه، وهذا حدث في أكثر من زمن ومكان في التاريخ، لكن ما يهمنا هنا هو طرح السؤال البديهي لحكام الإمارات، والذي يطرحه غالبية الجمهور العربي من المحيط إلى الخليج، الذي يقول: ما هي مصلحة شيوخ الإمارات في عدوانها على الشعب اليمني؟!!.

وهل يتسق كل هذا الضجيج الإعلامي باستقدام البابا إلى أبوظبي والتوقيع على وثيقة عصماء تنادي بالانفتاح والتعايش والتآخي بين جميع البشر، والإمارات تقوم باحتلال أجزاء من الأراضي اليمنية وتقيم فيها شتى أنواع التنكيل باليمنيين، وتمارس انتهاكات لا إنسانية بحق من يخالفها الرأي وتقيم لهم السجون السرية و تتلذذ بتعذيبهم وإخفائهم قسراً وتنتهك كل الأعراض بهم، هل ينسجم ذلك الأمر مع دعوة الرجل (الطيب) البابا، إليكم وعمل ذلك المهرجان الضخم؟!!

كل هذه التساؤلات الدامية تُسألون عنها اليوم وغداً من الرأي العام اليمني والعربي والإنساني وفِي يوم الدينونة في الآخرة ستُسألون عنها من رب العباد جل في سماه.

الخُلاصة:

إن كل ما أنجزتموه في الجانبين الفني والتسامح الديني خلال الأسبوع الماضي لن يغفر لكم مثقال ذرة تجاه ما ارتكبتموه بحق الشعب اليمني، ونصيحة العقلاء لكم تقول كونوا شجعاناً وفرساناً نبلاء في هذه المرحلة المفصلية من التاريخ وأعلنوا إيقاف الحرب على اليمن، وارفعوا الحصار عنه وبادروا في زرع بذور السلام الحقيقي بينكم وبين الشعب اليمني، وساهموا في مساعدة المبعوث الأممي السيد مارتن غريفيث لإحلال السلام والبدء الجدي في حوار إنهاء الحرب بين الفرقاء السياسيين اليمنيين، حينها فقط سيكون لما قمتم به في محافظة العُلا بالسعودية ومدينة أبوظبي معنى وقيمة ومدلول، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/المُغَنِّي-الأوبرالي-بوتشيللي-في-الس/



السلاح الفرنسي يقتل أطفال اليمن وفقاً للمعايير الإنسانية والدولية

22 نيسان (أبريل) 2019م.

استعرضت القناة التلفزيونية الفضائية البريطانية الـ (BBC) في خبر رئيس لها، وتكرر ذلك الخبر مراراً من يوم الخميس بتاريخ 18 أبريل 2019م، مفاده أن السيدة/ فلورنس بارلي وزيرة القوات المسلحة الفرنسية قالت أن جمهورية فرنسا لم تبع أية أسلحة فتاكة للمملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، إلاّ لأغراض الدفاع عن ذاتها!.

عجيب أمر هذه الوزيرة وسيدها الرئيس/ إيمانويل ماكرون، الذين يفترض أنهم يقرأون كل ما يتم نشره حول المأساة الإنسانية الكارثية التي تعيشها اليمن جراء العُدوان الوحشي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بحق الشعب اليمني منذُ أربع سنوات ونيِّفْ، وبأسلحة أمريكية وفرنسية وبريطانية وغربية في العموم. وقد تم بتلك الأسلحة قتل الآلاف من أهلنا في اليمن؛ ناهيكم عن جرح مئات الآلاف من اليمنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً! أم أن هذه المعلومات المنتشرة في جميع وسائل الإعلام العالمية بما فيها الفرنسية لم تصل بعد إلى مسامع الحكومة الفرنسية؟! أو أن العديد من الصحف الفرنسية الشهيرة تخجل من أن تنقلها لكي لا يُقال أن الفرنسيين شعباً ونُخَبَاً سياسية شركاء في تلك الجرائم التي ترقى إلى مستوى جرائم الحروب غير الأخلاقية؟! كيف لا، وفرنسا بلد (التنوير الثقافي)، وإعلان حقوق الإنسان والمواطن؛ بلد العلماء والفلاسفة والموسيقيين والرسامين ومجمع الإرث الحضاري الثقافي؛ كيف يتم الإيماء إليهم لمجرد الإشارة بأنهم شركاء أصلاء وأساسيون في الجريمة، طيلة السنوات الخمس من ارتكاب مسلسل تلك الفظائع التي يندى لها جبين الإنسانية الحر؟!.

أيعقل أن فرنسا صاحبة إحدى أقوى الاستخبارات في العالم، والعضوة الدائمة في مجلس الأمن الدولي صاحب القرار الظالم برقم 2216 في العام 2015م، وطيلة زمن الحرب على اليمن، لا تعلم ولَم ترَ ولَم تسمع عن تلك الجرائم والمآسي، والحصار الجائر، والتجويع المُخزي الذي يتعرض له الشعب اليمني بأطفاله ونسائه وشيوخه، ولَم يسمعوا عن تلك الجائحات المُرعبة التي حصدت أرواح الآلاف من اليمنيين، وبسبب ذلك الحصار المفروض جواً وبراً وبحراً، وقد تم تحويل 80٪ من سكانها إلى مستحقي مساعدات إغاثية غذائية يومية من المنظمات الإنسانية؟!! أيعقل أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية تستخدمان الأسلحة المُصَدَّرة من فرنسا في فضاء وجغرافيا وتضاريس أرض غير الأرض اليمنية، علماً بأن مسرح عملياتها هي في جميع المحافظات اليمنية؟!.

كل هذه التساؤلات السهلة يبادر بطرحها الرأي العام العربي والإقليمي وحتى الفرنسي، ويطرحها بإلحاحٍ شديد على السيد الرئيس/ إيمانويل ماكرون وإدارته الحربية العُدوانية لكي يجيب عليها بضمير حي، وإنسانية صادقة، ومن وحي روح ثقافة عصر التنوير التي بادر بصياغتها أجداده المفكرون الأوائل أمثال/ جان جاك روسو، شارل مونتسكيو، وفرانسوا ماري فولتير، وجون لوك؛ أولئك الذين صاغوا الأفكار العامة للشعار الشهير (الحرية — الإخاء — المساواة)، حتى أصبحت هذه الشعارات مصدر إلهام لأحرار العالم، هذه (القيم) التي نادى بها أحرار فرنسا تحولت إلى أيقونات فلسفية إنسانية عظيمة نُقشت على مداخل بوابة النصر في مدخل جادة الشانزليزيه، وفِي مُتحف اللوفر الشهير، وأقِرت كمنهاج أكاديمي في الكتب الدراسية الجامعية في جامعات فرنسا والعالم بما فيها كلية القانون في جامعة السوربون الشهيرة، وربما تتلمذ حكام فرنسا الجدد الرأسماليون بكل تلك المفاهيم والنظريات القانونية.

أين السيدة/ فلورنس بارلي وزيرة الحرب والصناعات العسكرية الفتاكة، وأين سيدها/ إيمانويل ماكرون من كل هذا الإرث الثقافي الإنساني الفرنسي؟.

أين هم من تناقض القيم الإنسانية مع الجشع الرأسمالي القاتل الذي يجيز لهم بيع وسائل القتل الوحشي بحق شعبنا اليمني؟.

ألم يتناقضوا بشكل صارخ وفج بين تصريحاتهم الكاذبة مع ما يحدث من وقائع إجرامية على الأرض اليمنية؟!! حتى لو أنكروا ألف مرة، ليقولوا للعالم بأن أسلحة الجمهورية الفرنسية المُباعة إلى سلطات المملكة السعودية ومشيخة الإمارات العربية لم تقتل الأطفال والنساء والشيوخ من المدنيين اليمنيين، أيعقل منهم ذلك!! ونكررها على الدوام بأنهم طيلة خمس سنوات لم يشاهدوا عبر تقارير استخباراتهم، أو حتى من على قناة فرنسا 24 أو من على صفحات جرائد وصحف العالم ما يتم ارتكابه من فظاعات إجرامية غير مسبوقة بحق الشعب اليمني المسالم الذي لم يعتدِ قط على جيرانه، ومن كذَّب قولنا عليه بمطالعة أرشيف ذاكرة التاريخ ليجد أننا طيلة قرون خلت إنما ندافع عن أنفسنا فحسب.

في إحدى لقاءاتي الرسمية مع سفير جمهورية فرنسا لدى الجمهورية اليمنية طرحت عليه هذا التساؤل، وقلت له: هل هناك مَن سيصدق بأن السعودية والإمارات ستستمر في عدوانها على الشعب اليمني دون تزويدها بالسلاح من الغرب الرأسمالي الجشع للدولارات واليوروهات وحتى الروبلات الروسية؟ صمت دون أن يعلق، لأنه يعرف قبل غيره بحجم تدفق الأسلحة مع ذخائرها إلى دولتي العُدوان، ولهذا ستستمر الحرب.

لكني أود تذكير القيادة الفرنسية بأن الشعب اليمني العظيم حينما شاهد النيران تلتهم بشراهة كنيسة نوتردام الباريسية الكاثوليكية التاريخية، تضامن وتعاطف مع الشعب الفرنسي لمعرفته بأهمية الحفاظ على ذلك المبنى الهام كإرث ثقافي في وعي ووجدان الشعب الفرنسي، مع أنكم لم تتضامنوا معه بعبارة واحدة تُدين

طيران آل سعود حينما دمر مباني في مدينة صنعاء التاريخية، على سبيل المثال فحسب! نعم هناك فرق في الأخلاق العامة.

الخُلاصة:

علينا إدراك مُعطى واقعي في معادلة هدر الدم اليمني واستباحته مقابل كسب مادي هائل بالدولار الأمريكي، واليورو الأوروبي، واليوان الصيني، وحتى الروبل الروسي، لا فرق بين مصالح كارتيلات السلاح، هكذا نشأت القيم والمصالح المادية للرأسمالية الاحتكارية في العالم، وطالما هناك مال خليجي سائب، بعيد عن رُشد القرار السياسي لحكام دول الخليج العربي فاحشة الثراء، مصحوبة بضمائر مُغيبة وأخلاق مُعطله وغياب الوازع الديني والإنساني، سيظل عبث مال الخليج بالإنسان اليمني مستمراً، والتلاعب بمصير استقرار الشعوب العربية برمتها وبمصالحها الاستراتيجية مستمراً أيضاً، ليس أدلَّ على ما نقول من العبث العلني اليوم بأقطارنا العربية في كلٍّ من العراق ومصر وسوريا وليبيا واليمن وتونس وقريباً جداً بالجزائر والسودان لا سمح الله، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/949016/ السلاح-الفرنسي-يقتل-أطفال-اليمن-وفقا-للمعايير-الإنسانية-والد



السيدة إلهان عمر ظاهرة فريدة في الشجاعة وثبات الموقف

انها امرأة بألف رجل 28 ابريل 2019م

إلهان عمر، كما يسميها أهلنا في الصومال، وفي اليمن وبقية الأقطار العربية بـ "إلهام عمر"، هي بالفعل امرأة مُلهمة استثنائية، وأصبحت اليوم ظاهرة مميزة على الصعيد الإعلامي العالمي. وهنا نود الإشارة إلى أن النظام السياسي الليبرالي الغربي هو ما حقق لها هذا النوع من النجاح والشهرة، علاوة على أن شخصيتها وثقافتها ودافعيتها وقدراتها الذاتية كانت دون شك العامل الأهم في مسيرتها. ولولا تلك المساحة الواسعة لدى النظام السياسي الديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية التي أتاحت الفرصة لنجاح أمثالها من الطموحين والمتميزين في الظهور والبروز واعتلاء منصات النجومية والنجاح، فإن هذا الطموح وذلك التميز للأشخاص عادةً ما يُكبَت ويوأد في المجتمعات التقليدية والمتأخرة عن ركب التطور العلمي والانفتاح الثقافي والسياسي.

السيدة إلهان عمر مثال حي لكل إنسان ملتزم بقضايا وطنه وعروبته ودينه وإنسانيته. هي إنسانة بسيطة فقيرة هاجرت من مقديشو عاصمة الصومال، تعرضت كغيرها من أهلنا الصوماليين لآلام التهجير، وتحديات اللجوء، وقسوة التشرد من بلد إلى آخر، كان آخر محطاتها للاستقرار والسُكنى في بلد جديد هو الولايات المتحدة الامريكية في عام 1995م، في ولاية مينيسوتا، وأصبحت مواطنة أمريكية بامتياز لها ذات الحق كما عليها ذات الواجب كمواطنة أمريكية. هكذا يضمن النظام الليبرالي الحق الإنساني لظاهرة اللجوء والاغتراب. تخيلوا لو هاجرت السيدة إلهان عمر إلى إحدى الدول

العربية المسلمة، وبالذات إلى إحدى دول (مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، لبقيت حتى يومنا هذا إنسانة هامشية مُضطهدة تعيش بنظام الكفيل كثير الشبه بنظام الرق في المجتمعات البدائية. فنظام الكفيل يشبه إلى حدٍّ بعيد النُظم الاجتماعية في أحد مجتمعات ما قبل الحضارة الإنسانية.

ولأن لها من اسمها نصيباً (إلهام عمر)، ألهمت ذاتها أولاً، كما ألهمت الشباب والشابات من جيلها في العديد من البلدان الإسلامية، الهجرة الطامحة إلى الغرب، لا إلى البلدان (المسلمة) لتجد ذاتها هناك وشخصيتها هناك في موطنها الجديد أميركا.

فهي لم تحمل حقيبة ثيابها فحسب وهي مسافرة مهاجرة؛ بل حملت معها إلى الوطن الجديد أحلامها وآمالها وطموحاتها، وحافظت على هويتها الخاصة كمسلمة مُثقفة مُحتشمة منفتحة على التعايش الإنساني الواسع في بلد الأحلام الجديدة أميركا، واستوعبت لغة أهلها بسرعة فائقة؛ لكنها حافظت على جزء كبير من لغتها العربية والصومالية.

تعلمت فنون الحوار مع الغير، ولكنها لم تنسَ قضيتها كصومالية مسلمة قادمة من بلد مزقته الحرب الأهلية.

تعلمت وأتقنت اللباس العصري والموضة الأميركية المحترمة، لكنها لم تنسَ الاحتشام وفريضة الحجاب كمسلمة. أتقنت فنون الأكل بالشوكة والسكين وأكل وجبة الإستيك والسُبى، لكنها لم تنسَ وجبة (العمبولا Camboola)، والعصيد (سُوَر Soor) والمرق والقوارمة (الأوتكع Ootkac) الشهية. كما استوعبت بحرفية لافتة سياسات وأيديولوجية الحزب

الديمقراطي في أميركا كنصير نسبي للفقراء والمعوزين المهاجرين ومحاربة الفكر العنصري المقيت.

عندما قررت خوض الانتخابات في مجلس النواب الأمريكي نسخة أغسطس 2018م، عن الدائرةB60، نافست بجدارة على مقعد ولاية مينيسوتا لتحظى بشرف أن تكون أول إنسانة مسلمة مُحجبة تحظى بانتخابات الناخبين في الولاية ببرنامج الحزب الديمقراطي بشكل جريء وواضح بانحيازها إلى فئة المهاجرين الجدد من القارة السوداء ومن العالم العربي والإسلامي، لأنها تدرك حجم التحديات التي تواجه هذه الفئة من المواطنين الأمريكيين.

حينما قررت السيدة إلهان عمر خوض معترك الحياة السياسية، كانت تدرك بأنه طريق محفوف بالتحديات والمخاطر، لكنها لم تتوقع قط أن الإرث الثقيل للتاريخ العنصري، وحقبة العبودية للمجتمع الأمريكي سيلقي بظلاله عليها، حتى من قبل السيد دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي لم يكن مُحترماً في التخاطب مع امرأةٍ شابة مسلمة مُنتخبة كعضوة في الكونجرس الأمريكي الذي يمثل الأمة والقيم الأمريكية كلها. كما لم تسلم قط من هجوم اللوبي الصهيوني الـ (الأيباك AIPAC) المزروع كخنجر مسموم في قلب المجتمع الأمريكي، وأصبح أسيراً له للأسف. الأدهى والأمر من كل ما سلف أن هناك نشاطاً مُعلناً وخفياً من قبل القادة العرب المُطَبِّعين مع الكيان الصهيوني الذين يحاولون تمرير ما يسمى بـ(صفقة القرن) ضد القضية الفلسطينية برمتها، كان هؤلاء جميعاً ضد السيدة إلهان عمر.

السيدة إلهان تدرك أنها ستواجه الفكر الشعبوي العنصري لها باعتبارها سياسية ديمقراطية سوداء مسلمة مُحجبة، لكنها لم تدرك أنها ستحيي

ذلك المخزون المُخزي للفكر والثقافة العنصرية في المجتمع الأمريكي وبالذات من قبل اليمين الشعبوي وعلى رأسهم الرئيس دونالد ترامب وفريقه السياسي. نعم إن مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية كلها لا تزال مُثقلة بعبء التجربة العنصرية المقيتة، والتمايز الاجتماعي، لمرحلة العبودية المُهينة للإنسانية.

ما يثير الاعتزاز لدى هذه السياسية الشابة السمراء التزامها بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، مع علمها بحجم تأثير اللوبي اليهودي المتصهين ضد أي سياسي يرفع صوته ضد الكيان الإسرائيلي، وأن أي رأي منصف تجاه أهلنا بفلسطين سيتحول إلى أسلحة إعلاميةٍ ضد حاملها، وسيقولون أنه مُعادٍ للسامية، وهذا اتهام جزافي يوجه ضد كل من انتقد سياسات الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين.

السيدة إلهان عمر صمدت بثقة عالية بذاتها كإنسانة أمريكية سمراء، كمسلمة مُحجبة مُحتشمة، وبشهادة انتخابها من قبل الناخب الأمريكي كعضوة في الكونجرس، كما تقول بذلك علناً. صمدت أمام عواصف وانتقادات اليمين الشعبوي العنصري، وجماعات الضغط من اللوبي الصهيوني، ومن القادة والنافذين (العرب) المتصهينين، وهي محمية من الله سبحانه وتعإلى و ثم من كل الأحرار في العالم.

إنها امرأة بألف رجل في زماننا الحالي الذي نشاهد فيه مواقف (الرجال) أو (القادة) يتساقطون بشكل درامي وغير مسبوق تجاه القضايا العربية الكبرى، كقضية فلسطين باعتبارها قضية مركزية للأمة كلها، والمساومة الرخيصة للتنازل عن حق العودة لملايين اللاجئين الفلسطينيين، والتآمر العلني مع الإدارة الأمريكية للتنازل عن الأراضي العربية المحتلة في الجولان،

وجنوب لبنان، وتصفية القضية الفلسطينية برمتها من خلال ما حُكي عنه من (صفقة القرن).

إننا نتضامن تضامناً أخوياً كاملاً مع السيدة إلهان أو إلهام عمر تجاه ما تتعرض له من تشويه لمواقفها وتخويف شخصي لها، وتهديدها بالتصفية الجسدية من قبل غُلاة القوى اليمينية الأمريكية المتطرفة بمن فيهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ذاته.

نتضامن معها ونحن في قمة الوجع والألم والمعاناة من قبل الإدارات الأمريكية المتعاقبة التي تزود دول العُدوان –المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة – ضد شعبنا اليمني المقاوم، تزودهم بالسلاح والعتاد والذخائر والعمل الاستخباري واللوجستي والحماية الدبلوماسية والسياسية.

شعبنا اليمني يتعرض لعدوان وحشي وحصار خانق وتضليل إعلامي من قبل دول العُدوان ودعم وإسناد جميع الدول الغربية الاستعمارية منذ الـ 26مارس 2015م وحتى كتابة هذه الأسطر، هذا العُدوان غير المبرر هو أكبر انتهاك لحقوق الإنسان في العالم. ومع ذلك نتضامن مع أي صوت حر وموقف إنساني تجاه الطغيان في أي مكان في العالم، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/السيدة-إلهان-عمر-ظاهرة-فريدة-في-الشجاع/



إدارة الرئيس ترامب اليمينية المتطرّفة ستقود العالم إلى الهاوية

أية معركة عسكرية مع الشعب الإيراني اليوم هي عبارة عن محاولة استفزاز وأسر فيل ضخم هائج يتجوّل في متجر أنيق محشو بالبورسلان النقي غالي القيمة والثمن.

تجلّى الصراع المحموم على سلطة مركز القرار السياسي في الولايات المتحدة الأميركية بين كتلتي الجمهوريين ويقودها الرئيس الأميركي/ دونالد ترامب والديمقراطيين وتقودها السيّدة/ نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأميركي ذي الأغلبية الديمقراطية في عدد من محاور الصراع السياسي العسكري على مستوى العالم كله تقريباً، حيث يبدأ ذلك الصراع من كوريا الديمقراطية شرقاً مروراً بالشرق الأوسط القديم الجديد وهي الجغرافيا الأكثر ازدحاماً بالتحديات والمشاريع على مستوى العالم ، وصولاً إلى قارة أميركا اللاتينية الخاصرة الرخوة للإدارات الأميركية المتعاقبة غرباً، هذه المساحات المتناثرة من جغرافية العالم هي مادةً انتخابية دسمة للحزبين العريقين سياسياً في الولايات المتحدة الأميركية، وهما مختلفان في كل شيء تقريباً في برامجهما الانتخابية عدى ما يمسّ أمن واستقرار الكيان الصهيوني الإسرائيلي، ومصالح أميركا الاقتصادية، والخوف من المنافس التاريخي القادم من الشرق وتحديداً من (روسيا والصين).

لكن ما يهمنا نحن في اليمن من كل هذا الصخب الإعلامي المنافق

والترهيب العسكري والبلطجة السياسية العابرة للقارات التي تقوم بها الإدارة الأميركية الحالية تجاه العالم بأسره بمَن فيهم الحلفاء والأصدقاء لها وحتى توابعها، كل ذلك لا يعنينا في شيء سوى في حدود التماس مع مصلحة شعبنا ووطننا العزيز اليمن.

مع إدراكنا المسبق بقواعد اللعبة الديمقراطية في داخل الولايات المتحدة الأميركية وصراع الحزبين المتصارعين (برنامجياً) للاستيلاء على مركز القرار السياسي لإدارة دفّة الحكم هناك ، وبالذات (بالبيت الأبيض) سيّئ الصيت والسمعة عالمياً، وهنا أودّ التذكير بأن سيّد البيت الأبيض قد استخدم نفوذه وصلاحياته بتفعيل قرار (الفيتو) الرئاسي بتاريخ 17 نيسان/ أبريل 2019م لإبطال قرار الكونغرس الأميركي القاضي بإلزام إدارته بوقف مشاركة الحكومة الأميركية في إسناد ودعم المملكة العربية السعودية في حربها العُدوانية على الجمهورية اليمنية بالسلاح والذخائر والأقمار الصناعية التجسسية وجميع التسهيلات اللوجستية، وقد تعرّض قرار فيتو الرئيس/ دونالد ترامب لموجة شديدة من الانتقادات اللفظية من قِبَل سياسيين وتشريعيين وأكاديميين وإعلاميين وحقوقيين حول العالم، لكن لسان حال الشعب اليمني يقول ماذا أفادني كل هذا النقد والضجيج الإعلامي؟.

خاصةً إذا ما نظرنا إلى الواقع المُر والمُعاناة الإنسانية الرهيبة وتلك الأرقام المخيفة التي أظهرتها المنظمات الإنسانية العالمية العاملة في اليمن، التي تقول بأن هناك 250 الف مواطن يمني ماتوا حتى اللحظة ، ومع أننا

نتحفظ كثيراً على رقم الضحايا، لأن بياناتنا تشير إلى أرقام أكثر من ذلك بكثير، لكننا سنورد الرقم للتدليل فحسب على هذه المأساة التي كان سببها المباشر الحرب الملعونة التي تشنّها المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة وبدعم عسكري مباشر من الولايات المتحدة الأميركية ضد الشعب اليمني، بالإضافة إلى ممارستها لحصار شبه كلّي على البر والبحر والجو، إضافة إلى تدنّي مستوى الخدمات الصحية والرعاية الأولية وتدمير شبه كلّي للمرافق الصحية والتعليمية وغيرها.

كما يتابع العالم بأسره اليوم واضعاً يده على قلبه من ذلك التحضير المحموم لشنّ معركة عسكرية أميركية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، من خلال تحريك حاملات الطائرات الأميركية إبراهام لنكولن وغيرها وهي تمر عبر قناة السويس باتجاه بحر العرب والخليج، وهبوط أسراب من طائرات بي 52 العملاقة في القاعدة الأميركية في منطقة العُديد في قطر وتحريك المزيد من القطع البحرية باتجاه مضيق باب المندب للمواجهة مع ايران، كما ويتابع العالم بأسره كذلك تلك الإجراءات العقابية المتهوّرة التي تمارسها الإدارة الأميركية بجناح صقورها الإجرامي (بولتن — بومبيو — بنس) ضد الشعب الإيراني الشقيق بهدف خنقها اقتصادياً ومحاسبتها على كل ما قدّمته وتقدّمه من دعم وإسناد لمحور المقاومة في منطقة الشرق الأوسط المتمثل في (المقاومة الفلسطينية بجميع فروعها ضد الاحتلال الإسرائيلي، الحكومة الشرعية في الجمهورية العربية السورية، المقاومة اللبنانية بجميع عناصرها، جميع الأحرار بالعراق، المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية).

الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم تدفع ثمن الصراع الانتخابي بين الحزبين الأميركيين الديمقراطي والجمهوري، وحينما وقّع الرئيس باراك أوباما (الديمقراطي) على الاتفاقية النووية مع إيران في ما يعرف باتفاقية (خمسه + واحد) مع إيران و تمّ التصديق عليها من مجلس الأمن الدولي، علماً بأن جميع دول العالم قد باركت هذه الاتفاقية باستثناء اعتراض وتوجّس قيادة المملكة العربية السعودية والكيان الصهيوني الإسرائيلي فحسب!!!، وحينما تمّ انتخاب الرئيس دونالد ترامب (الجمهوري) قام بإلغاء مشاركة أميركا في التوقيع على الاتفاقية النووية مع أنها قد أصبحت (وثيقة) اتفاقية أممية مُلزمه لجميع دول العالم، لكن ولأن العالم اليوم محكوم بقانون الغاب وبلطجة رُعاة البقر فقد ألغى سيد البيت الأبيض بجرّة قلم بنود الاتفاقية في استعراض بهلواني سخر منه الرأي العام العالمي من حركته وتصرّفه لكن لم يستطع أن يغيّر من الأمر شيئاً!!!. وواصل هو وإدارته المتطرّفة إجراءاته العقابية الاقتصادية ضد الشعب الإيراني.

الخُلاصة:

تشير أكثر القراءات الاستراتيجية الواقعية في الشأن السياسي، إلى أنه في حال نشوب حرب جديدة في الخليج تقودها أميركا مرة ثالثة، فإن تداعياتها ونتائجها ستكون كارثية على المنطقة برمّتها ، وستكون جميع البلدان المطلّة على الخليج (العربي) خاسِرة تماماً ، لكن الدول الأكثر تضرّراً ستكون دول مجلس التعاون الخليجي والكيان الصهيوني المحتل لفلسطين، وقد تنشأ كنتيجة طبيعية لما بعد الحرب كيانات و دويلات جديده بدلاً من الدول القائمة الحالية، وفي حال إطالة أمد الحرب قد تتوسّع مساحتها الجغرافية

لتشمل مناطق جديدة، وقد تشترك قوى عُظْمَى جديدة في معادلة الحرب وستصبح حرباً شبه عالمية، ولأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم قد أصبحت قوّة عسكرية إقليمية كبيرة وتمتلك مع حلفائها أذرعاً صاروخية طويله مُدمّرة ستصل من دون شك إلى أكثر الأمكنة حساسية أمنية واقتصادية لدى خصومها، فإن تفوّقها أصبح في حُكم المؤكّد.

أية معركة عسكرية مع الشعب الإيراني اليوم هي عبارة عن محاولة استفزاز وأسر فيل ضخم هائج يتجوّل في متجر أنيق محشو بالبورسلان النقي غالي القيمة والثمن، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

/www.almayadeen.net/articles/opinion/952715إدارة-الرئيس-ترامب-اليمينية-المتطرفة-ستقود-العالم-إلى-الهاوي/



الطيب التيزيني فيلسوف العرب اللامع في القرن العشرين

غيب الموت قبل أيّام المفكر العربي السوري الكبير البروفيسور/ طيب تزيني رحمة الله عليه عن عمرٍ يناهز الـ 85 عاماً (10 أغسطس 1934م ـ 18 مايو 2019م)، بعد عمرٍ طويلٍ حافلٍ بالعطاء والإنتاج الفلسفي الفكري اثمر عن إنتاج رؤيةٍ جديدةٍ لفلسفة عروبية يسارية رصينةٍ أغنت بثراء المكتبة العربية والعالمية بنفائس علمية معرفية ستكون خالدة خلود الدهر، إذ مثّل أحد أعمدة الثقافة العربية اليسارية لأزيد من سبعة عقود من الزمان.

وفي مسيرته المعرفية الطويلة انتج العديد من المؤلفات والكتب الفكرية الفلسفية باللغتين العربية والألمانية وتم ترجمة عدد منها إلى عددٍ من اللغات الأجنبية، ويتم اليوم تدريس عددٍ من مقرراتها في العديد من الجامعات العربية والأوروبية وربما في غيرها من الجامعات، وقد اصبح الفيلسوف التزيني أحد ابرز أساتذة الفلسفة ذات المنهج العروبي اليساري في القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرون، وقد تم اختياره من قبل مؤسسة الفلسفة الألمانية الفرنسية في العام 1998م كواحدٍ من اهم 100 شخصية عالمية مفكرة بالقرن العشرين، نعم هو يستحق هذا التكريم الراقي بجدارة عالية لإسهاماته النظرية الفلسفية العميقة في التراث العلمي العربي وفي الفكر الإنساني برمته، إنها مكانة مرموقة يتوق ويسعى لبلوغ مراميها جُل الباحثين الجادين والمتميزين في الوسط البحثي الأكاديمي في جميع الاختصاصات العلمية، والمؤسسات العلمية الأوروبية لديها الاستقلالية النسبية و لديها مقاييس دقيقة موضوعية للاختيار لأنها

مؤسسات مستقلة وتتمتع بشخصية ذات طابع مستقل في اتخاذ قرارٍ من هذا النوع وعادةً ما تتحمل مسؤولية قرارها بمفردها بعيداً عن وصاية الجهات الرسمية الحكومية، وبعيدين من تأثير ممووليها، ولهذا جاء تصنيف البروفيسور التزيني باعتباره فيلسوفاً مرموقاً ومحترماً على مستوى العالم اجمع، لأنه عميق في فكره الفلسفي وواسع الثراء في الإنتاج العلمي المُبدع، و إليكم أهم وابرز مؤلفاته الفلسفية على النحو الآتي:

1. الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى في 6 مجلدات.
2. مقدمات أولية في الإسلام المحمدي الباكر في 6 مجلدات أو أجزاء.
3. من التراث إلى الثورة - حول نظرية مقترحة في التراث العربي - 1976م.
4. مشروع رؤية جديدة للفكر العربي منذ بداياته حتى المرحلة المعاصرة 12 جزءا) - 1982م.
5. الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى، مشروع رؤية جديدة للفكر — 1982م.
6. من يهوه إلى الله" مشروع رؤية جديدة للفكر العربي — 1985م.
7. دراسات في الفكر الفلسفي في الشرق القديم — 1988م.
8. فصول في الفكر السياسي العربي — 1989م.
9. من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي — بحث في القراءة الجابرية للفكر العربي وفي آفاقها التاريخية — 1996م.
10. من ثلاثية الفساد إلى قضايا المجتمع المدني — 2001م.
11. من اللاهوت إلى الفلسفة العربية الوسيطة — 2005م.

12. وبالإضافة إلى مؤلفاته فقد كتب بعض الكتب بالاشتراك مع آخرين مثل الإسلام ومشكلات العصر الكبرى في عام 1998م مع بحثٍ لباحثٍ آخر، والإسلام والعصر: تحديات وآفاق، بالاشتراك مع محمد سعيد رمضان البوطي في العام نفسه.

كانت مشاريه الفكرية الفلسفية مستقاه ومستوحاه من الفكر اليساري الماركسي، والقومي العروبي (البعثي) ومن بيئته العربية الإسلامية و تجلى كل ذلك الزحام الفكري في أطروحاته وفكره وكتاباته العميقة، لقد دافع بموضوعيه العالم الغيور عن الثقافة العربية الإسلامية وأثبت أنها احدى مكونات الثقافة الإنسانية وجزءاً أصيلاً من التكوين الفلسفي الإنساني العالمي وليس خارج سياق تطور علم الفلسفة بأفقه الإنساني ولم يكن تطورها خارج السياق التراكمي للمعرفة الفلسفية العالمية بالمطلق، ورفض بالأدلة العلمية بشده فكرة أن (المركزية الأوروبية الغربية) هي من صنع وإنتاج الحضارة العالمية الممتدة من الحضارة الإغريقية وحتى عصر النهضة والتنوير، أي أنهم كانوا أساس كل المعارف، لأن الفكرة ببساطة كانت ذات سمة عنصرية أوروبية مُخزية لا تتكئ نظريتها على مداميك علمية صرفه وصحيحة، بل أنها تأتي ضمن سياق الهواجس العنصرية المقيتة لا غير، والهدف والغاية منها هو التسويق غير الأخلاقي للفكرة العنصرية الأوروبية لبناء وتكوين سياسات الدول الاستعمارية لاحقاً للفكرة التي بدأت مُنذ زمن (الاستكشافات) الجغرافية للقارتين الأمريكيتين، وسبر غور مجاهل قارة إفريقيا البكر واستباحة وغزو قارة آسيا المترامية الأطراف، وصولاً إلى قارة أُستراليا المعزولة، هكذا استثمر المفكرون المتنفذون الأوروبيون صفاء

العلم وبهاء الدين المسيحي لغزو واحتلال واستغلال الشعوب غير الأوروبية في جميع أصقاع العالم على قاعدة (مركزية أوروبا فكراً وقوة)، والفكرة هنا قامت وتأسست على مدرسةٍ عنصريةٍ مقيتةٍ أصَّلَتْ وجذَّرَتْ لفكرة التمييز العنصري للفلسفة الأوروبية، متجاهلة بذلك إسهامات الشعوب في الحضارات الإنسانية الأخرى كالحضارة المصرية الفرعونية والحضارة الصينية الكونفوشيوسية، والحضارة الهندية الهندوسية، والحضارة الشاهنشية الفارسية بعمقها الزرادشتية، والحضارة العربية ما قبل الديانات السماوية، والحضارة الإسلامية واسعة الانتشار والتأثير الثقافي والعلمي والمعرفي، وحضارة الهنود الحمر أصحاب الحق الأصلي للقارة الأمريكية قبل تشريدهم وإبادتهم من قبل الإنسان الأوروبي الأبيض.

كيف ستستقيم المعادلة هنا بمنطقها الرياضي والعقلاني والمنطقي بأن الحضارة الأوروبية المركزية التي يدّعون بأنها انطلقت من الحضارة الإغريقية (اليونانية) وهي بدأت تقريباً في (1200 — 800 ق.م — 146 ق.م) وانقطع وصلها الحضاري الأوروبي لزمن طويل جداً إلى أن جاء عصر النهضة والتنوير الأوروبي في القرن الرابع عشر الميلادي واستمرت حتى القرن السابع عشر المصاحبة للثورة الصناعية الإنجليزية، أين وكيف عاشت أوروبا بين الزمنين البعيدين؟ وهي عقود ليست بالقليلة!!!، كيف يتم تجاهل حضارة ما بين النهرين زمن حمورابي ونبوخذ نصر ووو ؟!، ولماذا يتم تناسي الحضارات اليمنية القديمة؟ وأبرزها سبأ وحِميَر وحضرموت وأوسان، ولازالت مسلة قتبان في عَبدان في ضاحية مدينة نصاب حاضره ومسلة النصر الكبير

وعرش بلقيس اليمنية العظيمة شاهد على التاريخ الموثق، لماذا يتم تجاهل حضارة المايا والأزتك للهنود الحُمر والبوذية والهندوسية وغيرها.

كانت كل هذه المسارات من فلسفة التأريخ الإنساني مثار جدل ديالكتيكي عميق البحث والتنقيب من قبل الفيلسوف/ طيب تزييني في مواجهة التعصب الفلسفي الأوروبي، ولكنه بنهاية المطاف تم الاعتراف به وبفلسفته، وقد حازت مُعظم مقارباته وآرائه النظرية على احترام وتقدير الجامعات الأوروبية العريقة ذاتها، من هنا جاء تقدير الوسط العلمي لإسهاماته الفكرية النوعية الجادة.

لقد تشرفت شخصياً وبإعتزازٍ كبير بلقاءاتٍ باذخةٍ معه وكانت مناسبات هامة للحديث الودي والحواري في اكثر من قضيةٍ فكريةٍ على صعيد الوطن العربي، حاورته بانبهار لافت بفكره العميق وثقافته الموسوعية، علاوة على لُطفه ودماثة خلقه الجميل، وكانت جميع الموضوعات مثمرةً من تلك اللقاءات والحوارات والمناقشات، وكان مسرح تلك اللقاءات تقع في محطات ثلاث – في مدن عامرة مزدهرة – هي كالآتي:

اللقاء الأول:

كان في مدينة برلين عاصمة ألمانيا كُنت حينها طالباً للدراسات العليا وكان هو في زيارةٍ علميةٍ وعائليةٍ لهذا البلد العريق.

اللقاء الثاني:

كان في العاصمة السورية دمشق وهو الأستاذ المرموق في قسم الفلسفة بجامعة دمشق العريقة وكنت أنا في زيارةٍ علميةٍ للجامعة.

اللقاء الثالث:

كان في مدينة عدن العاصمة الشتوية للجمهورية اليمنية حينما عمل أستاذاً زائراً في جامعة عدن وقام بالإشراف العلمي التقويمي على برامج الدراسات العليا بالجامعة وحينها كنت أنا مسؤولاً بالجامعة.

كان الرجل عبارةً عن موسوعةٍ علميةٍ فلسفيةٍ ثقافيةٍ كبيرةٍ ومتنقلةٍ مابين المؤسسات الأكاديمية وقاعات المحاضرات وحلقات النقاش (السيمنارات)، يصول ويجول في المنتديات الثقافية والمؤتمرات العلمية على مستوى العالم العربي والعالم، لأنه ببساطة مثل أيقونة الفلسفة العربية بامتياز، ثري المعرفة، عميق الفكر، ثابتاً في موقفه السياسي والفكري وله حضور طاغ في مجتمع المحيط الثقافي النوعي.

رحم الله فيلسوف العرب التزيني وألهم محبيه ومريديه وطلابه الصبر والسلوان، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/ أ-د-عبدالعزيز-صالح-بن-حبتور-الطيب-التز/



أرواح ودماء اليمانيون لا تعني شيئاً للقادة (العرب والمسلمون) حول العالم !!!

تعرض شعبنا اليمني العظيم لعدوان ظالم ووحشي مُنذ صبيحة الـ 26 مارس 2015م من قِبل تحالف دول العُدوان (العربي — الإسلامي) قُدر العدد يوم ذاك بـ 17 دوله تقوده المملكة العربية السعودية وشريكتها الإمارات العربية المتحدة ولازال هذا العُدوان مستمراً حتى كتابة هذه الأسطر.

وطبيعي أن يكون الرأي العام العالمي شعوباً وأحزاباً ودُوَلاً قد شاهد حجم القتل والترويع وموت المرضى ومظاهر الدمار والخراب الذي تعرّض له اليمن (السعيد) بائنةً لكل ذي بصيره، لأن العالم بأسره تابع باهتمام وقلق كل هذه الحرب الوحشية عبر وسائل الإعلام العالمية والعربية، وبطبيعة الحال تابعوا تقارير المنظمات الإنسانية الدولية من على منابر الأمم المتحدة المتعددة والتي أجمعت بأن اليمن يعيش الآن أعظم كارثةٍ إنسانيةٍ على وجه الأرض مُنذ الحرب العالمية الثانية، وخسرت بسببها أزيد من 250 الف مواطن جراء العُدوان والحصار ويموت طفل يمني في كل عشر دقائق و أن ميناء الحديدة محاصر ومطار صنعاء الدولي مُغلقاً.

وإذا عدنا قليلاً بالذاكرة لنستعيد أسماء المواقع والأمكنة المدنية المسالمة التي قصفها الطيران السعودي والإماراتي بعنوةٍ وقصدٍ لوجدنا أنها علامات واضحة مع سبق الإصرار على ارتكاب الجرم العمدي الصريح، و إلاَّ كيف

سيفسر العالم بمنظماته الإنسانية قتل الأبرياء من المواطنين العُزل في الأماكن الآتية:

- قصف عُرس سنبان في ذمار.
- قصف سوقٍ شعبيٍ في الفيوش في لحج.
- قصف سوق مستباء لمرتين في حجه.
- قصف المستشفيات التي تشرف عليها منظمات إنسانية أجنبية.
- قصف سكن عمال الكهرباء في المساء في تعز.
- قصف مدرسة للبنات في محافظة صنعاء.
- قصف حافلةٍ للركاب تُقِلُّ معلمين وأطفال مدارس بالمرحلة الأساسية (ابتدائية) في ضحيان بصعده.
- قصف السجون المدنية وبها محكومين قضائياً في كلٍ من الحديدة وحجه و أمانة العاصمة و إب.
- قصف الصالة الكبرى بأمانة العاصمة في عزاء آل الرويشان التي راح ضحيتها أزيد من ألف ضحيةٍ بين قتيلٍ وجريح.
- قصف حي سعوان بجانب مدرسة البنات في العاصمة صنعاء.
- وآخر جريمة مُرتكبة كانت في العاشر من رمضان 1440هـ وراح ضحيتها قرابة تسعين ضحيةً بين قتيل وجريح في قصف حي مكتظ بالسكان المدنيين في شارع الرباط حي الرقاص بالعاصمة صنعاء.

كل تلك المشاهد المؤلمة شاهدها العالم قاطبه بمن فيهم (القادة العرب المسلمون)، ولكنها للأسف لم تحرك فيهم نخوة الإنسان السوي ولا الضمير الجمعي الديني وخاصةً حينما كانوا يجتمعون على بعد أمتار من أقدس المقدسات الطاهرة للمسلمين جميعاً وهي بيت الله الحرام وكعبته المشرفة في

مدينة مكة المكرمة، لكن لماذا ينتابنا مثل هذا الاستغراب من سلوك هؤلاء !!!، أليس هؤلاء هم (القادة ذاتهم) من فرَّط بالقدس المباركة، فلم يتحرك لهم ضميراً ولا روحاً للمسؤولية حينما قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يمنح مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي المُحتل هدية مجانية للمحتل اليهودي الصهيوني كعاصمةٍ أبدية لهم ومنح هضبة الجولان السورية للعدو الإسرائيلي وكان احتجاج واعتراض (القادة) باهتاً وخجولاً ولم نسمع سوى كلمات مكررة في الشجب والإدانة لا تسمن ولا تغني من جوع، والأدهى والأمَرْ من كل ذلك فإن من دعا للمؤتمرات الثلاث (الخليجية والعربية والإسلامية) هو من يهيئ الملعب والظروف لانطلاقة ما يسمى بصفقة القرن بهدف تصفية القضية الفلسطينية برمتها وكأننا نعيش زمن النكبة الثانية لأهلنا بفلسطين على يد هؤلاء (القادة) المُطبعين ذاتهم، كما عاش الفلسطينيون الأوائل النكبة الأولى على يد المدعو/ آرثر جيمس بلفور وزير خارجية بريطانيا آنذاك بالتعاون مع زعماء صهاينة عرب في ذلك الزمان.

تابعنا والعديد من المهتمين في عالمنا العربي والإسلامي بالشأن العام لأمتنا الإسلامية التي بلغت اليوم في تعدادها قرابة الـ مليار ونصف المليار مسلم، نعم تابعنا بانبهار ذلك الحشد الكبير من القيادات والقادة المسلمين والعرب الذين شُملوا بالدعوة والرعاية من قِبل (خادم الحرمين) ملك المملكة العربية السعودية، لقد شاهد المواطنون جميعاً لأيام الخميس والجمعة الموافق 31 - 30 مايو 2019م في مكة المكرمة وفِي ليالي العشر الأخيرة المباركة من شهر رمضان الكريم كرنفالاً وبهرجةً وألواناً فاقعةً لم تَعُد تسُّر الناظرين والمشاهدين معاً، لقد جاء حشد كبير من (الزعماء العرب والمسلمين) وكلٍ له برنامجه وهدفه الخاص من هذه المؤتمرات واللقاءات

الجماعية والفردية ولا يجمعهم جامع سوى تلك القاعة الأنيقة المؤثثة تأثيثاً راقياً عدى من أجهزة الميكرفونات التي تعطلت في منتصف الاجتماع، وباجة ذهبيةً وضعت على صدور المشاركين، ونسيان تام ومقصود لقضايا الأمة وما تتعرض له من عدوان وحروب في كلٍ من اليمن وسوريا وليبيا والصومال والعراق ومؤخراً قتل الأبرياء في ساحة الاعتصام في السودان الشقيق، عدى ذلك فكل (القادة) المشاركين ينطبق عليهم المثل الشائع (كُلاً يغنِّي على ليلاه).

المحزن في المشهد أن هؤلاء (القادة) أحضرتهم السعودية من كل حدبٍ وصوب إلى جوار بيت الله الحرام بمكة المكرمة لتقول لهم بصوت مبحوح ومستغيث تضامنوا معي وعينوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأنها تدعم الشعب السوري والعراقي والمقاومة اللبنانية والفلسطينية واليمنية، وزادت في الكواليس تطالبهم بمساعي السيد/ مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي لإنجاح المؤتمر الاقتصادي التطبيعي مع العدو الصهيوني في المنامة عاصمة مملكة البحرين (العُظمى)، لكن السؤال الهام هنا، هل نجحت المملكة السعودية في تكميم أفواه (القادة العرب والمسلمون) بعدم النطق بمأساة الشعب اليمني الجريح، الإجابة نسبياً نعم لكنها في ذات الوقت لم تجبرهم بالسير خلفها لإدانة ايران والتشديد لحصارها وخنقها اقتصادياً وسياسياً.
هل تعمد (القادة العرب والمسلمون) في تلك الليالي المباركة من شهر رمضان الكريم إغفال أو تناسي إزهاق أرواح و دماء اليمنيين التي بلغت مئات الآلاف على مدى أربع سنوات وأشهر ثلاث، الم يتذكروا الحديث النبوي الشريف

الذي يقول الآتي (لأن تهدم الكعبة حجرًا حجرًا، أهون عند الله من أن يراق دم امرئ مسلم")؟!.

الم تستطيعوا يا (قادة العرب والمسلمون) أن تذكِّروا حكام آل سعود حتى همساً أو إيماءةً بمحتوى الحديث النبوي الشريف، وهو الذي طلب منكم و ابنه الميمون MBS التضامن معهم ضد سبع طائرات مسيرة فحسب وجهها الشعب اليمني إلى عصب الاقتصاد السعودي شركة أرامكو في التاسع من شهر رمضان 1440م؟!، وكنتم على الأقل ستقولون له أن الشعب اليمني عبر جيشه البطل ولجانه الشعبية المجاهدة قد حددوا 300 هدف عسكري واقتصادي حيوي مسبقاً، علماً بأن تكلفة صناعة الطائرة المسيرة الواحدة حوالي 500 دولار يصرف من عرق وجهد أبناء الشعب اليمني العظيم.

صحيح أن مُضيفيكم السعوديون أحرجوكم كثيراً حينما جعلوا مروركم في مطار جده الدولي أن يمر عبر ممشى يؤدي إلى معرض عام في الهواء الطلق مستعرضين فيه كما يدعون إنها للصواريخ الباليستيه والطائرات المُسيَّرة التابعة للجيش اليمني واللجان الشعبية وهي بطبيعة الحال كانت أداة فعالة في مقاومتنا بها لعنجهيتهم وصلفهم وغرورهم، هم طلبوا منكم التضامن والمؤازرة لكن مُعظم كلماتكم وخطاباتكم في الجلسة العلنية الوحيدة للمؤتمر لم تحقق طموح ورغبة الملك الذي غادركم إلى مخدعه قبل إتمام الوليمة التي تمت دعوتكم إليها، و شدّت انتباهي عدداً من كلمات رؤساء الوفود التي ركّزت على أن فلسطين لازالت ضمن اهتمام (القادة المسلمون) لكنها تبقى عبارات رنانة فحسب، أما الدعم العسكري والمالي كما صرح بها قادة المقاومة الفلسطينية من حماس والجهاد الإسلامي والجبهة

الشعبية القيادة العامة وبقية فصائل المقاومة، جميعهم قالوا أن جمهورية إيران الإسلامية هي الجهة الوحيدة في عالمنا الإسلامي التي تمدهم بالمال والسلاح، وهذا لعَمْرِيْ شرفاً باذخاً تُحظى به الجمهورية الإيرانية الإسلامية شعباً وحكومة، والغريب في الأمر أن احد المتحدثين من (القادة) العرب أورد أرقام مفزعة عن حالة الأمة الإسلامية برمتها وقال أن معدل الفقر بلغ الـ 37٪ بين المسلمين، و 61 ٪ من نازحي العالم هم من المسلمين، و أن 40٪ من مجموع المسلمين هم أميين، قد تكون هذه الأرقام صحيحة أو حتى مبالغ فيها وقد تكون أقل من معطيات الواقع، لكن السؤال الموجه له ولبقية (القادة المسلمين) أين تذهب وتصرف التريليونات وليست المليارات من الدولارات الأمريكية من أموال مجلس التعاون الخليجي؟؟؟!!!!، الم تذهب إلى تمويل الحرب في اليمن وصرف عليها بحسب تقرير مجموعة الأزمات في جامعة هارفارد الأمريكية ومن المملكة العربية السعودية تحديداً ما يعادل 200 مليون دولار يومياً مُنذ بدء العُدوان وحتى لحظة كتابة مقالنا هذا والقارئ اللبيب يحسبها، وبحسب تقرير السيد/ إدوارد سنودن أحد موظفي الاستخبارات الأمريكية المنشق عنهم، قال بأن ما صرف على العصابات المتطرفة الإرهابية في سوريا والعراق بلغ يومها 107 مليارات دولار بتمويل من المال الخليجي بطبيعة الحال، و أن دولة قطر وحدها وبلسان احد أمرائها دفع في سوريا وحدها 137 مليار دولار أمريكي، فالقائمة هنا ستكون طويلة إذا ما سردنا التمويلات المالية السخية في حروب عالمنا العربي، ففي الشقيقة ليبيا لازالت دول مجلس التعاون تمول القتال بين الفرقاء فيها وقبلها العراق وسوريا، وحالياً بدأ تمويل دورة الدم الرهيبة في السودان وربما الجزائر لاحقاً لا سمح الله، السؤال الافتراضي هنا لو سُخِّرتْ مُعظم تلك الأموال

والإمكانيــات الــتي تم توظيفهــا في الصــراعات السياســية في عالمنــا العربــي لتحولــت الشــعوب الإســلامية قاطبــة إلى مرحلــة العــيش في احــدى الــدول الإســكندنافية الجميلــة أو بمســتوى معيشــة أصــدقائنا في جمهوريــة ألمانيــا الاتحادية، هـذا مـا يقولـه الـرأي العـام في عالمنـا الإسـلامي مـن جاكـرتـا شـرقاً وحتـى طنجـة ودكـار غربـاً، ولكـن للأسـف فإن (قادتـه) غـافلـون وربمـا مُنفِذون مطـيعين للمشـروع الاسـتعماري الغربـي الصـهيوني، عـدى الاسـتثناء مـنهم، والاستثناء في الغالب لا يقاس عليه، والله أعلمُ مِنَّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/956650/أرواح -ودمـــــــــــــاء - اليمانيين -لا -تعني -شيئا -للقادة - -العرب -والمسلمين



استيقاظاً متأخراً جداً لانصار دول العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن

بعد أربعة أعوامٍ وأشهرٍ من العُدوان السعودي الإماراتي على اليمن، أنطق اللّه بعض السياسيين اليمنيين المتحالفين مع دول العُدوان والرابضين في أحضانهم والمستمتعين بحالة (الإسترخاء الرخيص) كثمنٍ بخسٍ للسكوت الطويل على ما يتعرض له بلدهم الجريح ولشعبهم الصابر من عدوان.

لقد ازدادت حدَّة نبرتهم الخطابية والكتابية معاً في الآونة الأخيرة وكأنهم اكتشفوا فجأة بأنّ لدى دول العُدوان مشاريعه ومخططاته الجهنمية الخاصة تجاه اليمن، ترى هل كان ذلك بسبب الاستيقاظ المفاجئ للضمير الخاص بهم؟!!، أم أنّ هناك معلومات خطيره تسربت إليهم من جهة ما!!! قد بلغت مسامعهم سراً حول تلك المشاريع المقيتة على اليمن، أو أن مصالحهم الخاصة تناقضت مع أصحاب القرار لدول العُدوان، كل تلك التكهنات أصبحت رائجة ومنتشرة ومتداوله ومادة إخبارية يومية تُقال في مجالس القات وتُلاك على السن الجميع لدى الرأي العام المحلي اليمني.

- كيف حدث ويحدث كل ذلك التحول الخطابي لدى هؤلاء (الساسة)؟.
- كيف يحدث هذا التحول بعد أربع سنوات ونيِّفْ؟.

علماً بأنها كانت سنواتاً عجافاً مرَّت على الشعب اليمني، تجرَّع خلالها ما لم يذقه ولَم يصادفه في كل تاريخه حتى اليوم، لقد ذهب ضحيتها مئات الآلاف من اليمنيين بين قتيلٍ وشهيدٍ وجريحٍ ومفقود، وصادف الملايين منهم حالة من التيه وضاعوا بين مشرَّدٍ ونازحٍ وجائعٍ ومريض.

وبعد كل تلك المناورات وأصوات المدافع وهدير الطائرات التي زلزلت جبال اليمن الرواسي وسهوله المنبسطة ومدنه العامرة وقراه المدد في كل شيء تقريباً، بعد كل ذلك يكتشف هؤلاء (الساسة) فجأةً بأنَّ دول العُدوان لديهم مشاريعهم (الخاصة) في اليمن، والغريب في الأمر بأنَّهم قالوها علناً للجميع، يبدوا أننا قد أخطأنا التقدير، وأننا ضلينا الطريق ولم نفهم إلا مؤخراً بأنهم جاؤوا إلى اليمن من أجل هدف آخر غير ما أعلنت عنه تلك الدول في بداية العُدوان.

دعوني هنا اذكر هؤلاء (الساسة الرابضين) في مدينتي الرياض و أبوظبي بما قاله كلٍ من السيد/ راند بول، والسيد/ ليندزي غراهام عضوا الكونجرس الأمريكي عن الحزب الجمهوري في احدى مداخلاتهما ليوم الخميس الموافق 20 يونيو 2019م، أمام اجتماع الكونجرس وهو يناقش موضوع حجب بيع السلاح الأمريكي الذي بلغت قيمة الصفقة قرابة (ثمانية مليارات) دولار لكلٍ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة كونهما يستخدمان ذلك السلاح في الحرب الموجهة على اليمن مما يعرض المدنيين ومنهم الأطفال لخطر الموت. وأنَّ أبرز ما طرحاه من طروحاتٍ موجهةً ضد السعودية في حربها على اليمن الآتي:

إنَّ حرب السعودية والإمارات قد أوصل 17 مليون مواطن يمني إلى حافة الهاوية بما فيها المرض والجوع والتشرد، وأنَّ الحرب الموجهة ضد اليمن قد خرجت عن السيطرة تماماً، وأنَّ هناك الآلاف من المدنيين اليمنيين قد سقطوا أمواتاً أو جرحى جراء الحرب، وأنَّ الأسلحة الأمريكية التي بيعت للسعودية والإمارات قد دمرت البُنى التحتية لليمنيين.

هذا قول واضح وصريح لمن يفهم المعادلات الرقمية في السياسة والإعلام وحتى الأخلاق، فالرأي العام العالمي قد ضاق ذرعاً من العُدوان ولم يعد يتحمل سلسلة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، فإذا كانوا هذا هو سلوك وتفكير الأجانب من غير المسلمين، فالأولى أن يستشعر المسؤولية الأقربون فالأقربون من بني جلدتنا وديننا الإسلامي الحنيف، أما السياسيون اليمنيون حلفاء دول العُدوان فهم المعنيون بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية والدينية وأنَّ يعودوا لجادة الصواب.

للتذكير فحسب فإن السياسيين (الهواة) ورُبَّما المبتدئين قالوا منذ اللحظات الأولى من تدخل السعودية والإمارات بهذه الوحشية العُدوانية على صنعاء، عدن، الحديدة، تعز، شبوه، لحج، صعده، ذمار وجميع المحافظات التي تعرضت للتدمير الحاقد على كل شيء، نعم قالوا هؤلاء الهواة بأن هذا العُدوان لا مثيل له في الأثر والهدف والمغزى والحقد، فكيف بهؤلاء السياسيين (المعتقين) والمحترفين بأن يتأخروا كل هذه المدة لكي يفهموا ويستوعبوا مغزى العُدوان؟؟؟ إنه أمر عجيب ومحير!!!.

الأسئلة المباشرة لهؤلاء (الساسة) المحترفين الرابضين في حضن العدو هو الآتي:

- من أعطى الإذن للسعودية والإمارات بالتدخل العسكري العُدواني في اليمن؟.
- من قدم لها (المشروعية) لهذا العُدوان في صبيحة الـ 26 مارس 2015م؟.
- من برر ويبرر عدوانها بشكل شبه يومي؟.

الجواب: ألستم أنتم من ذهب إلى مدينة الرياض وعقدتم هناك مؤتمر الرياض الخياني لتطلبوا فيه وبشكل مخزٍ من دول العُدوان بأن تتدخل

عسكرياً وتقصف مدن وقرى اليمن! و البعض منكم طالب بأن لا يتركوكم في منتصف الطريق وطلبتم مواصلة العُدوان على الشعب اليمني العظيم!!!.

- مَن رحب بهم ورفع أعلام دولهم ورفع صور قادة دول تحالف العُدوان في شوارع مأرب وعدن وتعز وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال حتى اللحظة؟.

الجواب: هو أنتم وحدكم ولا احدٍ سواكم من رقص وغنى و أبترع في شوارع تعز وعدن و مأرب والمكلا والضالع، كُنتُم للأسف حاملين رايات وأعلام وصور قادة دول العُدوان ضد الشعب اليمني، وكنتم تتفاخرون بصور الغزاة و أعلام دولهم في مشهد تراجيدي حزين ومخزٍ، كيف بكم ترقصون لمحتل غاصب يدنّس بلد الأحرار في اليمن، بلد الشهداء والعظماء والأحرار أمثال: عبدالله السلال، وعلي عبد المغني، وقحطان الشعبي، وأحمد يحيى الثلايا، وإبراهيم الحمدي، وعبد اللطيف الشعبي، وصالح الصماد، وغالب الأجدع، وعبد الله اللقية، وعارف الزوكا، ومحمود الزبيري، وسالم ربيع علي، ومحمد صالح العولقي، وعبدالرحمن الإرياني، وعبد الله باذيب، وعمر احمد جسار، ومحسن الهندوانه، وعلي احمد ناصر عنتر، ومحمد عبدالله العلفي، وهادي احمد ناصر العولقي، وعبد الفتاح إسماعيل الجوفي، ومحمد سالم لعور، والسلفي، والمصعبي، ومحمد صالح مطيع، والصديق، وحسين بن بدر الدين الحوثي، والرويشان، وفاروق علي أحمد، وسالم علي قطن، وجاعم صالح اليافعي، والقائمة تطول بأحرار اليمن الذين سيحزنون كثيراً لعمالتكم السافرة، فكيف بنا نحن الأحياء سننظر لكم وأنتم على هذا الحال من السقوط الأخلاقي المدوٍ؟!.

وهنا نكرر السؤال للمرة الألف لنقول لكم:

مَن سافر إلى مدينة الرياض عاصمة دولة العُدوان الأولى ليقدِّم الولاء والطاعة لهم لقبض الثمن الرخيص مقابل السكوت عن سفك دماء اليمانيين الطاهرة؟!.

ألستم أنتم وحدكم من طأطأتم الرؤوس في سابقة خطيره لطلب النجدة ضد الشعب اليمني؟!، نعم لم ولن يفعلها عاقل قبلكم ولن يفعلها أَي حرٍ بعدكم، إنها أسئلة عديدة أخرى تتدفق بغزارة لا عد ولا حصر لها ينطق بحروفها الأطفال والمهجرين والنازحين وأسر الضحايا والجائعين والمرضى، سنعفي أنفسنا من كتابتها إليكم.

وللتذكير هنا بأن ما حدث من اقتتال شرس فيما بينكم وأنتم (الأتباع والموالون) لدول العُدوان السعودي الإماراتي في شوارع مدينة عدن المكلومة منكم في شهر يناير 2018م وقُتل فيها العشرات من الشباب اليمني المغرر بهم، وما حدث من اقتتال شرس في محافظة الضالع في شهر مايو 2019م، و لم تكن محافظة سقطرى في الآونة الأخيرة بعيدةً عن صراعاتكم العبثية، وما يحدث اليوم من اقتتال وحشي فيما بينكم في شوارع مدينة عتق عاصمة شبوه طيلة أسبوع كامل و يزيد في يونيو 2019م، وما يتم التحضير له هذا الأسبوع على مداخل مدينة عدن لكي تقتتلوا تنفيذاً لرغبات وأجندات دول العُدوان.

- كيف سيفسر المواطن اليمني في كل المحافظات الحُرة والمحتلة على حدٍ سواء سلوككم وصراعكم تجاه الوطن والمواطنين؟.

- كيف ستفسرون كل تلك الأحداث ومواقفكم منها لأبنائكم ولأسركم ولأنصاركم إن كان بقي لكم أنصار بعد كل تلك الإخفاقات والهزائم والجرائم؟.

لن تسعفكم مفرداتكم ولا عباراتكم بتفسير جاد لموقفكم المُخزي تجاه اليمن وشعبها العظيم مهما بررتم، لأنه موقف مفضوح وعارِ، لقد أصبحت حركاتكم واحاديثكم وتصريحاتكم بهمزٍ ولمزٍ وإيحاء من ولي أمركم بالرياض وأبوظبي، هذا حالكم المحزن وما وصلتم إليه من ارذل المواقف وما ختم به من مسيرتكم (الكفاحية).

نحن هنا من صنعاء الشامخة الحرة قلناها بوضوح تام لدول العُدوان، بأننا لم ولن نقبل بمشاريعكم السياسية المرتبطة بالمشروع الغربي الاستعماري الأمريكي الصهيوني، نعم قاومنا ذلك المشروع بإمكاناتنا المادية والتسليحية المحدودة و انعدام شبه تام للإمكانات المالية والاقتصادية، لكن نحن متسلحين بإرادة الله عز وجل، وبعزم رجال الرجال الأوفياء للأرض اليمنية ولكرامة وعزة وكبرياء اليمانيون الأحرار، وقلنا مراراً لدول العُدوان كُفّوا عنا عدوانكم الإعْرَابِي الحاقد وسنوقف نحن صواريخنا وطائراتنا المسيرة، وإذا ما استمريتم في غيكم سنواصل المقاومة بأي ثمن بإذن الله، والله أعْلَمُ مِنّا جَميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/استيقاظ-متأخر-جداً-لانصار-دول-العُدوان/



صفقة القرن في منامة البحرين وصمة عار للمُطبعين من القادة (العرب)

تابع الرأي العام العربي والإسلامي وجميع أحرار العالم، الشاب اليهودي الصهيوني/ جاريد كوشنير مستشار وصهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وهو يترأس حلقة نقاش (سمنار) يتوسط فيها الحضور في قاعةٍ أنيقةٍ بإحدى فنادق منامة البحرين ليستعرض بكلماتٍ واثقةٍ أمام جمهوره المبهور به من أمراء ومسؤولين حكوميين ورجال أعمال من دول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر والمغرب، وممثلين لعددٍ من الدول الأوروبية بمشاركةٍ فاعلةٍ من قادة البنك وصندوق النقد الدولي وهما بطبيعة الحال (الأذرع الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية) وممثل دولة الاحتلال الصهيوني وإعلامهم وعملائهم الذين حضروا لأول مرةٍ في محيطنا العربي بهذا البروز القبيح والمستهتر.



مضمون الورشة هو ترجمة للبرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية اليمينية المُتطرِّفة

كانت وليمة بحرانية (عروبية أو أعْرَابية) صاخبةً اختلط فيها نكهة العقال العربي بالكوفية اليهودية المتصهينة وكأن شيئاً لم يحدث بين العرب واليهود الصهاينة على مدى 71 عام، وكأن الأمور (سابره) طبيعية بلهجة أهلنا في صنعاء، نعم سابره في نظر البعض من القادة (العرب)، لم يتعايشوا قط مع ذلك النزيف من الأرواح والدماء وتلف الأعصاب الذي قدمه الأحرار، الشرفاء العرب من الفلسطينيين والسوريين والمصريين واللبنانيين والعراقيين والأردنيين واليمنيين والجزائريين والسودانيين وغيرهم من أحرار الأمة العربية.

وكأن الحاضرين من (الشخصيات العربية) المُطبعين لم يعودوا ملتزمين لا سياسياً ولا أخلاقياً ولا عروبياً ولا حتى إسلامياً بشيء له صلة بفلسطين المحتلة ولا بالقدس المباركة ولا بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ولا بمآسي الشعب العربي الفلسطيني الذي دفع ثمناً باهضاً ولازال يدفع

بقوافل طويلة من الشهداء والمفقودين والجرحى والأسرى والمبعدين والمشردين في جميع بقاع العالم، وكأن هذا الثمن الكبير المدفوع سلفاً والمطلوب منه لاحقاً، وكأنه دين معدوم لم ولن يتم الالتفات إليه، لأن رؤية وفلسفة الحركة الصهيونية وخلفها المشروع الغربي الاستعماري المتصهين برمته تريد ذلك وتسعى لإنجازه مُنذ عقود من الزمان، من زمن وعد بلفور المشؤوم مروراً بزمن النكبة والنكسة الرهيبتين وحتى زمن الجنون الصاخب لدونالد ترامب وصهره كوشنير.

والحكاية ببساطه أن الإدارة الأمريكية المتصهينة رغبت من هذا المزاد أو (الحراج) بلهجة أهلنا في عدن أن يتخلصوا من (عبئ) القضية الفلسطينية المؤرقة لهم لصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي، وقدموا في تلك الدراسة الاقتصادية البائسة مبلغ 50 مليار دولار تقدم كدعمٍ مالي لاقتصاد الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزَّه ولعددٍ من البلدان العربية كثمنٍ لصمتهم تجاه تصفية القضية برُمتها، ويكون نصف المبلغ عبارة عن هبات ماليةٍ والنصف الثاني يُعَدُّ التزاماً وديناً تدفعه شعوبنا العربية لاحقاً، ويتم التمويل على مدى عشر سنوات، وهكذا بنظر السيد/ جاريد كوشنير الصهيوني والسيد/ دونالد ترامب المتصهين، بأنهم قد حلوا القضية الفلسطينية بجرَّة قلم وبمحاضرةٍ سطحية لم تتعدى الـ 60 دقيقة وبحضور ومشاركة جهاتٍ هي أساس وجوهر مشكلة فلسطين المحتلة، أكانوا (عرباً) أم أجانب.

دعونا نفند في النقاط والمحاور الآتية مضمون وجوهر الصراع والهدف من مزاد صفقة القرن:

أولاً: مضمون ومحتوى الورشة الاقتصادية بالبحرين هي ترجمة دقيقة لجميع البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية اليمينية المتطرفة ومفكريهم مُنذ زمن ديفيد بن غُوريون وحتى بنيامين نتنياهو.

ثانياً: تقود الجمهورية الإسلامية الإيرانية محور المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين ومعها محور يمتد من العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن وجميع الأحرار بالوطن العربي والعالم، بينما تقود المملكة العربية السعودية محور التطبيع والمصالحة مع العدو الإسرائيلي ومعها دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء دولة الكويت، بالإضافة إلى دول عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني كالأردن ومصر، وهذا يقودنا إلى تفسير طبيعة المشروعين السياسيين المتصارعين في منطقة الشرق الأوسط برمته.

ثالثاً: ووفقاً للمشاريع السياسية الأمريكية المُعلنة في الشرق الأوسط مُنذ أن أعلنت السيدة/ كوندليزا رايز وزيرة الخارجية الأمريكية الأسبق في تطبيق سياسة الفوضى الخلاَّقة لتغيير المجتمعات العربية، بدأت تهب على المنطقة رياح ما سُمي بـ (الربيع العربي)، وظهور الصراع الداخلي والإقليمي وبسببه تم إشغال كل الدول والشعوب العربية في قضاياهم الجزئية القُطرية الداخلية، والهدف الكبير هو في إلهاء العرب عن قضيتهم المركزية فلسطين، وقد نجح الصهاينة (العرب والأمريكان والأوروبيين) في ذلك نسبياً.

رابعاً: من بين السياسات الخبيثة التي روج لها مُفكرو الحركة الصهيونية وأنصارهم المتصهينين في دول الغرب الاستعماري هي بذر الشقاق والعداء بين الطائفتين الرئيسيتين في عالمنا الإسلامي وهما المذهب السُنِّي والمذهب

الشيعي، وتحويل المذهبين إلى معسكرين متحاربين ومتقاتلين تحت ذرائع وأوهام بدائية متخلفة، ومن هنا تم الترويج بقوه بأن العدو للشعوب العربية (السُنِّية) هو الشعب والحكومة الإيرانية الشيعية و أن دولة الاحتلال لم تعد هي عدوَّةً ومحتلةً للأرض ومنتهكةً لعرض العرب المسلمين والمسيحيين على حدٍ سواء، وهكذا تم الترويج المسموم لسنواتٍ قليلةٍ خلت إلى أن أصبحت مُعظم دول مجلس التعاون الخليجي (السُنِّية) صديقةً وحليفةً لدولة الاحتلال الإسرائيلي ومعادية لدولة إيران الإسلامية (الشيعية)، يا سبحان الله، هؤلاء هم من ينطبق عليهم معنى الآية الكريمة بِسْم الله الرحمن الرحيم (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۙ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣) ...) صدق الله العظيم

خامساً: نتيجة لتلك السياسات الموجهة لتفكيك مجتمعاتنا العربية وإشغالهم بقضاياهم الفردية والخاصة ولاعتقاد مُفكرو الحركة الصهيونية في الغرب والعالم اجمع بأنه قد آن الأوان لتفكيك وتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ نهائي، والبدء بالإشهار العلني بقضية التطبيع السافر مع العدو الصهيوني، ابتداءً من مؤتمر فارشاو (وارسو) عاصمة بولندا الأمني وانتهاءً بمؤتمر المنامة بالبحرين الاقتصادي، وجميعها خطوات هدفها ترويض الأمة العربية والإسلامية وتعويدها على مشاهد التطبيع الخياني المجاني لـ (قادتها) مع العدو التاريخي للأمة العربية والإسلامية.

سادساً: القضية الفلسطينية هي قضيةٌ سياسية محورية للعالم اجمع وعمرها يزيد عن 71عام وهي قضية احتلالٍ اجنبي لأرض مُغتصبة، فإذاً هي قضيةٌ سياسية بامتياز، أما الجانب الاقتصادي على أهميتها فهي تابع للشق السياسي؛ والغريب في الأمر فإن السيد/ جاريد كوشنير قد رصد في (أطروحته الاقتصادية) التي قدمها بالندوة مبلغ متواضع (50 مليار دولار) موزعة على عشر سنواتٍ وهذا المبلغ مقابل توطين أهلنا اللاجئين الفلسطينيين في كلٍ من لبنان ومصر و الأردن وبناء مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزه، وهذا هو الجانب المُعلن بطبيعة الحال من المعالجات وربما المخفي أعظم، أما لو قارنا ضآلة المبلغ مع سخاء ما قدمه الأَعْرَاب للسيد/ دونالد ترامب والذي تم التعاقد معه على قرابة 450 مليار دولار لشراء أسلحةٍ ومعدات وأثاثٍ، هنا ستكون المقاربة صعبةً للغاية، لكن لأنَّ المشروع برمته قد ولد ميتاً فلن نخوض في تفاصيل المقارنات والمقاريات وخلافه.

سابعاً: لأنَّ فلسطين هي قضية مركزية لجميع أحرار العالم بمن فيهم الشعوب العربية والإسلامية ولهذا كان الجميع في حالة تناغمٍ في توحيد الموقف السياسي العربي الشعبي والحزبي من صفقة المهانة والمذلَّة والعار، والجميع وقف ضدها بثباتٍ من ممثلي السلطة الفلسطينية والمقاومة بمختلف تنوعها الإسلامي والوطني ومن جميع أحزابها الحرة المقاومة، هكذا تمَّ دفن فضيحة القرن وبشكلٍ علني، لأنَّ المساومة والبازار والحراج والمزاد يتناقض كلياً مع قيم ومبادئ الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني البطل.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)



رأي آخر على تقرير السيدة ابريل آلي
نائبة مجموعة الأزمات الدولية بالشرق الأوسط بشأن اليمن

طالعتنا السيدة الرشيقة ابريل آلي بمقالة مطوَّلة في شكل تقريرٍ مكوَّنٍ من 20 صفحة ونشر في موقع:

وقد استعرضت فيها مشاهداتها وانطباعاتها وثَبَّتَتْ فيها رأيها الشخصي عن إحدى زياراتها لليمن في تلك الصفحات سالفة الذكر، حيث استعرضت بلغةٍ جميلةً عبَّرتْ فيها أولاً عن تضامنها ومشاعرها تجاه أصدقائها وصديقاتها في المدن اليمنية التي زارتها، كما استعرضت في المقال عن حجم المشقَّة والمعاناة التي صادفتها وهي تبحث عن طلب تأشيرة (فيزا) دخول لليمن من إحدى القنصليات اليمنية التي تخضع لإرادة ومشيئة السلطات السعودية عبر وكلائها من يُسمُّون أنفسهم بأنَّهم (حكومةً شرعية)، وشرحت بإسهاب معاناتها في حجز بطاقة سفرٍ على طيران الخطوط الجوية اليمنية التي تعاني هي الأخرى من إهمالٍ شديدٍ من القائمين عليها وهي إحدى المؤسسات الهامة التي تقع تحت مسؤولية الحكومة (الشرعية) وأكَّدتْ في سياق تقريرها أو مقالها بأنها قبل وصولها إلى مطار عدن تواصلت مع السلطات الإماراتية لتسهيل مرورها كون القوة العسكرية والأمنية المسيطرة على مدينة عدن ومطارها تتبع مباشرةً للإمارات العربية المتحدة، و أسهبت في حجم الخوف الذي سيطر عليها — وهي محقة في قولها — لأنَّ عدن اليوم

ليست آمنةً كما كانت بالأمس لسبب سيطرة رعب وشبح الخصوم الإخوة الأعداء المتقاتلين، وتناولت سير حركتها وتنقلها الحذر في المدينة و (أين وكيف) تأمين سكنها؟، وكيف تواصلت مع معارفها وصديقاتها وأصدقائها؟، لكي تجمع شتات المعلومات التي تجشمت عناء السفر والرحلة المُرهقة من اجل جمعها، لكن ثمَّة ملحوظاتٍ نراها جوهريةً في سياق انسيابها في سرد انطباعاتها ورصدها لبعض من الشخصيات اليمنية التي استطاعت التواصل معها ومقابلتها في مدينة عدن تحديداً، وقد حاولت أن تنقل وجهة نظر هؤلاء فحسب، لأنَّ الوضع الأمني في مدينة عدن كما اعترفت به هي في سياق مقالها لم يكن آمناً قط!.

ولذلك لم تتمكن من طرح وجهة نظر الآخرين من ممثلي سلطات (الرئيس عبدربه منصور هادي) لأنَّها ربما لم تتجه إليهم بسبب تلك الظروف الأمنية، أو أنَّها لم تجد أحداً منهم في عدن بسبب عدم تواجدهم بالمدينة مع أنَّها أشارت لوجود عددٍ منهم على قِلَّتهِم، وأنَّ إبراز وُجهَتي النظر المتقابلة ستكون ذا فائدةٍ قصوى، لِمُعدة التقرير بهدف المقارنة والتقويم، وتقدمها كباحثةٍ ومُستشارةٍ للرأي العام أو حتى للجهة التي تعمل بها أو لأيَّة جهةٍ ترغب بالاستفادة من هذه (المشورة).

كما أنَّ هناك قُوىً سياسيةً واجتماعيةً عديدة (مُعارضه) للوضع بشكل عام في كلٍ من عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية لم تستطع السيدة/ ابريل آلي من إيصال رأيها وموقفها من جميع ما يحدث، وهي قوىً مؤثره وفاعله في الساحة (اليمنية الجنوبية) كمجموعة الرفيق/ حسن أحمد باعوم وهو فريقٌ (مدعوم من إيران)، وهناك جماعة جنوبية قديمة جديدة يقودها

الشيخ/ أحمد صالح العيسي ومدعومةً من (السعودية والحركة العالمية للإخوان المسلمين)، ومجموعة أخرى يقودها الأخ/ فؤاد راشد ظاهراً ويقودها فعلياً من الباطن المهندس الحبيب/ حيدر أبوبكر العطاس وهو فريق (مدعوم من السعودية)، وهناك مجموعةً أخرى يقودها السيد/ عبدالرحمن الجفري وهو فريق سياسي (مدعوم من السعودية)، وهناك مجموعة (جنوبية) يقودها الرفيق/ محمد علي احمد و يُسمِّي نفسه مؤتمر شعب الجنوب (مدعوم من إنجلترا - كما أتوقع) وهناك مجموعة شعبية جديدة يقودها الرفيق/ أحمد مساعد حسين اتجهت للعمل الجماهيري (مدعومة من عُمان) وهناك مجاميع عديدة أخرى تتعدد ولاءاتها وارتباطاتها السياسية هي موجودة على الأرض لم تتمكن السيدة من إيراد مواقفهم أو أنَّها لا تريد!.

وهناك تياراً سياسياً واجتماعي كبير يعيش في عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية خرجت تندد بالاحتلال الإماراتي السعودي وتندد بالممارسات القمعيَّة التي يمارسها الاحتلال في تلك المحافظات وعبرت عن ذاتها بشكلٍ واضحٍ بأنَّها ضدَّ الاحتلال والإرهاب والقمع السعودي الإماراتي وبالذَّات في مدينة عدن ومحافظات شبوه والمهرة وسقطرى، وعبّروا في مواقفهم كُلاً بطريقته عن نزعةٍ وطنيةٍ يمنيةٍ حُرَّه، لكنْ يبدو أنَّ السيدة الجميلة/ ابريل الي لم تجد الوقت الكافي أو لا تريد أن تنقل موقفهم للرأي العام العالمي.

الملحوظات على المقال أو الدراسة أو الانطباعات على النحو الآتي:

أولاً: أظهر المقال وكأنَّ اليمنيون الجنوبيون جميعاً يبحثون عن الانفصال من خلال سرد مقابلة رموز الانفصال العلنيين والمخفيين التي جاءت بهم حكومة الإمارات العربية المتحدة ومدتهم بالمال والسلاح والعتاد والهيلمان، واستعرضت السيدة كذلك ظاهرة رفع الأعلام الشطرية على المباني والأرصفة والشوارع، وهو علم الحزب الاشتراكي الشمولي الذي حكم جنوب اليمن بالحديد والنار وفقاً لقواعد النظم التوتاليتارية المعروفة بالعالم منذ العام 1967 ــ 1990م فحسب.

ثانياً: جاهلت أيَّة لقاءاتٍ مع ممثلي حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المنتهية ولايته واكتفت بالقول أنَّهم غير موجودين لأنَّ مقرَّ عملهم بالعاصمة السعودية بالرياض، مع إنها أقرت بأنَّ عددٍ من رموز هذا التيار لازال موجوداً بعدن.

ثالثاً: قالت السيدة ابريل وبشكل قاطعٍ مانعٍ بأنَّ مزاج (الجنوبيين !!!) لم يعد يقبل بوجود (الشماليين!!!) وهذا قول مردود عليه بشكل واضح من الناحية السياسية بأن القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية موجودة كواقع في جميع المحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعودي الإماراتي ولها تواجدها الفعلي وبسببٍ مباشرٍ من تأثير سياسات الاحتلال الأعْرَابي فإنَّ مُعظم الأنشطة تحوَّلت إلى العمل الحزبي السرِّي خوفاً من البطش والتنكيل والإرهاب، وهناك تأكيدٌ إضافيٌّ بأنَّ مُعظم مدن جنوب اليمن يشكل فيه النشاط التجاري والعمالة بها ما لا يقل عن 85٪ من حجم النشاط التجاري وحركة تبادل العمالة من مواطني المحافظات اليمنية الشمالية ويعيشون في هذه المحافظات بشكلٍ آمنٍ ومستقرٍ وطبيعي، لأنَّ أبو يمن هو

واحد في مزاجه وثقافته وأخلاقياته وسلوكه وهذه هي القاعدة العامة في التحليل العلمي السوسلوجي أما الشاذ فلا يقاس عليه من الناحية العلمية.

رابعاً: تجاهلت السيدة ابريل أيَّة لقاءاتٍ وحواراتٍ يُفترض أنْ تكون هامةً مع بقية القوى السياسية والاجتماعية التي ترفض هيمنة المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة وتعتبرها دولاً محتلة وغازية للمحافظات الجنوبية والشرقية وأجزاء من محافظات تعز ومأرب والحديدة، ولو تجسمت الصعاب وكلَّفت ذاتها بأنْ تجري مثل تلك اللقاءات لخرجت بفائدةٍ اوسع.

خامساً: عند حديثها عن معاناة اليمنيين المضطرين للسفر للخارج بهدف العلاج والعمل والدراسة وحتى (السياحة والاستجمام) وهذا حقٌ أصيلٌ لأيِّ مواطنٍ يمني حتى تحت ظرف حرب العُدوان عليه السفر عبر مطاري عدن و سيؤون، وقولها بأنَّهم يلاقون ويلاتٍ ومتاعب بسبب إغلاق مطار صنعاء الدولي من قبل دول العُدوان السعودي الإماراتي، فهي تعلم علم اليقين بأنَّ دول العُدوان السعودي الإماراتي المشمول بدعم ورعاية الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العظمى) هي السبب المباشر في إغلاق الأجواء والبحر والمنافذ وتمارس حصاراً خانقاً قاتلاً على الشعب اليمني.

سادساً: أومأت السيدة ابريل على استحياءٍ شديدٍ بأنَّ الصراع المحتدم في مدينة عدن حالياً هو قائمٌ على صراعٍ بين المجلس الانتقالي الانفصالي التابع للإمارات العربية المتحدة وبين ممثلي (الحكومة الشرعية) وهم كذلك يتبعون للمملكة العربية السعودية، بأنَّ جذوره قد يمتد لصراعٍ وعداءٍ تاريخي ممتد إلى ما قبل دولة الوحدة اليمنية المباركة، وهنا نجد شيئاً من الصحة في قولها، لكن لو عادت إلى جذر الخلافات التاريخية بين

تلك الأقوام لوجدتها ابعد بكثير، ننصحها بقراءة تاريخ السلطنات والمشيخات والإمارات التي تأسست في جنوب اليمن منذ مئات السنين، فأصغر مشيخة بجنوب الوطن عمرها يزيد عن عمر دولة اليمن الجنوبي بعشرات المرّات وكان لديها أعلامها وشعارها وجيشها وأجهزتها الإدارية الخاصة بها، ربما هُنا يكمُنُ السبب في عمق التشظّي الاجتماعي والقبلي الذي عكس ذاته على العمل الحزبي والسياسي.

سابعاً: ولأنَّ السيدة ابريل تُعدُّ واحدةً من خُبراء السياسة في حل النزاعات الدولية على مستوى منظمتها التي تُعدُّ بيت خبرةٍ ومشورةٍ في الدول الغربية، ورُبَّما يتم الأخْذُ بمقترحاتها، عليها أنْ تتوخى الحذر الشديد في إبداء الآراء غير المكتملة تجاه قضيتنا اليمنية المعقدة والمتداخلة، وعليها الإحاطة بشكلٍ كليٍ وجامعٍ بجوانب الإشكالية في بعدها الوطني والإنساني والأخلاقي والديني والقبلي والمناطقي والقروي، فجميع الفرقاء السياسيين هنا ليسو معصومون من الخطأ من كل ما أسلفت، بل إنَّنا جميعاً كمثقفين وسياسيين و إعلاميين نقع في خطأ هنا أو هناك، والتأنِّي قبل إصدار الأحكام الجاهزة غايةً في الأهمية لمن أراد أن يقدم شيئاً نافع لليمن ولشعبها العظيم الصابر المكافح.

في لقائي الرسمي الأخير مع وفد مجموعة الأزمات الدولية برئاسة السيد/ روبرت مالي المدير التنفيذي للمجموعة وهو بالمناسبة مستشار سياسي سابق للرئيس الأمريكي الأسبق السيد/ بيل كلنتون والرئيس الأمريكي السابق السيد/ باراك اوباما، وكانت السيدة ابريل الي ضمن الوفد، كُنت واضحاً معهم بأنَّ أُولى خطوات الحل السياسي في اليمن يبدأ بوقف العُدوان

الوحشي السعودي الإماراتي على اليمن ورفع الحصار الجائر عنه وفتح مطار صنعاء لتسهيل سفر المواطنين الراغبين بالسفر، بعدها يبدأ الحوار السياسي الشامل والشعب اليمني بأسره هو من سيُقرِرُ مستقبل الدولة اليمنية القادمة، عدا ذلك الأمر هو المزيد من مضيعة الوقت ليس إلاَّ، والله أعلمُ منّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

رأي اليوم

عدن تتوجع للمرَّة الألف من السياسات المُدمِرَة للسعُوديين والإماراتيين

تعيش مدينة عدن بأحيائها العديدة حالةً من الخوف والهلع والحيرة جرَّاء قيام الوحوش المنفلتة من عقالها بالقيام بمطاردة وتهجير عددٍ من العُمَّال البسطاء من المواطنين اليمنيين المنتمين إلى عدد من المحافظات الشمالية والغربية، وقيام هؤلاء بشحنهم وترحيلهم في الحافلات والشاحنات والمركبات وطردهم من محلات أعمالهم بعد أن يتمَّ إغلاق البعض منها وحرق أرفف البسطات التي يعمل بها هؤلاء الباعة البسطاء في عددٍ من أحياء المدينة.

يحدث هذا العمل الإجرامي والخارج عن القانون في وضح النهار من قبل مسلحين يرتدون الزي (العسكري — الأمني) لما يسمى بالحزام الأمني بعدن ولحج والضالع التابع للإمارات العربية المتحدة التي تحتل تلك المدن منذ يوليو 2015م.

إنَّ المتابع للأحداث المأساوية التي يجري نسجها بعناية وخُبث شديدين في مدينة عدن اليوم وعبر هؤلاء الخارجين عن القانون يستنتج بسهولةٍ ويسرٍ الخلاصات الآتية:

أولاً: إنَّ الهدف الرئيسي للغزو الإماراتي للمحافظات اليمنية الواقعة تحت الاحتلال اليوم هو تمزيق النسيج الاجتماعي اليمني الداخلي من خلال اتباعه لسياسات استعمارية بريطانية قديمة جديدة ومعروفة سلفاً وهي سياسات (فرِّق تَسُدْ) ومن خلال هذا المبدأ يطمح الإماراتي أن يسود ويبقى محتلاً لعدن والجزر والموانئ لفترةٍ طويلة، ولن يتأتَّى الأمر له إلاَّ باستخدامٍ

رخيصٍ للأدوات (الأمنية) التي صنعها المحتل الإماراتي بعد الغزو، وهي ما سمَّته بالحزام الأمني المتعدد والنُخب العسكرية وغيرها.

ثانياً: لم تتردد الدولتان السعودية الإماراتية لحظةً واحدةً في توظيف امكاناتها وقدراتها المادية والاستخباراتية واللوجستية في مجابهة شعبنا والإيغال في أذاه وقد أظهرت التقارير الرسمية والإعلامية بأنهما أي (الدولتان المعتديتان) قد تحالفتا مع مقاتلي تنظيم القاعدة الإرهابي و هم بالمئآت إن لم يكونوا بالآلاف وفصائل من عصابات الجنجويد السودانية وبلغ عددهم ثلاثون ألف مرتزق، ووحداتٍ من البلاك ووتر الأمريكية وتضمُّ مرتزقةً من أميركا وكولمبيا وإسرائيل وفرنسا وأستراليا وغيرها من البلدان، كما استخدمت المرتزقة اليمنيين تحت مُسمَّى قوات الجيش الوطني والحماية الرئاسية والحزام الأمني، وجميعها تم شراؤها بالمال الحرام لتوظيفهم في الوقت والمكان المناسبين لدولتي العُدوان، شاهدناهم بالأمس يقاتلون بالساحل الغربي وبجنوب المملكة السعودية واليوم جاءت مهمتهم لترحيل وطرد اليمنيين من مدينتهم عدن.

ثالثاً: وظَّفت الدولتان العديد من الشخصيات (الجنوبية الانفصالية) وعبر الوسائل السياسية والأمنية والعسكرية من أجل تحريكها في الزمن الذي يرونه مناسباً لإعلان انفصال جنوب الوطن عن شماله، هؤلاء الغُزاة تناسوا بأنَّ إرادة الوحدة أو الانفصال هي إرادةً وطنيةً ومن يقررها هو الشعب اليمني وحده وليست تلك المجامع السياسية التي تمَّ شراء ولائها بالمال البخس، وهنا نريد أن نذكِّر الجميع بأنَّ العالم من خلال مؤسساته الدولية الرسمية

قد رفضت الانفصال عام 1994م وها هي اليوم تُؤكِد وتُقِرُّ في جميع قراراتها بوحدة اليمن أرضاً وإنساناً.

رابعاً: اليمانيون يختلفون كثيراً ويتفقون ايضاً كثيراً في العديد من الجوانب السياسية وفي بناء الدولة اليمنية القادمة بإذن الله وحتى في فكرة مستقبل العيش المشترك والتعايش فيما بينهم لكنهم متفقين بنسبةٍ عاليةٍ جداً جداً جداً بوحدة اليمن ورفض الانفصال المُقيت، وللتنبيه هُنا فحسب بأنَّ من يرفع يافطة الانفصال هي مناطق محدودة في اليمن وهم بالمناسبة أقلية لا تذكر ولكن الغزاة الجدد ضخُّوا لهم بالمال والسلاح والدعم السياسي والإعلامي بهدف تحقيق حلمهم القديم الذي تم دفنه في عام 1994م وإلى الأبد.

خامساً: وكأن الله سبحانه وتعالى والزمن كذلك قد منح هؤلاء (الانفصاليون الجنوبيون) فترة كافية لاختبار مشروعهم السياسي الانفصالي في جميع المحافظات التي سلّمها لهم المستعمر الإماراتي السعودي ولمدة تتجاوز الأربعة سنوات ونصف تقريباً.

فماذا حققوا في هذه السنوات العجاف للمواطن اليمني الجنوبي — في كلٍ من عدن وأبين ولحج والضالع وغيرها من المحافظات — من خدمات الأمن والكهرباء والمياه والبلدية وغيرها مع أنهم (كقادة) لديهم من الإمكانات العديدة وساعدهم العالم بأسره محبين ومبغظين؟!!، نحن نترك الإجابة للمواطن الذي تحمل عبثهم وعجزهم وتفاهتهم في التعامل مع شعبنا اليمني الكريم في هذه المحافظات.

سادساً: عدن كانت وستظل بإذن الله مدينة السلام والتعايش الإنساني بأعراقه ودياناته وألوانه ومذاهبه وجهوياته ملاذاً آمناً لجميع اليمنيين من كل ارجائها الأربعة، يقطنُها الفقير والغني على حدٍ سواء، و يجد الهارب والفار من جَور العلاقات الاجتماعية المعقدة وحتى السياسية سكنى وعيش كريم، و هي مدينة كما يسمونها (مدينة كوسموبوليتية)، و هي مدينة لجميع اليمنيين وحتى للأجانب وفقاً لقواعد متعارف عليها، وما يتعرض له أهلنا من المحافظات الشمالية من عسف وظلم وتهجير لا يمُتُ لثقافة اليمنيين ولا لدينهم الإسلامي الحنيف ولا إلى موروثهم الأخلاقي كشعب إيمانٍ وحكمه، إن ما يحدث هو سلوك غوغاء ودهماء وظفهُم الغازي المحتل الخليجي الأعرابي بهدف تمزيق العلاقات الأخوية للشعب اليمني، لكننا نقول إنها شدة وتزول بزوالهم بعون الله عبر رجالات اليمن العظام.

لنتعلم جميعاً من دروس تاريخنا القاسي القريب في جنوب الوطن، فحينما اقتتلوا (الرفاق) على فتات السلطة وهرب المهزوم منهم جراء ذلك الصراع القاتل في عام 1967م، 1968م، 1969م، 1973م، 1978م، 1980م، 1985م، للتذكير فحسب فإن المهزوم من جناحي الاقتتال بين القبائل الماركسية يتجهون هروباً إلى مدن الشمال وقراها، وكانت مدينة صنعاء العظيمة وجميع مدن الشطر الشمالي من الوطن وأهلها الكرام حاضنة إنسانية برحمةٍ وودٍ واخلاقٍ لجميع القادمين إليها.

هؤلاء الانفصاليون هم حالة شاذة وطارئة ومؤقته ستزول حتماً مع نهاية العُدوان والإحتلال للشطر الجنوبي من الوطن وبدءَ حوار المصالحة الوطنية اليمنية الكُبرى بين جميع الفرقاء السياسيين بمن فيهم الممثلين السياسيين لهؤلاء والاتجاه جميعاً صوب بناء دولة يمنية ديمقراطية مستقرة.

سابعاً: يتم في هذه الظروف المضطربة في عدن تحديداً خلط الأوراق الإعلامية على الناس وبالذات البسطاء وإعادة إنتاج مصطلح سطحي بـ (الشعب الجنوبي!!!)،
والسؤال هُنا يردده اليمنيون جميعاً بصوتٍ عالٍ، مُنذ متى تم صناعة هذا الاصطلاح الشوفيني المناطقي؟ ومن هي الجهة التي تقف من ورائه؟ ومن يشملهم هذا الاصطلاح؟.
العقلاء يدركون ويعرفون بأن دولة جنوب الوطن بمسمى (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية) تأسست في الـ 30 نوفمبر 1967م فحسب، وللتذكير هُنا بأن جنوب الوطن كان يتكون من 23 سلطنة ومشيخة وإماره ولكل واحدةٍ منها سكانها و ثقافتها وحتى هويتها الخاصة (و دولتها)، أي أننا كُنّا نعيش حالة انعزالٍ مناطقيٍ تام، وهذه الهويات استمرت حتى يومنا هذا و إن كانت بأشكال متعددة.

الخُلاصة:

إنَّ ما يحدث اليوم في مدينة عدن من ممارسات وأعمال وحشية وعنصرية مقيته بهدف تهجير وطرد المواطنين اليمنيين والتنكيل بهم، تنفذه وتقوده وحدات أمنية عسكرية من (الحزام الأمني) التي أنشأها وصنعها المحتل السعودي الإماراتي هي الدليل الأحدث بفشل العُدوان على اليمن، وهزيمته أخلاقياً وإنسانياً وحقوقياً بعد أن فشل عسكرياً.
كما فشلت النُخب السياسية والثقافية والإعلامية التي ساندت دول العُدوان وظهرت هزيلةً وهي تتمزق بين استجداء الرياض تارةً وأبوظبي تارةً أخرى وهذا حال جميع العملاء ممن وقفوا وساندوا المحتل الأجنبي ضد وطنه

وشعبه ومبادئه، والأمثلة كثيرة من سجل كتاب التاريخ المفتوح لمن يفهم ويتعظ ويتعلم. والله أعلمُ منّا جميعاً.

وفوق كُلّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم

www.raialyoum.com/index.php/عــدن-تتوجــع-للمــرة-الألف-من-السياسات-المد/



شبوه تموضعت بين هيبة التاريخ ومسؤولية الحاضر
والثالثة ثابته يا عرب

بعيداً عن تعظيم لُغة الجغرافيا المناطقية التي لا تحقق في العديد منها أية خلاصات مهمة في سياق أَي بحث أو استعراض لقضيةٍ محددة، لكن في حالة شبوه الإنسان والجغرافيا والتاريخ ربما وأكرر ربما هي إشارات بهدف الإنصاف الإيجابي للمواقف والخيارات الاستثنائية ليس إلاَّ.

وللتذكير فحسب فإن هذه المنطقة من تضاريس اليمن الطبيعية امتلأت بالقصص والحكايات والأساطير والحضارات وكان لها حضور مؤثر وفاعل ربما الأجيال الجديدة لم يسعفها زمنها بالالتفات إلى ذلك الماضي التليد، من باب فهمهم الخاص بأن التاريخ لن يقدم شيء للحاضر ولا للمستقبل، وهناك أُطروحات تُروج بين حين وآخر لمثل تلك الأفكار والآراء العقيمة، لكنني مُلزم كغيري من الباحثين في الشأن العام أن أكون منصفاً من الناحية الاخلاقية عند تناول القضايا، و أن اعود قليلاً إلى سجل التاريخ البعيد والقريب لتقريب الصورة وتجميع اجزائها وابعاد الوانها لكي تكون الصورة مكتملة بوضوح و يفهمها ويستوعب ابعادها شباب الجيل الحالي الذي لم يَعشْ فصول الحكاية.

ابرز صور التاريخ هي أن هذه الحدود الجغرافية التي نسميها اليوم محافظة شبوه قامت على تضاريسها الجغرافية عدداً هاماً من الحضارات اليمنية القديمة هي مملكة حضرموت وعاصمتها التاريخية مدينة ميفعه (الحالية)

التي تقع بالقرب من شواطئ بحر العرب وميناءها الهام (قنا) وهو اليوم يحمل مُسمى ميناء بلحاف الذي يقع عليه أكبر ميناء لتصدير الغاز المسال في الجمهورية اليمنية، وللتذكير فحسب فإن ميناء قنا التاريخي كان أهم ميناء على الإطلاق في شبه جزيرة العرب وكانت البوابة الأولى لطريق الحرير الرابط بين اجزاء حواضر ومدن الجزيرة العربية وصولاً إلى موانئ غزه بفلسطين للانطلاق بعدها إلى شواطئ أوروبا، وكذلك مدينة شبوه التاريخية التي تقع في تخوم الصحراء على طريق الحرير التي تَزمع الصين الشعبية على إحيائه من جديد في أيامنا هذه.

وقامت على أرضها حضارات مملكة أوسان (عاصمتها مسوره – بوادي مرخه وعاشت بين 230 ق٠م — 115 ق٠م)، ومملكة قتبان (عاصمتها تمنع 500 ق٠م)، والحضارة الحِميَرِية اليزنيون وعاصمتهم (عَبدان) وهي مدينة تقع بالقرب من مدينة نصاب الحالية.

لقد سجلت كُتب التاريخ في سجلاتها الموثقة بالخط اليماني الخالد خط المُسند وكتابات عبرانية عديدة بإشارات صريحة بأن القائد اليماني الحِميري العظيم/ سيف بن ذي يزن (516م — 574م) اختار أن يهبط في ميناء قنا التاريخي — (ما يعرف اليوم بميناء بلحاف وحصن الغراب في بئر علي) — بسفنه المحملة بالمال والعتاد والرجال القادمة من بلاد فارس، و حل لفترة من الزمان في قمم جبال (كدور والكور الشبوانية) ليجمع القبائل من هناك مع من حضر معهم من رجالات الفرس الذين استعان بهم لتحرير العاصمة اليمنية صنعاء من الاحتلال الحبشي بقيادة ابرهة الأشرم، ولازالت

آثار القائد الحِميري ونقوشه ومقابر جنوده شاهدة على قمم الجبال حتى يومنا هذا.

هذا الملمح التاريخي السريع لأهم وأقدم الحضارات اليمنية التي تفيض بها المراجع والمنقوشة في جبال ووجدان الإنسان اليمني في هذه المناطق، و إن حاول بعض المؤرخين إختزاله ودفن بعض فصوله إلا أنها لازالت حاضرة بشده في مراجع التاريخ في اليمن وخارجه، كل ذلك لا شك بأنه سينقل شيء منه إلى معالم حياتنا اليوم، وتحمّلها النفسية للإنسان في تلك التضاريس شديدة الوعورة والتطويع، فالإرث التاريخي ليست علامات تجارية يمكن تغييرها مع تغير ذوق المستهلك، إنها جزء من ثوابت الحياة تتوارثها الأجيال جيل بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

الشعب اليمني هو شعب واحد مُنذ فجر التاريخ وحتى هذه اللحظة ولا نقاش في ذلك، و الشواهد والمعطيات التاريخية والدينية وبالذات الإسلامية تؤكد على ذلك، وتشير بأن مراحل التوحد الإداري والسياسي كانت هي الغالبة في مسيرة اليمانيين، أما حياة الفرقة والتمزق هو الاستثناء فحسب، لذلك ينبغي أن نؤكد هنا بأن التدخلات الأجنبية والمستعمرين المحتلين كان ولايزال هاجسهم الدائم المشترك هو في تقسيم الشعب اليمني، إذاً التقسيم طارئ والوحدة هي الثابت المستمر لقرونٍ زمنيةٍ بعيدة٠
لكن كيف انتصرت شبوه لليمن في ثلاثة مواقف؟!:

أولاً: مَن مِنا لا يتذكر ذلك التفاعل الاجتماعي والسياسي وحتى الحزبي قُبيل تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م،

والتسابق المحموم من قيادات الحزب الاشتراكي للبحث عن مخرج من ورطته التاريخية حينما تهاوى المعسكر الذي كان يستند عليه وهو انهيار المنظومة السياسية للبلدان الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي السابق، وكان (الاشتراكيون) يبحثون عن طوق نجاة (لدولتهم) وطرحوا مشروعهم السياسي لوحدة يمنية اندماجية وبصورة سريعة وعاجلة، بينما كانت قيادات المؤتمر الشعبي العام تطرح خيار الوحدة اليمنية وفقاً لقاعدة الفيدرالية وحتى الكونفدرالية، لكن كان للرفاق في المكتب السياسي شرطين حاسمين لتحقيق الوحدة هي:

الشرط الأول:

تحقيق الوحدة الاندماجية وبشكل فوري بين شطري اليمن وإلغاء أي مظاهر للتشطير بينهم.

الشرط الثاني:

مُغادرة وطرد فريق الرئيس الأسبق علي ناصر محمد أطال الله في عمره وكان عددهم (خمسة) من العاصمة صنعاء و من ضمنهم المناضل الوحدوي الكبير/ أحمد مساعد حسين، والمناضل الكبير/ عبدالله علي عليوه، ومن اجل اليمن ودولة الوحده القادمة فقد غادر الإخوة مدينة صنعاء.

ثانياً: حينما تمرد عدد من الرفاق في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي على الشرعية الدستورية لدولة الوحدة اليمنية قام اليمنيون الاحرار جميعاً بمقاومة ووأد الانفصال، وكان لمحافظة شبوه وأبنائها من

شيوخ القبائل ومن شخصياتها الوطنية دوراً مهماً في حسم المعركة لصالح الوحدة اليمنية في 7 يوليو 1994م.

ثالثاً: حينما أسست دولة الإمارات العربية المتحدة المحتلة لعدد من المحافظات الجنوبية والشرقية بما سُمي بالأحزمة الأمنية والنخب المناطقية وكذلك ما أُطلق عليه بالمجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي، تضررت العديد من القبائل اليمنية و منها قبائل محافظة شبوه، وحينما قرر المجلس الانتقالي الانقلابي الانقضاض على البقية الباقية من مؤسسات الجمهورية اليمنية في عدن ولحج وابين كان لهم ما أرادوا، لكن حينما غرّهم الشيطان ووسوس في عقولهم وركبوا شاصاتهم ومدرعاتهم بهوس وطيش متجهين إلى صحاري ووديان محافظة شبوه، كانت القبائل والشيوخ في حالة ذعر من هؤلاء ولَم يكن أمامهم خيار غير مقاومتهم وكسرهم لأن شبوه تعد بوابة اليمن ومن يسيطر عليها ربما ينجح في نقل المعارك والمشاريع الانقسامية إلى مدياتها البعيده جداً، وكانت إرادة الله مقرونة بعزم الرجال الأشداء هي النقطة الحاسمة في صد وكسر زحف هؤلاء الانفصاليون الذين لا يحملون في جعبتهم ومشروعهم السياسي سِوى أمراض الكراهية والعنصرية والمناطقية النتنه ولهذا تم التصدي لهم ولمشروعهم وللقوى الإقليمية التي تود ان تزرع الفتن والمآسي بين ابناء الشعب اليمني الواحد.

بهذه المواقف الثلاث حسمت القبائل والمجتمع المدني الشبواني الأمر لصالح اليمن العظيم ووحدته الخالدة بإذن الله تعالى. والله أعلمُ منّا جميعاً.

(وفوق كُلّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم)

مقالات المجلد السادس

من كتاب اليمن في مواجهة عاصفة الحزم



5 سنوات في وجه العدوان السعودي — الإماراتي
كيف صنع اليمنيون التاريخ؟

مَـنْ مِنّـا لا يتـذكر تلـك السـاعات العصـيبة مـن صـبيحة يـوم الخمـيس الموافـق 26 مـارس 2015م في مُعظـم محافظـات الجمهوريـة اليمنيـة، حينمـا انهالـت الطـائرات (العربيـة المسلمة) المُغيرة علـى المدن والقـرى اليمنيـة قاذفة بحِمم صـواريخها مـن جميـع الأحجـام مقرونـة بقنابلـها الذكيـة والعنقوديـة علـى المـدن والقـرى والجسـور والمطـارات والموانئ وغيرهـا مـن بنـك أهـدافهم (العسكرية) الإجرامية ، كـان المواطنون في حالة سباتٍ عميق في تلك الأثناء وفجـأةً ومـن غير سـابق إنـذار تنهـال علـيهم حِمـم جهـنّم علـى رؤوس الأطفـال والنساء والشيوخ والعمال والمرضى وحتـى المسجونين في إصلاحياتهم الآمنـة، هكذا بدأ المشهد التراجيدي في أولى ساعاته وأستمر بطبيعة الحال إلى يومنا هذا بعد مرور خمس سنوات من العدوان العجاف.

كُلنا يتذكر الطلّة المشؤومة للجنرال أحمد العسيري الناطق بإسم غرفة العمليات العسكرية لدول العدوان من احدى الغرف الوثيرة من عاصمة دولة العدوان الأولى وهـي الرياض عاصمة السعودية، تحدث في الأسبوع الأول مـن العـدوان بـالقول بـأن طـائراتهم سيطرت علـى الأجـواء اليمنيـة بنسـبة 100٪، وأنهـم دمّـروا جميـع المنظومـات الدفاعيـة اليمنيـة مـن طـائرات ورادارات وصواريخ ومنصات إطلاقها وخلافه وأنهم يشنون غارات ليلية وصباحية وعلى مدار الساعة بهدف شلْ حركة أطراف المؤسسات العسكرية والأمنية للجيش الـيمني والحـرس الجمهـوري واللجـان الشـعبية والأمـن المركـزي وبقيـة

المؤسسات، ولهذه المهمة يتم تسيير ما يفوق (2000 غاره) ألفان غارة جوية يومياً، ناهيكم عن الصواريخ أرض -أرض بمختلف مداها بالإضافة إلى المدفعية المتطورة والبوارج الحربية، هكذا كان يُصرح ويتحدث لوسائل الإعلام المعادية والمحايدة على حدٍ سواء وبكل صلف وخشونة المفردات والعبارات المتحدث الإعْرَابي المتوحش وهو يشرح بزهوٍ وافتخار أنه دمّر اليمن وشعبة العظيم، وردد مع ولي نعمته ووزير دفاعه بأن المعارك لن تدوم سوى أسابيع وربما أشهر وسيتجول بعدها كفاتحٍ مِغوار في شوارع وأحياء مدينة صنعاء القديمة، لكن وهي إرادة الله سبحانه وتعالى وبصمود الشعب اليمني وأبطال الجيش واللجان الشعبية هي التي أغرقت و وئدت أحلامهم الشيطانية في رمال صحاري اليمن وجبالها الشوامخ وسهولها الطاهرة التي ابتلعت مخططات الغزاة والعملاء والمرتزقة والمنافقين أعداء الأرض اليمنية والإنسان اليمني الحر، أليست اليمن هي مقبرة الغُزاة؟!!.

اليمانيون اليوم يحتفلون بفخرٍ واعتزاز باليوم الوطني للصمود والثبات والمقاومة في ذكراها السنوية الخامسة على جحافل العدوان السعودي — الإماراتي وعملائهم من اليمنيين الخونة للوطن والشعب، ونتهيأ للدخول رويداً رويداً إلى العام السادس والشعب والجيش واللجان الشعبية يحققون اعظم الانتصارات على جميع الجبهات وقد وضعوا لهذه الانتصارات عناوين بارزة هي:

أولاً: تحقيق انتصارات على العدو في جبهات ما وراء الحدود (جيزان، نجران وعسير).

ثانياً: تحقيق انتصارات كبيرة بواسطة الطيران المسَّير والصواريخ الباليستية في المطارات الحيوية لنجران وجيزان وعسير وحتى الرياض،

وحقول ومصافي شركة أرامكو السعودية العملاقة مثل: (مصفاة بقيق، مصفاة الشيبة، محطتي عفيف والدوادمي، ومصافي ينبع) وغيرها من الأمكنة التي تعرضت لهجوم الجيش اليمني واللجان الشعبية.

ثالثاً: انجز الجيش واللجان الشعبية عدد من الانتصارات في الجبهات العسكرية المشتعلة مع دول العدوان تمثلت في عملية نصر من الله، والبنيان المرصوص، وتحولت هذه الانتصارات البطولية على أرض الجبهات إلى ما يشبه الإلهام الأسطوري التي عادةً ما تسطره الشعوب خارقة القوة والتضحية مما حفز الشباب المجاهد من جميع المحافظات للتقاطر إلى الجبهات طالبين الالتحاق، حتى أن القيادات العسكرية والأمنية في الميدان اخبروني بأنهم لم يعودوا يستوعبون تلك الإعداد المهولة التي تطلب بالالتحاق بالجبهات مما يضطر المسؤولين إلى تنظيم برامج ثقافية وتوعوية مصاحبة للأعداد القتالي، هذا الإلهام الوطني الشامل في تمثل التضحية والإقدام من اجل الوطن تعد واحده من دروس التجربة لواقعنا المعاش في زمن العدوان.

صناعة التاريخ اختصاص الشعب اليمني:

صناعة التاريخ والنقش على جداريته بحروف من نور رباني ليست من اختصاص شعب دون غيره، لكن هناك معطيات وشواهد عديده كتبها من قبلي العديد من المؤرخين والرواة والمثقفين من ذوي الاختصاص وما تم العثور عليه من نفائس التاريخ القديم والوسيط والحديث والمعاصر في التربة اليمنية كانت شاهدٌ حي على عظمة هذا الشعب، وبالعودة إلى تجارب التاريخ في أزمنة الحضارات اليمنية الخالدة مثل: سبأ وحِمْير وحضرموت وأوسان وقبتان ومعين (وهنا لا نستطيع أن ندون إنجازاتها في مقالة سردية قليلة الأسطر) وبالعودة إلى تلك الشخصيات البارزة من القادة اليمانيون

العظام الذين ساهموا بفعالية في نشر الدين الإسلامي الحنيف في ربوع قارات العالم القديم وما تركته من إرثٍ مهني وسياسي وعسكري كبير، كل ذلك يؤسس ويثبت للحاضر المعاش معادلة جيوسياسية واستراتيجية توضح بجلاء أن اليمانيون قد خرجوا من فترة العدوان الوحشي أكثر صلابة وقوة وتلاحم، هذا العدوان الذي وقع عليه من قبل من يُفترض بهم أن يكونوا أشقائه بالنسب والدين وربما المذهب، إنها معادلة مركّبة معقّده تبدأ بحِلف الأعداء المكّون من أغنى دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عُمان ولاحقاً انسحاب دولة قطر من حِلف الأعداء أضافة إلى دول عربية وإسلامية ترتبط مصالحهم بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومعهم مرتزقة من اليمنيين ومقاتلي تنظيم داعش والقاعدة وبلاك ووتر الذي يظم مقاتلين من مختلف قارات العالم والجنجويد من السودان، كل هؤلاء الحِلف غير المقدس يُداروا من قِبَل غرفة عمليات عسكرية واحدة تحت إشراف القادة العسكريين الأمريكان والبريطانيون، و في الطرف الآخر من المعادلة هي المقاومة لتلك الجحافل المُعتدية يقف بثبات وللعام الخامس هو الشعب اليمني بقيادة أنصار الله – الحوثيين وحلفائهم و حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائهم، أليست مفارقة عجيبة وكبيرة أن يقف حِلف يمتلك كل ذلك العتاد العسكري واللوجستي ومزّود بقدراتٍ مالية واقتصادية خارقه ودعم دبلوماسي عالي المستوى من مُعظم دول العالم الغربي (الرأسمالي الإمبريالي) ومع ذلك يتقهقر وينهزم بل وينكسر أمام طلائع الجيش اليمني واللجان الشعبية مسلحين بأسلحة خفيفة (كلاشنكوف) وأسلحة متوسطة في مُعظم المواجهات العسكرية المباشرة، أليست هذه من مفارقات الزمن وأساطير وروايات قصص سالف الزمان؟!!،

نعم هو كذلك لأن الإنسان اليمني هو حقيقة الحاضر وأسطورة الزمان والمستقبل معاً.

ماذا تعلمت الأجيال اليمنية من دروس هذا العدوان الإِعْرَابي الوحشي عليها؟؟؟:

تشير كل مصادر التاريخ وعبر مراحله المختلفة بحقيقة ثابتة وهي أن الدافع من وراء ذلك الغزو والاحتلال هي مصلحته المباشرة وغير المباشرة ولا يوجد دافعٍ آخر غير ذلك، إذاً ماهي دوافع العدوان السعودي – الإماراتي على اليمن:

أولاً: هذا العدوان الحالي على اليمن ليس هو العدوان الأول ولا نحسبه أن يكون الأخير، فقد شنت مملكة آل سعود حروبٍ متعددة على اليمن (شماله وجنوبه) منها: عدوان الثلاثينات، والستينات، والسبعينات وآخرها حرب صيف 1994م من القرن العشرين.

ثانياً: مُعظم دول مجلس التعاون الخليجي هاجسها تقسيم اليمن إلى اكثر من جزء لأنها ببساطة لا تريد دولة يمنية مركزية أو اتحادية قوية تعيش بجوارها.

ثالثاً: مُعظم دول مجلس التعاون الخليجي لديها عُقدة من تاريخها وهويتها وماضيها ولذلك فإن أَي ذِكر للتاريخ العروبي لليمن يقزم ماضي وحاضر هذه الدويلات ولو امتلكوا كل ثروة الأرض.

رابعاً: هناك أطماع جيو -ستراتيجية واقتصادية لدول الجوار في الجغرافيا والسياسة اليمنية ولذلك فهم يحلمون بالسيطرة على

الجزر والموانئ اليمنية بما فيها إطلالتهم على فضاء البحر العربي والسيطرة على مضيق باب المندب الاستراتيجي.

خامساً: اليمن يمتلك مخزون بشري هائل وخوفاً من هذا العامل الهام في أن يكون منافساً حقيقياً في مختلف المجالات، تعمدوا أن يبقوه شعب غير مواكباً للعصر والعلم والتعليم، وقد عملوا جاهدين وبأساليب عدة أن يبقوه شعب فقير وغير مؤهل، وقد خلقوا له العديد من البؤر المتوترة داخلياً بين قبائله وطبقاته الاجتماعية المختلفة وبشكل مستمر وبشكل دائم.

سادساً: مُنذ أن وطئت أقدام الغزاة الأرض اليمنية المقدسة في يوليو2015م والمواطنون في تلك المحافظات الواقعة تحت الاحتلال يعانون الأمرّين، إذ عمد المحتل أن ينشأ (مليشيات مسلحة) مارسوا بحق المواطنون اليمنيون ابشع أنواع التنكيل بل وساموهم سوم العذاب، وظلّ المواطنون في هذه المحافظات طيلة الفترة الماضية يعيشون تحت كابوس الاختطافات، والمداهمات الليلية، وفتح السجون غير القانونية والتعذيب والإعدامات بالجملة، هذا واقع الحال في المحافظات الواقعة تحت الاحتلال.

ناهيكم عن ما قامت به تلك المليشيات الانفصالية المناطقية المتخلفة من نهبٍ للممتلكات العامة والخاصة، وصلت حتى العبث بالقبور الإسلامية والمسيحية واليهودية وإزالتها والبناء فوقها، وكذلك تم العبث في الأماكن الأثرية لمدينة عدن ووصل النهب حتى السطو على المدارس ومصافي الزيت وموانئ عدن وردم الشواطئ

حتى وصل النهب المنظم إلى الحَرم الجامعي لجامعة عدن في مدينة الشعب.

سابعاً: جرى تغذية الحالة الانفصالية والعنصرية المريضة التي روّج لها بعض من قادة الحزب الاشتراكي اليمني المنهزمون في صيف حرب تثبيت الوحدة اليمنية في العام 1994م وعدد من بقايا العهد الاستعماري البريطاني، وتلقف تلك الممارسات والنزعات الانفصالية المقيتة أولئك الانفصاليون وهم بقية من بقاياهم الذين روّجوا لفصل الجنوب اليمني عن الجسد اليمني الكبير، إذ تعمّد المستعمر الإماراتي إن ينشأ (قوى أمنية انفصالية موتورة) مدججة بأحدث الأسلحة ومكنهم من صرف المبالغ المالية السخية، ومارس هؤلاء الموتورون خلال الخمس سنوات الأعمال الإجرامية العديدة التي حدثت في عدن على وجه التحديد، إذ قاموا بنهب ممتلكات اليمنيين الخاصة، وهجروا الإسماعيليون، ودمّروا مساجدهم وقاموا بإحراق الكنائس في عدن، التي كانت ذات يوم رمزاً لتعايش تسامح الأديان في مدينة عدن، كما قاموا بتهجير اليمنيين من أبناء المحافظات اليمنية الشمالية والغربية ونهبوا أملاك المواطنين من أبناء المحافظات اليمنية الشرقية، والمهم أن المحتل الإماراتي الخبيث قد زرع الفتن والأحقاد العنصرية بين أبناء الوطن الواحد، من اجل أن ينشغل الجميع بالجميع ويتفرغ هو لنهب الجزر والموانئ والمطارات اليمنية ذات الأهمية الاستراتيجية.

الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه قد أمضى خمس سنوات من المعاناة الرهيبة جرّاء الحصار والعدوان بنجاح تام ولكنها كانت عبارة عن أبواب وفصول وأقسام لكتابٍ رهيب عنوانه (اليمن عاش ويعيش اكبر مأساة إنسانية في العالم لما بعد الحرب العالمية الثانية)، تخيّلوا معي كيف تحمّل هذا البلد الصغير والشعب الفقير المظلوم كل هذه المأساة المُفزعة؟ والتي راح ضحيتها مئات الآلاف بين شهيد وقتيل وجريح ومعاق ومشرد، كيف أمضى سنواته الخمس العجاف بدون مرتبات ولا رعايةٍ صحية ولا خدمات ولا تعليم (أساسي ولا ثانوي ولا فني ولا عالي) واقتصرت الخدمات في حدها الأدنى جداً، أليس هذا شعب عظيم وصانع حقيقي للتاريخ، نعم هو كذلك ومن قرح يقرح.

ولهذا حينما نستعرض يوميات سردية هادئة لحياة المواطن الصابر على شظف العيش ومعاناة المعيشة وقسوة (عدوان وحصار الأشقاء العرب المسلمين عليه) نجدها عبارة عن ملاحم أسطورية يستحيل أن نقارنها بما عاشه شعب ودولة ووطن آخر على هذه الأرض!!! ، هذا الشعب بمختلف شرائحه بدءً بالأطباء والمهندسين والموظفين والمدرسين والعمال والفلاحين ورجال المال والأعمال والجنود البسطاء والفنانين والكتّاب والأدباء وحتى أساتذة الجامعات والمعاهد العليا، جميعهم دون استثناء تحملوا عبئ المعاناة في المعيشة والسفر والتطبيب والرعاية، وتُرك من قبل النظام العالمي الظالم يقاوم لوحده وبإمكاناته الشحيحة والمحدودة ومع ذلك حقق المعجزة في المقاومة والصمود العظيم، ولهذا نجده في هذه الأيام يحتفل بكبرياء النصر وعزة الوطن وشموخ هامات شهدائه وجرحاه ومرضاه، نعم إنه يحتفل بنصره وثباته وقوة عزمه وإرادته الفولاذية إلى أن حقق هذا النصر المؤزّر (وقد رسمنا

برنامج ضخم لهذه الاحتفالات بيوم الصمود الوطني لكنه أُلغي بسبب جائحة فيروس كورونا الذي اجتاح العالم بأسره)، ذلك النصر هي رسالة للأشقاء العرب و المسلمين وللعالم اجمع بأن إدارة الحروب والنصر فيها لا تصنعها الأسلحة الفتاكة ولا الأحلاف الكبيرة من قبل دول العدوان المحمية من أميركا ودوّل الغرب الرأسمالي، ولا من أطنان النقود (دولارات أمريكية وريالات سعودية ودراهم إماراتية) التي يتم صرفها بغباء على المرتزقة والأعوان لدول العدوان السعودي – الإماراتي، إنما النصر في الميدان يحققه ويصنعه رجال الرجال بمباركة من الله سبحانه وتعالى، ومن الرجال الذي فضلوا التضحية والاستشهاد مقابل حرية وكرامة وعزة الوطن، والله أعلم منّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/1388015/5-سنوات-في-وجه-العدوان-السعودي---الإماراتي-----كيف-صنع-اليمنيون



وداعاً 2019 .. 2020 عام نصر وسلام



لم يتبقى من عامنا الحالي 2019م إلا بضع ساعات ودقائق معدودة، فالبشرية بملياراتها السبعة ونيف من أقصى شرق الكرة الأرضية وحتى غربها يحسبون ويرصدون لحظات وداعه بدقة متناهية، فمنهم يحلم بعامٍ جديد يملئه الأمل في الأمن والسلام، ومنهم يحسبه بمقاييس مشاريعه الخاصة والجماعية، ومنهم من يود لقاء شريكة حياته مع انبلاج فجر عامٍ جديد في العام الجديد 2020م باعتباره تاريخ ورقم مميز كي يثبته في سجل حياته المهنية والأسرية ويرويها لطلابه وأحفاده، وهناك من اكمل التحضير أو على وشك من الاستعداد لحفل صاخب بليلة حمراء تموج طاولاتها بأطيب و الذ الوجبات وتوابعها لتوديع آخر دقائق وثواني العام القديم ليحتفل بالعام الجديد مع عزف صاخب لموسيقى رومانسية تُخصص لهذه الساعات والدقائق، وهناك

مجاميع هي تعد بالملايين من ينتمون لهذه (البشرية الظالمة) يتوقون للحصول على وجبة فطور أو غداء أو عشاء يقدمه أهل الخير من بني جلدته ودينه وعرقه أو حتى من غيرهم لكي يبقى هو وأسرته باقياً على قيد الحياة، هكذا هو حال البشرية ونظمها السياسية والاجتماعية المختلفة التي تعيش معاً في كوكبنا الأرضي هذا.

شتّان بين كل تلك الأمم والأقوام فمنهم مَن يتوق لحفل صاخب وآخرين يتمنون كسرة خبز جاف ليغطي جزء من رمق جوعهم، وشتّان بين مظاهر الفرح الطاغي وبين الألم والوجع الذي يسود هذا العالم غير المنصف، وشتّان بين مفردات الحرية والعبودية، مع أن القاسم المشترك بين جميع هؤلاء المحتفلين واحد بأنهم بشر يتنفسون الأوكسجين ويشربون أقداح الماء وينامون ويسهرون، لكن الفارق هو الوعي والشعور والإحساس بالأشياء والواقع المحيط بهم، وهو الذي يميز وعي تلك الأقوام، نعم هي احتفالاتٍ واحده لكن كما يقولون (كلٍ يغني على ليلاه).

نحن في اليمن على سبيل المثال يتجرع شعبنا العظيم شتى صنوف القهر والظلم من جراء ظلم ذوي القربى (العُربَان) جراء العدوان والحصار والآلام والجوع مُنذ تاريخ 26مارس2015م وحتى لحظة كتابة هذه السطور، لأن دول العدوان السعودي – الإماراتي ببساطة أسكتوا العالم بالإغراء المادي والإعلامي لكي يصمتوا على ما جرى وما يحدث من انتهاكات تمس الضمير الجمعي للبشرية الإنسانية جمعاء وغض البصر والنظر عما يحدث لليمن وشعبه الكريم، فالمريض والطالب والمواطن العادي وغيرهم يُمنعون من السفر من مطار صنعاء الدولي تحت حجج تافهة وغير أخلاقية وحينما يتجشم صعاب السفر إلى مطار عدن أو مطار سيئون يحتاج أن يقطع المسافة البرية

لقرابة عشرين أو ضعفها لكي يصل إلى المطار. الجريح لا يستطيع الحصول على حاجته من العلاج في الداخل لأن دول العدوان السعودي – الإماراتي دمّرت جزء كبير من المشافي والمراكز الطبية والمستوصفات الإسعافية ومنعت كذلك دخول الأدوية بانسيابية إلى اليمن تحت حجج لا يقبلها العقل ولا المنطق ولا الأخلاق السوية، يحرمون أطفال اليمن من الالتحاق بالدراسة لأن طيران العدوان دمّر العديد من مدارسهم ولأن معلميهم قُطعت رواتبهم من قبل عملاء ومرتزقة دول العدوان ولأن احتياجات أسر الأطفال توقف بسبب قطع رواتبهم، علاوة على ذلك دمروا آبار مياه الشرب والصرف الصحي وأبراج الهاتف وأعمدة الكهرباء و لم تسلم من طيران دول العدوان لا الجسور ولا الطرقات ولا الآثار التاريخية، إنه عدوان شامل لم يبقي على شيء، والغريب يقولون أنهم فعلوا كل ما اقدموا عليه من اجل الشعب اليمني، هل يستقيم هذا الأمر مع واقع ما يقومون به؟؟؟.

المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء أمَّنَتْ الجبهة الداخلية وسهّلَتْ انتظام الحركة التجارية وتوفير الحد الأدنى من دفع نصف راتب للموظفين وكبحت تسارع انهيار سعر صرف العملة المحلية (الريال اليمني) وغيرها من الإجراءات التي خففت على المواطن اليمني في المحافظات الحرة سبل معيشته وحياته واستقراره.

وأمَّنَتْ الجبهات العسكرية المفتوحة بالعتاد والرجال وطورت السلاح الاستراتيجي، سلاح الطيران المسير والصواريخ العابرة للحدود، وقد كان لوصول سلاحنا المسير إلى مصافي شركة أرامكو السعودية الأثر المباشر بأننا لم نعد في موقف المدافع فحسب، بل إننا في موقع المهاجم الواثق، وقد كان عنوان النصر الأبرز هو في تحقيق النصر في معركة ما وراء الحد الشمالي

من اليمن، حينما شاهد العالم اجمع أرتال من الأسرى السعوديين ومرتزقتهم من اليمنيين والسودانيين وغيرهم في عملية نوعية سماها الجيش اليمني واللجان الشعبية عملية نصر من الله.

لازلنا في المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني نجابه جملة من التحديات ترتبط في معظمها بحياة المواطنين المدنيين الذين يعانون مع عدم تمكننا من دفع رواتب الموظفين بسبب نقل وظائف البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى فرعنا بعدن واستمرار دول العدوان بالسماح لمرتزقتهم من أعضاء حكومة المنفى بطباعة الريال اليمني بمبلغ تجاوز أثنين ترليون ومائة وثلاثة وعشرون مليار ريال (2.123 ترليون ريال يمني)، استمرار الحصار الجائر من جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية وإغلاق مطار صنعاء الدولي والتدمير شبه الكامل للبنية التحتية، كل هذه العوامل أثرت على الحياة المعيشية للمواطن اليمني.

لكننا بالمقابل وبعد صمود وطني شعبي يمني أسطوري لقرابة خمسة أعوام، تجد جيشنا اليمني واللجان الشعبية يحققوا الانتصارات في الجبهات العسكرية وما وراء الحدود، ولازال التصنيع الحربي ينجز اعظم سلاح وطني وهي الطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة والأسكود وتوشكا من فئة الصماد والبركان وبدر وغيرها من أنواع الصواريخ التي أوجعت العدو كثيراً واستطاعت أن تُخرج 50٪ من إنتاج وتسويق شركة أرامكو السعودية ذائعة الصيت من الخدمة، وهذا لم يحدث في كل تاريخ الشركة ولا في تاريخ المملكة العربية السعودية برمتها، تماسك المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية والسياسية والتشريعية، وتطور أدائها بشكلٍ فاعل، وأنتجت كل هذه المؤسسات الرؤية الوطنية لبناء الدولة الوطنية الحديثة.

إن المعطيات على الأرض فرضت واقع جديد يفرض ذاته نحو الحل السياسي بين صنعاء والرياض وأبوظبي وهذه المعادلة الجديدة هي سر أسرار الحل السياسي القادم بإذن الله تعالى، لأن الثبات والصبر والبصيرة هي عوامل ذلك التوازن الذي سيقرر مستقبل السلام الشامل العادل في منطقتنا العربية ومحيطنا الإقليمي بإذن الله تعالى وما كان بالأمس مستحيلاً ومحالاً سيغدو بالغد القريب أمرٌ طبيعي وواقعي.

لكن خذوا على سبيل المثال ماذا يحدث في الطرف المقابل لنا وهي دول العدوان واتباعهم من العملاء والمرتزقة، إنهم يعيشون في أرذل مراحل العمر السياسي والعسكري والأمني، وأنهم في حالة اختناق وتخبط وتضارب في المصالح، لأن الأمر ببساطه جاء تحالفهم العدواني الذي بدأ بحربهم وعدوانهم على الشعب اليمني منذ خمس سنوات تقريباً، قد بدأ على أسس ومصالح متناقضة ومتباينة وكل طرف لديه مشروع سياسي خاص به وبالتالي فالمنطق يقول حينما تتباين وتتناقض المصالح بين الشركاء فإن مصير الشراكة لا محاله تكون نتيجتها التفكك والتشرذم والتشظي وصولاً إلى التقاتل في الشوارع والحارات و (الحوافي)، هذا هو حال خصومنا اليوم تماماً.

وفي السياق ذاته و لترابط قضيتنا اليمنية الداخلية الوطنية مع محيطنا الإقليمي والدولي الذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في تحديد بوصلة المسار السياسي والعسكري، دعونا نقرأ معاً من خلال ما تبقى من زمن في عامنا الحالي مع استشراف بانورامي للأحداث:

أولاً: بالإشارة إلى وجود معسكرين ومشروعين متناقضين في ملمحهما السياسي والعسكري والأمني هي من تتجاذب المنطقة كلها، هنا علينا قراءتها بشكلٍ متأنِ من خلال مشروعين لا ثالث لهما:

المشروع الأول:

هو معسكر الدول العربية والإسلامية التي سعت وتسعى منذ أزيد من عقدين من الزمان للتطبيع مع الكيان الصهيوني المحمي مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية، تلك الدول عديدة وأبرزها دول مجلس التعاون الخليجي بقيادة المملكة العربية السعودية، هذا المعسكر قد نجح في إقصاء دول كبيرة في المنطقة العربية بأشكال عديدة، فإما إلى تحييدها كحالة جمهورية مصر العربية أو إلى إضعافها كسوريا واليمن أو إلى غزوها وتدميرها كالعراق وليبيا، لكنها في نهاية المطاف لم تحقق أهدافها بل نستطيع الجزم بأن مشروع التطبيع يتعثر في أكثر من موقع لأسباب موضوعيه وذاتيه.

المشروع الثاني:

هو معسكر المقاومة للمشروع التطبيعي مع الكيان الصهيوني، ويقف في مقدمة هذا المشروع جمهورية إيران الإسلامية والعراق وسوريا ولبنان واليمن، وكل الأحرار في عالمنا العربي والإسلامي، هذه الدول برغم الحصار والعدوان وإثارة الرأي العام المحلي في داخل بعضها، وهو ما يسمى (بحروب الجيل الرابع) إلاّ أنه محور المقامة أظهر تماسك قوي ويحقق انتصارات على جميع الصعد.

ثانياً: نجاح مؤتمر كوالالمبور الإسلامي الذي انعقد في ديسمبر 2019م والذي جمع كلٍ من قادة ماليزيا وتركيا وإيران وقطر وممثلين من العديد من الدول الإسلامية بالإضافة إلى ممثلين عن المؤسسات الفكرية والثقافية والأكاديمية للدول الإسلامية، نجاح فكرة الالتقاء والخروج بمخرجات واقعية لحالة الواقع الإسلامي الصعب ومواجهة ثقافة الإسلاموفوبيا التي روجت له الدوائر الاستخباراتية الغربية ذات الطبيعة الصهيونية وغيرها من التحديات التي تجابه عالمنا الإسلامي، كان المؤتمر مؤشراً إيجابياً على إمكانية تبني الأفكار العظيمة للأمة برغم محاولات كلٍ من المملكة السعودية والإمارات العربية لإجهاض المؤتمر بالضغط والترهيب لكلٍ من جمهورية إندونيسيا وجمهورية باكستان بالضغط عليها بعدم المشاركة، لكن المؤتمر نجح نجاحاً باهراً.

ثالثاً: ضعف التسويق السياسي والأخلاقي لموضوع التطبيع مع العدو الإسرائيلي الصهيوني ولم تلقى الفكرة أية رواج لها في الشارع السياسي العربي و في دول التطبيع ذاتها وحتى في أروقة الأمم المتحدة، وكما سماها الرئيس التونسي الجديد السيد/ قيس سعيد، بأن التطبيع خيانة واضحة للأمة العربية والإسلامية ولحقوق و قيم الشعب العربي الفلسطيني، وأن مشروع (صفقة القرن) هي الأخرى التي تبناها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وإدارته هي الأخرى سقطت بصمود الداخل الفلسطيني وقياداته من جميع الأحزاب، والتضامن الدولي مع القضية العادلة للفلسطينيين، و في الأسابيع

الأخيرة أحالت لجنة الجنايات الدولية جرائم إسرائيل الصهيونية إلى التحقيق والقضاء الدولي في مؤشر هام على استيقاظ وعي المشرّعين القانونيين الدوليين تجاه ما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني من انتهاكات وجرائم بحقه.

رابعاً: النجاحات الكاسحة التي حققها الجيش العربي السوري وشركاء مقاومة العصابات الإرهابية للقضاء على من تبقى من فلول العناصر الإرهابية تؤشر إلى نهاية العدوان الدولي على الجمهورية العربية السورية وبنجاح سوريا تكون نهاية حتمية للمشاريع المتصهينة في المنطقة العربية أو إضعافها على أقل تقدير.

خامساً: حينما نشاهد معاً تلك السفن والطوربيدات والغواصات والبارجات وحاملات الطائرات لكلٍ من روسيا الاتحادية والصين الشعبية وإيران الإسلامية وهي تعوم معاً في المياه الدافئة لخليج عُمان وبحر العرب في استعراض للقوة والتنسيق العسكري المباشر ، فإننا أمام مشهدٍ واضح لأفول العصر الأمريكي والبدء بنشوء حلف عسكري استراتيجي جديد تبشر بتوازن القوى وسقوط أُحادية الهيمنة الأمريكية للأبد.

سادساً: ما يدور من صراع سياسي وقانوني حاد وهو ما يشبهه بعض المحللين الإعلاميين (بالحرب الأهلية) الداخلية بين الحزبين العتيدين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية بشأن حكاية عزل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول مخالفاته الدستورية كما يدّعي الحزب الديمقراطي، يعد هو الآخر معركة سياسية ضد الفكر الشعبوي اليميني الذي تتبناه قوى اليمين الأمريكي وبضمنها

الحزب الجمهوري والرئيس ترامب، ومهما تكن نتائج ذلك التصويت ونجاحه إلاّ أنه تشكل إدانة لجميع السياسات اليمينية المتطرفة على مستوى حركة اليمين السياسية على مستوى العالم اجمع التي ذاق العالم مرارتها وبالذات في الحرب العالمية الثانية.

سابعاً: أين تقع اليمن وشعبها العظيم من كل هذا السيناريوهات الذي تتحقق فصوله على المشهدين اليمني بالذات والعربي على وجه العموم، ومن خلال القراءة السياسية تتضح الصورة على النحو الآتي:

أ) إن محور المقاومة في عالمنا العربي والدولي ينتصر ويحقق نقاط قوة في هذا الصراع الدامي بين محوري المقاومة والتطبيع.

ب) إن بوادر الحل السياسي يقرب للواقع اكثر من أي وقت مضى إلى التحقق و في زمن قياسي.

جـ) إن محور العدوان السعودي – الإماراتي – الأمريكي وعملائهم ومرتزقتهم من اليمنيين يعيشون في حالة صراع دموي حاد في جميع الجبهات و لم يعد لديهم من الجوانب الإنسانية والأخلاقية ما يستر عوراتهم التي تمزقت عنها جميع الأسمال و ورق التوت.

د) صمود وتماسك الجبهة الداخلية بقيادة قائد الثورة الحبيب عبدالملك بدرالدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى برئاسة المشير مهدي المشاط ومجلس النواب بقيادة دولة الشيخ يحيى الراعي وحكومة الإنقاذ الوطني ومجلس الشورى بقيادة الحبيب محمد العيدروس ومجلس القضاء الأعلى بقيادة الحبيب القاضي أحمد يحيى المتوكل، جميع تلك المؤسسات كانت صمام أمان الجبهة

الداخلية وكانت هي الصد المنيع في وجه العدوان الذي شارف على نهاية عامه الخامس.

الخلاصة :

نعيش معاً لحظات وداع العام الحالي واستقبال العام الجديد بعد ساعات بروح من الأمل في السلام العادل الذي انتظره شعبنا العظيم الذي صمد في وجه العدوان الغاشم وسيكون العام الجديد عام نصرٍ وسلام بإْذن الله تعالى، والله أعْلَم مِنّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/1369595/وداعـــــا-2019- - - - 2020- عام- نصر- وسلام



عدن في زمن الإحتلال السعودي الإماراتي وعملائه
خمس سنوات من الخراب !!!



احتفل شعبنا اليمني العظيم في الأسبوع الماضي بالذكرى الـ 52 عام على طرد و ترحيل آخر جندي بريطاني من أرض اليمن الطاهرة، وبالذات من مدينة عدن في الـ 30 نوفمبر 1967م، هذه المدينة التي رزحت بالأمس تحت الإحتلال البريطاني قرابة 128عام (19 يناير 1839 — 30 نوفمبر 1967م).

كانت الإحتفالات في هذا العام مميزة وجميلة وزاهية في المحافظات الحرة التي لم تطأها أقدام الغُزاة مصحوبة بنصر من عند الله تمثل في العديد من إنجازات قواتنا المسلحة واللجان الشعبية في العمق السعودي وإسقاط طائراته الأباتشي والطائرات المسيرة التجسسية، و في مشاهد الإنتصارات العسكرية تحت العنوان البارز (نصرٌ من الله) وجميع الإنتصارات على

مختلف الجبهات العسكرية في أزيد من 45 جبهة مواجهة عسكرية مفتوحة مع العدو وعملائه ومرتزقته.

أما احتفالهم في عدن المحتلة وعدد من عواصم المحافظات فكانت عبارة عن ملهاة، ظهرت احتفالاتهم بائسة وهزيلة وخجولة لأنهم يحتفلون بنقيض فكرة الإستقلال والحريّة بنسبة 100٪، لأن العملاء والعبيد يأخذون الإذن المسبق من قبل الضابط السعودي الإماراتي المُحتل لأي احتفال وأي نشاط يودون القيام به، كيف لا، والمواطن اليمني يشاهد بحسرة وجود الأعلام الأجنبية ترفرف عالياً على جزء غال وثمين من وطنهم مصحوبة تارة بالعلم الوطني اليمني بشكل خجول والعلم الشطري لدولة التشطير الشمولي (التوتاليتاري) ظاهر بدون حياء ولا خجل، والغريب أن بعض احتفالاتهم التي تباهوا بها قد خلت تماماً من أية مظاهر وطنية يمنية بالمطلق مثال على ذلك مناسبة إعادة فتح مطار الريان بمدينة المكلا التي ظهر فيها عدد من (المسؤولين) اليمنيين الحضارم وإحدى الشخصيات من مشيخة الإمارات مع جمع من الأطفال يحملون أعلاماً وصوراً وشعارات دول العدوان السعودي والإماراتي، كيف يستقيم أمر كهذا ؟!، و في حالة مأساوية أخرى تشاهد (مسؤولين يمنيين!!!) يَصلَون إلى مطار عدن الدولي بطائرة سعودية ويكون في استقبالهم ضباطاً سعوديين مع كلابهم البوليسية المدربة جيداً على الحماية والمباغتة ويليهم بالإستقبال (مسؤولين يمنيين) من جميع المستويات، أي أن ترتيبهم يأتي بعد الكلاب البوليسية السعودية، كيف يرتضي هؤلاء (المسؤولين) بذلك الأمر؟، وكيف شاهد المواطن اليمني البسيط ذلك المشهد المتناقض مع روح وفكرة الحرية والكرامة والشرف والإستقلال الذي حققه اليمانيون يوم الإستقلال الوطني عام 1967م؟.

كيف سيقرأ المثقف الوطني المرهَف الإحساس، والمؤرخ الجاد الموثوق في كتاباته، والعالم الجليل، والإعلامي الحر الصادق ذلك التناقض الصارخ بين واقع حال ما شاهدوه وما يعايشوه في أيامنا هذه وما كتبه وما ردده قادة الحركة الوطنية اليمنية الجنوبية والشمالية وما سجلوه من إرث وتراث ثقافي وسياسي وطني سُجلت في اضبارات وكتب وصحف ومجلات وتقارير محفوظة بأمانة في أرفف التاريخ الذي لا يمكن نسيانه لمجرد إثارة الغبار حوله ورش العملات الصعبة (لدواشن الإعلام)، لأن المواقف والكتابات الوطنية هي إرث ثمين للأجيال اليمنية المتعاقبة.

لنتذكر معاً خطابات ومحاضرات وكتابات القادة اليمنيين أمثال المفكر عبدالله عبدالرزاق باذيب، وعلي عبدالرزاق باذيب، وأبوبكر عبدالرزاق باذيب، وعبدالفتاح إسماعيل علي الجوفي، وفيصل عبداللطيف الشعبي، ومحمد عبدالعليم بانافع، والرئيس علي ناصر محمد (أبا جمال)، والمفكر أنيس حسن يحيى (أبا باسل)، والحاج صالح باقيس، ومحمد صالح عولقي، وعلي احمد السلامي والدكتور سالم عمر بكير، والمفكر علي صالح عُبّاد (مقبل)، وخالد محمد عبدالعزيز، ويحيى الشامي، والدكتور حسن احمد السلامي، والشاعر أحمد محمد بامعبد، ومحمد سعيد عبدالله (محسن)، وخطابات ومواقف الرئيس قحطان محمد الشعبي، والرئيس سالم ربيع علي (سالمين)، و علي احمد ناصر (عنتر)، والشاعر احمد مساعد حسين، والأستاذ أحمد محمد النعمان، والدكتور محمد علي الشهاري، وصالح مصلح قاسم (المهدي)، وفضل محسن عبدالله اليافعي، ومحمد علي هيثم، وعلي سالم لعور، و سالم صالح محمد اليافعي، و هادي أحمد ناصر العولقي، و فاروق علي أحمد، ومحمد صالح مطيع، وعبدالله صالح البار، والدكتور سيف

صائل خالد، والشاعر راشد محمد ثابت، و محمد أحمد غالب الضالعي، وعبدالغني عبدالقادر، والسفير عبدالوكيل إسماعيل السروري، وخالد أبوبكر باراس، وأحمد ناصر الحماطي.

خلاصة محاضرات وكتابات وخطابات ومواقف جميع من سلف ذكرهم من القادة المناضلين تمحورت في الآتي :

أولاً: التركيز على قيم الثورة والحرية والعدالة الإنسانية للمواطن اليمني.

ثانياً: التركيز على قيمة ومبادئ الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً.

ثالثاً: الدفاع عن حياض الوطن وكرامة الإنسان اليمني من أي مستعمر قديم أو جديد.

رابعاً: التحذير من الإرتماء في أحضان الدول الرجعية والإستعمارية المُعتدية.

خامساً: أهمية تحرير القرار السياسي لليمن الحر المستقل.

سادساً: بوصلة الإتجاه السياسي مصوبة نحو تحرير فلسطين والقدس الشريف ومنع التطبيع مع العدو الإسرائيلي الصهيوني .

سابعاً: الإنتصار لقيم العدالة الإنسانية على مستوى العالم كله .

وبعبارات إضافية فإن المؤسسين الأوائل من الطبقة السياسية الجنوبية أو من عاش بينهم في جنوب الوطن رفضوا بالمطلق التدخل العربي والأجنبي في تحديد مسار بوصلة السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن

الديمقراطية الشعبية، وهذا يتناقض كلياً مع ما يحدث اليوم في عدن، وما يسببه المحتل بحق جزء من شعبنا اليمني في المحافظات الواقعة تحت الإحتلال، والكارثة السياسية الأخلاقية هو أن من يدعون اليوم (بالشرعية اليمنية) هم ذاتهم وبشخوصهم الفردية والجماعية قد ارتموا في حضن المستعمر الجديد السعودي الإماراتي، ويعيشون في فنادقهم وقصورهم ومنتجعاتهم في الرياض وأبوظبي ودبي والكارثة الأكبر هو أن هؤلاء العملاء لا يستطيعون القدوم إلى مدينة عدن أو أية محافظة يمنية يسمونها (محررة) إلا بإذن من المحتل، ويشترطون إذلالهم حين السماح لهم بزيارة هذه المدينة أو تلك.

وللتذكير فحسب فإن مَن سافر وهرول من القادة السياسيين (اليمنيين) إلى مدينة الرياض راكباً صهوة طائرته أو سيارته أو حتى بغله وحماره، ليعقد هناك مؤتمراً خيانياً وهو ما سُمي بمؤتمر الرياض عاصمة دولة العدوان وهم من قيادات الأحزاب اليمنية والشخصيات القبلية الإجتماعية ومن كانوا يمثلوا السلطة (الشرعية)، ذهبوا إلى هناك منبطحين وطالبين الغوث من العدو ضد شعبهم ووطنهم — مع قبضهم للثمن المالي الرخيص — فهم في تلك اللحظة وما تلاها يمثلون قمة الخيانة والعار الأسود ضد شعبهم اليمني والعمالة الدنيئة للعدو وهو شكل أخلاقي هابط للإرتزاق والتزلف لطلب العون من رأس العدوان على اليمن، هكذا سيسجل التاريخ لهؤلاء العملاء بأحرف من مداد العار والرذيلة تاريخهم الخياني الأسود، وسيسميهم ذلك السجل المحدد بالإسم والوظيفة والمنصب الحزبي والمناطقي والمذهبي وحتى الديانة والأعمار واللقب القبلي والعائلي، لأنهم ببساطة تاجروا وباعوا

واشتروا بأرواح ودماء اليمنيين الآمنين في مدنهم وقراهم، ولعمري فإن ما أقدموا عليه هو فعل مشين لن يتهاون معه الشعب اليمني بالمطلق.
و للتذكير هنا فإنهم قد هللوا ورحبوا بقدوم الأعداء الأجانب من (سعوديون، إماراتيون، بحرانيون، سودانيون من الجنجويد، و من شركات البلاك ووتر الأمريكية والإسرائيلية)، كانوا قد رحبوا بهم في شواطئ عدن وساحاتها في يوليو 2015م، ورفعوا الأعلام والشعارات والصور لقادة دول العدوان فهم يتساوون في حجم الجريمة المُرتكبة في حق اليمن وشعبه الأبي، حتى و إن فرّقت بينهم المصالح المادية والجهوية والسلطوية، فالمواطن اليمني يعرف أن المرتزقة انقسموا إلى فريقين :

- الفريق الأول ذهب لخدمة المعتدي السعودي.
- الفريق الثاني فضل الخدمة والإرتزاق مع شيوخ الإمارات العربية المتحدة.

هذا الفريق الثاني يحتاج منا إلى (مقالة أخرى) لإغنائها بالوقائع والشواهد والأدلة التي بها قد فضلوا الإرتزاق والعمالة للعاصمة ابوظبي، فبالإضافة إلى خيانتهم لليمن وعملهم كمستأجرين مع الخارج. فمشروعهم السياسي المُعلن عنه قائم على أساس الجهوية العنصرية المقيتة، والشللية المناطقية المريضة، ولتحقيق هدفهم الإنفصالي المريض ذلك، قد برهنوا للعالم كله بأنهم على استعداد تام للعمل في خدمة أي مشروع لأي محتل اجنبي أو عربي أو حتى صهيوني، بعيداً عن مبادئ الشرف والكرامة والأخلاق ، والشيء الهام والرئيسي لديهم أن يحققوا انفصال جنوب اليمن عن شماله وفقاً للقاعدة الميكيافيلية بأن الغاية تبررها الوسيلة.

الخلاصة:

وفي هذه الأثناء (أي في أثناء كتابة هذه الأسطر) يتقاتل الفريقان بشراسة الوحوش في مدن المحافظات الجنوبية المحتلة وبالذات في محافظتي أبين وعدن، ليكرروا جريمة معارك أغسطس الماضي، والتي راح ضحيتها العشرات وربما المئات من المدنيين من أبناء عدن وكذلك من الشباب المغرر بهم من المحافظات الأخرى وبالنتيجة هي من أجل السيطرة والإستحواذ للمستعمر الجديد الذي يتفرغ لترتيب أوراقه وخططه ومشاريعه التقسيمية، ويستمر في مشاهدة بانوراما قتل اليمنيين البسطاء لبعضهم البعض، ويستمرون في طحن عظام بعضهم بعضاً لكي يتم إنهاك جميع الفرقاء، و في الأخير سيتدخل المحتل لفظ الإشتباك ليظهر وكأنه المنقذ الوحيد لجميع الفرقاء، والله أعلم منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/1365822/خمس-سنوات-من-العمالة-في-عدن- - -زمن-الاحتلال- السعودي -الإماراتي



معادلة الدم بالنفط في العدوان السعودي على اليمن والذي بيته من زجاج لا يرجم بيوت الناس

في صبيحة يوم السبت الموافق 14 سبتمبر 2019م هزت الانفجارات المُرعبة عدد من المنشآت والمصافي التابعة لشركة أرامكو السعودية العملاقة الواقعة في المنطقة الشرقية لحدود المملكة العربية السعودية (مصافي بقيق وخريس)، وبمجرد اندلاع السنة اللهب وتصاعد أعمدة الدخان ووصوله إلى كَبد السماء من موقع الاشتعال، حينها لم تستطع السلطات الأمنية السعودية من حجب الخبر المُفزع وإخفاء المشهد كعادتها عند حدوث أمر كهذا طيلة زمن المواجهة المسلحة بين اليمن وسلطات المملكة السعودية مُنذ بدء العدوان على اليمن في صبيحة يوم الخميس في ال 26مارس 2015م.

وقبل أن يعلن الأخ العميد/ يحيى سريع الناطق الرسمي بإسم الجيش اليمني واللجان الشعبية الخبر رسمياً اعترفت السلطات الأمنية الرسمية في السعودية بحدوث الواقعة بشكل مخفف وتبسيط الأمر وبأن الأمور سيجري إصلاحها في غضون ساعات وبعد ساعات تبين أن تأثير الطائرات والصواريخ اليمنية قد شلّت جزء هام من نشاط تلك المنشآت النفطية وأنها تحتاج لأسابيع وأشهر حتى تستطيع أن تعاود نشاطها بشكل يعيدها إلى سابق عهدها.

بعد أن أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية الخبر بشكل واضح لا لبْسَ فيه بأن هناك فوج مبارك من الطائرات اليمنية المسيرة قد انطلقت من

مرابضها في اليمن وعددها عشرة طائرات وصلت إلى أهدافها المحددة بدقة عالية وإصابتها إصابة مباشره، و أن هذا الهدف الاقتصادي العسكري لازال ضمن بنك الأهداف التي قد يعاود الجيش اليمن في تكرار استهدافه مع أهدافٍ أُخرى، من هذه اللحظة بالذات هاج وماج العالم كله وبالذات الدول الصناعية الكبرى وحتى الصغيرة منها في الشرق والغرب، مُعظمها بعثت ببرقيات ورسائل التهديد والإدانة والوعيد ضد المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني في الجمهورية اليمنية — صنعاء، لتقول لهم إنكم ارتكبتم خطأً جسيماً لن نسامحكم عليه، و في ذات اللحظة بعثت برسائل التضامن الإنساني والأخوي شبه (المطلق) مع المملكة العربية السعودية وقادتها تجاه ما حدث.

كيف نفهم الصورة تجاه ما حدث وتداعياته على الاقتصاد داخل المملكة السعودية وأثرها على الاقتصاد العالمي برمته:

أولاً: تُعتبر شركة أرامكو هي دُرّة المؤسسات الاقتصادية والصناعية وربما تُعد العمود الفقري للاقتصاد السعودي برُمته وتؤمن لها 90٪ من تمويل موازنتها السنوية التنموية والاجتماعية، وهي أداتها الفاعلة الوحيدة في تمتين وتطوير علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الدول الصناعية الكبرى.

ثانياً: المملكة السعودية واقتصادها الكلي وعلاقاتها المحلية والخارجية قائمة على توظيف فائض الثروة النفطية الهائلة، فإذا ما تأثر هذا القطاع النفطي الهام سلباً، سيثأر معها تأثيرها في علاقاتها فتصبح

المسألة هي قضية وجودية مطلقه، لأنها قائمة مُنذ التأسيس على الحفاظ على تنامي تأثير الذهب الأسود.

ثالثاً: السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي هي قائمة بفعل وتأثير الحماية من قبل قوة المارينز الأمريكي، وحضور الأخيرة إلى السعودية يتطلب تمويل هذه الحماية، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يقولها دون حياء ليقول مراراً أن وجودنا يحميكم ولهذا عليكم الدفع مقابل الحماية، فكيف لو أن هذه الثروة تعرضت للاستهداف المستمر؟.

رابعاً: أعلن وزير الطاقة السعودية بعد يوم واحد من الهجوم بأن تأثير الانفجارات والحرائق كان كبير و إن إصلاحه يحتاج لأسابيع وأشهر، وقد توقف إنتاج وتصدير ما يقارب 5700000 برميل نفط يومياً (خمسة مليون وسبع مائة برميل)، أي توقف أزيد من 50٪ من الصادرات اليومية للسعودية من النفط، فكيف سيصبح الأمر؟ حينما يتكرر استمرار استهداف وقصف بنك الأهداف الذي تم الإعلان عنه من قبل الجيش اليمني واللجان الشعبية، وبطبيعة الحال لن يتوقف إلا بتوقف حرب العدوان والحصار على اليمن.

خامساً: ربطت الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ مطلع السبعينات من القرن العشرين سعر الدولار بحجم الإنتاج من النفط العالمي وبالذات السعودي (البترو دولار)، ولذلك فإن امر الاستهداف المباشر لشركة أرامكو سيؤثر بشكل ما على اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية والاقتصاد العالمي برمته، خاصة و إنه يعيش بداية مرحلة

ركود اقتصادي خطير جراء الحرب التجارية المُعلنة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية.

سادساً: تعرف الولايات المتحدة الأمريكية جيداً وحليفاتها من الدول الغربية بأن قدرات الجيش اليمني واللجان الشعبية تتصاعد بشكل تدريجي خلال هذه الفترة وان كل ما يتم الإعلان عنه من تطوير وتحديث للأسلحة الهجومية للقوة الصاروخية والطائرات المسيرة هي واقع ملموس وأن العقل اليمني هائل التأثير والعطاء، والقرار السياسي المُتخذ بمواصلة سياسة الردع العسكري للضرورة القصوى و إن بنك الأهداف المحددة من قيادة الجيش اليمني سيستمر في تنفيذها وفقاً للزمان والمكان، إذاً هدف الغرب عموماً وضع السعودية في موقع كش ملك وإلا كان بإمكانهم إنقاذها وإنزالها بشكل آمن من على قمة الشجرة.

سابعاً: تابع الرأي العالم العالمي أحراره وعبيده (فكراً وسلوكاً) حجم النفاق الهائل وفائض الكذب والتدليس الذي قيل من قبل قادة الدول العربية والإسلامية والأجنبية التي تضامنت وتعاطفت مع المملكة العربية السعودية حينما ضُربت مصانع ومشاغل أرامكو النفطية، لكن بالمقابل قد استاء اليمانيون الأحرار لأنهم لم يلمسوا شيء من ذلك التضامن والتآزر معهم حينما تم قتل أبنائهم وذويهم في مدارسهم ومستشفياتهم ومصانعهم وفِي الطرقات العامة وفِي منازلهم الآمنة في أثناء نومهم و في مساجدهم في أثناء أداء فرائضهم و في صالات أفراحهم وحتى في قاعات عَزائهم وأحزانهم ولَم يسلم

السجناء القابعين في سجونهم، جميعهم لم يسلموا من القصف والتدمير، اليمانيون يتساءلون بألم وحسره، أين هي المعايير الأخلاقية والدينية والإنسانية في فهم ما يحدث؟!، وبعد سقوط ورقة التوت التي أضاعت كل مفردات حقوق الإنسان والتغني عليه.

الخلاصة:

أليست من غرائب الدهر بأن لا تتم حتى مساواة المعادلة المُرعبة والخطيرة، بأن قطرات الدم لا تساوي شيء أمام قطرات البترول التي تعني للعالم (المتحضر) الشيء الكثير، ولذلك فقد قرر الشعب اليمني بقيادته العسكرية والسياسية والروحية بعزم لا يلين بأن يواصلوا مشوار إرسال الصواريخ والطائرات المسيرة إلى حقول النفط وشركة أرامكوا تحديداً حتى يستجيب حكام أل سعود إلى صوت العقل والحكمة ويعملوا على إيقاف عدوانهم الوحشي على اليمن ويرفعوا الحصار عن شعبه الكريم، هذه هي المعادلة المنطقية التي يجب على العالم أن يفهمها ويقرأها جيداً، والله أعلم منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/1343027/معادلة-الدم-بالنفط-في-العدوان-السعودي-على-اليمن



متى سيعيد الأشقاء السودانيين أبنائهم أحياء من اليمن الحر؟؟؟



نستطيع القول وبثقة نسبية عالية بأن الشعب السوداني الشقيق قد تخطى العتبة الأولى في نضاله الشاق و (ثورته) السلمية المباركة التي انطلقت في شوارع الخرطوم في 19 ديسمبر 2018م مقدماً في سبيل إنجازها ثمناً باهضاً و غالياً بهدف تحقيق شعارات المتظاهرين المنتفضين لبناء الدولة المدنية (حريه — عدالة — سلام)، لقد كانت بحق ثورة شعبية سلمية بامتياز، دفع الشعب السوداني الشقيق بكل قواه السياسية الحية مهراً عالي الكلفة هي من أرواح ودماء الشعب الزكية.

استطاعوا أن يزيحوا كابوس حكم الدكتاتور الجنرال حسن بن عمر البشير الذي جثم ولثلاثة عقود على السودان أرضاً ومُقّدرات وقيم وإنسان، استطاعوا أن يتجاوزوا وبشكل تدريجي حكيم جراحات الماضي وآلامه بمن

فيهم خسارة قوافل من الشهداء والجرحى والمعذبين والمفقودين والمشردين والهاربين من قبل نظام الدكتاتور وشُلة العسكر (الشريكة نسبياً) في حركة التغيير التي أزاحت نظام حسن البشير من سُدّة السلطة.

لقد كان لإصرار وثبات القيادات الحزبية والنقابية والشبابية والنسوية دور محوري في إجبار شلة العسكر للقبول بالحل الوسط في الشراكة لقيادة البلاد لمرحلة انتقالية لثلاث سنوات وتمخض ذلك الحوار الصعب وبمشاركة ووساطة فاعلة من الاتحاد الأفريقي وجمهورية أثيوبيا بقيادة السيد/ آبيي أحمد رئيس مجلس الوزراء للوصول إلى قيام مجلس السيادة الانتقالي والاتفاق على الحكومة الانتقالية ورئيسها عبدالله حمدوك، كل هذه النتائج الإيجابية لحل مُعضلة الشراكة في القرار والسلطة بين قادة تجمع المهنيين السودانيين وتحالف قوى الحرية والتغيير من جهة وبقايا نظام الدكتاتور حسن البشير من ما سُمي بالمجلس العسكري الانتقالي الذي حاول أن يرث بمفرده الدولة بمؤسساتها من النظام السابق، والحمد لله أن الخطوة الأولى قد أنجزت بصعوبة، ولولا التدخل الأفريقي والإثيوبي تحديداً لفشلت و انهارت كل المساعي لرأب الصدع الكبير بين الأطراف السودانية، أما غياب (القادة العرب) فهي نتيجة منطقية لفشل مشروع جامعتهم العربية المُهترئة والمنتهية الصلاحية مُنذ أمد بعيد.

وللتذكير فحسب فإن نظام الديكتاتور البشير وشلة العسكر وبتخطيط مُحْكَم من حزب الإخوان المسلمون وصلوا إلى السلطة في العام 1989م بانقلاب

دموي مريع، بإزاحة النظام الشرعي بقيادة الأستاذ/ الصادق المهدي رئيس الوزراء المُنتخب.

دعونا نستعرض في النقاط الآتية بإيجاز ابرز إنجازات نظام البشير البائد على النحو الآتي:

أولاً: مُنذ أن استولى على السلطة قام بزج العديد من قيادات العمل السياسي الوطني في غياهب السجون وشرد البقية الباقية منهم إلى خارج الوطن، وقام بالتصفية الجسدية للمئات من القيادات السياسية والحزبية والإدارية في السودان على المدار الزمني لفترة تسلطه.

ثانياً: فَجَّر العديد من النزاعات والصراعات المسلحة على أسس وقواعد مناطقية ودينية وعرقية في كل أرجاء السودان من شرق البلاد إلى غربها وتحديداً بدارفور إلى جنوب السودان و مارَسَ عملية تطهير عرقي وديني واسع مما دفع بالمنظمات الحقوقية الدولية إلى استصدار قرارات بموجبها تم اتهامه وعدد من أجنحته بهدف جرّه مُكْرهاً إلى أروقة وقاعات محاكم الجنايات الدولية.

ثالثاً: اتَّبَع سياسات اقتصادية انعزالية غير رشيدة وغير ذات جدوى اقتصادية وفقاً للمعايير العلمية مما أوصلت السودان إلى حافة الانهيار الاقتصادي الشامل.

رابعاً: في عهده حدثت كارثة انفصال جنوب السودان عن الوطن الأم في العام 2011م، وخلق بذلك الانفصال أزمة في شطري السودان.

خامساً: عمل نظام البشير على تسييس الدين الإسلامي الحنيف من خلال فرض سياسات حزب الإخوان المسلمين وحليفتهم من جماعات السلفية الوهابية المتشددة مما حول السودان الشقيق إلى ساحة مواجهة بين جميع التيارات السياسية وخلق توتر دائم لازال السودان يدفع ثمنه حتى الآن.

سادساً: للتذكير فحسب بأن نظام البشير سيّء الصيت والسمعة قد خلق أجواء ملائمة وبيئة مشجعة لتطوير نشاط التنظيمات الإرهابية العديدة واحتضن بالذات ولفترة طويلة خلايا مقاتلي تنظيم القاعدة الإرهابي.

سابعاً: أرسل نظام البشير الدكتاتوري ألوية وقطاعات حربية من الجيش السوداني للقتال كمرتزقة مأجورين ومستأجرين إلى جانب المملكة العربية السعودية ومشيخة الإمارات العربية المتحدة، قاتلوا منذ بدء العدوان على اليمن في صبيحة الـ 26 مارس 2015م، وقد سقط منهم المئات من القتلى والجرحى والمعوقين ناهيكم عن الأسرى الذين وقعوا بيد الجيش اليمني واللجان الشعبية، ولعمري إنها إهانة كبيره للشعب السوداني بأن يقتل أبنائهم الأبرياء مقابل لا شيء سوى حفنة رخيصة من الدولارات!!!.

تلك الأعمال المُخزية والمُشينة سالفة الذكر هي كل إنجازات نظام البشير وعصابته العسكرية الإخوانية المُتْمسلِمة، لكن ما يهم الشعب اليمني الآن وبعد أن حققت ثورة الشعب السوداني السلمية المراحل الهامة من ذلك التغيير والتحول، مطلبهم هو شيء واحد، متى ستقرر القيادة الجديدة

سحب أبناء الشعب السوداني من جبهات القتال ضد الشعب اليمني قاطبة؟؟؟.

وهل تدرك القيادة الجديدة حجم الإهانة الوطنية حينما يحولون جنودهم إلى مرتزقة مأجورين؟؟؟.

أرسلهم الدكتاتور البشير يقاتلون نيابة عن الجنود السعوديين والإماراتيين ليموتوا بلا ثمن ولا قيمه، و أن دماء وأشلاء هؤلاء الجنود البسطاء قد تناثرت في صحاري وسهول اليمن الحُرة لقاء حفنة تافهة ورخيصة من المال السعودي الإماراتي.

وللتذكير هنا فحسب بأن الشعبين الشقيقين اليمني والسوداني وحتى من صفوف قياداتهم لم يحدث بينهما أَي عِداء ولا قتال قط على مدار التاريخ الإنساني المكتوب، و إن ما يحدث اليوم من عدوان من قبل جنودكم هي بدعة كريهة وقذرة سَنَّها نظام البشير الديكتاتوري الساقط بثورة الشعب السوداني الحُر، و إن ما يحزُ في نفس المواطن اليمني بأن يتحول الجندي السوداني الشقيق مثله مثل أي مُرتزق رخيص تم جلبهم من شتات العالم ليموتوا بلا ثمن ولا قضية ولا أخلاق، هذا ما لا يفهمه ولا يرضاه الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه.

لقد أظهرت جلسات المحاكمة العلنية الجارية اليوم في محاكم الخرطوم للرئيس السابق حسين بن عمر البشير مدى سُخرية القدر وهشاشة العلاقة غير السوية بين قيادة دول العدوان على الشعب اليمني وبين نظام البشير، و اعترافه بأنه يستلم الملايين من الدولارات عداً ونقداً (كاش) من حكام آل سعود بالسعودية وآل نهيان بالإمارات دون أن يوردها حتى إلى الحساب العام للدولة!!!.

كيف يستقيم هذا الأمر يا زول؟!، تأتي مبالغ نقدية كبيره وهي مخصصة كهدايا وهبات مقابل أرواح ودماء وأشلاء الجنود السودانيين في اليمن، إنها مفارقة عجيبة ومُستنكره يا أشقائنا الكرام.

الخلاصة:

الشعب اليمني العظيم ينتظر من القيادات السودانية الجديدة قراراً شجاعاً بإعادة أبنائهم البسطاء أحياء سالمين غانمين إلى أهلهم وذويهم وأحبابهم في كلٍ من دارفور والخرطوم وكل مدن وولايات السودان و أن النظام الذي باعهم بشكل رخيص قد سقط وانهار بفعل ثورة الشعب وهي من تبعات جرائمه السابقة التي سيحاسب عليها إلى جانب العديد من الجرائم بحق السودان وأهله الكرام، وأن العدوان على اليمن هي في مراحله الأخيرة وعملياً في حكم الحرب المنتهية فصوله، لأن أهداف العدوان جميعها قد فشل فشلاً ذريعاً أمام الصمود الملحمي للشعب اليمني وقوته الضارية وهي الجيش اليمني واللجان الشعبية بقيادة قائد الثورة السيد الحبيب/ عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ورعاه، والله أعلم منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.almayadeen.net/articles/opinion/1341871/متى-سيعيد-الأشقاء-السودانيون-أبناءهم-أحياء-من-اليمن-الحر

دروسٌ وعِبر من جائحة كورونا للإنسانية

كشفت لنا جائحة كوفيد 19 (covid-19) للعام 2020م التي اجتاحت العالم وبالذات في (كوكب الأغنياء) من الرأسماليين المتخمين بالمال والثروة عن مجموعة من السلوكيات والتصرفات والممارسات غير السوية، أكانوا من طبقة السياسيين أو من أصحاب النفوذ المالي الهائل أو من بين صناع القرار، وهي شريحة تعد (أقلية) متسلطة مُتحكمة بمصائر الإنسانية جمعاء، وحازوا على نفوذٍ وتأثير هائلين في سير مجرى التاريخ للبشرية برمتها، وبالذات من يقودوا مَقودْ الأمم كلها بعد الحرب العالمية الثانية وحتى فيما قبلها، وهي تصرفات وسلوكيات وممارسات ذلك الإنسان النرجسي الغارق في الأنانية والذاتية من رأسه وحتى أخمص قدميه، هؤلاء هم الذين وجّهوا بوصلة مسار حركة المجتمعات البشرية برمّتها، مُنذ العصر الحجري البدائي إلى مرحلة الإفراط في الاستهلاك للسلع والخدمات، أَي مرحلة (الرأسمالية الاحتكارية) كما رسمها المفكر الألماني كارل ماركس ورفيق دربه المثقف فريدريك أنجلز.

شهدت المراحل المتعاقبة من تاريخ البشرية العديد من ظواهر ذلك السلوك الأناني والنفعية الانتهازية والبرجماتية الميكيافيلية القذرة وهو سلوك (الاستحواذ) غير المشروع، ربما يعود ذلك في جذوره إلى مرحلة تكون المجتمعات البشرية برمتها منذ أن ودّع الإنسان حياة المشاعية البسيطة في بدايات تعرفه على تكوين جذر الملكية الخاصة، لكن ما شاهدناه وشاهده العالم خلال شهري فبراير ومارس 2020م كان شيئاً مختلفاً تماماً، ربما

تجاوز كل الحقب والقرون السابقة لعصرنا، إنها ظواهر غريبة ومخيفة للبشرية جمعاء.

كيف ستقرأ الأجيال الواعية من بني الإنسان هذه اللحظة الفارقة؟!، وكيف ستحلل ذلك المشهد التراجيدي المتوحش؟!، فالإنسان تظاهر لقرون عديدة برداء التسامح والتسامي على الجراح، السخاء الإنساني الأخوي، حقوق الإنسان والتضامن الإنساني عبر إلغاء الحدود السياسية المُصطنعة، كيف ستُدرس قضية أن الإنسان أخو الإنسان في قادم الأيام ..... الخ.

نعم هناك إشكالية معقّدة في ثقافة وتربية الإنسان الذي نشأ على حب الذات والتسلط الفردي والذي أجازه فيما بعد غُلاة الفكر الاقتصادي الرأسمالي أمثال آدم سميث، ريكاردو والقس مالتوس، نعم هؤلاء شرّعوا وشرعنوا للفردية المطلقة لقوة ودهاء الإنسان.

كل ذلك يقودنا إلى السؤال المركزي هل أنانية الفرد هي محور وأساس التطور الذي نعيش تفاصيل هذا العصر والعصور السابقة لنا؟!.

هل الأنانية وعبادة الذات بنرجسية مُفرطة مُطلقة هي وحدها من خلقت كل تلك المنافسة الهائلة بين الأفراد والجماعات وصنعت تلك النتيجة المبهرة في الحضارات والعلوم والتقنيات على مر التاريخ؟!.

وبالتالي يحق لنا أن نسأل في لحظة فارقة من حياة البشرية ونطرح السؤال المحوري، لماذا انزل الله سبحانه وتعالى الديانات السماوية الثلاث إلى الأرض والإنسان؟!، علاوة إلى ما قد جاء من أفكار ونظريات من سبقونا من الفلاسفة والحكماء الذين زرعوا حكمة الفضيلة للإنسان في مسيرة تطور

البشرية منذ بدء الخليقة حينما تم رصد وتدوين تاريخه وسيرته بشكل مكتوب وموثق.

جميعنا تابع ويتابع عبر وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية الأخبار المُرعبة لجائحة كوفيد 19 الذي غزى العالم أجمع، ذلك المخلوق الذي لم يُرى بالعين المجردة قد غزى الدول الغنية والفقيرة بشكل منصف، و اظهر ارتباك ملحوظ لدى الدول الكبيرة صناعياً واقتصادياً وثقافياً بساستها ونظمها الصحية المبالغ فيها، لكن ظهرت للرأي العام بأنها متهالكة مدمره، وأن مدن ومقاطعات كبيرة صاخبه مثل نيويورك وتوسكانا والبندقية ومدريد، لم يجدوا حتى التوابيت (الأكفان) لموتاهم، وأن الولايات المتحدة الأمريكية تختطف الكمامات وأجهزة التنفس الاصطناعي المُرسلة إلى باريس وبرلين يتم خطفها وتحويلها إلى واشنطن، وأن دولة حديثة النشأة مثل التشيك تختطف المواد المطهرة والكمامات المُرسلة إلى إيطاليا، وأن إيطاليا بدورها تختطف سفينة متجهة إلى تونس الخضراء محملة بمواد وأجهزة طبية، وأن الموساد الصهيوني الإسرائيلي كعادته في القرصنة كمجموعة عصابات قذره، أرسلت عصاباتها لتأمين الأجهزة المطلوبة لمواطنيها المرضى بفايروس كورونا من عدد من البلدان، هذه أخبار مُزعجة ولا تُصدق.

هكذا هي الأخيار المتداولة على مدار الساعة في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، ولهذا يحتار المرء في ذلك التناقض الصارخ بين ما كان يروّج له من أخلاقيات ديمقراطية الإنسان (العصري) في الدول الغربية وبين واقع الحال من عمليات قرصنة ونهب (عيني عينك)، ولم يعد يهم تلك الحكومات والأشخاص والقوميات سمعتها وماذا سيقال عنها، وكأن حالهم

يقـول ادبّـر حـالي الآن وغـداً سينسـى الـرأي العـام العـالمي سـقوط تلـك الأخلاقيات الليبرالية البراقة الكاذبة.

وأمام هذه العاصفة لجائحة كورونا يتم تداول رؤيتان تتصارعان في الولايات المتحدة الأمريكية وتدار مناقشاتٍ حره وشفافة حولها، الرؤية الأولى تقول أن المصلحة العليا للأمريكان هي أن تعتمد على مبدأ التوقف عن العزل الاجتماعي والانتقال إلى ساحات العمل لكسر ذلك الجمود في الجانب الاقتصادي والبدء بعد شهر أبريل الحالي لخروج الجميع إلى سوق العمل والدراسة والسفر والتنقل وغيرها والهدف عدم الاستسلام لفيروس كورونا كي لا ينهار الاقتصاد كلياً والدخول في مرحلة الركود العظيم ويقول منظرو هذا الاتجاه أن الاقتصاد الرأسمالي يستطيع أن يغطي نفقات شهر أو شهرين فحسب، وما عداها سيتحول الاقتصاد الكلي لأي بلد رأسمالي إلى ركام، وستتحول المكاسب الاقتصادية المُحققة لعقود إلى خسائر وقد تنهار الاقتصادات والدول على حدٍ سواء، وستنهار بعد ذلك الدولة بجميع مؤسساتها، هذا الرأي يتبناه الرئيس دونالد ترامب وجزءٌ كبير من منظرو هذا الاتجاه الراديكالي من الحزب الجمهوري كي يكسبوا رهان الانتخابات الرئاسية في شهر نوفمبر القادم.

والرأي الآخر يتبنى أطروحة استمرار العزل الاجتماعي الاختياري والإجباري وضخ المزيد من الإمكانات المالية والمساعدات للأسر المحتاجة التي فقدت وظائفها بسبب الجائحة، ويقولون أن صحة المواطن أغلى من الاقتصاد.

يضاف إلى عدم أخلاقية هؤلاء من غُلاة التشدد الأعمى ضد الإنسانية وهم طابور رأسمالي جشع وطويل يمتد من شرق الكرة الأرضية، في ظل هذه الظروف الصحية الاستثنائية لازالوا يمارسون سياسة الحصار والعقوبات

القذرة ضد خصومهم في العالم ويواصلون اتخاذ قرارات اقتصادية ومالية مؤلمة بحق الشعوب المخالفة لهم بالرأي والموقف، وليس ادل على ذلك قرارات أميركا بحصار الشعب الإيراني والسوري وقبلهما الشعب العراقي والفلسطيني واليمني والشعب الكوبي والفنزويلي، ولم تجد الإدارة الأمريكية أية غضاضة وهي تعاقب الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية، كل ذلك أساسه إيقاف الشعوب الحرة من أن تقرر ذات يوم مصيرها بذاتها وأنّ على الجميع في كوكبنا الأرضي هذا اتّباع إرادة الأمريكان والصهيونية العالمية، ومن خرج عن هذه الحضيرة سيكون مصيره الحصار والعقوبات والانقلابات وغيرها من أساليب التدخل السافر إن كان ناعماً أو خشناً.

انتُخب الرئيس دونالد ترامب على أساس أن قاعدته عنصرية أوروبية (بيضاء)، وكان يسمّوها في اللغة الانتخابية بأنهم ناخبون (شعبويون)، وهذا المصطلح لا يعدو بأنها مُفردة لغوية إعلامية، لكن محتواها ومحتوى البرامج الانتخابية قائمة على أساس العِداء للأجانب والمهاجرين والأقليات المسلمة واليهودية والعرق الأفريقي الأسود والشعوب القادمة من أمريكا اللاتينية، أي أنه عِداء عنصري مقيت، والسيد ترامب لا يتورع في قول أية مفردة تعزز لدى الناخب الأمريكي الأبيض بالشعور بأنه فوق الجميع وأن الإنسان الأبيض متفوق ذهنياً على بقية الأعراق، و ردّد مقولة الفيروس الصيني، وأن مصالح أمريكا أولاً قبل جميع شعوب العالم وهكذا.

التربية العنصرية قد دمرت أوروبا والعالم وكان نتيجتها الحرب العالمية الثانية والذي راح بسببها أزيد من 60 مليون إنسان، ولهذا إذا لم يتعلّم العالم الغربي وثقافته المعقدة من الدروس فقد يعيد مأساة الحروب العالمية وبالتالي في وضعنا ومستوى ما وصلت إليه التكنولوجيا العسكرية، ولذلك

فإننا إن شاهدنا أي أحد يهم بإشعال فتيل الحرب دون أن ننبه حوله أو نوقفه فإننا سنكون شركاء في الجريمة التي ستحيق بالإنسانية.

الذهنية العنصرية المترسبة في بعض عقول الطبقات والفئات الأوروبية لازالت موجودة، فقبل أسبوع أعلن طبيبان فرنسيان بأنهما اخترعا لقاح ضد فيروس كورونا، لكن استحسنوا البدء بتجريبه على المواطنين في إفريقيا، هكذا هي رواسب التربية والعقلية الكولونيالية الفرنسية المتخلفة، لكنها هذه هي العنصرية الحقيقية المقيتة التي تطل برأسها في الانعطافات الحادة من تطور المجتمع الإنساني.

هناك اتجاهات سياسية وعرقية لازالت ثابتة في الذهنية الأوروبية الموروثة من تجارب قرونٍ خلت، فعلى سبيل المثال فإن المناداة بتطبيق نظرية (القطيع الواحد في المجتمع) والتي روّج لها السيد بوريس جونسن رئيس وزراء بريطانيا وأعلن عنها بعض السياسيين اليمينيين في ألمانيا الاتحادية هدفها فكرة أو نظرية (البقاء للأقوى) التي نظر لها العالم الإنجليزي تشارلز داروين والقس الإنجليزي توماس مالتوس والعلماء النازيون الألمان، أي أن الجائحة ستأتي على الشريحة الضعيفة في المجتمع الأوروبي من المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، وهذه أفكار نازية بامتياز التي قالت بأن الجنس الألماني الآري هو العرق النقي من جميع العاهات وليس به سوى الأقوياء الأنقياء المتميزون عن بني البشر، هل نحن في مطلع القرن الواحد والعشرون ولازلنا نروج لمثل تلك الأفكار المريضة وغير الإنسانية؟!.

لكن جميع الديانات السماوية ترفض كل تلك الأطروحات العنصرية غير الأخلاقية، يقول الله في محكم كتابه الكريم وهو يخاطب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، (وأنك لعلى خلقٍ عظيم)، يقول الرسول محمد صلى

الله عليه وسلم حول رسالته (إنّما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق)، أي أن الأخلاق وهو النقيض لمرض العنصرية المقيت، وأن المنهج السوي في جميع الأديان هو الأخلاق.

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي إحدى اعظم أبياته حول قيمة الأخلاق في نهوض الأمم ما يلي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ❖ ❖ ❖ فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الأخلاق احدى اهم معاني استقامة الأمم ودافع أساس لتطورها، هكذا هي المعاني السامية التي حملتها لنا الأديان السماوية والوضعية وخلاصات الفكر الفلسفي للحكماء والمفكرين ما قبل الديانات، أي أن العنصرية والأنانية والانتهازية النرجسية هي خصال ممقوتة حاربتها جميع الديانات.

ندرك بأن الطوباوية الحالمة لمجتمعٍ فاضل خارج رغبات الإنسان وطموحاته لم يحدث ولن يحدث في كوكبنا الأرضي هذا، وهي مجرد أحلام وأوهام رغب العديد من الفلاسفة أن يصنعها كتجربة على الأرض، لكنها تظل أحلامٍ فحسب، لكننا نشير إلى تعاليم دينية حقه مطلقة المعنى، أرسلها الله جل من عُلاه وبعث بها رُسل وأنبياء ومصلحين، لأنه إدراك إلاهي لكبح جماح جشع الإنسان المُفرط في الشهوات والرغبات والاستحواذ وهي خواص بشرية أنانية دمّرت الإنسان والبشرية في اكثر من واقعة ومنها على سبيل المثال تدمير المناخ في كرتنا الأرضيّة التي لولا وجود هذا الفايروس ربما بالغ ذلك الإنسان في إنهاكه واستنزافه وتدمير مقومات بقائه، تشير التقارير والمعلومات أن بقاء المطارات والموانئ وسكك الحديد العملاقة وحركة السيارات وتوقف كبريات المصانع عن العمل قد اسهم إلى حدٍ كبير في

تقليص انبعاثات ثاني أُكسيد الكربون بمعدلات غير مسبوقة وكانت لصالح تعافي البيئة دون شك، وأن المواطن الصيني في مدينة ووهان شاهد ولأول مرةٍ سماء مدينتهم صافية زرقاء، وشاهد سكان مدينة البندقية ولأول مرة حركة الأسماك والدلافين وهي تتجول سابحة في أزقة وحواري المدينة المائية الصافية، يقول بعض المزارعين في ضواحي مدينة باندونج بإندونيسيا بأنهم شاهدوا ولأول بنمو زهور نادرة جديدة مع العلم بأن هذا النوع من الزهور قد انقرض ولم تعد تنمو منذ عقودٍ بعيده، ولاحظ السكان القاطنين على ضفاف نهري النيل والأمازون العظيمين بأن حركة رحلة سمك السالمون الشهيرة قد تضاعفت مرات عن المألوف، وبشّرنا علماء البيئة بأن ثقب الأوزون بدأ يستعيد عافيته تدريجياً، وهناك العديد من الشواهد التي تشير بأن كوكبنا بدأ يتطهر رويداً رويداً من رجس جشع الإنسان المُفرط في الأنانية، إن هذا المخلوق الضعيف الذي لا يشاهد بالعين المجردة قد أوقف جشع الإنسان وأنانيته وهو الذي لم يتوقف عن الإنتاج والحركة لقرونٍ خلت، وبهذا التوقف الإجباري تحسّنت البيئة بشكلٍ قياسي يدفعنا إلى التأمل والتفكر في خلق الله ويجبر البشرية جمعاء وبنظمها الاقتصادية والاجتماعية إلى إعادة التفكير ألف مرةٍ في التعامل الصحيح مع الأرض ومحيطها وبيئتها، والله أعلم منّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

http://m.almayadeen.net/articles/article/1391674/در وس -وعبر -من -جائحة -كورونا -للإنسانية



جائحة فايروس كورونا العالمية في العام 2020م

وجائحة العدوان السعودي — الإماراتي على اليمن لـ (2015—2020م)

صرخ العالم اجمع من وصول الضيف الثقيل إليه وهو فيروس كورونا، الذي اجتاح العالم الغني قبل الفقير ومن شدة ألم العويل انهارت معها النظم الصحية التي تباهى بها النظام الرأسمالي لعقود خلت وبالتالي دفع بالسياسيين إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الإدارية والمالية بهدف إنقاذ شعوبهم وبلدانهم، إن بلدان كبيرة تنتمي إلى الدول الصناعية الكبرى في العالم عجزت أمام زحف الوباء القاتل، وطلبت النجدة والاستنجاد بالجار الشقيق الحليف ولكنهم لم يسمعوا استغاثاته وعويله ولم يشاهدوا حتى قوافل توابيت الضحايا من هذا العدو غير المرئي والذي لم يُشاهد بالعين المجردة لأنه مجرد (فيروس).

إيطاليا تذكرنا بـ (روما القديمة) البلد الموصوف بـ (حضارة القوة والعنف) وهي احدى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي أي أنها الجارة القريبة من حلفائها وسندها وأهلها لم يستمعوا قط لصراخها ووجعها، ولم يسمع أنين موتاها سوى ذلك السلافي الروسي البعيد نسبياً الذي قرر نجدتها وإسعافها بالطواقم الصحية، كذلك الحكومة الصربية و هُم جزء أصيل من أوروبا، حاولوا الاستغاثة بها ورفعوا أصواتهم لطلب النجدة، ولكن لا حياة لمن تنادي، ولم يسمعهم احد، وقد صرخ علناً رئيسها السيد/ ألكسندر فوسيتش، ليطلب بعدها العون والنجدة من الصين ذي العرق الأصفر حينما خذله أشقائه من ذوي العرق الأبيض والشعر الأشقر، الصين الشعبية

(الرأسمالية الاشتراكية معاً) القابعة في أقصى الشرق شَعَر بأنين الأوروبيين من الإيطاليين والإسبان واليونان والنمساويين وغيرهم، ولذلك هبّ التنين الصيني لنجدتهم ونجدة أزيد من 90 بلداً (تسعون بلداً) بالكرة الأرضيّة برمتها لمجابهة هذا الوباء (Covid- 19) الشرير.

لكن الرئيس الفرنسي ماكرون اشتاط غضباً من الحكومة الإيطالية ليقول لها علناً عليكم أن لا تمدحوا الصين وروسيا على ما قدموه من مساعدات طبية إنسانية والأصل أن تقوم أوروبا بالمساعدة، وتوجه بانتقاد لاذع لنرجسية وأنانية الدول الأوربية لأنها لم تقدم ما يجب أن تقدمه لأشقائها من الجيران من مساعدات وهنا يقصد دول شمال أوروبا الغنية كالدول الإسكندنافية وألمانيا.

مَن مِنا لا يتذكر جزيرة صغيرة تقع في منتصف القارتين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، هي جمهورية كوبا الاشتراكية التي تحررت منذ ستين عاماً من نظام ديكتاتور فاسد هو (نظام باتيستا) عميل الولايات المتحدة الأمريكية القوي في ذلك الزمان، ومُنذ اليوم الأول لاستقلال وتحرر كوبا الاشتراكية، فقد قررت أمريكا أن تضع كوبا الجزيرة الصغيرة ودولتها الاشتراكية والشعب الكوبي الصديق تحت الحصار السياسي والاقتصادي الظالم، حصار شامل كامل مع إلزام جميع حلفاء أمريكا بالحصار والمقاطعة ضد هذا الشعب الحُر، هذا البلد الذي لا يتجاوز عدد سكانه عن 11 مليون نسمة، قد قرر أن يعيش حراً بعيداً عن الوصاية الأمريكية و اتّبع نظام اجتماعي واقتصادي وتعليمي اشتراكي، نتج عنه أنه طور التعليم بشكل عام وكذلك طور النظام الصحي لديه وأصبح يرسل الأطباء والخبراء إلى أزيد من 60 دولة حول العالم بما فيها خبرات مهمة لمحاربة جائحة فيروس

كورونا، تخيلوا هذا المشهد لوحده لبلد محاصر وفقير لأزيد من ستة عقود ولكنه يساعد بلدان غنية تقع ضمن الدول الصناعية السبعة بالعالم، إنها حكايات ولا بالخيال.

الاتحاد الأوروبي يُفترض به أن تكون قارةً متحدة وبها نظام صحي متقدم تستطيع أن تواجه هذا الإعصار الكاسح للفيروس، لكنه للأسف عاد إلى زمن ما قبل الحرب العالمية الثانية، تحول إلى دول ودويلات وكانتونات متباعدة، فكل بلد اغلق حدوده السياسية على ذاته وانكفأ ومنع السفر منه وإليه وتشظت بذلك القارة الأوروبية العجوز من جديد في محاولة انعزالية أنانية لحل قضاياها بمفردها وسقطت كل الشعارات التي رسموا بها أحلام الأجيال المتعاقبة الغاية من تأسيس الاتحاد، أهم أهدافه هو لمواجهة أية حالة وكارثة طارئة قد تواجهها، كل تلك الأحلام تبخرت كالسراب بين عشية وضحاها.

حلف الناتو والمعسكر الرأسمالي الغربي هو الآخر قد تشكل لأسباب عده، قد انهزم أخلاقياً أمام الجائحة كورونا، فها هي قائدة هذا المعسكر (الإمبريالي) الولايات المتحدة الأمريكية أغلقت حدودها (من مطارات وموانئ) أمام حليفها الأكبر في الحلف وهو الاتحاد الأوروبي، حيث أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره بالإغلاق دون حتى إبلاغهم عبر تغريدةٍ صغيره بصفحته الشهيرة في (تويتر) مع إنها عادة يومية درج عليها السيد/ ترامب، حينما يقرر أن يحدد توجهاته وسياساته وحتى نزواته، فيعبّر عنها عَبر هذه الوسيلة، للأسف وحتى عَبر هذه الوسيلة لم يكلف ذاته على كتابة تلك الأسطر قليلة الحروف والكلمات ، وكأنه يريد أن يؤكد لحلفائه بلغة التعالي وربما الاستخفاف بهم جميعاً بأنهم حلفاء فاقدي القيمة والأهمية

في الاستراتيجية الأمريكية كلها، الغريب في الأمر بأن الرئيس دونالد ترامب هو كثير التصريحات الإعلامية المكتوبة والشفوية غير الصحيحة والكاذبة أحياناً، قد اجتهد عدد من الإعلاميون الأمريكيون وجمعوا عدد تصريحاته الكاذبة التب بلغت ما يقارب من 14367 تصريح كاذب ومتناقض، لا بل الأكثر غرابة في سلوكه غير السوي أنه عرض على شركة ألمانية طبية تُسمى (كيورفاك) وتعمل في إنتاج الأمصال واللقاحات، عرض عليها أن يشتريها بشرط أن تكون تحت تصرف الأمريكان، أَي أنه يحتكر إنتاجها، لكن الألمان صدوه وقالوا له إن ألمانيا الكبيرة ليست للبيع.

كان الاستثناء في قراره الغريب هو أن بريطانيا (العظمى) لا يشملها قرار الإغلاق للحدود الأمريكية، وكأنه لازال ذلك الإنسان الأمريكي الذي يشعر بعقدة النقص أمام المستعمر القديم الذي أسس لهم المدماك الأول لانطلاق (العصر الأمريكي).

نعود إلى هذا المخلوق الشيطاني الصغير الذي لا يُرى بالعين المجردة إنه قد هز العالم بأسره وانجز الأرقام القياسية في مرض البشر وتعطيل الحياة وربما التحضير لما يسمى اقتصادياً بالكساد الكبير، وربما لازال في طريقه إلى إنجاز العديد من الأضرار الكبيرة بالإنسانية جمعاء، لم يفرّق ذلك الفيروس الشرير بين مَلك وأمير ورئيس ووزير وعامل وطبيب وفنان ورياضي وجندي وشاب وكهل، فقد تابع العالم كله بأن الفيروس أصاب ملك ماليزيا الإسلامية، كما أصاب ولي عهد ملكة بريطانيا المسيحي ورئيس وزراء في بريطانيا وعدد من وزرائه، كما حصد عدد من القيادات الإيرانية المسلمة وأصاب السيدة الأنيقة افانكا ترامب وتم الحجر عليها للمدة التي حددها الأطباء لها، كما أصاب زوجة رئيس وزراء كندا، وحتى القادة العسكريين

في كلٍ من الشقيقة مصر والمارينز الأمريكي، ومستشارة رئيس وزراء دولة الاحتلال الصهيوني، نعم إنه فيروس خطير جداً.

تخيلوا معي منظر مطارات العالم اليوم في كلٍ من أوروبا وآسيا وأمريكا وبقية أنحاء العالم بأن ما يزيد عن 90٪ منها أصبحت رابضة منبطحة في مواقفها. السؤال هنا كم ستخسر الدول والشركات التي استثمرت المليارات في هذا النشاط في يومها الواحد؟!!، أليس في ذلك حكمة ربانية سماوية وتحدي عنيف لقوى الطبيعة ضد أنانية الإنسان وجشعه غير المحدود وهو يلهث كالوحش الكاسر لزيادة استنزافه للطبيعة وخيراتها ونسي بأن الطبيعة لم نرثها من أحد بل إنها سُلمت لنا كأمانة فحسب، استلمناها من الجيل السابق ومهمتنا تسليمها سالمة معافى للأجيال اللاحقة من بني الإنسان !!!.

بطبيعة الحال فإن الجائحة بدأت من الأراضي الصينية من مدينة ووهان في نهاية ديسمبر 2019م، وتعاملت معها القيادة الصينية المركزية بحزم وشدة ولكن كان بالتعاون مع الشعب الصيني الواعي والتزامهم بالتعليمات الصارمة التي كانت تصدر من الأجهزة الحكومية الرسمية، ولذلك وبعد قرابة ثلاثة اشهر استطاعت الصين ونظامها الإداري والصحي والأمني من حصار الوباء، فالعالم راقب ما يحدث في الصين باعتباره تحدي كبير حولته القيادة الصينية وشعبها الواعي إلى فرصة كبيرة، واستطاعت بتلك الإجراءات أن تتجاوزه بشكل تدريجي استحق إعجاب وتقدير واحترام الرأي العام العالمي ومنظمة الصحة العالمية.

لقد تضرر من هذا الوباء العديد من بلدان العالم وكان من ابرزها جمهورية إيران الإسلامية ومات بسببها شخصيات دينية وسياسية كبيرة، وكان المانع

في صد إيران للجائحة هو الحصار الجائر التي تفرضه أمريكا على إيران منذ أربعين عام تقريباً، ولا زالت تفرض وتشدد الحصار وكان آخرها قبل أيّام من كتابة هذا المقال، الغريب في الأمر أن أمريكا وفِي ذروة اجتياح الجائحة للعالم لازال هوس السيد/ دونالد ترامب وفريقه في البيت الأبيض مستمراً في التضييق والحصار على الشعب الإيراني بمنعه من استيراد المعدات الطبية والدواء وخلافه، وهوس الحصار الأمريكي (الترامبي) قد شمل روسيا الاتحادية وكوبا الاشتراكية وفنزويلا البوليفارية وكوريا الديمقراطية والصين الشعبية.

فالعالم العربي يتذكر بحسرة وألم قصص وحكايات الحصار الأمريكي الاقتصادي والسياسي على شعوبنا العربية في كلٍ من مصر عبدالناصر، العراق، سوريا، فلسطين المقاومة، ليبيا الجماهيرية، لبنان المقاومة واليمن الجنوبي سابقاً، وهذا هو سلاح أميركا المتصهينة ضد الشعوب الحرة.

ماهي المترتبات المباشرة لسياسة العزل الاجتماعي الذي يُمارس على مستوى قارات العالم أيامنا هذه؟!! هناك مترتباتٍ مباشره وأخرى غير مباشره صعقت الاقتصاد العالمي برمته وستؤدي حتماً إلى ضياع ملايين فرص العمل حول العالم، كما سيتبعها إفلاس العديد من الشركات والمصانع الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، أما على مستوى نشاط بورصات العالم فنشاهد الخسائر الهائلة في البورصات والأسهم العالمية في جميع المتروبولات العالمية، كل تلك المعطيات ستقود حتماً إلى مرحلة الركود الاقتصادي وصولاً إلى مرحلة الكساد العظيم وسيكون اشد وطأة من الأزمة المالية العالمية الكبيرة التي حدثت عام 2008م، وربما اشد تأثيراً من الأزمة الاقتصادية العظمي التي حدثت في الثلاثينات من القرن العشرين، أي قُبيل الحرب العالمية الثانية،

وسيبرز دون شك نظام اقتصادي عالمي جديد تختلف فيه المعايير عن ما تعودنا عليه في هذا النظام الأحادي القطبية، وستدفن معها نظريات (نهاية التاريخ) كما تنبأ بها المفكر الأمريكي فرانسيس فوكوياما وآخرين من مدرسته اليمينية، بأن نهاية التاريخ قد حلّت بانهيار منظومة الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والسياسية والعسكرية، لنقول هنا بأن التاريخ سينتقل مركز الثقل فيه إلى الشرق الآسيوي بدلاً من احتكاره لقرون خلت في الجانب الغربي من كرتنا الأرضيّة ، وأتذكر أن السيد/ مهاتير محمد رئيس ووراء ماليزيا السابق وأستاذ آخر من اليابان قد كتبوا كتاباً مشتركاً في مطلع التسعينات حينما برز نجم النمور الآسيوية آنذاك، أوردوا فيه قراءتهم العلمية لمستقبل شرق آسيا، ومن بين ما قالوه على العالم أن يبدأ بتَعلُّم لُغات وثقافات الشرق ومن بينها الاستماع للموسيقى الآسيوية والتلذذ بالأطباق الغذائية وتَعلُّم الأكل بواسطة أعواد الأكل، يبدوا أننا اقتربنا قليلاً من هذا الزمن الذي سيدحر وينهي فكرة العولمة التي روّج وأسس لها النظام الغربي الرأسمالي في مطلع السبعينات من القرن العشرين بهدف السيطرة والاحتكار على الأسواق العالمية.

هذا مدخل مكثف ومختصر حول الجائحة العالمية والتي سيتضرر منها العالم واقتصادياتها الكبيرة منها والصغيرة وقد تنهار نظم سياسية ودول عده جرّاء المرور العنيف لهذا الوباء العاصف ببلدانهم، لكن ولأن النظام السياسي الاقتصادي قائم على أساس آلية السوق الحرة في الأسواق المحلية والعالمية والتي روّج لها غُلاة منظري الرأسمالية الجشعة، تلك النظريات التي اعتمدت على إبعاد دور الدولة في العملية الاقتصادية، فإن ما يحدث

اليوم هو جزء من نتائج تلك الفلسفة والنظريات الاقتصادية (الاقتصادات الحرة والمطلقة).

أما ما سيتم توقعه بعد هذا الإعصار العالمي للجائحة من نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية والتكتلات العسكرية والمالية والاقتصادية مع ما تتم قراءته من المشهد، فهذ يحتاج لمقالة أخرى اكثر تركيزاً على النتائج المتوقعة على مستوى النظام السياسي في العالم.

قراءة في المشهد اليمني في ظل استمرار العدوان السعودي — الإماراتي:

يدخل العدوان في هذا الأسبوع عامه السادس، وخلال الخمس السنوات المنصرمة من زمن العدوان، عمل المُعتدون على تدمير البنية التحتية عبر تدمير المنشآت والمصانع والمشاغل الخاصة والعامة كما أنه دمّر الجسور والجامعات والمعاهد الفنية والمدارس والجوامع ونُزل العمال وإصلاحيات المساجين وحتى مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، كما عَمَد على تدمير المطارات والموانئ وإغلاقها، حيث تم إغلاق مطار صنعاء الدولي منذ أربعة سنوات في وجه المسافرين المدنيين والمرضى والطلاب ورجال الأعمال والأطباء والمهندسين وغيرهم من شرائح المجتمع، وتم تدمير المدن والآثار التاريخية في العديد من المواقع الأثرية وحتى المدن التاريخية المأهولة وحتى مشاريع المياه والصرف الصحي لم يسلم هو الآخر من عدوان طائراتهم ولا صواريخهم.

نشاهد في وسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية الهلع الكبير في العواصم الأجنبية والعربية جرّاء اجتياح الفيروس وتحول الموضوع إلى الخبر الإعلامي الأول في جميع القنوات الفضائية، إنها بحق مصيبة حلت على العالم أجمع،

وجاهزيته لمواجهة هذه الجائحة ضعيف في مُعظم البلدان الغنية منها والفقيرة، والملاحظ أنها كثرت التأويلات الإعلاميةٍ بشأن هذا الحدث ونتائجه القريبة والبعيدة على الشعوب والدول واقتصاداتها وغيره.

إما الحالة المُزرية في اليمن المُحاصر مُنذ العدوان السعودي – الإماراتي على الشعب اليمني هي أكثر بشاعة ومأساوية، وأنها حالة لا توصف وأكثر بكثير من ما يتعرض له العالم اليوم، وقد سردناها في اكثر من مناسبة، وقلنا للعالم ومنظماته الإنسانية أن تفهمنا وليس بالضرورة أن تتعاطف معنا أو تشفق علينا، لأننا أصحاب قضية وحق ونقاوم الأعداء عن حدودنا وحاضرنا ومستقبلنا واستقلال قرارنا، لكن هذا العالم الأصم لا يريد إلاّ أن لا يسمع سوى صدى صوت مصالحه الأنانية، وأنه راغب باستمرار الحرب العدوانية لأنها توفر لهم فرص عمل يومية وشهرية مستمرة لمصانع أسلحتهم وذخائرها الفتاكة، أي أن الموضوعية في قول الحق للإنسان معدوم ويتم التستر على جرائم العدوان لأنها تتسق مع سياساته ومصالحه الأنانية القذرة.

إذا ما عرف العالم اجمع بأن هناك 20 مليون مواطن يمني يعانون من انعدام تام لسبل معيشتهم اليومية (قوتهم اليومي) بسبب العدوان والحصار، وهذه أرقام المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن التي صوروها وسماها بأنها أسوء كارثة ومأساة إنسانية يعاني منها الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية.

ماهي الأسباب الموضوعية لظهور الأمراض والأوبئة والمجاعة في اليمن جراء العدوان على النحو الآتي:

أولاً: إغلاق الأجواء والموانئ في اليمن في محافظاتها الحرة وعدم السماح للمواطنين بالسفر إلاّ عبر مطارات عدن وسيئون، وهذان المطاران

يبعدان زمنياً عن العاصمة صنعاء في المتوسط قرابة عشرين إلى ثلاثين ساعة، كيف يمكن لنا أن نتصور بتحمل المسافر المريض والشيخ والطفل لهذه المدة الطويلة بالسفر في ظل الأوضاع غير الطبيعية للبلد جرّاء الحصار والعدوان.

ثانياً: تم تدمير العديد من المنشآت الصحية من مستشفيات ومراكز صحية ومراكز إيواء التي تم قصفها بواسطة الطائرات المُعتدية وإخراج العديد منها عن خدمة المرضى.

ثالثاً: تم قصف وتدمير المنشآت التابعة لوزارة المياه والبيئة كخزانات المياه والآبار ومواقع الصرف الصحي مِما اثر على دور هذا القطاع الحيوي في حياة المواطنين.

رابعاً: انقطاع رواتب الموظفين في القطاع الصحي وكذا في قطاع الخدمات المتصل بحياة المواطنين مما عكس ذاته على الوضع المعيشي والخدمي لجموع الموظفين في الأجهزة التي تتصل بتقديم الخدمات الصحية المباشرة وغير المباشرة لجموع الناس.

خامساً: تم إغلاق مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة التي تخدم قرابة 85٪ من سكان الجمهورية اليمنية، مما اثر سلباً على وصول الأجهزة والمعدات الطبية والأدوية وهذا بدوره انعكس على مدى تقديم الخدمات للمدنيين من المواطنين.

سادساً: يتذكر العالم بأن هناك أوبئة وجائحات من نوع أمراض الكوليرا والدفتريا والبلهارسيا قد مرت على اليمن في سنوات العدوان

وحصدت منهم الكثير ولكن قادة العالم تعامل معها بروح الاستخفاف والتبسيط وكأن ضحايا تلك الأوبئة بشر من نوع آخر.

من خلال استعراض النقاط سالفة الذكر تكون السعودية والإمارات هي المتسبب الأول في كل تلك المعاناة التي يتعرض لها قرابة 30 مليون مواطن يمني، يتم وضع كل تلك العراقيل أمام معيشتهم وحياتهم الاعتيادية، فالعدوان يشن مئات آلاف من الغارات الجوية ويرسل أزيد منها كصواريخ أرض -أرض وكذلك يوجه صواريخه من بوارجه الحربية الملاصقة بمياهنا الإقليمية.

كيف سيفهم المواطن اليمني البسيط التعليمات التثقيفية الإعلامية لمنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اليمنية حول غسل اليدين بالماء والصابون لمدة عشرين ثانية وهو لا يجد الماء النظيف الصالح للشرب؟!!.

كيف سيفهم أن معنى العزل الاجتماعي الطوعي أو القسري وهو الذي يحاول أن يقي ذاته من هجوم الطائرات المُعتدية التي لم تتوقف حتى لحظة كتابة اسطر هذه المقالة؟!!.

كيف سيفهم ومُعظم الشباب العمال الذين يعملون بالعمل اليومي لكسب قوت يومهم بسبب قطع رواتب الموظفين في الجهازين المدني والأمني والعسكري التقاعدي؟!!.

هذه التساؤلات السهلة تقابلها إجابات صعبة ومعقدة إذا ما عرفنا أن خمس سنوات عجاف من سيطرة (الجائحة) السعودية –الإماراتية على اليمن وهي المتسبب الرئيسي في كل مأساة اليمن من أقصاه إلى أقصاه، والعالم يعرف

ذلك الوجع الذي يكابده شعبنا لكن المعضلة بأن دول العدوان غنية وتعد مصدر هام لاستيراد الأسلحة بأنواعها وهي بلدان تعد من الملاذات الاستثمارية الآمنة للتهرب الضريبي من البلدان الصناعية في كلٍ من أميركا وأوروبا، ولهذا فالعدوان على اليمن هو مصدر استثماري هام لتلك البلدان.

لقد تابعنا حديث ملك المملكة السعودية في قمة الدول العشرين ذات الاقتصادات القوية، استمعنا إليه وهو يقول لقادة البلدان العشرين وعبر نظام (فيديو كونفرنس) بأنه سيقدم المساعدات المالية لموجهة جائحة فايروس كورونا على مستوى العالم، لكنه تناسى وبحكم سنه المتقدم بأن مملكته المتوحشة تُمارس القتل شبه اليومي بحق الشعب اليمني مُنذ خمس سنوات والنتيجة من ذلك العدوان هو إهدار دماء وأرواح اليمانيون ويستنزف طاقاتهم وإمكاناتهم، وتناسى بأن الرأي العام العالمي قد أدان وبشدة ذلك العدوان الذي تحول إلى نزيف أخلاقي وديني وإنساني لقائدة تحالف دول العدوان ضد اليمن.

الخلاصة:

إن اكثر المتابعين النجباء للوضع العام في العالم على صعيد الأزمات الإنسانية، يدركون إنه لا فرق بين ما تُحدثه جائحة فايروس كورون على مستوى العالم، وجائحة العدوان السعودي — الإماراتي على اليمن، فكِلا الجائحتين تسببت في قتل الآلاف وربما مئات الآلاف من المواطنين الآمنين، إن كانوا هؤلاء في روما أو في مدينة ووهان أو العاصمة مدريد أو العاصمة برلين أو في مدينة نيويورك أو العاصمة باريس أو العاصمة بروكسل أو في العاصمة اليمنية صنعاء وبقية مدنها المتأثرة بجائحة العدوان، هذه هي

الحقيقة المُرّة التي لا يريد قادة العالم للأسف فهمها واستيعابها ولا يريدوا معها التعامل بحزم لإيقاف العدوان، وما لم يتوقف هذا العدوان الوحشي ويرفع معها الحصار ستطول جائحة السعودية والإمارات على الشعب اليمني الصابر المقاوم، والله أعلم مِنّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/جائحة-فايروس-كورونا-العالمية-في-العام-20/

رأي اليوم

عدن الجريحة وخمس سنوات عجاف من عبث الاحتلال واتباعه بصورة المدينة العصرية

مُنذ أن إجتاحت عدن تلك الوحدات العسكرية لمشيخة الإمارات العربية المتحدة وعصاباتها المسلحة من المرتزقة السودانيين الجنجويد و الأمريكان المنضوين تحت سقف شركة (البلاك ووتر) وجماعات تنظيمي داعش والقاعدة والعصابات اليمنية المحلية المسلحة المنفلتة، تحولت المدينة إلى أشبه بغابةٍ متوحشةٍ مع غياب كلي لمظاهر وجود مؤسسات الدولة المعروفة بأركانها وملامحها وشكلها وشخوصها، وبالتالي غلب على طابع المدينة مظاهر التوحش والانفلات الأمني من تلك العصابات المسلحة التي عاثت في ضواحي مدينة عدن وشاعت بين أهل عدن وسكانها الآمنين مظاهر الفوضى والاختطاف والمداهمات الليلية والتعذيب البربري والاغتيالات للمعارضين بالجملة، و لم يغيب على المتابع العادي مظاهر ما سُمي بظاهرة ترييف المدن في أكثر من موقع في المدينة إن لم نقل في معظمها، فتُرِكَ للعصابات المسلحة أن تنهب مساكن ومحلات وعقارات المواطنين اليمنيين بحجة أنهم (شماليين)، إنها بحق فضيحة أخلاقية وقانونية وإنسانية لا يستطيع أحد منهم أن يبررها مهما امتلك من حُجج وأسانيد مسنودة لُغوية أو إعلامية ساذجة أو غيرها .

مدينة عدن تمت استباحتها بهمجية مُفرطه منذ يوليو 2015م وحتى كتابة اسطر هذه المقالة، تم تدنيسها من مستعمر (إعْرابِي) غشوم لا يمتلك ادنى مقومات أن يكون قوة استعمارية لبلد الغير، ولا يفهم أن هناك قواعد تاريخية وأخلاقية وقانونية عند غزو المحتل لأي بلد اجنبي، لكن لأن هؤلاء الغزاة

الجدد لمدينة عدن العصرية رغبوا في طمس جميع معالم المدينة أملاً منهم في طمس وإخفاء وجه عدن الحضاري ولهذا تَرَكُوا المدينة بلا حماية قانونية وأمنية.

دعونا ندلل بشيء من الإشارات لعل القارئ العربي والأجنبي يقترب قليلاً من حجم المأساة والنكبة التي حلت بعروس بحر العرب والضرر الكبير الذي لحق بالمدينة الجميلة وبسكانها المحترمون من جرَّاء التخريب المتعمد لمعالم وصورة المدينة العصرية، وهي التي طمع بها مُعظم الغزاة والأباطرة بالعالم بغزوها واحتلالها، مُنذ زمن الإسكندر الأكبر المقدوني والأباطرة الرومان مروراً بالأحباش والأتراك العثمانيون والبرتغال والمماليك والبريطانيون وانتهاءً بالغزو السعودي الإماراتي الحالي:

أولاً : الحرم الجامعي لجامعة عدن :

خصصت الدولة في العام 1994م من أراضيها في مديرية البريقا مدينة الشعب مساحة 400 هكتار لبناء وتشييد الحرم الجامعي لجامعة عدن، ومنذ ذلك التاريخ تم بناء كليات الهندسة والحقوق والاقتصاد وسكن الطلاب وبناء مساكن الجمعية السكنية للمدرسين والموظفين والأنشطة الرياضية وخُصصت بقية المساحات لبناء المنشآت الأكاديمية والكليات الجديدة وتم تسويرها من الجهات الأربع ، لكن ما يؤسف له بأن الحرم الجامعي تم السطو عليه من قبل تجار الأراضي والسماسرة وبنظر سلطات الاحتلال وأمام ناظره وبذلك العمل تم حرمان أجيال التعليم لعقود قادمه من الاستفادة من ما خصص لمستقبل الأجيال العدنية واليمنية بشكا عام.

ثانياً : الآثار التاريخية في مدينة عدن :

تمتلك المدينة آثار تاريخية هامه منها على سبيل المثال لا الحصر قلعة صيره وصهاريج الطويلة وجبل حديد والمتاحف والمباني الأثرية التاريخية، لكن و في زمن الاحتلال تم السماح بالبناء العشوائي والنهب المنظم لمساحات واسعة تقع فيها تلك الآثار ومباني المتاحف، وكمثال على تلك التصرفات الفوضوية هو ما بُني بجوار وداخل حرم الصهاريج التاريخية في ضاحية كريتر واقتطاع أجزاء من مبنى المتحف العسكري والبناء فيه ناهيكم عن محاولة طمس برج ساعة بيج بين بالتواهي والسطو على صهاريج البريقا وغيرها العديد من المواقع الأثرية.

ثالثاً : ردم البحار والشواطئ :

في عمل غير مسبوق ومخل بالحياة البيئية والطبيعية والجمالية لمدينة عدن تم ردم مساحات شاسعة من الشواطئ التي ستُخِل مستقبلاً بالتوازن البيئي للمدينة وهذا يعد تخريب متعمد والسكوت عن فاعله جريمة بحق المدينة وأجيالها اللاحقة وليس أدل على ذلك العبث هو ردم مملاح عدن الذي يعد احد معالم المدينة وكذلك المتنفس الوحيد لضاحية كريتر في ساحل حُقات وبعض الأجزاء في التواهي ومدينة الشعب والبريقا وغيرها العديد من الأمكنة المحرمة العبث فيها لولا غض الطرف الذي مارسته سلطة الاحتلال طيلة هذه المدة من زمن الاحتلال (الإستعمار).

رابعاً : نهب المتنفسات في الأحياء السكنية :

تتصف المدينة منذ النشأة الحديثة لها بأن لديها تخطيط هندسي مدني منذ عهد الإحتلال (الاستعمار) البريطاني وقد روعي في ذلك التخطيط العمراني كونها من اكثر المدن ارتفاعاً من شدة حرارة الجو في ساحل بحر

العرب وقد وضع الآباء الأوائل من مهندسي الأحياء والضواحي متنفسات مريحة للأحياء والمدن لكي تحافظ على توازنها البيئي، لكن للأسف هذا المحتل الجديد لم يهتم حتى لمجرد ردع الغوغاء والبهماء التي قام بتسليحها في المدينة وتركتها تنتشر في المدينة كالطاعون المّهلك أو قل كالجراد حينما يغزو المساحات الزراعية بأنها لا تغادرها إلا بعد أن تهلك الزرع، أو كما سماها احد الأصدقاء أنهم قوم يأجوج ومأجوج نهبوا كل شيء جميل في عدن.

خامساً: البناء العشوائي في الشوارع العامة:

ازداد العبث في البناء العشوائي حتى وصل إلى البناء في الشوارع العامة في الأحياء الرئيسية، فقد بنوا بشكل عشوائي في الطرقات الرئيسية والفرعية وعلى كابلات الكهرباء والهاتف وفوق توانك ومكان فرز النفايات الصُلبة والسائلة للصرف الصحي واقتطاع المساحات المخصصة للمدارس وحتى المشافي، كل ذلك حدث ويحدث في خمس سنوات من الاحتلال والعدوان للمدينة و أمام مرأى من قوات الاحتلال التي يفترض بها إيقاف هذه المهزلة بمدينة حضارية وعصرية، هم من قرر احتلالها مع أعوانهم العملاء والمرتزقة من اليمنيين والأجانب، وتناسوا مسؤوليتهم الأخلاقية كمحتلين.

سادساً : البناء في أراضي المنطقة الحرة:

خصصت الدولة اليمنية مساحات شاسعة من الأراضي والمساحات لبناء حاضر ومستقبل المنطقة الحره، والمدينة بطبيعتها التضاريسية والجغرافية مُهيأة للقيام بهذا الدور الإقتصادي كميناء بحري وجوي عالمي، لكن من يشاهد كل ما حدث من نهب مُنظم لجميع أراضي المنطقة الحرة خلال الخمس السنوات الأخيرة يستنتج بأن دولتي الاحتلال السعودي الإماراتي لم

تحضر للمدينة إلا و في أجندتها شيء واحد هو تعطيل المدينة في أن تقوم بأي دور حضاري مدني واقتصادي وإنساني في قادم الأيام وهو مخطط خبيث هدفه الرئيسي إخراج عدن من أن تكون واحدة من بين مدن المناطق الحرة بالجزيرة العربية برمتها.

سابعاً : البسط والبناء على المقابر :

حتى المساحات المخصصة كمقابر (المجنَّات) لم تسلم هي الأخرى من تغول هؤلاء العابثون المتجردون من جميع معاني القيم والأخلاق الإنسانية، لقد بسطوا على مساحات ليست بالقليلة من المقابر في أبو حربه والمنصورة وحتى في سفح جبل العيدروس بكريتر ومناطق عديدة أخرى في المدينة، تلك المقابر المخصصة للراحة الأبدية لرفات بني الإنسان بعد عمرٍ مديد وبعد أن ترحل الأرواح إلى بارئها في السنوات العُلى، كانت هي أيضاً محل أطماع الوحوش (الآدمية) والنفسيات المريضة التي افتقدت لمضامين التربية الإنسانية والإسلامية السوية وابتعدت كثيراً عن السلوك (البشري) السوي، لكن السؤال المركزي هنا هو أين حدود المسؤولية القانونية والأخلاقية والسياسية للمحتل الغاصب للأرض وهي دولتي الاحتلال السعودي الإماراتي ومرتزقتها وعملائها من (اليمنيين) الذين يجوبون شوارع المدينة جيئةً وذهاباً وهم مدججين بالأطقم العسكرية وبالسيارات المصفحة وبالأسلحة الحديثة، أين ذهبت كل هذه المظاهر العسكرية و (الهيلمان) الباذخ، ألم يشاهدوا أن مدينة عدن العصرية تغرق وتنهار بسببهم وتتحول إلى أشبه بمنطقة ريفية لا تشبه عدن التي عرفها العالم؟!!.

قد يتساءل أي سائل من الرأي العام العربي أو الإسلامي أو الأجنبي يقول : ما ذنب كلٍ من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة فيما حدث ويحدث في مدينة عدن، طالما وهناك سلطة (شرعية) يقودها الرئيس عبدربه منصور هادي المنتهية ولايته، وسلطة أمر واقع يقودها المجلس الإنتقالي الجنوبي الإنفصالي، لكننا هنا يجب أن نثبت أن عدن اكتوت بنار هؤلاء .

فالرئيس هادي المنتهية ولايته يعيش بعيداً عن الواقع ومنفصلاً عنه، ويعرف العالم أنه يهيم في منفاه بعاصمة دولة العدوان (الرياض)، ومُعظم أيامه يعيش متنقلاً بين منتجعات وفنادق مدينة الرياض هو ومُعظم شلته ومستشاريه، وجزء كبير من شلته يعيشون في ترحال دائم بين عواصم القاهرة والدوحة والاستانة، وجميع قيادات السلطة (الشرعية) سلَّمَتْ مقاليد الحكم لسعادة السفير السعودي اللواء/ محمد آل جابر، وأصبح هو الآمر الناهي في شؤونهم العامة والخاصة بما في ذلك إدارة شؤون اليمن السياسية والإدارية والمالية باعتباره المندوب السامي لسلطة الإحتلال السعودي في اليمن الواقعة تحت الإحتلال، أما قيادات المجلس الإنتقالي الجنوبي فهي موجودة على الأرض، لديهم أفراد وعتاد يكفي لردع أي مخالف للقانون لكنهم بطبيعة الحال مكلفين بمهام أخرى ليس من بينها حماية المدينة والمواطنين ومصالحهم، وهم يأتمرون بأمر الضابط الإماراتي القابع في معسكر أُسس لغرض القيادة والسيطرة الإماراتية بجانب مدينة عدن الصُغرى (البريقا)، يأتمرون بأمره دون سواه والإماراتيون ليسو معنيين بحماية عدن وسكانها، والأدهى والأمر من ذلك فإن المجلس الإنتقالي مع

حشوده الأمنية كالحزام الأمني والنخب المناطقية الأخرى هي مصممة ومجهزة لقمع وترويع الرأي العام المحلي الرافض لوجود المحتل السعودي والإماراتي على أرض اليمن وبالتالي هو يمعن في إختطاف هؤلاء وتعذيبهم وقتلهم وتشريدهم.

فالمجلس الإنتقالي مُدان حتى النخاع في مُعظم الجرائم المُرتكبة في عدن وضواحيها باعتباره سلطة الأمر الواقع، ويمتلك كل تلك الإمكانات العسكرية والأمنية واللوجستية ومسؤوليته حماية المدينة من أي عبث يحدث لها، لكنه ومن خلال تصريحات بعض قياداته يظهر أنه شريك مباشر في كل ما حدث للمدينة.

خلاصة القول هو أن العملاء للغزاة المحتلين قديماً وحديثاً من كل الجنسيات بالعالم، والخونة لأوطانهم من كل المذاهب الحزبية والسياسية لم يقدموا لأوطانهم غير المهانة والعبودية، وهم ملعونون صاغرون في نظر شعوبهم مهما تزينوا بالعبارات والشعارات، لأنهم ببساطة تنازلوا عن حق السيادة الوطنية وكرامة وعزة وكبرياء الشعوب والأوطان. والله أعلم منّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/عدن-الجريحة-وخمس-سنوات-عجاف-من-عبث-الاح/

رأي اليوم

جزيرة سُقطرى والأطماع الساذجة للغزاة الجدد

تحتل جزر أرخبيل سقطرى أهميةٍ استراتيجيةٍ كبيرة في الجغرافيا والسياسة اليمنية، وهي جزيرة فريدة من نوعها في كل شيء تقريباً في مناخها، وتضاريسها وتنوعها الحيوي، حيث يتواجد بها كل شيء نادر وخاص بها كالأشجار والنباتات والطيور والحيوانات، وجميعها لا توجد سوى في هذه الأرض الجميلة جزيرة سقطرى، ولأهميتها الاستثنائية قد أهتمت الجامعات اليمنية بها وعقدت سلسلةٍ من الندوات والسيمنارات العلمية، وأهتمت كذلك بتأليف الكتب والأبحاث والأطروحات العلمية عنها، وبالذات جامعة عدن، قد خصصت حيزً من مكتبتها المركزية عن البحوث والإنتاج العلمي عنها وعبر تنفيذ العديد من المؤتمرات العلمية والندوات البحثية خلال العقود الماضية، حتى أن المستشرقين الأوروبيين لم ينقطعوا قط عن زياراتها العلمية والبحثية وعلى رأس هؤلاء البروفيسور الروسي الشهير/ فيتالي ناؤمكين، الذي عمل أستاذاً مقيماً وزائراً في مدينة عدن وجامعتها، و قد الّف العديد من تلك الكتب عنها، وأتذكر أنه في زياراتي الأخيرة لجمهورية روسيا الاتحادية في العام 2014م، زرت المعهد العالي لعلوم الاستشراق في موسكو وتحدثت مطولاً مع البروفيسور/ ناؤمكين حول الأوضاع السياسية والاجتماعية في اليمن ولكن أخذنا الحديث الشيق حول آخر إنتاجه العلمي حول جزيرة سقطرى وقال أن إحدى المؤسسات الثقافية في مشيخة الإمارات العربية المتحدة قامت بطباعة كتابه الأخير حول الجزيرة وأهميتها الإيكولوجية والديموغرافية والاستراتيجية.

هذه هي الجزيرة الاستثنائية التي كلما لاح ذكرها لدى الرواة والرحالة والمتخصصين تثير في نفوس الطامعين والحالمين معاً معنى الانشداد نحو التعرف عليها والبحث عن موطئ قدم عليها كمطمع في الاستيلاء عليها، وقد كانت مُنذ زمنٍ بعيد محل أطماع دول وقوى أجنبية عديدة، كالأغريق، والرومان والمقدونيين بقيادة الأسطورة العسكرية الإسكندر المقدوني والفرس والفراعنة، لكنهم جميعاً غادروا دون أن يمكثوا بها إلاّ لبضع سنين وشهور، إلى أن جاءت طلائع القوات اليمنية في العصر والحقبة الحِمّيَرية اليمنية واستطاعت أن تبسط نفوذها وهيمنتها المطلقة قُبيل ميلاد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام بعددٍ من السنين واستمر الحال كذلك إلى يومنا هذا، ومن بين الطامعين في احتلال الأرخبيل جاء المستعمرون البرتغاليون في العام 1507م وانزلوا جنودهم بها لكن لم يرق لهم الأمر فغادروها بعد بضع سنين، وجاء المستعمرون البريطانيون واحتلوها كجزء من الأراضي اليمنية لجنوب اليمن في العام 1799م وفِي 19 يناير 1839م، واستمر الاحتلال البريطاني بجنوب اليمن حتى يوم الجلاء في الـ 30 نوفمبر 1967م وجاء بعدهم الجيش الأحمر السوفيتي للقيام بتدريب الجنود والضباط لجيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وبقوا فيها السوفيات إلى يوم الوحدة اليمنية المباركة.

مُنذ العدوان السعودي – الإماراتي الوحشي على اليمن في صبيحة الـ 26 مارس 2015م، تم إنزال أسلحتهم الثقيلة من دبابات ومجنزرات ومصفحات وناقلات جُند وأطقم عسكرية كما أرفقوها بأطنان من الأسلحة المتوسطة والخفيفة، أنزلوها على أرض اليمن الطاهرة في كلٍ من (عدن وأجزاء من تعز ولحج وأجزاء من الضالع، وأبين وشبوه وأجزاء من البيضاء ومأرب،

وأقليم حضرموت بما فيها جزيرة سقطرى) ، نزلوا كمحتلين (مستعمرين) غاصبين للأرض والإنسان (عيني عينك)، بدأوا بالإنزال من عدن واستمروا في بقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال وآخرها جزيرة سقطرى الجميلة المسالمة.

في مبتدأ الأمر حضرت القوات الغازية السعودية – الإماراتية مع جحافل من الجنود المرتزقة الجنجويد من السودان ومع جنود وضباط من الشركة الأمنية الأ مريكية (بلاك ووتر) وتعاون مع قوى العدوان مجموعةٍ محلية عباره عن مرتزقة من مقاتلي تنظيم القاعدة وداعش والعصابات المسلحة من الحراك الجنوبي المسلح ومن مقاتلي الإخوان المسلمين (من تنظيم حزب الإصلاح)، هكذا كانت المعادلة العسكرية الأمنية مُركّبه لما أُسمي آنذاك (بالمقاومة الجنوبية!!!) وتم الترويج الإعلامي لها بكثافة من قنوات دول العدوان منها قناة العربية والحدث وسكاي نيوز عربية وقناة الحرة الأمريكية وتوابعها من وسائل إعلام الدول السائرة في الفلك الأمريكي — الصهيوني وغيرها.

يعتقد البعض أن هناك خطط متناقضة بين مصالح الغازي المُحتل السعودي – الإماراتي، وأن هناك حرص متبادل منهما على مصالح الشعب اليمني ضد من أسموه (الانقلابيين الحوثيين والمؤتمريين في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة) المدعومين من جمهورية إيران الإسلامية، هذه الخلطة الدعائية الإعلامية المسمومة والكاذبة قد انطلت على البعض من البسطاء في أول الأمر إلى أن تبيّن لهم الخيط الأسود من الخيط الأبيض وعرف الغالبية الساحقة من الشعب اليمني، بأن مجيء دولتي العدوان إلى اليمن جاء للأهداف الآتية:

الهدف الأول:

جاؤوا من اجل تبادل الأدوار في تكتيك سياسي مفضوح لمن يفهم، وبأنهم حضروا إلى اليمن من اجل تقاسم المصالح الجغرافية والاقتصادية والجيواستراتيجية، لتأخذ الإمارات العربية المتحدة نصيبها في عدن والجزر اليمنية ومضيق باب المندب، بينما تستحوذ المملكة العربية السعودية على أقليم حضرموت بقضه وقضيضه ومنافعه العديدة بما فيها الإطلالة الاستراتيجية على بحر العرب، وهو حلمٌ قديم بدأ منذ زمن دولة الحزب الاشتراكي اليمني في جنوب الوطن وأستمر في زمن دولة الوحدة اليمنية المباركة في ظل رئاسة الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح لليمن وبعده رئاسة الرئيس/ عبدربه منصور هادي.

الهدف الثاني:

وقفت المملكة العربية السعودية ومعها دول مجلس التعاون لدول الخليجي العربي باستثناء دولة قطر ضد قيام الوحدة اليمنية المباركة من يومها الأول، وقد ساندت بالحديد والنار والعتاد والمرتزقة قرار الانفصال الذي اتخذه الجناح المتطرف في الحزب الاشتراكي اليمني بقيادة أمينه العام الرفيق/ علي سالم البيض، ولكن إرادة الشعب اليمني افشلت هذه المؤامرة القذرة وانتصرت الوحدة اليمنية آنذاك في 1994/07/07م، وإنها منتصرةٌ دائماً بإرادة الشعب اليمني وبعون الله.

الهدف الثالث:

إبقاء الشعب اليمني بجميع قواه الحية تحت الوصاية الدائمة للأشقاء الجيران وبالذات من قبل (الشقيقة الكبرى – السعودية)، لأن لدى الجيران

هاجس وفوبيا الخوف المستمر من وحدة الشعب اليمني، ومن أية قوة تحررية قد تقود الشعب اليمني وتتناقض في مصالحه معهم.

الهدف الرابع:

كي تكون اليمن ذي الكثافة السكانية تحت الوصاية المستمرة، عليهم إبعادها عن أية مشاريع تنموية في الإنسان والاقتصاد لكي يبقوا أسيري الثالوث الرهيب (الجهل والمرض والتخلف) وما نشاهده في مدينة عدن اليوم ومُنذ خمس سنوات من الاحتلال، خير شاهدٍ وخير إثباتٍ على أن خطط المحتل الإعْرَابي البغيض بأن ليس لها علاقة بمصالح المواطنين في عدن والمحافظات المُحتلة، وكما يلاحظ القارئ اللبيب فإن عدن أصبحت محرومة من خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والنظافة والتطبيب وخلافه، اليوم عدن تعيش كارثة إنسانية عظيمة بسبب الأوبئة وجائحة كورونا (COVID-19)، إذ تشير التقارير اليومية الصادرة من الجهات الرسمية والإعلامية بأن حالات الوفاة اليومية تصل في المتوسط إلى خمسين حالة وفاة.

الهدف الخامس:

الجزر اليمنية جميعها هامة وأساسية لليمن كجزءٍ أصيل من تكوينها الجغرافي والاستراتيجي والوطني، ومنها تنبثق مفهوم الهوية اليمنية الأصيلة، لكن جزيرة سُقطرى وأرخبيلها تُشكِل جوهرة المكان لليمانيون، ولولا أهميتها لما لمعت كبريق ضوء في عقول وأفئدة أباطرة العالم منذ العهد الإغريقي وحتى الاحتلال البريطاني للظفر بها، وإن لم تكن تحمل كل تلك الدلالات المثيرة والساحرة لتهييج الرغبة الجامحة في السيطرة عليها من قبل الغرباء، لِما طمع بها الغرباء، و لم تحط رحال اليمانيون منذ الحضارة الحميرية اليمنية الموغلة في التاريخ وحتى كتابة هذه الأسطر

عنها، وهي ذات الشهوة المُفزعة التي سيطرة على عقول وقلوب المستعمر الحديث وهي (الشقيقة الصُغرى لليمن) الإمارات العربية المتحدة، التي خصصت لاحتلالها الإمكانات العسكرية وتجهيزاتها وعتادها وأشترت حفنةٍ من المرتزقة الخونة من أجل تنفيذ خططها ومشاريعها في الجزيرة، لكنهم نسوا وتناسوا مُعطى التاريخ وفعل الحاضر في معادلة السيطرة واحتلال الجزيرة بأن الشعب اليمني لا يعتبر الأرخبيل ميراث جده وأبوه، بل هي حياته الحاضرة والمستقبلية، وأن اعتمادها على حفنةٍ من مالها المدني بغية شراء نفرٍ من المرتزقة اليمنيين لن يُؤْمِّن لها البقاء الآمن فيها على الاطلاق، وأن مغامرتكم ماهي إلاّ نزوة حاكم عابرة لمراهق غضْ ستسحقه الأيام اليمانية القادمة القريبة إن شاء الله تعالى.

لقد اتخذت المواجهات الإعلاميةٍ والأمنية والعسكرية بين حلفاء الأمس وأعداء اليوم من عملاء ومرتزقة دولتي العدوان حالة كرٍ وفر طيلة الفترة الماضية لكن الاقتتال ظهر على السطح في الأيام الماضية، ومات فيها أول شاب سقطرى برصاصات مرتزقة الاحتلال، هي الشرارة الأولى لصناعة الفتنة القاتلة بالجزيرة، تخيلوا أن هذه الجزيرة آمنه منذ أن قاومت المحتلين البرتغاليين قبل 500 عام تقريباً، ومن يومها لم يسمعوا طلقة مدفع ولا رصاصة شاخوف ولا حتى طلقة مسدس ماكروف، نعم هي جزيرة السلام والوئام والأمن والأمان، إلى أن جاء الغزاة (الأعراب) إليها بمعية مرتزقتهم الأكثر رخصاً في العالم.

لا نشك لحظةٍ واحده في أن الغالبية العُظمى من أهلنا الكرام في جزيرة سقطرى لا ينتمون إلى هذا المعسكر الإرتزاقي الخياني أو ذاك، و سقطرى وأهلها وقبلهم مواطني محافظة المهرة، جميعهم وطنيون من الطراز الرفيع

ومسالمون إلى حدٍ كبير ومنشغلون بمصالحهم الحياتية في حرث الأرض وصيد السمك، كما هو انشغالهم بالتعليم والتأهيل والتطوير الثقافي، ولأنهم كذلك استغل المحتلون الإماراتيون الموقف وجلبوا عن طريق السر والعلن مرتزقة مسلحة من محافظتين يمنيتين بعينها التي تبعدان عن الجزيرة بمئات الكيلو مترات، لتستغلهم كجنود مرتزقة مأجورين لتنفيذ خططها الشيطانية، وهو الحال ذاته بوجود جنود يمنيون يدافعون عن الحدود الجنوبية للملكة العربية السعودية، فالمرتزق لا قيمة له ولا وزن ولا احترام له، وسعره الحقيقي يساوي ألف ريال سعودي أو ألف درهم إماراتي.

نحن ندرك أن الأعداء على اليمن قد خسروا الكثير من أموالهم وربما خسروا بعض من أبنائهم ومرتزقتهم، لكننا نود أن نُذكِّرهم ونُذكِّر أحفاد أحفادهم بأن جزيرة سقطرى غالية الثمن والكلفة بالنسبة لليمنيين ويعتبرونها بمثابة حدقات العيون، ولم نسمع قط في كتب التاريخ ولا في سيرة الإخباريون بأن هناك شعبٌ ما قد باع حدقات عيونه الثمينة بمالٍ بخس، والله أعلم مِنّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

www.raialyoum.com/index.php/جزيرة-سُقطرى-والأطماع-الساذجة-للغزاة/



عدن مأساة مدينة وجريمة عدوان واحتلال.. من المسؤول؟

نتابع وعلى مدار الساعة تلك المأساة الإنسانية الرهيبة التي يتعرض لها المواطنين المدنيين في مدينة عدن وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، من جراء استمرار انقطاع التيار الكهربائي لأزيد من أربعين ساعة في مُعظم أحياء المدن الجنوبية، وتوقف ضخ مياه الشرب في بعض الأحياء لمدد تصل أحياناً لأسبوع كامل، وتراكم الأتربة والزبالات وبرك المياه الآسنة إلى لحظة كتابة هذه الأسطر، وهي فترات زمنية لا حدود لها، ومأساة هطول الأمطار الغزيرة وجرف العديد من منازل المواطنين خلال الأيام الماضية ووفاة مالا يقل عن عشرة مواطنين جُلهم أطفال وشيوخ، هذه هي العناوين الأبرز وغيرها التي تشغل بال المواطن التي تقع أحيائه وشوارعه وحوافيه وحتى قراه تحت الاحتلال السعودي — الإماراتي وعملائهم ومرتزقتهم الأكثر رخصاً ووضاعةً في هذا العالم.

لكننا نعيش حالة صخب إعلامي فاضح عبر جميع وسائل الإعلام المحلية والعربية وحتى الأجنبية، محور ارتكاز هذا الخطاب الإعلامي هو أن هناك خلاف حاد بين طرفي العمالة والارتزاق وقادتهم الرابضين في فنادق ومنتجعات مدينة الرياض عاصمة دولة العدوان الرئيسية ومدينة أبوظبي عاصمة دولة العدوان والاحتلال الثانية وهي الإمارات العربية المتحدة، كيف يمكن أن يستوعب ويفهم المواطن العدني أو اللحجي أو الأبيني أو الضالعي أو الحضرمي أو الشبواني أو المَهري والسقطري هذه المعادلة الخيانية لمجموعة المرتزقة التي تتحكم في مصالح جميع المواطنين وهم يدركون حق الإدراك الحقائق الآتية:

أولاً: جميع الموارد المادية والاقتصادية والمالية للشعب اليمني قد خصصها المحتل بكامل طاقتها لمجموعة عملائه في الرياض وأبوظبي.

ثانياً: يُدرك المواطن أن هؤلاء العملاء يتحكمون في قوته وحياته من خلال البنك المركزي الذي تحول إلى مصدر إثراء لبعض مراكز النفوذ الحزبي والمناطقي القبلي، مثال ضياع تلك المليارات من قوت الشعب عبر التحويلات والنقدية العلنية منها والسرية.

ثالثاً: كدست دولتي الاحتلال والعدوان الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بيد عناصرها من المرتزقة ومكنتهم من أن يتلاعبوا بأرواح من يجرؤ على رفع الصوت لمناهضة العدوان والاحتلال وبالتالي لا فرق هنا بين سعيد وسعيدة في تنفيذ إرادة المحتل.

رابعاً: كل الأدلة والتقارير والدلائل تشير أن تنظيم القاعدة ومجرمي داعش يقاتلون في صف ما يُسمى بالجيش الوطني التابع لما يُسمى بالشرعية ويمكن العودة إلى حديث قائد تنظيم القاعد الإرهابي باطرفي وكذلك الأخبار الإعلامية المُعلنة التي حددت أن ضربات الدرونز الأمريكي أصابت أهدافها (كما نُشر خبرياً في حينها) في كلٍ من رداع ومأرب والبيضاء وأبين.

خامساً: ما تم إعلانه من ما يُسمى بالمجلس الانتقالي ذي المحتوى الانفصالي في صباح يوم الأحد الموافق 25 أبريل 2020م لا يعدوا كونه إعلاناً في سياق تبادل الأدوار الخبيثة بين دولتي الاحتلال والعدوان، وأن الشخوص التي حضرت للاجتماع هي مجرد بيادق مهزوزة بيد أيادٍ هي الأخرى أشد إهتزازاً، لتعلن هي ما تريده وما تبحث عنه دولتي

العدوان والاحتلال، وما أشبه الليلة بالبارحه، ألم نتذكر ذلك الإعلان الباهت الذي أعلنه الرفيق المناضل/ علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ونائب رئيس الجمهورية اليمنية آنذاك ورفاقه من بقايا الاشتراكيين المتمردين حينما أعلنوا في مساء 21 مايو 1994م قرار انفصال جنوب اليمن عن شمال اليمن واسموا ذلك المسخ الذي ولد ميتاً بالجمهورية اليمنية الديمقراطية، وللتذكير بأن من وقف وساند ودعم إعلان الانفصال آنذاك هم اليوم من يساندون الانفصال الحالي وهي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بالأمس ساند الانفصال مجلس التعاون الخليجي باستثناء إمارة قطر التي وقفت مع الوحدة اليمنية واليوم تقع السعودية ومشيخة الإمارات لوحدها داعمة للانفصال.

سادساً: يدرك المواطن اليمني في عدن وبقية المدن المجاورة بأن دولتي الاحتلال تستطيع بدلاً من تجميع تلك الآليات العسكرية الضخمة من مصفحات ودبابات ومدافع وأطقم وغيرها، تستطيع أن تأتي بأقل سعر منها مثال محطات توليد الكهرباء والمياه لحل معضله نقص خدماتها وإحضار الجرارات والناقلات لتنظيف المدن من تلال القمامات التي تمتلأ بها الشوارع والأحياء السكانية، أليست السعودية والإمارات هي أغنى الدول العربية والإسلامية وجيران أشقاء للمحافظات المحتلة والجار أولى بالاهتمام من غيره!!!.

سابعاً: تقع مسؤولية فضح الأعمال الوحشية لدول العدوان ومرتزقتهم من الطرفين على عاتق هؤلاء المتصدرين للمشهد الإعلامي (من

صحفيين، إعلاميين مرموقين محترفين وحتى الهواة منهم، وحتى من الشخصيات التي تنتمي نظرياً للطبقة المثقفة في عدن) الذين يهربون من تشخيص الواقع الفعلي لمدينتهم التي ترزح تحت الاحتلال والعدوان، وأن هذه المدينة العصرية تم استباحتها من قبل هؤلاء المحتلين وعملائهم وهم من فئة الغوغاء والدهماء الذين سُلمت لهم الأسلحة والإمكانات المالية لدعس أبناء عدن وتشويه مدينتهم ومحو ماضيهم بمختلف الوسائل، نعم هؤلاء الغوغاء من مرتزقة السعودية والإمارات وبتوجيه مباشر من أسيادهم فعلوا بالمدينة ما فعلوا، لكن للأسف أن نقول بأن هؤلاء النخب المثقفة قد تاهوا في توصيف الواقع وتشخيصه وربما ضاعوا بين كيل المدح لعميل دون سواه وغرقوا في تفاصيل ليست ذات أهمية تُذكر وحمّلوا هذا الطرف أو ذاك بأنه هو المسؤول عن ما حدث لعدن وأهلها الكرام.

أدرك تمام الإدراك بأن جُل هؤلاء المثقفين الأحرار يعشقون ويحبون عدن حتى الثمالة كما يقولون وهُمْ من أبناء وسكان هذه المدينة الرائعة العريقة، لكنهم لازالوا حتى اليوم يتوهون في الطريق بين أكواد رمال ساحل أبين والبريقاء وعمران، وتضيع عنهم الرؤية في التحديد المباشر عن الجهة الأوحد التي تتحمل المسؤولية الأخلاقية والدينية والإنسانية تجاه أوجاع وآلام وكوارث عدن وأهلها الكرام، والتي حاول المحتل دفن أحلام اليمنيين في المدينة وبقية مناطق ومحافظات الواقعة تحت الاحتلال.

وللتذكير فحسب وبالذات لهؤلاء المثقفين الأحباب، بأن إعلام دول العدوان والاحتلال يرددوا مقولة مكرره بأن 80٪ من الأراضي اليمنية أصبحت مُحرره

مُنذ يوليو 2015م لذلك فأي رأي آخر يحتاج لمراجعة من قبل قلم حُر وعقل منفتح على جميع المعادلات والاحتمالات.

الخلاصة:

من خلال قراءة سريعة لتاريخ (الاستعمار القديم والحديث) والاحتلال يرشدنا بأن المحتل لا يأتي لاحتلال البلدان من اجل بناء وتنمية الأوطان، إنه يحضر لهدف محدد ينسجم مع مصالحه الذاتية وهكذا هو هدف العدوان السعودي — الإماراتي جاء من اجل مصالحه الاستراتيجية الاقتصادية والجغرافية وأن من يقف مع المحتل فهو عميل خسيس يعمل ضد مصالح أمته وشعبه وحريته، وأن القلم الحر والمحترم والأصابع التي توجهه عليها أن تفهم حقيقية الاحتلال ضد وطنه وشعبه وبالتالي عليه مسؤولية أخلاقية بان يجاهر بالوقوف مع الحق وليس سواه، وهنا لا اقصد الأقلام المأجورة والرخيصة لأن لا قيمة لها لا اليوم ولا بالمستقبل على الاطلاق، والله أعلَم مِنّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

http://m.almayadeen.net/articles/opinion/1394981/عدن-مأساة-مدينة-وجريمة-عدوان-واحتلال-–-–-من-المسؤول



التطبيع مع العدو الصهيوني عيب أسود يا عرب...!!!

كيف نفهم مصطلح التطبيع في لغتنا الشعبية الدارجة في الأوساط السياسية والشعبية على مستوى تعامل المواطن العربي من خليجه (الثائر) وحتى محيطه الهادر، بهكذا مدخل طبيعي ينبغي أن تثار وتعمم المفاهيم والمفردات اللُغوية حينما نود أن نلج لمناقشة أخطر قضية عروبية وإنسانية وأخلاقية وحتى دينية عاشها عالمنا العربي وقضيته المركزية فلسطين وعاصمتها القدس مُنذ سبعين عاماً ونيف.

لنعود بالذاكرة الخاملة لدى البعض من العرب بأن فلسطين أرضاً وإنساناً عربية 100٪ قبل أن تضع الحرب العالمية أوزارها ونذكر بأن الحركة الصهيونية مُنذ أن عَقد نفرٍ من عتاة مفكري الحركة اليهودية الصهيونية مؤتمرهم الأول في مدينة بازل في سويسرا في 29 أغسطس 1897م بقيادة الصهيوني/ تيودور هرتزل، ولمزيد من تنشيط الذاكرة المتكلسة لدى بعض العرب بأن وعد المستر/ آرثر جيمس بلفور وزير الخارجية البريطانية المحتلة والمستعمرة لأرض فلسطين كان قبل مائة عام ونيف فحسب أَي في العام 1917م، وأن المستعمرون الأوروبيون الطامعون في العرب هم من وضع لنا اتفاقية الحدود والنفوذ من خلال اتفاقية سايكس – بيكو، كل تلك الأحداث والمؤامرات العلنية قد حيكت ضد الأمة العربية الإسلامية في بحر 100 عام فحسب.

- إذاً أية ذاكرة يحملها هؤلاء القادة العرب؟!!.
- وأية ذاكرة (مخروة، مهترئة وصدئه) يمتلكها هؤلاء من القادة العربان؟!!.

- وما هو الوجه الذي سنقابل بها الله جلّ في عُلاه ونقابل أجيالنا العربية المتلاحقة والتي بطبيعة الحال لن تنسى وطنها وحقها وشرفها وتاريخها تجاه أرض فلسطين المقدسة؟!!.

كثيرة هي التساؤلات وعلامات الاستفهام والاتهام لمن يحاولون تزييف وعينا ووعي أجيالنا القادمة، وحينما نتابع معاً بعض وسائل الإعلام المقروءة والآلة الإعلامية التلفزيونية والمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل أو التباعد الإليكتروني يصاب الإنسان بهالة من الهلع والخوف من تجريف الوعي الإنساني في محيطنا العربي والإسلامي، حينما يتم بعنوة وسذاجة أحياناً لمحاولة قلب الحقائق المُعاشه والمطبقة على الواقع.

لنقترب قليلاً من وقائع ما يحدث من محاولة بائسة من هؤلاء المُطبعين للاقتراب والتصالح مع العدو الصهيوني وجعله صديقاً للعرب بمسلميه ومسيحييه ومنطقهم المتصهين أن هؤلاء اليهود الصهاينة هم أبناء عمومتنا وأن هذه الأرض هي أرضهم وأنهم ظلموا لأزيد من 2000 عام عاشوا في شتات العالم من الشرق وحتى الغرب، وأن البعض من هؤلاء المُطبعين يذهبون بعيداً في تأصيل وجودهم وحقهم في الأرض العربية فلسطين مُنذ زمن بعيد، تصوروا أن هؤلاء المثقوبة ذاكرتهم ولم يعودوا يتذكروا الحق العربي الفلسطيني الذي ضاع بقرار الجمعية العامة التابع للأمم المتحدة رقم 181 والصادر بتاريخ 29نوفمبر 1947م.

هذا التاريخ القريب أهملوه وتناسوه ويتذكرون وجود أحقية تاريخية لليهود الصهاينة قبل ألفي عام، هذا هو عقل بعض القادة العرب المصاب بالعطب والمقرون بنفعية انتهازية مُدمرة تجاه القضايا العربية المصيرية تقرباً لحماية عروشها من غضب شعوبها والاحتماء بقياصرة العصر أمريكا.

حينما نسأل وبتلقائية عابره لأي مواطن عربي ومن جميع أقطارنا العربية بشأن القضية الفلسطينية تجدهم يباشروك على الفور بأنهم ضد التطبيع وبأن

فلسطين عربية وأن العدو الصهيوني هو العدو الأول للأمة العربية والإسلامية، هذا رأي الشارع العربي ورأي الغالبية الساحقة من القوى السياسية والمدنية في عالمنا العربي، تذكروا معي بأن التطبيع الذي قاده محمد أنور السادات مُنذ 17 سبتمبر 1978م حينما غامر وذهب للكنيست الإسرائيلي (البرلمان اليهودي الصهيوني) ليلقي كلمة هناك، أي قبل 42عام بقيت تلك الاتفاقية الموقعة في كامب ديفيد (محاصره) بين المكاتب الدبلوماسية والسياسية، أما المواطن العروبي المصري فقد ظل ثابتاً في موقفه ورأيه تجاه الامتناع عن التطبيع مع هذا الكيان الغاصب، مصر قلب الأمة العربية الحي النابض لم يسمح بالتطبيع الشعبي ووقف مثقفيه وعلمائه وإعلاميه وكتابه حائط صد لمنع التطبيع المشؤوم، وكذلك اتفاقية(السلام) الموقعة بين الكيان الصهيوني والمملكة الأردنية الهاشمية في وادي عربه ظلت محاصرة هي الأخرى بين الدبلوماسيين والسياسيين الرسميين فحسب، وتعثر بل فشل التطبيع الشعبي تماماً.

من خلال متابعة الرأي العام العربي والإسلامي والأجنبي للانحياز الكلي للإدارات الأمريكية إلى جانب الكيان الصهيوني وتحملهم مسؤولية أمن الكيان، تكوّن لدى المواطن العربي الحر اقتناع تام بأن الكيان محمي بدولة عظمي وعضو في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، ومع ذلك كان الرأي والموقف العربي الشعبي يقف إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين في قضيتهم العادلة، وهذه المعادلة بدأت بالتغير التدريجي منذ أن اعتلى الملك سلمان بن عبدالعزيز كرسي الحكم في المملكة العربية السعودية ومقرباً نجله المدلل محمد بن سلمان لخلافته بعد عمرٍ مديد، من هنا بدأ التغير السريع في تحريف المفاهيم والوقائع تجاه المنطقة برمتها، حيث شنوا حرب عدوانية على اليمن في العام 2015م، وزادوا من عدائهم لجمهورية إيران الإسلامية، وضاعفوا من دعم القوى الإرهابية في كلٍ من العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا والمحاربة العلنية لجميع حركات المقاومة الحقيقية

في كلٍ من فلسطين ولبنان والتضييق المالي والسياسي على السلطة الوطنية الفلسطينية والمملكة الأردنية الهاشمية وقيادة حلف حصار على دولة قطر، والانفتاح التدريجي باتجاه التطبيع مع كيان العدو الصهيوني الإسرائيلي.

التطبيع أخذ شكلاً متدرجاً بدءاً باللقاءات في الندوات والمحافل الدولية مع الأمراء والضباط الأمنيين ورجال المال والأعمال والرياضيين والمسؤولين وانتهاءً بالتطبيع الثقافي والرياضي والفني ورفع أعلام الكيان الصهيوني في عدد من المحافل الرياضية والفنية في كلٍ من أبوظبي والدوحة والمنامة ومسقط، أي أن العربان تساقطوا كأحجار الدومينو باتجاه التطبيع، وأن جميع حلفاء للولايات المتحدة الأمريكية قد سلّمت أمرها لقطار التطبيع غير الأخلاقي مع الكيان المعادي لأمتنا وديننا.

الخلاصة:

هي كلمات مباشرة وسهلة لجميع العربان الذين قرروا بشكل علني السير في ركاب التطبيع مع عدو الأمة المركزية، كيف سيسامحون ذواتهم على كل الجرائم التي ارتكبها المحتل الغاصب تجاه أهلنا في فلسطين ومصر وسوريا ولبنان والعراق وليبيا وتونس والجزائر وجميع الشهداء الذين سقطوا في رحلة العذاب الإسرائيلي ضد الأمة العربية والاسلامية وحتى المسيحيين منهم؟!!، وللتذكير فقد سقط مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعوقين، وتعرض الملايين منهم للتهجير وتحولوا لاجئين بدون حقوق في جميع بلدان العالم، وتم تعذيب وأسر النساء والأطفال والمجاهدين وزجهم في غياهب سجون دولة الاحتلال، لقد خسروا الأرض والسكن والمقتنيات مَن سيفهم هذه المعادلة أن كنوز الأرض التساوي حبة رمل من شواطئ وجبال وسهول أرض فلسطين، وللتذكير أيضاً بأن الأسر الفلسطينية الكريمة لازالوا يحملون مفاتيح منازلهم التي هُجروا منها قسراً ويناضلون ليل نهار مّنذ أزيد من 70 عام من اجل حق العودة للديار، لا تقولوا لي

إننا لازلنا نكتب ونفكر بلغة خشبية قديمه، لا لا لا يا هؤلاء هذه فلسطين عنوان بارز لكرامة الأمة وعزها وفخارها اليوم وبعد غد وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فلسطين وقدسها المقدس والمسجد الأقصى الشريف هي درة الزمان وعنوان شرف الأوطان ومصنع متجدد لأنقى وأشجع الإنسان يا هؤلاء المطبّعون، أنتم ستكونون العيب الأسود في وجه الأمة كلها إذا ما واصلتم غيكم وطبعتم مع هذا الكيان الصهيوني اللقيط المزروع في قلب وطننا الكبير والعظيم، والله أعْلَم مِنّا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

السيرة الذاتية للبيروفسور

عبد العزيز صالح بن حبتور

السيرة الذاتية

للبرو فيسور عبد العزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن السابق، محافظ محافظة عدن الأسبق، دولة رئيس مجلس الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني – صنعاء.

- تاريخ الميلاد: 08 أغسطس 1955م.
- مكان الميلاد: قرية غرير/ غيل حبان، مديرية الروضة ، محافظة / شبوة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من السيدة / مجيده بنت عبدالمجيد محمد صالح الصبيحي، و أب للولد/ رامي "أبا أحمد"، و البنت/ رنا "أم البتول"، و البنت/ رؤى "أم لين"، و البنت/ رندا، و البنت/ رويدا.

أولاً : المراحل التعليمية:

- درس من الصف الأول حتى الصف الخامس في مدرسة غرير الابتدائية بسلطنة الواحدي سابقاً، محافظة شبوه حالياً.
- أنهى المرحلة الابتدائية في مدينة عزان محافظة / شبوة عام 1970م.
- أنهى المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب محافظة/ شبوة عام 1972م.
- درس المستوى الأول والثاني ثانوي في ثانوية الشهيد حُنيشان في مدينة عتق محافظة شبوة.
- أنهى المرحلة الثانوية في مدينة زنجبار محافظة / أبين عام 1975م.
- حاصل على درجة البكالوريوس من كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة عدن عام 1981م.
- حاصل على درجة الماجستير من جامعة الاقتصاد في برلين جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام 1988م.
- حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة التجارة لايبزج – جمهورية ألمانيا الاتحادية –عام 1992م .

- حاصل على اللقب العلمي أستاذ مشارك من مجلس جامعة عدن بموجب نظام الترقي العلمي في عام1997م .
- حاصل على اللقب العلمي "أستاذ" من مجلس جامعة عدن بموجب لائحة الترقي العلمي بالجامعة في عام 2001م .

ثانياً: الوظائف والمناصب التي شغلها:

1) رئيس قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة عام 1993م جامعة عدن .
2) شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشئون المالية والإدارية لمدة عامين للفترة 1994م - 1996م .
3) قائم بأعمال الأمين العام لجامعة عدن لمدة خمس سنوات خلال الفترة 1996 - 2000م .
4) عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن لشئون الطلاب لمدة ست سنوات خلال الفترة 1996م – 2001م .
5) عُين بقرار جمهوري نائباً لوزير التربية والتعليم في أبريل 2001 إلى يونيو 2008م.
6) عُين بقرار جمهوري رئيساً لجامعة عدن منذ يونيو 2008م – 2016م.
7) عُين بقرار جمهوري "144" لسنة 2014م محافظاً محافظة عدن من الفترة ديسمبر 2014 – يوليو 2015م.
8) كلف بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني بقرار من سيادة الرئيس/ صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في 2 أكتوبر 2016م ، وأقسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في 29نوفمبر 2016م ولازال يُمارس مهامه حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2019م.

ثالثاً: العضوية في المجالس والهيئات المحلية والعربية والدولية:

1) عضو هيئة تحرير عدد من المجلات والنشرات العلمية الصادرة عن المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، بإشراف الرئيس علي ناصر محمد، رئيس المركز للفترة من 1995 - 2015م.
2) عضو لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض للفترة من 2004 - 2006م.

3) نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) – الرباط - المملكة المغربية للفترة 2003 -2006م.

4) عضو المجلس التنفيذي للايسيسكو الرباط – المملكة المغربية ، للفترة 2001 - 2008م.

5) عضو في المجلس التنفيذي لمكتب التربية لدول مجلس التعاون الخليج العربي - الرياض – المملكة العربية السعودية ، للفترة 2002 - 2008م .

6) عضو المجلس الاستشاري للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، دمشق - سوريا للفترة 1994 - 2001م.

7) رئيس اللجنة الوطنية للتعليم للجميع – الجمهورية اليمنية ، للفترة 2002 - 2008م.

8) رئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة للعلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لمنتسبي وخريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية منذُ 2008م حتى العام 2016م.

9) نائب رئيس مجلس إدارة مركز البحوث والتطوير التربوي – صنعاء للفترة 2001 - 2008م.

10) عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية من الفترة (2008 -2011م).

رابعاً: المؤلفات من الكتب:

1) إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.

2) الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن) الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، عام1997م.

3) أصول ومبادئ الإدارة العامة ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م ، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.

4) نظرية الإدارة العامة المقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م ، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة – الأردن –عمان.

5) نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ، الجمهورية اليمنية.

6) جذور الحضارة الإسلامية (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م – صنعاء – الجمهورية اليمنية.

7) كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل ، الناشر: مركز البحوث والتطوير التربوي ، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية ، ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م ، صنعاء - الجمهورية اليمنية.

8) الإدارة الاستراتيجية –إدارة جديدة في عالم متغير الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة – عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.

9) كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن بالاشتراك مع أ.د/ عبدالوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك / عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.

10) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015/2014م، الجزء الأول.

11) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015م، الجزء الثاني.

12) عدن في كتابات ابن حبتور، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى 2015م.

13) اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول الطبعة الأولى في العالم **2016م**، الطبعة **الثانية** في أغسطس عام 2017م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.

14) اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الثاني في أغسطس من العام 2017م – صادر عن دار النشر للتوجيه المعنوي – صنعاء.

15) صدرت الترجمة من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول **في العام** 2017م.

16) صدرت الترجمة باللغة الإنجليزية من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الثاني **في العام 2018م**.

17) عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان (تحت الطبع).

18) المنظور في ثقافة ابن حبتور **(9) مجلدات**، جمع وتقديم الإعلامي الفقيد/ عبدالله محمد علي العُديني " ابو ايمن" (تحت الطبع).

خامساً: الأبحاث والدراسات العلمية:

1) الاستثمار في اليمن بين مزايا القانون ومصاعب الواقع (عدن) في 1996/8/15م.
2) المنطقة الحرة / عدن -الجمهورية اليمنية .
3) الدولة والإدارة في اليمن – للفترة 1839 - 1990م.
4) عدن كمنطقة حرة ، وتأثيرها على اقتصاد اليمن.
5) الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية التطبيقيات العملية في العصر الأموي والعصر العباسي.
6) خصوصية دور القيادات الإدارية التربوية في المسيرة العلمية للجامعات " تجربة جامعة عدن " دراسة قدمت للحلقة الدراسية حول دور القيادات الإدارية في تنمية المؤسسات في الوطن العربي عدن - سبتمبر 1995م.
7) ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية :

- ورقة عمل علمية بعنوان: "مساهمة في الحوار حول واقع وتحديات ومستقبل الجامعة العربية " قدمت في الندوة المنعقدة في أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1997م.

8) الدولة – الإدارة العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين – دراسة في واقع الإدارة العربية المعاصرة وآفاق تطورها رأس الخيمة – 22 -24/نوفمبر 1997م الإمارات العربية المتحدة.
9) بحث علمي بعنوان النماذج الاستراتيجية الاستثمارية للجامعات (نموذج جامعة عدن) 1999م.
10) ورقة عمل علمية بعنوان: " التربية الوقائية"، قدمت للندوة المنعقدة عام 2003م بمدينة جدة – المملكة العربية السعودية عام 2003م .
11) ورقة عمل علمية بعنوان (التغير والتنمية المعرفية في المجتمع العربي) قدمت لمؤتمر الحوار العالمي حول إقامة مجتمع المعرفية في الوطن العربي المنعقد في فبراير 2004م . برلين – جمهورية ألمانيا الاتحادية .
12) ورقة علمية حول (دور التعليم في التنمية) قدم لمنتدى آسيا وحوض الباسيفيك لموضوعات التربية والتعليم في بكين – الصين 2006م .

13) ورقة علمية حول الأزمة المالية العالمية وأثرها على الاقتصاد اليمني – ندوة كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية – بجامعة عدن في العام 2008م .

سادساً: المحاضرات والإشراف العلمي:

1) يحاضر طلاب البكالوريوس والماجستير في علوم الإدارة الاستراتيجية والإدارة العامة في جامعة عدن وكذلك في كل من دولتي الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية للطلاب من هذين البلدين الملتحقين ببرنامج جامعة عدن الأكاديمي لنظام الانتساب الموجه عن بُعد، فضلاً عن محاضرات في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية والكليات الحربية والعسكرية التابعة لوزارتي الدفاع والداخلية ، وأشرف على عدد من رسائل الماجستير، ترأس العديد من لجان الدفاع عن اطاريح الماجستير في الجامعات اليمنية، وكان عضواً في اللجان العلمية لرسائل الدكتوراه والماجستير.

2) يحاضر في عدد من الجامعات اليمنية.

3) قدم محاضرة حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية – مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، بكلية الاستشراق بجامعة سانت بطرس بورج – جمهورية روسيا الاتحادي بتاريخ 2013/12/16م.

4) قدم محاضرة في مركز موريتز شليك التابع لجامعة روستوك حول الحوار الوطني في اليمن طريق آمن للتغيير. ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2014/2/25م.

5) القى محاضرة في جامعة موسكو الحكومية (لومونسوف) ، معهد بلدان أسيا وأفريقيا للدراسات والبحوث ، حول أخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استناداً إلى قرارات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن ، الصادر بتاريخ 25 يناير 2014م، واتفاقية السلم والشراكة الوطنية الموقعة بتاريخ 21 سبتمبر 2014م. ألقيت المحاضرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر2014م.

سابعاً: الشهادات العلمية:

- حاصل على شهادة التفوق العلمي من جامعة الاقتصاد العليا عام 1990م – برلين – جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- حاصل على الزمالة الفخرية من الجمعية الأوروبية للترويج والتسويق عام 1997م.

- حاصل على شهادة علمية من الجامعة الأمريكية العالمية عام 2003م . حول كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل.
- حاصل على شهادة علمية من المكتبة الوطنية المركزية ، جمهورية الصين الشعبية - بكين عام 2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المعهد الألماني للبحوث التربوية العالمية في فرانكفورت (أماين) في تأهيل المعلمين في أوروبا في كلٍ من (ألمانيا (ولاية هسن) - واسكتلندا ببريطانيا - وهلسنكي بفنلندا) العام 2007م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض للعام 2008م لإسهاماته في تطور وتأهيل العمل التربوي بدول المجلس.
- حاصل على شهادة تكريم من رئيس جامعة روستوك لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في عام 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية للمنظمة الاسلامية الأيسيسكو – الرباط بالمملكة المغربية 2010م .
- حاصل على الميدالية الذهبية من جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة في العام 2010م.
- حصل على شهادة تكريم من جامعة روستوك الألمانية لقاء تطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2010/11/2م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من جامعة موسكو الحكومية (لومونسف) معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية بتاريخ 2014/10/16م.
- حاصل على شهادة علمية من جامعة سانت بطرس بورج بشأن توثيق العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الجامعتين وإلقائه محاضرة علمية حول اليمن في عام 2013م صدرت الشهادة في يناير 2015/2/4م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتبة الدولة في روسيا الاتحادية . موسكو (مكتبة لينين المركزية سابقاً) 2014م.